تقريب الشاطبية

عبد الله إسماعيل

خادم أهل القرآن الكريم / الشيخ

إيهاب فكري

مدرس القرآن والقراءات بالمسجد النبوي

الطبعة الثانية
مزيدة ومنقحة

المكتبة الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

تقريـــظ

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على النبي الخاتم الذي ختم الله به الرسالات والنبوات وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الميعاد وبعد فقد طلب مني ابني وتلميذي إيهاب أحمد فكري حيدر أن أكتب مقدمة لكتابه تقريب الشاطبية أعرف فيها بالكتاب وبمؤلفه والواقع أنني أعرف مؤلف الكتاب منذ فترة بعيدة فقد بدأ قراءة القرآن على بالروايات والقراءات المختلفة منذ أكثر من عشر سنوات في مدينة الاسكندرية ومدينة الرياض ثم يسر الله تعالى له ختم القرآن بالقراءات العشر الصغرى من طريق الشاطبية والدرة وبالقراءات العشر الكبرى من طريق الطيبة بجميع رواياتها وطرقها على في صيف عام ١٤٢٦ من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التسليم وذلك في يوم ١٢ رجب وأجزته بها وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يرزقه الصدق والقبول وأن يعينه على تعليم كتاب الله تعالى وأما كتابه فقد اطلعت عليه وقد قدم الشرح بعدة أساليب تيسيرًا لفهم متن الشاطبية ثم أردفه بما ظهر له من التقييدات اللازمة لما في المتن من إطلاقات ومن المعلوم لدى القراء أن الشاطبية كانت وما زالت وستبقى إن شاء الله تعالى حجة للقراء وسندًا لهم متواترًا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولن يفلح قوم سعوا في إلغائها والاكتفاء بأصلها فقط الذي هو كتاب التيسير للإمام الداني بل سيبقى الكتابان عمدتين وأصلين ثابتين يجوز القراءة بهما جميعًا وسيبقى الإمام الشاطبي في قلوب القراء حجة وسندًا لهم يفتخرون بالانتساب إلى طريقه ومنهجه والله المسؤول المرجو الإجابة أن يوفق المؤلف لطبع كتبه الأخرى في هذا العلم المبارك الذي لا يدرك مدى بركته إلا من مارسه ونقله وذاق حلاوته وكما قيل قديمًا "ومن جرب تجربتي عرف معرفتي" وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وأهله الطاهرين الطيبين وصحبه الصالحين المصلحين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وأخص منهم معلمي القرآن ومتعلميه ،

كتبه
شيخ الإقراء بمدينة الاسكندرية

محمد عبدالحميد عبدالله

بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة المؤلف

هو إيهاب بن أحمد فكري حيدر بن موسى بن إسماعيل.

ولد في القاهرة في (١٣٧٤/١٢/٦هـ) السادس من شهر ذي الحجة عام أربعة وسبعين وثلاثمائة وألف من الهجرة، الموافق ١٩٥٥م خمسة وخمسين وتسعمائة وألف من الميلاد.

تخرج من كلية طب عين شمس كما حصل على شهادة التخصص في القراءات من الأزهر الشريف.

شيوخه:

أولاً: في القرآن والقراءات:

١- فضيلة الشيخ عبد المجيد الشبراوي -رحمه الله- بدأ تعلم القرآن على يديه منذ المرحلة المتوسطة.

٢- فضيلة الشيخ عرفان إبراهيم، قرأ عليه بعض القرآن برواية حفص عن عاصم.

٣- فضيلة الشيخ الدكتور أحمد المعصراوي -شيخ المقارئ بجمهورية مصر العربية- قرأ عليه القرآن برواية حفص عن عاصم.

٤- فضيلة الشيخ أحمد عبد العزيز الزيات -رحمه الله- قرأ عليه ختمة برواية حفص عن عاصم بمضمن كتاب المصباح من الطيبة.

٥- فضيلة الشيخ محمد بن عبد الحميد بن عبد الله، قرأ عليه القرآن الكريم بالقراءات العشر الصغرى والكبرى عام ١٤٢٦هـ.

٦- فضيلة الشيخ الدكتور محمد عيد عابدين -رحمه الله- قرأ عليه ختمه كاملة بالقراءات العشر الصغرى بمضمن الشاطبية والدرة.

٧- فضيلة الشيخ أحمد مصطفى أبو الحسن، قرأ عليه القراءات العشر الكبرى من طريق الطيبة.

٨- فضيلة الشيخ محمد متولي جبر، قرأ عليه بعض القرآن بالقراءات العشر الكبرى من الطيبة.

ثانيًا: في الحديث والفقه والأصول واللغة وغيرها:

١- سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز -رحمه الله- درس عليه في عدة مساجد بمدينة الرياض في دروسه العامة في فنون شتى منها في علم الحديث: الكتب الستة، والموطأ، ومسند أحمد بن حنبل، وسنن الدرامي، وألفية العراقي في المصطلح وعلم الفرائض، وكتاب بلوغ المرام لابن حجر، والمنتقى لابن تيمية، وتفسير ابن كثير، وفتاوى ابن تيمية. وذلك منذ عام ١٤٠٢هـ إلى عام ١٤١٦هـ.

٢- سماحة الشيخ محمد بن صالح العثيمين -رحمه الله- حضر عليه بعض دروس الفقه والعقيدة في مدينة عنيزة بالقصيم.

٣- سماحة الشيخ ابن غُدَيَّانَ حضر عليه دروسًا في الفقه والأصول بمسجد دار الإفتاء بالرياض.

٤- فضيلة الشيخ محمد نجيب المطيعي، درس عليه الحديث والفقه والقواعد الفقهية بمدينة القاهرة.

٥- فضيلة الشيخ عبد الرحمن الشافعي درس عليه ألفية ابن مالك في النحو بمدينة الرياض.

تلاميذه:

لقد قرأ على المترجم عدد كثير، وأجاز في قراءة القرآن وإقرائه برواية حفص عن عاصم وغيرها من الروايات والقراءات عددًا كبيرًا كما قرأ عليه بالجمع بعض القراء وأجازهم.

مؤلفاته:

١- أحسن القص في تقريب صريح النص.

٢- الدرر الزاهرة في تحرير القراءات المتواترة.

٣- التسهيل في عد آي التنزيل.

٤- تقريب الشاطبية.

٥- تقريب الدرة.

٦- تقريب الطيبة.

٧- مفردة الأصبهاني مقارنة برواية الأزرق.

٨- مفردة الأصبهاني مقارنة برواية حفص.

٩- إلجام العوام عن تكفير أهل الإسلام.

١٠- المفردات العشر من الشاطبية.

١١- أجوبة القراء الفضلاء.

ولا يزال الشيخ -يحفظه الله- يقوم بتدريس القرآن والقراءات بالمسجد النبوي الشريف أمد الله في عمره وأحسن عمله وخاتمته إنه سميع مجيب.

❋ ❋ ❋ ❋

كَتب الترجمة
تلميذ المترجم له
المهندس القارئ بالقراءات العشر الصغرى
ناصر حسن عبد الجواد

مُقَدِّمَةُ كِتَابِ تَقْرِيْبِ الشَّاطِبِيَّةِ

إنَّ الْحَمْدَ، لله نَحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحـــده لا شريك له، وأشهد أن مُحمدًا عبده ورسوله، والصلاة والسلام على خير الخلق أجْمعين مُحَمَّد بن عبد الله وآله وصحبه ومن تبع سبيلهم، وسار على طريقهم إلَى يوم الدين.

أمَّا بَعْد:

فإن هذا الكتاب: «**تقريب الشاطبية**» يقدم شرحًا لِمنظومة الإمـــام أبِي القاسم الشاطبي يراعى فيه ما يلي:

١- تبسيط هذه المنظومة بقدر الاستطاعـــة، وذلك بعرضها بطرق مُختلفة منها شرح الأبيات، ومنها وضع جداول ورسومات توضيحية وتعليقات عليها تربط المعلومات بعضها ببعض، ومنها إفراد الكلام على التحرير فِي آخر الكتاب، وذلك حتى يتم فهم هذه المنظومة بطريقة متدرجة فِي مراحل يساعد بعضها بعضًا.

٢- الْحِرص على الاهتمام بِمسائل علم القراءات فقط دون الدخول بتوسع فِي غيره من العلوم كاللغة والنحو والتفسير، وذلك حَتَّى يتم التركيز على هذا العلم.

٣- اعتماد ما قرره الإمام الشاطبِي فِي منظومته وعدم الاعتراض عليه إلا فيما اتفق عليه علماء القراءات، وذلك بقواعد ثابتة لا تتغير باختلاف المسائل، وذلك بأن يراعى فِي التحريرات التِي على الشاطبية أن يؤخذ فيها بِمنهج مُحدد وأصول ثابتة قررها العلماء حَتَّى لا تتسع التحريرات.

هذا وقد سبق أن أَلَّفْتُ رسالة فِي إيضاح القواعد اللازمة لضبط التحريرات المذكورة على منظومة الشاطبية فِي كُتَيِّبٍ سَميته: «**التيسير لِما على الشاطبية من تَحرير**»

وذلك تنبيهًا للقراء الفضلاء على عدم الْخوض فِي التحرير بدون أصول ثابتة، فإن عدم المنهجية فِي نقد المنظومة المباركة الشاطبية والاحتجاج لذلك بقول الإمام الشاطبي:

وَإِنْ كَانَ خَــرْقٌ فَادَّرِكْــهُ بِفَــضْلَةٍ مِنَ الْحِلْمِ وَلْيُصْلِحْهُ مَنْ جَادَ مِقْــوَلاَ

أدى لاضطراب كثير فِي التحريرات، وزادت أهمية هذا الأمر عندي عندما اطلعت على بعض الكتب المؤلفة حديثًا فِي الأوجه المقدمة فِي الأداء، فخشيت أن يصل الأمر بصاحبها إلى إبطال وإلغاء منظومة الشاطبية؛ ولذلك أرسلت له نصيحة عن طريق أحد الفضلاء، فرد النصيحة بقوله: إننا لا نفهم ما يقول، فازدادت خشيتي أن الغرور قد يصل بصاحب هذا المنهج إِلَى إلغاء الشاطبية، وهذا هو ما حدث منه فعلاً، وسَمعته من بعض الفضلاء نقلاً عن بعض تلامذة صاحب الأوجه المقدمة مِمن يتصدر للإقراء في القاهرة هذا العام (١٤٢٥هـ)، فقد بلغني أن بعض من يتصدر للإقراء يقصر الإقراء بالشاطبية على ما في التيسير فقط -من باب ادعاء تَحرير الطرق- فكانت النتيجة هي إلغاء الإقراء بهذه المنظومة المباركة التي قبلها المسلمون لقرون عديدة، وقرءوا بِها وأقرءوا، ولكن هذا الإلغاء لن يصادف نَجاحًا إن شاء الله تعالَى؛ لأن الله سبحانه وتعالَى قد رزق هذه المنظومة المباركة قبولاً من الجميع، ووصف كثير من العلماء مؤلفها بأنه ولي من أولياء الله تعالَى، فلن يكون لِهذه النابتة التي نبتت فِي القاهرة القدرة على إلغاء هذه المنظومة المباركة، والله المستعان.

ونقدم النصيحة مرة أخرى لِهؤلاء، فنقول: إنكم لا تستطيعون الالتزام بما ذهبتم إليه؛ لأن هذا سيؤدي بِهم إلى إبطال الكثير من القراءات التي أجمع المسلمون على قبولها، ومَن شذ؛ شذ فِي النار، فأرجو منهم مرة أخرى أن يراجعوا كتاب: «**تأصيل التحرير**»، وكتاب: «**التيسير لِمَا على الشاطبية من تحرير**» حتى يعلموا أنه لابد من الالتزام بعدة أصول وقواعد قد وضعها العلماء السابقون حتى لا يختل ميزانهم، ولا ينتقض مذهبهم.

وقد هدانِي الله تعالَى إِلَى أن أعيد تسمية كتاب: «**التيسير لِما علَى الشاطبية من تحرير**» فقررت أن أُسَمِّيه: «**إنصاف الإمام الشاطبي**»؛ لأن هذا العالِم الجليل كان يلتزم

القواعد والأصول التي وضعها العلماء السابقون، ورتب عليها تأليفه الذي اشتهر باسم الشاطبية، وأقرأ بها تلامذته، وكانوا علماء بارعين، ثُمَّ قبلها علماء المسلمين كافة حتى وصلت إلينا هذه المنظومة بنقل الثقات عن الثقات، فلا يصح لأحد أن يضع منهاجًا آخر يخالف منهاج العلماء السابقين ثُمَّ يُلزِم به الإمام الشاطبي خاصة إذا كان واضع هذا المنهاج ليس مشهورًا في التأصيل والتقعيد، بل هو ناقل للعلم، وكل ما يستطيع أن يُجيده هو أن ينظر في الأسانيد نظرة قاصرة، ولا يراعي ما أصَّله الأئمة السابقون، فلا بد لمن يريد أن يتكلم في التحرير أن يفهم مسألة الاختيار في القراءات، وأن يفهم ما هي حدودها، ومن له من العلماء أن يَختار حتى لا يَمنع الإمام الشاطبي مما أجازه علماء الأمة له ولأمثاله من الجهابذة.

وفي ختام هذه المقدمة: أقرر أنني اعتمدت على عدة شروح للشاطبية، كذلك ضمنت الشرح ما استفدته من شيوخي في القراءات، وجل اعتمادي في شرح أبيات القصيدة على شرح الإمام ابن القاصح، وأرجو -رجاءً حارًّا- كلٌّ من يطلع على هذا الكتاب: «**تقريب الشاطبية**» من أهل الاختصاص أن يقوم بما أمر به رسول الله ﷺ من النصيحة؛ حيث قال ﷺ: «**الدين النصيحة**». رواه مسلم من حديث تَميم الداري رضي الله عنه، وأذكِّر هنا بما قاله الإمام الشاطبي:

وإنَّمَا هِيَ أَعْمَالٌ بِنَيْتِهَا ... خُذْ مَا صَفَا وَادَّرِك بِالْفَضْلِ مَا كَدَّرَا

وأرجو من الله سبحانه وتعالَى أن يرزقنا حسن القصد وحسن المتابعة، وأن يَمن علينا كذلك بإصدار كتابي: «**تقريب الدرة**»، و«**تقريب الطيبة**» على نفس النهج في التقريب، إنه سبحانه وتعالَى قدير وبالإجابة جدير، وَصَلِّ اللهم على سيدنا مُحمد وعلى آله وصحبه وسلم.

***

إيهاب أحمد فكري حيدر

شرح

الشاطبية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

بَـدَأْتُ بِبِسْمِ اللهِ فِـي الـنَّظْمِ أَوَّلاَ تَبَـارَكَ رَحْمَانًـا رَحِيْمًـا وَمَـوْئِلاَ

أخبر الناظم أنه بدأ (ببسم الله) فِي أول نظمه، ومعنى (بدأت) أي: قدمت، تقول: بدأت بكذا: إذا قدمته، وقوله: (رَحْمانًا رحيمًا) يريد به تكملة لفظ «بسم الله الرحمن الرحيم»، ثُمَّ قال: (وموئلاً) الموئل: المرجع والملجأ، وهو مفعل من «وَأَلَ» إليه: أي: رجع.

وَثَنَّيْـتُ صَـلَّى اللهُ رَبِّـيْ عَلَـى الرِّضَـا مُحَمَّـدِنِ الْمُهْـدَى إِلَـى النَّـاسِ مُرْسَـلاَ

أخبر أنه ثنى بالصلاة على رسول الله ﷺ، و(الرضا) بِمعنًى: ذي الرضا؛ أي: الراضي من قوله تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ﴾ [الضحى: ٥].

وفِي الْحَديث عن أَبِي طلحة الأنصاري رضي الله عنه: «**يا مُحمد أما يرضيك ألاَّ يصلي عليك أحد من أمتك إلا صليت عليه عشرًا، ولا يسلم عليك إلا سلمت عليه عشرًا**»[(١)]. و(المهدى) مأخوذ من قوله ﷺ: «**إنّما أنا رحْمة مُهداة للناس**»[(٢)]. وقوله: (مرسلاً) منصوب على الحال من الضمير فِي المهدى.

وَعِتْرَتِـهِ، ثُـم الـصَّحَابَةِ، ثُـم مَـنْ تَلاَهُـمْ عَلَـى الإِحْـسَانِ بِـالْخَيْرِ وُبَّـلاَ

أصل (العترة): حجر يهتدي به الضب إلى مأواه، وما يبقى من أصل الشجرة، وعترة النبي ﷺ: أهل بيته.

وقال مالك بن أنس: أهله الأدنون وعشيرته الأقربون، فلما كانت العترة أصحابًا ولَم يكن كل الأصحاب عترة قال: (ثُمَّ الصحابة) ليعم، و(الصحابة) اسم جَمع، والصحابي: من لقي النبي ﷺ فِي حياته مسلمًا ومات على الإسلام ولو تَخللته ردة على الأصح، قوله: (ثُم من تلاهم) أي: تبعهم (على الإحسان) أي: على طريقة الإحسان، وقوله: (وبلا) الوُبَّل: جَمع وابل وهو المطر الغزير، شبه الصحابة -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ- بالأمطار لنفعهم المسلمين.

(١) أَحْمَد فِي مسنده (١٦٣٦١)، والدارمي (٢/٣١٧)، والنسائي فِي المجتبى (٣/٥٠)، والكبرى (١٢١٨، ٩٨٨٨)، والحاكم (٢/٥١٦)، وصححه ووافقه الذهبي.
(٢) الْحَاكم فِي مستدركه (١/٣٥) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، وصححه ووافقه الذهبي.

وَثَلَّثْتُ أَنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ دَائِمًا ... وَمَا لَيْسَ مَبْدُوءًا بِهِ أَجْذَمُ الْعَلاَ

أخبر أنه (ثلث) بالحمد، و(الحمد): الثناء، ويَجوز فتح همزة (إن) وكسرها فِي البيت، وكلاهُما مروي. قوله: (دائمًا) أي: مستمرًّا، قوله: (وما ليس) إلَى آخره؛ الجذم: القطع، أشار إلَى قوله -عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ-: «**كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أجذم**»، ويروى: «**فهو أقطع**»[1]، والعلاء بفتح العين يلزمه المد وقُصِر للضرورة، وهو الرفعة والشرف.

وَبَعْدُ فَحَبْلُ اللهِ فِينَا كِتَابُهُ ... فَجَاهِدْ بِهِ حِبْلَ العِدَا مُتَحَبِّلاَ

أي: (وبعد) هذه البداءة (فحبل الله فينا كتابه) جاء في تفسير قوله تعالى: ﴿وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ﴾ [آل عمران: ١٠٣]. أنه القرآن، قوله: (فجاهد به) أي: بالقرآن، كما قال تعالَى: ﴿فَلَا تُطِعِ ٱلۡكَٰفِرِينَ وَجَٰهِدۡهُم بِهِۦ﴾ [الفرقان: ٥٢]. أي: بحججه وأدلته وبراهينه، والحَبل بفتح الحاء يستعار للسبب، والقرآن سبب المعرفة؛ لأنه وصلة بين العبد وبين ربه، والحِبل بكسر الحاء: الداهية، والعدا: اسم جَمع، والمشهور فيه كسر العين، وحكى ثعلب ضمها، قوله: (متحبلاً) يقال: تحبل الصيد: إذا أخذه بالحابلة، وهي الشبكة؛ أي: انصب الحبائل للأعداء من الكفرة والمبتدعين لتصيدهم إلى الحق أو تهلكهم بِما تورده عليهم من ذلك، والمراد بالحبائل: أدلة القرآن اللائحة وحججه الواضحة.

وَأَخْلِقْ بِهِ إِذْ لَيْسَ يَخْلَقُ جِدَّةً ... جَدِيدًا مُوَالِيهِ عَلَى الجِدِّ مُقْبِلاَ

(أخلق به) لفظه من لفظ الأمر، ومعناه: التعجب، وهو كقولك: ما أخلقه؛ أي: ما أحقه، والهاء في (به) للقرآن، و(إذ) هنا تعليل؛ كما فِي قوله تعالى: ﴿وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلۡيَوۡمَ إِذ ظَّلَمۡتُمۡ﴾ [الزخرف: ٣٩]. قوله: (ليس يخلق جدة) أي: لا يبلى على كثرة الرد، و(جديدًا) من الجد بفتح الجيم وهو العز والشرف، قوله: (مواليه) أي: مصافيه مع ملازمة العمل بِما فيه، والموالي ضد المعادي، قوله: على الجد بكسر الجيم ضد الْهَزل.

---

(١) رواه أحْمَد فِي مسنده (٢/٣٥٩)، وأبو داود برقم (٤٨٤٠) فِي الأدب، وابن ماجه فِي النكاح (١٨٩٤)، والنسائي فِي عمل اليوم والليلة رقم (٤٩٤)، وابن حبان فِي صحيحه رقم (١، ٢) عن أَبِي هُرَيْرَة، والْحَدِيث حسنه ابن الصلاح، والنووي، وصححه السبكي فِي طبقات الشافعية (١/٥-٢٠)، وفِي سنده مقال.

وَقَارِئُـــهُ الْـــمَرْضِيُّ قَـــرَّ مِثَالُـــهُ كَـــالأُتْرُجِّ حَالَـــيْهِ مُرِيْحًـــا وَمُـــوْكِلاَ

أشار إلى قوله -عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمَ-: «**مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة، طعمها طيب وريْحها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة، طعمها طيب ولا ريح لَها، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الرَّيْحانة، ريْحها طيب وطعمها مر، ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لَها**»[1]. و(المرضي) صفة القارئ المؤمن المذكور فِي هذا الْحديث؛ لأنه ليس المراد به أصل الإيْمان فقط، بل أصله ووصفه، وقول الناظم: (قر) بِمعنى: استقر؛ أي: استقر مثاله فِي الحديث، ويقال: الأترج بتشديد الجيم والأترنج بالنون، وقوله: (مريْحًا وموكلا) من أراح الطيب وغيره إذا أعطى الرائحة، وأكل الزرع وغيره إذا أطعم.

هُـــوَ الْمُرْتَـــضَى أَمًّـــا إِذَا كَـــانَ أُمَّـــةً وَيَمَّمَـــهُ ظِـــلُّ الرَّزَانَـــةِ قَـــنْقَلاَ

(هو) ضمير القارئ؛ أي: هو المرتضى قصده؛ لأن معنى الأم: القصد، وكان بِمعنى: صار، ويقال للرجل الجامع للخير: أمة كأنه قام مقام جَماعة؛ لأنه اجتمع فيه ما تفرق فيهم من المصالِح، ومنه قوله تعالَى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾ [النحل: ١٢٠]. وقوله: (ويَممه) أي: قصده، و(الرزانة): السكينة والوقار، واستعار للرزانة ظلاًّ، وجعل الرزانة هي التي تقصده كأنّها تفتخر به لكثرة خلال الخير فيه، و(القنقل): الكثيب من الرمل، والقنقل أيضًا: المكيال الضخم.

هُوَ الْـــحُرُّ إِنْ كَـــانَ الْـــحَرِيَّ حَوَارِيًـــا لَـــهُ بِتَحَرِيْـــهِ إِلَـــى أَنْ تَنَـــبَّلاَ

(هو) ضمير القارئ المرتضى قصده، و(الحر): الخالص من الرق؛ أي: لَم تسترقه الدنيا ولَم يستعبده الْهوى، وكيف يقع فِي ذلك من فهم قوله تعالَى: ﴿وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ﴾ [آل عمران: ١٨٥]، وقوله -عليه الصلاة والسلام-: «**لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرًا منها قطرة ماء**»[2]. والآيات والأحاديث فِي هذا المعنى كثيرة، و(الْحري) بِمعنَى: الْحَقيق، و(الحواري): الناصر الخالص فِي ولايته، والياء مشددة خففها ضرورة، و(التحري): بذل المجهود فِي طلب المقصود، واشتقاقه من الحري؛ أي: اللائق، والتحري: القصد مع فكر وتدبر

(١) البخاري (٥٠٢٠) في فضائل القرآن، ومسلم (٧٩٧) في صلاة المسافرين باب فضيلة حافظ القرآن.
(٢) الترمذي (٢٣٢١) وقال: صحيح غريب، وابن ماجه فِي الزهد (٤١١٠).

واجتهاد؛ أي: بطلب ما هو الأحرى؛ أي: الأليق (إِلَى أن تنبلا) أي: إِلَى أن مات، يقال: تنبل البعير إذا مات، والْهَاء فِي له للقرآن، وفِي تَحريه للقارئ.

وَإِنَّ كِتَابَ اللهِ أَوْثَقُ شَافِعٍ ١٠ وَأَغْنَى غَنَاءٍ وَاهِبًا مُتَفَضِّلاَ

هذا حث على التمسك بالقرآن والعمل بِما فيه ليكون القرآن شافعًا له كافيه، وهو (أوثق شافع) أي: أقوى، وصفه بذلك لأن شفاعته مانعة له من وقوعه في العذاب وشفاعة غيره مخرجة له منه بعد وقوعه فيه، قوله: (وأغنى غناء) أي: وأكفى كفاية؛ أي: كفاية القرآن أتم من كفاية غيره، قوله: (واهبًا متفضلا) أي: زائدًا فِي دوام هبته وبذلِها على الاستمرار من غير انقطاع.

وَخَيْرُ جَلِيسٍ لاَ يُمَلُّ حَدِيثُهُ وَتَرْدَادُهُ يَزْدَادُ فِيهِ تَجَمُّلاَ

القرآن (خير جليس) وهو أحسن الحديث، لقوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ﴾ [الزمر: ٢٣]، وقوله -عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمَ-: «**ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم؛ إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده**»[١].

قوله: (لا يُمَل حديثه) أي: لا تَمل تلاوته وسَماعه، أشار إِلَى قولِهم: كل مكرر مَملول إلا القرآن، والْهاء فِي (ترداده) تعود على القرآن؛ لأنه كلما ردد ازداد حسنًا وجَمالاً، ويَجوز أن يعود على القارئ؛ لأنه يزداد بترداده من الثواب الجزيل وفوائد العلم الجليل ما يتجمل به فِي الدنيا والآخرة.

وَحَيْثُ الْفَتَى يَرْتَاعُ فِي ظُلُمَاتِهِ مِنَ الْقَبْرِ يَلْقَاهُ سَنًا مُتَهَلِّلاَ

وصف القارئ بالفتوة وهو خلق جَميل يَجمع أنواعًا من مكارم الأخلاق، و(يرتاع) أي: يفزع، وأضاف الظلمات إِلَى الفتى؛ لأنّها ظلمات أعماله الناشئة من القبر يلقاه القرآن سنى متهللاً، و(السنى) بالقصر: الضوء، وبالْمَد: الشرف والرفعة، و(المتهلل): الباش المسرور، قال -عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمَ-: «**إن هذه القبور مَملوءة ظلمة على أهلها، وإن الله عَزَّ وَجَلَّ ينورها لَهم بصلاتي عليهم**»[٢]. والْهاء فِي يلقاه للفتى أو للقرآن؛ لأن كل واحد منهما يلقى الآخر.

---

(١) مسلم في كتاب الذكر والدعاء رقم (٢٦٩٩).
(٢) مسلم فِي الجنائز رقم (٩٥٦)، وَأَحْمَد رقم (٩٠٣٧).

هُنَالِكَ يَهْنِيهِ مَقِيلاً وَرَوْضَةً ... وَمِنْ أَجْلِهِ فِيْ ذِرْوَةِ الْعِزِّ يُجْتَلاَ

هنالك إشارة إِلَى القبر، (يهنيه) أي: يهنئ القارئ مقيلاً، (المقيل): موضع القيلولة، وهي الاستراحة فِي وسط النهار، وأراد بِها الناظم: مطلق الراحة؛ أي: يصير القبر كالمقيل وكالروضة بثواب القرآن، والمقيل لا يكون إلا موضعًا حسنًا ذا ظل وراحة، و(الروضة): المكان المتسع.

قوله: (ومن أجله) أي: ومن أجل القرآن، (في ذروة العز) ذروة كل شيء: أعلاه، وتقرأ فِي البيت بكسر الذال وضمها، والعز: الشرف، و(يُجتلى) أي: هو بارز ينظر إليه من قولك: اجتليت العروس: إذا نظرت إليها بارزة فِي زينتها.

يُنَاشِدُ فِيْ إِرْضَائِهِ لِحَبِيْبِهِ ... وَأَجْدِرْ بِهِ سُؤْلاً إِلَيْهِ مُوَصَّلاَ

(يناشد) أي: يلح فِي المسألة، والْهَاء فِي (إرضائه) للقرآن، و(الحبيب): القارئ، وهاؤه للقرآن، ولامه للتعليل بِمعنى: لأجل حبيبه؛ أي: يسأل القرآن الله تعالَى أن يعطي القارئ ما يرضى به القرآن.

قوله: (وأجدر به) تعجب كأخلق به، و(السؤل) المسئول وهو المطلوب؛ أي: وما أحق الإرضاء المطلوب بالوصول إِلَى القارئ أو القرآن.

فَيَا أَيُّهَا القَارِيْ بِهِ مُتَمَسِّكًا ... مُجِلاًّ لَهُ فِيْ كُلِّ حَالٍ مُبَجِّلاَ

نادى قارئ القرآن المتصف بالصفات المذكورة في هذا البيت، وبشره بِما ذكره في البيت الآتي بعده، والقارئ مهموز، وإنّما أبدل الْهمزة ياء ضرورة، والْهَاء فِي به للقرآن وهو متعلق بـ(متمسكًا) مقدمًا عليه؛ أي: متمسكًا به؛ أي: عاملاً بِما فيه، كما قال تعالَى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِٱلْكِتَٰبِ﴾ [الأعراف: ١٧٠]، وقوله: (مُجِلاًّ له) إجلال القرآن: تعظيمه، و(تبجيله): توقيره وحسن الاستماع والإنصات لتلاوته.

هَنِيْئًا مَرِيْئًا وَالِدَاكَ عَلَيْهِمَا ... مَلاَبِسُ أَنْوَارٍ مِنَ التَّاجِ وَالْحُلاَ

أي: عش عيشًا (هنيئًا)، والهنيء: الذي لا آفة فيه، والمحمود الطيب المستلذ الخالي من المنغصات، و(المريء): المأمون الغائلة المحمود العاقبة المنساغ فِي الحلق، وهما من أوصاف

الطعام والشراب فِي الأصل، ثُمَّ تُجُوِّز بِهما فِي التهنئة بكل أمر سار، وأشار إِلَى قوله -عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمَ-: «من قرأ القرآن وعمل بما فيه أُلْبِسَ والداه تاجًا يوم القيامة، ضوءه أحسن من ضوء الشمس فِي بيوت الدنيا لو كانت فيكم فما ظنكم بالذي عمل بِهذا؟»[١].

وعنه -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: ...«وإن القرآن يلقى صاحبه يوم القيامة حين ينشق عنه قبره كالرجل الشاحب، فيقول له: هل تعرفني؟ فيقول: ما أعرفك. فيقول: أنا صاحبك القرآن الذي أظمأتك في الهواجر، وأسهرت ليلك، وإن كل تاجر من وراء تجارته، وإنك اليوم من وراء كل تجارة. فيعطى الملك بيمينه والخلد بشماله، ويوضع على رأسه تاج الوقار، ويكسى والداه حلتين، لا يقوم لهما أهل الدنيا، فيقولان: بم كسينا هذا؟ فيقال: بأخذ ولدكما القرآن، ثم يقال: اقرأ واصعد في دَرَج الجنة وغرفها، فهو في صعود ما دام يقرأ هَذًّا كان أو ترتيلا»[٢].

والتاج: الإكليل، ثُم نظم بقية الحديث المتقدم وهو: «فما ظنكم بالذي عمل بِهذا؟» فقال:

فَمَا ظَنُّكُمْ بِالنَّجْلِ عِنْدَ جَزَائِهِ ... أُولَئِكَ أَهْلُ اللهِ وَالصَّفْوَةُ الْمَلاَ

هذا استفهام تفخيم للأمر وتعظيم لشأنه؛ أي: ظنوا ما شئتم من الجزاء بِهذا الولد الذي يكرم والداه من أجله، و (النجل): النسل، كالولد يقع على المفرد والجمع، قوله: (أولئك أهل الله) أشار إِلَى قوله -عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمَ-: «أهل القرآن هم أهل الله وخاصته»[٢]. قوله: (والصفوة) أي: الخالص من كل شيء، وفِي صاده الحركات الثلاث، والرواية الفتح والكسر، أشار إِلَى قوله تعالَى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ [فاطر: ٣٢]، والملا -بفتح المِيم-: أشراف الناس، وهو مهموز أبدل هَمْزه ألفًا للوقف.

***

(١) رواه أبو داود رقم (١٤٥٣)، وَأَحْمَد رقم (١٥٦٤٤) من حديث سهل بن معاذ الجهني عن أبيه به، وفِي سنده زبان بن فائد وفيه مقال.

(٢) أخرج أحمد من حديث بشير بن مهاجر عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به. قال ابن كثير بعد ذكره: وهذا إسناد حسن على شرط مسلم. ثم ذكر الكلام في بشير بن مهاجر، ثم قال: ولكن لبعضه شواهد. تفسير ابن كثير (٣١/١). وللحديث شاهد أيضاً عند الطبراني في الأوسط من حديث أبي هريرة.

(٢) رواه أَحْمَد فِي مسنده (١٢٢٧٩)، وابن ماجه في سننه (٢١٥)، والنسائي فِي الكبرى (٨٠٣١)، والْحَاكم فِي مستدركه (٥٥٦/١)، وصحح إسناده البوصيري فِي مصباح الزجاجة.

أُولُو الْبِرِّ وَالإِحْسَانِ وَالصَّبْرِ وَالتُّقَى   حُلاَهُمْ بِهَا جَاءَ الْقُرَانُ مُفَصِّلاَ

أي: هم أولو البر، و(البر): الصلاح، (والإحسان): فعل الحسن، (والصبر): حبس النفس على الطاعة وردعها عن المعصية، وأصله فِي اللغة: المنع، (والتقى): اجتناب جَميع ما نَهى الله عنه، قوله: (حلاهم) أي: صفاتهم جاء بِها القرآن، (مفصلاً) أي: مبينًا؛ أي: أهل الله جَمعوا صفات الخير المذكورة فِي القرآن، نَحو قوله تعالَى: ﴿ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴾ [الانفطار: ١٣]، ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [البقرة: ١٩٥]، ﴿ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ [آل عمران: ١٤٦]، ﴿ وَٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ [الجاثية: ١٩]، إلَى غير ذلك من الآيات العظيمة المتضمنة لِهذه المعانِي، والقران فِي البيت بلا هَمز كقراءة ابن كثير.

عَلَيْكَ بِهَا مَا عِشْتَ فِيهَا مُنَافِسًا   وَبِعْ نَفْسَكَ الدُّنْيَا بِأَنْفَاسِهَا الْعُلاَ

أي: بادر إلَى صفاتِهم والزمها (ما عشت) أي: مدة حياتك فيها، (منافسًا) أي: مزاحِمًا فيها غيرك، (وبع نفسك الدنيا) أي: أبدل نفسك الدنية (بأنفاسها العلا) أي: بطيب أرواح الأعمال الصالِحة التي هي علا، و(الأنفاس): جَمع نفس بفتح الفاء، و(العُلا) -بضم العين-: صفة الأنفاس.

جَزَى اللهُ بِالْخَيْرَاتِ عَنَّا أَئِمَّةً   ٢٠   لَنَا نَقَلُوا الْقُرْآنَ عَذْبًا وَسَلْسَلاَ

قال -عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ-: «**إذا قال الرجل لأخيه جزاك الله عنِّي خيرًا فقد أبلغ فِي الثناء**»[1]. معناه: كأنه يقول: يا رب، أنا عاجز عن مكافأة هذا فكافئه عني، دعاء لكل من نقل القرآن من الصحابة والتابعين وغيرهم إلينا، لقوله -عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ-: «**من صنع إليكم معروفًا فكافئوه، فإن لَم تَجدوا ما تكافئونه فادعوا له**»[2].

وقوله: (عذبًا وسلسلاً) أي: نقلاً عذبًا لَم يزيدوا فيه ولَم ينقصوا منه، ولا حرفوا ولا بدلوا، وعذوبته أنّهم نقلوه إلينا غير مُختلط بشيء من الرأي، بل مستندهم فيه النقل الصحيح، و(العذب): الحلو، و(السلسل): السهل الدخول فِي الحلق.

---

(١) رواه عبد الرزاق فِي مصنفه رقم (٣١١٨)، وابن أبي شيبة (٩/٧٠).
(٢) رواه أبو داود فِي الزكاة رقم (١٦٧٢)، والنسائي (٨٢/٥)، والحاكم (٤١٢/١) وصححه.

فَمِـنْهُمْ بُـدُوْرٌ سَـبْعَةٌ قَـدْ تَوَسَّـطَتْ سَـمَاءَ الْعُـلاَ وَالْعَـدْلِ زُهْـرًا وَكُمَّـلاَ

أي: فمن تلك الأئمة الناقلين للقرآن سبعة، جعلهم كالبدور لشهرتِهم وانتفاع الناس بِهم، و(البدر) إذا توسط فِي السماء وسلم مِما يستر نوره وكمل فهو النهاية، و(العلا): الرفعة والشرف (والعدل): الحق، واستعار للعلا وللعدل سَماء، وجعل هذه البدور متوسطة بِها، وفيه إشارة إلَى أن من لَم يتوسط هذه السماء ليس من بدور القراء، والأزهر: المضيء، والكامل: التام.

لَهَـا شُـهُبٌ عَـنْهَا اسْـتَنَارَتْ فَنَـوَّرَتْ سَـوَادَ الـدُّجَى حَتَّـى تَفَـرَّقَ وَانْجَـلاَ

(الشهب) جَمع شهاب، والشهاب في أصل اللغة: اسم للشعلة الساطعة من النار، ويقال: نار واستنار أي: أضاء، و(الدجى): الظُّلَمُ جَمع دُجْيَة، وهي هنا كناية عن الجهل، و(تفرق): تقطع، (وانْجَلى): انكشف، أي: للقراء السبعة رواة أشبهت الشهب فِي العلو والاشتهار والْهِداية أخذت القراءة عنهم فأماطوا ظلمة الجهل، وألبسوا الناس أنوار العلم.

وَسَـوْفَ تَـرَاهُمْ وَاحِـدًا بَعْـدَ وَاحِـدٍ مَـعَ اثْنَـيْنِ مِـنْ أَصْـحَابِهِ مُتَمَـثِّلاَ

أي: ترى البدور مذكورين فِي هذه القصيدة على هذه الصفة؛ أي: مرتبين واحدًا بعد واحد، فكأنه نزل ظهورهم فِي النظم سَماعًا أو كتابة منْزلة المتشخص من الأجسام والأصحاب الأتباع، كما تقول: أصحاب الشافعي وأصحاب مالك، قوله: (متمثلا) أي: متشخصًا من قولِهم: تَمثل بين يديه.

تَخَيَّـرَهُمْ نُقَّـادُهُمْ كُـلَّ بَـارِعٍ وَلَـيْسَ عَلَـى قُرْآنِـهِ مُتَـأَكِّلاَ

(تخيرهم) بِمعنى: اختارهم و(النقاد) جَمع ناقد، و(البارع): الذي فاق أضرابه، والْهَاء فِي تَخيرهم ونقادهم للبدور السبعة أو للشهب أو لَهما، أثنى عليهم بالبراعة في العلم، ثُمَّ أثنى عليهم بالزهد، فقال: (وليس على قرآنه متأكلا) أي: بارع غير متأكل بقراءته، يعني: أنَّهم كانوا لا يَجعلون القرآن سببًا للأكل.

فَأَمَّـا الْكَـرِيْمُ الـسِّرِّ فِـيْ الطِّيْـبِ نَـافِعٌ فَـذَاكَ الَّـذِىْ اخْتَـارَ الْمَدِيْنَـةَ مَنْـزِلاَ

شرع فِي ذكر البدور السبعة واحدًا بعد واحد، فبدأ بنافع وهو نافع بن أبِي نُعَيْم مولَى جعونة، ويكنى

أبا رويم، كان إمام دار الهجرة، وعاش عمرًا طويلاً، قرأ على سبعين من التابعين، منهم يزيد بن القعقاع، وشيبة بن نصاح، وعبد الرحمن بن هرمز، وقرءوا على عبد الله بن عباس على أُبَيِّ بن كعب على رسول الله ﷺ، وأشار بقوله: (الكريم السر في الطيب) إِلَى ما روي عنه من أنه كان إذا تكلم يشم من فيه ريح المسك، فقيل له: أتتطيب كلما قعدت تقرئ الناس؟ قال: ما أمس طيبًا، ولكني رأيت النبي ﷺ فِي المنام يقرأ فِي فِيَّ، فمن ذلك الوقت توجد فيه هذه الرائحة، قوله: (فذاك الذي اختار المدينة مَنْزِلاً) المنزل: موضع النُّزول والسكن، يعني: أن نافعًا اختار السكنى بِمدينة النبي ﷺ، فأقام بِها إِلَى أن مات فيها سنة تسع وستين ومائة فِي خلافة الْهَادي، وقيل: سنة سبع وستين، وقيل غير ذلك، وله رواة كثيرون ذكر منهم راويين فِي قوله:

وَقَالُونُ عِيسَى، ثُمَّ عُثْمَانُ وَرْشُهُمْ   بِصُحْبَتِهِ الْمَجْدَ الرَّفِيعَ تَأَثَّلاَ

الأول: هو أبو موسى عيسى بن مينا، ويلقب بقالون، قرأ على نافع بالمدينة، ومات بِها سنة خَمس ومائتين.

والثاني: أبو سعيد عثمان بن سعيد المصري الملقب بورش، ولد بِمصر، ثُمَّ رحل إِلَى نافع فقرأ عليه بالمدينة، ومات بِمصر سنة سبع وتسعين ومائة.

والضمير فِي قوله: (ورشهم) للقراء؛ أي: هو الذي من بينهم لقبه ورش، وكذا قوله: فيما يأتِي: وصالِحهم وأبو عمرهم وحرميهم، والْهَاء فِي (بصحبته) لنافع، و(الْمجد): الشرف، و(الرفيع): العالِي، ومعنى (تأثلا) أي: جَمعا؛ أي: سادا بصحبة نافع والقراءة عليه.

وَمَكَّةُ عَبْدُ اللهِ فِيهَا مُقَامُهُ   هُوَ ابْنُ كَثِيرٍ كَاثِرُ الْقَوْمِ مُعْتَلاَ

وهذا البدر الثاني أبو معبد عبد الله بن كثير المكي مولى عمر بن علقمة تابعي، وأصله من أبناء فارس، وكان طويلاً جسيمًا أَسْمَر أشهل يَخضب بالحناء، قرأ على عبد الله بن السائب المخزومي الصحابي، وعلى مُجَاهد بن جبر ودرباس على عبد الله بن عباس على أبيٍّ، وزيد بن ثابت على النبي ﷺ، ولد بِمكة سنة خَمس وأربعين فِي أيام معاوية، وأقام مدة بالعراق، ثُمَّ عاد إليها ومات بِها سنة عشرين ومائة فِي أيام هشام بن عبد الملك، وله رواة كثيرون ذكر منهم راويين فِي قوله:

رَوَى أَحْمَدُ الْبَزِّيْ لَهُ وَمُحَمَّدٌ   عَلَى سَنَدٍ وَهْوَ الْمُلَقَّبُ قُنْبُلاَ

الأول منهما: هو أبو الحسن أحْمَد بن مُحَمَّد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبِي بزة، وإليه نسب، قرأ على عكرمة على إسْمَاعيل، وعلى شبل بن عباد على ابن كثير.

والثانِي: أبو عمر مُحَمد بن عبد الرحمن، ولقبه قنبل، قرأ على أحمد القواس على أبي الإخريط على إسْمَاعيل على شبل ومعروف، وقرأ هذان على ابن كثير، وهذا معنى قوله: (على سند) أي: بسند؛ يعني: أنَّهما لَم يرويا عن ابن كثير نفسه، بل بواسطة هؤلاء المذكورين، وأصل السند فِي اللغة: ما أسند إليه من حائط ونَحوه، وسند الحديث والقراءة من ذَلِكَ.

وَأَمَّا الإِمَامُ الْمَازِنِيُّ صَرِيْحُهُمْ أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيْ فَوَالِدُهُ الْعَلاَ

وهذا البدر الثالث أبو عمرو بن العلاء البصري المازني من بني مازن، والصريح: الخالص النسب، واختلف فِي اسْمه فقيل: اسمُه كنيته، وقيل غير ذلك، قرأ على جَماعة من التابعين بالحجاز والعراق منهم ابن كثير ومُجاهد وسعيد بن جبير على ابن عباس على أُبَيٍّ على النبيﷺ، ولد بِمكة سنة ثَمان أو تسع وستين أيام عبد الملك، ونشأ بالبصرة، ومات بالكوفة سنة أربع أو خَمس وخَمسين ومائة فِي خلافة المنصور أو قبله بسنتين، وله رواة كثيرون ذكر منهم راويًا فرع منه راويين فِي قوله.

أَفَاضَ عَلَى يَحْيَى الْيَزِيْدِيِّ سَيْبَهُ ٣٠ فَأَصْبَحَ بِالْعَذْبِ الْفُرَاتِ مُعَلَّلاَ

(أفاض) يعني: أفرغ من فاض الماء، و(اليزيدي): هو يَحيى بن المبارك اليزيدي، عرف بذلك لأنه كان عند يزيد بن المنصور يؤدب ولده نسب إليه، و(السيب): العطاء، و(العذب): الْمَاء الحلو، و(الفرات): الصادق الحلاوة، و(المعلل): الذي يسقى مرة بعد أخرى، يعني: أن أبا عمرو أفاض عطاءه على اليزيدي، وكني بالسيب عن العلم الذي علمه إياه، فأصبح اليزيدي ريان من العلم.

أَبُو عُمَرَ الدُّورِيْ وَصَالِحُهُمْ أَبُو شُعَيْبٍ هُوَ السُّوْسِيُّ عَنْهُ تَقَبَّلاَ

ذكر الاثنين مِمن قرأ على اليزيدي، أحدهما: أبو عمر حفص بن عمر الدوري، والثانِي: أبو شعيب صالِح بن زياد السوسي، والْهَاء فِي عنه لليزيدي؛ أي: تقبلا عنه القراءة التي أفاضها أبو عمرو عليه، يقالُ: تقبلت الشيء وقبلته قبولاً أي: رضيته.

وَأَمَّا دِمَشْقُ الشَّامِ دَارُ ابْنِ عَامِرٍ ... فَتِلْكَ بِعَبْدِ اللهِ طَابَتْ مُحَلَّلاَ

وهذا البدر الرابع عبد الله بن عامر الدمشقي التابعي، قرأ على المغيرة بن أبي شهاب على عثمان بن عفان رضي الله عنه، وعلى أبي الدرداء على النبي ﷺ، وقيل: إنه قرأ على عثمان رضي الله عنه مباشرة، ووصفه الناظم بأن دمشق طابت به (محللا) أي: طاب الحلول فيها من أجله؛ أي: قصدها طلاب العلم من أجله للقراءة عليه والرواية عنه، ولد قبل وفاة النبي ﷺ بسنتين بقرية يقال لَها: رحاب، ثُمَّ انتقل إِلَى دمشق بعد فتحها ومات بِها فِي يوم عاشوراء من الْمُحرم سنة ثَمان عشرة ومائة فِي أيام هشام بن عبد الْمَلك، ذكر من رواته اثنين فِي قوله.

هِشَامٌ وَعَبْدُ اللهِ وَهْوَ انْتِسَابُهُ ... لِذَكْوَانَ بِالإِسْنَادِ عَنْهُ تَنَقَّلاَ

هو أبو الوليد هشام بن عمار الدمشقي، قرأ على عراك المروزي، وأيوب بن تَميم على يَحيى الذماري على ابن عامر، والثاني: أبو عمرو عبد الله بن أَحْمَد بن ذكوان، قرأ على أيوب على يَحيى على ابن عامر، وقوله: (وهو انتسابه لذكوان) يعني: أن عبد الله بن ذكوان انتسب إِلَى جده ذكوان، قوله: (بالإسناد عنه) أي: عن ابن عامر؛ يعني: أن هشامًا وعبد الله نقلا القراءة عن ابن عامر بواسطة هؤلاء المذكورين شيئًا بعد شيء، وهذا معنى قوله: (تنقلا).

وَبِالْكُوفَةِ الْغَرَّاءِ مِنْهُمْ ثَلاَثَةٌ ... أَذَاعُوا فَقَدْ ضَاعَتْ شَذًا وَقَرَنْفُلاَ

(الغراء) أي: البيضاء المشهورة، قوله: (منهم ثلاثة) أي: أن في الكوفة ثلاثة من البدور السبعة وهم عاصم وحَمزة والكسائي، (أذاعوا) أي: أفشوا العلم بِها وشهروه، (فقد ضاعت) أي: الكوفة؛ أي: فاحت رائحة العلم بِها، شبه ظهور العلم بظهور رائحة العود والقرنفل؛ لأن (الشذا) لِكَسْرُ العود، والقرنفل معروف.

فَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ وَعَاصِمٌ اسْمُهُ ... فَشُعْبَةُ رَاوِيهِ الْمُبَرِّزُ أَفْضَلاَ

هو عاصم بن أَبِي النجود، وكنيته أبو بكر، تابعي، قرأ على عبد الله بن حبيب السلمي وزر بن حُبَيش الأسدي على عثمان، وعلي، وابن مسعود، وأُبَيٍّ، وزيد -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ- على النبي ﷺ، ومات بالكوفة أو السماوة سنة سبع أو ثَمان أو تسع وعشرين ومائة أيام مروان الأخير، ذكر من

رواته اثنين: أحدهُما: شعبة ذكره في قوله: (فشعبة راويه المبرز أفضلا) أي: الذي برز فضله، يقال: إنه لَم يفرش له فراش خَمسين سنة، وقرأ ثماني عشرة ألف ختمة[1] فِي مكان كان يَجلس فيه، ولَمَّا كان شعبة اسْمًا مشتركًا والمشهور بِهذا الاسم بين العلماء هو أبو بسطام شعبة بن الحجاج البصري ميز الذي عناه بِما يعرف به فقال:

وَذَاكَ ابْنُ عَيَّاشٍ أَبُو بَكْرِنِ الرِّضَا ... وَحَفْصٌ وَبِالإِتْقَانِ كَانَ مُفَضَّلاَ

(ذاك) إشارة إِلَى شعبة؛ لأنه مشهور بكنيته واسم أبيه، ومُختلف فِي اسْمه فقيل: شعبة، وقيل غير ذلك، وهو أبو بكر بن عياش بن سالِم الكوفي، تعلم القرآن من عاصم خَمسًا خَمسًا كما يتعلم الصبي من المعلم، وذلك فِي نَحو ثلاثين سنة، قوله: (الرضا) أي: العدل، ثُمَّ ذكر الراوي الثاني، فقال: (وحفص) إلخ: هو حفص بن سليمان الكوفي، قرأ على عاصم، قال ابن معين: هو أقرأ من أبي بكر، ولِهذا قال الشاطبي: (وبالإتقان كان مفضلا) يعني: إتقان حرف عاصم -رَحِمَهُ اللهُ-.

وَحَمْزَةُ مَا أَزْكَاهُ مِنْ مُتَوَرِّعٍ ... إِمَامًا صَبُورًا لِلْقُرَانِ مُرَتِّلاَ

هو حَمزة بن حبيب الزيات الكوفي، ويكنى أبا عمارة، كان كما وصفه الناظم زكيًّا متورعًا متحرزًا عن أخذ الأجرة على القرآن، (صبورًا) على العبادة، لا ينام من الليل إلا القليل، (مرتلا) لَم يلقه أحد إلا وهو يقرأ القرآن، قرأ على جعفر الصادق على أبيه مُحَمد الباقر على أبيه زين العابدين على أبيه الحسين على أبيه علي بن أبي طالب -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ-، وقرأ حَمزة أيضًا على مُحَمَّد بن أبي ليلى على أبي المنهال على سعيد بن جبير على عبد الله بن عباس على أبي بن كعب، وقرأ حمزة أيضًا على حُمْرَانَ بْنِ أعين على أبي الأسود على عثمان وعلي رضي الله عنهما، وقرأ عثمان وعلي وابن مسعود وأُبَيٌّ على النبي ﷺ، ولد سنة ثَمانين أيام عبد الملك، ومات بِحلوان سنة أربع أو ثَمان وخَمسين ومائة أيام المنصور أو المهدي، ذكر من رواته راويًا فرع منه راويتين فِي قوله:

رَوَى خَلَفٌ عَنْهُ وَخَلاَّدُنِ الَّذِيْ ... رَوَاهُ سُلَيْمٌ مُتْقَنًا وَمُحَصَّلاَ

أما (خلف) فهو أبو مُحَّمد خلف بن هشام البزار، آخره راء مهملة، وهو صاحب الاختيار، (وخلاد)

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء (١/٣٢٥).

هو أبو عيسى خلاد بن خالد الكوفِي، والْهَاء فِي (عنه)لِحمزة؛ يعني: أن خلفًا وخلادًا رويا عن حَمزة بواسطة سليم الحرف الذي نقله عنه إليهما (متقنًا)أي: مُحكمًا مَحفوظًا، (ومُحصلا) أي: مَجموعًا، وجُملة الأمر: أن خلفًا وخلادًا قرءآ على سليم، وسليم قرأ على حَمزة.

وَأَمَّا عَلِيٌّ فَالْكِسَائِيُّ نَعْتُهُ لِمَا كَانَ فِيْ الإِحْرَامِ فِيْهِ تَسَرْبَلاَ

هو أبو الحسن علي بن حَمزة النحوي مولَى لبني أسد من أولاد الفرس، قيل له: الكسائي من أجل أنه أحرم فِي كساء، و(السربال): القميص وكل ما يلبس كالدرع وغيره، قرأ على حمزة الزيات، وقد تقدم سنده، وقرأ على عيسى بن عمر على طلحة بن مصرف على النخعي على علقمة على ابن مسعود على النبيﷺ، عاش سبعين سنة، ومات بالري في صحبة الرشيد سنة تسع وثمانين ومائة، ذكر من رواته اثنين فِي قوله:

رَوَى لَيْثُهُمْ عَنْهُ أَبُوْ الْحَارِثِ الرِّضَا ٤٠ وَحَفْصٌ هُوَ الدُّوْرِيْ وَفِيْ الذِّكْرِ قَدْ خَلاَ

(ليثهم) مثل ورشهم، والْهَاء فِي عنه للكسائي، أي: روى أبو الحارث الليث بن خالد عن الكسائي القراءة، و(الرضا): العدل، والثانِي: هو أبو عمر حفص الدوري راوي أبي عمرو بن العلاء، وقد ذكر فِي هذا البيت أنه روى عن الكسائي أيضًا، وقد تقدم ذكره مع ذكر السوسي؛ فلهذا قال: (وفِي الذكر قد خلا).

أَبُوْ عَمْرِهِمْ وَالْيَحْصَبِيُّ ابْنُ عَامِرٍ صَرِيْحٌ وَبَاقِيْهِمْ أَحَاطَ بِهِ الْوَلاَ

أضاف أبا عمرو إلَى ضمير القراء كما سبق فِي ورشهم، قوله: (واليحصبي) فِي صاده الحركات الثلاث مطلقًا والرواية الفتح، وقد تقدم أن أبا عمرو مازني، وذكر في هذا البيت أن ابن عامر يحصبي نسبة إلَى يَحصب حي من اليمن، ويَحصب بطن من بطون حِمْيَر، و(الصريح): الْخَالص النسب، يعني: أن أبا عمرو وابن عامر من صميم العرب، (وباقيهم) أي: وباقي السبعة، (أحاط بِه الولا) أي: أحدق بِه، وغلب على ذرية العجم لفظ الْمَوالِي، يقال: فلان من العرب، وفلان من الْمَوالِي.

قال الجعبري فِي «كنْز المعاني»: أبو عمرو وابن عامر نسبهما خالص من الرق وولادة العجم، وباقي السبعة شيب نسبهم بولاء الرق إن ثبت أنه مسهم أو أحد آبائهم وإلا فولادة العجم، وولاء

الحلف لا ينافِي الصراحة، وهذا النقل هو الأشهر وإلا قد اختلف فيهما وفِي ابن كثير وحَمزة، انتهى كلامه.

لَهُمْ طُرُقٌ يَهْدِيْ بِهَا كُلُّ طَارِقٍ وَلا طَارِقٌ يُخْشَى بِهَا مُتَمَحِّلاَ

(لَهم) ضمير الرواة، و(الطرق) جَمع طريق، وهو هنا لِمن أخذ عن الراوي؛ لأن أرباب هذا الفن اصطلحوا على أن يسموا القراءة للإمام، والرواية للآخذ عنه مطلقًا، والطريق للآخذ عن الراوي كذلك، فيقال مثلاً: قراءة نافع رواية قالون طريق أبي نشيط؛ ليعلم منشأ الخلاف عن الراوي، قوله: (يهدي) بفتح الياء وكسر الدال، ويروى بضم الياء وفتح الدال: أي: لِهؤلاء القراء مذاهب منسوبة إليهم من الإظهار، والإدغام، والتحقيق، والتسهيل، والفتح، والإمالة وغير ذلك على ما يأتي بيانه، ومعنى (يهدي) أي: يهتدي بِها فِي نفسه أو يرشد المستهدي بتلك الطرق، (كل طارق) أي: كل عالِم يعرفها يهدي من طلب معرفتها، و(الطارق): النجم المضيء كنى بالنجم عن العالِم، ثُمَّ قال: (ولا طارق) أي: ولا مدلس، (يخشى بِها) أي: فيها، (متمحلا) أي: ماكرًا.

وَهُنَّ اللَّوَاتِيْ لِلْمُوَاتِي نَصَبْتُهَا مَنَاصِبَ فَانْصَبْ فِيْ نِصَابِكَ مُفْضِلاَ

(وهن) أي: القراءات والروايات والطرق، و(المواتي): الموافق، وأصله الهمز فخفف، و(نصبتها) أي: جعلتها مناصب؛ أي: أعلامًا للعز والشرف، فلما لَم يتضمن هذا القصيد جَميع الأحرف السبعة المذكورة فِي الحديث بل سبع قراءات منها قال: هذه المذاهب إنَّما نظمتها لِمن يوافقني على قراءتِها، ويستعمل اصطلاحي فيما نظمته، وأما من لا يوافقني عليها بل يريد غير هؤلاء الأئمة كيعقوب الحضرمي، والحسن البصري، وعاصم الجحدري، والأعمش وغيرهم مِمَّن نقل الأحرف السبعة فليس هذا النظم موضوعًا لذلك، وليطلب ذلك من غيره من كتب الخلاف.

قال الجعبري: وخفي معنى هذا البيت على أكثر القراء، وبلغ جهله إلَى أنه كان إذا سَمع قراءة ليست فِي هذا النظم قال: شاذة، وربما ساوت أو رجحت، والحق: أن من سَمع قراءة وراء علمه حققها من جهابذة النقاد وكتب الثقات، قوله: (فانصب) أي: اتعب فِي (نصابك) أي: فِي أصلك، وأراد به النية؛ لأنّها أصل العمل، ونصاب الشيء أصله، ومنه نصاب المال؛ أي: أتعب ذاتك فِي تَحصيل العلم الذي يصير أصلاً لك تنسب إليه، (مفضلا) أي: ذا فضل.

وَهَاأَنَــــذَا أَسْـــعَى لَعَـــلَّ حُـــرُوفَهُمْ يَطُــوْعُ بِهَــا نَظْــمُ الْقَــوَافِي مُــسَهَّلاَ

(ها) حرف تنبيه، و(أنا) ضمير المتكلم وحده، و(ذا) اسم إشارة، و(أسعى) أي: إني مُجتهد فِي نظم تلك الطرق راجيًا حصول ذلك وتسهيله، والضمير في حروفهم للقراء، والمراد: قراءاتهم المختلفة، قال صاحب العين: كل كلمة تقرأ على وجوه من القراءات تسمى حرفًا، ويجوز أن يكون المراد بالحرف الرموز؛ لأنها حروفهم الدالة عليهم، ويدل عليه قوله بعد ذلك: جعلت أبا جاد، و(يطوع) بِمعنَى: ينقاد، و(القوافِي) جَمع قافية، وهي كلمات أواخر الأبيات بضابط معروف فِي علمها.

جَعَلْــتُ أَبَــا جَــادٍ عَلَــى كُــلِّ قَــارِئٍ دَلِــيْلاً عَلَــى الْمَنْظُــوْمِ أَوَّلَ أَوَّلاَ

أخبر أنه جعل حروف «أبي جاد» (دليلا) أي: علامة على كل قارئ نظم اسمه من القراء السبعة، ورواتِهم (أول أولا) أي: الأول من حروف أبِي جاد للأول من القراء، ففي اصطلاحه «أبج» لنافع وراوييه؛ فالهمزة لنافع، والباء لقالون، والجيم لورش، «دهز» لابن كثير وراوييه؛ الدال لابن كثير، والهاء للبزي، والزاي لقنبل، «حطي» لأبي عمرو وراوييه؛ الحاء لأبي عمرو، والطاء للدوري، والياء للسوسي، «كلم» لابن عامر وراوييه؛ الكاف لابن عامر، واللام لِهشام، والميم لابن ذكوان، «نصع» لعاصم وراوييه؛ النون لعاصم، والصاد لشعبة، والعين لحفص، «فضق» لِحمزة وراوييه؛ الفاء لِحمزة، والضاد لِخلف، والقاف لِخلاد، «رست» للكسائي وراوييه؛ الراء للكسائي، والسين لأبِي الحارث، والتاء للدوري عنه، وترتيبها عند الحساب (أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ)، فغيرها الناظم إِلَى اصطلاحه فصار ترتيبها عنده (أبج دهز حطي كلم نصع فضق رست ثخذ ظغش)، والواو للفصل.

وَمِنْ بَعْدِ ذِكْــرِيْ الْحَــرْفَ أُسْــمِيْ رِجَالَــهُ مَتَــى تَنْقَــضِيْ آتِيْــكَ بِــالْوَاوِ فَيْــصَلاَ

الْمُراد بالْحَرف هنا: ما وقع الاختلاف فيه بين القراء من كلم القرآن، سواء كان حرفًا فِي اصطلاح النحويين أو اسْمًا أو فعلاً، و(أُسْمي) بِمعنى: أضع، والْمُرَاد (برجاله): قراؤه؛ أي: أذكرهم برموزهم التي أشرت إليها لا بصريح أسْمَائهم، فإن ذلك يتقدم على الحرف، ويتأخر كما سيأتي، وبين بِهذا البيت كيفية استعماله الرمز بحروف أبجد، فذكر أنه يذكر حروف القرآن أولاً، ثُمَّ

يأتِي بِحروف الرمز، ولا يأتي بِها مفردة بل فِي أوائل كلمات قد تضمنت تلك الكلمات معانِي صحيحة من ثناء على قراءة أو قارئ أو تعليل مفيد، ثُمَّ يأتي بالواو الفاصلة كقوله: (ومالك يوم الدين راويه ناصر- وعند سراط) ذكر أولاً حرف القرآن، وهو مالك يوم الدين، ثُمَّ ذكر الرمز فِي قوله: (راويه ناصر) وهُمَا الراء والنون، ثُمَّ أتى بالواو الفاصلة فِي قوله: وعند صراط، وهذا معنى قوله: (متى تنقضي آتيك بالواو فيصلا) أي: إذا انقضى ذكر الحرف المختلف فِي قراءته ورمز من قرأه أتى بكلمة أولها واو تؤذن بانتهاء تلك المسألة واستئناف كلمة أخرى، وقوله: (ذكري الحرف) يقرأ بإضافة (ذكر) إلَى ياء المتكلم ونصب (الحرف).

سِوَى أَحْرُفٍ لا رِيبَةٌ فِيْ اتِّصَالِهَا وَبِاللَّفْظِ أَسْتَغْنِيْ عَنِ الْقَيْدِ إنْ جَلاَ

يعني: أنه رُبَّما استغنى عن الإتيان بالواو الفاصلة إذا دل الكلام بنفسه على الانقضاء والخروج إلَى شيء آخر وارتفعت الريبة كقوله: (وغيبك فِي الثاني إلَى صفوه دلا، خطيئته التوحيد عن غير نافع)، فإن لفظ «خطيئته» دل على انقضاء الكلام في الغيبة والخطاب، وقوله: (وباللفظ أستغنِي عن القيد) كقوله: (وحَمزة أسرى في أسارى)، فإنه استغنى عن تقييد اللفظين، كما قيد في قوله في بقية البيت: (وضمهم تفادوهم والمد)، وقوله: (إن جلا) أي: إن كشف اللفظ عن المقصود وبينه، ومنه يقال: جلوت الأمر: إذا كشفته، يعني: لا يستغنى باللفظ إلا إذا كان اللفظ يكفي عن ذلك القيد وإن لَم يكف قيد.

وَرُبَّ مَكَانٍ كَرَّرَ الْحَرْفَ قَبْلَهَا لِمَا عَارِضٍ وَالأَمْرُ لَيْسَ مُهَوِّلاَ

(رب) حرف جر في الأصح لتقليل النكرة، و(مكان) مَجرورها، وقوله: (كرر) يقرأ بضم الكاف وكسر الراء، والرواية بفتحهما ففي (كرر) ضمير يعود إلَى الناظم؛ أي: ربما مكان كرر الناظم حرف الرمز قبل الواو الفاصلة، وأراد بالحرف هنا: حرف الرمز الدال على القارئ لا الكلمة المختلف فيها المعبر عنها بقوله: (ومن بعد ذكري الحرف)، وقوله: (لِمَا عارض) أي: لأمر عارض اقتضى ذلك من تحسين لفظ أو تتميم قافية، وهو في ذلك على نوعين: أحدهما: أن يكون الرمز لِمفرد مكرر بعينه، كقوله: حلا حلا وعلا علا، والثاني: أن يكون الرمز لِجماعة ثُمَّ يرمز لواحد من تلك الجماعة، كنحو: سَما العلا أو ذا أسوة تلا، وقد يتقدم المفرد كقوله: إذ سَما كيف

عولا؟، والهاء فِي قبلها تعود على الواو الفاصلة المنطوق بِها: أي: قبل موضعها وإن لم توجد فإن حلا حلا وعلا علا ليس بعدهما واو فاصلة، فإن قيل: فما الرمز فيهما هل هو الأول أو الثاني؟ قيل: ظاهر كلام الناظم أن الرمز هو الأول، وهو الذي ينبغي أن يكتب بالأحمر، فإن كان صغيرًا مع كبير فلا يحمر إلا الكبير الذي دخل فيه الصغير نَحو: إذ سَما فلا يحمر ألف، إذ وكذا سَما العلا، لا تحمر الألف من العلا، وكذلك إذا أضيف الكبير إلَى ضمير نَحو حرميهم وصحبتهم لا يحمر الهاء والميم، واعلم أنه كما يكرر الرمز لعارض فقد تكرر الواو الفاصلة أيضًا لذلك كقوله: (قاصدًا ولا، ومع جزمه يفعل)، (ولَم يَخشوا هناك مضللاً، وأن يقبل)، قوله: (والأمر ليس مهولاً) بكسر الواو؛ أي: أمر استعمال الرمز هين ليس مفزعًا.

وَمِنْهُنَّ لِلْكُوفِيِّ ثَاءٌ مُثَلَّثٌ وَسِتَّتُهُمْ بِالْخَاءِ لَيْسَ بِأَغْفَلاَ

لَما اصطلح على رموز القراء منفردين كل حرف من حروف أبي جاد رمز لقارئ كما تقدم اصطلح أيضًا على حروف من حروف أبي جاد دالة عليهم مجتمعين، كل حرف يدل على جماعة، واعلم أن الحروف الباقية من حروف أبي جاد ستة يجمعها كلمتان: ثخذ ظغش، ولِهذا قال: (ومنهن) أي: من حروف أبِي جاد (للكوفي) أي: للقارئ الكوفي، من السبعة؛ أي: لِهذا الجنس: وهم عاصم وحَمزة والكسائي، (ثاء مثلث) أي: ذات نقط ثلاث، جعل الثاء المثلث، وهو الأول من ثخذ دالاً على الكوفيين الثلاثة إذا اجتمعوا على قراءة نحو قوله: (وفي درجات النون مع يوسف ثوى)، فالثاء من قوله: ثوى رمز لَهم قوله: (وستتهم بالخاء) أي: وستة القراء بالخاء المنقوطة، و(الأغفل): من الحروف الذي لَم ينقط.

عَنَيْتُ الأُلَى أَثْبَتُّهُمْ بَعْدَ نَافِعٍ ٥٠ وَكُوفٍ وَشَامٍ ذَالُهُمْ لَيْسَ مُغْفَلاَ

(عنيت) أي: أردت الأولَى؛ أي: الذين أثبتهم؛ أي: نظمتهم، أخبر أنه جعل الحرف الثاني من ثخذ، وهو الخاء لغير نافع فلهذا قال: (عنيت الألَى أثبتهم) أي: عنيت بالستة الذين ذكرتهم في النظم بعد ذكر نافع: وهم ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحَمزة الكسائي، إذا اجتمعوا على قراءة رمز لَهم بالخاء كقوله: (والصابئون خذ)، فالْخَاء رمز لَهم، ثُمَّ شرع فِي الحرف الثالث من ثخذ فقال: (وكوف وشام ذالهم) أخبر أنه جعل الذال المعجمة للكوفيين وابن عامر إذا

اجتمعوا على قراءة كقوله: (وما يَخدعون الفتح من قبل ساكن وبعد ذكا)، فالذال من ذكا رمز لَهم، وقوله: (ليس مغفلا)أي: ليس مغفلاً من النقط بل هو منقوط، ثم لما فرغ من حروف ثخذ شرع في تفصيل حروف ظغش فقال:

وَكُوفٍ مَعَ الْمَكِّيِّ بِالظَّاءِ مُعْجَمًا وَكُوفٍ وَبَصْرٍ غَيْنُهُمْ لَيْسَ مُهْمَلاَ

أخبر أن الْحَرف الأول من حروف ظغش وهو الظاء المعجمة -أي: المنقوطة- جعلها للكوفيين والمكي، يعني: أن عاصمًا وحَمزة والكسائي وابن كثير إذا اجتمعوا على قراءة رمز لَهم بالظاء، كقوله: (وفِي الطور فِي الثاني ظهير)، فالظاء من ظهير رمز لَهم، قوله: (وكوف وبصر)إلخ، أخبر أن الحرف الثاني من حروف ظغش وهو الغين جعلها رمزًا لعاصم وحَمزة والكسائي وأبي عمرو إذا اجتمعوا على قراءة، كقوله: (وقبل يقول الواو غصن)، فالغين رمز لَهم، وقوله: (غينهم ليس مهملا)أي: منقوط، والمهمل: الخالِي من النقط، والمعجم من الحروف: المنقوط من قولِهم: أعجمت الكتاب؛ أي: أزلت عجمته بالنقط.

وَذُو النَّقْطِ شِينٌ لِلْكِسَائِيْ وَحَمْزَةٍ وَقُلْ فِيْهِمَا مَعْ شُعْبَةٍ صُحْبَةٌ تَلاَ

أخبر أن الحرف الثالث من حروف ظغش وهو الشين المنقوط جعله رمزًا لِحمزة والكسائي إذا اجتمعا على قراءة، كقوله: (وقل حسنًا شكرًا)، فالشين رمز لَهما، وإليه أشار بقوله: (ذو النقط) أي: صاحب النقط، فهذا آخر حروف أبي جاد، وكملت حروف المعجم جَميعها وهو آخر الرمز الحرفي، ثُمَّ اصطلح على ثَماني كلمات جعلها رموزًا وهن: «صحبة صحاب عم سَما حق نفر حرمي حصن»، ثُمَّ شرع فِي بيان مدلول تلك الكلمات فقال: (وقل فيهما مع شعبة صحبة) الضمير فِي فيهما عائد على حَمزة والكسائي؛ أي: قل في الكسائي وحَمزة مع شعبة هذه الكلمة، وهي صحبة؛ فجعل صحبة عامًّا دالاً على هؤلاء؛ يعني: أن حَمزة والكسائي إذا اتفق معهما شعبة على قراءة عبر عنهم بلفظ صحبة، كقوله: (وصحبة يصرف) فصحبة رمز لَهم، وتارة يرمز لَهم بالْحَرف، كقوله: (وموص ثقله (صـ)ـحَّ (شـ)ـلشلا)، فالصاد لشعبة والشين لِحمزة والكسائي، قوله: (تلا) أي: تبع الرمز الكلمي الرمز الحرفي.

❊❊❊❊

صِحَابٌ هُمَا مَعْ حَفْصِهِمْ عَمَّ نَافِعٌ وَشَامٍ سَمَا فِي نَافِعٍ وَفَتَى الْعَلاَ

ثُمَّ شرع فِي الكلمة الثانية وهي صحاب فقال: (صحاب هما مع حفصهم) أخبر أنه جعلها رمزًا لِحمزة والكسائي وحفص إذا اجتمعوا على قراءة رمز لَهم بـ(صحاب)، كقوله: (وقل زكزيا دون هَمز جَميعه صحاب)، والضمير فِي قوله: (هما) يعود إلَى حَمزة والكسائي، ومراده بحفصهم:حفص عاصم، والكلمة الثالثة (عم) جعلها رمزًا لنافع وابن عامر فقال: (عم نافع وشام) والكلمة الرابعة (سَما) جعلها رمزًا لنافع وأبي عمرو وابن كثير فقال: (سَما في نافع وفتى العلا).

وَمَكٌّ وَحَقٌّ فِيْهِ وَابْنِ الْعَلاءِ قُلْ وَقُلْ فِيْهِمَا وَالْيَحْصَبِي نَفَرٌ حَلاَ

(ومك) الكلمة الْخَامسة حق جعلها رمزًا لابن كثير وأبي عمرو، فقال: (ومك وحق فيه وابن العلاء قل). الكلمة السادسة (نفر) جعلها رمزًا لابن كثير وأبي عمرو وابن عامر، فقال: (وقل فيهما واليحصبي نفر حلا)، ثُمَّ ذكر باقي الكلمات فقال:

وَحِرْمِيُّنِ الْمَكِّيُّ فِيْهِ وَنَافِعٌ وَحِصْنٌ عَنِ الْكُوفِي وَنَافِعِهِمْ عَلاَ

الكلمة السابعة (حرمي) جعلها رمزًا لابن كثير ونافع، الكلمة الثامنة (حصن) جعلها رمزًا لنافع والكوفيين، وهم عاصم وحمزة والكسائي، وقوله: (حرمي) بكسر الحاء وسكون الراء وتشديد الياء لغة فِي الحرم، وقوله: (علا) أي: ظهر المراد، وهذه الثمان كلمات تارة يأتي بِها بصورتِها، وتارة يضيف بعضها إلَى ضمير كقوله: (صحابهم، وحقك يوم لا، مع الكسر عمه).

وَمَهْمَا أَتَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ بَعْدُ كِلْمَةٌ فَكُنْ عِنْدَ شَرْطِي وَاقْضِ بِالْوَاوِ فَيْصَلاَ

أي: ومهما أتت كلمة أولها رمز من قبل كلمة من الكلمات الثمان التي وضعتها رمزًا تارة أستعملها مُجردة عن الرمز الحرفي، وتارة يَجتمعان، فإذا اجتمعا لَم ألتزم ترتيبًا بينهما، فتارة يتقدم الكلمي على الحرفي نَحو: (وعم فتى)، وتارة يتوسط الكلمي بين حرفين نَحو: (صفو حرميه رضي)، ومدلول كل واحد من الحرفي والكلمي بِحاله لا يتغير بالاجتماع، فهذا معنى قوله: (فكن عند شرطي) أي: على ما شرطته واصطلحت عليه، قوله: (واقض بالواو فيصلا) أي: احكم بعد ذلك بالواو فاصلاً على القاعدة المتقدمة.

وَمَا كَانَ ذَا ضِدٍّ فَإِنِّيْ بِضِدِّهِ غَنِيٌّ فَزَاحِمْ بِالذَّكَاءِ لِتَفْضُلاَ

انتقل إلَى بيان اصطلاحه في عبارات وجوه القراءات فقال: كل وجه له ضد واحد سواء كان عقليًّا أو اصطلاحيًّا- فإني أستغنِي بذكر أحد الضدين عن الآخر لدلالته عليه فيكون من سمي يقرأ بِما ذكره، ومن لَم يسم يقرأ بضد ما ذكره، قوله: (فزاحم بالذكاء)أي: زاحم العلماء بذكائك؛ أي: بسرعة فهمك، (لتفضلا)أي: لتغلب فِي الفضل، واعلم أن الأضداد المذكورة تنقسم قسمين: **أحدهُما**: ما يُعلم من جهة العقل، **والثاني**: ما يُعلم من جهة اصطلاحه، ثُمَّ هي تنقسم قسمين آخرين: منها ما يطرد وينعكس؛ أي: كل واحد من الضدين يدل على الآخر، ومنها ما يطرد ولا ينعكس، فبدأ بالقسم الأول من القسمين -أعني: الذي يُعلم من جهة العقل- المطرد المنعكس.

كَمَدٍّ وَإِثْبَاتٍ وَفَتْحٍ وَمُدْغَمٍ وَهَمْزٍ وَنَقْلٍ وَاخْتِلاَسٍ تَحَصَّلاَ

المد ضده القصر كقوله: (فإن ينفصل فالقصر بادره)، وقوله: (وعن كلهم بالمد ما قبل ساكن)، وتارة يعبر بالمد عن زيادة حرف، كقوله: (وفِي حاذرون المد)، وتارة يعبر بالقصر عن حذف الألف، كقوله: (وقل لابثين القصر)، قوله: (وإثبات)يعني: أن الإثبات ضده الحذف، كقوله: (وتثبت فِي الحالين درًّا لوامعًا بِخلف)، قوله: (وفتح)الفتح هنا ضده الإمالة الكبرى والصغرى، ولَم يستعمله الناظم إلا فِي قوله فِي سورة يوسف: (والفتح عنه تفضلا)، وفِي باب الإمالة: (ولكن رءوس الآي قد قل فتحها)، وإنّما لَم يقع التقييد بالفتح إلا فِي هذين الموضعين؛ لأن القراءة إذا كانت دائرة بين الفتح والإمالة فلا يعبر الناظم بالفتح لعدم دلالة الفتح على أحد نوعي الإمالة؛ لأن الإمالة منقسمة صغرى وكبرى فما تفهم القراءة الأخرى، قوله: (ومدغم)إلَى آخره، ضد الإدغام: الإظهار، وضد الهمز: ترك الْهَمز، وضد النقل: إبقاء الهمز على حركته وإبقاء الساكن قبله، وضد الاختلاس: إكمال الحركة؛ لأن معنى الاختلاس: خطف الْحَركة والإسراع بِها، وقوله: (تَحصلا) أي: تَحصل فِي الرواية وثبت.

وَجَزْمٍ وَتَذْكِيْرٍ وَغَيْبٍ وَخِفَّةٍ وَجَمْعٍ وَتَنْوِيْنٍ وَتَحْرِيْكٍ اعْمِلاَ

(الجزم) ضده فِي اصطلاحه: الرفع، وهو يطرد ولا ينعكس، أما بيان اطراده فلأنه متى ذكر الجزم فخذ ضده الرفع، كقوله: (وبالقصر للمكي واجزم فلا يَخف)، وأما الرفع فضده: النصب كما سيأتِي،

(والتذكير) ضده: التأنيث، وكل من الضدين يدل على الآخر، كقوله: (وذكر لَم يكن شاع)، وقوله: (وإن يكن أنث)، (والغيبة) ضدها: الخطاب، وكل من الضدين يدل على الآخر، كقوله: (وفي يعملون الغيب حل)، وقوله: (وتدعون خاطب إذ لوى)، (والخفة) ضدها: الثقل، وكل منهما يدل على صاحبه، كقوله: (وكوفيهم تسَّاءلون مُخففًا)، وقوله: (وحق وفرضنا ثقيلا)، والجمع ضده: التوحيد، والإفراد، وهو من الأضداد المطردة المنعكسة باصطلاحه نَحو: (وجَمع رسالاتي حَمته ذكوره)، وكقوله: (خطيئته التوحيد)، وقوله: (رسالات فرد)، والتنوين ضده تركه، وهو من الأضداد المطردة المنعكسة، كقوله: (لثمود نونوا واخفضوا رضي)، وقوله: (ثَمود مع الفرقان والعنكبوت لَم ينون)، والتحريك ضده: الإسكان سواء كان مقيدًا نَحو: (حرك عين الرعب ضمًّا)، أو مطلقًا نَحو: (معًا قدر حرك من صحاب)، وقوله: (أُعملا) أي: عاملاً فِي الحرف.

وَحَيْثُ جَرَى التَّحْرِيكُ غَيْرَ مُقَيَّدٍ ٦٠ هُوَ الْفَتْحُ وَالإسْكَانُ آخَاهُ مَنْزِلاَ

(التحريك) يقع في القصيد على وجهين: مقيد وغير مقيد، فالمقيد كقوله: (واللام حركوا برفع خلودًا)، وكقوله: (وحرك عين الرعب ضمًّا)، وغير المقيد كقوله: (معا قدر حرك)، ولا يكون إذا لم يقيد إلا فتحًا، ومثله قوله: (نعم ضم حرك واكسر الضم أثقلا)، والإسكان ضدهما معًا، وإنّما قال فِي هذا البيت: (والإسكان آخاه) ولَم يستغن بِما تقدم في البيت الذي قبله لفائدة، وليس هذا بتكرار أراد به إذا ذكر التحريك غير مقيد فضده (الإسكان)، وإذا ذكر (الإسكان) فضده الفتح إذا كان الإسكان غير مذكور الضد، كقوله: (ويطهرن فِي الطاء السكون)، فضد هذا السكون: الفتح؛ لأنه ذكره ولَم يذكر له ضدًّا، فإن كان للسكون ضد غير الفتح فلا بد من ذكره وتقييده، كقوله: (وحرك عين الرعب ضمًّا كما رسا)، (وحيث أتاك القدس إسكان داله دواء للباقين بالضم أرسلا)، لَمَّا كان ضد الإسكان هنا الضم ذكره وعينه، وكقوله: (وأرنا وأرني ساكنا الكسر)، ثُمَّ شرع يذكر بقية الأضداد التي اصطلح عليها، فقال -رَحِمَهُ اللهُ-:

وَآخَيْتُ بَيْنَ النُّوْنِ وَالْيَا وَفَتْحِهِمْ وَكَسْرٍ وَبَيْنَ النَّصْبِ وَالْخَفْضِ مُنْزِلاَ

أخبر أنه (آخى) بين (النون والياء) وبين (الفتح والكسر) وبين (النصب والخفض)، وفعل ذلك لكثرة دورهما في التراجم، وفرق بين لقبي الفتح والنصب، وبين لقبي الكسر والخفض على اصطلاح البصريين في التفرقة بين ألقاب حركات الإعراب والبناء.

فحاصل هذا البيت: أن النون والياء ضدان، وكل واحد منهما يدل على صاحبه، فمتى كانت القراءة دائرة بين الياء والنون، فإذا ذكرت الياء لقارئ نَحو قوله: (وحيث يشاء نون دار)، فتأخذ للمسكوت عنهم الياء لتصريحه بالنون، وقوله: (وفتحهم وكسر) إلخ، الفتح والكسر ضدان، وكل واحد منهما يدل على صاحبه كقوله: (إن الدين بالفتح رفلا)، فتأخذ للمسكوت عنهم القراءة بكسر الهمز، ومثال الكسر كقوله: (عسيتم بكسر السين حيث أتى انجلا)، فتأخذ للمسكوت عنهم القراءة بفتح السين، وأما النصب والخفض فهما ضدان، وكل واحد منهما يدل على الآخر كقوله: (وغير أولى بالنصب صاحبه كلا)، ومثال التقييد بضده كقوله: (والأرحام بالخفض جملا)، وقوله: (منْزلاً) بضم الميم: أي: منزلاً كل شيء من ذلك منْزلته.

وَحَيْثُ أَقُولُ الضَّمَّ وَالرَّفْعَ سَاكِتًا ... فَغَيْرُهُمُو بِالْفَتْحِ وَالنَّصْبِ أَقْبَلاَ

أخبر أنه إذا ذكر الضم وسكت عن قراءة الباقين كانت بالفتح، كقوله: (وفِي إذ يرون الياء بالضم كللا)، فابن عامر يقرأ بالضم والباقون يقرءون بالفتح، وإذا ذكر الرفع وسكت عن قراءة الباقين كانت بالنصب، كقوله: (وحتى يقول الرفع فِي اللام أولا)، فنافع يقرأ بالرفع والباقون يقرءون بالنصب، وإذا لَم تكن قراءة الباقين فِي النوع الأول بالفتح أو فِي النوع الثاني بالنصب فإنه لا يسكت عنها، مثاله فِي الضم قوله: (وجزءًا وجزء ضم الإسكان صف)، فقد ذكر الضم لأبِي بكر، وذكر معه الإسكان فتأخذ لغيره بالإسكان؛ لأنه المذكور مع الضم وكذلك قوله: (ورضوان اضمم غير ثان العقود كسره صح)، فتأخذ لأبي بكر بالضم لنصه عليه، وتأخذ للباقين بالمذكور معه وهو الكسر، ومثاله فِي الرفع قوله: (يضاعف ويخلد رفع جزم كذي صلا)، فتأخذ لابن عامر وأبِي بكر القراءة بالرفع، وتأخذ للباقين ما ذكر مع الرفع وهو الجزم، وكذلك قوله: (وخضر برفع الخفض عم حلا علا).

فالْحَاصل: أن ضد الرفع إذا سكت النصب، وضد النصب الخفض، وكذلك ضد الضم إذا سكت الفتح، وضد الفتح الكسر؛ فالفتح والكسر ضدان وكل واحد منهما يدل على الآخر، وكذلك النصب والخفض كل واحد منهما يدل على الآخر، وقوله: (أقبلا) أي: جاء الغير بالفتح فِي مقابلة الضم وبالنصب فِي مقابلة الرفع، وبالله التوفيق.

وَفِـي الرَّفْـعِ وَالتَّـذْكِيرِ وَالْغَيْـبِ جُمْلَـةٌ عَلَـى لَفْظِهَـا أَطْلَقْـتُ مَـنْ قَيَّـدَ الْعُـلاَ

أي: فِي القصيدة جُملة مواضع من الرفع والتذكير والغيب، وأضدادها أطلقت للقارئ الذي فهم الأضداد المتقدمة قراءتِها خالية من الترجمة، فاعلم من هنا أن الخلاف إذا دار بين الرفع وضده فلا أذكر إلا الرفع رمزًا أو صريحًا، وإذا دار بين التذكير وضده فلا أذكر إلا التذكير، وإذا دار بين الغيب وضده فلا أذكر إلا الغيب، فإذا علمت أحد الوجهين من هنا أخذت للمسكوت عنه ضده من المتقدم، وقوله: (على لفظها) أي: على قراءتِها، (أطلقت) أي: أرسلت؛ أي: وفي الرفع والتذكير والغيب جُملة من حروف القرآن فِي القصيدة أطلقت على لفظها من غير تقييد، يعني: أنه رُبَّما استغنى بألفاظ هذه الثلاثة عن تقييدها، وقد اتفق اجتماع هذه الثلاثة في بيت واحد بالأعراف، وهو قوله: (وخالصة أصل)، ولَم يقل بالرفع؛ فكان هذا الإطلاق دليلاً على أنه مرفوع، (ولا يعلمون قل)، ولَم يقل بالغيب (لشعبة فِي الثانِي ويفتح شمللا)، ولَم يقل بالتذكير، ونبه بقوله: (من قيد العلا) على أنه إنّما وضع قصيدته لِمن عرف معانيه ليرتقي به إِلَى أعلى هذا الشأن؛ أي: من حاز الرتب العلا.

وَقَبْـلَ وَبَعْـدَ الْحَـرْفِ آتِـيْ بِكُـلِّ مَـا رَمَزْتُ بِهِ فِـيْ الْجَمْـعِ إِذْ لَـيْسَ مُـشْكِلاَ

أخبر أنه لا يلتزم لكلم الجمع مكانًا، بل يأتِي بِها تارة قبل الحرف وتارة بعده؛ إذ لا إشكال فيها بِخلاف حروف أبْجَد، والمراد بالْحَرف هنا: كلمة القرآن، والرمز فِي اللغة: الإيْمَاء والإشارة، ومنه قوله تعالَى: ﴿إِلَّا رَمْزًا﴾ [آل عمران: ٤١]، ولَمَّا كانت هذه الكلمات والحروف الَّتِي جعلها دالة على القراءة كالإشارة إليها سَماها رمزًا، وأراد بِما رمز به فِي الجمع: الكلمات الثماني فإنّها هي الَّتِي لا يشكل أمرها فِي أنّها رمز سواء تقدمت على الحروف أو تأخرت، وأما الحروف الدالة على الجمع كالتاء والخاء وما بعدهما فلها حكم الحروف الدالة على القراء منفردين.

وَسَـوْفَ أُسَـمِّيْ حَيْـثُ يَـسْمَحُ نَظْمُـهُ بِـهِ مُوْضِـحًا جِيْـدًا مُعَمًّـا وَمُخْـوَلاَ

أخبر أنه يسمي القارئ باسْمِه، ولا يرمز له حيث يسمح به؛ أي: حيث يسهل عليه نظمه، تارة يذكره قبل حرف القرآن، وتارة بعده على حسب ما يسهل، كقوله: (لِحمزة فاضمم كسرها أهله امكثوا)، وقوله: (ولا كذابًا بتخفيف الكسائي أقبلا)، واعلم أن التصريح تارة يكون باسم القارئ

كما تقدم، وتارة يكون بكنيته، كقوله: (وقطبه أبو عمرو)، وتارة يكون بنسبته، كقوله: (وكوفيهم تسَّاءلون)، وتارة يكون بضمير كقوله: (وبصر وهم أدري)، وأما حرمي فإنه وإن كان نسبة فإنه جعله رمزًا، فيجتمع مع الرمز كقوله: (واستبرق حرمي نصر)، وقد استمر له أنه لا يجمع بين رمز واسم صريح فِي ترجمة واحدة، ويجمع بينهما فِي ترجمتين، فإنه قد يرمز بقراءة القارئ فِي الحرف الواحد، ويصرح فيه بالقراءة الأخرى لغيره كما قال: (يلهث له دار جهلا)، ثُم قال: (وقالون ذو خلف)، وكذلك قد يرمز للقراء ويستثنى بالصريح كقوله: (وإضجاع را كل الفواتح ذكره حمى غير حفص)، وكذا: (ليقضوا سوى بزيهم نفر جلا)، و (موضحًا)أي: مبينًا، و(الجيد): العنق، و(المعم والمخول): ذو الأعمام والأخوال، وذلك أنَّهم كانوا يعرفون الصبي ذا الأعمام والأخوال بِجيده لِما فيه من الزينة.

وَمَنْ كَانَ ذَا بَابٍ لَهُ فِيْهِ مَذْهَبٌ ... فَلا بُدَّ أَنْ يُسْمَى فَيُدْرَى وَيُعْقَلاَ

يريد: أن القارئ إذا انفرد بباب لَم يشاركه فيه غيره ذكره فِي ذلك الباب باسْمِه من غير رمز زيادة في البيان كقوله: (ودونك الإدغام الكبير وقطبه أبو عمرو)، وقوله: (وفِي هاء تأنيث الوقوف وقبلها مُمال الكسائي)، وقوله: (وغلظ ورش فتح لام لصادها)، وبانتهاء هذا البيت انتهى ما رتبه من الرموز والاصطلاح فِي القصيد، ثُم شرع يثني عليها فقال:

أَهَلَّتْ فَلَبَّتْهَا الْمَعَانِي لُبَابُهَا ... وَصُغْتُ بِهَا مَا سَاغَ عَذْبًا مُسَلْسَلاَ

(الإهلال): رفع الصوت؛ أي: نادت صارخة بالمعانِي، (فلبتها)أي: أجابتها بقولِها: لبيك؛ أي: أقامت دائمة على الإجابة من ألب بالمكان: أقام به، ولباب المعانِي: خالصها، و (صغت)من الصياغة، ويعبر بِهَا عن إتقان الشيء وإحكامه، و (ساغ): سهل، و(العذب): الْحُلو، و(المسلسل): السلس، يعني: أنه نظم فيها اللفظ الحلو السلس الذي سهل على اللسان لتناسب مادته حال التذاذ السمع به لِملائمة الطبع، وفِي بعض المتون: (وَسَلْسَلا)، والأمر قريب.

وَفِي يُسْرِهَا التَّيْسِيْرُ رُمْتُ اخْتِصَارَهُ ... فَأَجْنَتْ بِعَوْنِ اللهِ مِنْهُ مُؤَمَّلاَ

(رمت)الشيء: طلبت حصوله؛ أي: إنه لَمَّا قصد اختصار كتاب التيسير ونظم مسائله فِي هذه القصيدة استعان بالله تعالى فحصل له فيها ما أمله من المنفعة للمسلمين، واختصار الشيء:

جَمع معانيه فِي أقل من ألفاظه، واستعار (الجني) للمعاني للطافتها، و(التيسير) يقرأ برفع الراء ونصبها، والرفع الرواية، ومصنف التيسير هو الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، وأصله من قرطبة وهو مقرئ محدث مات بدانية فِي شوال سنة أربع وأربعين وأربعمائة، وكتاب التيسير من محفوظات الشاطبي، قال: عرضته حفظًا عن ظهر قلب، وتلوت ما فيه على ابن هذيل بالأندلس.

وَأَلْفَافُهَا زَادَتْ بِنَشْرِ فَوَائِدٍ فَلَفَّتْ حَيَاءً وَجْهَهَا أَنْ تُفَضَّلاَ

(الألفاف): الأشجار الملتفة لكثرتها، و(الفوائد) جَمع فائدة؛ أي: نشرت فوائد زائدة على ما فِي كتاب التيسير من زيادة وجوه وإشارة إلى تعليل وغير ذلك، ومن جملة ذلك باب مَخارج الحروف، ثُمَّ بعد هذا استحيت أن تفضل على كتاب التيسير استحياء الصغير من الكبير، و(لفت) أي: سترت، والذي سترت به وجهها هو الرمز.

وَسَمَّيْتُهَا حِرْزَ الأَمَانِي تَيَمُّنًا ٧٠ وَوَجْهَ التَّهَانِيْ فَاهْنِهِ مُتَقَبَّلاَ

أخبر أنه سَمَّى هذه القصيدة: (حرز الأماني .. ووجه التهاني)، وأخبر بِهذه التسمية أيضًا أنه أودع فيها أماني طالبي هذا العلم، وأنّها تقابلهم بوجه مرضٍ مهنئ بِمقصودهم، و(تيمنًا): تبركًا، ومعنى (فاهنه متقبلاً) أي: تَهنأ بِهذا الحرز فِي حال تقبلك، وكن به متهنئًا.

وَنَادَيْتُ أَللَّهُمَّ يَا خَيْرَ سَامِعٍ أَعِذْنِيْ مِنَ التَّسْمِيْعِ قَوْلاً وَمِفْعَلاَ

(ناديت) أي: قلت، ومعنى (أللهم): يا ألله، والميم عوض عن حرف النداء، وقطع هَمزته ضرورة، ثُمَّ كرر النداء بقوله: (يا خير سامع أعذنِي) أي: اعصمني (من التسميع) أي: من السمعة (قولاً ومفعلاً) أي: في قولي وفعلي.

إِلَيْكَ يَدِيْ مِنْكَ الأَيَادِيْ تَمُدُّهَا أَجِرْنِيْ فَلاَ أَجْرِيْ بِجَوْرٍ فَأَخْطَلاَ

لَمَّا مد يده حال الدعاء قال: (إليك يدي) أي: إليك مددت يدي سائلاً الإعاذة من التسميع، و(الإجارة) من الْجَور، وقوله: (منك الأيادي تَمدها) الأيادي: النعم؛ أي: هي الحاملة والمسهلة لِي على مد يدي، (أجرنِي) أي: خلصني من الخطا فإنك إن أجرتنِي (فلا أجري بِجور) أي: فلا أفعله، و(الْجور): الميل عن الْحَقِّ، (فأخطلا) أي: فأقع فِي الخطل وهو الكلام الفاسد.

أَمِـــيْنَ وَأَمْنًـــا لِلأَمِـــيْنِ بِـــسِرِّهَا وَإِنْ عَثَـــرَتْ فَهْـــوَ الأَمُـــوْنُ تَحَمُّـــلاَ

لَمَّا دعا أمَّن على دعائه فقال: (أمين)ومعناه: استجب، وفيه لغتان قصر الْهَمْزَة وهو الأصل، ومدها وهو الأفصح، وهو مبني على الفتح، وقد حكى فيه التشديد، و(الأمن) ضد الخوف، و (الأمين):الموثوق به، والسر ضد العلانية؛ كأنه قال: اللهم استجب وهب أمنًا للأمين، (بسرها) أي: بِخالصها، ومن أمانته: اعترافه بِما فيها من الفوائد، وقوله: (وإن عثرت)إلخ، أصل العثار فِي المشي، ثُمَّ يستعمل فِي الكلام يقال: عثر فِي منطقه إذا غلط، و(العثرة): الزلة، وأضافها إِلَى القصيدة مَجازًا وإنّما يعني: عثرة ناظمها فيها، و (الأمون):الناقة القوية؛ أي: يكون الناظر فِي هذه القصيدة قويًّا بِمنْزلة هذه الناقة فِي تَحمل ما يراه من زلل أو خطأ فيقيم المعاذير.

أَقُـــوْلُ لِحُـــرٍّ وَالْمَـــرُوْءَةُ مَرْؤُهَـــا لإِخْوَتِـــهِ الْمِـــرْآةُ ذُوْ النُّـــوْرِ مِكْحَـــلاَ

أخبر أنه مُخاطب للحر بِما تضمنته الأبيات التي تلي هذا البيت، وأراد الحر الذي تقدم شرحه في قوله: هو الحر فقال: (أقول لحر)أخي أيها المجتاز، واعترض بين القول والمقول بقوله: (والمروءة مرؤها)إِلَى آخر البيت، و (المروءة):كمال الْمَرء بالأخلاق الزكية، وهي مشتقة من لفظ المرء كالإنسان من لفظ الإنسانية، (ومرؤها)معناه: رجلها الذي قامت به المروءة، وأشار بقوله: (والمروءة مرؤها لإخوته المرآة ذو النور)إِلَى قوله -عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمَ-: «الْمُؤمن مرآة الْمُؤمن»[1]. و(المكحل): الميل الذي يكتحل به.

أَخِـــيْ أَيُّـــهَا الْمُجْتَـــازُ نَظْمِـــيْ بِبَابِـــهِ يُنَـــادَى عَلَيْـــهِ كَاسِـــدَ الـــسُّوْقِ أَجْمِـــلاَ

هذا من المقول للحر، نادى أخاه فِي الإسلام الذي جاز هذا النظم ببابه؛ أي: مر به، كنى بذلك عن السماع به أو الوقوف عليه إنشادًا أو فِي كتاب، واستعار (الكساد)للخمول، وكساد السلعة ضد نفاقها؛ أي: إذا رأيت هذا النظم خاملاً غير ملتفت إليه فأجمل أنت؛ أي: ائت بالقول الجميل فيه.

وَظُـــنَّ بِـــهِ خَيْـــرًا وَسَـــامِحْ نَـــسِيْجَهُ بِالاِغْـــضَاءِ وَالْحُـــسْنَى وَإِنْ كَـــانَ هَلْهَـــلاَ

أي: (ظن) بالنظم خيرًا؛ لأن ظن الخير بالشيء يوجب حسن الاعتذار عنه، (وسامح) من

(١) رَوَاهُ أبو داود فِي سننه كتاب الأدب برقم (٤٩١٨)، وحسنه العراقي فِي تَخريج أحاديث الإحياء.

المسامَحة، وهي ضد المشاحجة، (نسيجه) يعنِي: ناسجه؛ أي: ناظمه، (بالاغضاء) أي: بالتغافل، و(الحسنى) أي: بالطريقة الحسنَى، (وإن كان هلهلا) فِي نسيجه، والْهلهل: الخفيف النسج.

وَسَلِّمْ لإِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ إِصَابَةٌ وَالأُخْرَى اجْتِهَادٌ رَامَ صَوْبًا فَأَمْحَلاَ

أي: إذا اجتهد العالِم فأصاب فله أجران؛ أي: أجر اجتهاده وأجر إصابته، وإذا اجتهد فأخطأ فله أجر؛ أي: أجر اجتهاده؛ أي: سلم لِي حالِي، وأمسك عن لومي لِحصول إحدى الحسنيين لِي، ثُمَّ بينهما فقال: (إصابة) أي: إحداهما إصابة وهي التي يَحصل بِها الأجران للواحد، والأخرى اجتهاد لا يَحصل معه الإصابة وهو الذي يَحصل به الأجر الواحد.

وعبر عن الخطأ بعد الاجتهاد بقوله: (رام صوبًا فأمحلا)، ومعنى (رام) حاول وطلب، و(الصوب): نزول المطر، و(الْمَحل): جفاف النبات لعدم المطر، وقوله: (سلم) معناه: وافق، و(إصابة) بالرفع -الرواية-، ويَجوز فيها الجر على البدل من إحدى الحسنيين.

وَإِنْ كَانَ خَرْقٌ فَادَّرِكْهُ بِفَضْلَةٍ مِنَ الْحِلْمِ وَلْيُصْلِحْهُ مَنْ جَادَ مِقْوَلاَ

أي: وإن وقع فِي نسيجه (خرق)، كنى بالْخَرق عن الخطإ رشح استعارة النسج والهلهل بالخرق للعيب، قوله: (فادركه) أي: فتدارك ذلك الخرق بفضلة من الْحلم؛ أي: من الرفق، والحلم هنا: الصفح، وأصله تأخير المؤاخذة، (وليصلحه) أي: يزيل فساده (من جاد مقولا) والمقول: اللسان، وهو بكسر الميم، وأذن فِي هذا البيت لِمن وجد خطأً فِي نظمه وجاد مقوله أن يصلح ذلك الخطأ، وهذا تواضع منه.

وَقُلْ صَادِقًا لَوْلاَ الْوِئَامُ وَرُوحُهُ لَطَاحَ الأَنَامُ الْكُلُّ فِي الْخُلْفِ وَالْقِلاَ

أي: (وقل) قولاً (صادقًا لولا الوئام) أي: لولا الوفاق، (وروحه) أي: وروح الوئام؛ أي: حياته (لطاح): لَهلك، و(الأنام): الإنس، وقيل: الإنس والجن، وقيل: كل ذي روح، (والقلا): البغض، أشار إلَى قوله -عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ-: «لا تَختلفوا فتختلف قلوبكم»[1] أي: لولا الموافقة لَهلك الأنام فِي الاختلاف والتباغض، وفِي المثل السائر: «لولا الوئام لَهلك الأنام».

---

(١) رواه مسلم فِي الصلاة برقم (٤٣٢).

وَعِشْ سَالِمًا صَدْرًا وَعَـنْ غِيْبَـةٍ فَغِـبْ ٨٠ تُحَـضَرْ حِظَـارَ الْقُـدْسِ أَنْقَـى مُغَـسَّلاَ

(عش) أي: دم، (سالِمًا صدرًا) أي: خالص الصدر من كل غش، (وعن غيبة فغب) أي: لا تَحضر مع المغتابين، وقوله: (تُحضر) من الحضور، (حظار القدس) الْحظار والحظيرة: ما يَحوط به على الماشية من نَحو أغصان الشجر ليقيها البرد والريح، و(القدس): الطهارة، وحظار القدس: الْجَنّة، و(أنقى): نظيف؛ أي: نقيًّا من الذنوب، (مغسلا) أي: مطهرًا منها.

وَهَذَا زَمَـانُ الـصَّبْرِ مَـنْ لَـكَ بِـالَّتِيْ كَقَـبْضٍ عَلَـى جَمْـرٍ فَتَنْجُـوْ مِـنَ الْـبَلاَ

(وهذا) إشارة إلَى زمانه؛ أي: هذا الزمان زمان الصبر؛ لأنه قد أنكر المعروف وعرف المنكر، وأوذي المحق وأكرم المبطل، فمن يسمح لك بالحالة التي لزومها فِي الشدة كقابض على جَمر فتتأسى به فتسلم من العذاب، أشار إلَى قوله -عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ-: «**يأتي على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على الْجَمر**»[1]. ويقال فيما يستبعد وقوعه: من لك بكذا، والبلاء مَمدود قصره، وأصله الاختبار، والمراد به هنا: عذاب الآخرة.

وَلَـوْ أَنَّ عَيْنًـا سَـاعَدَتْ لَتَوَكَّفَـتْ سَـحَائِبُهَا بِالـدَّمْعِ دِيَمًـا وَهُطَّـلاَ

(ساعدت) أي: عاونت صاحبها على البكاء، (لتوكفت) أي: قطرت، يقال: وكف البيت وكفًا: إذا قطر أي قطر الماء من سقفه كما في اللسان، و(سحائبها) أي: مدامعها: أي: لسال دمعها دائمًا بكثرة بكائها على التقصير فِي الطاعة، و(الدوم) جَمع ديْمة وهو: المطر الدائم، وقيل: أقله يوم وليلة، و(الْهطل): تتابع المطر والدمع وسيلانه.

وَلَكِنَّهَـا عَـنْ قَـسْوَةِ الْقَلْـبِ قَحْطُهَـا فَيَـا ضَـيْعَةَ الأَعْمَـارِ تَمْـشِيْ سَـبَهْلَلاَ

(لكن) للاستدراك، و(قسوة القلب): غلظه، و(القحط): الْجَدب؛ أي: لَم ينقطع الدمع إلا بسبب أن القلب قاسٍ، قوله: (فيا ضيعة الأعمار) نادى ضيعة الأعمار على معنى التأسف، و(ضيعة الأعمار): ذهابِها بلا كسب عمل صالِح، (تَمشي) أي: تَمضي، (سبهللا) أي: فارغة، يقال لكل

---

(١) رواه الترمذي في الفتن برقم (٢٢٦٠) عن أنس، وله شاهد عن أبي ثعلبة مطولاً عند أبي داود برقم (٤٣٤١)، والترمذي (٣٠٥٨)، وابن ماجه (٤٠١٤)، وابن حبان (٣٨٥).

شيء فارغ: سبهلل.

بِنَفْسِيْ مَنِ اسْتَهْدَى إِلَى اللهِ وَحْدَهُ وَكَانَ لَهُ الْقُرْآنُ شِرْبًا وَمَغْسَلاَ

أي: أفدي بنفسي مِنْ كل مَحذور مَنِ اسْتَهْدَى؛ أي: من طلب الْهِدَاية من الله (وحده) لا من غيره؛ أي: منفردًا بطلب الْهِداية فِي زمن إعراض الناس عنها، (وكان له القرآن شربًا) أي: نصيبًا؛ أي: إذا اقتسم الناس حظوظهم كان القرآن حظه يتروى به، (ومغسلاً) يتطهر به من الذنوب؛ أي: بدوام تلاوته والعمل بِما فيه.

وَطَابَتْ عَلَيْهِ أَرْضُهُ فَتَفَتَّقَتْ بِكُلِّ عَبِيْرٍ حِيْنَ أَصْبَحَ مُخْضَلاَ

أي: طابت على المستهدي أرضه، (فتفتقت) أي: فتفتحت له بكل عبير لِمَا يثنى به عليه الثناء الذي يشبه العبير طيبًا، والعبير: الزعفران، وقيل: هو أخلاط من الطيب يُجمع بالزعفران، (حين أصبح مخضلا) أي: مبتلاً، كنى بذلك عما أفاض الله عليه من نعمه بالمحافظة على حدوده.

فَطُوْبَى لَهُ وَالشَّوْقُ يَبْعَثُ هَمَّهُ وَزَنْدُ الأَسَى يَهْتَاجُ فِيْ الْقَلْبِ مُشْعِلاَ

(طوبَى له) أي: للمستهدى، أي: الجنة له؛ أي: ما أطيب عيشه حين يبعث الشوق هَمه، والهم هنا: الإرادة؛ أي: الشوق إلَى ثواب الله تعالَى والنظر إلَى وجهه الكريم، يثير إرادته ويوقظها مهما أنس منها فتورًا أو غفلة، و(الزند): مِمَّا يقدح به النار، و(الأسى): الْحُزن؛ من أسيت على الشيء أي: أسفت عليه، و(يهتاج) أي: يثور وينبعث، و(مشعلا) أي: موقدًا، وسبب هذا الحزن التأسف على ما ضاع من العمر.

هُوَ الْمُجْتَبَى يَغْدُوْ عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ قَرِيْبًا غَرِيْبًا مُسْتَمَالاً مُؤَمَّلاَ

هو ضمير المستهدى، و(الْمُجتبَى): الْمُخْتَار، (يغدو) إذا مر؛ أي: يَمر بالناس متصفًا بِهذه الصفات المذكورة (قريبًا) من الله (غريبًا) من الناس، (مستمالاً) أي: يطلب منه من يعرف حاله الميلَ إليه والإقبال عليه، (مؤملا) أي: يؤمل عند نزول الشدائد.

يَعُدُّ جَمِيْعَ النَّاسِ مَوْلًى لأَنَّهُمْ عَلَى مَا قَضَاهُ اللهُ يُجْرُوْنَ أَفْعُلاَ

(يعد) أي: يعتقد أن كل واحد من الناس مولًى؛ لأنه عبد الله مأمور مقهور لا يَملك لنفسه نفعًا

ولا ضرًّا، فلا يرجوهم ولا يَخافهم؛ لأن أفعالَهم تَجري على ما سبق به القضاء والقدر.

يَـــرَى نَفْـــسَهُ بِالـــذَّمِّ أَوْلَـــى لأَنَّهَـــا عَلَـى الْمَجْـدِ لَـمْ تَلْعَـقْ مِـنَ الـصَّبْرِ وَالأْلاَ

(يرى) هنا من رؤية القلب؛ أي: لا يشغل نفسه بعيب الناس وذمهم، ويرى ذمه لنفسه أولَى؛ لأنَّها (على المجد) أي: على تَحصيل المجد وهو الشرف، (لَم تلعق من الصبر والألا) أي: لَم تتحمل المكاره، وعبر عن تَحمله ذلك بتناول ما هو مر المذاق كلعق الصبر وأكل الألا. و(الألا) أصله الألاء، وقُصِر للضرورة، وهو شجر حسن المنظر مر الطعم كما في لسان العرب[1].

وَقَدْ قِيلَ كُـنْ كَالْكَلْـبِ يُقْـصِيْهِ أَهْلُـهُ ٩٠ وَمَـــا يَـــأْتَلِي فِـــي نُـــصْحِهِمْ مُتَبَـــذِّلاَ

أوصى بعض الْحُكَماء رجلاً فقال: انصح لله كنصح الكلب لأهله فإنّهم يُجيعونه ويضربونه، ويأبى إلا أن يَحوطهم، (وما يأتلي): ما يقصر من قولِهم ما يألو جهدًا، و(النصح) ضد الغش، و(التبذل) فِي الأمر: الاسترسال فيه، لا يرفع نفسه عن القيام بشيء منه جليله وحقيره، وهو بالذال المعجمة، وبالله التوفيق.

لَعَــلَّ إِلَــهَ الْعَــرْشِ يَــا إِخْــوَتِي يَقِــي جَمَاعَتَنَــا كُــلَّ الْمَكَــارِهِ هُــوَّلاَ

وَيَجْعَلُنَــا مِمَّـــنْ يَكُـــونُ كِتَابُـــهُ شَــفِيْعًا لَهُــمْ إِذْ مَــا نَــسُوْهُ فَــيَمْحَلاَ

أي: لعل الله يقينا -إن قبلنا هذه الوصايا وعملنا بِها- جَميعَ مكاره الدنيا والآخرة وأهوالِها، ويَجعلنا مِمن يفوز بشفاعة الكتاب العزيز، ولا يجعلنا ممن نسي القرآن فمحل به عند الله، يقال: مَحل به: إذا سعى به إلَى سلطان أو نَحوه وبلغ عن أفعاله القبيحة. وهو معنى قولهم: اللهم اجعل القرآن شاهدا لا علينا.

وَبِـــاللهِ حَـــوْلِيْ وَاعْتِـــصَامِيْ وَقُـــوَّتِيْ وَمَـــا لِـــيَ إِلاَّ سِـــتْرُهُ مُـــتَجَلِّلاَ

(حولِي) أي: تَحولي، و(الاعتصام): الامتناع، و(القوة): القدرة، أشار إلَى قوله -عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمَ-: «لا حول ولا قوة إلا بالله كنْز من كنوز الْجَنَّة»[2]. قوله: (وما لِي إلا ستره) أي: وما لِي

---

(١) لسان العرب (٤٤/١٤).

(٢) هو مضمن فِي حديث رواه البخاري فِي القدر برقم (٦٦١٠) عن أبي موسى الأشعري.

ما أعتمد عليه إلا ما جللني به من ستره فِي الدنيا، وأنا أرجو مثل ذلك فِي الآخرة، وقوله: (متجللا) أي: متغطيًا به.

فَيَارَبِّ أَنْتَ اللهُ حَسْبِيْ وَعُدَّتِيْ عَلَيْكَ اعْتِمَادِيْ ضَارِعًا مُتَوَكِّلاَ

حسبي: أي: مُحسبي، و(الْمحسب): الكافِي، و(العدة) -بضم العين-: ما يُعد للحوادث، و(اعتمادي) مصدر اعتمد عليه، أي: استعان به، و(الضارع): الذليل، و(المتوكل): المظهر العجز معتمدًا على من يتوكل عليه، نظم فِي هذا البيت معنَى حسبنا الله ونعم الوكيل.

بَابُ الاِسْتِعَاذَةِ

إِذَا مَــا أَرَدتَّ الــدَّهْرَ تَقْــرأُ فَاسْــتَعِذْ جِهَــارًا مِــنَ الــشَّيْطَانِ بِــاللهِ مُــسْجَلاَ

باب الشيء هو الذي يتوصل إليـه منـه، و(الاسـتعاذة): الاسـتجارة، يقـال: عـاذ بكـذا؛ أي: استجار به، وليست من القرآن بالإجماع فِي أول التلاوة، ونبه على معنـى قولـه تعـالى: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ﴾ [النحل:٩٨]؛ لأن معناه: إذا أردت قراءة القرآن، وهو كقوله: إذا أكلت فسم الله، إذا؛ أي: أردت الأكل، و(تقرأ) يَجوز نصبه، والرواية الرفـع، وقولـه: (فاسـتعذ جهـارًا) هـو المختار لسائر القراء، وهذا فِي استعاذة القارئ على المقرئ أو بِحضرة من يسمع قراءتـه، أمـا مـن قرأ خاليًا أو فِي الصلاة فالإخفـاء أولَـى، والاسـتعاذة قبـل القـراءة مـشروعة بالإجْمَـاع، وقولـه: (مسجلا) أي: مطلقًا لِجميع القراء وفِي جَميع القرآن.

عَلَى مَا أَتَى فِــيْ النَّحْــلِ يُــسْرًا وَإِنْ تَــزِدْ لِرَبِّــكَ تَنْزِيْهًــا فَلَــسْتَ مُجَهَّــلاَ

أي: استعذ على اللفظ الذي نزل فِي سورة النحل جاعلاً مكان استعذ: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»، ومعنى (يسرًا) أي: ميسرًا، وتيسره: قلة كلماته، وزيادة التنْزيـه أن تقـول: أعـوذ بـالله مـن الشيطان الرجيم إنه هو السميع العليم، أو أعوذ بالله السميع العلـيم مـن الـشيطان الـرجيم ونحـو ذلك، وقوله: (فلست مجهلا) أي: لست منسوبًا إلَى الجهل؛ لأن ذلك كله صواب ومروي، وقيل: هذه الزيادة وإن أطلقها فإنَّها مقيدة بالرواية.

وَقَــدْ ذَكَــرُوْا لَفْــظَ الرَّسُــوْلِ فَلَــمْ يَــزِدْ وَلَوْ صَحَّ هَــذَا النَّقْــلُ لَــمْ يُبْــقِ مُجْمَــلاَ

أي: وقد رووا عن رسول الله ﷺ الاقتصار على لفظ: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» لكنه لَم يصح، ولو صح هذا الحديث لبين إجْمَال لفظ الاستعاذة.

وَفِيْــهِ مَقَــالٌ فِــيْ الأُصُــوْلِ فُرُوْعُــهُ فَــلا تَعْــدُ مِنْهَــا بَاسِــقًا وَمُظَلِّــلاَ

أي: وفِي التعوذ (مقال) أي: قول طويل انتشرت فروعه فِـي الأصـول؛ يعنـي: أصـول الفقـه

وأصول القراءات، وذلك أن الفقهاء يقولون: اتباعاً لنص الكتاب، فلابد من معرفة النص والظاهر، وهل هذا الأمر على الوجوب أم لا؟ و(الباسق): الطويل الْمُرتَفع، و(المظلل): الساتر بظله من استظل به.

وَإِخْفَاؤُهُ فَصْلٌ أَبَاهُ وُعَاتُنَا وَكَمْ مِنْ فَتىً كَالْمَهْدَوِيْ فِيْهِ أَعْمَلاَ

(الإخفاء) هنا: الإسرار؛ أي: رُوِيَ إخفاء التعوذ عن حَمزة ونافع، وأشار إِلَى حَمزة بالفاء من (فصل)؛ لأَنَّها رمزه، وأشار إِلَى نافع بالألف من (أباه)؛ لأَنَّها رمزه، وهذا أول رمز وقع فِي نظمه، والواو من (وعاتنا) للفصل، وجهر به الباقون وهم: ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي، هذا هو المقصود بِهذا النظم في الباطن، ونبه بظاهره على أن من ترجع قراءته إليهم من الأئمة أبوا الإخفاء ولَم يأخذوا به، بل أخذوا بالجهر للجميع، ولذلك أمر به مطلقًا فِي أول الباب، قوله: (وإخفاؤه فصل)، (الفصل): الفرق، و(الإباء): الامتناع، و(وعاتنا): حفاظنا، ثُمَّ قال: (وكم من فتَى كالْمَهدوي): يشير إِلَى أن كثيرًا من الأقوياء فِي هذا العلم اختاروا الإخفاء، ومن جُملتهم المهدوي وهو أبو العباس أحْمَد بن عمار المهدوي منسوب إِلَى مهدية من بلاد أفريقية بأوائل الغرب، كان يأخذ بالإخفاء لِحمزة، (فيه أعملا) أي: أعمل فكره فِي تصحيح الإخفاء.

بَابُ الْبَسْمَلَةِ

وَبَسْمَلَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِسُنَّةٍ ١٠٠ رِجَالٌ نَمَوْهَا دِرْيَةً وَتَحَمُّلاَ

أخبر أن رجالاً بسملوا بين السورتين آخذين فِي ذلك بسنة، (نَموها) أي: رفعوها ونقلوها، وهم: قالون والكسائي وعاصم وابن كثير، وأشار إليهم بالباء والراء والنون والدال من قوله: (بسنة رجال نَموها درية)، وعلم من ذلك أن الباقين لا يبسملون بين السورتين، ومعنى (درية وتَحملا) أي: دارين متحملين لَها، أي: جامعين بين الرواية والدراية.

وَوَصْلُكَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فَصَاحَةٌ وَصِلْ وَاسْكُتَنْ كُلٌّ جَلاَيَاهُ حَصَّلاَ

أخبر أن وصل السورة بالسورة من باب الفصاحة؛ لِمَا فيه من بيان الإعراب نَحو: (الحاكمين اقرأ)، (والأبتر قل)، (ولي دين إذا)، ومعرفة أحكام ما يكسر منها وما يحذف لالتقاء الساكنين: كآخر المائدة والنجم، وبيان هَمزة الوصل والقطع: كأول القارعة وألهاكم التكاثر، وما يسكت عليه فِي مذهب خلف: كآخر والضحى، وأشار بالفاء من قوله: (فصاحة) إلَى حَمزة؛ لأنه روي عنه أنه كان يصل آخر السورة بأول الأخرى، ولا يبسمل بينهما، قوله: (وصل واسكتن) إلخ أمر بالتخيير بين الوصل والسكت لِمن أشار إليهم بالكاف والْجيم والْحَاء فِي قوله: (كل جلاياه حصلا) وهم: ابن عامر وورش وأبو عمرو، والمعنى: صل السورة بالسورة إن شئت، واسكت بينهما إن شئت، وبِهذا التقدير دخل الكلام معنى التخيير وإلا فالواو ليست موضوعة له، و(الجلايا) جَمع جلية، من جلا الأمر إذا بان واتضح؛ أي: كل من القراء حصل جلايا ما ذهب إليه وصوبه.

وَلاَ نَصَّ كَلاَّ حُبَّ وَجْهٌ ذَكَرْتُهُ وَفِيهَا خِلاَفٌ جِيدُهُ وَاضِحُ الطُّلاَ

اختلف الشراح هل فِي هذا البيت رمز أم لا؟ فأكثرهم على أن الكاف والْحَاء من (كلا حب) رمز، وكذلك الْجِيم من (جيده) رمز، وقوله: (ولا نص) أي: لَم يرد نص عن ابن عامر وأبي عمرو بوصل ولا سكت، وإنَّما التخيير لَهما استحباب من الشيوخ، وإلَى ذلك أشار بقوله: (كلا حب وجه ذكرته)، وقيل: (لا نص) أي: لا رواية منصوصة عن ابن عامر وأبي عمرو بالفصل بالبسملة ولا

تركه، بل إن البسملة لَهما اختيار من أهل الأداء، فعلى هذا التفسير لا بسملة لابن عامر وأبي عمرو فِي رواية الشاطبي، وهو مطابق لنقل التيسير، لكن وجه النفي إلَى التخيير؛ أي: ثبت عن الاثنين ترك البسملة ولا نص لَهما فِي السكت ليمتنع الوصل، ولا فِي الوصل ليمتنع السكت؛ فأخذ النقلة لَهما بالتخيير، وقوله: (وفيها خلاف) أي: وفِي البسملة خلاف عن المشار إليه بالْجِيم من قوله: (جيده) وهو ورش، وذلك أن أبا غانِم كان يأخذ له بالبسملة بين السورتين وأن المصريين أخذوا له بتركها بينهما.

واختار الإمام أبو شامة أنه: لا رمز فِي هذا البيت لأحد (وفيها خلاف) عنهم؛ أي: وفِي البسملة خلاف عن ابن عامر وأبي عمرو وورش، فعلى هذا التفسير البسملة للثلاثة من زيادات القصيدة فحصل من مَجموع ما ذكر، أن لكل واحد من الثلاثة -أعني: أبا عمرو وابن عامر وورشًا- ثلاثة أوجه: **أحدها**: صلة السورة بالسورة. **الثانِي**: السكت بينهما. **الثالث**: الفصل بينهما بالبسملة؛ وهو ما عليه العمل فِي زماننا لَهم، والذي قرأت به على مشايخي تقديم البسملة فالسكت فالوصل، و(الجيد): العنق، و(الطلا) جَمع طلية، والطلية: صفحة العنق، يعني: أن جيد هذا الخلاف مشهور عند العلماء.

وَسَكْتُهُمُ الْمُخْتَارُ دُوْنَ تَنَفُّسٍ ... وَبَعْضُهُمُ فِي الأَرْبَعِ الزُّهْرِ بَسْمَلاَ

الضمير فِي (وسكتهم) يعود على الثلاثة المخير لَهم بين الوصل والسكت، وهم: ابن عامر، وورش، وأبو عمرو؛ أي: وسكت الساكت بين السورتين (دون تنفس) أي: من غير قطع نفس، (وبعضهم فِي الأربع الزهر بسملا لَهم)، أي: لابن عامر وورش وأبي عمرو؛ أي: وبعض أهل الأداء من المقرئين الذين استحبوا التخيير بين الوصل والسكت، واختاروا فِي السكت أن يكون دون تنفس، اختاروا أيضًا البسملة لابن عامر، وورش، وأبِي عمرو فِي أوائل أربع سور وهي: ﴿لاَ أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾، و﴿لاَ أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾، و﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِيْنَ﴾، و﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ﴾.

لَهُمْ دُوْنَ نَصٍّ وَهْوَ فِيْهِنَّ سَاكِتٌ ... لِحَمْزَةَ فَافْهَمْهُ وَلَيْسَ مُخَذَّلاَ

(دون نص) أي: من غير نص، وإنَّما هو استحباب من الشيوخ، وهو فيهن ساكت لِحمزة، وهو يعود على البعض فِي البيت المتقدم؛ أي: ذلك البعض الذي بسمل لابن عامر وورش وأبي عمرو

فِي هذه السور الأربع يسكت لِحمزة فيهن، فيتعين أن البعض الآخر لا يسكت له فيهن، فيقرأ له فيهن بالوصل والسكت ليشمل الطريقين، (فافهمه وليس مُخذلا) أي: فافهم هذا المذهب المذكور لِحمزة وهو السكت له فِي هذه السور، فإنه منصور يقال: خذله إذا ترك عونه ونصرته، وينبغي لِمن أخذ للثلاثة المذكورين بالوصل كحمزة أن يسلك هذه الطريقة؛ أي: يكتفي لَهم فيهن بالسكت، ومن عدا من أشار إليه من أهل الأداء لا يفرقون بين هذه السور وغيرهن، ويُجرون كل واحدة من الأربع فيهن على عادته فِي غيرهن.

وَمَهْمَا تَصِلْهَا أَوْ بَدَأْتَ بَرَاءَةً لِتَنْزِيْلِهَا بِالسَّيْفِ لَسْتَ مُبَسْمِلاَ

(تصلها): الضمير فيه لبراءة أضمر قبل الذكر على شريطة التفسير، يعني: أن سورة براءة لا بسملة في أولها سواء وصلها القارئ بالأنفال أو ابتدأ بِها، ثُمَّ ذكر الحكمة فِي ترك البسملة فِي أولِهَا فقال: (لتنزيلها بالسيف) يعني: أن براءة نزلت على سخط ووعيد وتَهديد، وفيها آية السيف، قال ابن عباس: سألت عليًّا ﷺ: لِمَ لَمْ تكتب فِي براءة بسم الله الرحمن الرحيم؟ فقال: لأن باسم الله أمان، وبراءة ليس فيها أمان نزلت بالسيف، وقوله: (لست مبسملا) أي: لا تبسمل لأحد من القراء لِمنافاة الرحْمَة للعذاب.

وَلاَبُدَّ مِنْهَا فِيْ ابْتِدَائِكَ سُوْرَةً سِوَاهَا وَفِيْ الأَجْزَاءِ خَيَّرَ مَنْ تَلاَ

(ولا بد منها) أي: لا فرار من البسملة، أخبر أن القارئ إذا ابتدأ بالسورة فلا بد من البسملة لسائر القراء إلا براءة، سواء فِي ذلك من بسمل منهم بين السورتين ومن لَم يبسمل، قوله: (وفِي الأجزاء) أي: وفِي الأجزاء خير أهل الأداء القارئ في البسملة إن شاء أتى بِها، وإن شاء تركها لكل القراء، وليس المراد به الأجزاء المصطلح عليها، بل كل آية ابتدأ بِها فِي غير أول سورة، فيدخل فِي ذلك الأجزاء والأحزاب والأعشار، والرواية فِي (خير) فتح الْخَاء والياء، و(تلا): قرأ.

وَمَهْمَا تَصِلْهَا مَعْ أَوَاخِرِ سُوْرَةٍ فَلاَ تَقِفَنَّ الدَّهْرَ فِيْهَا فَتَثْقُلاَ

اختار الأئمة لِمن يفصل بالبسملة أن يقف القارئ على أواخر السور، ثُمَّ يبتدي لِمن يسمي بالبسملة موصولة بأول السورة المستأنفة؛ هذا هو المختار وعكسه لا يَجوز، وهو ما نَهى عنه الناظم بقوله: (فلا تقفن) وهو أن يصل القارئ البسملة بأواخر السور، ثُمَّ يقف على البسملة؛ لأن

البسملة لأوائل السور لا للأواخر، فهذان وجهان:

الأول: مُختار.

والثانِي: منهي عنه.

والثالث: أن تصل طرفي البسملة بآخر السورة السابقة وأول السورة اللاحقة.

والرابع: أن تقطع طرفي البسملة؛ لأن كل واحد منهما وقف تام وتلفظ بالبسملة وحدها، فحصل من ذلك أن فِي البسملة ثلاثة أوجه.

سُورَةُ أُمِّ الْقُرْآنِ

وَمَالِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ رَاوِيْهِ نَاصِرٌ وَعِنْدَ سِرَاطٍ وَالسِّرَاطِ لِقُنْبُلاَ

أخبر أن المشار إليهما بالراء والنون فِي قوله: (راويه ناصر) وهُمَا الكسائي وعاصم قرآ: (مالك يوم الدين) على ما لفظ به من إثبات الألف فتعين للباقين القراءة بحذفها، (وعند سراط والسراط) أي: مُجردًا عن لام التعريف ومتصلاً بِها، وهذه اللام المفردة من قوله: (لِقُنْبُلا) هي فعل أمر من قولك: ولِي هذا يليه إذا جاء بعده. أي: اتبع قنبلاً فاقرأ قراءته بالسين فِي هذا اللفظ أين أتى؛ أي: فِي جَميع القرآن.

بِحَيْثُ أَتَى وَالصَّادَ زَايًا أَشِمَّهَا لَدَى خَلَفٍ وَاشْمِمْ لِخَلاَّدِ الاَوَّلاَ

(والصاد زايًا أشمها لدى خلف) أي: عند خلف، والصاد يروى بالنصب والرفع، أمر بقراءته بالصاد مشمة زايًا لِخلف حيث وقع، ثُمَّ أمر بإشمامها فِي الأول خاصة لِخلاد؛ أي: الأول الذي فِي الفاتِحة، يعني: (اهدنا الصراط المستقيم) والمراد بِهذا الإشمام: خلط صوت الصاد بصوت الزاي فيمتزجان فيتولد منهما حرف ليس بصاد ولا زاي هو كنطق حرف الظاء فِي كلمة «الظاهر» فِي العامية المصرية كما نبه على ذلك الشيخ الضباع -رَحِمَهُ اللهُ-.

عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمْ حَمْزَةٌ وَلَدَيْهِمُو ١١٠ جَمِيْعًا بِضَمِّ الْهَاءِ وَقْفًا وَمَوْصِلاَ

أي: قرأ حَمزة (عليهم وإليهم ولديهم) هذه الألفاظ الثلاثة فِي جَميع القرآن بضم الْهَاء فِي الوقف والوصل، وعلمت قراءة الباقين من قوله: (كسر الْهَاء بالضم شَمللا).

وَصِلْ ضَمَّ مِيْمِ الْجَمْعِ قَبْلَ مُحَرَّكٍ دِرَاكًا وَقَالُوْنٌ بِتَخْيِيْرِهِ جَلاَ

أمر بضم ميم الجمع موصولاً بواو للمشار إليه بالدال في قوله: (دراكًا) وهو ابن كثير إذا وقع قبل حرف متحرك نَحو: (عليهم غير) وقوله: (قبل مُحرك) احتراز من وقوعها قبل ساكن فإنّها لا توصل نَحو: (ومنهم الذين) ثُمَّ قال: (وقالون بتخييره جلا) يعني: أن قالون روي عنه فِي ضم ميم

الجمع وجهان: خير فيهما القارئ إن شاء ضمها ووصلها واوًا كابن كثير، وإن شاء قرأ بإسكانها كالجماعة.

وَمِنْ قَبْلِ هَمْزِ الْقَطْعِ صِلْهَا لِوَرْشِهِمْ ... وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ بَعْدُ لِتَكْمُلاَ

أي: صل ضم ميم الجمع بواو لورش إذا جاء بعدها هَمز القطع؛ وهَمز القطع هو الذي يثبت فِي الوصل نَحو: (عليهم أأنذرتَهم أم لَم)، (ومنهم أميون)، ولَمَّا لَم يُمكن أخذ قراءة الباقين من الضد قال: (وأسكنها الباقون).

وَمِنْ دُوْنِ وَصْلٍ ضَمُّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ ... لِكُلٍّ وَبَعْدَ الْهَاءِ كَسْرُ فَتَى الْعَلاَ

مَعَ الْكَسْرِ قَبْلَ الْهَا أَوِ الْيَاءِ سَاكِنًا ... وَفِيْ الْوَصْلِ كَسْرُ الْهَاءِ بِالضَّمِّ شَمْلَلاَ

كَمَا بِهِمُ الأَسْبَابُ، ثُمَّ عَلَيْهِمُ الْـ ... ـقِتَالُ وَقِفْ لِلْكُلِّ بِالْكَسْرِ مُكْمِلاَ

كلامه فِي هذه الأبيات الثلاثة على ميم الجمع الواقع قبل الساكن أمر بضمه؛ أي: أمر بضم ميم الجمع إذا وقعت قبل ساكن لكل القراء بدون صلة؛ أي: من غير صلة نَحو: ﴿عليكم الصيام﴾، وقوله: (ضمها) يروى بفتح الضاد وضم الميم، ويروى بضم الضاد وفتح الميم، قوله: (وبعد الْهَاء كسر فتى العلا مع الكسر قبل الْهَاء أو الياء ساكنًا): أخبر أن فتى العلا وهو أبو عمرو كسر ميم الجمع الواقعة قبل ساكن بأحد شرطين: أحدهما: إذا وقع قبل الميم هاء قبلها كسرة مطلقًا، أو وقع قبل الميم هاء قبلها ياء ساكنة، واحترز بقوله: (ساكنًا) من المتحرك نَحو: ﴿لن يؤتيهم الله﴾، قوله: (وفِي الوصل كسر الْهَاء بالضم شَمللا): أخبر أن المشار إليهما بالشين فِي قوله: (شَمللا) وهُما حَمزة والكسائي ضما فِي حال الوصل الهاء التي قبلها كسرة أو ياء ساكنة؛ أي: جعلا مكان الكسر فِي الهاء الضم، ومعنى (شَمللا): أسرع، ثُم أتى بِمثال ما كسر أبو عمرو ميمه وضم حَمزة والكسائي هاءه فِي حال وصلهم فقال: (كما بِهم الأسباب)، والمثال الثاني فِي قوله تعالَى: ﴿ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقِتَالُ ﴾ [البقرة: ٢٤٦]، ثُمَّ ذكر حكم الوقف فقال: (وقف للكل بالكسر) أمر بالوقف لكل القراء بالكسر؛ أي: فِي الْهَاء الواقعة قبل ميم الجمع.

بَابُ الإدْغَامِ الكَبِيْر

وَدُوْنَــكَ الاِدْغَــامَ الْكَبِيْــرَ وَقُطْبُــهُ أَبُـوْ عَمْـرِوِ الْبَـصْرِيُّ فِيْـهِ تَحَفَّــلاَ

(الإدغام) فِي اللغة: عبارة عن إدخال الشيء فِي الشيء، وهو ينقسم إلَى كبير وصغير: فالكبير يكون فِي المثلين المتقاربين، وسُمِّي بالكبير لتأثيره فِي إسكان الحرف المتحرك قبل إدغامه، والصغير ما اختلف فِي إدغامه من الْحُروف السواكن، (ودونك الإدغام) أي: خذ الإدغام، وحقيقة الإدغام: أن تصل حرفًا ساكنًا بِحرف متحرك فتصيرهُمَا حرفًا واحدًا مشددًا يرتفع اللسان عنه ارتفاعة واحدة وهو بوزن حرفين، قوله: (وقطبه أبو عمرو)، قطب كل شيء: ملاكه، وقطب القوم: سيدهم الذي يدور عليه أمرهم؛ أي: مدار الإدغام على أبي عمرو، فحصل لأبي عمرو في القصيدة مذهبان مرتبان، وهُما المتقابلان: الإدغام مع الإبدال للسوسي، والإظهار مع الهمز للدوري، وهُمَا المحكيان عن الناظم فِي الإقراء كما قال تلميذه الإمام السخاوي[1].

فَفِــيْ كِلْمَــةٍ عَنْــهُ مَنَاسِــكَكُمْ وَمَــا سَــلَكَكُمْ وَبَــاقِيْ الْبَــابِ لَـيْسَ مُعَــوَّلاَ

أي: أدغم السوسي عن أبِي عمرو (مناسككم)، (وما سلككم)، (وباقي الباب ليس معولا) أي: باقي كل مثلين اجتمعا فِي كلمة واحدة نَحو: (بأعيننا)، (وجباههم)، (وبشرككم) فإنه روى عن أبِي عمرو إدغامه، ولكنه متروك لا يعول عليه.

وَمَــا كَــانَ مِــنْ مِثْلَــيْنِ فِــيْ كِلْمَتَيْهِمَــا فَــلاَ بُــدَّ مِــنْ إدْغَــامِ مَــا كَــانَ أَوَّلاَ

كَــيَعْلَمُ مَــا فِيْــهِ هُــدًى وَطُبِــعْ عَلَــى قُلُــوْبِهِمُ وَالْعَفْــوَ وَأْمُــرْ تَمَــثَّلاَ

أي: إذا التقى حرفان متماثلان متحركان بأي حركة، تَحرك أولهما آخر كلمة، وثانيهما أول كلمة أخرى، وارتفع المانع الآتي ذكره وجب إدغام الأول منهما فِي الثاني للسوسي فِي الوصل، ثُمَّ أتى بأربعة أمثلة تضمنت ثلاثة أنواع عليها مدار الباب، وذلك أن الحرف المدغم إما أن يكون قبله

---

(١) انظر التحريرات ص (٥٤٤) .

متحركًا أو لا، فإن كان متحركًا فمثاله: ﴿يعلم ما بين أيديهم﴾، ﴿وطبع على قلوبهم﴾، وإن لَم يكن قبله متحرك فإما أن يكون حرف مد أو لا، فإن كان حرف مد فمثاله: ﴿فيه هدى للمتقين﴾، وإن لَم يكن حرف مد فهو حرف صحيح، ومثاله: ﴿خذ العفو وأمر بالعرف﴾.

إِذَا لَمْ يَكُنْ تَا مُخْبِرٍ أَوْ مُخَاطَبٍ ۞ أَوِ الْمُكْتَسِي تَنْوِيْنَهُ أَوْ مُثَقَّلاَ ١٢٠

كَكُنْتُ تُرَابًا أَنْتَ تُكْرِهُ وَاسِعٌ ۞ عَلِيْمٌ وَأَيْضًا تَمَّ مِيْقَاتُ مُثِّلاَ

أي: أدغم السوسي الأول من المثلين إذا لَم يكن ذلك الأول (تاء مخبر) أي: تاء الضمير الدالة على المتكلم نَحو: ﴿كنت ترابًا﴾، أو يكن تاء (مُخاطب) نَحو: ﴿أفأنت تكره الناس﴾، أو يكون الذي اكتسى تنوينه نَحو: ﴿واسع عليم﴾ أي: تنوينًا فاصلاً بين الحرفين، و(الْمُثقل) هو المشدد نَحو: ﴿فتَم ميقات ربه﴾.

وَقَدْ أَظْهَرُوْا فِيْ الْكَافِ يَحْزُنْكَ كُفْرُهُ ۞ إِذِ النُّوْنُ تُخْفَى قَبْلَهَا لِتُجَمَّلاَ

أي: أظهر رواة الإدغام عن السوسي كاف (يَحْزُنك كفره) بلقمان، وبه أخذ الدانِي وعليه عول الناظم، ثُمَّ ذكر التعليل فقال: (إذ النون تَخفى قبلها) أي: أظهروا الكاف؛ لأن النون الساكنة الَّتِي قبلها أخفيت فانتقل مَخرجها إلَى الخيشوم فصعب التشديد بعدها فامتنع الإدغام، وقوله: (لتجملا) تعليل؛ أي: لتجمل الكلمة ببقائها على صورتِها.

وَعِنْدَهُمُ الْوَجْهَانِ فِيْ كُلِّ مَوْضِعٍ ۞ تَسَمَّى لأَجْلِ الْحَذْفِ فِيْهِ مُعَلَّلاَ

(وعندهم) أي: عند المدغمين من أصحاب السوسي، (الوجهان) أي: الإظهار والإدغام، (فِي كل موضع) أي: فِي كل مكان التقى فيه مثلان بسبب حذف حرف علة -وإليه أشار بقوله «معللاً»- وقع فِي آخر الكلمة الأولَى لأمر اقتضى ذلك، وقد يكون الْمَحْذُوف حرفًا نحو يبتغ أو حرفين في "يكون".

كَيَبْتَغِ مَجْزُوْمًا وَإِن يَكُ كَاذِبًا ۞ وَيَخْلُ لَكُمْ عَنْ عَالِمٍ طَيِّبِ الْخَلاَ

ثُمَّ نص على المواضع فقال: (كيبتغ مَجزومًا). والوجهُ أن تكون الكاف فِي (كيبتغ مَجزومًا) زائدة لئلا يتوهم أنَّ ثَمَّ كلماتٍ غير هذه، والواقع فيه الخلاف إنَّما هي هذه الكلمات الثلاث أولاهن

ومن (يبتغ غير الإسلام) فأصله يبتغي بالياء، ثُمَّ حذفت للجزم.

الثانية: (وإن يك كاذبًا) فأصله يكون بالنون فحذف الجازم حركة النون فاجتمع ساكنان هي والواو قبلها فحذفت الواو لالتقاء الساكنين، ثُمَّ حذفت النون تخفيفًا، فهذه الكلمة حذف منها حرفان وحركة.

والكلمة الثالثة: (يخل لكم وجه أبيكم) فأصله يَخلو بالواو فحذفت الواو لِجواب الأمر، قوله: (عن عالِم) أي: عن رجل عالِم طيب الخلا، و(الخلا) بالقصر: العشب الرطب استعير للحديث الطيب يقال: هو (طيب الخلا) أي: حسن الحديث.

وَيَا قَوْمِ مَا لِيْ، ثُمَّ يَا قَوْمِ مَنْ بِلاَ ... خِلاَفٍ عَلَى الإِدْغَامِ لاَ شَكَّ أُرْسِلاَ

لا خلاف عن السوسي في إدغام الميم من ﴿وَيَٰقَوۡمِ مَا لِيٓ أَدۡعُوكُمۡ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ وَتَدۡعُونَنِيٓ إِلَى ٱلنَّارِ﴾ [غافر: ٤١]، و﴿وَيَٰقَوۡمِ مَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ﴾ [هود: ٣٠]، وقوله: (أرسلا) أي: أطلق على الإدغام بلا شك فِي ذَلِكَ.

وَإِظْهَارُ قَوْمٍ آلَ لُوْطٍ لِكَوْنِهِ ... قَلِيْلَ حُرُوْفٍ رَدَّهُ مَنْ تَنَبَّلاَ

عنى بالقوم: أبا بكر بن مُجاهد وغيره من البغداديين الناقلين للإدغام منعوا إدغام «آل لوط» حيث وقع، وأظهروا مُحتجين بقلة حروف الكلمة، وقوله: (رده من تنبلا) يعني به: الداني وغيره؛ أي: من صار نبيلاً فِي العلم.

بِإِدْغَامِ لَكَ كَيْدًا وَلَوْ حَجَّ مُظْهِرٌ ... بِإِعْلاَلِ ثَانِيْهِ إِذَا صَحَّ لاَعْتَلاَ

أي: رده[1] الداني وغيره بإدغام (لك كيدًا)، قال الداني: أجمعوا على إدغام «لك كيدًا» فِي يوسف وهو أقل حروفًا من «آل»؛ لأنه على حرفين فدل ذلك على صحة الإدغام فيه، قوله: (ولو حج مظهر) أي: لو احتج من اختار الإظهار بإعلال ثانِي آل لوط وهو الألف إذا صح، يعني: إذا صح له الإظهار من جهة النقل فإن الداني قال فِي غير التيسير: لا أعلم الإظهار فيه من طريق اليزيدي، وقوله: (لاعتلا) أي: لارتفع.

(١) أي: رد إظهار «آل لوط».

فَإِبْدَالُــهُ مِــنْ هَمْــزَةٍ هَــاءٌ اصْـلُهَا وقد قَـالَ بَعْـضُ النَّاسِ مِـنْ وَاوٍ ابْـدِلاَ

ذكر فِي كيفية الإعلال مذهبين: أحدهما: مذهب سيبويه أن أصل (آل) أهل قلبت الْهاء هَمزة توصلاً إِلَى الألف، ثُمَّ قُلبت الْهَمزة ألفًا وجوبًا لاجتماع الهمزتين فصار آل، والثانِي: مذهب الكسائي المشار إليه ببعض الناس أن أصله (أول) تَحركت الواو، وانفتح ما قبلها قلبت ألفًا فصار آل، وهذا المذهب الثانِي من زيادات القصيدة، ولَم يرو الناظم فِي آل لوط سوى الإدغام، قال الداني فِي التيسير: وبه قرأت. انتهى.

وَوَاوُ هُـوَ الْمَـضْمُوْمِ هَـاءً كَهُـو وَّمَـنْ فَـأَدْغِمْ وَمَـنْ يُظْهِـرْ فَبِالْمَـدِّ عَلَّـلاَ

قوله: و(واو هو) احترز به من الواو الواقعة فِي غير لفظ (هو) أعني: «خذ العفو وأمر»، «من اللهو ومن التجارة»، وقوله: (المضموم هاء) بِجر الميم: صفة هو احترز به عن ساكنها، وهو ثلاثة مواضع: «وهو وليهم بِما» فِي الأنعام، «فهو وليهم اليوم» بالنحل، «وهو واقع بِهم» فِي الشورى، فهذه الثلاث مدغمة عند السوسي بلا خلاف لاندراجها فِي المثلين، وقولِي: احترز به عن ساكنها -أعنِي: أن أبا عمرو يقرؤها بإسكان الهاء، وتوجه كلام الناظم إِلَى ثلاثة عشر وهي بالبقرة «جاوزه هو والذين»، وآل عمران «إلا هو والملائكة»، والأنعام «إلا هو وإن يَمسسك» -«إلا هو ويعلم»- «إلا هو وأعرض»، والأعراف «هو وقبيله»، ويونس «إلا هو وإن يردك»، والنحل «هو ومن يأمر»، وهذا الذي مثل به الناظم، وطه «إلا هو وسع»، والنمل «هو وأوتينا»، والقصص «هو وجنوده»، والتغابن «هو وعلى الله»، والمدثر «إلا هو وما هي إلا ذكرى».

ثُم حكى مذهب الغير ليبين فساد تعليله فقال: (ومن يظهر فبالمد عللا) أي: ومن يظهر علل بالمد؛ يعني: أنه إذا أريد إدغام الواو وجب إسكانها، فإذا سكنت وقبلها ضمة فتصير حرف مد ولين، وحرف المد لا يدغم بالإجماع لأداء الإدغام إلى ذهاب المد الذي فِي مثل: «قالوا وأقبلوا»، «آمنوا وكانوا»، ومثل الياء: «فِي يومين»، «الذي يوسوس».

وَيَــأْتِيَ يَــوْمٌ أَدْغَمُــوْهُ وَنَحْــوَهُ ١٣٠ وَلا فَرْقَ يُنْجِــيْ مَــنْ عَلَــى الْمَــدِّ عَـوَّلاَ

ثُمَّ أورد نقدًا على من علل بالمد بقوله: (ويأتي يوم أدغموه ونَحوه) يعنِي: الذين قالوا بالإظهار فِي هو المضموم الهاء لأجل المد أدغموا (يأتي يوم) يعنِي: الياء من يأتي فِي الياء من يوم، ومراده:

(يأتي يوم لا مرد له)، وقوله: (ونَحوه)يعني: كل ياء متحركة مكسور ما قبلها مثل: (نودي يا موسى)، وينبغي لَهم أن يظهروه كما أظهر الواو من هو المضموم الْهَاء؛ لأن العلة الموجبة للإظهار هناك موجودة هنا، فإما أن يدغم فِي الموضعين، وإما أن يظهر فيهما لعدم الفارق بينهما.

وَقَبْلَ يَئِسْنَ الْيَاءُ فِي اللاَّءِ عَارِضٌ   سُكُوْنًا اوَ اصْلاً فَهْوَ يُظْهِرُ مُسْهِلاَ

أخبر أن أبا عمرو أظهر الياء من (اللائي)الواقع قبل (يئسن)بسورة الطلاق، وإنَّما قيده بـ(يئسن) احترازًا من غيره؛ لأن هذا هو الذي اجتمع فيه مثلان؛ لأنه يقرأ بياء ساكنة في إحدى الروايتين عنه، كما يأتِي بالأحزاب فقد اجتمع فيه مثلان فِي هذه الرواية فأظهره بلا خلاف[1] ولَم يدغمه بِحال لكونه راكبًا الطريق الأسهل، يقال: أسهل، إذا ركب الطريق السهل و (سكونًا أَوَ اصلاً)تمييز، والرواية بنقل حركة هَمزة أصلاً إلى الواو، وعلل ذلك بعلتين: **إحداهما**: كون سكون الياء عارضًا.

والثانية: أنَّها -الياء- عارضة؛ لأن أصل اللائي بِهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة، فحذفت الياء تَخفيفًا لتطرفها وانكسار ما قبلها على حد حذفها فِي الرام والغاز، ثُمَّ أبدل من الهمزة ياء مكسورة على غير قياس؛ لأن القياس فيها التسهيل بين بين، ثُمَّ أسكنت الياء استثقالاً للحركة عليها، وجاز الْجَمْعُ بين الساكنين للمد فلم يدغمها لِمَا تقدم.

---

(١) انظر ص (٥٧٤) .

بابُ إدغامِ الحَرْفَيْنِ المتَقَارِبَيْنِ فِي كِلْمَةٍ وَفِي كِلْمَتَيْنِ

وَإِنْ كِلْمَةٌ حَرْفَانِ فِيْهَا تَقَارَبَا ... فَإِدْغَامُهُ لِلْقَافِ فِيْ الْكَافِ مُجْتَلاَ

أي: إذا اجتمع حرفان متحركان متقاربان فِي المخرج فِي كلمة اصطلاحية فخص السوسي من ذلك إدغام القاف فِي الكاف، وقوله: (مجتلى) أي: منظور إليه يريد بذلك أنه مشهور، يعني: أنه لَم يدغم من كل حرفين متقاربين التقيا فِي كلمة واحدة سوى القاف فِي الكاف بشرطين ذكرهُما فِي قوله:

وَهَذَا إِذَا مَا قَبْلَهُ مُتَحَرِّكٌ ... مُبِيْنٌ وَبَعْدَ الْكَافِ مِيْمٌ تَخَلَّلاَ

أي: أدغم السوسي القاف فِي الكاف المتصل بالقاف إذا كان قبلها متحرك لفظي وبعد الكاف ميم جَمع فِي الحالين، وخرج بقوله: (متحرك) ما قبله ساكن، وقوله: (مبين) أي: بيِّن ظاهر، واحترز به من لفظ ما ساكنه الألف؛ لأن المد الذي فيها يقوم مقام الحركة، وخرج بقوله: ميم ما ليس بعده شيء، وما بعده حرف غير الميم، وعلم من قوله: (تَخللا) أن يكون ميم جَمع، وأصله الصلة، فهو متخلل بين الكاف والواو المقدرة، وتَخلل من قولِهم: تَخلل المطر إذا خص، ولَم يكن عامًّا؛ أي: تَخلل أبو عمرو بإدغامه ذلك، ولَم يعم جَميع ما التقت فيه القاف بالكاف، ثُم مثل للمدغم والمظهر فقال:

كَيَرْزُقُكُمْ وَاثَقَكُمُ وَخَلَقَكُمُو ... وَمِيْثَاقَكُمْ أَظْهِرْ وَنَرْزُقُكَ انْجَلاَ

مثال إدغام القاف فِي الكاف: (يرزقكم من السماء)، (واثقكم به)، (وخلقكم من طين) هذه الأمثلة اجتمع فيها هذان الشرطان؛ لأن قبل القاف متحرك وبعد الكاف ميم، وأتى بكاف التشبيه لتدل على أن المراد: كل ما جاء مثل هذا، وقوله: (وميثاقكم أظهر ونرزقك) أي: أظهر نحو ميثاقكم ولا تدغمه؛ لأنه عدم فيه أحد الشرطين وهو كون الحرف الذي قبل القاف ليس متحركًا؛ لأن قبلها ألفًا ساكنة، وأظهر أيضًا نَحو: (نرزقك)؛ لأنه عدم فيه أحد الشرطين أيضًا وهو وجود الميم بعد الكاف، وقوله: (انْجَلى) أي: انكشف الأمر.

وَإِدْغَـامُ ذِيْ التَّحْـرِيْمِ طَلَّقَكُـنَّ قُـلْ أَحَـقُّ وَبِالتَّأْنِيْـثِ وَالْجَمْـعِ أُثْقِـلاَ

(ذي التحريم) أي: صاحبة التحريم؛ أي: إدغام (طلقكن) الذي فِي سورة التحريم أحق من إظهاره، وفهم من هذا أن الوجه الآخر حق وهو الإظهار؛ أي: إدغامه أحق من إدغام الجمع المذكور. وقوله: (وبالتأنيث والجمع أثقلا) أي لكونه بالتأنيث والجمع ثقيلاً، وكلما ثقل كان تخفيفه بالادغام أولى.

وَمَهْمَـا يَكُوْنَـا كِلْمَتَـيْنِ فَمُـدْغِمٌ أَوَائِـلَ كِلْـمِ الْبَيْـتِ بَعْـدُ عَلَـى الْـوِلاَ

(ومهما يكونا) أي: المتقاربان ذوي (كلمتين) أي: إذا اجتمع الحرفان المتقاربان المتحركان أولهما آخر كلمة وثانيهما أول الثانية؛ فالسوسي يدغم الأول منهما فِي الثاني فِي الوصل على الشروط الآتية: إذا ارتفع المانع الآتِي وكان الحرف الأول أحد الحروف الستة عشر المنظومة فِي أوائل كلمات هذا البيت وهو:

ش ل ت ن ب ر د ض ث ك ذ ح س م ق ج

شفَا لَـمْ تَـضِقْ نَفْـسًا بهَـا رُمْ دَوَا ضَـنٍ ثَوَى كَانَ ذَا حُـسْنٍ سَـأَى منْـهُ قَـدْ جَـلاَ

هذه الستة عشر حرفًا هي التي اتفق وقوعها فِي القرآن فِي الإدغام الكبير وإلا فهي في اللغة أكثر وهي: الشين واللام والتاء والنون والباء والراء والدال والضاد والثاء والكاف والذال والْحَاء والسين والميم والقاف والجيم، وأشار بظاهر البيت إلَى التغزل بحورية من حور الجنة سماها (شفا) وقد سَمت العرب بذلك النساء، ومعنى (رم) أي: اطلب، و(الدواء): ما يتداوى به من (الضنى) وهو المرض، ومعنى (ثوى): أقام، وقوله: (سأى) على وزن (رأى) مقلوب (ساء) على وزن (جاء) وهو بِمعناه، و(جلا): كشف، والْهَاء فِي قوله: منه ضمير الْمُحب: أي: أن هذا الْمُحب كشف الضنى أمره، وساءت حاله لبعده عن مطلوبه، ثُمَّ شرط فِي إدغام هذه الْحُروف الستة عشر أن تكون سالمة من أحد الموانع المذكورة فِي قوله:

إِذَا لَـمْ يُنَـوَّنْ أَوْ يَكُـنْ تَـا مُخَاطَـبٍ وَمَـا لَـيْسَ مَجْزُوْمًـا وَلا مُتَـثَقَّلاَ

إذا لَم يكن الحرف الأول الذي يدغم فِي غيره منونًا نَحو: «ولا نصير لقد»، «رجل رشيد»، أو يكن تاء مُخاطب نَحو: «كنت ثاويًا»، «دخلت جنتك»، ولَم يقع فِي القرآن تاء مُخبر عند مقارب

لَها فلهذا لَم يذكرها فِي المستثنى، وأما المجزوم فهو: «ولَم يؤت سعة من الْمَال»، ليس فِي القرآن غيره، وقوله: (ولا متثقلا) أي: ولا مشددًا؛ لأن الحرف المشدد بِحرفين نَحو: «أشد ذكرًا»، «والحق كمن هُو»، ونَحوه لا يدغم.

فَزُحْزِح عَنِ النَّارِ الَّذِيْ حَاهُ مُدْغَمٌ وَفِيْ الْكَافِ قَافٌ وَهْوَ فِيْ الْقَافِ أُدْخِلاَ

خَلَق كُلَّ شَيْءٍ لَكَ قُصُوْرًا وَأُظْهِرَا ١٤٠ إِذَا سَكَنَ الْحَرْفُ الَّذِيْ قَبْلُ أَقْبَلاَ

بدأ بالحاء لسبق مَخرجها وهي مذكورة فِي قوله: (حسن)، فأخبر أنَّها أدغمت فِي العين عن السوسي من قوله تعالى: «فمن زحزح عن النار» فقط، وقوله: (وفي الكاف قاف) إلخ، الكاف والقاف من حروف (شفا) ذكرهما فِي قوله: (كان) و(قد). أخبر أن كل واحدة منهما تدغم في الأخرى بشرط أن يتحرك ما قبل كل واحدة منهما، مثال إدغام القاف فِي الكاف من كلمتين: (خلق كل شيء فقدره تقديرًا)؛ فاللام قبل القاف من خلق متحركة فلهذا ساغ الإدغام ومثله: (ينفق كيف يشاء)، و(يفرق كل أمر) ونحوه، ومثال إدغام الكاف فِي القاف: (ويَجعل لك قصورًا)؛ فاللام قبل الكاف متحركة ومثله: (يعجبك قوله)، (فلنولينك قبلة)، وقوله: (وأظهرا) أي: أظهر القاف عند الكاف والكاف عند القاف إذ سكن ما قبل كل واحد منهما، ومن هذا علم أن شرط إدغامهما تَحرك ما قبلهما فيظهران فِي نَحو: (فوق كل ذي علم)، و(هُدْنَا إليك قال) لسكون الواو قبل القاف وسكون الياء قبل الكاف فيهما، ومعنى (أقبلا) أي: الذي جعل قبلهما من أقبل، تقول: أقبلت فلانًا الرمح وغيره: إذا جعلته قبله.

وَفِيْ ذِيْ الْمَعَارِجِ تَعْرُجُ الْجِيْمُ مُدْغَمٌ وَمِنْ قَبْلُ أَخْرَج شَطْأَهُ قَدْ تَثَقَّلاَ

أي: (المعارج) بسورة (سأل سائل) أي: تدغم الجيم فِي حرفين، فِي التاء فِي قوله تعالَى: (ذي المعارج تعرج) فقط، وفِي الشين فِي قوله تعالى: (أخرج شطأه) لا غير.

وَعِنْدَ سَبِيْلاً شِيْنُ ذِيْ الْعَرْشِ مُدْغَمٌ وَضَادَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ مُدْغَمًا تَلاَ

أي: الشين تدغم فِي السين من (إلَى ذي العرش سبيلا) فِي سورة الإسراء فقط، وقوله: (وضاد) إلخ؛ أي: وأدغم السوسي الضاد فِي الشين فِي (بعض شأنِهم) فِي سورة النور لا غير.

وَفِـــيْ زُوِّجَـــتْ سِـــيْنُ النُّفُـــوْسِ وَمُـــدْغَمٌ   لَـــهُ الـــرَّأْسُ شَـــيْبًا بِـــاخْتِلاَفٍ تَوَصَّـــلاَ

أي: أدغم السوسي السين فِي الزاي من قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴾ [التكوير: ٧]، فِي سورة التكوير، وله فِي إدغامها فِي الشين من قوله تعالَى: ﴿ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا ﴾ [مريم: ٤]، فِي سورة مريم وجهان: الإدغام والإظهار.

وَلِلـــدَّالِ كِلْـــمٌ تُـــرْبُ سَـــهْلٍ ذَكَـــا شَـــذًا   ضَـــفَا ثَـــمَّ زُهْـــدٌ صِـــدْقُهُ ظَـــاهِرٌ جَـــلاَ

(للدال كلم) أي: كلم تدغم الدال فِي أوائلها وهي من قوله: (ترب سهل) إلخ، وهي التاء والسين والذال والشين والضاد والثاء والزاي والصاد والظاء والجيم، ومثال إدغام الدال فِي الحروف العشرة: (المساجد تلك)، (عدد سنين)، (والقلائد ذلك)، (وشهد شاهد)، و(من بعد ضراء) و(يريد ثواب)، و(تريد زينة)، و(نفقد صواع)، و(من بعد ظلمه)، و(داود جالوت)، وقوله: (ترب): التراب، والترب والتراب لغتان، و(ذكا) من ذكت النار؛ أي: أشعلت و(الشذا): حدة رائحة الطيب، و(ضفا): طال، وَ(ثَمَّ) بفتح الثاء بِمعنَى: هناك، وأشار بذلك إلَى تربة كل مؤمن موصوف بالسهولة والصدق والزهد.

وَلَـــمْ تُـــدَّغَمْ مَفْتُوْحَـــةٌ بَعْـــدَ سَـــاكِنٍ   بِحَـــرْفٍ بِغَيْـــرِ التَّـــاءِ فَاعْلَمْـــهُ وَاعْمَـــلاَ

أخبر -رَحِمَهُ اللهُ- أن الدال إذا فتحت وقبلها ساكن لَم تدغم فِي غير التاء؛ أي: لَم تدغم إلا فِي التاء خاصة، وذلك فِي موضعين: (كاد تزيغ قلوب) بسورة التوبة، (وبعد توكيدها) بسورة النحل لا غير.

وَفِـــيْ عَـــشْرِهَا وَالطَّـــاءِ تُـــدْغَمُ تَاؤُهَـــا   وَفِـــيْ أَحْـــرُفٍ وَجْهَـــانِ عَنْـــهُ تَهَلَّـــلاَ

أخبر فِي هذا البيت أَنَّها -أي: التاء- تدغم في الأحرف العشرة التي أدغمت فيها الدال، وتدغم أيضًا فِي الطاء معها، والهاء فِي عشرها للدال، وفِي تائها يَجوز أن تكون للعشر، ويجوز أن تكون للأحرف السابقة الستة عشر، فإن قيل: من جُملة حروف الدال العشرة التاء فإدغام التاء في التاء من باب المثلين. قيل: لَم يسغ استثناؤها؛ إذ هي مِمَّا تدغم فِي الجملة، ومثال إدغامها فِي مثلها: (الشوكة تكون)، ومثال إدغامها فِي السين: (الصالِحات سندخلهم)، وفِي الدال:

(والذاريات ذروًا)، وفِي الشين: (بأربعة شهداء)، وفِي الضاد: (والعاديات ضبحًا)، وفِي الثاء: (الصالِحات ثُمَّ)، وفِي الزاي: (فالزاجرات زجرًا)، وفِي الصاد: (فالمغيرات صبحًا)، وفي الظاء قوله تعالَى: (الملائكة ظَالِمي)، وفِي الجيم قوله: (مائة جلدة)، وفِي الطاء قوله تعالَى: (الملائكة طيبين)، ولا خلاف فِي إدغام هذا جَميعه ونَحوه.

فَمَــعْ حُمِّلُــوْا التَّــوْرَاةَ ثُــم الزَّكَــاةَ قُــلْ وَقُــلْ آت ذَا الْ وَلْتَــأْت طَائِفَــةٌ عَــلاَ

هذه الأحرف التي فيها وجهان: (مثل الذين حملوا التوراة ثُمَّ لَم) بالجمعة، (وآتوا الزكاة ثُمَّ توليتم) بالبقرة، وقوله تعالى: ﴿ وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ ﴾ بسبحان، و﴿ فَـَٔاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ ﴾ بالروم، والْحَرف الْخَامس بالنساء قوله تعالَى: ﴿ وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ ﴾، فهذه المواضع فِي كل منها وجهان عن السوسي الإظهار والإدغام.

وَفِــيْ جِئْــتِ شَــيْئًا أَظْهَــرُوْا لِخِطَابِــهِ وَنُقْــصَانِهِ وَالْكَــسْرُ الادْغَــامَ سَــهَّلاَ

أي: فِي (لقد جئت شيئًا فريًّا) بِمريم للسوسي وجهان الإظهار والإدغام، أما الإظهار فلأجل تاء الخطاب الموجودة فيه ولأجل نقصانه وهو حذف عين الفعل، وأما الإدغام فلكسر التاء.

وَفِــيْ خَمْــسَةٍ وَهْــيَ الأَوَائِــلُ ثَاؤُهَــا وَفِــيْ الــصَّادِ ثُــم الــسِّيْنِ ذَالٌ تَــدَخَّلاَ

لَمَّا أَتَم كلامه فِي التاء المثناة انتقل إلَى الثاء المثلثة وهي من حروف (شفا)ذكرها فِي قوله: (ثوى)،وأخبر أنَّها تدغم للسوسي فِي خَمسة أحرف وهي أوائل كلمات: ترب سهل ذكا شذا ضفا، وهي التاء والسين والذال والشين والضاد، وأمثلتها: (حيث تؤمرون)، (الحديث سنستدرجهم)، (والحرث ذلك) وليس غيره، (حيث شئتما) ، و(حديث ضيف إبراهيم) وليس غيره، قوله: (وفِي الصاد)إلخ، أخبر -رَحِمَهُ اللهُ- أن الذال المعجمة تدخل فِي الصاد والسين المهملتين وذلك فِي قوله تعالى: ﴿ فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ ﴾ [الكهف: ٦١]، فِي الكهف فِي موضعين، وقوله تعالَى: ﴿ مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا ۝٣ ﴾ [الجن: ٣]، لا غير، و (تدخل)مثل تحصل يقال: تدخل الشيء: إذا تحصل قليلاً قليلاً.

وَفِيْ الـلاَّمِ رَاءٌ وَهْـيَ فِـيْ الـرَّا وَأُظْهِـرَا ١٥٠ إِذَا انْفَتَحَـا بَعْـدَ الْمُـسَكَّنِ مُنْـزَلاَ

أي: أدغم السوسي الراء فِي اللام واللام فِي الراء نَحو قوله تعالَى: ﴿ سَيُغْفَرُ لَنَا ﴾ [الأعراف: ١٦٩]، ﴿ كَمَثَلِ رِيحٍ ﴾ [آل عمران: ١١٧]، وقوله: (أظهرا) إلخ، يعني: أن ما انفتح منهما وقبله ساكن استثنى فأظهر نَحو قوله تعالَى: ﴿ ٱلْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ ﴾ [الحج: ٧٧]، ﴿ورسول ربّهم﴾، ولا يَمتنع الإدغام إلا باجتماع السببين، أما لو انفتح أحدهما بعد الحركة نَحو قوله تعالَى: ﴿ وَسَخَّرَ لَكُم ﴾ [الجاثية: ١٣]، ﴿جعل ربك﴾، أو تَحرك بغير الفتح بعد السكون نَحو: ﴿المصير لا يكلف﴾، ﴿وبالذكر لَما﴾، ﴿ويقول ربي﴾، ﴿وفضل ربي﴾ فإن هذا كله ونَحوه مدغم، ثُم استثنى من ذلك كلمة (قال) حيث جاءت في القرآن فإنها إذا تلتها الراء تدغم فيها نحو: (قال ربي) ولذا قال:

سِـوَى قَـالَ ثُـمَّ النُّـوْنُ تُـدْغَمُ فِيْهِمَـا ... عَلَى إِثْـرِ تَحْرِيْـكٍ سِـوَى نَحْـنُ مُـسْجَلاَ

ثُمَّ انتقل إلَى الكلام فِي النون وهي من حروف (شفا) ذكرها فِي قوله: نفسًا، فأخبر أَنَّها تدغم فيهما؛ أي: في اللام والراء للسوسي بشرط أن يتحرك ما قبلها وهو معنى قوله: (على إثر تَحريك)؛ أي: تكون النون بعد محرك نَحو: ﴿إذ تأذن ربك﴾، ﴿خزائن رَحْمة ربك﴾، ﴿ولن نؤمن لك﴾، فإن وقع قبل النون ساكن لَم تدغم مطلقًا سواء كان ذلك ألفًا أو غيره وسواء كانت النون مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة نَحو قوله تعالَى: ﴿ تَخَافُونَ رَبَّهُم ﴾ [النحل: ٥٠]، ﴿ بِإِذْنِ رَبِّهِم ﴾ [القدر: ٤]، ﴿ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى ﴾ [آل عمران: ٤٠]، ما خلا حرفًا واحدًا فإنه يدغم نونه في اللام مع وجود السكون قبل النون، وذلك هو نَحو قوله تعالَى: ﴿ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ٨٤]، ﴿ونَحن لك﴾، ﴿نَحن لكما﴾، وشبهه حيث وقع وهو المراد بقوله: (سوى نَحن)، وقوله: (مسجلا) أي: مطلقًا فِي جَميع القرآن.

وَتُـسْكَنُ عَنْـهُ الْمِـيْمُ مِـنْ قَبْـلِ بَائِهَـا ... عَلَـى إِثْـرِ تَحْرِيْـكٍ فَتُخْفَـى تَنَـزُّلاَ

ثم انتقل إلى الكلام في الميم وهي من حروف (شفا) ذكرها في قوله (منه) فأخبر أَنَّها (تسكن عنه) أي: عن السوسي قبل الباء إذا وقعت بعد متحرك فتخفى نَحو قوله: ﴿آدم بالحق﴾، و﴿أعلم بالشاكرين﴾، قوله: (تنَزلا) تَمييز؛ أي: فيخفى تنزلها فِي مَحلها.

***

وَفِـيْ مَـنْ يَـشَاءُ بَـا يُعَـذِّبُ حَيْثُمَـا أَتَـى مُـدْغَمٌ فَـادْرِ الأُصُـوْلَ لِتَأْصُـلاَ

أي: أدغم السوسي (باء يعذب) فِي ميم (من يشاء) أينما جاء مرفوعاً وهو خَمسة مواضع سوى الذي بالبقرة -فإنه مجزوم للسوسي-: موضعان بالمائدة، وموضع بآل عمران والعنكبوت والفتح، وفهم من تَخصيص الباء بـ﴿يعذب﴾، والميم بـ﴿من يشاء﴾ إظهار ما عداه نَحو: ﴿أن يضرب مثلاً﴾، ﴿سنكتب ما قالوا﴾، ولما انقضى كلامه من حروف (شفا) الستة عشر التي تدغم فِي غيرها ختم بقوله: (فادر الأصول) أي: اعلم القواعد المذكورة فِي هذا النظم (لتأصلا) أي: لتكون أصلاً؛ أي: ذا أصل يرجع إليه في معرفة هذا الفن، ثُم ذكر ثلاث قواعد تتعلق بجميع باب الإدغام الكبير مثليًّا كان أو متقاربًا وكل قاعدة فِي بيت، فقال فِي القاعدة الأولَى:

وَلا يَمْنَـعُ الإِدْغَـامُ إِذْ هُـوَ عَـارِضٌ إِمَالَـةَ كَـالأَبْرَارِ وَالنَّـارِ أُثْقِـلاَ

يريد: أنه إذا كانت ألف مُمَالة فِي البابين لأجل كسرة بعدها على حرف، وذلك الحرف مِما يدغم فِي غيره فإذا أدغم تبقى الإمالة بِحالِها؛ لأن سكون الإدغام عارض كأن الكسرة موجودة، فكما أن الوقف لا يَمنع فكذلك الإدغام مثال ذلك: ﴿إن كتاب الأبرار لفي عليين﴾، وكذلك قوله تعالَى: ﴿وقنا عذاب النار ربنا﴾، وأتى بِمثالين الأول منهما لبيان إدغام المتقاربين والثانِي لبيان إدغام المثلين.

وَأَشْـمِمْ وَرُمْ فِـي غَيْـرِ بَـاءٍ وَمِيْمِهَـا مَـعَ الْبَـاءِ أَوْ مِـيْمٍ وَكُـنْ مُتَـأَمِّلاَ

يقول -رَحِمَهُ اللهُ-: إذا أدغمت حرفًا في حرف مماثل له أو مقارب (فأشمم) حركة الحرف الأول المدغم إن كان ضمة (ورمها) إن كانت ضمة أو كسرة إلا فِي الباء والميم إذا لقيت كل واحدة منهما الباء والميم وذلك فِي أربعة صور، وهي أن تلتقي الباء بِمثلها نَحو قوله تعالَى: ﴿ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا ﴾ [يوسف: ٥٦]، أو مع الميم نَحو قوله تعالَى: ﴿ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ﴾ [العنكبوت: ٢١]، وتلتقي الميم مع مثلها نَحو: ﴿يعلم ما﴾، أو مع الباء نَحو: ﴿أعلم بِما﴾، فإن الروم والإشمام يتعذران فِي ذلك لانطباق الشفتين بالباء والميم، والضمير فِي ميمها عائد على الباء، (وكن متأملاً) أي: متدبرًا.

وَإِدْغَـامُ حَـرْفٍ قَبْلَـهُ صَـحَّ سَـاكِنٌ عَـسِيرٌ وَبِالإِخْفَـاءِ طَبَّـقَ مَفْـصِلاَ

خُذِ الْعَفْـوَ وَأْمُـرْ ثُـمَّ مِـنْ بَعْـدِ ظُلْمِـهِ وَفِي الْمَهْـدِ ثُـم الْخُلْـدِ وَالْعِلْـمِ فَاشْـمُلاَ

أي: إذا كان قبل الحرف الذي يدغم في غيره حرف صحيح ساكن فإن إدغامه المحض (عسير)أي: يعسر النطق به وتعسر الدلالة على توجيهه؛ لِمَا يؤدى إليه من الجمع بين الساكنين على غير حدهما؛ فرجح[1] الناظم -رَحِمَهُ اللهُ- الإخفاء فقال: (وبالإخفاء طبق مفصلا)،والضمير فِي (طبق) للقارئ؛ أي: إذا أخفاه القارئ أصاب وهو من قوله: طبق السيف المفصل إذا أصاب المفصل، ثُمَّ مثل بِما قبله حرف صحيح ساكن، فذكر -رَحِمَهُ اللهُ- خَمسة أمثلة، فِي كل مثال منها حرف صحيح ساكن قبل الحرف المدغم من المثلين والمتقاربين، فمن المثلين قوله تعالَى: ﴿خُذِ ٱلۡعَفۡوَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡعُرۡفِ﴾ [الأعراف: ١٩٩]، فيه فاء ساكنة قبل الواو، ﴿ومن العلم ما لك﴾ فيه لام ساكنة قبل الميم، ومن المتقاربين: ﴿من بعد ظلمه﴾ فيه عين ساكنة قبل الدال، ﴿والمهد صبيًّا﴾ فيه هاء ساكنة قبل الدال، ﴿والخلد جزاء﴾ فيه لام ساكنة قبل الدال.

❁❁❁❁

(١) انظر ص (٥٧٤) .

بَابُ هَاءِ الكِنَايَةِ

وَلَـمْ يَـصِلُوا هَـا مُـضْمَرٍ قَبْـلَ سَـاكِنٍ وَمَـا قَبْلَـهُ التَّحْرِيْـكُ لِلْكُـلِّ وُصِّـلاَ

وقوله: (ولَم يصلوا ها مضمر) عام يشمل ضمير المذكر والمؤنث، وإن كان خلاف القراء واقعًا فِي المذكر لا غير ولا يرد على هذا الإطلاق إلا موضع واحد فِي عبس، قوله تعالَى: ﴿عَنْهُ تَلَهَّىٰ﴾ [عبس: ١٠]، فِي رواية البزي، ثُمَّ قال: (وما قبله التحريك) أي: والذي تحرك ما قبله من هاءآت الضمير المذكر التي ليس بعدها ساكن، فكل القراء يصلونَها بواو إن كانت مضمومة وبياء إن كانت مكسورة.

وَمَـا قَبْلَـهُ التَّـسْكِيْنُ لابْـنِ كَثِيْـرِهِمْ وَفِيْـهِ مُهَانًـا مَعْـهُ حَفْـصٌ أَخُـوْ وِلاَ

أي: والذي قبله من هاآت الضمير ساكن فإنه موصول لابن كثير وحده نحو قوله تعالى: (اجتباه وهداه)، (وعقلوه)، (وفيه)، (وعليه)، (وإليه).

ووافقه حفص على صلة (ويَخلد فيه مهانًا) فهذا معنى قوله: (وفيه مهانًا معه حفص) أي: مع ابن كثير، (أخو ولا) أي: أخو متابعة، واعلم أن هشامًا وافق ابن كثير على الصلة فِي (أرجئه) فِي الموضعين كما سيأتِي.

وَسَـكِّنْ يُـؤَدِّهْ مَـعْ نُوَلِّـهْ وَنُـصْلِهِ ١٦٠ وَنُؤْتِـهِ مِنْهَـا فَـاعْتَبِرْ صَـافِيًا حَـلاَ

أراد (يؤده إليك) موضعان بآل عمران، و(نوله) و(نصله) بالنساء، و(نؤته منها) موضعان بآل عمران وموضع بالشورى، أمر بتسكين الهاء فِي هذه السبعة مواضع لِمن أشار إليهم بالفاء والصاد والْحَاء فِي قوله: (فاعتبر صافيًا حلا) وهم حَمزة وشعبة وأبو عمرو.

وَعَـنْهُمْ وَعَـنْ حَفْـصٍ فَأَلْقِـهْ وَيَتَّقِـهْ حَمَـى صَـفْوَهُ قَـوْمٌ بِخُلْـفٍ وَأَنْهَـلاَ

الواو فِي قوله: (وعنهم) فاصلة عاطفة؛ أي: عن المذكورين فِي بيت، (وسكن يؤده) وهم حَمزة وشعبة وأبو عمرو، ثُمَّ قال: (وعن حفص) أي: عن المذكورين، وعن حفص فِي (فألقه إليهم) بالنمل

إسكان الهاء فيصبح على إسكان (فألقه) حَمزة وعاصم وأبو عمرو وتعين للباقين التحريك كما سيأتِي، ثُـمَّ استأنف فقال: (ويتقه حَمى صفوه قوم بِخلف) أراد بقوله: (ويَخش الله ويتقه) بالنور، فأشار إِلَـى تـسكين هائه بلا خلاف للمشار إليهما بالحاء والصاد فِي قوله: (حمى صفوه) وهما أبو عمرو وشعبة، والمشار إليـه بالقاف من قوله: (قوم) وهو خلاد بِخلاف عنه، فعلم أن الوجه الآخر: هو التحريك ولَم يذكره بعد ذلـك مع أصحاب القصر الذي هو الاختلاس، فعلم أن الوجه الثاني: هو الكسر والـصلة، ومعنـى (وأنْهـلا): سقاه النهل، وهو الشرب الأول.

وَقُلْ بِـسُكُوْنِ الْقَـافِ وَالْقَـصْرِ حَفْـصُهُمْ وَيَأْتِـهْ لَـدَى طَـهَ بِالاِسْـكَانِ يُـجْتَلاَ

ثم قال: (وقل بسكون القاف والقصر حفصهم) يعني: أن حفصًا قرأ (ويتقه) بـسكون القـاف وقصر حركة الهاء؛ أي: باختلاسها، وقوله: (ويأته لـدى طـه بالاسـكان يُجـتلا) أراد: (ومـن يأتـه مؤمنًا) بطه، فأخبر أن المشار إليه بالياء من قوله: (يُجتلا) وهو السوسي قرأ (يأتـه) بـسكون الهـاء فتعين للباقين التحريك كما سيأتِي، و(يـجتلا): ينظر إليه.

وَفِـيْ الْكُـلِّ قَـصْرُ الْهَـاءِ بَـانَ لِـسَانُهُ بِخُلْـفٍ وَفِـيْ طَـهَ بِـوَجْهَيْنِ بُـجِّلاَ

وقوله: (وفي الكل قصر الْهَاء بان لسانه بخلف) يعني بقوله (الكل) جَميع الألفـاظ المتقدمـة من قوله: (وسكن يؤده) إِلَى قولـه: (ويأتـه لـدى طـه) وهـي سـبع كلـمات، وأراد بـقـصر الهـاء: اختلاسها، وأخبر أن قالونًا وهو المشار إليه بالباء من قوله: (بان) قرأها كلها باختلاس كسرة الهـاء بلا خلاف، وأن هشامًا وهو المشار إليه باللام من قوله: (لسانه) قرأها جميعهـا[1] بـوجهين أحـدهما باختلاس الهاء كقالون، والثاني بالصلة كباقي القراء، وقوله: (بِخلف) عائد على هشام .

وقوله: (وفِي طه بوجهين بجلا) أخبر أن قالونًا وهو المشار إليه بالباء من قوله: (بجلا) عنه في (يأتـه مؤمنًا) وجهان، وقد تقدم أن السوسي وحده قرأ بالإسكان، فعلمنا أن الوجهين هُـما الاختـلاس والـصلة وتعين للباقين القراءة بالصلة، ومعنى (بجلا) أي: وقر، وهو عائد على الوجهين.

*****

(١) انظر ص (٤٥٤) ، (٥٧٢) .

وَإِسْكَانُ يَرْضَهُ يُمْنُهُ لُبْسُ طَيِّبٍ ... بِخُلْفِهِمَا وَالْقَصْرَ فَاذْكُرْهُ نَوْفَلاَ

لَهُ الرَّحْبُ وَالزِّلْزَالُ خَيْرًا يَرَهْ بِهَا ... وَشَرًّا يَرَهْ حَرْفَيْهِ سَكِّنْ لِيَسْهُلاَ

أخبر -رَحِمَهُ اللهُ- أن المشار إليه بالياء فِي قوله: (يُمنه) وهو السوسي قرأ: (وإن تشكروا يرضه لكم) بإسكان الهاء فِي الوصل بلا خلاف، وأن المشار إليهما باللام والطاء في قوله: (لبس طيب) وهُمَا هشام والدوري عن أبي عمرو اختلف عنهما بين الإسكان والصلة، وأن المشار إليهم بالفاء والنون واللام والألف فِي قوله: (فاذكره نوفلا له الرحب) وهم حمزة وعاصم وهشام ونافع قرءوا بالقصر، يعني: باختلاس ضمة الهاء، والخلف الذي للدوري هو الإسكان والصلة، والذي لهشام الإسكان والقصر[1].

و(النوفل): الكثير العطاء، يقال: رجل نوفل؛ أي: كثير النوافل، والنفل: الزيادة.

قوله: (والزلزال) اسم لسورة (إذا زلزلت الأرض)، أمر بإسكان الْهَاء فِي الموضعين فِي قوله: (خيرًا يره)، (وشرًّا يره) للمشار إليه باللام من قوله: (ليسهلا) وهو هشام، وقوله: (ليسهلا) للتثنية؛ أي: ليسهل الحرفان بالإسكان.

وَعَى نَفَرٌ أَرْجِئْهُ بِالْهَمْزِ سَاكِنًا ... وَفِي الْهَاءِ ضَمٌّ لَفَّ دَعْوَاهُ حَرْمَلاَ

وَأَسْكِنْ نَصِيرًا فَازَ وَاكْسِرْ لِغَيْرِهِمْ ... وَصِلْهَا جَوَادًا دُونَ رَيْبٍ لِتُوصَلاَ

أخبر -رَحِمَهُ اللهُ- أن المشار إليهم بنفر وهم ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر حفظوا (أرجئه) بالهمز الساكن فِي الموضعين: بالأعراف والشعراء؛ فتعين للباقين ترك الهمز فيهما، ومعنى (وعى) أي: حفظ، ثُمَّ انتقل إِلَى الكلام فِي الهاء فقال: (وفِي الْهَاء ضم) أخبر أن المشار إليهم باللام والدال والحاء في قوله: (لف دعواه حرملا) يضمونَها وهم هشام وابن كثير وأبو عمرو، ثُمَّ أمر بإسكانِها للمشار إليهما بالنون والفاء من قوله: (نصيرًا فاز) وهُمَا عاصم وحَمزة، ثُمَّ قَالَ: (واكسر لغيرهم) أمر بكسرها لغير الذين ضموا والذين سكنوا وهم نافع والكسائي وابن ذكوان، ثُمَّ أمر

(١) الإسكان فِي يرضه لهشام وجه من التيسير والشاطبية كما ذكر ذلك الإمام ابن الجزري فِي النشر وتبعه عليه من بعده قاطبةً، ويزاد عَلى ما ذكروه أنه وجه كذلك من الإعلان للصفراوي كما فِي مَخطوطة الإعلان.

بالصلة للمشار إليهم بالجيم والدال والراء واللام من قوله: (جوادًا دون ريب لتوصلا) وهم ورش وابن كثير والكسائي وهشام، والْهَاء فِي قوله: (دعواه) للضم، و(الحرمل): نبت معروف، و(الجواد): الفرس الجيد والرجل السخي، و(الريب): الشك.

بَابُ المدِ والقَصْرِ

إِذَا أَلِــــفٌ أَوْ يَاؤُهَـــا بَعْـــدَ كَـــسْرَةٍ أَوِ الْـــوَاوُ عَـــنْ ضَـــمٍّ لَقِـــيْ الْهَمْـــزَ طُـــوِّلاَ

المد فِي هذا الباب: عبارة عن زيادة المد فِي حروف المد لأجل هَمز أو ساكن، والقصر: ترك تلك الزيادة، وأصل القصر: الحبس، ومنه: (حور مقصورات) أي: مَحبوسات.

ذكر -رَحِمَهُ اللهُ- حروف المد الثلاثة فقال: (إذا ألف) ولَم يقيد ما قبلها بشيء؛ لأنَّها ساكنة حتمًا مفتوح ما قبلها لزومًا، ثُمَّ قال: (أو ياؤها بعد كسرة) فقيد الياء بكسر ما قبلها؛ لأنه يَجوز أن يقع قبلها فتحة نَحو: هيئة وشيء، والضمير فِي قوله: (ياؤها) يعود على الألف، ثُمَّ قال: (أو الواو عن ضم) فقيد الواو بأن تكون قبلها ضمة؛ لأنه يَجوز أن يكون قبلها فتحة نَحو: (سوءة أخيه).

قال: (لقي الهمز) أي: استقبله، ثُمَّ قال: (طولا) أي: مد؛ لأن المد: إطالة الصوت بالْحَرف الممدود؛ أي: إذا لقي الألف أو الياء الساكنة المكسور ما قبلها أو الواو الساكنة المضموم ما قبلها هَمزة مُخففة من كلمة زيد مد حرف المد على ما فيه من المد الطبيعي للسبعة، وعلم أن كلامه فِي هذا البيت على المد المتصل من قوله بعد: فإن ينفصل، ولَم يَخص أحدًا من القراء فحمل على العموم، وسُمِّي هذا النوع من المد: المتصل؛ لاتصال الْهَمزة بكلمة حرف المد.

وقال السخاوي عنه -أي: عن الشاطبي -رَحِمَهُ اللهُ-: إنه كان يروي فِي هذا النوع -أي: المتصل- مرتبتين طولى لورش وحَمزة، ووسطى للباقين[1]. ويعلل عدوله عن المراتب الأربع التي ذكرها صاحب التيسير وغيره بأنَّها لا تتحقق ولا يُمكن الإتيان بِها فِي كل مرة على قدر السابقة، وفِي المنفصل أن يَمد لورش وحَمزة مدة طولى، ويَمد لقالون والدوري على رواية من يروي لَهما المد وابن عامر والكسائي وعاصم مدة وسطى، ويقصر لابن كثير والسوسي بلا خلاف، ولقالون والدوري فِي رواية من يروي لَهما القصر.

***

(١) انظر ص (٥٤٤).

فَـإِنْ يَنْفَـصِلْ فَالْقَـصْرَ بَـادِرْهُ طَالِبًـا ... بِخُلْفِهِمَـا يُـرْوِيْكَ دَرًّا وَمُخْـضَلاَ

أي: فإن ينفصل حرف المد واللين من الْهَمزة مثل أن يكون حرف المد آخر كلمة والهمزة أول الكلمة الأخرى (فالقصر بادره) أي: سارع إليه، أمر بمبادرة القصر للمشار إليهما بالباء والطاء من قوله: (بادره طالبًا) وهُمَا قالون والدوري عن أبي عمرو، ثُمَّ قال (بِخلفهما) أي: بِخلاف عنهما؛ أي: بوجهين القصر والمد، وأشار بالياء والدال من قوله: (يرويك درًّا) إلَى السوسي وابن كثير؛ يعني: أنّهما قرآ بالقصر بلا خلاف فتعين للباقين المد لا غير، و(الدر): اللبن، و(المخضل): النبات الناعم.

كَجِـيءَ وَعَـنْ سُـوْءٍ وَشَـاءَ اتِّـصَالُهُ ١٧٠ وَمَفْـصُوْلُهُ فِـيْ أُمِّهَـا أَمْـرُهُ إِلَـى

مثال الياء: (وجيء يومئذ)، وكذلك (سيء بِهم)، ومثال الواو: (أو تعفوا عن سوء)، وكذلك: (ثلاثة قروء)، ومثال الألف: (شاء الله)، وكذلك (جاء)، فهذه أمثلة المتصل، ونبه عليه بقوله: (اتصاله) أي: اتصال حرف المد بالهمز فِي كلمة واحدة، وقوله: (ومفصوله) أي: أمثلة المنفصل: (فِي أمها رسولاً) هذا مثال الياء، ومثله: (أولِي أجنحة)، ومثال الواو: (أمره إلَى الله)، ومثال الألف فِي القرآن: (لا إله إلا الله)، (ولا أشرك به)، (ولا أعبد ما تعبدون)، والْهَاء فِي (اتصاله ومفصوله) لِحرف المد.

وَمَـا بَعْـدَ هَمْـزٍ ثَابِـتٍ أَوْ مُغَيَّـرٍ ... فَقَـصْرٌ وَقَـدْ يُـرْوَى لِـوَرْشٍ مُطَـوَّلاَ

أي: والذي وقع من حروف المد (بعد هَمز ثابت)، يعني: بالثابت الباقي لفظه وصورته، ثم قال: (أو مغير)، ويعني بالمغير: ما لَحقه نقل أو تسهيل أو بدل على ما نبينه، ثُمَّ قال: (فقصر) أي: بالقصر لِجميع القراء؛ ورش وغيره، ثُمَّ قال: (وقد يروى لورش مطولاً) أي: مَمدودًا مدًّا طويلاً قياسًا على ما إذا تقدم حرف المد واللين على الهمز، ثُمَّ قال: (ووسطه قوم): أي: جَماعة من أهل الأداء رووا عن ورش مدًّا متوسطًا؛ فصار لورش ثلاثة أوجه فِي هذا النوع: القصر كسائر القراء، والمد المتوسط، والمد المطول[1].

---

(١) انظر ص (٥٤٦) لبيان أحكام مد البدل مع مد اللين مع حكم ذوات الياء.

وَوَسَّطَهُ قَوْمٌ كَآمَنَ هَؤُلاَ ... ءِ آلِهَةً آتَى لِلاِيمَانِ مُثِّلاَ

ثُمَّ مثل لِمَا فيه هذه الأوجه بأربعة أمثلة اثنان فيهما الهمز ثابت وهما (آمن) و(آتى) الذي بعد هَمزه ألف، واثنان فيهما الهمز مغير أحدهما: (لو كان هؤلاء آلهة) فقرأ ورش بإبدال همزة آلهة ياء فِي الوصل وبعدها ألف فهي حرف مد بعد هَمز مغير، والثاني: (للإيْمان) بنقل حركة هَمزة إيْمان إلَى اللام، فالياء من إيْمَان حرف مد بعد هَمز مغير.

سِوَى يَاءِ إِسْرَائِيلَ أَوْ بَعْدَ سَاكِنٍ ... صَحِيْحٍ كَقُرْآنٍ وَمَسْئُولاً اسْأَلاَ

(ياء إسرائيل) وما عطف عليه مستثنى من حرف المد المعبر عنه بلفظ (ما) الواقعة فِي البيت المتقدم (أو بعد ساكن)؛ يعني: واستثنوا من ذلك ما وقع من حروف المد واللين بعد همز، وذلك الهمز وقع بعد ساكن صحيح نَحو: القرآن، وقرآن، ومسئولاً، ومسئولون، ومذءومًا، والظمآن، فقصروه ولَم يَمدوه، واحترز بقوله: (صحيح) من حروف العلة نَحو: جاءوا، والموءودة، وسوآت، والنبيئين، فإن المد فِي هذا كله منصوص عليه، وقوله: (اسألا) فعل أمر؛ أي: اسأل عن علة استثنائه[1].

وَمَا بَعْدَ هَمْزِ الْوَصْلِ ايْتِ وَبَعْضُهُمْ ... يُؤَاخِذُكُمْ آلآنَ مُسْتَفْهِمًا تَلاَ

أي: واستثنوا أيضًا الذي وقع من حروف المد واللين بعد هَمزة الوصل فقصروه نَحو: (ايت بقرآن) (ايذن لِي) (اوتمن أمانته) فقال: (وبعضهم يؤاخذكم ءالآن مستفهمًا تلا)، (وعادًا الأولى)، يعني: وبعض أهل الأداء الناقلين عن ورش استثنوا له مواضع أخر لَم يجروا فيها الأوجه الثلاثة بل قصروا له فيها، فتعين أن البعض الآخر لَم يستثن هذه المواضع فيقرأ له فيها بوجه واحد بالنظر إلَى من استثناها، وبالأوجه الثلاثة بالنظر إلى البعض الذي لَم يستثنها، الموضع الأول : لفظ «يؤاخذكم»[2]؛ حيث وقع وكيفما تصرف نَحو قوله تعالَى: ﴿لَا تُؤَاخِذْنَآ﴾، و﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ﴾، ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ﴾.

الموضع الثاني : لفظ «آلآن» المستفهم بِها وهي فِي موضعين بيونس (آلآن وقد كنتم)،

(١) انظر ص (٥٤٦) لتقرير عدم مد الألف المبدل من التنوين .
(٢) انظر (٥٦٦) لتقرير أن "يؤاخذكم" لا يقرأ إلا بالقصر .

و(آلآن وقد عصيت)[1]، وخرج بقيد الاستفهام: (الآن جئت بالحق)، و(الآن حصحص الحق)، ونَحوه فإنه فيه على أصله، والمراد من (آلآن): الألف الأخيرة فإن الأولَى ليست من هذا الأصل؛ لأن مدها للساكن المقدر.

وَعَادَانِ الأُوْلَى وَابْنُ غَلْبُوْنَ طَاهِرٌ ... بِقَصْرِ جَمِيْعِ الْبَابِ قَالَ وَقَوَّلاَ

الموضع الثالث: (عادًا الأولى) بالنجم وقيد (الأولى) بـ(عادًا) احترازًا من (الأولى) إذا لَم يصاحبها (عاد) نَحو: (سيرتَها الأولَى)، (وابن غلبون طاهر): هو أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون الحلبي نزيل مصر، قال: (بقصر جَميع الباب) أي: باب المد المتأخر عن الهمز وهو من قوله: (وما بعد هَمز ثابت أو مغير) إلَى هنا، وقول الناظم (بقصر) متعلق بـ(قال) بعده، يعني: أن ابن غلبون قال بالقصر، وقول لورش بذلك: أي: جعله هو المذهب له وما سواه غلطًا، وقرر ذلك فِي كتاب التذكرة، وإنّما اعتمد على رواية للبغداديين، فأما المصريون فإنّهم رووا التمكين عن ورش.

وَعَنْ كُلِّهِمْ بِالْمَدِّ مَا قَبْلَ سَاكِنٍ ... وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ وَجْهَانِ أُصِّلاَ

الساكن ينقسم إلَى قسمين: لازم، وعارض، وقدم الكلام على اللازم وذلك نَحو: (الضالين)، و(الطآمة)، و(دابة)، و(حآجه قومه)، ثُم ذكر القسم الثانِي للجميع وهو العارض فقال: (وعند سكون الوقف وجهان) يعنِي: إذا كان الساكن بعد حرف المد واللين إنّما سكنه للوقف، وقد كان مُحركًا فِي الوصل فسكونه عارض وذلك نَحو: الرحيم، والعالمين، ويوم الدين، فإذا وقف على جَميع ذلك بالسكون مصاحبًا للإشْمام حيث يسوغ أو خاليًا منه؛ كان فيه لِجميع القراء وجهان: المد الطويل، والمد المتوسط، فإذا وقف بالروم فالحكم القصر لا غير لعدم موجب المد وهو السكون، وأشار بقوله: (أصلا) إلَى وجه ثالث لَم يؤصل؛ أي: لَم يكن أصلاً وهو الاقتصار على ما فِي حرف المد من المد؛ يعنِي: القصر.

***

(١) انظر ص (٥٤٨) .

وَمُـدَّ لَـهُ عِنْـدَ الْفَـوَاتِحِ مُـشْبِعًا وَفِـي عَـيْنٍ الْوَجْهَـانِ وَالطُّـوْلُ فُـضِّلاَ

أي: ومد للساكن؛ لأن كلامه فِي البيت السابق فيما يمد قبل الساكن، فكأنه قال: ومد لأجل الساكن أيضًا في موضع آخر وهو فواتح السور نَحو: آلم، وآلمص، وكهيعص، ونحو ذلك، وذلك لِجميع القراء كمد (طآمة) و(دآبة)، وقوله: (مشبعًا) أي: مدًّا مشبعًا أي: طويلاً، وقوله: (وفِي عين الوجهان) يعني: أن فِي عين من حروف الفواتح، وذلك فِي «كهيعص»، و«حم عسق»، وفِي قوله: (الوجهان) إشارة إِلَى إشباع المد وهو المراد بالطول وإِلَى عدم الإشباع وهو التوسط، ثُمَّ قال: (والطول فضلا) يعني: الإشباع أفضل من التوسط، وهذان الوجهان لِجميع القراء[1].

وَفِيْ نَحْـوِ طَـهَ الْقَـصْرُ إِذْ لَـيْسَ سَـاكِنٌ وَمَا فِـيْ أَلِـفْ مِـنْ حَـرْفِ مَـدٍّ فَـيُمْطَلاَ

وقوله: (وفِي نَحو طه القصر) يعني: أن كل ما كان من حروف الهجاء على حرفين فإنه يَجب فيه القصر، (وما فِي ألف من حرف مد) يعني: أن الألف على ثلاثة أحرف وليس الأوسط حرف مد ولين، وإنَّما هو لام مكسورة بعدها فاء ساكنة، وقوله: (فيمطلا) أي: فيمد.

وَإِنْ تَـسْكُنِ الْيَـا بَـيْنَ فَـتْحٍ وَهَمْـزَةٍ بِكِلْمَـةٍ اَوْ وَاوٌ فَوَجْهَـانِ جُـمِّلاَ

وذلك نَحو: شيء، وشيئًا، وكهيئة، ولا تيأسوا، ثُمَّ قال: (أو واو) وذلك نَحو: ظن السوء، وسوءة أخيه، وسوأت.

بِطُـوْلٍ وَقَـصْرٍ وَصْـلُ وَرْشٍ وَوَقْفُـهُ ١٨٠ وَعِنْـدَ سُـكُوْنِ الْوَقْـفِ لِلْكُـلِّ أُعْمِـلاَ

قوله: (فوجهان جملا بطول وقصر وصل ورش ووقفه) يعني: أن لورش فِي ذلك وجهين حسنين جيدين فِي الوصل والوقف، والمراد بالوجهين: المد المشبع والمتوسط، وعبر عن المتوسط بالقصر؛ لأنه قصر عن مقدار الطويل، ثُمَّ انتقل إِلَى القسم الثاني وهو ما يقع فيه المد مجاورًا لسكون الوقف فقال: (وعند سكون الوقف للكل أعملا) أي: أعمل الوجهان المذكوران للقراء كلهم وهُمَا الطول والتوسط المعبر عنه بالقصر.

****

(١) انظر ص (٥٧٥) .

وَعَـنْهُمْ سُـقُوطُ الْمَـدِّ فِيْـهِ وَوَرْشُـهُمْ ... يُـوَافِقُهُمْ فِـي حَيْـثُ لا هَمْـزَ مُـدْخَلاَ

ثُمَّ حكى عنهم وجهًا ثالثًا فقال: (وعنهم سقوط المد فيه)، وبتصريحه بسقوط المد فِي هذا الوجه الثالث يعلم أن المراد من القصر المذكور: التوسط، ثُمَّ أخبر أن سقوط المد فيه عن كل القراء وكذلك (لورش) إن لَم يكن ما بعد حرف اللين هَمز، وإلا فليس لورش فيما يليه هَمز إلا المد.

وَفِـيْ وَاوِ سَـوْآتٍ خِـلافٌ لِوَرْشِـهِمْ ... وَعَـنْ كُـلٍّ الْمَـوْءُودَةُ اقْـصُرْ وَمَـوْئِلاَ

أي: اختلف عن ورش فِي مد الواو من (سوآتها) و(سوآتكم) وقصرها؛ فبعضهم نقل المد فيها وبعضهم نقل القصر، فمن مد فله وجه واحد: المد المتوسط[1]؛ لأن كل من له الإشباع فِي مد اللين يستثني كلمة سوآت حيث وردت، ومن قصر ولَم يَمد فلأن أصل هذه الواو الحركة، وقوله: (وعن كل الموءودة اقصر وموئلا) أمر -رَحِمَهُ اللهُ- بقصر الواو من قوله تعالَى: ﴿وإذا الموءودة سُئِلت﴾ بالتكوير، (وموئلا) بالكهف لكل القراء، فورش مخالف لأصله والباقون على أصولِهم، ومراده: الواو الأولَى من الموءودة؛ لأن فيها واوين، فأجمعوا على ترك المد فِي الأولَى، وأما الواو الثانية فيها ففيها الأوجه الثلاثة لورش، رَحِمهُ الله وَرَضِيَ عَنْه.

❁❁❁❁

(١) انظر ص (٥٤٥) .

بَابُ الهَمْزَتَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكِلْمَةٍ سَمَا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِتَجْمُلاَ

أخبر -رَحِمَهُ اللهُ- أن الْهَمزة الأخيرة من الأنواع الثلاثة من الْهَمزتين من كلمة وهي المفتوحتان والمكسورة بعد فتح والمضمومة بعد فتح تسهل بين بين للمشار إليهم بـ(سما) وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو، ثُمَّ قال: (وبذات الفتح خلف) أي: بصاحبة الفتح؛ أي: فِي الهمزة الثانية المفتوحة بعد فتح خلاف، يعنِي: التسهيل بين بين، والتحقيق للمشار إليه باللام من قوله: (لتجملا) وهو هشام.

وَقُلْ أَلِفًا عَنْ أَهْلِ مِصْرَ تَبَدَّلَتْ لِوَرْشٍ وَفِي بَغْدَادَ يُرْوَى مُسَهَّلاَ

ثُمَّ قال: (وقل ألفًا عن أهل مصر تبدلت) إلخ، يعني: أن أصحاب ورش اختلفوا عنه فِي كيفية تغيير الهمزة الثانية ذات الفتح، فمنهم من أبدلها ألفًا وهم المصريون ويشبعون مد الألف إن تلاها ساكن ويقصرون إن تلاها متحرك، ومنهم من سهلها بين بين وهم البغداديون، فتعين لباقي القراء تَحقيق الْهَمزة الثانية كالأولَى، وليس فِي القرآن متحرك بعد الْهَمزتين فِي كلمة سوى موضعين: (يا ويلتى ءألد) فِي سورة هود، (وءأمنتم من) بالملك.

وَحَقَّقَهَا فِي فُصِّلَتْ صُحْبَةٌ ءَأَعْـ جَمِيٌّ وَالأُولَى أَسْقِطَنَّ لِتُسْهِلاَ

بَيَّنَ -رَحِمَهُ اللهُ- تَحقيق الهمزة الثانية التي فِي ذات الفتح وذلك بعد تَحقيق الأولَى من (ءأعجمي وعربي) فِي سورة فصلت للمشار إليهم بـ(صحبة) وهم حَمزة والكسائي وشعبة فقد قرءوا بِهمزتين مُحققتين، ثُمَّ أمر بإسقاط الأولَى للمشار إليه باللام فِي قوله: (لتسهلا) وهو هشام، وقوله: (فِي فصلت) احترز به من قوله تعالَى: ﴿يُلْحدون إليه أعجمي﴾ بالنحل، وقوله: (لتسهلا) أي: ليسهل اللفظ بإسقاطها، يقال: أسهل: إذا ركب الطريق السهل.

وَهَمْزَةُ أَذْهَبْتُمْ فِي الاَحْقَافِ شُفِّعَتْ بِأُخْرَى كَمَا دَامَتْ وِصَالاً مُوَصَّلاَ

أخبر -رَحِمَهُ اللهُ- أن الهمزة فِي (أذهبتم طيباتكم) (شفعت) أي: صارت شفعًا بزيادة همزة

أخرى قبلها للمشار إليهما بالكاف والدال في قوله: (كما دامت) وهما ابن عامر وابن كثير فتعين للباقين القراءة بالوتر؛ أي: بِهمزة واحدة، وقوله: (وصالاً موصلا) أي: منقولاً يوصله بعض القراء إِلَى بعض.

وَفِـي نُـونَ فِـي أَنْ كَـانَ شَـفَّعَ حَمْـزَةٌ وَشُـعْبَةُ أَيْـضًا وَالدِّمَـشْقِيْ مُـسَهِّلاَ

أخبر -رَحِمَهُ اللهُ- أن حَمزة وشعبة وابن عامر قرءوا فِي سورة ن والقلم: (أن كان ذا مال وبنين) بالتشفيع؛ أي: بزيادة همزة أخرى على هَمزة (أن كَانَ) فتعين للباقين القراءة بِهمزة واحدة، ونص الدمشقي وهو ابن عامر على القراءة بالتسهيل، فتقرأ لابن ذكوان بتحقيق الأولَى وتسهيل الثانية من غير مد بينهما، وتقرأ لِهشام بتحقيق الأولَى وتسهيل الثانية مع المد بينهما.

وَفِـي آلِ عِمْـرَانٍ عَـنِ ابْـنِ كَثِيْـرِهِمْ يُـشَفَّعُ أَنْ يُـؤْتَى إِلَـى مَـا تَـسَهَّلاَ

أخبر -رَحِمَهُ اللهُ- أن ابن كثير قرأ بالتشفيع؛ أي: بزيادة همزة أخرى على همزة أن من قوله تعالَى: ﴿أن يُؤتى أحد مثل ما أوتيتم﴾ بآل عمران، فتعين للباقين القراءة بِهمزة واحدة، وقد نص على التسهيل لابن كثير فِي قوله: (إِلَى ما تسهلا)، وقوله: (وفِي آل عمران) احترز به عن الذي بالمدثر: (أن يؤتى صحفًا منشرة).

وَطَـهَ وَفِـيْ الأَعْـرَافِ وَالـشُّعَرَا بِهَـا ءَآمَنْتُمُـو لِلْكُـلِّ ثَالِثًـا ابْـدِلاَ

وَحَقَّـقَ ثَـانٍ صُـحْبَةٌ وَلِقُنْبُـلٍ ١٩٠ بِإِسْـقَاطِهِ الأُوْلَـى بِطَـهَ تُقُـبِّلاَ

وَفِـيْ كُلِّهَـا حَفْـصٌ وَأَبْـدَلَ قُنْـبُلٌ فِي الأَعْرَافِ مِنْهَا الْـوَاوَ وَالْمُلْـكِ مُوْصِـلاَ

أي: لفظ آمنتم بِها؛ أي: بِهذه السور الثلاث، وأراد قوله تعالَى فِي سورة طه: ﴿آمنتم له﴾، وفِي الأعراف: ﴿آمنتم به﴾، وفِي الشعراء: ﴿قَالَ آمنتم له﴾، وأصل هذه الكلمة أَأْمن على وزن آزر ثُمَّ دخلت على الكلمة هَمزة الاستفهام فاجتمع ثلاث هَمزات، فأخبر فِي البيت الأول أن الهمز الثالث الذي هو فاء الفعل أبدل للقراء كلهم ألفًا، ثُمَّ أخبر فِي البيت الثانِي أن المشار إليهم (بصحبة) وهم: حَمزة والكسائي وشعبة حققوا الهمزة الثانية بعد تَحقيق الأولى على أصولِهم فِي تَحقيق الهمزتين فتعين للباقين القراءة بالتسهيل بين بين إلا ما سنذكره عن قنبل وحفص، وقوله:

(ولقنبل بإسقاطه الأولى بطه) أخبر أن قنبلاً أسقط الهمزة الأولَى فِي سورة طه، وقوله: (تقبلا) أي: قبل الإسقاط، ثُمَّ قال: (وفِي كلها حفص) أخبر أن حفصًا أسقط الهمزة الأولَى فِي كلها؛ أي: فِي السور الثلاث، وقوله: (وأبدل قنبل فِي الأعراف منها الواو والملك) أخبر أن قنبلاً أبدل من الهمزة الأولَى واوًا فِي حال الوصل فِي سورة الأعراف، وأنه فعل ذلك فِي: (وإليه النشور ءأمنتم) فِي سورة الملك، وقوله: (موصلا) -بكسر الصاد-: حال من قنبل؛ يعني: أن قنبلاً إذا وصل أبدلَها واوًا مفتوحة للضمة التي قبلها فِي فرعون بسورة الأعراف والنشور بسورة الملك، وإذا ابتدأ حقق لزوال الضمة.

وَإِنْ هَمْـزُ وَصْـلٍ بَـيْنَ لامٍ مُـسَكَّنٍ وَهَمْـزَةِ الاِسْـتِفْهَامِ فَامْـدُدْهُ مُبْـدِلاَ

(وإن هَمز وصل) أي: وإن وقع هَمز وصل، وقوله: (بين لام مسكن وهمزة الاستفهام) أي: بين لام التعريف الساكنة وهَمزة الاستفهام، وقوله: (فامدده مبدلاً) أي: فامدد الهمز فِي حال إبدالك إياه ألفًا، وأراد بالمد المذكور: المد الطويل لأجل سكون لام التعريف.

فَلِلْكُـلِّ ذَا أَوْلَـى وَيَقْـصُرُهُ الَّـذِيْ يُـسَهِّلُ عَـنْ كُـلٍّ كَـالآنَ مُـثِّلاَ

(فللكل ذا أولَى) أي: فلكل السبعة هذا الوجه؛ وهو وجه البدل أولى من وجه التسهيل بين الألف والهمزة الساكنة، وقوله: (ويقصره الذي يسهل عن كل) أي: ويقصر الهمزة من أخذ بالتسهيل عن كل السبعة، وقوله: (كالآن مثلا) أي: مثل بواحدة من الكلمة المذكورة وهي كلمة: (آلآن) فِي سورة يونس فِي موضعين، ومثلها: (آلذكرين) فِي سورة الأنعام فِي موضعين، و(آلله) فِي سورة يونس وسورة النمل، ويزاد لأبي عمرو كلمة: (آلسحر) فِي سورة يونس؛ لأنه يقرؤها بالاستفهام.

وَلا مَـدَّ بَـيْنَ الْهَمْـزَتَيْنِ هُنَـا وَلاَ بِحَيْـثُ ثَـلاَثٌ يَـتَّفِقْنَ تَـنَزُّلاَ

(ولا مد بين الهمزتين هنا) يعني: فِي هذا الذي سهلت فيه همزة الوصل الداخلة على لام التعريف فِي المواضع المذكورة، ثُمَّ قال: (ولا بِحيث ثلاث يتفقن تنزلا) يعني: ولا مد أيضًا فِي موضع يتفق فيه اجتماع ثلاث همزات، وهو (ءآمنتم) في مواضعها الثلاث، و(ءآلهتنا) بالزخرف؛ أي: لا مد فِي النوعين المذكورين لِمن مذهبه المد بين الهمزتين نَحو: (ءآنذرتُهم)، وهم قالون وأبو

عمرو وهشام كما سيأتِي، ومعنى (تنَزلا) أي: اتفق نزولَهن.

وَأَضْــرُبُ جَمْــعِ الْهَمْــزَتَيْنِ ثَلاَثَــةٌ ءَأَنْــذَرْتَهُمْ أَمْ لَــمْ أَئِنَّــا أَءُنْــزِلاَ

أخبر أن اجتماع الهمزتين من كلمة واحدة يـأتي فِـي القـرآن عـلى ثلاثـة أضـرب: مفتوحتـان، ومفتوحة بعدها مكسورة، ومفتوحة بعدها مضمومة، وقد بيَّنها بالأمثلة.

وَمَــدُّكَ قَبْــلَ الْفَــتْحِ وَالْكَــسْرِ حُجَّــةٌ بِــهَا لُــذْ وَقَبْــلَ الْكَــسْرِ خُلْــفٌ لَــهُ وَلاَ

أخبر -رَحِمَهُ اللهُ- أنَّ المد (قبل الفـتح والكـسر) أي: قبـل الهمـزة الثانيـة ذات الفـتح؛ أي: المفتوحة، وذات الكسر؛ أي: المكسورة للمشار إليهم بالحاء والباء واللام في قوله: (حجة بِها لذ) وهم أبو عمرو وقالون وهشام؛ أي: يَمدون بين الهمزة الثانيـة والأولَـى، وهـذا المـد لا يكـون إلا بقدر الألف فتعين للباقين ترك المد، وقوله: (بِها لذ) أي: الجأ إليها وتَمسك بِهـا، وقولـه: (وقبـل الكسر خلف له) أخبر -رَحِمَه اللهُ- أن في المد قبل الهمزة الثانيـة ذات الكـسر -أي: المكـسورة- خلافًا، يعني: يَجوز المد وتركه للمشار إليه باللام فِي له وهو هشام، و(الولا) مصدر ولى يـلي ولاء فهو ولي، والولي: الناصر.

وَفِــيْ سَــبْعَةٍ لاَ خُلْــفَ عَنْــهُ بِمَــرْيَمٍ وَفِــيْ حَرْفَــيِ الأَعْــرَافِ وَالــشُّعَرَا الْعُــلاَ

أخبر -رَحِمَهُ اللهُ- أن هشامًا يَمد فِي سبعة مواضع بين الهمزتين بلا خلاف عنه، وقـد ذكرهـا معينة فقال: (بِمريم) يعني: (آئذا ما مت)، وفِي حرفي الأعراف يعنـي: (آئـنكم لتـأتون)، (آئـن لنـا لأجرًا)، والشعراء: (آئن لنا لأجرًا)، وقوله: (العلا) جَمع صفة السُّوَر؛ أي: المتقدمة فِـي الترتيـب والنظم.

أَئِنَّــكَ آئِفْكًــا مَعًــا فَــوْقَ صَــادِهَا وَفِــيْ فُــصِّلَتْ حَــرْفٌ وَبِــالْخُلْفِ سُــهِّلاَ

قوله: (أئنك آئفكًا معًا فوق صادها) يعني: (آئنك لِمن المصدقين)، (آئفكًا آلِهـة) الموضـعان فِي السورة الَّتِي فوق صادها؛ يعنِي: والصافات، ثُـمَّ قـال: (وفِـي فـصلت حـرف) يعنـي: (آئـنكم لتكفرون)، ثُمَّ قال: (وبالخلف سهلا) أي: جاء عن هشام فِي حـرف فـصلت وجهـان: التـسهيل، والثانِي: التحقيق، واعلم أن هشامًا لَم يسهل من المكسورة بعد المفتوحة غير حرف فصلت.

وَآئِمَّـــةً بِـــالْخُلْفِ قَـــدْ مَـــدَّ وَحْـــدَهُ   وَسَهِّلْ سَـــمَا وَصْـــفًا وَفِـــي النَّحْـــوِ أُبْـــدِلاَ

أخبر -رَحِمَهُ اللهُ- أن هشامًا انفرد بالمد بين الهمزتين فِي لفظ أئمة حيث وقع بِخلاف عنه فِي ذلك فتعين للباقين ترك المد، وقوله: (وسهل سما) أي قرأه بالتسهيل نافع والمكي وأبو عمرو، ونبه بسموّ وصف التسهيل على حسنه واشتهاره، وقوله: (وفِي النحو أبدلا) إخبار بِمذهب بعض النحويين فِي هذه الهمزة فإنّهم يبدلونَها ياء.

وَمَـــدُّكَ قَبْـــلَ الـــضَّمِّ لَـــبَّى حَـــبِيْـــبُهُ ٢٠٠ بِخُلْفِهِمَـــا بَـــرًّا وَجَـــاءَ لِيَفْـــصِلاَ

أخبر أن المد بين الهمزتين فِي هذا النوع للمشار إليهما باللام والحاء في قوله: (لبي حبيبه) وهُمَا هشام وأبو عمرو بِخلاف عنهما، وللمشار إليه بالباء فِي قوله: (برًّا) وهو قالون المد بلا خلاف فتعين للباقين القصر، ومعنى (لبي حبيبه برًّا وجاء) يعنِي: أن القارئ المتصف بالبر لَمَّا أحب المد دعاه فلباه، وجاء ليفصل بين الهمزتين، والبر والبار بِمعنى واحد وهو ضدّ العاق المخالف.

وَفِـــيْ آلِ عِمْـــرَانٍ رَوَوْا لِهِـــشَامِهِمْ   كَحَفْـــصٍ وَفِـــي الْبَـــاقِي كَقَـــالُوْنَ وَاعْـــتَلاَ

(وفِي آل عمران رووا لِهشامهم كحفص): أخبر أن هشامًا قرأ: (قل أؤنبئكم) بآل عمران كقراءة حفص، وقد علم أن مذهب حفص تَحقيق الهمزتين من غير مد بينهما؛ لأن مراده بِحفص: حفص عن عاصم، وقوله: (وفِي الباقي) أي: وفي باقي الثلاثة وهو (أأنزل عليه) فِي ص، و(أألقي) بالقمر، (كقالون) أي: قرأهما هشام كقالون، وقد علم أن مذهب قالون المد بين الهمزتين مع تسهيل الثانية منهما، وقوله: (واعتلا) أي: على هذا الوجه الثالث؛ يعني: التفصيل.

بابُ الهَمْزَتيْنِ من كَلِمَتيْنِ

وَأَسْقَطَ الأُولَى فِي اتِّفَاقِهِمَا مَعًا إِذَا كَانَتَا مِنْ كِلْمَتَيْنِ فَتَى الْعَلاَ

(وأسقط) أي: حذف الأولى؛ أي: الهمزة الأولى، وقوله: (في اتفاقهما) أي: في الحركة مثل كونِهما مفتوحتين أو مكسورتين أو مضمومتين، وقوله: (معًا) شرط أن تكون الأولَى تلي الثانية؛ لأن (معًا) تدل على ذلك، وقوله: (إذا كانتا) أي: إذا حصلتا من كلمتين؛ أي: حذف أبو عمرو بن العلاء الهمزة الأولَى من هَمزتي القطع المتفقتين فِي الحركة إذا تلاصقتا بأن تكون الهمزة الأولَى فِي آخر كلمة، والهمزة الثانية فِي أول كلمة أخرى وليس بينهما حاجز.

كَجَا أَمْرُنَا مِنَ السَّمَا إِنَّ أَوْلِيَا أُولِئكَ أَنْوَاعُ اتِّفَاقٍ تَجَمَّلاَ

(كجا أمرنا) مثال المفتوحتين، و(من السماء إن) مثال المكسورتين، و(أولياء أولئك) بسورة الأحقاف مثال المضمومتين، وليس فِي القرآن مضمومتان غيرهما، وقوله: (أنواع اتفاق) أي: هذه الأمثلة فيها أنواع المتفقتين من كلمتين، و(تَجملا) معناه: تَحسنا.

وَقَالُونُ وَالْبَزِّيُّ فِي الْفَتْحِ وَافَقَا وَفِي غَيْرِهِ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سَهَّلاَ

أخبر -رَحِمَه اللهُ- أن قالون والبزي وافقا أبا عمرو فِي إسقاط الْهَمزة الأولَى من المفتوحتين، ثُمَّ قال: (وفِي غيره) أي: فِي غير الفتح؛ أي: الذي في غير الفتح وهو الكسر والضم؛ يعنِي: أن قالون والبزي (سهلا) الهمزة الأولى من المتفقتين بالكسر فجعلاها (كالياء) أي: بين الهمزة والياء[1]، وسهلا الهمزة الأولى من المتفقتين بالضم فجعلاها (كالواو) أي: بين الهمزة والواو، وقد تقدم أنه (أولياء أولئك) ليس غير.

وَبِالسُّوءِ إِلاَّ أَبْدَلاَ ثُمَّ أَدْغَمَا وَفِيهِ خِلاَفٌ عَنْهُمَا لَيْسَ مُقْفَلاَ

(وبالسوء إلا أبدلا ثُمّ أدغما) أخبر أن قالون والبزي أبدلا الهمزة الأولَى من (بالسوء إلا ما

(١) انظر ص (٥٧٠) لتوضيح أوجه قالون في هؤلاء إن .

رحم ربي) واوًا، ثم (أدغما) الواو الساكنة التي قبلها فيها فصارت واوًا واحدة مشددة مكسورة بعدها هَمزة مُحققة وهي هَمزة (إلا)، وقوله: (وفيه خلاف عنهما) أي: وفِي تَخفيف هَمزة (بالسوء إلا) خلاف عن قالون والبزي؛ يعنِي: أن فيه ما ذكر من الإبدال والإدغام ولهما وجه آخر وهو تسهيل الأولَى بين الهمزة والياء وتَحقيق الثانية على أصلها فِي المكسورتين، وقوله: (ليس مقفلا) أي: ليس مقلقًا ولا مشكلاً.

وَالأُخْرَى كَمَدٌّ عِنْدَ وَرْشٍ وَقُنْبُلٍ ... وقَدْ قِيلَ مَحْضُ الْمَدِّ عَنْهَا تَبَدَّلاَ

(والاخرى) أي: الهمزة الأخيرة، يعني: أن ورشًا وقنبلاً أوقعا التغيير في الهمزة الأخيرة من المتفقتين فِي الأنواع الثلاثة، وعنهما فِي تغييرها وجهان، فروي عنهما أنّهما جعلا الثانية من المفتوحتين بين الهمزة والألف، والثانية من المكسورتين بين الهمزة والياء الساكنة والثانية من المضمومتين بين الهمزة والواو الساكنة، وإلَى ذلك أشار بقوله: (كمد)؛ لأنّها تصير فِي اللفظ كذلك، وروي عنهما أنّهما جعلا الثانية من المفتوحتين ألفًا والثانية من المكسورتين ياء ساكنة والثانية من المضمومتين واوًا ساكنة[1].

وَفِي هَؤُلاَ إنْ وَالْبِغَا إنْ لِوَرْشِهِمْ ... بِيَاءٍ خَفِيفِ الْكَسْرِ بَعْضُهُمُو تَلاَ

أخبر أن بعض أهل الأداء رووا أن ورشًا قرأ بالبقرة: ﴿هؤلاء إن كنتم صادقين﴾، وفِي النور: ﴿عَلَى البغاء إن أردن تَحصنًا﴾ بوجه ثالث إبدال الهمزة الثانية ياءً خفيفة الكسر أي: مُخففة الكسر، وهذا الوجه مُختص بورش فِي هذين الموضعين لا غير.

وَإنْ حَرْفُ مَدٍّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ ... يَجُزْ قَصْرُهُ وَالْمَدُّ مَا زَالَ أَعْدَلاَ

ذكر -رَحِمَهُ اللهُ- فِي هذا البيت قاعدة كلية لكل القراء، فأخبر أن حرف المد إذا وقع قبل هَمز مغير قد غير بالتسهيل أو الحذف، ففيه وجهان: **أحدهما**: القصر. **والثاني**: المد، ورجحه[2] بقوله: (والمد ما زال أعدلا) أي: أرجح من القصر؛ فمثال ما جاء قبل المسهل من ذلك: (من السماء إن)، و(أولياء أولئك) فِي قراءة قالون والبزي، و(إسرائيل) و(الملائكة) فِي وقف حَمزة

---

(١) انظر ص (٥٤٦) لبيان حكم (جاء ءال لوط) بالحجر، و(جاء ءال فرعون) بالقمر .
(٢) انظر ص (٥٧٠) .

وهشام، و(ها أنتم) فِي قراءة أبي عمرو وموافقيه على رأي الناظم، ومثال ما جاء قبل الْمَحذوف منه: (جاء أمرنا) فِي قراءة البزي والسوسي، وفِي قراءة قالون والدوري عند من أخذ لَهما بالقصر فِي المنفصل.

وَتَسْهِيلُ الاخْرَى فِي اخْتِلاَفِهِمَا سَمَا تَفِيءَ إِلَى مَعْ جَاءَ أُمَّةً انْزِلاَ

نَشَاءُ أَصَبْنَا وَالسَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا ٢١٠ فَنَوْعَانِ قُلْ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهِّلاَ

أخبر -رَحِمَهُ اللهُ- أن المشار إليهم بقوله: (سما) وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو يسهلون الهمزة الأخيرة من الهمزتين في الكلمتين إذا اختلفتا في الحركة، وأراد بالتسهيل: مطلق التغيير على ما سيأتي وتعين لغيرهم التحقيق، والأنواع الخمسة الموجودة في القرآن: أن تكون الأولى مفتوحة، والثانية مكسورة أو مضمومة، وأن تكون الثانية مفتوحة والأولَى مضمومة أو مكسورة، فهذه أربعة أنواع وسيأتي النوع الخامس فِي قوله: (يشاء إِلَى كالياء أقيس معدلا)، فقوله: (تفيء إِلَى) مثال الهمزة المكسورة بعد المفتوحة نَحو: ﴿تَفِيءَ إِلَى أَمرِ اللهِ﴾، ﴿شهداء إذ حضر﴾، ﴿والبغضاء إِلَى يوم القيامة﴾، والنوع الثاني مفتوحة بعدها مضمومة وهو: ﴿جاء أمة رسولُها﴾ بقد أفلح، وليس فِي القرآن من هذا النوع غيره، ومعنى (أنزلا) أي: أنزل ذلك، وهذان نوعان على العكس مِما تقدم وهُما مضمومة بعدها مفتوحة نَحو قوله تعالَى: ﴿نشاء أصبناهم بذنوبهم﴾، ﴿سوء أعمالِهم﴾، ﴿ويا سَماء أقلعي﴾، ومكسورة بعدها مفتوحة نَحو قوله: ﴿من السماء أو ائتنا بعذاب أليم﴾، ﴿من خطبة النساء أو﴾، ﴿هؤلاء أهدى﴾، ثُمَّ بَيَّن كيفية التسهيل فِي النوعين الأولين فقال: (فنوعان قل كاليا وكالواو) يعني: أن الهمزة الثانية المكسورة من قوله: (تفيء إِلَى) ونَحوه تسهل (كالياء) أي: بين الهمزة والياء، وأن الهمزة المضمومة من ﴿جاء أمة﴾ تسهل (كالواو) أي: بين الهمزة والواو.

وَنَوْعَانِ مِنْهَا أُبْدِلاَ مِنْهُمَا وَقُلْ يَشَاءُ إِلَى كَالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدِلاَ

يعنِي: (ونوعان) من الأنواع الأربعة، (أبدلا) أي: أبدل الواو والياء، (منهما) أي: من هَمزتها، يعني: أن الهمزة الثانية المفتوحة فِي: ﴿نشاء أصبناهم﴾ ونَحوه أبدلت واوًا، وأن الهمزة الثانية المفتوحة: ﴿من السماء أو ائتِنَا﴾ ونَحوه أبدلت ياء.

وقوله: (وقل يشاء إِلَى) وهو ما وقع فيه هَمزة مضمومة بعدها مكسورة نَحو قوله تعالَى:

﴿يَهدي من يشاء إِلَى صراط مستقيم﴾، ﴿الشهداء إِذَا ما دعوا﴾، ﴿يا أيها الملأ إِنِّي﴾، وقوله: (كالياء أقيس معدلا) يعني: أن الهمزة الثانية المكسورة فِي ﴿يشاء إِلَى﴾ ونَحوه تسهل (كَالياء) أي: بين الْهمزة والياء وهو القياس فِي تسهيلها، ونبه على ذلك بقوله: (أقيس معدلا) أي: أقيس عدولاً.

وَعَـنْ أَكْثَـرِ الْقُـرَّاءِ تُبْـدَلُ وَاوُهَـا ... وَكُـلٌّ بِهَمْـزِ الْكُـلِّ يَبْـدَا مُفَـصِّلاَ

أخبر -رَحِمَهُ اللهُ- أن أكثر القراء أبدلوا من الهمزة الثانية واوًا فِي ﴿يشاء إِلَى﴾ ونَحوه، وقوله: (وكل بِهمز الكل يبدا مفصلا) أي: كل من سهل الْهَمزة الثانية من المتفقتين أو المختلفتين إنّما فعل ذلك فِي حال وصلها بالكلمة قبلها، فأما إذا وقف على الكلمة الأولَى فقد انفصلت الهمزتان فإذا ابتدأ بالثانية حققها، ومعنى (مفصلاً): مبينًا لِمَا هو أصلها من الهمز.

وَالاِبْـدَالُ مَحْـضٌ وَالْمُـسَهَّلُ بَـيْنَ مَـا ... هُوَ الْهَمْـزُ وَالْحَـرْفِ الَّـذِيْ مِنْـهُ أُشْـكِلاَ

بَيَّنَ -رَحِمَهُ اللهُ- بِهذا البيت حقيقة الإبدال والتسهيل؛ فأخبر أن الإبدال (مَحض) أي: تبدل الهمزة حرف مد مَحض ليس يبقى منه شائبة من لفظ الهمز فتكون ألفًا أو واوًا أو ياء ساكنين أو متحركين، والتسهيل: أن تَجعل بين الهمزة والحرف الذي تولدت منه حركة الهمزة فتسهل الهمزة المفتوحة بين الهمزة والألف، والمضمومة بين الهمزة والواو، والمكسورة بين الهمزة والياء هذا معنى قوله: (منه أشكلا).

بابُ الهمزِ المُفْرَدِ

إِذَا سَكَنَتْ فَاءً مِنَ الْفِعْلِ هَمْزَةٌ فَوَرْشٌ يُرِيهَا حَرْفَ مَدٍّ مُبَدَّلاَ

أخبر أن الهمزة (إذا سكنت) وكانت (فاء من الفعل) فإنّ ورشًا يبدلُها حرف مدّ ولين، ولا يبدلها إلا بِهذين الشرطين: أحدهُما: كونُها ساكنة.

والثانِي: كونها فاء الكلمة فيبدلها على قاعدة الإبدال فيما سكن من الهمز، فإنه يبدل بعد الفتحة ألفًا، وبعد الكسرة ياء، وبعد الضمة واوًا.

سِوَى جُمْلَةِ الإِيوَاءِ وَالْوَاوُ عَنْهُ إِنْ تَفَتَّحَ إِثْرَ الضَّمِّ نَحْوُ مُؤَجَّلاَ

أي: استثنى ورش من الْهَمز الساكن الذي هو فاء الفعل جَميع ما وقع من لفظ الإيواء نحو: (تؤوي) و(تؤيه) و(المأوى) و(مأواهم) و(مأواكم) و(فأووا إلى الكهف)، فقرأه بالهمزة ولَم يبدله.

ثُمَّ استأنف كلامًا آخر بقوله: (والواو عنه) أي: عن ورش (إن تفتح) يعنِي: الهمز الذي هو فاء الفعل (إثر الضم) أي: بعد الضم، (نَحو مؤجلا) أي: يبدل الْهَمز واوًا مفتوحة.

وَيُبْدَلُ لِلسُّوسِيِّ كُلُّ مُسَكَّنٍ مِنَ الْهَمْزِ مَدًّا غَيْرَ مَجْزُومٍ اهْمِلاَ

أخبر -عفا الله عنه- أن السوسي أبدل له (كل مسكن) أي: كل هَمز ساكن على قاعدة الإبدال كما تقدم سواء كانت فاء أو عينًا أو لامًا، مثال الفاء نحو ما تقدم لورش، ومثال العين نَحو: (البأس، والرأس، وبئر، وبئس)، وما تصرف من ذلك، ومثال اللام نَحو قوله تعالَى: (فادارأتم، وجئت، وشئت)، وما تصرف من ذلك، وقوله: (غير مَجزوم اهْملا) استثناء يعني: أن السوسي يبدل له الهمز الساكن إلا المجزوم منه فإنه أهْمَل من البدل فبقي مُحققًا على أصله، ثُم ذكر الْمَجزوم منه فقال:

تَسُؤْ وَنَشَأْ سِتٌّ وَعَشْرٌ يَشَأْ وَمَعْ يُهَيِّئْ وَنَنْسَأْهَا يُنَبَّأْ تَكَمَّلاَ

اعلم أن هذا المستثنى على خَمسة أنواع: الأول: ما سكونه علامة للجزم؛ وهو جَميع المذكور

فِي هذا البيت. والنوع الثاني: ما سكونه علامة للبناء. والثالث: ما هَمزه أخف من إبداله. والنوع الرابع: ما ترك هَمزه يلبسه بغيره. والْخَامس: ما يخرجه الإبدال من لغة إلَى لغة أخرى، وقوله: (تكملا) أي: تكمل المجزوم الذي لا يبدله السوسي.

وَهَيِّئْ وَأَنْبِئْهُمْ وَنَبِّئْ بِأَرْبَعٍ وَأَرْجِئْ مَعًا وَاقْرَأْ ثَلاَثًا فَحَصِّلاَ

وذكر فِي هذا البيت النوع الثاني وهو ما سكونه علامة للبناء؛ أي: واستثنِ للسوسي هذه الكلمات المذكورة أيضًا وهي إحدى عشرة كلمة، وجَميعها مبني على السكون وهي: (هيئ لنا) بالكهف (وأنبئهم بأسْمَائهم) بالبقرة، وقوله: (ونبئ بأربع) أي: فِي أربع كلمات، (نبئنا بتأويله) بيوسف، و(نبئ عبادي)، (ونبئهم عن ضيف إبراهيم) كلاهما بالحجر، (ونبئهم أن الماء قسمة) بالقمر، (وأرجئ معًا) أي: فِي موضعين (أرجئه وأخاه وأرسل) فِي الأعراف، (وأرجئه وأخاه وابعث) فِي الشعراء، (واقرأ ثلاثًا) أي: فِي ثلاث مواضع؛ أولها فِي الإسراء: (اقرأ كتابك)، والثاني والثالث بالعلق: (اقرأ باسم ربك)، و(اقرأ وربك)، فجميع هذا يقرأ لأبِي عمرو بتحقيق الْهَمزة وإبقائه على حاله، وليست الفاء من قوله: (فحصلا) رمزًا؛ أي: فحصل العلم.

وَتُؤْوِي وَتُؤْوِيهِ أَخَفُّ بِهَمْزِهِ وَرِئْيًا بِتَرْكِ الْهَمْزِ يُشْبِهُ الامْتِلاَ

ذكر فِي هذا البيت النوع الثالث والرابع، فأخبر أن ﴿وتؤوي إليك من تشاء﴾، و﴿وفصيلته الَّتِي تؤويه﴾ مِمَّا استثني للسوسي أيضًا؛ فهمزه على الأصل، ولَم يخفف بالإبدال وذكر أن علة استثنائه: كونه بالهمز أخف من الإبدال، ثُم أخبر أن (رئيًا) مستثنى له أيضًا؛ فهمزه على الأصل ولَم يخفف بالإبدال، وذكر أن علة استثنائه ما يؤدي إليه الإبدال من التباس المعنى واشتباهه، وذلك أنه لو أبدل الهمزة ياء لوجب إدغامها فِي الياء التي بعدها كما قرأ قالون وابن ذكوان فكان يشبه لفظ «الري» وهو الامتلاء بالماء، ورئيا بالهمز من الرؤية؛ وهو ما رأته العين من حالة حسنة وكسوة ظاهرة، وبترك الهمز يَحتمل المعنيين، فترك السوسي إبداله لذلك.

وَمُؤْصَدَةٌ أَوْصَدْتُ يُشْبِهُ كُلُّهُ ٢٢٠ تخَيَّرَهُ أَهْلُ الأَدَاءِ مُعَلَّلاَ

ذكر فِي هذا البيت النوع الخامس وأخبر أن: ﴿عليهم نارٌ مؤصدة﴾ بالبلد، و﴿إنَّها عليهم مؤصدة﴾ بالْهُمَزَةِ مِما استثني للسوسي أيضًا؛ فهمز على الأصل، ولَم يُخفف بالإبدال، قال الناظم:

(أوصدت يشبه) أي: موصدة بترك الهمز يشبه لغة أوصدت، وقرأها أبو عمرو من آصدت وهي أقوى في إحكام الغلق، ثُمَّ قال: (كله) أي: كل هذا المستثنى تَخيره المشايخ.

وَبَارِئِكُمْ بِالْهَمْزِ حَالَ سُكُوْنِهِ وَقَالَ ابْنُ غَلْبُوْنٍ بِيَاءٍ تَبَدَّلاَ

أخبر -رَحِمَهُ اللهُ- أن (بارئكم) قرأه السوسي فِي موضعي البقرة بالهمز الساكن على الأصل، وقوله: (حال سكونه) فيه تنبيه على قراءته إياه بالسكون كما سيأتِي، ثُمَّ أخبر أن أبا الحسن طاهر بن غلبون روى الإبدال فيه[1]، و(بارئكم) فِي البيت تُقرأ بكسر الْهَمزة مع إسكان ميم الجمع، أو بإسكان الهمزة مع صلة ميم الجمع.

وَوَالاَهُ فِي بِئْرٍ وَفِي بِئْسَ وَرْشُهُمْ وَفِيْ الذِّئْبِ وَرْشٌ وَالْكِسَائِيْ فَأَبْدَلاَ

(ووالاه) أي: تابعه -يعني: أن ورشًا تابع السوسي على إبدال (وبئر معطلة) بالحج (وبئس) حيثما وقع، وسواء اتصلت به فِي آخره (ما) أو فِي أوله فاء أو واو أو لام، أو تَجرد عنها نَحو: لبئسما، وفبئسما، وفلبئس، وبئس، ولبئس، قوله: (وفِي الذئب ورش والكسائي) أخبر أن ورشًا والكسائي وافقا السوسي على إبدال هَمزة الذئب ياء وهُمَا موضعان بيوسف.

وَفِيْ لُؤْلُؤٍ فِي الْعُرْفِ وَالنُّكْرِ شُعْبَةٌ وَيَأْلِتْكُمُ الدُّوْرِيْ وَالاِبْدَالُ يُجْتَلاَ

أخبر -رَحِمَهُ اللهُ- أن شعبة عن عاصم تابع السوسي فِي إبدال الْهَمزة الأولَى من لؤلؤ واوًا ساكنة سواء كانت الكلمة معرفة باللام نَحو: ﴿يَخرج منهما اللؤلؤُ والمرجان﴾، أو منكرة نَحو: ﴿من ذهب ولؤلؤًا﴾، ثُمَّ أخبر أن الدوري عن أبِي عمرو قرأ (لا يألتكم من أعمالكم) بِهمزة ساكنة، وفهم ذلك من لفظه فلم يَحتج إلَى تقييد، ثُمَّ أخبر أن الإبدال فيه للمشار إليه بالياء من (يُجتلا) وهو السوسي؛ فإبداله فيه على قاعدته، ومعنى قوله: (يُجتلا) أي: ينكشف، وبالله التوفيق.

وَوَرْشٌ لِئَلاَّ وَالنَّسِيْءُ بِيَائِهِ وَأَدْغَمَ فِي يَاءِ النَّسِيْءِ فَثَقَّلاَ

أخبر -رَحِمَهُ اللهُ- أن ورشًا قرأ (ليلا) بياء مفتوحة؛ حيث وقع نَحو: (ليلا يكون)، (ليلا يعلم)، وقرأ فِي التوبة: ﴿إنّما النسيّ﴾ بإبدال الْهمزة ياء وإدغام الياء التي قبلها فيها فصارت ياء

---

(١) انظر ص (٥٦٦) باب اختصار ما يلزم من التحرير.

واحدة مشددة مرفوعة، وقرأ الباقون: (لئلا) بِهمزة مفتوحة بين اللامين والنسيء بياء ساكنة خفيفة بعدها هَمزة مرفوعة تـمد الياء لأجلها، وقوله: (فثقلا) أي: فشدد.

وَإِبْـــدَالُ أُخْـــرَى الْهَمْـــزَتَيْنِ لِكُلِّهِـــمْ إِذَا سَـــكَنَتْ عَـــزْمٌ كَـــآدَمَ أُوْهِـــلاَ

ذكر -رَحِمَهُ اللهُ- قاعدة كلية لكل القراء وليست فِي التيسير، يقول: إذا اجتمع هَمزتـان فِـي كلمة والثانية ساكنة فإبدالها (عزم) أي: واجب لابد منه لكل القراء فتبـدل حـرف مـد مـن جـنس حركة ما قبلها: فإن كانت قبلها فتحة أبدلت ألفًا نَحو: آدم، وآزر، وآتى، وآمن، وإن كان قبلها ضمة أبدلت واوًا نَحو: أوتي، وأوذي، وإن كان قبلها كسرة أبدلت ياء نَحو: ﴿لإيلاف قريش إيلافهم﴾.

❁❁❁❁

بابُ نقل حَركةِ الهَمْزَةِ إلى السَّاكِنِ قَبْلَها

وَحَــرِّكْ لِــوَرْشٍ كُــلَّ سَــاكِنٍ اخِــرٍ صَحِيْحٍ بِــشَكْلِ الْهَمْــزِ وَاحْذِفْــهُ مُــسْهِلاَ

قوله: (وحرك) أي انقل إلى الساكن في آخر الكلمة حركة الهمز في أول الكلمة بعدها، وقوله: (كل ساكن) وصف الساكن بوصفين: **أحدهما**: أن يكون آخرًا، ويعني به: أن يكون آخر كلمة والهمز أول الكلمة التي بعدها. والثاني: أن يكون الساكن الآخر صحيحًا أي: ليس بِحرف مد ولين نَحو: (من آمن)، و(قد أفلح)، فإن كان قبل الهمز واو أو ياء ليسا بِحرفي مد ولين، وذلك بأن ينفتح ما قبلهما؛ فإنه ينقل حركة الهمزة إليهما نَحو: (خلوا إِلَى)، (وابني آدم)، قوله: (بشكل الهمز) أي: حرك ذلك الساكن الذي هو آخر الكلمة بِحركة الهمز الذي بعده أي حركة كانت، قوله: (واحذفه) يعني: الْهَمز بعد نقل حركته، وقوله: (مسهلا) أي: راكبًا للطريق السهل.

وَعَنْ حَمْــزَةٍ فِــيْ الْوَقْــفِ خُلْــفٌ وَعِنْــدَهُ رَوَى خَلَــفٌ فِــيْ الْوَصْــلِ سَــكْتًا مُقَلَّــلاَ

أخبر -رَحِمَهُ اللهُ- أن حَمزة اختلف عنه فِي الوقف على الكلمة التي نقل هَمزها لورش، فروي عنه النقل كقراءة ورش[1]، وروي عنه ترك النقل كقراءة الْجَماعة، وقولهُ: (وعنده) أي: وعند الساكن الذي نقل إليه ورش وهو كل ساكن آخر صحيح (روى خلف فِي الوصل سكتًا) أي: روى خلف عن سليم عن حَمزة أنه يسكت عليه قبل النطق بالهمزة، (سكتًا مقللاً) أي: قليل من غير قطع نفس استعانة على النطق بالهمزة؛ يعني: إذا وصل الكلمة التي آخرها ذلك الساكن بالكلمة الَّتِي أولها هَمزة يسكت بينهما على الساكن.

وَيَــسْكُتُ فِــيْ شَــيْءٍ وَشَــيْئًا وَبَعْــضُهُمْ لَــدَى الــلاَّمِ لِلتَّعْرِيْــفِ عَــنْ حَمْــزَةٍ تَــلاَ

وَشَــيْءٍ وَشَــيْئًا لَــمْ يَــزِدْ وَلِنَــافِعٍ لَــدَى يُوْنُــسٍ آلاَنَ بِالنَّقْــلِ نُقِّــلاَ

ثُمَّ أخبر أن خلفًا يزيد أيضًا فِي السكت فيسكت على ساكن لَم ينقل إليه ورش فقال:

(١) انظر ص (٥٤٦) لتوضيح عدم نقل حركة الهمز إلى ميم الجمع .

(ويسكت فِي شيء وشيئًا) أي: روى خلف أيضًا عن حَمزة أنه يسكت على الساكن من لفظ شيء، وشيئًا فِي جَميع القرآن وهو الياء، فحصل لِخلف السكت فِي الساكن الذي تقدم ذكره لورش، وفِي لفظ شيء، وشيئًا، وتعين لِخلاد ترك السكت فِي ذلك كله كالباقين، هذا آخر الطريق الأول فِي التيسير وهي طريق أبِي الفتح فارس، ثُمَّ ذكر طريق ابن غلبون وهو الطريق الثاني فِي التيسير فقال: (وبعضهم) أي: وبعض أهل الأداء؛ يعني: ابن غلبون لدى اللام للتعريف عن حَمزة تلا، وشيء، وشيئًا؛ يعني: أن ابن غلبون روى السكت عن حَمزة فِي لام التعريف، (وشيء وشيئًا لَم يزد) أي: لَم يسكت فيما عدا لام التعريف وشيء، وشيئًا، وقوله: (ولنافع لدى يونس آلان بالنقل) أخبر أن نافعًا من طريق ورش وقالون قرأ في يونس بنقل حركة الهمز إلَى اللام فِي: ﴿آلآن وقد كنتم﴾، و﴿آلآن وقد عصيت﴾، وقوله: (نقلا) أي: نقل من قوم إلَى قوم حتى وصل إلينا على هذه الصفة.

وَقُلْ عَادًا الأُولَى بِإِسْكَانِ لاَمِهِ ٢٣٠ وَتَنْوِينِهِ بِالْكَسْرِ كَاسِيهِ ظَلَّلاَ

أمر -رَحِمَهُ اللهُ- بالإخبار عن حكم (عادًا الأولَى) بالنجم للمشار إليهم بالكاف والظاء في قوله: (كاسيه ظللا) وهم ابن عامر وابن كثير والكوفيون، وحكم ذلك في قراءتِهم إسكان لام التعريف وكسر التنوين فِي (عادًا) لالتقاء الساكنين: التنوين واللام.

وَأَدْغَمَ بَاقِيهِمْ وَبِالنَّقْلِ وَصْلُهُمْ وَبَدْؤُهُمُو وَالْبَدْءُ بِالأَصْلِ فُضِّلاَ

ثُمَّ قال: (وأدغم باقيهم) أخبر أن من بقي من السبعة وهُمَا نافع وأبو عمرو أدغما تنوين (عادًا) فِي لام التعريف من (الأولَى) بعدما نقلا إلى اللام حركة الهمزة في الوصل والابتداء، ويعني بالوصل: وصل الأولَى بـ(عادًا)، فالنقل لَهما فيه لازم لأجل أنّهما أدغما التنوين فِي اللام، فإن وقفا على (عادًا) ابتدأ الأولَى بالنقل أيضًا ليبقى حاكيًا بِحاله فِي الوصل، فأما ورش فتعين له النقل على أصله؛ وأما قالون وأبو عمرو وهو المشار إليه بالبصري فِي البيت التالِي فالأولَى أن يبتدئا بالأصل كما يقرأ الكوفيون وابن كثير وابن عامر؛ لأنّهما ليس من أصلهما النقل، فهذا معنَى قوله: (والبدء بالأصل فضلا لقالون والبصري).

***

لِقَالُوْنَ وَالْبَصْرِيْ وَتُهْمَزُ وَاوُهُ لِقَالُوْنَ حَالَ النَّقْلِ بَدْءًا وَمَوْصِلاَ

ثُمَّ قال: (وتُهمز واوه لقالون حال النقل بدءًا وموصلا) أي: إن قالون يهمز واو (الُولَى) إذا ابتدأ بالنقل؛ أي: حيث قلنا بالنقل لقالون سواء ابتدأ كلمة (لُولى) أو وصلها بـ(عادًا) فواو (الُؤلَى) مهموز بِهمزة ساكنة، وإن قلنا: يبتدئ بالأصل فلا يهمز لئلا يَجتمع هَمزتان؛ فهذا معنى قوله: (حال النقل)، وله فِي الابتداء ثلاثة أوجه؛ أحدها: (الُؤلى) بالنقل مع هَمزة الوصل، و(لؤلى) بالنقل دون هَمز الوصل ولا بد فِي كليهما من هَمز الواو، والثالث: (الأولى) كابتداء ابن عامر ومن ذكر معه.

وَتَبْدَا بِهَمْزِ الْوَصْلِ فِيْ النَّقْلِ كُلِّهِ وَإِنْ كُنْتَ مُعْتَدًّا بِعَارِضِهِ فَلاَ

ثُمَّ ذكر كيفية البدء في حال النقل فقال: (وتبدا بِهمز الوصل فِي النقل كله) يعني: هَمزة الوصل التي تصحب لام التعريف؛ يقول: إذا ابتدأت كلمة دخل فيها لام التعريف على ما أوله هَمز قطع نَحو: الإنسان، والأرض، والآخرة فنقلت حركة الهمز إلَى اللام ثُمَّ أردت الابتداء بتلك الهمزة بدأت بِهمزة الوصل كما تبتدئ بِها فِي صورة عدم النقل لأجل سكون اللام، فاللام بعد النقل إليها كأنَّها تعد ساكنة؛ لأن حركة النقل عارضة فتبقى همزة الوصل على حالها لا تسقط إلا في الدرج، فهذا هو الوجه المختار فتقول: (الَرض)، (الِنْسَان)، ثُمَّ ذكر وجهًا آخر فقال: (وإن كنت معتدًّا بعارضه فلا) نَهى عن الابتداء بِهمزة الوصل مع الاعتداد بِحركة النقل العارضة، ثُمَّ قال: (فِي النقل كله) ليشمل جَميع ما ينقل إليه ورش من لام المعرفة.

وَنَقْلُ رِدًا عَنْ نَافِعٍ وَكِتَابِيَهْ بِالاِسْكَانِ عَنْ وَرْشٍ أَصَحُّ تَقَبُّلاَ

أخبر -رَحِمَهُ اللهُ- أن نافعًا نقل حركة الهمزة إلَى الدال وحذفها من (ردءًا يصدقني) بالقصص، فتعين للباقين القراءة بالهمز، ثُمَّ أخبر أن إسكان الهاء من (كتابيه) بالحاقة وإبقاء هَمزة (إنِّي ظننت) على حالِها مُحققة بعد الْهَاء كقراءة الباقين (أصح تقبلا)، وقوله: (أصح تقبلا) فيه إشارة إلَى صحة الوجهين.

بابُ وَقفِ حَمْزَةَ وَهِشَامٍ على الهَمْزِ

وَحَمْــزَةُ عِنْــدَ الْوَقْــفِ سَــهَّلَ هَمْــزَهُ إِذَا كَــانَ وَسْــطًا أَوْ تَطَــرَّفَ مَنْــزِلاَ

قد تقدم الكلام على مذهب حَمزة فِي الهمزات المبتدآت، والكلام فِي هذا الباب على المتوسط والمتطرف الذي فِي آخر الكلمة.

أخبر -رَحِمَهُ اللهُ- أن حَمزة كان يسهل الهمز المتوسط والمتطرف فِي الكلمة الموقوف عليها، ومراده بالتسهيل هنا: مطلق التغيير، والتغيير ينقسم إِلَى التسهيل بين بين، وإِلَى البدل، وإِلَى النقل مع الحذف، وقوله: (منْزلا) أي: تطرف منْزله؛ أي: موضعه.

فَأَبْدِلْــهُ عَنْــهُ حَــرْفَ مَــدٍّ مُــسَكِّنًا وَمِــنْ قَبْلِــهِ تَحْرِيْكُــهُ قَــدْ تَــنَزَّلاَ

أي: أبدل الهمز المتوسط والمتطرف الساكن الأصلي والعارض عن حَمزة حرف مد ولين من جنس حركة ما قبله، فإن كان قبله ضمة أبدله واوًا، وإن كان قبله كسرة أبدله ياء، وإن كان قبله فتحة أبدله ألفًا، وقوله: (مسكنًا) بكسر الكاف ليحصل تقييد الهمز بالسكون، وقوله: (ومن قبله تحريكه قد تنزلا) شرط للبدل شرطين: **أحدهما**: أن يكون الهمز ساكنًا، **والثاني**: أن يتحرك ما قبله، واشتراط تحرك ما قبل الهمز إنّما يَحتاج إليه فِي الهمز المتحرك الذي يسكنه القارئ للوقف نحو هيء، يشأ، امرؤ.

وَحَــرِّكْ بِــهِ مَــا قَبْلَــهُ مُتَــسَكِّنًا وَأَسْــقِطْهُ حَتَّــى يَرْجِــعَ اللَّفْــظُ أَسْــهَلاَ

كلامه فِي هذا البيت على الهمز المتحرك الذي قبله ساكن، ويصح نقل حركته إليه، وكل ساكن يصح نقل الحركة إليه إلا الألف على الإطلاق والواو والياء المشتبهتين بالألف الزائدتين، وإذا اعتبر ما يصح نقل الحركة إليه من الساكن وجد على ثلاثة أقسام: صحيح، وحرف لين، -ويعنِي به: الواو والياء المفتوح ما قبلها-، وحرف مدّ ولين -ويعني به: الياء المكسور ما قبلها والواو المضموم ما قبلها الأصليتين- وكلا النوعين يَجري مَجرى الصحيح فِي صحة نقل الحركة إليه، وكل قسم من هذه الأقسام يقع متوسطًا ومتطرفًا، فمثال الصحيح متوسطًا: (يَجأرون)، ومثاله متطرفًا: (دفء)، ومثال حرف اللين متوسطًا: (سوآتِهما)، ومثاله متطرفًا: (شيء)، ومثال حرف

المد واللين متوسطًا: (سيئت وجوه)، ومثاله متطرفًا: (جيء)، أخبر الناظم أن جَميع ذلك حكمه النقل فقال: (وحرك به) أي: بِحركته؛ يعني: بِحركة الْهَمز، (ما قبله متسكنًا) أي: حال كون الحرف الذي يأتي قبل الهمز ساكنًا، ويعني بذلك: ما يصح النقل إليه لا غير، (وأسقطه) يعنِي: أسقط الهمز، (حتى يرجع اللفظ أسهلا) أي: أسهل مِمَّا كان قبل التغيير.

سِوَى أَنَّهُ مِنْ بَعْدِ مَا أَلِفٍ جَرَى ... يُسَهِّلُهُ مَهْمَا تَوَسَّطَ مَدْخَلاً

كلامه فِي هذا البيت فِي حكم الهمز الواقع بعد الألف في وسط الكلمة الذي لا يصح نقل حركته إلَى هذه الألف فأخبر أن حكمه التسهيل، فإن كان مفتوحًا سهل بين الهمزة والألف، وإن كان مضمومًا سهل بين الهمزة والواو، وإن كان مكسورًا سهل بين الهمزة والياء وذلك نَحو: (جاءهم) و(يشاءون) و(خائفين)، وقوله: (سوى أنه) معناه: أن حَمزة سهل الهمز المتحرك الجاري؛ أي: الواقع من بعد الألف، (مهما توسط مدخلا) أي: مَحلاً، وإذا سهلت الهمزة بعد الألف إن شئت مددت وإن شئت قصرت.

وَيُبْدِلُهُ مَهْمَا تَطَرَّفَ مِثْلَهُ ... وَيَقْصُرُ أَوْ يَمْضِي عَلَى الْمَدِّ أَطْوَلاَ

أخبر الناظم أن حَمزة يبدل الهمز في الصورة السابقة وهي إذا ما سبقه ألف، فقوله: (ويبدله مهما تطرف مثله) أي: مثل الألف ألفًا، والْهَاء فِي (مثله) تعود على الألف فِي قوله فِي البيت الذي قبل هذا: (من بعد ما ألف جرى)، وقوله: (ويقصر) إلخ، يعنِي: أن الهمزة المتطرفة إذا سكنت للوقف أبدل منها ألفاً، وألف قبلها فاجتمع ألفان، فإما أن تُحذف إحداهما فتقصر أو تبقيهما؛ لأن الوقف يحتمل اجتماع ساكنين فتمد مدًّا طويلاً، ويَجوز أن يكون متوسطًا لقوله فِي باب المد والقصر: (وعند سكون الوقف وجهان أصلا).

وَيُدْغِمُ فِيهِ الْوَاوَ وَالْيَاءَ مُبْدِلاً ٢٤٠ إذَا زِيدَتَا مِنْ قَبْلُ حَتَّى يُفَصَّلاَ

أخبر أن حَمزة يبدل الهمزة الواقعة بعد الواو الزائدة واوًا، ويدغم الواو الزائدة فِي الواو المبدلة، ويبدل الهمزة الواقعة بعد الياء الزائدة ياء، ويدغم الياء الزائدة فِي الياء المبدلة[1]، وقوله: (حَتَّى يفصلا)

---

(١) انظر ص (٥٥٠) .

معناه: حَتَّى يفرق بين الزائد والأصلي، فإن الواو والياء الأصليتين تنقل إليهما الْحَركة.

وَيُسْمِعُ بَعْدَ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ هَمْزَهُ   لَدَى فَتْحِهِ يَاءً وَوَاوًا مُحَوَّلاَ

انتقل إِلَى الكلام فِي حكم الهمز المتحرك بعد الحركة، فذكر فِي هذا البيت قسمين: مفتوحة بعد الكسر نَحو: خاطئة، وناشئة، ومائة، فئة، والمفتوحة بعد الضم نَحو: يؤيد، ويؤلف، وحكمها فِي التخفيف البدل، فتبدل الْهمزة فِي النوع الأول ياء، وفِي الثانِي واوًا، فقال: (ويسمع)أي: ويسمع حَمزة هَمزه المفتوح (بعد الكسر)ياء وبعد الضم (واوًا)مُحولاً من الهمز؛ أي: مبدلاً منه.

وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنَ وَمِثْلُهُ   يَقُولُ هِشَامٌ مَا تَطَرَّفَ مُسْهِلاَ

أي: (فِي غير)هذين النوعين والمتبقي سبعة أنواع وهي: المفتوحة بعد الفتح، والمكسورة بعد الحركات الثلاث، والمضمومة بعد الحركات الثلاث، فأخبر أن الحكم فِي جَميعها أن تسهل الهمزة بين بين، (ومثله يقول هشام ما تطرف)أي: ومثل مذهب حَمزة مذهب هشام فيما تطرف من الهمز.

وَرِئْيًا عَلَى إِظْهَارِهِ وَادِّغَامِهِ   وَبَعْضٌ بِكَسْرِ الْهَا لِيَاءٍ تَحَوَّلاَ

كَقَوْلِكَ أَنْبِئْهُمْ وَنَبِّئْهُمْ وَقَدْ   رَوَوْا أَنَّهُ بِالْخَطِّ كَانَ مُسَهِّلاَ

فَفِيْ الْيَا يَلِيْ وَالْوَاوِ وَالْحَذْفِ رَسْمَهُ   وَالاَخْفَشُ بَعْدَ الْكَسْرِ ذَا الضَّمِّ أَبْدَلاَ

أي: رئيًا فِي سورة مريم (أحسن أثاثا ورئيًا)، فعلى إظهاره قوم، وعلى إدغامه قوم آخرون، وقياس تَخفيف هَمزه أن يفعل فيه ما تقدم من إبدال الهمزة ياء ساكنة لسكونها بعد الكسر والحكم فِي تؤوي، وتؤويه بعد الإبدال كالحكم فِي رئيًا لاجتماع واوين[1].

ثُمَّ أخبر أن بعض أهل الأداء يكسر هاء الضمير المضمومة لأجل ياء قبلها تحولت تلك الياء عن هَمزة؛ أي: أبدلت الهمزة الساكنة المكسور ما قبلها ياء على ما تقدم، ومثل: (بأنبئهم)بالبقرة، (ونبئهم)بالحجر والقمر فيقول: (أنبيهم) (ونبيهم) بكسر الْهَاء وقبلها ياء ساكنة كما يقول: (فيهم) (ويزكيهم)، والبعض الآخر يبقون الهاء على ما كانت عليه من الضم.

(١) انظر ص (٥٤٨) .

وقوله: (وقد رووا)إلخ يعني: أن حَمزة كان يعتبر تسهيل الهمزة بِخط المصحف على ما كتب فِي زمن الصحابة -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ-، معنى (يلي): يتبع يعني: أن حَمزة يتبع رسم المصحف فِي الياء والواو والْحَذف، فما كان صورته ياء أبدله ياء، وما كان صورته واوًا أبدله واوًا، وما لَم يكن له صورة حذفه.

ثُمّ بَيَّن الناظم مذهب الأخفش النحوي، وهو أبو الحسن سعيد بن مسعدة؛ وذلك أنه كان يبدل ذا الضم يعني: الهمز المضموم إذا وقع بعد الكسر ياء نَحو: أؤنبئكم، وسنقرئك، ومستهزئون، ونَحوه بياء مضمومة خالصة.

بِيَاءٍ وَعَنْهُ الْوَاوُ فِـيْ عَكْسِهِ وَمَنْ حَكَـى فِيْهِمَا كَالْيَا وَكَالْوَاوِ أَعْضَلاَ

وقوله: (وعنه الواو فِي عكسه)أي: وعن الأخفش إبدال الواو فِي عكس ذلك؛ وهو أن تكون الهمزة مكسورة بعد ضم وهو عكس ما تقدم فيقول: سئلوا ونَحوه بواو خالصة، وهُما من الأقسام التسعة التي تقدم أن الحكم فيها أن تُجعل بين بين فتكون فِي القسم الأول بين الهمزة والواو، وفِي القسم الثاني بين الِهمزة والياء وهو مذهب سيبويه وخالفه الأخفش، ثُمَّ قال: (ومن حكى فيهما) أي: فِي المضمومة بعد الكسر والمكسورة بعد الضم (كالياء وكالواو) أي: يجعل المضمومة كالياء والمكسورة كالواو، (أعضل) أي: أتى بِمعضلة؛ وهو الأمر الشاق.

وَمُسْتَهْزِءُوْنَ الْحَذْفُ فِيْهِ وَنَحْوِهِ وَضَمٌّ وَكَسْرٌ قَبْلُ قِيْلَ وَأُخْمِلاَ

وقوله: (ومستهزئون الحذف فيه ونحوه) أخبر -رَحِمَهُ اللهُ- أن (مستهزئون) ذكر فيه الحذف؛ لأن الهمزة فيه ليس لَها صورة، وقوله: (ونَحوه) يعنِي: أن كل هَمزة مضمومة ليس لَها صورة قبلها كسرة وبعدها واو نَحوه: (ليطفوا، وليواطوا، ويستنبونك، وخاطون) وما أشبه ذلك فإن فيه الحذف بناء على ما تقدم من أنواع الرسم، وقوله: (وضم وكسر قبل قيل) أي قال بعض العلماء بضم ما قبل الواو، وبعضهم بكسره، (وأخمل) أي ضُعّف هذا الوجه الثاني، وإنَّما أخمل الكسر لعسر النطق بواو بعده.

وَمَا فِيْهِ يُلْفَى وَاسِطًا بِزَوَائِدٍ دَخَلْنَ عَلَيْهِ فِيْهِ وَجْهَانِ أُعْمِلاَ

أي: وما فِي الهمز (يلفى) أي: يوجد؛ أي: واللفظ الذي فيه يوجد الهمز متوسطًا بسبب

حروف زوائد (دخلن عليه) واتصلن به خطًّا أو لفظًا، ففي الوقف عليه لِحمزة وجهان مستعملان وهُما: التحقيق والتخفيف.

كَمَا هَا وَيَا وَاللَّامِ وَالْبَا وَنَحْوِهَا ... وَلاَمَاتِ تَعْرِيفٍ لِمَنْ قَدْ تَأَمَّلاَ

ثُمَّ أتى بأمثلة الزوائد المشار إليها فقال: (كما ...). و(ما) فِي قوله: (كما) زائدة، أما (ها) ففي هؤلاء، (ويا) نَحو: (يا أيها)، (واللام) نَحو: (لأنتم أشد)، (والباء) نَحو: بأنّهم، ونَحو هذه الزوائد الواو نَحو: وأنتم، وأمر، والفاء نَحو: (فآتوهن)، والكاف نَحو: (كأنّهم)، والسين نحو: (سأريكم)، والهمزة نَحو: (أأنذرتَهم)، وقوله: (ولامات تعريف) يريد به نَحو: الأرض، ففي جَميع ذلك التحقيق والتسهيل حسب ما سبق ذكره[1].

وَأَشْمِمْ وَرُمْ فِيمَا سِوَى مُتَبَدِّلٍ ٢٥٠ بِهَا حَرْفَ مَدٍّ وَاعْرِفِ الْبَابَ مَحْفِلاَ

أمر (بالإشْمَام والروم) لِحمزة وهشام فيما لا تبدل الهمزة المتطرفة فيه حرف مد ولين نَحو: الملأ، ولؤلؤ، وقوله: (فيما سوى متبدل بها حرف مد) أي: فيما سوى طرف متبدل الهمز فيه حرف مد، وقوله: (واعرف الباب محفلا) أي: مُجتمعًا.

وَمَا وَاوٌ اصْلِيٌّ تَسَكَّنَ قَبْلَهُ ... أَوِ الْيَا فَعَنْ بَعْضٍ بِالادْغَامِ حُمِّلاَ

أخبر فِي هذا البيت أن من الرواة من نقل عنه إجراء الأصلي مجرى الزائد فيقف على سوءة، وهيئة، والسوأى، وسيئت، ونَحو ذلك: سوة وهية، والسوّى، وسيّت بالبدل و(بالادغام حُملا) أي: نقل.

وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ أَوْ أَلِفٌ مُحَرْ ... رَكًا طَرَفًا فَالْبَعْضُ بِالرَّوْمِ سَهَّلاَ

قول الناظم: (وما قبله التحريك أو ألف مَحركًا طرفًا) يعنِي به: النوعين المذكورين نَحو: بدأ، ويبدأ، ويبدئ، ونَحو: السماء، والماء، والدعاء، وقوله: (فالبعض بالروم سهلا) يعنِي: سهله بين بين مع الروم، وذلك حيث يكون مرفوعًا أو مضمومًا أو مَجرورًا أو مكسورًا.

****

(١) وانظر ص (٥٧١) لتوضيح حكم نحو فأووا .

وَمَــنْ لَــمْ يَــرُمْ وَاعْتَــدَّ مَحْــضًا سُــكُونَهُ   وَأَلْــحَقَ مَفْتُوحًــا فَقَــدْ شَــذَّ مُــوغِلاَ

قول الناظم: (ومن لَم يرم) يعنِي: فِي شيء من الْحَرَكَات الثلاث، يعني ترك الروم مطلقاً، وإليه أشار الناظم بقوله: (واعتد مَحضًا سكونه)؛ لأنه لَمَّا أعطاه حكم الساكن كان عنده من جُملة السواكن فِي الحكم، وقوله: (وألحق مفتوحًا) فيه حذف، والتقدير: ومن ألْحق المفتوح بالمضموم والمكسور فِي الروم (فقد شذ موغلا) أي: مبعدًا فِي شذوذه، وأصل الإيغال: الإبعاد فِي السير.

وَفِــي الْهَمْــزِ أَنْحَــاءٌ وَعِنْــدَ نُحَاتِــهِ   يُــضِيءُ سَــنَاهُ كُلَّمَــا اسْــوَدَّ أَلْــيَلاَ

أي: روى فِي تَخفيف الْهَمز وجوه كثيرة، و(الأنْحَاء): المقاصد، والْهَاء فِي (نُحاته)، و(سناه) للهمز؛ أي: يضيء ضوءه عند النحاة كلما اسود عند غيرهم؛ لأن الشيء الذي يجهل كالمظلم عند جاهله، وهو واضح ظاهر عند أهل العلم به، و(الأليل): الشديد السواد.

بابُ الإظْهَارِ والإدْغَامِ

سَـــأَذْكُرُ أَلْفَاظًـــا تَلِيهَـــا حُرُوْفُهَـــا   بِالاِظْهَـــارِ وَالإِدْغَـــامِ تُـــرْوَى وَتُجْـــتَلاَ

الألفاظ: هي الكلمات الَّتِي تدغم أواخرها السواكن، وقوله: (تليها حروفها) أي: يتبع كل لفظ منها الحروف التي تدغم أواخر هذه الألفاظ فيها، وقوله: (تروى) أي: تروى بالإظهار والإدغام، (وتُجتلا) أي: وتكشف.

فَـــدُوْنَكَ إِذْ فِـــيْ بَيْتِهَـــا وَحُرُوْفِهَـــا   وَمَـــا بَعْـــدُ بِالتَّقْيِيْـــدِ قُـــدْهُ مُـــذَلَّلاَ

(فدونك) أي: خذ، (إذ فِي بيتها وحروفها): فِي أوائل الكلم التي تليها، ومعنَى (قده مذللا) أي: خذه مسهلاً بسبب التقييد الذي أبينه به، وهو من قولِهم: بعير مذلل: إذا كان سهل الانقياد.

سَأُسْمِيْ وَبَعْدَ الْـوَاوِ تَـسْمُوْ حُـرُوْفُ مَـنْ   تَـــسَمَّى عَلَـــى سِـــيْمَا تَـــرُوْقُ مُقَـــبَّلاَ

قول الناظم: (سأسْمِي) معناه: سأذكر أسْمَاء القراء أو رموزهم ثُمَّ آتي بالواو، ثُمَّ آتِي بعد الواو بالحروف التي يظهرها أو يدغمها من سَميت من القراء، فحاصل الأمر: أنه احتاج فِي هـذا البـاب إذا ذكر القارئ بالرمز إِلَى واوين فاصلتين، الأولَى بين القارئ والحروف، والثانيـة بـين المسائل، وهذه الثانية هي المذكورة فِي قوله: (متَى تنقضي آتيك بـالواو فيـصلا)، فهـي دائـرة فِي القـصيد جَميعه، وقوله: (تسمو) أي: تعلو (حروف من تسمى) قبل الـواو (عـلى سيما) أي: عـلى علامـة، (تروق مقبلا) أي: يروق تقبيلها.

وَفِـــيْ دَالِ قَـــدْ أيـــضًا وَتَـــاءِ مُؤَنَّـــثٍ   وَفِيْ هَـــلْ وَبَـــلْ فَاحْتَـــلْ بِـــذِهْنِكَ أَحْـــيَلاَ

أي: وفِي هذه الألفاظ افعل مثل ذلك، يعنِي: أن اصطلاحه فِي دال قد (وتاء مؤنث) ولامي (هـل وبـل) كاصـطلاحه في ذال «إذ»، وقولـه: (فاحتـل) فعـل أمـر مـن الحوالـة أو مـن الحيلـة، و(الذهن): الفطنة؛ أي: فاحتل بفطنتك، و(الأحيل): الكثير الحيل.

ذكرُ ذَالِ إِذْ

نَعَمْ إِذْ تَمَشَّتْ زَيْنَبٌ صَالَ دَلُّهَا سَمِيُّ جَمَالٍ وَاصِلاً مَنْ تَوَصَّلاَ

كأن الناظم -رَحِمَهُ اللهُ- قدّر أن مستدعيًا استدعى منه الوفاء بها وعده في قوله: سأذكر ألفاظًا فقال مُجيبًا له: نعم، ثُمَّ أتى بـ(إذ) وحروفها الستة فِي بيت على ما وعد به، وحروف إذ الستة هي أوائل الكلم الست التي تلي (إذ) وهي: التاء من (تَمشت)، والزاي من (زينب)، والصاد من (صال)، والدال من (دلها)، والسين من (سمي)، والجيم من (جمال)؛ فالتاء (إذ تبرأ، إذ تخلق) ونَحوه، والزاي (إذ زين)، و(إذ زاغت) ليس غيرهما، والصاد (وإذ صرفنا) ولا ثاني لَها، والدال (إذ دخلوا) بالحجر، وص، والذاريات (ولولا إذ دخلت جنتك) ليس غيرها، والسين (لولا إذ سَمعتموه ظن)، (ولولا إذ سَمعتموه قلتم) ليس غيرهما، والجيم: (وإذ جعلنا)، (وإذ جاءتْهم) ونَحوه.

والواو فِي قوله: (واصلا) فاصلة، وصال بِمعنًى: استطال، والدل: الدلال.

فَإِظْهَارُهَا أَجْرَى دَوَامَ نَسِيمِهَا ٢٦٠ وَأَظْهَرَ رَيًّا قَوْلِهِ وَاصِفٌ جَلاَ

أخبر أن المشار إليهم بالهمزة والدال والنون فِي قوله: (أجرى دوام نسيمها) وهم نافع وابن كثير وعاصم (أظهروا) ذال «إذ» عند حروفها الستة وأتى بالرموز مؤخرة لعدم الالتباس، وقوله: (وأظهر ريا قوله) إلَى آخره، أخبر أن المشار إليهما بالراء والقاف في قوله: (ريا قوله) وهما الكسائي وخلاد أظهرا الذال عند الجيم خاصة فتعين لَهما الإدغام في باقي الحروف وأتى بِما شرط من تقديم الرمز، ثُمَّ أتى بالواو، ثُمَّ أتى بالحرف المختلف فِي إدغامه.

والواوُ فِي (وأظهر) وفِي (واصف) للفصل، و(النسيم): الريح الطيبة، و(الريا) بالقصر: الرائحة الطيبة، و(جلا) أي: كشف.

وَأَدْغَمَ ضَنْكًا وَاصِلٌ تُومَ دُرِّهِ وَأَدْغَمَ مَوْلًى وُجْدُهُ دَائِمٌ وِلاَ

أخبر -رَحِمَهُ اللهُ- أن المشار إليه بالضاد فِي قوله: (ضنكًا) وهو خلف أدغم فِي التاء والدال

فتعين له الإظهار عند الأربعة الباقية، وقوله: (وأدغم مولى) إلَى آخره أخبر أن المشار إليه بالميم من قوله: (مولَى) وهو ابن ذكوان أدغم فِي الدال فتعين له الإظهار عند الخمسة الباقية، وتعين لباقي القراء وهُمَا أبو عمرو وهشام إدغام ذال «إذ» فِي حروفها الستة.

و(الضنك): الضيق، و(التوم) جَمع تومة، والتومة: خرزة تُعمل من الفضة كالدرة، و(الدر): معروف، و(الوُجد): الغنى، والرواية بضم الواو، وقد تكسر، وعليه قرأ روح (من وجدكم)، و(الولا) بكسر الواو: المتابعة.

❁❁❁❁

ذِكْرُ دَالِ قَدْ

وقــد سَــحَبَتْ ذَيْــلاً ضَــفَا ظَــلَّ زَرْنَــبٌ جَلَتْــــهُ صَــــبَاهُ شَــــائِقًا وَمُعَلِّــــلاً

أي: والحروف الَّتِي تدغم فيها دال (قد) وتظهر عندها هي هذه الثمانية المضمنة فِي أوائل الكلم التي وليتها وهي: السين من (سحبت) نحو (قد سمع)، والذال من (ذيلا) نحو (ولقد ذرأنا)، والضاد من (ضفا) نحو (قد ضلوا)، والظاء من (ظل) نحو (لقد ظلمك)، والزاي من (زرنب) في قوله (ولقد زينا)، والجيم من (جلته) نحو (قد جاءكم)، والصاد من (صباه) نحو (لقد صدق)، والشين من (شائقًا) في قوله (قد شغفها).

والواو فِي (ومعللا) فاصلة يقال: علَّلَه: إذا سقاه مرة بعد أخرى، (ضفا) أي: طال، وقوله: (ظل) يقال: ظل يفعل كذا: إذا فعله نَهارًا، و(الزرنب): شجر طيب الرائحة يعمل منه أنفس الطيب، و(الانجلاء): الانكشاف، و(الصبا): اسم للريح الشرقية، وإنَّما سُميت صبًا؛ لأنَّها تصبو لوجه الكعبة.

فَأَظْهَرَهَــا نَــجْمٌ بَــدَا دَلَّ وَاضِــحًا وَأَدْغَــمَ وَرْشٌ ضَــرَّ ظَمْــآنَ وَامْــتَلاَ

أخبر أن المشار إليهم بالنون والباء والدال في قوله: (نجم بدا دل) وهم عاصم وقالون وابن كثير، أظهروا دال «قد» عند حروفها الثمانية، قوله: (وأدغم ورش ضر ظمآن) أخبر أن ورشًا أدغم فِي الضاد والظاء فتعين له الإظهار فيما بقي.

و(النجم) يكنى به عن العالِم، و(بدا) معناه: ظهر، و(دل) من قولك: دللته على كذا؛ أي: أرشدته، و(الواضح): الظاهر البين، و(الضر): سوء الحال، و(الظمآن): العطشان، و(امتلا): من الامتلاء.

وَأَدْغَــمَ مُــرْوٍ وَاكِــفٌ ضَــيْرَ ذَابِــلٍ زَوَى ظِلَّــهُ وَغْــرٌ تَــسَدَّاهُ كَلْكَــلاَ

أخبر -رَحِمَهُ اللهُ- أن المشار إليه بالميم فِي قوله: (مرو) وهو ابن ذكوان أدغم دال «قد» فِي الضاد والذال والزاي والظاء فتعين له الإظهار عند الأربعة الباقية.

وقول الناظم: (مرو) اسم فاعل من: أروى يروي، و(الواكف): الهاطل، يقال: وكف المطر؛ أي: هطل، و(الضير): الضرر، و(الذابل): النحيف، و(زوى) من زويت الشيء: إذا جَمعته، و(الظل) معروف، و(الوغر) جَمع وغرة، وهي شدة توقد الحر، و(تسدّاه) أي: علاه، و(الكلكل) الصدر من أي حيوان كَانَ: ابن آدم أو غيره.

وَفِــيْ حَــرْفِ زَيَّنَّــا خِــلاَفٌ وَمُظْهِــرٌ ... هِــشَامٌ بِــصَادٍ حَرْفَــهُ مُــتَحَمِّلاَ

أي: اختلف عن ابن ذكوان فِي قوله: ﴿ولقد زينا السماء الدُّنْيَا بِمصابيح﴾، فروى عنه الإظهار والإدغام، وقوله: (ومظهر هشام) إلَى آخره أخبر أن هشامًا أظهر: ﴿لقد ظلمك بسؤال نعجتك﴾، وليس فِي ص غير هذا الموضع؛ فلهذا قال بـ(بِصَادٍ) ولَم يعينه، فتعين لِهشام الإدغام فِي السبعة الباقية، وقوله: (متحملا) حال؛ أي: تحمل هشام ذلك ونقله، والهاء فِي حرفه تعود على هشام؛ لأنه لَم يظهر إلا فِي هذا الموضع فهو حرفه الذي اشتهر بإظهاره، وبقي من لَم يسمه فِي هذا الباب على الإدغام فِي الجميع، وهم أبو عمرو وحَمزة والكسائي.

ذِكْرُ تَاءِ التَّأْنِيثِ

وَأَبْدَتْ سَنَا ثَغْرٍ صَفَتْ زُرْقُ ظَلْمِهِ جَمَعْنَ وُرُوْدًا بَارِدًا عَطِرَ الطِّلاَ

التاء في قوله: (وأبدت) هي تاء التأنيث، أتى بها وحروفها الستة في بيت واحد، وهي السين من (سنا)، والثاء من (ثغر)، والصاد من (صفت)، والزاي من (زرق)، والظاء من (ظلمه)، والجيم من (جمعن)، وأمثلتها عند السين: ﴿أنبتت سبع سنابل﴾، والثاء: ﴿كذبت ثمود المرسلين﴾ ونحوه، والصاد: ﴿حصرت صدورهم﴾، و﴿لهُدمت صوامع﴾ وليس غيرهما، والزاي: ﴿كلما خبت زدناهم﴾ لا غير، والظاء نَحو قوله تعالَى: ﴿وأنعام حرمت ظهورها﴾، والجيم: ﴿كلما نضجت جلودهم﴾، و﴿وجبت جنوبُها﴾ ليس غيرهما.

والواو فِي (ورودًا) فاصلة، وقوله: (باردًا عطر الطلا) لَم يتعلق به حكم وإنّما تَمم به البيت، و(السنا): الضوء، و(الثغر): ما تقدم من الأسنان، و(زرق) جَمع أزرق؛ يوصف به الماء لكثرة صفائه، و(الظَّلم): ماء الأسنان، و(الورود): الحضور، و(العطر): الطيب الرائحة، و(الطلاء) بالمد: ما طبخ من عصير العنب.

فَإِظْهَارُهُ دُرٌّ نَمَتْهُ بُدُوْرُهُ وَأَدْغَمَ وَرْشٌ ظَافِرًا وَمُخَوِّلاَ

أخبر -رَحِمَهُ اللهُ- أن المشار إليهم بالدال والنون والباء من قوله: (درّ نَمته بدوره) وهم ابن كثير وعاصم وقالون، أظهروا تاء التأنيث عند حروفها الستة وأخر الرمز لعدم الالتباس، وقوله: (وأدغم ورش ظافرًا)، أخبر أن ورشًا أدغم في الظاء خاصة فتعين له الإظهار عند الخمسة البواقي. ولَم يَحتج إلَى الواو الفاصلة لصريح الاسم.

و(النمو): الزيادة، و(الظافر): الفائز، و(المخول): المملك، يقال: خولك الله كذا؛ أي: ملكك إياه.

وَأَظْهَرَ كَهْفٌ وَافِرٌ سَيْبُ جُوْدِهِ زَكِيٌّ وَفِيٌّ عُصْرَةً وَمُحَلِّلاَ

أخبر -رَحِمَهُ اللهُ- أن المشار إليه بالكاف فِي قوله: (كهف) وهو ابن عامر أظهر تاء التأنيث

عند ثلاثة أحرف: السين والجيم والزاي، والواو من قوله: (وافر) ومن قوله: (وفِيُّ) فاصلة، وظاهر البيت ثناء على ابن عامر، أخبر الناظم عنه بأنه كهف تأوي إليه الناس، وقوله: (وافر سيب جوده) أي: زائد عطاء كرمه، وقوله: (زكي وفيّ) أي: صادق الوعد، (عصرة) أي: ملجأ فِي وقت الشدة، (ومُحللا) أي: منزله مَحل الضيف.

وَأَظْهَــــرَ رَاوِيْـــهِ هِـــشَامٌ لَهُـــدِّمَتْ وَفِيْ وَجَبَـتْ خُلْـفُ ابْـنِ ذَكْـوَانَ يُفْـتَلاَ

وقول الناظم: (وأظهر راويه) أي: راوي ابن عامر المسمى بِهشام ﴿لَهُدمت صوامع﴾، وقوله: (وفِي وجبت خلف ابن ذكوان) يعنِي: أن الراوي الثاني عن ابن عامر وهو ابن ذكوان قرأ: ﴿وجبت جنوبُها﴾ بالإظهار والإدغام، وقوله: (يفتلا) من فليت الشعر: إذا تدبرته، ومنع الإدغام لابن ذكوان ابنُ الجزري، وتركه مَن بعده إلَى عصرنا، وكان شيخنا ابن عابدين -رَحِمَهُ اللهُ- يَقرَأ آخر البيت: (يُفْتَى لا) من باب أن يتذكر الطالب أنه لا إدغام لابن ذكوان[١].

ومن سكت عن ذكرهم في النظم وهم العراقيون عدا عاصم قرءوا بالإدغام في الأحرف الستة.

❁❁❁❁

(١) انظر ص (٥٧٤).

ذِكْرُ لامِ هَلْ وبَلْ

أَلاَ بَلْ وَهَلْ تَـرْوِي ثَـنَا ظَـعْنِ زَيْنَـبٍ ٢٧٠ سَـمِيْرَ نَـوَاهَا طِـلْحَ ضُـرٍّ وَمُبْـتَلاَ

أتى بلام «بل»، و«هل»، وحروفها الثمانية وهي التاء من (تروي)، نحو (بل تكذبون)، والثاء من (ثنا)، نحو (هل ثوب)، والظاء من (ظعن)، نحو(بل ظننتم)، والزاي من (زينب)، نحو (بل زين)، والسين من (سَمير)، نحو (بل سولت)، والنون من (نواها)، نحو (بل نحن)، والطاء من (طلح)، نحو (بل طبع)، والضاد من (ضر)، نحو (بل ضلوا).

و(الظعن): السير، و(السمير): المحدث ليلاً، و(النوى): البعد، و(الطلح): الذي تعب وأعيا، و(الضر): ضد النفع، و(المبتلا): المختبر.

فَأَدْغَمَهَـا رَاوٍ وَأَدْغَـمَ فَـاضِلٌ وَقُـوْرٌ ثَنَـاهُ سَـرَّ تَيْمًـا وقـد حَـلاَ

أخبر -رَحِمَهُ اللهُ- أن المشار إليه بالراء في قوله: (راو) وهو الكسائي أدغم لام «هل»، و«بل» فِي حروفها وأخر الرمز لعدم الالتباس، وقوله: (وأدغم فاضل) إلخ أخبر أن المشار إليه بالفاء فِي قوله: (فاضل) وهو حَمزة أدغم فِي الثاء والسين والتاء المشار إليهن فِي قوله: (ثناه سر تيمًا).

و(الوقور): ذو الحلم والرزانة، و(تيمًا): اسم قبيلة ينتسب إليها حَمزة؛ أي: ثناء حَمزة سر قومه و(حلا).

وَبَـلْ فِـيْ النِّـسَا خَلاَّدُهُـمْ بِخِلاَفِـهِ وَفِيْ هَلْ تَـرَى الإِدْغَـامُ حُـبَّ وَحُمِّـلاَ

أخبر أن خلادًا قرأ في سورة النساء، قوله: (بل طبع الله عليها) بالإظهار والإدغام، وهذا معنى قوله: (بِخلافه)، وقوله: (وفِي هل ترى الإدغام حب) أخبر أن المشار إليه بالْحَاء فِي قوله: (حب) وهو أبو عمرو أدغم: (هل ترى من فطور) بالملك، وأدغم: (فهل ترى لَهم من باقية) فِي الحاقة، (وحُملا) أي: نقل عن أبِي عمرو.

❊❊❊❊

وَأَظْهِــــرْ لَـــــدَى وَاعٍ نَبِيْــــلٍ ضَـــمَانُهُ وَفِيْ الرَّعْدِ هَــلْ وَاسْــتَوْفِ لاَ زَاجِــرًا هَــلاَ

أمر بالإظهار للمشار إليه باللام في قوله: (لدى) وهو هـشام عنـد الحـرفين المـذكورين بعـد الواو وهُمَا النون والضاد، وعند التاء فِي حرف واحد بالرعد: (أم هل تـستوي الظلـمات)، وقولـه: (واستوف لا زاجرًا هلا) أي: استوف ما ذكرت لك من الفوائد غير زاجر بِهلا، وهـي كلمـة يزجـر بِها الخيل.

بابُ اتِّفَاقِهِمْ فِي إِدْغَامِ إِذْ، وَقَدْ، وَتاء التَّأْنِيْثِ، وَهَلْ، وَبَلْ

وَلاَ خُلْــفَ فِــيْ الإِدْغَـــامِ إِذْ ذَلَّ ظَــالِمٌ وقَــدْ تَـــيَّمَتْ دَعْــدٌ وَسِـيْمًا تَبَــتَّلاَ

أخبر أنه لا خلاف فِي إدغام ذال «إذ» فِي الحرفين المذكورين فِي الكلمتين اللتين بعدهما وهُما الذال من (ذل)، والظاء من (ظالِم) نَحو: إذ ذهب، وإذ ظلموا، وقول الناظم: (وقد تيمت) أي: لا خلاف أيضًا فِي إدغام دال قد فِي الحرفين المذكورين بعدها وهُما التاء من (تيمت)، والدال من (دعد) نَحو: قد تبين، وقد دخلوا.

ومعنى (تيمت): أمرضت من الحب، و(دعد): اسم امرأة، والوسيم: الحسن الوجه، والتبتل: الانقطاع.

وَقَامَــتْ تُـــرِيْهِ دُمْيَــةٌ طِــيْبَ وَصْــفِهَا وَقُــلْ بَــلْ وَهَــلْ رَاهَــا لَــبِيْبٌ وَيَعْقِــلاَ

أي: لا خلاف فِي إدغام تاء التأنيث فِي الأحرف الثلاثة المذكورة بعدها وهي التاء من (تريه)، والدال من (دمية)، والطاء من (طيب)، و(الدمية): صورة تشبه المرأة.

وقول الناظم: (وقل بل وهل) إلخ أي: لا خلاف فِي إدغام اللام من قل، وبل، وهل فِي الحرفين الأولين من الكلمتين اللتين بعدهن وهُما الراء واللام من قوله: (راها لبيب) نَحو: قل ربِّي أعلم، وقل للذين، هل لكم، بل لا يكرمون، بل ربكم.

وقوله: (راها) بالقصر من غير هَمز، و(لبيب) أي: عاقل؛ أي: وهل رأى هذه الحسناء عاقل ويثبت عقله.

وَمَــا أَوَّلُ الْمِثْلَــيْنِ فِيْــهِ مُــسَكَّنٌ فَـــلاَ بُــدَّ مِــنْ إِدْغَامِــهِ مُتَمَــثِّلاَ

أي: إذا اجتمع حرفان متماثلان وسكن الأول منهما وجب إدغامه في الثاني لغة وقراءة، وسواء كانا فِي كلمة نَحو قوله تعالَى: ﴿يُدرككم الْموت﴾، أو فِي كلمتين نَحو: ﴿وما بكم من نعمة﴾، ولا يَخرج من هذا العموم إلا حرف المد نَحو: آمنوا وعملوا، الذي يوسوس، فإنه واجب الإظهار فيمد ولا يدغم، وقوله: (متمثلا) أي: متشخصًا.

❁❁❁❁

باب حُرُوفٍ قَرُبَتْ مخَارِجُهَا

وَإِدْغَامُ بَاءِ الْجَزْمِ فِـيْ الْفَـاءِ قَـدْ رَسَـا حَمِيْـدًا وَخَيِّـرْ فِـيْ يَتُـبْ قَـاصِدًا وَلاَ

أخبر أن الباء المجزومة تدغم في الفاء للمشار إليهم بالقاف والراء والحاء فِي قوله: (قد رسا حَميدًا) وهم خلاد وأبو عمرو والكسائي، وجميع ما في القرآن خمسة مواضع أولها، قوله تعالَى: ﴿أو يغلب فسوف نُؤتيه أجرًا عظيمًا﴾ فِي النساء، ﴿وإن تعجب فعجب﴾ بالرعد قال: ﴿اذهب فمن تبعك﴾ بالإسراء، ﴿قال فاذهب فإن لك﴾ بطه، ﴿ومن لَم يتب فأولئك﴾ بالحجرات، ثُمَّ أخبر أن المشار إليه بالقاف من (قاصدًا) وهو خلاد له وجه آخر وهو الإظهار فِي قوله تعالَى: ﴿ومن لَم يتب فأولئك﴾، ومعنى (رسا حَميدًا) أي: ثبت مَحمودًا، و(الولا) -بالفتح-: النصر.

وَمَـعْ جَزْمِـهِ يَفْعَـلْ بِـذَلِكَ سَـلَّمُوْا وَنَخْسِـفْ بِهِـمْ رَاعَـوْا وَشَـذًّا تَـثَقَّلاَ

أخبر أن اللام من (يفعل) إذا كان مَجزومًا يدغم فِي الذال من (ذلك) للمشار إليه بالسين فِي قوله: (سلموا) وهو أبو الحارث، نحو (ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه).

ثُمَّ أخبر أن المشار إليه بالراء فِي قوله: (راعوا) وهو الكسائي أدغم الفاء فِي الباء من: (نَخسف بِهم الأرض) فِي سبأ. ومعنى (راعوا) أي: راقبوا الإدغام فقرءوا به، قوله: (وشذا تثقلا) الألف فِي قوله: (وشذا): ضمير (يفعل) و(نَخسف) أي: وشذ إدغام هذين الحرفين عند النحاة.

وَعُـذْتُ عَلَـى إِدْغَامِـهِ وَنَبَـذْتُهَا شَـوَاهِدُ حَـمَّادٍ وَأُوْرِثْـتُمُو حَـلاَ

لَـهُ شَـرْعُهُ وَالـرَّاءُ جَزْمًـا بِلاَمِهَـا ٢٨٠ كَوَاصْبِرْ لِحُكْمٍ طَـالَ بِـالْخُلْفِ يَذْبُـلاَ

أخبر أن المشار إليهم بالشين والحاء فِي قوله: (شواهد حَماد) وهم حَمزة والكسائي وأبو عمرو أدغموا الذال فِي التاء من كلمتين إحداهُمَا: (إنِّي عذت بربي) بغافر والدخان، والثاني: (فنبذتُها) بطه فتعين للباقين الإظهار فيهن.

والشواهد: الأدلة، والحماد: الكثير الْحَمد.

وقوله: (وأورثتمو حلا له شرعه) أخبر أن المشار إليهم بالحاء واللام والشين فِي قوله: (حلا له شرعه) وهم أبو عمرو وهشام وحَمزة والكسائي أدغموا الثاء فِي التاء من (أورثتموها) بالأعراف والزخرف فتعين للباقين الإظهار.

ومعنى (حلا): عذب، و(الشرع): الطريق.

وقوله: (والراء جزمًا بلامها) إلخ أخبر أن الراء المجزومة تدغم فِي اللام للمشار إليه بالطاء فِي قوله: طال، وهو الدوري بِخلاف عنه: أي: للدوري الإظهار والإدغام، وأن المشار إليه بالياء فِي قوله: (يذبلا) وهو السوسي يدغم الراء فِي اللام (بلا خلاف) ومثّل ذلك بقوله تعالَى: (واصبر لِحكم ربك) وفيه إشارة إلَى ذبول الحكم الطويل إذا وقع فيه الاختلاف.

وَيَاسِيْنَ أَظْهِرْ عَـنْ فَـتًى حَقُّـهُ بَـدَا وَنُوْنَ وَفِيْـهِ الْخُلْـفُ عَـنْ وَرْشِـهِمْ خَـلاَ

أمر بإظهار النون من (يس) عند الواو من (والقرآن)، وإظهار النون من هجاء نون عند الواو من (والقلم) للمشار إليهم بالعين والفاء وحق والباء فِي قول الناظم: (عن فتى حقه بدا) وهم حفص وحمزة وابن كثير وأبو عمرو وقالون، ونون معطوف على قوله: (ويس) يعنِي: أن الذين أظهروا (يس والقرآن) أظهروا (نون والقلم)، ثُمَّ قال: (وفيه الخلف) إلخ يعنِي: فِي (ن والقلم) عن ورش وجهان: الإظهار والإدغام، فتعين للباقين الإدغام فيهما، و(خلا) أي: مضى.

وَحِرْمِيُّ نَـصْرٍ صَـادَ مَـرْيَمَ مَـنْ يُـرِدْ ثَـوَابَ لَبِثْـتَ الْفَـرْدُ وَالْجَمْـعُ وَصَّـلاَ

أخبر أن المشار إليهم (بِحرميّ) وبالنون فِي قوله: (حرمي نصر) وهم نافع وابن كثير وعاصم أظهروا الدال من هجاء صاد من (كهيعص) عند ذال (ذكر)، وأظهروا الدال أيضًا عند الثاء من قوله تعالَى: (يرد ثواب) حيث وقع، وأظهروا الثاء عند التاء من (لبثت) كيفما تصرف فردًا وجَمعًا نَحو: (كم لبثت)، (إن لبثتم إلا قليلاً)، وتعين للباقين الإدغام فيهن.

وَطَاسِـيْنَ عِنْـدَ الْمِـيْمِ فَـازَ اتَّخَـذْتُمُو أَخَـذْتُمْ وَفِـيْ الإِفْـرَادِ عَـاشَرَ دَغْفَـلاَ

أخبر أن النون من هجاء (طسم) فِي أول الشعراء والقصص تظهر عند الميم للمشار إليه بالفاء فِي قوله: (فاز) وهو حَمزة فتعين للباقين الإدغام، وقوله: (عند الميم) احترز به من (طس تلك) أول النمل فإنّها مُخفاة للكل كما سيأتِي.

وقوله: (اتخذتم) إِلَى آخره، أخبر أن الذال تظهر عند التاء فيها كان مسندًا إِلَى ضمير الجمع نحو: (اتخذتم آيات الله)، (وأخذتم على ذلكم إصري) وفِي الإفراد نَحو: (اتخذت إِلَهًا غيري)، و(لتخذت عليه) للمشار إليهما بالعين والدال فِي قوله: (عاشر دغفلا) وهُما: حفص، وابن كثير وتعين للباقين الإدغام، و(دغفلا) من قولِهم عام دغفل أي: خصب.

وَفِي ارْكَبْ هُدَى بَرٍّ قَرِيْبٍ بِخُلْفِهِمْ كَمَا ضَاعَ جَا يَلْهَثْ لَهُ دَارِ جُهَّلاَ

أخبر أن إظهار الباء عند الميم من: (يا بنيّ اركب معنا) للمشار إليهم بالْهَاء والباء والقاف فِي قوله: (هدى بر قريب) وهم البزي وقالون وخلاد بِخلاف عنهم؛ أي: لكل منهم الإظهار والإدغام، وأن المشار إليهم بالكاف والضاد والْجيم فِي قوله: (كما ضاع جا) وهم ابن عامر وخلف وورش أظهروا الباء عند الميم من: (اركب معنا) بلا خلاف فتعين للباقين إدغامه، وقوله: (يلهث له دار جهلا) أخبر أن إظهار الثاء من (يلهث) عند الذال فِي (ذلك مثل القوم) للمشار إليهم باللام والدال والجيم فِي قوله: (له دار جهلا) وهم هشام وابن كثير وورش.

و(البر): الصلاح، و(ضاع) أي: انتشر، من ضاع الطيب: إذا فاحت رائحته، و(دار) فعل أمر من داري يداري، و(جُهلا) جمع جاهل.

وَقَالُوْنُ ذُوْ خُلْفٍ وَفِيْ الْبَقَرَهْ فَقُلْ يُعَذِّبْ دَنَا بِالْخُلْفِ جَوْدًا وَمُوْبِلاَ

ثُمَّ قال: (وقالون ذو خلف) يعني: أن قالون له فِي (يلهث ذلك) وجهان: الإظهار والإدغام، وتعين للباقين الإدغام، وقوله: (وفي البقره) إلخ أمر بإظهار الباء عند الميم من (يعذب من يشاء) بالبقرة للمشار إليه بالدال فِي قوله: (دنا) وهو ابن كثير، (بالخلف) أي: عنه وجهان: الإظهار والإدغام، وللمشار إليه بالجيم فِي قوله: (جودًا) بلا خلاف وهو ورش؛ أي: عنه الإظهار لا غير، وتعين للباقين الإدغام، وسكن الناظم الْهَاء من البقرة ضرورة.

و(دنا): قرب، و(الجود): المطر الغزير، و(موبلا): من أوبل المطر إذا اشتد وقعه.

بَابُ أَحْكَامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ والتَّنْوِينِ

وَكُلُّهُمُ التَّنْوِينَ وَالنُّونَ أَدْغَمُوا ... بِلاَ غُنَّةٍ فِي اللاَّمِ وَالرَّا لِيَجْمُلاَ

أخبر أن القراء (كلهم) يعني: السبعة (أدغموا) التنوين والنون الساكنة المتطرفة في اللام والراء من غير غنة نَحو: (هدى للمتقين)، و(ثمرة رزقًا) و(ولكن لا يعلمون) و(من ربهم)، وقوله: (ليجملا) أي: ليجملا فِي اللفظ بِهما من غير كلفة، وسيأتي بيان الغنة في باب مخارج الحروف.

وَكُلٌّ بِيَنْمُو أَدْغَمُوا مَعَ غُنَّةٍ ... وَفِي الْوَاوِ وَالْيَا دُونَهَا خَلَفٌ تَلاَ

أخبر أن كل القراء السبعة أدغموا النون الساكنة والتنوين في حروف (ينمو) الأربعة وهي الياء والنون والميم والواو إدغامًا مصاحبًا للغنة، نحو من يفعل، وبرق يجعلون، عن نفس، حطة نغفر، من مال، مثلا ما، من وال، ورعد وبرق. وقوله: (وفِي الواو والياء) إلخ أخبر أن خلفًا قرأ بإدغام النون الساكنة والتنوين فِي الواو والياء من دون (غنة) أي: بغير غنة.

وَعِنْدَهُمَا لِلْكُلِّ أَظْهِرْ بِكِلْمَةٍ ... مَخَافَةَ إِشْبَاهِ الْمُضَاعَفِ أَثْقَلاَ

أمر -رَحِمَهُ اللهُ- بإظهار النون الساكنة لكل القراء (عندهما) أي: عند الياء والواو إذا جاءت النون قبلهما فِي كلمة واحدة نَحو: الدنيا، وبنيان، وقنوان، وصنوان، فلا يدخل التنوين فِي ذلك؛ لأنه مُختص بالأواخر، ثُمَّ علل بقوله: (مخافة إشباه المضاعف) يعني: أن النون الساكنة إذا وقعت مع الياء والواو في كلمة واحدة، وأدغمت النون فيهما فإنه يشبه المضاعف الذي أدغم فيه الحرف فِي مثله فيصير لفظ: صنوان صوان، وبنيان بيان، فيقع الالتباس ولَم يفرق السامع بين ما أصله النون وبين ما أصله التضعيف فأبقيت النون مظهرة مَخافة أن يشبه المضاعف فِي حال كونه ثقيلاً.

وَعِنْدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ لِلْكُلِّ أُظْهِرَا ... أَلاَ هَاجَ حُكْمٌ عَمَّ خَالِيهِ غُفَّلاَ

أخبر أن النون الساكنة والتنوين (أظهرا) لكل القراء السبعة إذا كان بعدهما أحد حروف الحلق، وسواء كان ذلك فِي كلمة أو فِي كلمتين، ثُمَّ بَيَّن حروف الحلق بأوائل هذه الكلمات وهي

الـهمزة من قوله: (ألا) نحو ينأون، ومن أمن. والْهَاء من قوله: (هاج) نحو من هـار، جـرف هـار. والْحَاء من قوله: (حكم) نحو وانحر، من حكيم حميد. والعين من قوله: (عم) نحو أنعمت، عذاب عظيم. والْخَاء من قوله: (خاليه) نحو من خير، قوم خصمون، والغين من قوله: (غفـلا) نحـو مـن غل، إله غير.

وَقَلْبُهُمَـــا مِيمًـــا لَــــدَى الْبَـــا وَأُخْفِيَـــا ٢٩٠ عَلَـــى غُنَّـــةٍ عِنْـــدَ الْبَـــوَاقِيْ لِـــيَكْمُلاَ

أخبر أن النون الساكنة والتنوين يقلبان ميمًا عند الباء لجميع القـراء إذا وقعـت البـاء بعـدهما نَحو: من بعدهم، وأنبئهم، وصم بكم، وقوله: (وأخفيا على غنة) إلخ الإخفـاء حالـة بـين الإظهـار والإدغام وهو عار من التشديد، فأخبر أن النون الساكنة والتنوين يـخفيان مع بقاء غنتهما عند بـاقي حروف المعجم غير الثلاثة عشر المتقدمة وهي ستة الإدغام وستة الإظهار وواحد للقلب، فالـذي بقي من حروف المعجم خَمسة عشر حرفًا ولا خلاف بين القراء فِي إخفاء النون الساكنة والتنـوين عند هذه الحروف، وسواء اتصلت النون بِهن فِي كلمة أو انفصلت عـنهن فِـي كلمـة أخـرى نحـو كنتم، ومن تاب، جنات تجري، الأنثى، من ثمرة، قـولاً ثقـيلاً، أنجيتنـا، أن جعـل، خلـق جديـد، أنداداً، من دابة، كأساً دهاقاً، أأنذرتهم، من ذهب، وكـيلاً ذريـة، تنزيـل، مـن زوال، صـعيداً زلقـاً، الإنسان، من سوء، رجلاً سلماً، أنشرنا، إن شـاء، غفـور شـكور، الأنـصار، أن صـدوكم، جمـالات صفر، منضود، من ضل، وكلا ضربنا، المقنطرة، من طين، صعيداً طيباً، ينظرون، مـن ظهـير، ظـلاً ظليلاً، فانفلق، من فضله، خالداً فيها، انقلبوا، من قرار، سميع قريب، المنكـر، مـن كتـاب، كتـاب كريم.

بَابُ الفَتْحِ وَالإِمَالَةِ وَبَيْنَ اللَّفْظَيْنِ

وَحَمْــزَةُ مِــنْهُمْ وَالْكِــسَائِيُّ بَعْــدَهُ أَمَــالاَ ذَوَاتِ الْيَــاءِ حَيْــثُ تَأَصَّــلاَ

أخبر الناظم أن حَمزة والكسائي (أمالا ذوات الياء) أي: كل ألف منقلبة عن ياء من الأسْمَاء والأفعال (حيث تأصلا) أي: حيث كان الياء أصلاً وانقلبت الألف عنه.

وَتَثْنِيَــةُ الأَسْــمَاءِ تَكْــشِفُهَا وَإِنْ رَدَدْتَ إِلَيْــكَ الْفِعْــلَ صَــادَفْتَ مَــنْهَلاَ

أي: تكشف لك ذوات الواو من ذوات الياء، يريد: أنك إذا ثنيت الاسم الذي فيه الألف فإن ظهرت فِي التثنية ياء أملتها، وإن ظهرت واوًا لَم تُمَل، وكذلك إذا وجدت فِي الفعل ألفًا ورددته إلَى نفسك فإن ظهرت واوًا لَم تُمَل، وإن ظهرت ياء أملتها، وقوله: (صادفت منهلا) أي: وجدت مطلوبك، شبه الطالب بالظمآن الذي يَجد منهل الماء، ثُمَّ مثَّل فقال:

هَــدَى وَاشْــتَرَاهُ وَالْهَــوَى وَهُــدَاهُمُ وَفِــيْ أَلِــفِ التَّأْنِيْــثِ فِــيْ الْكُــلِّ مَــيَّلاَ

أتى بِمثالين فِي الأفعال وهُما (هدى، واشتراه)، ومثالين فِي الأسماء وهُمَا: (الْهوى، وهداهم)؛ لأنك إذا رددت هدى إلَى نفسك قلت: هديت، وكذلك اشترى تقول: اشتريت، وإذا ثنيت الأسماء تقول: هويان، وهديان، فعلمنا من هذه الأمثلة أن الألف لا بد أن تكون لامًا في الأسْمَاء والأفعال، ثُمَّ انتقل إلَى الأصل الثانِي فقال: (وفِي ألف التأنيث فِي الكل ميلا) يعنِي: أن حَمزة والكسائي أمالا ألفات التأنيث كلها، والألف من قوله: (ميلا) ضمير حَمزة والكسائي، ثُمَّ بَيَّن مَحل ألفات التأنيث فقال:

وَكَيْــفَ جَــرَتْ فَعْلَــى فَفِيْهَــا وُجُوْدُهَــا وَإِنْ ضُــمَّ أَوْ يُفْــتَحْ فَعَــالَى فَحَــصِّلاَ

أي: وجود ألف التأنيث فِي موزون (فعْلى) ساكنة العين كيف جرت بضم الفاء وفتحها وكسرها، فالذي بضم الفاء نَحو: الدنيا، والذي بفتح الفاء نَحو: التقوى، والذي بكسر الفاء نَحو: إحدى، وألحق بِهذا الباب موسى، ويَحيَى، وعيسى، وقوله: (وإن ضم أو يفتح فعالى) أي: وكذلك تجري ألف التأنيث فِي موزون (فُعَالى) أي: بضم الفاء وفتحها، فالذي بضم الفاء نَحو: سكارى،

والذي بفتح الفاء نَحو: اليتامى.

وَفِيْ اسْمٍ فِي الاِسْتِفْهَامِ أَنَّى وَفِيْ مَتَى مَعًا وَعَسَى أيضًا أَمَالاَ وَقُلْ بَلَى

أخبر أن حَمزة والكسائي أمالا كل اسم مستعمل فِي الاستفهام وهو: (أنى شئتم)، و(أنى يكون لَي)، وقوله: (وفِي متى معًا وعسى) إلخ، يعني: أن حَمزة والكسائي أمالا متى، وعسى، وبلى حيث وقعن نَحو: (متَى هذا الوعد)، و(عسى ربكم)، و(بلى من كسب سيئة).

وَمَا رَسَمُوْا بِالْيَاءِ غَيْرَ لَدَى وَمَا زَكَى وَإِلَى مِنْ بَعْدُ حَتَّى وَقُلْ عَلَى

أي: وأمال حَمزة والكسائي كل ألف متطرفة كتبت في المصحف العثماني ياء فِي الأسماء والأفعال مما ليس أصله الياء بأن تكون زائدة أو منقلبة عن واو فِي الثلاثي نَحو: (يا ويلتَى)، و(يا أسفى)، و(يا حسرتى)، و(ضحى)، و(لا تضحى)، ثُمَّ استثنى خَمس كلمات وهي: (ما زكى منكم) بسورة النور، ولدى، وإلَى، وحَتَّى، وعلى؛ حيث وردت هذه الكلمات الأربع.

وَكُلُّ ثُلاَثِيٍّ يَزِيْدُ فَإِنَّهُ مُمَالٌ كَزَكَّاهَا وَأَنْجَى مَعَ ابْتَلَى

أي: وأمال حمزة والكسائي كل ألف هو لام الكلمة منقلب عن واو في الفعل والاسم زائدين على ثلاثة أحرف فصار رباعيًّا أو أكثر نَحو ما مثل به: (قد أفلح من زكاها) بسورة الشمس، و(فلما أنْجَاهم) بسورة يونس.

وَلَكِنَّ أَحْيَا عَنْهُمَا بَعْدَ وَاوِهِ وَفِيْمَا سِوَاهُ لَلْكِسَائِيِّ مُيِّلاَ

وضح الناظم أن هناك بعض الأحرف التي تكون فيها الألف رابعة فأكثر ويختص بإمالتها بعض الرواة، ومن هذا الفعل (أحيا) حيث ورد فإنه يميله الكسائي فقط إلا إذا تلا الواو العاطفة ووضح ذلك بقوله: (عنهما) أي: عن حَمزة والكسائي، أخبر أنَّهما أمالا (أحيا) إذا كان قبلها واو، وهي بالنجم، ثُمَّ قال: (وفيما سواه للكسائي ميلا) أخبر أن الكسائي انفرد دون حَمزة بإمالة ما سوى ذَلِكَ.

وَرُؤْيَايَ وَالرُّؤْيَا وَمَرْضَاةِ كَيْفَمَا أَتَى وَخَطَايَا مِثْلُهُ مُتَقَبَّلاَ

أخبر -رَحِمَهُ اللهُ- أن الكسائي انفرد بإمالة (رؤياي والرؤيا) هاتين اللفظتين، (ومرضاة كيفما أتى وخطايا مثله) أي: مثل مرضاة كيفما أتت، والإمالة فِي ألفاتِها الأخيرة.

وَمَحْيَـــاهُمُو أيــــضًا وَحَــــقَّ تُقَاتِـــهِ ٣٠٠وَفِـي قَـدْ هَـدَانِيْ لَـيْسَ أَمْـرُكَ مُـشْكِلاَ

وانفرد الكسائي أيضًا بإمالة (سواء مَحياهم) بالجاثية، و (حق تقاته) بآل عمران، و (قد هدان) بالأنعام، وقيده بقد احترازًا من الذي في آخر السورة (قل إنني هداني)، وبالزمر (لـو أن الله هـداني) فإن ذلك مُمال لِحمزة والكسائي على أصليهما.

وَفِيْ الْكَهْفِ أَنْسَانِيْ وَمِــنْ قَبْــلُ جَــاءَ مَــنْ عَـــصَانِيْ وَأَوْصَــانِيْ بِمَــرْيَمَ يُجْــتَلاَ

أي: ومِمَّا انفرد به الكسائي دون حَمزة إمالة (وما أنسانيه إلا الشيطان) بالكهف، (ومـن قبـل) يعني: فِي سورة إبراهيم جاء: (ومن عصانِي فإنك غفور رحيم)، وفِـي سـورة مـريم: (وأوصاني بالصلاة والزكاة)، (ويجتلا) أي: يكشف.

وَفِيْهَــا وَفِــيْ طَاسِــيْنَ آتَــانِيَ الَّــذِيْ أَذَعْــتُ بِــهِ حَتَّــى تَــضَوَّعَ مَنْــدَلاَ

(وفيها) يعني: فِي مريْم (آتاني الكتاب)، وفِي طس يعني: فِـي النمـل (آتـاني الله خيـر)، فهـذه خَمسة أفعال أمالَها الكسائي دون حَمزة.

وقوله: (الذي أذعت به حتى تضوع مندلا) لَم يتعلق به حكم وكمـل بـه البيـت، و (أذعـت): أفشيت، و (تضوع): فاح، و (المندل): العود الهندي.

وَحَرْفُ تَلاَهَــا مَــعْ طَحَاهَــا وَفِــيْ سَــجَى وَحَــرْفُ دَحَاهَــا وَهْــيَ بِــالْوَاوِ تُبْــتَلاَ

أي: ومِمَّا انفرد بإمالته الكسائي أيضًا (تلاها)، و (طحاها) فِي سورة والشمس، و (سجى) فِـي سورة والضحى، و (دحاها) فِي سورة والنازعات، وقوله: (وهي بالواو) يعني: أن ألفها منقلبة عـن واو، وما تقدم كانت ألفه عن ياء، ومعنى (تبتلا): تُختبر.

وَأَمَّا ضُحَاهَا وَالــضُّحَى وَالرِّبَــا مَــعَ الْــ قُـــوَى فَأَمَالاَهَــــا وَبِــــالْوَاوِ تُخْــــتَلاَ

أخبر أن هذه الكلم الأربع اتفق حَمزة والكسائي على إمالتها وأنها من ذوات الواو، ونبه على ذلـك بقوله: وهي بالواو، يعنِي: (والشمس وضحاها) (والضحى والليل) (والربا) حيث وقع معرفاً منكراً إذا وقف عليه (والقوى) بالنجم، (وتُختلا) من قولك: اختليت الحشيش، إذا جززته.

❁❁❁

وَرُؤْيَـاكَ مَـعْ مَثْـوَايَ عَنْـهُ لِحَفْـصِهِمْ وَمَحْيَـايَ مِـشْكَاةٍ هُـدَايَ قَـدِ انْجَـلاَ

أراد: (يا بني لا تقصص رؤياك) و(أحسن مثواي) بيوسف، و(مَحياي) بالأنعام، و(مشكاة) بالنور، و(فمن اتبع هداي فلا يضل) بطه، و(فمن تبع هداي) بالبقرة، جَميع هذا انفرد بإمالته حفص الدوري عن الكسائي دون أبي الحارث، وقوله: (قد انْجلا) أي: قد انكشف.

وَمِمَّـا أَمَـالاَهُ أَوَاخِـرُ آيِ مَـا بِطَـهَ وَآيِ الـنَّجْمِ كَـيْ تَتَعَـدَّلاَ

وَفِيْ الشَّمْسِ وَالأَعْلَى وَفِـيْ اللَّيْـلِ وَالـضُّحَى وَفِـيْ اقْـرَأْ وَفِـيْ وَالنَّازِعَـاتِ تَمَـيَّلاَ

وَمِنْ تَحْتِهَـا، ثُـم الْقِيَامَـةِ ثُـم فِـيْ الْـ مَعَـارِجِ يَـا مِنْهَـالُ أَفْلَحْـتَ مُـنْهِلاَ

أخبر أن من جُملة ما اتفق حَمزة والكسائي على إمالته على الأصول المتقدمة رءوس الآي من إحدى عشرة سورة: طه، والنجم، وسأل، والقيامة، والنازعات، وعبس، وسبح، والشمس، والضحى، والليل، والعلق، ورتبها على ما تأتي له النظم.

(كي تتعدلا) أي: تتعدل آيها لِما فِي إمالة جَميعها من المناسبة، وقوله: (تَميلا) أي: تُميل أواخر آيها، (ومن تَحتها) أي: والتي تَحت والنازعات وهي عبس، وهذا الذي ذكره من إمالة رءوس الآي على حسب عد الآي بِمصحف كل قارئ، وتظهر فائدته على مذهب ورش وأبي عمرو حيث يُميلان فيها ما لا يُميلانه فِي غيرها.

و(المنهال): الكثير الإنْهَال، و(الإنْهَال): إيراد الإبل للنهل، والمنهال: الكثير العطاء، يقال: أنْهَلت الرجل: إذا أعطيته؛ أي: يا معطى العلم أفلحت أو كثرت منهلاً؛ أي: معطيًا.

رَمَى صُـحْبَةٌ أَعْمَـى فِـي الإِسْـرَاءِ ثَانِيًـا سِوًى وَسُدًى فِـيْ الْوَقْـفِ عَـنْهُمْ تَـسَبَّلاَ

أخبر أن المشار إليهم بـ(صحبة) وهُم: حَمزة والكسائي وشعبة أمالوا: (ولكن الله رمى) بالأنفال، و(فهو فِي الآخرة أعمى) ثانِي سبحان، وأمالوا فِي الوقف: (مكانًا سوى) بطه، و(أن يترك سدى) فِي القيامة، وقوله: (فِي الوقف عنهم) أي: عن حَمزة والكسائي وشعبة إمالتهما فِي الوقف على خلاف يأتِي، وقوله: (تسبلا) أي: أبيح.

***

وَرَاءُ تَـــرَاءَى فَـــازَ فِـــيْ شُـــعَرَائِهِ ٣١٠ وَأَعْمَى فِيْ الاِسْـرَا حُـــكْمُ صُـحْبَةٍ اُوَّلاَ

أخبر أن المشار إليه بالفاء فِي قوله: (فاز) وهو حَمزة أمال الراء من (تراءا الجمعان)، ويلزم من إمالة الراء إمالة الألف، وقوله: (فِي شعرائه) تقييد احترز به من (تراءت الفئتان) بالأنفال.

وقوله: (وأعمى فِي الاسرا حكم صحبة اولا) أخبر أن المشار إليهم بالحاء و(صحبة) فِي قوله: (حكم صحبة) وهم أبو عمرو وحَمزة والكسائي وشعبة أمالوا (أعمى) أول موضعي سبحان.

وَمَا بَعْدَ رَاءٍ شَـــاعَ حُـــكْمًا وَحَفْـصُهُمْ يُـــوَالِيْ بِمَجْرَاهَـــا وَفِـــيْ هُـــوْدَ أُنْــزِلاَ

أخبر أن ما وقع بعد الراء من الألفات المتقدم ذكرها؛ أعنِـي: مِمّـا انقلـب عـن اليـاء أو كـان للتأنيث أو للإلحاق نَحو: القرى، وأدرى، وقد نرى، وأسرى، وذكرى، وبشرى أماله المشار إليهم بالشين والحاء فِي قوله: (شاع حكمًا) وهم حَمزة والكسائي وأبو عمرو، ونبه بقوله: (شاع حكمًا) على شهرته عن العرب والقـراء، ثُـمَّ قـال: (وحفـصهم) أخـبر أن حفـصًا (يـواليهم) أي: يتـابعهم ويوافقهم فِي إمالة (مَجراها) فِي هود، ولَم يُمل غيره.

نَـأَى شَـرْعُ يُـــمْنٍ بِـــاخْتِلاَفٍ وَشُـــعْبَةٌ فِيْ الاِسْرَا وَهُمْ وَالْنُّوْنُ ضَـــوْءُ سَنًا تَـــلاَ

أخبر أن الألف من (ونأى بِجانبه) فِي فصلت أمالاها المشار إليهما بالشين فِي قولـه: (شـرع) وهُما حَمزة والكسائي بلا خلاف، وأن المشار إليه بالياء فِي قوله: (يُمن) وهو السوسي أمال الألف بِخلاف، ثُمّ قال: (وشعبة فِي الاسرا وهم) أي: وأمال الألف من (ونأى) فِي سورة سبحان شعبة، وهؤلاء المتقدم ذكرهم؛ أي: وهم حَمزة والكسائي والسوسي يعني عـلى مـا تقـدم للـسوسي مـن الخلاف، وما ذكره من الخلاف للسوسي منعه ابن الـجزري، ولَم يقـرأ بـه مـن العـشرة الـصغرى والكبرى وراجع التحرير[1]، ثُمّ قال: (والنون) إلخ، أخبر أن إمالة النون من (ونأى) فِي الـسورتين للمشار إليهم بالضاد والسين والتاء فِي قوله: (ضوء سنًا تلا) وهم خلف وأبو الْحَارث والـدوري عن الكسائي، و(الشرع): الْمَذهب والطريقة، و(اليمن): البركة، و(الـسنا): النـور، و(تـلا): تبـع، يشير إِلَى أن إمالة النون تبع لإمالة الألف.

(١) انظر ص (٥٦٨).

إِنَـاهُ لَـهُ شَـافٍ وَقُـلْ أَوْ كِلاَهُمَـا شَـفَا وَلِكَسْرٍ أَوْ لِيَـاءٍ تَمَـيَّلاَ

أخبر أن المشار إليهم باللام والشين فِي قوله: (له شاف) وهم هشام وحَمزة والكسائي أمالوا الألف من (ناظرين إناه)، وأن المشار إليها بالشين فِي (شفا) وهُمَا حَمزة والكسائي أمالا الألف من ﴿أو كلاهما فلا تَقل لَهما أُفٍ﴾، ثُمَّ بَيَّن سبب الإمالة فقال: (ولكسر أو لياء تَميلا) أي: تُميل الألف من كلاهُمَا لوجود الكسرة أو لانقلابه عن ياء.

وَذُوْ الـرَّاءِ وَرْشٌ بَـيْنَ بَـيْنَ وَفِـيْ أَرَا كَهُـمْ وَذَوَاتِ الْيَـا لَـهُ الْخُلْـفُ جُمِّـلاَ

أخبر أن ورشًا قرأ (ذا الراء) من ذوات الياء بين بين؛ أي: بين لفظي الفتح والإمالة المحضة، وعنى بقوله: (وذو الراء): ما كانت الألف المُمالة المتطرفة بعد الراء نَحو: القرى، ولا يدخل فِي ذلك ما بعد راء (تراءا الجمعان) فإنّها ليست بِمتطرفة، واعلم أن جميع ما أماله ورش عن نافع هو بين بين إلا الْهَاء من طه.

وقوله: (وفِي أراكهم وذوات الياء له الخلف)، أخبر أن ورشًا عنه خلاف فِي قوله تعالى: ﴿ولو أراكهم كثيرًا﴾ [الأنفال: ٤٣]، فروي عنه فيه وجهان: الفتح والإمالة بين بين، ولَم يَختلف عنه فِي إمالة ما عداه مِمّا فيه راء، وكذلك اختلف عنه فيما كان من ذوات الياء من الأسماء والأفعال مِمَّا ليس فيه راء فروي عنه فيه وجهان: الفتح والإمالة بين بين إلا كمشكاة، ومرضاة، ومرضاتِي، والربا، أو كلاهُما فإنّها بالفتح عنه باتفاق من الشاطبية[1].

وَلَكِـنْ رُءُوْسُ الآيِ قَـدْ قَـلَّ فَتْحُهَـا لَـهُ غَيْـرَ مَـا هَـا فِيْـهِ فَاحْـضُرْ مُكَمِّـلاَ

أخبر أن ورشًا أمال رءوس الآي فِي الإحدى عشرة سورة التي تقدم ذكرها فلا يَجري فيها الخلاف المذكور لورش، بل قراءته فيها على وجه واحد وهو بين اللفظين[2]، وعبر عن ذلك بقوله: (قد قل فتحها) أي: فتحها ورش فتحًا قليلاً، وتقليل الفتح: عبارة عن الإمالة بين بين، ويستوي فِي ذلك ذوات الواو وذوات الياء، ثُم استثنى ما وقع فيه بعد الألف هاء مؤنث نحو ضحاها فقال: (غير ما ها فيه) يعنِي: فإنه لا يعطى حكم رءوس آي السور المذكورة، وإنّما يعطى حكم ما سواها،

(١) انظر ص (٥٧١) .
(٢) انظر ص (٥٧٣) .

وقوله: (فاحضر مكملا) أي: احضر مَجالس العلم بقلبك وقالبك لتنال الفوائد، والله أعلم.

وَكَيْـــفَ أَتَـــتْ فَعْلَـــى وَآخِـــرُ آيِ مَـــا ... تَقَـــدَّمَ لِلْبَـــصْرِيْ سِـــوَى رَاهُمَـــا اعْـــتَلاَ

أخبر أن ما كان على وزن (فَعْلَى) (كيف أتت) بفتح الفاء أو بكسرها أو بضمها نَحو: تقوى، وإحدى، ودنيا، وآخر آي السور الإحدى عشرة المتقدم ذكرها (كيف أتت) من وجود ضمير المؤنث فيها أو عدمه نَحو: بناها، وطحاها، وفسوى، وفهدى، كل هذا ونَحوه يُقرأ لأبِي عمرو بين بين، ثُمَّ استثنى من النوعين فقال: (سوى راهما) أي: سوى ما وقع فيه الراء من فَعلى، وفُعلى، وفِعلى بالحركات الثلاث فِي الفاء، وآخر آي السور المذكورة نَحو: أسرى، وذكرى، وبشرى، و(تحت الثرى) و(مآرب أخرى) و(من افترى) وشبه ذلك فإنه (اعتلا)؛ أي: أماله أبو عمرو إمالة مَحضة.

وَيَا وَيْلَتَـــى أَنَّـــى وَيَـــا حَـــسْرَتَى طَـــوَوْا ... وَعَـــنْ غَيْـــرِهِ قِـــسْهَا وَيَـــا أَسَـــفَى الْعُـــلاَ

أخبر أن المشار إليه بالطاء فِي قوله: (طووا) وهو الدوري عن أبِي عمرو قرأ: (يا ويلتى)، و(أنّى) الاستفهامية، و(يا حسرتى على ما فرطت)، و(يا أسفى على يوسف) بين اللفظين، وقوله (وعن غيره قسها): أي: وعن غير الدوري قس هذه الكلمات على أشباهها من ذوات الياء.

وَكَيْـــفَ الثُّلاَثِـــيْ غَيْـــرَ زَاغَـــتْ بِمَاضِـــيٍ ... أَمِلْ خَابَ خَـــافُوْا طَـــابَ ضَـــاقَتْ فَـــتَجْمُلاَ

وَحَـــاقَ وَزَاغُـــوْا جَـــاءَ شَـــاءَ وَزَادَ فُـــزْ ... وَجَـــاءَ ابْـــنُ ذَكْـــوَانٍ وَفِـــيْ شَـــاءَ مَـــيَّلاَ

فَـــزَادَهُمُ الأُوْلَـــى وَفِـــيْ الْغَيْـــرِ خُلْفُـــهُ ٣٢٠ وَقُـــلْ صُـــحْبَةٌ بَـــلْ رَانَ وَاصْـــحَبْ مُعَـــدَّلاَ

أمر بالإمالة فِي هذه الأفعال وهي خاب، وخاف، وطاب، وضاق، وحاق، وزاغ، وشاء، وجاء، وزاد للمشار إليه بالفاء فِي قوله: (فز) وهو حَمزة، وشرط ما أميل منها أن يكون ثلاثيًّا ماضيًا، واستثنى من ذلك: (وإذ زاغت الأبصار) بالأحزاب، و(أم زاغت عنهم الأبصار) فِي ص فقرأهُمَا بالفتح لا غير، واحترز بالثلاثي من الرباعي فإنه لا يُميله نَحو: (فأجاءها المخاض)، و(أزاغ الله قلوبَهم).

وقول الناظم: (وجاء ابن ذكوان وفِي شاء ميلا) أخبر أن ابن ذكوان أمال من الأفعال المذكورة: جاء، وشاء، حيث كان، وأمال: (فزادهم الله) بلا خلاف وهو الأول من البقرة، وأمال ما بقي فِي القرآن من لفظ (زاد) بخلاف

عنه كيف أتى، وهذا معنى قوله: (فزادهم الأولى وفِي الغير خلفه).

قوله: (وقل صحبة بل ران) أخبر أن المشار إليهم بـ(صحبة) وهم حَمزة والكسائي وشعبة أمالوا (بل ران) بالمطففين، ثُمّ قال: (واصحب معدلا) أي: اصحب مشهودًا له بالعدالة.

وَفِــيْ أَلِفَــاتٍ قَبْــلَ رَا طَــرَفٍ أَتَــتْ بِكَــسْرٍ أَمِــلْ تُــدْعَى حَمِيْــدًا وَتُقْــبَلاَ

هذا نوع آخر من المماِلات وهي كل ألف متوسطة قبل راء مكسورة، وتلك الراء طرف الكلمة، أمر بإمالة هذه الألفات للمشار إليهما بالتاء والحاء في قوله: (تدعى حميدًا) وهما الدوري عن الكسائي وأبو عمرو أراد براء الطرف الراء المتطرفة (كأبصارهم) وما مثل به فقال:

كَأَبْــصَارِهِمْ وَالــدَّارِ ثُــم الْحِمَــارِ مَــعْ حِمَــارِكِ وَالْكُفَّــارِ وَاقْــتَسْ لِتَنْــضُلاَ

ولَمَّا أتى بالأمثلة قال: (واقتس لتنضلا) أي: اقتس على هذه الأمثلة مشابِهها لتغلب، يقال: ناضلهم يناضلهم: إذا راماهم فغلبهم فِي الرمي.

وَمَــعْ كَــافِرِيْنَ الْكَــافِرِيْنَ بِيَائِــهِ وَهَارٍ رَوَى مُــرْوٍ بِخُلْــفٍ صَــدٍ حَــلاَ

بَــدَارِ وَجَبَّــارِيْنَ وَالْجَــارِ تَــمَّمُوا وَوَرْشٌ جَمِيــعَ الْبَــابِ كَــانَ مُقَلِّــلاَ

أمر -رَحِمَهُ اللهُ- بإمالة (الكافرين) المعرف باللام في حال كونه بالياء (مع كافرين) المنكر حال كونه كذلك أيضًا لأبي عمرو والدوري عن الكسائي، ودل عليه قوله فيما تقدم: (أمل تدعى حَميدًا)، وقوله: (بيائه) احترز به عن الذي بالواو ومن الذي ليس فيه ياء نَحو: الكافرون، وكافرون، وكافر، وكافرة فإن ذلك يقرأ بالفتح، وقوله: (وهار) أخبر أن المشار إليهم بالراء، والميم، والصاد، والْحَاء، والباء في قوله: (روى مرو بِخلف صد حلا بدار) وهم الكسائي وابن ذكوان وشعبة وأبو عمرو وقالون أمالوا: (جرف هار) بِخلاف عن ابن ذكوان؛ لأنه ذكر الخلاف بعد رمزه، وقوله: (بِخلف) أي: عنه وجهان: الفتح والإمالة.

وقوله: (روى) معناه: نقل، و(الصَّدِي): العطش، و(بدار): من المبادرة.

وقول الناظم: (وجبارين والجار تَمموا) إلخ أخبر أن المشار إليه بالتاء فِي قوله: (تَمموا) وهو الدوري عن الكسائي أمال: (قومًا جبارين) بالمائدة، و(بطشتم جبارين) بالشعراء، (والْجَار

ذي القربى والجار الجنب) الموضعين بالنساء.

وقوله: (وورش جَميع الباب كان مقللا) أخبر أن جَميع الباب كان ورش يقلله؛ أي: يقلل فتحته؛ أي: يقرؤه بين اللفظين، فأراد بجميع الباب ما ذكره من قوله: (وفي ألفات) إلَى هذا الموضع وهو ما وقعت فيه الألف قبل الراء المكسورة المتطرفة وبالكافرين، وكافرين، وهار، وبِجبارين، والجار.

وَهَذَانِ عَنْهُ بِاخْتِلاَفٍ وَمَعْهُ فِي الْـ ... ـبَوَارِ وَفِي الْقَهَّارِ حَمْزَةُ قَلَّلاَ

ثُمَّ أخبر أن عن ورش خلافًا فِي جبارين، والجار، وإليهما الإشارة بقوله: (وهذان عنه باختلاف)؛ لأن الْهَاء فِي عنه لورش؛ أي: وعن ورش فِي تقليل (جبارين) معًا و(الجار) كليهما وجهان[1]، ثُمَّ أخبر أن حَمزة وافق ورشًا على التقليل فِي: (البوار)، و(القهار).

وَإِضْجَاعُ ذِيْ رَاءَيْنِ حَجَّ رُوَاتُهُ ... كَالاَبْرَارِ وَالتَّقْلِيْلُ جَادَلَ فَيْصَلاَ

يريد بـ(الإضجاع): الإمالة الكبرى، أخبر أن إمالة ما اجتمع فيه راءان: راء قبل الألف، وراء بعدها مكسورة متطرفة كالأبرار والأشرار واجب للمشار إليهما بالحاء والراء في قوله: (حج رواته) وهما أبو عمرو والكسائي، ثُمَّ أخبر أن (التقليل) واجب للمشار إليهما بالجيم والفاء فِي قوله: (جادل فيصلا) وهُمَا ورش وحَمْزة، والفيصل: القول الفصل.

وَإِضْجَاعُ أَنْصَارِيْ تَمِيْمٌ وَسَارِعُوْا ... نُسَارِعُ وَالْبَارِيْ وَبَارِئِكُمْ تَلاَ

وَآذَانِهِمْ طُغْيَانِهِمْ وَيُسَارِعُوْ ... نَ آذَانِنَا عَنْهُ الْجَوَارِيْ تَمَثَّلاَ

أخبر أن المشار إليه بالتاء فِي قوله: (تَميم) وهو الدوري عن الكسائي قرأ بـ(الإضجاع) أي: أمال ﴿قَالَ من أنصاري إلَى الله﴾ [آل عمران: ٥٢]، بالصف وآل عمران، و(سارعوا) بِها وبالحديد، و(نسارع لَهم فِي الخيرات)، و(البارئ المصور)، و(فتوبوا إلَى بارئكم)، و(عند بارئكم)، و(آذانهم) المجرورة، و(يسارعون)، و(طغيانهم)، وكذلك (آذاننا) الْمَجْرورة، و(الْجَوار).

****

(١) انظر ص (٥٧٥) .

يُـــوَارِيْ أُوَارِيْ فِـــيْ الْعُقُـــوْدِ بِخُلْفِــهِ ضِـــعَافًا وَحَرْفَـــا النَّمْـــلِ آتِيْـــكَ قُـــوَّلاَ

بِخُلْـــفٍ ضَـــمَمْنَاهُ مَـــشَارِبُ لاَمِـــعٌ ٣٣٠ وَآنِيَـــةٍ فِـــيْ هَـــلْ أَتَـــاكَ لأَعْـــدَلاَ

وَفِـــيْ الْكَـــافِرُوْنَ عَابِـــدُوْنَ وَعَابِـــدٌ وَخُلْفُهُمُو فِيْ النَّـــاسِ فِـــيْ الْجَـــرِّ حُـــصِّلاَ

أخبر أن للدوري عن الكسائي فِي (يواري سوأة أخيه) (فأواري سوأة أخـي) بالمائـدة المعبر عنها (بالعقود) وجهين: الفتح، والإمالة، وهذه الإمالة منعها ابن الجزري والمقروء به الفتح وجهًا واحدًا وراجع التحرير[1]، وقوله: (في العقود) احترز به من (يواري سوآتكم) بالأعراف فإنه بـالفتح للجميع بلا خلاف، وقوله: (ضعافًا وحرفا النمل آتيك قولا بخلف ضممناه) أخبر أن المشار إليـه بالقاف فِي قوله: (قولا) وهو خلاد أمال: (ذرية ضعافًا) بالنساء، وأمال: ﴿أنا آتيك بـه قبـل أن تقـوم من﴾، ﴿أنا آتيك به قبل أن يرتـد﴾ بالنمل بِخلاف عنه فِي المواضع الثلاثة، وأن المشار إليـه بالـضاد فِي قوله: (ضممناه) وهو خلف أمالها بلا خلاف، وقوله: (مشارب لامـع) أخـبر أن المـشار إليـه باللام فِي قوله: (لامع) وهو هشام أمال ﴿ومشارب أفلا يـشكرون﴾، وقولـه: (وآنيـة فِي هـل أتـاك لأعدلا وفِي الكافرون عابدون وعابد) أخبر أن المشار إليه باللام فِي قوله: (لأعـدلا) وهـو هـشام أيضًا أمال: (من عين آنية) بالغاشـية، (ولا أنـتم عابـدون) كلـيهما (ولا أنـا عابـد) في (قـل يـا أيهـا الكافرون)، وقوله: (وخلفهم فِي الناس فِي الجر) أي: وخلف الرواة فِي إمالـة النـاس المجـرورة نَحو: من الناس، وبالناس عن المشار إليه بالحاء فِي قوله: (حصلا) وهـو أبـو عمـرو فـروي عنـه إمالته وروي عنه فتحه؛ أي: لكل من الدوري والسوسي وجهان الفتح: والإمالة، والترتيب أن يقرأ بالإمالة للدوري وبالفتح للسوسي وهو نقل السخاوي عن الناظم؛ لأن المقروء به عـن الـدوري: الإمالة، والمقروء به عن السوسي: الفتح[2].

حِمَـــارِكَ وَالْمِحْـــرَابِ إِكْـــرَاهِهِنَّ وَالْــــ حِمَـــارِ وَفِـــيْ الإِكْـــرَامِ عِمْـــرَانَ مُـــثِّلاَ

وَكُـــلٌّ بِخُلْـــفٍ لابْـــنِ ذَكْـــوَانَ غَيْـــرَ مَـــا يُجَـــرُّ مِـــنَ الْمِحْـــرَابِ فَـــاعْلَمْ لِـــتَعْمَلاَ

أراد (وانظر إِلَى حِمارك) بالبقرة، و(كمثل الحمار) بالجمعـة، و(مـن بعـد إكـراههن) بـالنور،

(١) انظر ص (٥٦٩).
(٢) انظر ص (٥٤٤).

و(الإكرام) موضعان بالرحمن، و(المحراب)، و(عمران) حيث وقع؛ أي: أمال ابن ذكوان هذه الألفات بِخلاف عنه إلا (المحراب) المجرور فإنه أماله بلا خلاف عنه وهو موضعان: (قائم يصلي فِي المحراب) بآل عمران، و(على قومه من المحراب) بمريم، فاعلم ذلك لتعمل به.

وَلاَ يَمْنَعُ الإِسْكَانُ فِـيْ الْوَقْـفِ عَارِضًـا إِمَالَـةَ مَـا لِلْكَسْرِ فِـيْ الْوَصْـلِ مُـيِّلاَ

أخبر أن كل ألف أميلت إمالة كبرى أو صغرى فِي الوصل لأجل كسرة متطرفة بعدها نحو: بدينار، ومن النار، ومن الأشرار، وللناس، ومن الأخيار، فتلك الكسرة تزول فِي الوقف، ويوقف بالسكون فلا يَمنع إسكان ذلك الحرف المكسور إمالته فِي الوقف لكون سكونه عارضًا؛ ولأن الإمالة سبقت الوقف فبقيت على حالِها، وهذا تتمة قوله: (وفِي ألفات قبل را طرف أتت بكسر أمل).

وَقَبْـلَ سُـكُوْنٍ قِـفْ بِمَـا فِـيْ أُصُـوْلِهِمْ وَذُوْ الرَّاءِ فِيْهِ الْخُلْفُ فِـيْ الْوَصْـلِ يُجْـتَلاَ

كَمُوْسَى الْهُدَى عِيْسَى ابْنَ مَـرْيَمَ وَالْقُـرَى الْـــ لَتِيْ مَـعَ ذِكْـرَى الـدَّارِ فَـافْهَمْ مُحَـصِّلاَ

أمر بالوقف قبل السكون بِما فِي أصول السبعة من الفتح والإمالة وبين اللفظين؛ يعنِي: فِي الألف الممالة المتطرفة التي يقع بعدها ساكن نَحو: (آتينا موسى الهدى)؛ إذا وقفت على موسى أملت ألف موسى لِحمزة والكسائي، وجعلتها بين اللفظين لأبي عمرو وورش في وجه التقليل، وفتحتها للباقين، وكذا: (عيسى ابن مريم) فهذا مثال ما ليس فيه راء، ومثال ما فيه الراء: (القرى التي باركنا فيها)، و(بِخالصة ذكرى الدار)، فإذا وقفت على (القرى، وذكرى) أملت لأبِي عمرو وحَمزة والكسائي، وبين اللفظين لورش، وفتحت للباقين، وكلهم قرءوا بالفتح فِي الوصل، غير أن المشار إليه بالياء فِي قوله: (يُجْتَلا) وهو السوسي اختلف عنه فِي ذوات الراء فِي الوصل فأُخِذَ له بالإمالة وهو نقل التيسير، وأُخِذَ له بالفتح، وجُملة ما فِي القرآن من ذلك ثلاثون موضعًا، وقوله: (فافهم مُحصلا) كمل به البيت.

وقد فَخَّمُـوْا التَّنْـوِيْنَ وَقْفًـا وَرَقَّقُـوْا وَتَفْخِـيْمُهُمْ فِـيْ الـنَّصْبِ أَجْمَـعُ أَشْـمُلاَ

يعنِي: أن بعض أهل الأداء (فخموا) اللفظ ذا التنوين وقفاً، وعبر بالتفخيم عن الفتح،

وبالترقيق عن الإمالة، وحكى فِي هذا البيت للناس ثلاثة مذاهب: **المذهب الأول**: فتح جَميع ما جاء من ذلك سواء كان في موضع رفع أو نصب أو جر، وإِلَى ذلك أشار بقوله: (وقد فخموا التنوين) يعنِي: مطلقًا فِي الرفع والنصب والْجَر، **والمذهب الثاني**: الإمالة فِي الأنواع الثلاثة، وأشار إليه بقوله: (ورققوا) يعني: مطلقًا، **والمذهب الثالث**: إمالة المجرور والمرفوع وفتح المنصوب وإليه أشار بقوله: (وتفخيمهم فِي النصب أجمع أشملا) أي: اجتمع شمل أصحاب الوجهين فيه، والمذهب الثاني هو المعمول به، أما المذهبان الآخران فالخلاف فيهما غير معتبر[1] كما نص على ذلك ابن الجزري فِي الطيبة فِي قوله: وما بذي التنوين خلف يعتلا.

مُسَمًّى وَمَوْلًى رَفْعُهُ مَعَ جَرِّهِ ... وَمَنْصُوبُهُ غُزًّى وَتَتْرًا تَزَيَّلاَ

أخبر أن لفظ (مسمى ومولى) وقع كل واحد منهما فِي القرآن مرفوعًا ومجرورًا، ثُمَّ قال: (ومنصوبه غزًّى وتترًا) يعنِي: أن كل واحد منهما منصوب، ولا يدخل (تترًا) فِي هذه الأمثلة إلا على قراءة أَبِي عمرو خاصة، وقوله: (تزيلا) أي: تَميز المنصوب من غيره.

❁❁❁❁

(١) انظر ص (٥٦٧) .

بابُ مذْهَب الكِسَائِيِّ فِي إِمَالَةِ هَاءِ التَّأْنِيْثِ فِي الوَقْفِ

وَفِــيْ هَــاءِ تَأْنِيْــثِ الْوُقُــوْفِ وَقَبْلَهَــا مُمَــالُ الْكِــسَائِيْ غَيْــرَ عَــشْرٍ لِيَعْــدِلاَ

هاء التأنيث هي الْهَاء الَّتِي تكون فِي الوصل تاء وفِي الوقف هاء نَحو: رَحْمَة، ونعمة، وقد أخبر أن إمالة الكسائي توجد فِي هاء التأنيث وما قبلها فِي حال الوقف ما لَم يكن الواقع قبل الهاء حرفًا من عشرة أحرف، ثُمَّ ذكر الأحرف العشرة فقال:

وَيَجْمَعُهَــا حَــقٌّ ضِــغَاطُ عَــصٍ خَظَــا ٣٤٠ وَأَكْهَــرُ بَعْــدَ الْيَــاءِ يَــسْكُنُ مُــيِّلاَ

أَوِ الْكَــسْرِ وَالإِسْــكَانُ لَــيْسَ بِحَــاجِزٍ وَيَــضْعُفُ بَعْــدَ الْفَــتْحِ وَالــضَّمِّ أَرْجُــلاَ

ويجمعها: (حق ضغاط عص خظا) نحو النطيحة، الحاقة، قبضة، بالغة، حياة، بسطة، القارعة، خصاصة، الصاخة، موعظة. فتمتنع الإمالة فيها وفيما بعدها، وأشار بقوله: (ليعدلا) إِلَى أن هذه الحروف العشرة تناسب الفتح دون الإمالة، (وأكهر) أي: وحروف أكهر وهي أربعة: الهمزة والكاف والْهَاء والراء، يعنِي: إذا وقع أحد هذه الحروف الأربعة قبل هاء التأنيث ساغت الإمالة فِي ذلك على صفة، وامتنعت على صفة، فتصح الإمالة إذا كانت قبل هذه الحروف ياء ساكنة أو كسرة، سواء حال بين الكسرة وبينها ساكن أو لَم يَحل، وهذا معنى قوله: (بعد الياء يسكن ميلا أو الكسر) نحو خطيئة، خاطئة، الأيكة، الملائكة، آلهة، لكبيرة، تبصرة، ولا مثال للهاء بعد الياء في القرآن .

وقوله: (ضغاط) جَمع ضغطة، ومنه ضغطة القبر، و(عص) يعني: عاص، و(خظا) بِمعنَى: سَمن، والمعنى الإجمالي لهذه العبارة هي أنه قد حقت ضغطة القبر على لعاصي السمين، والأكهر: الشديد العبوس.

قوله: (والإسكان ليس بِحاجز) أي: ليس الإسكان بمانع للكسر من اقتضائه الإمالة، ثُمَّ ذكر الصفة الَّتِي تَمنع الإمالة معها فِي حروف (أكهر) فقال: (ويضعف بعد الفتح والضم)؛ يعنِي: أكهر ضعفت حروفه عن تَحمل الإمالة إذا انفتح ما قبلها أو انضم أو كان ألفًا، نحو امرأة، التهلكة، سفاهة، مطهرة.

و (أرجلا) جَمع رجل، يقال لكل مذهب ضعيف: هذا لا يتمشى ونَحوه؛ لأن الرِّجل هي آلـة المشي.

والحكم مع الأربعة عشر حرفًا المتقدمة ما ذكر، والحكم مع الْخَمسة عشرة الباقيـة: الإمالـة بلا خلاف، ويـجمعها قولك: فجئت زينب لذود شَمس، نحو كافة، درجة، مبثوثـة، بغتـة، بـارزة، خافية، جنة، حبة، كاملة، الموقوذة، قوة، هامدة، بفاحشة، نعمة، المقدسة.

لِعِبْـــرَةْ مِائَـــهْ وِجْهَـــهْ وَلَيْكَـــهْ وَبَعْـــضُهُمْ   سِـــوَى أَلِـــفٍ عِنْـــدَ الْكِـــسَائِيِّ مَـــيَّلاَ

(وبعضهم سوى ألف) أي: وبعض المشايخ من أهل الأداء ميـل للكسائي جَميـع الحـروف قبل هاء التأنيث مطلقًا من غير استثناء شيء سوى الألف نَحو: الصلاة، والنجاة، ومنـاة؛ فـلا تُـمال الهاء فِي شيء من ذلك».

❁❁❁❁

بَابُ مَذَاهِبِهِمْ فِي الرَّاءَاتِ

الأصل في الراء عند القراء التفخيم، وإنما ترقق لأسباب ذكرها في هذا الباب.

وَرَقَّقَ وَرْشٌ كُلَّ رَاءٍ وَقَبْلَهَا مُسَكَّنَةً يَاءٌ أَوِ الْكَسْرُ مُوْصَلاً

(ورقق ورش كل راء) يعني: ساكنة أو متحركة بأي حركة كانت، وكلامه هنا في الراء المفتوحة والمضمومة؛ يعنِي: أن ورشًا رقق منها ما كان قبله ياء ساكنة نحو: خبير، ونذير، ولا ضير، وما كان قبله كسرة نَحو: يبشرهم، وسراجًا، وشبه ذلك، وقوله: (موصلا) أي: في حال كون الكسر موصلاً بالراء فِي كلمة واحدة.

وَلَمْ يَرَ فَصْلاً سَاكِنًا بَعْدَ كَسْرَةٍ سِوَى حَرْفِ الاِسْتِعَلا سِوَى الْخَا فَكَمَّلاَ

أخبر أن الساكن إذا حال بين الكسرة والراء لَم يعده فاصلاً ولا حاجزًا لضعفه، ورقق لأجل الكسرة نَحو: الشعر، والسحر، والذكر، وشبه ذلك، إلا أن يكون الساكن حرف استعلاء فإنه يعده إذا وجد بين الكسرة والراء فاصلاً وحاجزًا فيفخم الراء، ولا يبقى للكسرة حكم نحو: إصرهم، وفطرة، وشبه ذلك إلا أن يكون الساكن من حروف الاستعلاء حرف الخاء فإنه لا يعطيه حكم حروف الاستعلاء، ويرقق الراء مع وجوده كما يرققها مع غير حروف الاستعلاء، وذلك نَحو: إخراجكم، وإخراجًا، وقصر الناظم لفظي الاستعلاء والخاء للوزن، والضمير فِي (ولَم يرَ) وفِي (فكملا) لورش؛ أي: كمل حسن اختياره بالترقيق بعد الخاء، والله أعلم.

وَفَخَّمَهَا فِي الأَعْجَمِيِّ وَفِي إِرَمْ وَتَكْرِيرِهَا حَتَّى يُرَى مُتَعَدِّلاَ

وفخم ورش الراء فِي الاسم (الأعجمي) والذي منه فِي القرآن ثلاثة أسْمَاء: إبراهيم، وإسرائيل، وعمران، ثُمَّ قال: (وفِي إرم) يعنِي: (إرم ذات العماد) فيها التفخيم قولاً واحدًا، (وتكريرها) أي: وفخم أيضًا الراء فِي حال تكريرها؛ يعني: أن الراء إذا وقع قبلها ما يَجب به ترقيقها وجاء بعدها راء مفتوحة أو مضمومة نَحو: ضرارًا، ومدرارًا، وفرارًا، والفرار؛ فإن الراء الأولى تفخم لأجل تفخيم الثانية لتناسب اللفظ واعتداله، وإلَى ذلك أشار بقوله: (حتى يرى متعدلا).

وَتَفْخِيمُــــهُ ذِكْـــرًا وَسِـــتْرًا وَبَابَـــهُ لَــدَى جِلَّــةِ الأَصْـحَابِ أَعْمَـرُ أَرْحُـلاَ

أخبر أن ما كان وزنه فِعْلا نَحو: ذكرًا، وسترًا، وصهرًا، وحجرًا، ووزرًا، وإمرًا فإن فيه وجهين[1] التفخيم والترقيق، و(الجلة) جَمع جليل، وقوله: (أعمر أرحلا): من أعمر المكان، و(أرحلا) جَمع رحل، أشار بِهذه العبارة إلَى اختيار التفخيم؛ يعنِي: أن التفخيم أعمر منْزلاً من غيره.

وَفِــــيْ شَــــرَرٍ عَنْــــهُ يُرَقِّــــقُ كُلُّهُــــمْ وَحَيْــــرانَ بِــــالتَّفْخِيْمِ بَعْــــضٌ تَقَــــبَّلاَ

أخبر أن جميع أصحاب ورش -رَحِمَهُ اللهُ- نقلوا عنه فِي قوله تعالَى: ﴿إنها ترمي بشرر﴾ [المرسلات: ٣٢]، ترقيق الراء الأولَى لأجل كسرة الراء الثانية، وهذا خارج عن الأصل المتقدم: وهو ترقيق الراء لأجل كسرة قبلها، وهذا لأجل كسرة بعدها[2]، وقوله: (وحيران بالتفخيم بعض تقبلا) أي: أخذه ورواه، ويكون غير البعض المشار إليهم على قاعدته فِي الترقيق.

وَفِيْ الرَّاءِ عَــنْ وَرْشٍ سِــوَى مَــا ذَكَرْتُــهُ مَــذَاهِبُ شَــذَّتْ فِــيْ الأَدَاءِ تَــوَقُّلاَ

أخبر أن فِي الراء عن ورش مذاهب وأحكامًا غير ما ذكره، وأخبر أنَّها شاذة، وقوله: (توقلا) من قولِهم: توقل الجبل: إذا علا صاعدًا.

وَلاَبُــــدَّ مِــــنْ تَرْقِيْقِهَــــا بَعْــــدَ كَــسْرَةٍ إِذَا سَــكَنَتْ يَــا صَــاحِ لِلسَّبْعَةِ الْمَــلاَ

أي: رقق القراء السبعة باتفاق كل راء ساكنة لغير الوقف سكونًا لازمًا للبناء أو عارضًا للإعراب كـ(نغفر)، متوسطة ومتطرفة، وقفًا ووصلاً إن كان قبلها كسرة متصلة لازمة، سواء كانت في الفعل أوالاسم العربي أوالأعجمي، وقوله: (يا صاح) معناه: يا صاحب، ثُمَّ رخم و(الملا): الأشراف.

وَمَــا حَــرْفُ الاسْــتِعْلاَءِ بَعْــدُ فَــرَاؤُهُ ٣٥٠ لِكُلِّهِــمُ التَّفْخِــيْمُ فِيْهَــا تَــذَلَّلاَ

وَيَجْمَعُهَــا قِــظْ خُــصَّ ضَــغْطٍ وَخُلْفُهُــمْ بِفِــرْقٍ جَــرَى بَــيْنَ الْمَــشَايِخِ سَلْــسَلاَ

أي: كل راء مفتوحة أو مضمومة في أصل ورش أو ساكنة في أصل السبعة تقدمها سبب الترقيق

---

(١) انظر ص (٥٧٣).
(٢) انظر ص (٥٧١).

وأتى بعدها أحد حروف الاستعلاء السبعة المجموعة فِي قوله: (قظ خص ضغط) وهي القاف، والظاء، والخاء، والصاد، والضاد، والغين، والطاء فإنّها تفخم لكل القراء، والواقع من حروف الاستعلاء في القرآن بعد راء ساكنة مسبوقة بكسرة ثلاثة: القاف، والصاد، والطاء، وهي فرقة، إرصاداً، مرصاداً، لبالمرصاد، قرطاس. وقوله: (وخلفهم بفرق) إلخ، أخبر أن المشايخ القراء جرى بينهم الخلاف فِي قوله تعالى: ﴿فكان كل فرق كالطود العظيم﴾ [الشعراء: ٦٣]، فمنهم من فخم الراء فيه للجميع لوقوع حرف الاستعلاء بعدها، ومنهم من رققها لانكسار حرف الاستعلاء بعدها ولانكسار الفاء قبلها؛ فالوجهان جيدان.

وَمَا بَعْدَ كَسْرٍ عَارِضٍ أَوْ مُفَصَّلٍ ... فَفَخِّمْ فَهَذَا حُكْمُهُ مُتَبَذِّلاَ

* **الكسر العارض يأتِي قبل الراء على نوعين:**

أحدهما: ما كسر لالتقاء الساكنين نَحو: (وإن امرأة).

الثانِي: أن يبتدأ بِهمزة الوصل في مثل هذه الكلمات فتقول: امرأةُ فتكسر هَمزة الوصل فهذا يفخم؛ لأن الكسرة عارضة غير أصلية.

* **وأما المنفصل فهو أيضًا ضربان:**

أحدهما: أن تكون الكسرة فِي كلمة والراء فِي أخرى نَحو: (بأمر ربك).

والضرب الثانِي: أن يتقدمها لام الجر أو باؤه نَحو: لرسول، وبربك؛ فهذا فيه تفخيم الراء قولاً واحدًا.

وَمَا بَعْدَهُ كَسْرٌ أَوِ الْيَا فَمَا لَهُمْ ... بِتَرْقِيقِهِ نَصٌّ وَثِيقٌ فَيَمْثُلاَ

يعنِي: أنه إذا جاءت كسرة أو ياء ساكنة بعد الراء نَحو: يرجعون، وريب، فإنّهما لا يوجبان الترقيق ويفخم ذلك كله، وقد رقق بعضهم واعتمد مع ضعف الرواية على القياس، وإلَى هذا أشار الناظم بقوله: (فما لَهم بترقيقه نص وثيق فيمثلا).

وَمَا لِقِيَاسٍ فِي الْقِرَاءَةِ مَدْخَلٌ ... فَدُونَكَ مَا فِيهِ الرِّضَا مُتَكَفِّلاَ

قرر هنا قاعدة فِي علم القراءات: وهي أنه لا يدخل القياس فيه، وهي قاعدة مطردة، ولا يشكل عليها إلحاق بعض الكلمات بِما يشبهها فِي الحكم؛ لأن المقصود هنا هو قياس ما لَم يرد

على ما ورد أو قياس باب على باب، وقوله: (فدونك) أي: فخذ (ما فيه الرضا) يعني: ما ذكره من التفخيم فِي جَميع ذلك عن أشياخه الذين تكفلوا بنقله.

وَتَرْقِيْقُهَا مَكْسُوْرَةً عِنْدَ وَصْلِهِمْ وَتَفْخِيْمُهَا فِي الْوَقْفِ أَجْمَعُ أَشْمُلاَ

أخبر أن الراء المكسورة لا خلاف فِي ترقيقها وصلاً، ثُم قال: (وتفخيمها فِي الوقف أجمع أشْملا) أخبر أن السبعة الأشياخ وقفوا على الراء المكسورة بالتفخيم نَحو: مطر.

وَلَكِنَّهَا فِيْ وَقْفِهِمْ مَعَ غَيْرِهَا تُرَقَّقُ بَعْدَ الْكَسْرِ أَوْ مَا تَمَيَّلاَ

ثُمَّ قال: (ولكنها في وقفهم مع غيرها ترقق بعد الكسر)، ثُمَّ قال: (أو ما تَميلا) يعنِي: إذا كان قبلها حرف مُمال فإنّها ترقق نَحو: القهار.

أَوِ الْيَاءِ تَأْتِيْ بِالسُّكُوْنِ وَرَوْمُهُمْ كَمَا وَصْلِهِمْ فَابْلُ الذَّكَاءَ مُصَقَّلاَ

ثُمَّ قال: (أو الياء تأتي بالسكون) أي: إذا وقع قبلها ياء ساكنة فإنَّها ترقق نَحو: الخبير، وقوله: (ورومهم كما وصلهم) أخبر الآن بِحكم الراء إذا وقف عليها بالروم؛ لأن كلامه قبل هذا على حكم الوقف بالإسكان؛ يعني: الراء تعتبر فِي الروم بِحالِها فِي الوصل، فإن كانت فِي الوصل مفخمة فخمت، وإن كانت فِي الوصل مرققة رققت، وقوله: (فابل الذكاء) أي: اختبر الذكاء، وهو سرعة الفهم، و(مصقلا) أي: مصقولاً.

وَفِيْمَا عَدَا هَذَا الَّذِيْ قَدْ وَصَفْتُهُ عَلَى الأَصْلِ بِالتَّفْخِيْمِ كُنْ مُتَعَمِّلاَ

أخبر أن ما عدا ذلك مفخم على الأصل، وقد تقدم أن الأصل فِي الراءات: التفخيم، و(متعملا) بِمعنًى: عاملاً؛ أي: كن عاملاً بالتفخيم على الأصل.

بَابُ اللاَّمَاتِ

وَغَلَّــــظَ وَرْشٌ فَـــتْحَ لاَمٍ لِـــصَادِهَا أَوِ الطَّـــاءِ أَوْ لِلظَّـــاءِ قَبْـــلُ تَنَـــزُّلاَ
إِذَا فُتِحَـــتْ أَوْ سُـــكِّنَتْ كَـــصَلاَتِهِمْ ٣٦٠ وَمَطْلَـــعِ أيـــضًا ثُـــمَّ ظَـــلَّ وَيُـــوصَلاَ

أخبر أن ورشًا غلظ اللام المفتوحة؛ أي: فخمها إذا جاء قبلها أحد ثلاثة أحرف وهي الصاد المهملة نحو الصلاة، سيصلون. والطاء المهملة نحو الطلاق، مطلع. والظاء نحو ظلموا، أظلم. وكانت هذه الأحرف مفتوحة أو ساكنة، وقوله: (لصادها)أي: لأجل الصاد الواقعة قبلها فإذا تنزل أحد هذه الأحرف الثلاثة قبل اللام المفتوحة غُلِّظت اللام.

وَفِي طَـالَ خُلْـفٌ مَـعْ فِـصَالاً وَعِنْـدَمَا يُـسَكَّنُ وَقْفًـا وَالْمُفَخَّـمُ فُـضِّلاَ

أخبر أن ما حالت الألف فيه بين الطاء واللام أو بين الصاد واللام[1] نحو: (فطال عليهم الأمد)، أو(فصالاً) فإن فِي ذلك خلافًا بين أهل الأداء؛ فذهب بعضهم إلَى الترقيق، وذهب بعضهم إلى التفخيم، وقوله: (وعندما يسكن وقفًا)يعنِي: أن اللام المفتوحة إذا وقعت طرفًا ووليها أحد الأحرف الثلاثة نَحو: (يوصل) فإن فيها وجهين: التفخيم، والترقيق، (والمفخم فضلا)أي: والتفخيم أولَى.

وَحُكْـمُ ذَوَاتِ الْيَـاءِ مِنْهَـا كَهَـذِهِ وَعِنْـدَ رُءُوسِ الآيِ تَرْقِيقُهَـا اعْـتَلاَ

يعنِي: أن اللام المفتوحة إذا أتى قبلها ما يوجب تفخيمها، وأتى بعدها ألف منقلبة عن ياء نَحو: (لا يصلاها) وشبهه فإن حكمها حكم النوع المذكور؛ أي: ففيها خلاف، وتفخيمها أفضل، ثُمَّ إنَّها إذا قرئت بالفتح تعيَّن التفخيم، وإذا قرئت بالإمالة تعيَّن الترقيق على ما قرره الإمام ابن الجزري، وإن كان ظاهر النظم يطلق الحكم؛ وذلك لأنه يعسر التفخيم مع التقليل، وكذلك الحكم عند رءوس الآي ولكن الترقيق أولى؛ لأن التقليل أولَى عند رءوس الآي، وهذا عند من

(١) انظر ص (٥٤٥) .

يُجيز الفتح فِي رءوس الآي، وإلا فالراجح التقليل قولاً واحدًا، وعليه فيأتِي الترقيق قولاً واحدًا.

وَكُلٌّ لَدَى اسْمِ اللهِ مِنْ بَعْدِ كَسْرَةٍ يُرَقِّقُهَا حَتَّى يَرُوقَ مُرَتَّلاَ

أخبر أن كل القراء متفقون على ترقيق اللام من اسم الله تعالَى إذا وقع بعد كسرة نَحو: (بسم الله)، ثُمَّ قال: (حتى يروق مرتلا) أي: يروق اللفظ فِي حال ترتيله.

كَمَا فَخَّمُوهُ بَعْدَ فَتْحٍ وَضَمَّةٍ فَتَمَّ نِظَامُ الشَّمْلِ وَصْلاً وَفَيْصَلاَ

ثُمَّ قال: (كما فخموه بعد فتح وضمة) أي: وأجمعوا أيضًا على تفخيم لام اسم الله تعالَى بعد الفتحة والضمة، وكذلك إذا ابتدئ به لأنه يكون بعد فتحة، وقوله: (فتم نظام الشمل) أي: تَم ما ذكرته من الأحكام بنظم يشمل أحكام اللام، (وصلاً وفيصلا) أي: فِي حال الوصل والفصل.

بَابُ الوَقْفِ عَلَى أَوَاخِرِ الكَلِمِ

وَالاِسْكَانُ أَصْلُ الْوَقْفِ وَهْوَ اشْتِقَاقُهُ مِنَ الْوَقْفِ عَنْ تَحْرِيكِ حَرْفٍ تَعَزَّلاَ

أخبر أن الإسكان أصل الوقف، وقوله: (وهو اشتقاقه من الوقف) يعنِي: أن الوقف مأخوذ من وقفت عن كذا إذا لَم تأت به وهو الأصل، وفيه الروم والإشْمَام كما سيأتِي بيانه، وقوله: (تعزلا) أي: أن الحرف صار بِمعزل عن الْحَركة.

وَعِنْدَ أَبِي عَمْرٍو وَكُوفِيِّهِمْ بِهِ مِنَ الرَّوْمِ وَالإِشْمَامِ سَمْتٌ تَجَمَّلاَ

روي عن أبِي عمرو وعاصم وحَمزة والكسائي الروم والإشْمَام مع إجازتِهم الوقف بالإسكان والباقون لَم يأت عنهم فِي الروم والإشْمَام نص، والمعنى (وعند أبي عمرو والكوفيين به) أي: بالوقف (من الروم والإشمام سَمت) أي: طريق (تَجملا) أي: تَحسن.

وَأَكْثَرُ أَعْلاَمِ الْقُرَانِ يَرَاهُمَا لِسَائِرِهِمْ أَوْلَى الْعَلاَئِقِ مِطْوَلاَ

أخبر أن أكثر الأئمة المشاهير من أهل الأداء بالقراءة يراهُما -يعنِي: الروم والإشْمَام- (لسائرهم) أي: لسائر القراء السبعة لِمن رويا عنه، ولِمن لَم يرويا عنه (أولى العلائق) أي: أولَى ما تعلق به حبلاً لِمَا فيهما من بيان الْحَركة، و(المطول): الحبل.

وَرَوْمُكَ إِسْمَاعُ الْمُحَرَّكِ وَاقِفًا بِصَوْتٍ خَفِيٍّ كُلَّ دَانٍ تَنَوَّلاَ

أخذ يبين حقيقة الروم فقال: هو أن يُسمع الحرف الْمُحَرك فِي الوقف، بأن يَسمَع (كلَّ دان) أي: قريب منك ذلك المحرك (بصوت خفي) أي: ضعيف يدركه الأعمى بِحاسة سَمعه، وقوله: (تنولاً) أي: تنوله منك وأخذه عنك.

وَالاِشْمَامُ إِطْبَاقُ الشِّفَاهِ بُعَيْدَ مَا يُسَكَّنُ لاَ صَوْتٌ هُنَاكَ فَيَصْحَلاَ

أخبر أن الإشْمَام هو أن تطبق شفتيك بعد تسكين الْحَرف فيدرك ذلك بالعين، ولا يسمع وهو معنَى قوله: (لا صوت هناك فيصحلا) يقال: صَحِلَ صوته بكسر الحاء يَصْحَلُ بفتحها: إذا

صار أبحّ، والإشْمَام لا يدركه الأعمى؛ لأنه لرؤية العين لا غير.

وَفِعْلُهُمَا فِي الضَّمِّ وَالرَّفْعِ وَارِدٌ ٣٧٠ وَرَوْمُكَ عِنْدَ الْكَسْرِ وَالْجَرِّ وُصِّلاَ

أخبر أن فعل الروم والإشْمَام (وارد) فِي الضم والرفع، وأن الروم (وُصِّل) ونُقِل فِي الكسر والْجَر.

وَلَمْ يَرَهُ فِي الْفَتْحِ وَالنَّصْبِ قَارِئٌ وَعِنْدَ إِمَامِ النَّحْوِ فِي الْكُلِّ أُعْمِلاَ

وقوله: (ولَم يره) أي: ولَم ير الروم فِي الفتح والنصب أحد من القراء، وقوله: (وعند إمام النحو) إلَى آخره يعنِي: أن إمام النحو -وهو سيبويه- استعمل الروم فِي الْحَركات الثلاث.

وَمَا نُوِّعَ التَّحْرِيكُ إِلاَّ لِلاَزِمٍ بِنَاءً وَإِعْرَابًا غَدَا مُتَنَقِّلاَ

يقول: ما نوعت التحريك وقسمته هذه الأقسام إلا لأعبر عن حركات البناء وحركات الإعراب ليعلم أن حكمهما واحد.

وَفِي هَاءِ تَأْنِيثٍ وَمِيمِ الْجَمِيعِ قُلْ وَعَارِضِ شَكْلٍ لَمْ يَكُونَا لِيَدْخُلاَ

أخبر أن الروم والإشْمام لا يدخلان فِي هاء التأنيث ولا فِي ميم الجمع، ولا فِي الشكل العارض، وعارض الشكل يعنِي: الحركة العارضة نَحو: (من يشأ الله)، واعلم أن هاء التأنيث تنقسم إلَى ما رسم فِي المصحف بالْهَاء نَحو: (رَحْمَة)، وقد تقدم حكمه وهو مراد الناظم، وإلَى ما رسم بالتاء نَحو: (بقيت الله)، (وجنت نعيم)، وشبهه، وهذا يدخل فيه الروم والإشْمَام فِي مذهب من وقف عليه بالتاء.

وَفِي الْهَاءِ لِلإِضْمَارِ قَوْمٌ أَبَوْهُمَا وَمِنْ قَبْلِهِ ضَمٌّ أَوِ الْكَسْرُ مُثِّلاَ

يعنِي: أن هاء الضمير وهي هاء الكناية الَّتِي سبق لَها باب، اختلف أهل الأداء فِي الوقف عليها فأبَى (قوم) الروم والإشْمَام فيها إذا كان قبلها ضم أو كسر نَحو: ويعلمه الكتاب، وما هو بِمزحزحه، أو يكون قبلها أُمَّا الضم أو الكسر وهُمَا الواو والياء نَحو: عقلوه وفيه.

أَوْ أُمَّاهُمَا وَاوٌ وَيَاءٌ وَبَعْضُهُمْ يَرَى لَهُمَا فِي كُلِّ حَالٍ مُحَلِّلاَ

وأشار بقوله: (أو اماهما واو وياء) إلى أن الواو والياء أصلان للضمة والكسرة بدليل أنك إذا أشبعت الضمة أو الكسرة تولد منهما واو وياء، ولذلك عبر عن الياء بأنها أم الكسرة وعن الواو بأنها أم الضمة. وقوله: (وبعضهم) أي: وبعض أهل الأداء يرى (محللا) لَهما؛ أي: يَجوز الروم

والإشمام في هاء الضمير كيف كان على أي حالة وجدت، ولَم يستثن ما ذكره هؤلاء القوم، والوجهان جيدان، و (محللا) من التحليل وهو: ضد التحريم.

❁❁❁❁

بَابُ الوَقْفِ عَلَى مَرْسُومِ الخَطِّ

وَكُـــوفِيُّهُمْ وَالْمَـــازِنِيُّ وَنَـــافِعٌ عُنُوْا بِاتِّبَـاعِ الْخَـطِّ فِـيْ وَقْـفِ الابْـتِلاَ

وَلِابْـــنِ كَثِيْـــرٍ يُرْتَـــضَى وَابْـــنِ عَـــامِرٍ وَمَــا اخْتَلَفُــوْا فِيْــهِ حَــرٍ أَنْ يُفَــصَّلاَ

أي: روي عن نافع وأبي عمرو وعاصم وحَمزة والكسائي الاعتناء بِمتابعة صورة خط المصحف فِي الوقف، وفعل ذلك شيوخ الأداء لابن كثير وابن عامر اختيارًا دون رواية، وليس هذا الكلام على عمومه بل يَختص بالحرف الأخير نَحو: الصلاة فلا يوقف بالواو، ونَحو: الرحمن، وسليمان، فلابد من الألف، علم هذا من قرينة الوقف، و(الابتلاء) -بالمد-: الاختبار؛ أي: إذا اختبروا بالوقف على كلمات ليست بِموضع وقف ليعلم به معرفة القارئ بِحقيقة تلك الكلمة أو إذا انقطع نفسه ويَحتاج القارئ إلَى معرفة الرسم فِي ذلك فيقف بالْحَذف على ما رسم بالحذف، وبالإثبات على ما رسم بالإثبات، وقوله: (وما اختلفوا فيه حر أن يفصلا) أشار إلَى أن بعض السبعة يُخالف الرسم فِي بعض المواضع و(حر أن يفصل): ما اختلف فيه؛ أي: حقيق تفصيله؛ أي: تبيينه بطريق التفصيل واحدًا بعد واحد فِي باقي الباب.

إِذَا كُتِبَـــتْ بِالتَّـــاءِ هَـــاءُ مُؤَنَّـــثٍ فَبِالْهَـــاءِ قِـــفْ حَقًّـــا رِضًـــىً وَمُعَـــوَّلاَ

أمر أن يوقف بالْهَاء على ما رسم من هاء التأنيث بالتاء للمشار إليهم بـ(حق)، والراء فِي قوله: (حقًّا رضًى) وهم ابن كثير وأبو عمرو والكسائي، ويوقف للباقين بالتاء.

وَفِيْ اللاَّتَ مَعْ مَرْضَـاتِ مَـعْ ذَاتَ بَهْجَـةٍ وَلاَتَ رِضًـــى هَيْهَـــاتَ هَادِيْـــهِ رُفِّـــلاَ

أمر بالوقف بالْهَاء على قوله تعالَى: (أفرأيتم اللات)، و(مرضات) كيف جاء، و(ذات بَهجة)، و(لات حين مناص) للمشار إليه بالراء فِي قوله: (رضًى) وهو الكسائي، فتعين للباقين الوقف بالتاء، ثُمَّ أخبر أن (هيهات) كهذه الكلمات؛ يعني: فِي الوقف عليها بالهاء للمشار إليهما بالْهَاء والراء فِي قوله: (هاديه رفلا) وهُمَا البزي والكسائي، فتعين للباقين أيضًا الوقف بالتاء، ومعنى (رفل): عظم.

وَقِفْ يَا أَبَهْ كُفْؤًا دَنَا وَكَأَيِّنِ الْـ ٣٨٠ وُقُوفُ بِنُونٍ وَهْوَ بِالْيَاءِ حُصِّلاَ

أمر بالوقف على (يا أبت) بالْهَاء؛ حيث وقع على ما لفظ به للمشار إليهما بالكاف والدال فِي قوله: (كُفْؤًا دنا) وهُمَا ابن عامر وابن كثير، فتعين للباقين الوقف بالتاء (وكأين) إلخ أخبر أن الوقف على (وكأين) بالنون حيث وقع للجماعة، وأن الوقف عليه بالياء للمشار إليه بالحاء فِي قوله: (حصلا) وهو أبو عمرو.

وَمَالِ لَدَى الْفُرْقَانِ وَالْكَهْفِ وَالنِّسَا وَسَالَ عَلَى مَا حَجَّ وَالْخُلْفُ رُتِّلاَ

أخبر أن المشار إليه بالحاء فِي قوله: (حج) وهو أبو عمرو وقف على ما من (مال هذا الرسول) بالفرقان، و(مال هذا الكتاب) بالكهف، و(فمال هؤلاء القوم) بالنساء، و(فمال الذين كفروا) فِي سأل سائل، ثُم قال: (والخلف رتلا) أخبر أن المشار إليه بالراء فِي قوله: (رتلا) وهو الكسائي اختلف عنه فِي هذه المواضع الأربعة.

فالخلاصة أن أبا عمرو يقف على (ما). وأن الكسائي يقف على (ما) في وجه، وعلى اللام في وجه. ويقف الباقون على اللام.

وَيَا أَيُّهَا فَوْقَ الدُّخَانِ وَأَيُّهَا لَدَى النُّورِ وَالرَّحْمَنِ رَافَقْنَ حُمَّلاَ

وَفِي الْهَا عَلَى الإِتْبَاعِ ضَمَّ ابْنُ عَامِرٍ لَدَى الْوَصْلِ وَالْمَرْسُومُ فِيهِنَّ أَخْيَلاَ

أخبر أن المشار إليهما بالراء والحاء فِي قوله: (رافقن حملا) وهُما الكسائي وأبو عمرو وقفا على (يا أيه الساحر) بالزخرف؛ لأنَّها فوق الدخان، و(أيه المؤمنون) بالنور، و(أيه الثقلان) بالرحمن بالألف على ما لفظ به، فتعين للباقين الوقف على الهاء من غير ألف اتباعًا للرسم، ثُمَّ قال: (وفِي الْهَا على الإتباع ضم ابن عامر لدى الوصل) يعني: أن ابن عامر ضم الهاء فِي الوصل فِي هذه المواضع الثلاثة اتباعًا لضمة الياء قبلها، و(حملا) جَمع حامل، وقول الناظم: (والمرسوم فيهن أخيلا) يعنِي: أن «يا أيها» رسم فِي جَميع القرآن بالألف آخرها إلا فِي هذه المواضع الثلاثة، و(أخيل) من أخيلت السماء: أظهرت المطر.

****

وَقِـــفْ وَيْكَأَنَّـــهْ وَيْكَـــأَنَّ بِرَسْـــمِهِ   وَبِالْيَـــاءِ قِـــفْ رِفْقًـــا وَبِالْكَـــافِ حُلِّـــلاَ

أمر بالوقف للجميع على النون فِي (ويكأن) وعلى الْهَاء فِي (ويكأنه) برسْمِهِ؛ لأنه كذلك رسم على ما لفظ به، ثُمَّ أخرج الكسائي وأبا عمرو فقال: (وبالياء قف رفقًا) أمر بالوقف على الياء للمشار إليه بالراء فِي قوله: (رفقًا) وهو الكسائي، ثُمَّ قال: (وبالكاف حللا) يعني: أن المشار إليه بالحاء فِي قوله: (حللا) وهو أبو عمرو وقف على الكاف، ومعنى (حللا): أبيح[1].

وَأَيًّـــا بِأَيًّـــا مَـــا شَـــفَا وَسِـــوَاهُمَا   بِمَـــا وَبِـــوَادِي النَّمْـــلِ بِالْيَـــا سَـــنًا تَـــلاَ

أخبر أن الوقف على أيا من (أياما تدعوا) بالإسراء على ما لفظ به من إبدال التنوين ألفًا للمشار إليهما بالشين في قوله: (شفا) وهُما حَمزة والكسائي، ثُمَّ قال: (وسواهما بِما) أخبر أن الباقين وقفوا على «ما» لا على «أيا» ثُمَّ قال: (وبواد النمل) إلخ أخبر أن الوقف على (حتى إذا أتوا على واد النمل) بالياء للمشار إليهما بالسين والتاء فِي قوله: (سنًا تلا) وهُما أبو الحارث والدوري راويا الكسائي، ووقف الباقون بغير ياء على الرسم[2].

وَفِيمَـــهْ وَمِمَّـــهْ قِـــفْ وَعَمَّـــهْ لِمَـــهْ بِمَـــهْ   بِخُلْـــفٍ عَـــنِ الْبَـــزِّيِّ وَادْفَـــعْ مُجَهِّـــلاَ

أمر بالوقف بالْهَاء كما لفظ به للبزي بِخلاف عنه على قوله تعالَى: ﴿فيم أنت من ذكراها﴾، ﴿فلينظر الإنسان مِمّ خُلق﴾، و﴿عَمّ يتساءلون﴾، و(لِم تقولون)، و(بِم يرجع المرسلون) وشبه ذلك، فتعين للباقين الوقف بغير هاء إتباعًا للرسم، وقوله: (وادفع مجهلا) أي: ادفع من جهل قارئ هذه القراءة، وحجه بِما يزجره عن تَجهيله له.

❁❁❁❁

(١) انظر ص (٥٧٢) .
(٢) انظر ص (٥٧١) .

بَابُ مَذَاهِبِهِمْ فِي يَاءَاتِ الإِضَافَةِ

وَلَيْسَتْ بِلاَمِ الْفِعْلِ يَاءُ إِضَافَةٍ وَمَا هِيَ مِنْ نَفْسِ الأُصُوْلِ فَتُشْكِلاَ

أخبر أن ياء الإضافة ليست لامًا للفعل، ولا من نفس أصول الكلمة وإنَّما هي زائدة.

وَلَكِنَّهَا كَالْهَاءِ وَالْكَافِ كُلُّ مَا تَلِيْهِ يُرَى لِلْهَاءِ وَالْكَافِ مَدْخَلاَ

أخبر أن ياء الإضافة كهاء الضمير وكافه، فكل كلمة وليتها الياء واتصلت بِها يصح أن يليها الهاء والكاف، و(مدخلا): موضع الدخول.

وَفِي مِائَتَيْ يَاءٍ وَعَشْرٍ مُنِيْفَةٍ وَثِنْتَيْنِ خُلْفُ الْقَوْمِ أَحْكِيْهِ مُجْمِلاَ

أخبر أن الأئمة السبعة وهم المعنيون بالقوم اختلفوا فِي مائتي ياء واثنتي عشرة ياء من ياءات الإضافة اختلف القراء فيها بين الفتح والإسكان، فذكره على الإجمال بضابط يشملها من غير بيان مواضع الخلاف فيها.

فَتِسْعُوْنَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا ٣٩٠ سَمَا فَتْحُهَا إِلاَّ مَوَاضِعَ هُمَّلاَ

وقدم الكلام على ما وقع من هذه الأقسام قبل هَمز القطع المفتوح، فأخبر أن جملة ما اختلف فيه منه تسع وتسعون ياء، ثُمَّ أشار إِلَى من فتح هذه الياءات بقوله: (سَما فتحها إلا مواضع هُملا) أخبر أن المشار إليهم بـ(سَما) وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو يفتحونَها إلا مواضع خرجت عن هذا الأصل، و(هُملا) جَمع هامل، يقال: بعير هامل؛ أي: متروك.

فَأَرْنِيْ وَتَفْتِنِّيْ اتَّبِعْنِيْ سُكُوْنُهَا لِكُلٍّ وَتَرْحَمْنِيْ أَكُنْ وَلَقَدْ جَلاَ

أخبر أن هذه الياءات الأربع أجمعوا على سكونِها، وانظر مواضعها فِي الجداول المرفق، و(لقد جلا) أي: كشف مواضع الخلاف.

****

ذَرُوْنِـــــيَ وَادْعُــوْنِيْ اذْكُرُوْنِـــيَ فَتْحُهَـــا دَوَاءٌ وَأَوْزِعْنِـــيْ مَعًـــا جَـــادَ هُـــطَّلاَ

أخبر أن المشار إليه بالدال فِي قوله: (دواء) وهو ابن كثير فتح الياء من (ذروني أقتل موسى)، و(ادعوني أستجب لكم)، (فاذكروني أذكركم)، وهو على القاعدة المتقدمة، ونافع وأبو عمرو مخالفان له فهما يقرآن بالإسكان كالباقين، وقوله: (وأوزعني معًا) أراد: (أوزعني أن أشكر نعمتك) بالنمل والأحقاف فتح الياء فيهما، المشار إليهما بالجيم والهاء فِي قوله: (جاد هطلا) وهما ورش والبزي فهما على القاعدة، وقالون وقنبل وأبو عمرو مخالفون فهم يقرءون فيهما بالإسكان كالباقين، ومعنَى (جاد): أمطر، و(هطلا) جَمع هاطل؛ أي: قطر.

لِيَبْلُـــوَنِيْ مَعْـــهُ سَـــبِيْلِيْ لِنَـــافِعٍ وَعَنْـــهُ وَلِلْبَـــصْرِيْ ثَمَـــانٍ تُـــنُخِّلاَ

(معه) أي: مع (ليبلوني أأشكر)، (سبيلي أدعو) فتحهما نافع وهو فيهما على القاعدة، وابن كثير وأبو عمرو مُخالفان له فهما على الإسكان فيهما كالباقين، ثُمَّ قال: (وعنه) أي: وعن نافع وأبِي عمرو فتح ثَماني ياءات، و(تنخلا) أي: اختير فتحها.

بِيُوْسُـــفَ إِنِّـــيْ الأَوَّلاَنِ وَلِـــيْ بِهَـــا وَضَـــيْفِيْ وَيَـــسِّرْ لِـــيْ وَدُوْنِـــيْ تَمَـــثَّلاَ

(بيوسف إنّي الأولان) أراد: ﴿قَالَ أحدهُما إنّي أراني﴾، (وقال الآخر إني أراني) (ولي بها) أي: بيوسف أيضًا، (حتى يأذن لِي أبي)، و(ضيفي أليس منكم) بِهود، و(يسر لِي أمري) بطه، و(دونِي أولياء) بآخر الكهف، و(تَمثلا) أي: تشخص، واحترز بقوله: (الأولان) من قوله: (إِنِي أرى سبع)، (إِنِي أنا أخوك)، (إِنِي أعلم من الله)، فهذه الثلاثة يفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو على القاعدة.

وَيَاءَانِ فِيْ اجْعَـلْ لِـيْ وَأَرْبَـعٌ اذْ حَمَـتْ هُـــدَاهَا وَلَكِنِّـــيْ بِهَـــا اثْنَـــانِ وُكِّـــلاَ

(وياءان فِي اجعل لِي) أراد: (اجعل لِي آية) بآل عمران ومريم، فهذه آخر الياءات الثمان لنافع وأبِي عمرو وفتحاها على القاعدة، وابن كثير مُخالف لَهما فيقرأ الثمانية بالإسكان كالباقين، وقوله: (وأربع إذ حمت هداها) أخبر أن المشار إليهم بالهمزة والحاء والْهَاء فِي قوله: (إذ حمت هداها) وهم نافع وأبو عمرو والبزي فتحوا أربع ياءات، ثُمَّ بيَّنها فقال: (ولكني بِها) أي: ولكني بِهذا اللفظ موضعان؛ يعنِي: (ولكني أراكم) بِهود والأحقاف.

وَتَحْتِــيْ وَقُــلْ فِــيْ هُــوْدَ إِنِّــيْ أَرَاكُمُــو وَقُلْ فَطَــرَنْ فِــيْ هُــوْدَ هَــادِيْهِ أَوْصَــلاَ

والثالث بالزخرف: (من تَحتِي أفلا تبصرون)، والرابع: (إنّي أراكم بِخير) بِهود وهم على القاعدة وقنبل مُخالف لَهم يقرأ بإسكان الأربعة كالباقين، وقوله: (وقل فطرن) إِلَى آخره يعني: أن المشار إليهما بالْهَاء والْهَمزة فِي قوله: (هاديه أوصلا) وهُمَا البزي ونافع قرآ فِي هود: (فطرني أفلا تعقلون) بفتح الياء وهُمَا على القاعدة، وقنبل وأبو عمرو مُخَالفان لَهما فقرآ بالإسكان فيها كالباقين، وحذف الناظم الياء من (فطرني) وأسكن النون ضرورة، ومعنى قوله: (هاديه أوصلا) أي: أوصل فتحه، و(هاديه): ناقله.

وَيَحْزُنُنِــــيْ حِــــرْمِيُّهُمْ تَعِــــدَانِنِيْ حَــشَرْتَنِيَ أَعْمَــى تَــأْمُرُوْنِيَ وَصَّــلاَ

أخبر أن المشار إليهما بِحرمي فِي قوله: (حرميهم) وهُمَا نافع وابن كثير قرآ بفتح الياء فِي: (ليحزنني أن تذهبوا به)، و(أتعدانني أن أخرج)، و(لِمَ حشرتني أعمى)، و(تأمروني أعبد أيها الجاهلون) وهُما فِي ذلك على القاعدة، وأبو عمرو مُخالف لَهما فإنه قرأ بإسكان الأربعة كالباقين، فهذا آخر ما أَهْمِل فتحه بعضُ مدلول (سَما)، ثُمَّ ذكر ما زاد معهم على فتحه غيرهم فقال:

أَرَهْطِيْ سَمَا مَــوْلًى وَمَا لِــيْ سَــمَا لِــوًى لَعَلِّــيْ سَــمَا كُفْــؤًا مَعِــيْ نَفَــرُ الْعُــلاَ

عِــمَادٌ وَتَحْــتَ النَّمْــلِ عِنْــدِيَ حُــسْنُهُ إِلَــى دُرِّهِ بِــالْخُلْفِ وَافَــقَ مُــوْهِلاَ

أخبر أن المشار إليهم بـ(سَما) والميم من (مولًى) وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن ذكوان فتحوا الياء من (أرهطي أعزّ) ومدلول (سَما) على قاعدتِهم، وزاد معهم ابن ذكوان ففتح وخالف أصله، وتعين للباقين الإسكان، وقوله: (وما لِي سَما لوى) أخبر أن المشار إليهم بـ(سَما)، واللام في قوله: (سَما لوى) وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وهشام قرءوا: (ويا قوم ما لِي أدعوكم إِلَى النجاة) بفتح الياء، وسكنها الباقون، وقوله: (لعلي سَما كفؤًا) أخبر أن المشار إليهم بـ(سَما) والكاف فِي قوله: (سَما كفؤًا) وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر قرءوا: (لعلي) بفتح الياء وهي ستة مواضع فِي القرآن بيوسف: (لعلي أرجع)، وبطه: (لعلي آتيكم)، وبقد أفلح: (لعلي أعمل صالِحًا)، وبالقصص: (لعلي آتيكم)، و(لعلي أطلع)، وبغافر (لعلي أبلغ الأسباب) فتعين للباقين الإسكان فيها، وقول الناظم: (معي

نفر العلا عماد) أخبر أن المشار إليهم بنفر، وبالألف من العلا، وبالعين من عماد وهم ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ونافع وحفص فتحوا الياء من: (معي أبدًا) بالتوبة، و(من معي أو رحمنا) بالملك، وقوله: (وتَحت النمل عندي حسنه) إِلَى آخره أخبر أن المشار إليهم بالحاء والهمزة والدال فِي قوله: (حسنه إِلَى دره) وهم أبو عمرو ونافع وابن كثير قرءوا: (على علم عندي أولَم) بفتح الياء بِخلاف عن ابن كثير في ذلك فله الفتح والإسكان فيها، وبقي من لَم يذكره على الإسكان، وإِلَى سورة القصص أشار بقوله: (وتَحت النمل)، وقوله: (وافق موهلا) أي: جعل أهلاً للموافقة، والميم ليست برمز.

وَثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِيْنَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ ... بِفَتْحِ أُوْلِـيْ حُكْمٍ سِوَى مَا تَعَزَّلاَ

هذا النوع الثانِي وهو ما بعد يائه هَمزة قطع مكسورة، وجُملة المختلف فيها اثنتان وخَمْسون ياء، والقاعدة أن المشار إليها بالْهَمزة والْحَاء فِي قوله: (أولِي حكم) وهُما نافع وأبو عمرو يفتحانِها (سوى ما تعزلا) عن ترجمة (أولي حكم) بنقص أو زيادة.

بَنَاتِيْ وَأَنْصَارِيْ عِبَادِيْ وَلَعْنَتِيْ ... وَمَا بَعْدَهُ إِنْ شَاءَ بِالْفَتْحِ أُهْمِلاَ

أخبر أن المشار إليه بالهمزة فِي قوله: (أهملا) وهو نافع قرأ بفتح الياء فِي جميع هذا البيت فأهمل فلم يجر على الأصل المتقدم وهو فتحه لِمدلول (أولي حكم)، وأراد الذي بالحجر: (بناتي إن كنتم) وبآل عمران والصف: (أنصاري إِلَى الله) وبالشعراء: (بعبادي إنكم)، وبص: (لعنتي إلى) وبالكهف والقصص والصافات: (ستجدني إن شاء الله) وهو المشار إليه بقوله: (وما بعده إن شاء)، فجميع ما ذكر يفتحه نافع على القاعدة المتقدمة وأبو عمرو يخالفها، ويقرأ جميع ذلك بالإسكان كالباقين.

وَفِيْ إِخْوَتِيْ وَرْشٌ يَدِيْ عَنْ أُوْلِـيْ حِمًـى ... وَفِيْ رُسُلِيْ أَصْلٌ كَسَا وَافِـيَ الْمُـلاَ

أخبر أن ورشًا قرأ فِي يوسف (إخوتي إن) بفتح الياء وهو فِي ذلك كله على القاعدة، وقالون وأبو عمرو مُخالفان لَها فيقرآن بإسكان الياء كالباقين، وقوله: (يدي عن أولي حمى) أخبر أن المشار إليهم بالعين والهمزة والْحَاء فِي قوله: (عن أولي حمى) وهم حفص ونافع وأبو عمرو قرءوا: (ما أنا بباسط يدي إليك) بفتح الياء، فتعين للباقين الإسكان، وقوله: (وفي رسلي أصل كسا) أخبر أن المشار إليهما بالهمزة والكاف في قوله: (أصل كسا) وهُما نافع وابن عامر قرآ بالمجادلة: (ورسلي إن الله) بفتح الياء

وسكنها الباقون، وقوله: (وافي الملا) ليس فيه رمز، و(الملا) جَمع ملاءة وهي: الملحفة.

وَأُمِّـيْ وَأَجْـرِيْ سُـكِّنَا دِيْـنُ صُـحْبَةٍ دُعَـائِيْ وَآبَـائِيْ لِكُـوْفٍ تَجَمَّـلاَ

أخبر أن المشار إليهم بالدال من (دين)، وبـ(صحبة) في قوله: (دين صحبة) وهم ابن كثير وحَمزة والكسائي وشعبة سكنوا الياء من: (وأمي إلهين) بالمائدة، و(إن أجري إلا) في تسعة مواضع: بيونس موضع، وبِهود موضعان، وبالشعراء خمسة مواضع، وبسبأ موضع، فتعين للباقين الفتح، و(الدين): العادة؛ أي: عادة صحبة الإسكان، وقوله: (دعائي) إلخ أخبر أن الكوفيين وهم عاصم وحَمزة والكسائي سكنوا الياء من: (دعائي إلا فرارًا) بنوح، و(آبائي إبراهيم) فِي يوسف، فتعين للباقين الفتح، و(تجملا) هنا بالجيم؛ أي: تحسن.

وَحُزْنِـيْ وَتَـوْفِيْقِيْ ظِـلاَلٌ وَكُلُّهُـمْ يُـصَدِّقُنِيَ انْظِرْنِـيْ وَأَخَّرْتَنِـيْ إِلَـى

وَذُرِّيَّتِـيْ يَـدْعُوْنَنِيْ وَخِطَابُـهُ وَعَـشْرٌ يَلِيْهَا الْهَمْزُ بِالضَّمِّ مُشْكَلاَ

أخبر أن المشار إليهم بالظاء من قوله: (ظلال) وهم الكوفيون وابن كثير قرءوا بيوسف: و(حزني إلى الله)، وبِهود: (وما توفيقي إلا بالله) بإسكان الياء، فتعين للباقين الفتح، وقوله: (وكلهم يصدقني) أخبر أن كل السبعة القراء اتفقوا على إسكان الياء فِي قوله: (ردءًا يصدقني) بالقصص، و(أنظرني إلَى يوم يبعثون) بالأعراف وبالحجر وص، و(أخرتني إلَى أجل قريب) بالمنافقون، و(ذريتي إني تبت إليك) بالأحقاف، و(يدعونني إليه) بيوسف، و(تدعونني إلَى النار)، و(تدعونني إليه) كلاهُما بغافر، ثُم انتقل إلَى النوع الثالث وهو ما وقع من الياءات قبل هَمز القطع المضموم فقال: (وعشر يليها الهمز بالضم مشكلا) فأخبر أنَّها عشر ياءات بعدها الهمز مشكلاً بالضم، والعشر أولها بآل عمران: (إني أعيذها)، وبالمائدة: (إني أريد)، وفيها: (فإني أعذبه)، وبالأنعام: (إني أمرت)، وبالأعراف: (عذابي أصيب)، وفِي هود: (إنّي أشهد)، وبيوسف: (أني أوفي)، وبالنمل: (إني ألقي)، وبالقصص: (إني أريد)، وبالزمر وكذلك بغافر: (إني أمرت).

فَعَـنْ نَـافِعٍ فَـافْتَحْ وَأَسْـكِنْ لِكُلِّهِـمْ بِعَهْـدِيْ وَآتُـوْنِيْ لِتَفْـتَحَ مُقْفَـلاَ

وقوله: (فعن نافع فافتح) أمر بفتح الياء فِي هذه العشر لنافع وحده، فتعين للباقين الإسكان،

وقوله: (وأسكن لكلهم) أمر بإسكان ياءين لكل السبعة، وهُمَا: (بعهدي أوف بعهدكم) بالبقرة، و(آتوني أفرغ عليه) بالكهف.

وَفِـيْ الـلاَّمِ لِلتَّعْرِيْـفِ أَرْبَـعُ عَـشْرَةٍ فَإِسْكَانُهَا فَـاشٍ وَعَهْـدِيَ فِـي عُـلاَ

انتقل إِلَى النوع الرابع، وهو ما وقع من ياءات الإضافة قبل هَمز الوصل المصاحب للام التعريف، وأخبر أن المشار إليه بالفاء فِي قوله: (فاش) وهو حَمزة أسكن جَميعها، وأن حفصًا وافقه على إسكان الياء فِي قوله تعالَى: ﴿لا ينال عهدي الظالمين﴾، وهو من جُملة الأربع عشرة، وإليهما أشار بالفاء والعين فِي قوله: (فِي علا).

وَقُلْ لِعِبَادِيْ كَـانَ شَـرْعًا وَفِـيْ النِّـدَا حِمًى شَـاعَ آيَاتِيْ كَـمَا فَـاحَ مَـنْزِلاَ

أخبر أن ابن عامر والكسائي وافقا حَمزة على إسكان: ﴿قل لعبادي الَّذِينَ آمنوا﴾ بإبراهيم، وإليهما أشار بالكاف والشين فِي قوله: (كان شرعًا)، ثُمَّ قال: (وفي الندا) أخبر أن أبا عمرو والكسائي وافقا حَمزة على إسكان (عبادي) إذا كان قبله حرف النداء وأتى بعده لام التعريف، وذلك حرفان أحدهما بالعنكبوت: ﴿يا عبادي الَّذِينَ آمنوا إن﴾، والثاني بالزمر: ﴿قل يا عبادي الَّذِينَ أسرفوا﴾، وأشار بالحاء والشين فِي قوله: (حمى شاع) إِلَى أبي عمرو وحَمزة والكسائي، ثُمَّ قال: (آياتي) إلخ أخبر أن ابن عامر وافق حَمزة على إسكان ﴿آياتي الَّذِينَ يتكبرون﴾ بالأعراف، وإليهما أشار بالكاف والفاء فِي قوله: (كما فاح).

فَخَمْسَ عِبَـادِيْ اعْـدُدْ وَعَهْـدِيْ أَرَادَنِـي وَرَبِّـي الَّـذِيْ آتَـانِ آيَـاتِيَ الْحُـلاَ

وَأَهْلَكَنِـيْ مِنْهَـا وَفِـيْ صَـادَ مَـسَّنِيْ ٤١٠ مَـعَ الأَنْبِيَـا رَبِّـيْ فِـيْ الأَعْـرَافِ كَمَّـلاَ

أخبر أن عبادي خَمس: منها الثلاث التي ذكرها، وهي: ﴿قل لعبادي﴾ بإبراهيم، و﴿يا عبادي الذين آمنوا﴾ بالعنكبوت، و﴿قل يا عبادي الذين أسرفوا﴾ بالزمر، وبقي اثنتان: ﴿عبادي الصالِحون﴾ فِي سورة الأنبياء، و﴿عبادي الشكور﴾ فِي سبأ، ثُمَّ قال: (وعهدي) يعني: (عهدي الظالِمين) بالبقرة، ثُمَّ قال: (أرادني) يعني: ﴿إن أرادني الله بضر﴾ بالزمر، ثُمَّ قال: (وربي الذي) يعني بالبقرة: (ربي الذي يُحي ويُميت)، ثُمَّ قال: (آتاني) يعني بِمريم: (آتاني الكتاب)، ثُمَّ قَالَ: (آياتي الحلا)

يعني بالأعراف: (آياتي الذين يتكبرون)، و(الحلا) جَمع حلية، ثُمَّ قال: (وأهلكني منها) من الأربع عشرة بالملك ﴿إن أهلكني الله﴾، ثُمَّ قال: (وفِي صاد مسني مع الأنبياء)، وأراد بِهما: (مسني الشيطان) فِي سورة ص، و(مسني الضر) بالأنبياء، وعين سورتيهما احترازًا من (وما مسني السوء)، و(على أن مسني الكبر)، ثُمَّ قال: (ربي في الأعراف) أراد به: (حرم ربي الفواحش)، ولَما فرغ من عدها قال: (كملا) يعني: أن قوله: (ربي في الأعراف كمل) العدد المذكور، وكل من سَكَّنَ شيئًا من هذه الياءات فإنه يَحذفه من اللفظ فِي حال الوصل لاجتماعه بالساكن الذي بعده، ويثبته ساكنًا فِي الوقف.

وَسَبْعٌ بِهَمْزِ الْوَصْلِ فَرْدًا وَفَتْحُهُمْ أَخِيْ مَعَ إِنِّيْ حَقُّهُ لَيْتَنِيْ حَلاَ
وَنَفْسِيْ سَمَا ذِكْرِيْ سَمَا قَوْمِيَ الرِّضَا حَمِيْدُ هُدًى بَعْدِيْ سَمَا صَفْوُهُ وِلاَ

انتقل إِلَى النوع الخامس وهو ما وقع من ياءات الإضافة قبل هَمز الوصل المنفرد عن لام التعريف، ولِهذا قال: (فردًا) فأخبر أن المشار إليهما بـ(حق) فِي قوله: (حقه) وهُمَا ابن كثير، وأبو عمرو قرآ بطه: (أخي اشدد به أزري)، وبالأعراف: (إنّي اصطفيتك) بفتح الياء فيهما، وقوله: (ليتني حلا) أخبر أن المشار إليه بالحاء فِي قوله: حلا وهو أبو عمرو قرأ بالفرقان: (يا ليتني اتخذت) بفتح الياء، وقوله: (ونفسي سَما ذكري سَما)، أخبر أن المشار إليهم بـ(سَما) مرتين وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو قرءوا بطه: (واصطنعتك لنفسي اذهب)، و(ذكري اذهبا) بفتح الياء فيهما، وقوله: (قومي) إلخ أخبر أن المشار إليهم بالألف والحاء والْهَاء فِي قوله: (الرضا حَميد هدى) وهم نافع وأبو عمرو والبزي قرءوا بالفرقان: (إن قومي اتخذوا) بفتح الياء، وقوله: (بعدي) إلخ أخبر أن المشار إليهم بـ(سَما) وبالصاد فِي قوله: (سَما صفوه) وهم: نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وشعبة قرءوا فِي سورة الصف: (من بعدي اسْمه أَحْمَد) بفتح الياء، و(الولاء) -بكسر الواو-: المتابعة.

وَمَعْ غَيْرِ هَمْزٍ فِيْ ثَلاَثِيْنَ خُلْفُهُمْ وَمَحْيَايَ جِيْ بِالْخُلْفِ وَالْفَتْحُ خُوِّلاَ

انتقل إِلَى النوع السادس وهو الذي ليس بعد الياء فيه هَمز قطع ولا وصل، وذكر أن الخلاف وقع من ذلك فِي ثلاثين ياءً، فأخبر أوّلاً أن المشار إليه بالجيم فِي قوله: (جيء) وهو ورش فتح الياء من (محياي) بالأنعام بِخلاف عنه، وقوله: (جيء بالخلف) أي: ائت به، ثُمَّ قال: (والفتح

خوّلا) أخبر أن المشار إليهم بالْخَاء فِي قوله: (خوّلا) وهم السبعة إلا نافعًا فتحوا ياء (محياي) بلا خلاف، فتعين لقالون الإسكان بلا خلاف، ويتعين المد اللازم إذا سكنت الياء. و(خولا) معناه: ملك.

وَعَمَّ عُلاً وَجْهِيْ وَبَيْتِيْ بِنُوْحٍ عَنْ   لِوًى وَسِوَاهُ عُدَّ أَصْلاً لِيُحْفَلاَ

أخبر أن المشار إليهم بـ(عم) والعين من (علا) وهم نافع وابن عامر وحفص قرءوا بآل عمران: (أسلمت وجهي لله) وبالأنعام: (وجهت وجهي للذي) بفتح الياء فيهما، وقوله: و(بيتي بنوح) أخبر أن المشار إليها بالعين واللام فِي قوله: (عن لوى) وهُمَا حفص وهشام فتحا الياء من (بيتي مؤمنًا) بسورة نوح، ثُمَّ قال: (وسواه) أي: سوى الذي بسورة نوح وهُمَا موضعان: (بيتي للطائفين) بالبقرة والحج، فأخبر أن المشار إليهم بالعين والهمزة واللام فِي قوله: (عد أصلاً ليحفلا) وهم حفص ونافع وهشام قرءوا بفتح الياء في الموضعين، وقوله: (ليحفلا) أي: يهتم به.

وَمَعْ شُرَكَاءِيْ مِنْ وَرَائِيَ دَوَّنُواْ   وَلِيْ دِيْنِ عَنْ هَادٍ بِخُلْفٍ لَهُ الْحُلاَ

أخبر أن المشار إليه بالدال فِي قوله: (دوّنوا) وهو ابن كثير قرأ فِي فصلت: ﴿أين شركاءي قالوا أذناك﴾ مع التي بِمريم ﴿من وراءي وكانت﴾ بفتح الياء فِي الموضعين، و(دوّنوا) أي: كتبوا، وقوله: (ولي دين) أخبر أن المشار إليهم بالعين والْهاء واللام والألف فِي قوله: (عن هاد بخلف له الحلا) وهم حفص والبزي وهشام ونافع قرءوا فِي (قل يا أيها الكافرون) (ولِي دين) بفتح الياء بِخلاف عن البزي وحده فله الفتح والإسكان، فتعين للباقين غير المذكورين الإسكان.

مَمَاتِيْ أَتَى أَرْضِيْ صِرَاطِيْ ابْنُ عَامِرٍ   وَفِيْ النَّمْلِ مَا لِيْ دُمْ لِمَنْ رَاقَ نَوْفَلاَ

أخبر أن المشار إليه بالهمزة فِي قوله: (أتى) وهو نافع قرأ فِي الأنعام: (ومَماتِي) بفتح الياء. وقوله: (أرضي صراطي) أخبر أن ابن عامر قرأ: (إن أرضي واسعة)، (وأن هذا صراطي مستقيمًا) بفتح الياء فيهما. قوله: (وفِي النمل) إِلَى آخره أخبر أن المشار إليهم بالدال واللام والراء والنون فِي قوله: (دم لِمن راق نوفلا) وهم ابن كثير وهشام والكسائي وعاصم قرءوا بالنمل: (وتفقد الطير فقال ما لِي) بفتح الياء.

وقوله: (دم) دعا للمخاطب بالدوام، و(راق الشيء): صفا، و(النوفل): السيد المعطاء.

وَلِيْ نَعْجَةٌ مَا كَـانَ لِـيْ اثْنَـيْنِ مَـعْ مَعِـيْ ثَمَـانٍ عُـلاً والظُّلَّـةُ الثَّـانِ عَـنْ جِـلاَ

أخبر أن المشار إليه بالعين فِي قوله: (علاً) وهو حفص فتح الياء من: (ولِـي نعجـة واحـدة)، (وما كان لِي عليكم من سلطان)، و(ما كان لِي من علم)، و(مـن معـي) في ثمانيـة مواضـع: أولهـا (معي بني إسرائيل) بالأعراف و(معي عدوًّا) بالتوبة، و(معي صبرًا) ثلاثـة بـالكهف، (وذكـر مـن معي) بالأنبياء، و(إن معي ربي سيهدين) بالشعراء، و(معي ردءًا يصدقني) بالقصص، فـذلك ثـماني ياءات، ثُمّ قال: (والظلة الثان) أخبر أن المشار إليهما بالعين والجيم فِي قولـه: (عـن جـلا) وهُـمَا حفص وورش فتحا الياء من: (ومن معي مـن المـؤمنين) وهـو الثـاني مـن (الظلـة) وهـي سـورة الشعراء.

وَمَعْ تُؤْمِنُـوْا لِـيْ يُؤْمِنُـوْا بِـيَ جَـا وَيَـا عِبَادِيَ صِـفْ وَالْحَـذْفُ عَـنْ شَـاكِرٍ دَلاَ

أخبر أن المشار إليه بالجيم فِي قوله: (جا) وهو ورش قـرأ بالـدخان: (وإن لَـم تؤمنـوا لِـي)، وبالبقرة: (وليؤمنوا بِي) بفتح الياء فيها، وقوله: (يا عبادي) أخبر أن المشار إليه بالصاد فِي قولـه: (صف) وهو شعبة قرأ بالزخرف: (يا عبادي لا خوف عليكم) بفتح الياء عـلى مـا لفـظ بـه ويقـف بالسكون؛ لأن ما حرك في الوصل فوجهه الإسكان فِي الوقف، ومعنى (صف) أي: اذكر، ثُمّ قـال: (والحذف) إلَى آخره أخبر أن المشار إليهم بالعين والشين والدال فِي قوله: (عن شاكر دلا) وهـم حفص وحمزة والكسائي وابن كثير قرءوا بالزخرف: (يا عبادي لا خوف عليكم) بِحذف اليـاء فِـي الوصل والوقف، وتعين للباقين إثباتُها ساكنة فِي الحالين.

وَفَـتْحُ وَلِـيْ فِيْهَـا لِـوَرْشٍ وَحَفْـصِهِمْ وَمَـا لِـيَ فِـيْ يَـس سَـكِّنْ فَـتَكْمُلاَ

أخبر أن ورشًا وحفصًا قرآ فِي طه: (ولي فيها مآرب أخرى) بفتح الياء، وقولـه: (ومـا لِـي فِـي يس سكن) أمر بإسكان الياء لِحمزة فِي (وما لِي لا أعبد) وأشار إليه بالفاء فِي قوله: (فتكملا) أي: فتكمل أحكام الياءات، وقد تقدم أنه إذا ذكر الفتح أخذ للباقين بالإسكان، وإذا ذكر الإسكان أخـذ للباقين بالفتح.

بَابُ يَاءَاتِ الزَّوَائِدِ

وَدُونَكَ يَاءَاتٍ تُسَمَّى زَوَائِدًا ٤٢٠ لأنْ كُنَّ عَنْ خَطِّ الْمَصَاحِفِ مَعْزِلاَ

ذكر فِي هذا الباب اختلاف القراء فِي إثبات الياء وحذفها فِي الوصل والوقف معًا يقال: (دونك) كذا؛ أي: خذه؛ أي: خذ ياءات (تسمى زوائداً)، ثُمَّ بَيَّن السبب فِي تسميتها بِهذا الاسم فقال: (لأن كنّ عن خط المصاحف معزلا) أي: عزلن عن الرسم فلم يكتب لَهن صورة فِي المصاحف العثمانية.

وَتَثْبُتُ فِي الْحَالَيْنِ دُرًّا لَوَامِعًا بِخُلْفٍ وَأُولَى النَّمْلِ حَمْزَةُ كَمَّلاَ

قدم هذا الأصل لينبني عليه ما يأتي ذكره من الزوائد، فأخبر أن المشار إليهما بالدال واللام فِي قوله: (درًّا لوامعًا) وهما ابن كثير وهشام أثبتا ما زاداه فِي حالتي الوصل والوقف، وقوله: (بخلف) راجع إلَى هشام وحده وليس له إلا زائدة واحدة، وهي (كيدون) بالأعراف روي عنه إثباتها فِي الحالين وحذفها فِي الحالين فهذا معنى قوله: (بِخلف)، ثُمَّ قال: (وأولى النمل حَمزة كملا) أي: وأثبت حَمزة موضعًا واحدًا فِي الحالين وهو: (أتمدونني بِمال) وهو أولى النمل لأن فيها ياءين زائدتين على رأي الناظم، وكلاهما فِي آية واحدة: (أتمدونني بِمال) وهي الياء الأولى وبعدها: (فما آتاني الله)، واحترز بقوله: (وأولى النمل) عن ياء آتاني، وقوله: (كملا) ليس برمز؛ لأن الرمز لا يجتمع مع صريح الاسم، وإنَّما معناه: أن حَمزة كمل الكلمة بإثبات الياء فِي الحالين.

وَفِي الْوَصْلِ حَمَّادٌ شَكُورٌ إمَامُهُ وَجُمْلَتُهَا سِتُّونَ وَاثْنَانِ فَاعْقِلاَ

(وفِي الوصل حماد شكور إمامه) أخبر أن المشار إليهم بالحاء والشين والهمزة في قوله: (حماد شكور إمامه) وهم أبو عمرو وحَمزة والكسائي ونافع أثبتوا ما زادوه في الوصل خاصة وحذفوه فِي الوقف، ثُمَّ أخبر أن الياءات الزوائد المشار إليها اثنتان وستون ياءً.

فَيَسْرِي إِلَى الـدَّاعِ الْجَـوَارِ الْمُنَـادِ يَهْـــ ـــدِيَـــنْ يُـــؤْتِيَنْ مَـــعْ أَنْ تُعَلِّمَنِـــيْ وِلاَ
وَأَخَّرْتَنِـــيْ الإِسْـــرَا وَتَتَّـــبِعَنْ سَـــمَا وَفِيْ الْكَهْفِ نَبْغِيْ يَـأْتِ فِـيْ هُـوْدَ رُفِّـلاَ
سَـمَا وَدُعَـائِيْ فِـيْ جَنَّـا حُلْـوِ هَدْيِـهِ وَفِـــيْ اتَّبِعُـوْنِيْ أَهْـدِكُمْ حَقُّـهُ بَـلاَ

شرع بذكر الزوائد مفصلة ياءً ياءً فأخبر أن المشار إليهم بقوله: (سَما) فِي البيت الثانِي وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو أثبتوا الكلمات المذكورة قبل سَما وهي تسع كلمات أولها: (يسري) بسورة الفجر، و﴿مهطعين إِلَى الداع﴾ بالقمر، و﴿من آياته الجوار﴾ بالشورى، و﴿المَناد من مكان﴾ فِي ق، ﴿وقل عسى أن يهدين﴾ بالكهف، وفيها ﴿أن يؤتين خيرًا من جنتك﴾، ﴿وأن تعلمن مِما علمت﴾، وبالإسراء: ﴿لئن أخرتن إِلَى﴾، وقيده بالإسراء احترازًا من التي فِي المنافقين، والكلمة التاسعة قوله تعالَى: ﴿ألا تتبعن أفعصيت﴾ بطه، فهذه تسع كلمات، وقوله: (وفي الكهف نبغي يأت فِي هود رفلا) أخبر أن المشار إليهم بالراء وبسما فِي قوله: (رفلا سَما) وهم الكسائي ونافع وابن كثير وأبو عمرو يثبتون الياء في ذلك عند قوله تعالى: (ما كنا نبغي) بالكهف، و(يأت لا تكلم نفس) بِهود، و(رفل) معناه: عظم.

وقوله: (ودعائي فِي جنا حلو هديه) أخبر أن المشار إليهم بالفاء والجيم والحاء والهاء فِي قوله: (فِي جنا حلو هديه) وهم حَمزة، وورش، وأبو عمرو، والبزي أثبتوا الياء فِي قوله تعالَى: ﴿وتقبل دعائي﴾ بإبراهيم، وقوله: (وفي اتبعون) إِلَى آخره أخبر أن المشار إليهم بقوله: (حق والباء) من قوله: (حقه بلا) وهم ابن كثير وأبو عمرو وقالون أثبتوا الياء فِي غافر من: (اتبعون أهدكم سبيل الرشاد)، وقيد (اتبعون) بقوله: (أهدكم) احترازًا من قوله تعالى (واتبعون) في سورة الزخرف ويأتي حكمها، وقوله: (بلا) بِمعنَى: اختبر.

وَإِنْ تَرَنِـــيْ عَـــنْهُمْ تُمِـــدُّوْنَنِيْ سَـــمَا فَرِيْقًـــا وَيَـــدْعُ الـــدَّاعِ هَـــاكَ جَنَّـــا حَـــلاَ

قوله: (عنهم) أي: عن المشار إليهم بقوله: (حقه بلا) فِي البيت الذي قبل هذا وهم ابن كثير وأبو عمرو وقالون أثبتوا الياء فِي: ﴿إن ترني أنا أقل منك﴾ بالكهف وهم على أصولِهم المتقدمة، وقوله: (تُمدونني) أخبر أن المشار إليهم بـ(سَما) وبالفاء فِي قوله: (سَما فريقًا)، وهم نافع وابن كثير

وأبو عمرو وحَمزة أثبتوا الياء فِي: ﴿أتُمدونني بِمال﴾ في النمل وهم على ما تقدم، وأثبت حَمزة هذه فِي الحالين وهو المشار إليه بقوله: (وأولى النمل حَمزة كملا)، وقوله: (ويدع الداع) إلَى آخره أخبر أن المشار إليهم بالْهَاء والْجيم والْحَاء فِي قوله: (هاك جنًا حلا) وهم البزي وورش وأبو عمرو أثبتوا الياء فِي قوله: (يوم يدع الداع) بالقمر وهم على أصولِهم، وقيد (الداع) بقوله: (يدع) احترازًا من: (دعوة الداع)، و(إلَى الداع) وقوله: (هاك) بِمعنَى: خذ؛ أي: خذ ثَمرًا حلوًا.

وَفِي الْفَجْرِ بِالْوَادِيْ دَنَا جَرَيَانُهُ ... وَفِي الْوَقْفِ بِالْوَجْهَيْنِ وَافَقَ قُنْبُلاَ

أخبر أن المشار إليهما بالدال والجيم فِي قوله: (دنا جريانه) وهُما ابن كثير وورش أثبتا الياء فِي: (جابوا الصخر بالواد) فِي الفجر، فأما ابن كثير فإنه يثبتها فِي رواية البزي عنه فِي الحالين على أصله، وعنه من رواية قنبل وجهان: إثباتها فِي الحالين على أصله، وإثباتها فِي الوصل وحذفها فِي الوقف، وهذا معنى قوله: (وفِي الوقف بالوجهين وافق قنبلا)، وقيد (الواد) بالفجر احترازًا من قوله: (بالواد المقدس).

وَأَكْرَمَنِي مَعْهُ أَهَانَنِ إِذْ هَدَى ... وَحَذْفُهُمَا لِلْمَازِنِيْ عُدَّ أَعْدَلاَ

أخبر أن المشار إليهما بالهمزة والهاء فِي قوله: (إذ هدى) وهُما نافع والبزي أثبتا الياء من (أكرمني)، و(أهانني) بالفجر، وحذفهما إلَى آخره أخبر أن حذف الياءين من (أكرمني) و(أهانني) لأبي عمرو (عدّ أعدلا) أي: أحسن؛ لأنّهما رأس آيتين، وهو أي أبو عمرو يعتمد الحذف فِي رءوس الآيات، وقد روي إثباتها فِي الوصل دون الوقف على قاعدته، والحذف أولَى كما ذكر الناظم.

وَفِي النَّمْلِ آتَانِيْ وَيُفْتَحُ عَنْ أُولِيْ ... حِمًى وَخِلاَفُ الْوَقْفِ بَيْنَ حُلاً عَلاَ

أخبر أن المشار إليهم بالعين والهمزة والْحَاء فِي قوله: (عن أولي حمى) وهم حفص ونافع وأبو عمرو قرءوا بالنمل: (فما آتاني الله) بإثبات الياء مفتوحة فِي الوصل، ثُمَّ أخبر أن المشار إليهم بالباء والحاء والعين فِي قوله: (بين حلاً علا) وهم قالون وأبو عمرو وحفص وهم المذكورون فِي الترجمة الأولَى، إلا ورشًا اختلف عنهم فِي الوقف فروي عنهم إثباتها ساكنة وحذفها، وسكت عن ورش لبقائه على قاعدته يحذفها فِي الوقف على أصله فِي زوائده، ويثبتها فِي الوصل مفتوحة.

وَمَـعْ كَـالْجَوَابِ الْبَـادِ حَـقٌّ جَنَاهُمَـا ٤٣٠ وَفِيْ الْمُهْتَـدِ الإِسْـرا وَتَحْـتُ أَخُـوْ حُـلاَ

أخبر أن المشار إليهم بـ(حق) وبالجيم فِي قوله: (حق جناهما) وهم ابن كثير وأبو عمرو وورش قرءوا: (وجفان كالجواب)، و(العاكف فيه والباد) بإثبات الياء فيهما، و(الجنى): المجنى، ثُمَّ أخبر أن المشار إليهما بالهمزة والْحَاء فِي قوله: (أخو حلا) وهُمَا نافع وأبو عمرو أثبتا الياء فِي قوله تعالَى: (فهو المهتد) بسبحان والكهف وقيد (المهتد) بقوله: (الإسرا)، وبقوله: (تَحت) احترازًا من المهتدي بالأعراف؛ لأنه من الثوابت.

وَفِـيْ اتَّـبَعَنْ فِـيْ آلِ عِمْـرَانَ عَنْهُمَـا وَكِيْـدُوْنِ فِـيْ الأَعْـرَافِ حَـجَّ لِـيُحْمَلاَ

قوله: (عنهما) أي: عن المشار إليهما بالْهَمزة والْحَاء فِي البيت الذي قبل هذا البيت فِي قوله: (أخو حلا)، وهُمَا نافع وأبو عمرو أثبتا الياء فِي قوله تعالَى: ﴿أسلمت وجهي لله ومن اتبعن﴾ فِي الوصل خاصة على قاعدتهما والباقون على الحذف فِي الحالين، وقيد (اتبعن) بآل عمران ليخرج: (ومن اتبعني) بيوسف فإنّها ثابتة للكل.

وقوله: (وكيدون في الأعراف حج ليحملا بخلف[1]) أخبر أن المشار إليهما بالحاء واللام فِي قوله: (حج ليحملا بخلف) وهما أبو عمرو وهشام بخلفه أثبتا الياء فِي: (ثُمّ كيدون) فِي الأعراف، وقيد (كيدون) بالأعراف ليخرج: (فكيدوني) بِهود فإنّها ثابتة للكل، و(فكيدون) بالمرسلات فإنّها مَحذوفة للسبعة، وقوله: (حج) أي: غلب فِي الحجة، (ليحمل) أي: ليحمل ذلك عنه ويقرأ به.

بِخُلْـفٍ وَتُؤْتُـوْنِيْ بِيُوْسُـفَ حَقُّـهُ وَفِـيْ هُـوْدَ تَـسْأَلْنِيْ حَوَارِيْـهِ جَمَّـلاَ

وقول الناظم: (وتؤتوني بيوسف حقه) أخبر أن الْمُشَار إليهما بـ(حق) فِي قوله: (حقه) وهُمَا ابن كثير وأبو عمرو أثبتا الياء فِي قوله تعالَى: ﴿حتى تؤتون موثقًا من الله﴾ فِي يوسف، وقوله: (وفِي هود) إلخ أخبر أن المشار إليهما بالحاء والجيم فِي قوله: (حواريه جملا) وهُمَا أبو عمرو وورش أثبتا الياء فِي الوصل خاصة فِي قوله تعالَى: (فلا تسألن ما ليس لك به علم) فِي هود وحذفها الباقون فِي الْحَالين، وقيدها بـ(هود) ليخرج: (فلا تسألن) بالكهف.

(١) انظر ص (٥٧١).

وَتُخْـزُوْنِ فِيْهَـا حَـجَّ أَشْـرَكْتُمُوْنِ قَـدْ   هَدَانِ اتَّقُـوْنِ يَـا أُولِـيْ اخْـشَوْنِ مَـعْ وَلاَ

قوله: (فيها) أي: في سورة هود (ولا تُخزون فِي ضيفي) أخبر أن المشار إليه بالحاء فِي قوله: (حج) وهو أبو عمرو قرأ جَميع ما فِي هذا البيت بإثبات الياء فِي الوصل، وحذفها فِي الوقف على قاعدته وهي خَمس: ﴿ولا تُخزون فِي ضيفي﴾ بِهود، ﴿وبِما أشركتمون من قبل﴾ بإبراهيم، ﴿وقد هدان ولا أخاف﴾ بالأنعام ﴿واتقون يا أولِي الألباب﴾ بالبقرة، ﴿ واخشون ولا تشتروا﴾ بالمائدة، وحذفها الباقون فِي الْحَالين، وقيد (تُخزون) بِهود ليخرج: (ولا تُخزون) بالحجر فإنَّها مَحذوفة، (وهدان) بـ(قد) ليخرج: (لو أن الله هداني) وشبهه لأنه ثابت ﴿واتقون يا أولي الألباب﴾ ليخرج نحو قوله تعالَى: ﴿وإياي فاتقون﴾ فإنَّها مَحذوفة، (واخشوني) بقوله: (مع ولا) ليخرج: (واخشون اليوم) فإنَّها مَحذوفة (واخشوني ولأتِمّ) بالبقرة فإنَّها ثابتة.

وَعَنْـهُ وَخَـافُوْنِيْ وَمَـنْ يَتَّقِـيْ زَكَـا   بِيُوْسُـفَ وَافَـى كَالـصَّحِيْحِ مُعَلَّـلاَ

قوله: (وعنه) أي: وعن أبي عمرو المشار إليه بالحاء من حج في البيت الذي قبل هذا إثبات الياء في الوصل دون الوقف في قوله تعالى: ﴿وخافون إن كنتم مؤمنين﴾ بآل عمران وقرأ الباقون بِحذفها فِي الحالين، وقوله: (ومن يتقي زكا) إلَى آخره أخبر أن المشار إليه بالزاي فِي قوله: (زكا) وهو قنبل قرأ فِي يوسف: (إنه من يتق ويصبر) بإثبات الياء في الحالين على أصله، وحذفها الباقون فِي الحالين، وقيد (يتقي) بيوسف ليخرج: (أفمن يتقي بوجهه) بالزمر؛ لأنه من الثوابت، وقوله: (وافى كالصحيح) أي: جاء ساكن الآخر من غير حذف كمجيء الفعل الصحيح، وقوله: (معللا) أي: معتلاً بوجود حرف العلة فِي آخره وهو الياء، والله أعلم.

وَفِـيْ الْمُتَعَـالِيْ دَرُّهُ وَالـتَّلاَقِ وَالتَّـ   ـنَـادِ دَرًا بَاغِيْـهِ بِـالْخُلْفِ جُهَّـلاَ

أخبر أن الْمُشار إليه بالدال فِي قوله: (دره) وهو ابن كثير أثبت الياء فِي (المتعالي) فِي الرعد، وهو على أصله يثبت فِي الحالين والباقون بالحذف فِي الحالين، وقوله: (والتلاق) إلَى آخره أخبر أن المشار إليهم بالدال من (درا) والباء من (باغيه) والْجيم من (جهلا) وهم ابن كثير وقالون وورش أثبتوا الياء فِي غافر من قوله تعالَى: ﴿لينذر يوم التلاق﴾، و﴿يوم التناد﴾، وقوله: (بالخلف) أي: عن قالون وحده وهم على أصولِهم، فابن كثير يثبتها فِي الحالين وورش يثبتها فِي الوصل،

ويَحذفهما فِي الوقف وقالون عنه فيها وجهان روي عنه إثباتها فِي الوصل وحذفها فِي الوقف على أصله وروي عنه حذفها فِي الْحَالين[1]، وأما باقي القراء فإنّهم يَحذفونَهما فِي الْحَالين و(درا) بِمعنَى: دفع فأبدل الهمزة ألفًا، و(باغيه) بِمعنَى: طالبه، يقال: ابغ كذا؛ أي: اطلبه، و(جهلا) جَمع جاهل.

وَمَعْ دَعْـوَةَ الـدَّاعِيْ دَعَـانِيْ حَـلاَ جَنًـا وَلَيْـسَا لِقَـالُوْنٍ عَـنِ الْغُـرِّ سُـبَّلاَ

أخبر أن المشار إليهما بالحاء والجيم فِي قوله: (حلا جنًا) وهُما أبو عمرو وورش أثبتا الياء فِي: (دعوة الداع إذا دعان) فِي البقرة، ثُمَّ قال: (وليسا لقالون عن الغرّ سبلا) يعني: أن الياء فِي هاتين الكلمتين ليست لقالون، عن (الغر) أي: عن الأئمة الغر المشهورين، و(سُبَّلا) أي: طرقًا.

نَـذِيْرِيْ لِـوَرْشٍ ثُـمَّ تُـرْدِيْنِ تَرْجُـمُوْ نِ فَـاعْتَزِلُوْنِ سِـتَّةٌ نُـذُرِيْ جَـلاَ

وَعِيْـدِيْ ثَـلاَثٌ يُنْقِـذُوْنِ يُكَـذِّبُوْ نِ قَـالَ نَكِـيرِيْ أَرْبَـعٌ عَنْـهُ وُصِّـلاَ

أخبر أن جَميع ما فِي هذين البيتين من الكلمات أثبت فيهن الياء ورش وحده فِي الوصل دون الوقف على أصله، وحذفها الباقون فِي الحالين، وقوله: (عنه) أي: عن ورش، (وصلا) أي: نقل المذكور عنه. واكتفيت بذكر مواضع هذه الكلمات وسورها بها في الجداول[2] فراجعه مشكوراً.

فَبَـشِّرْ عِبَـادِ افْـتَحْ وَقِـفْ سَـاكِنًا يَـدًا وَوَاتَّبِعُـوْنِيْ حَـجَّ فِـيْ الزُّخْـرُفِ الْعَـلاَ

أمر للمشار إليه بالياء فِي قوله: (يدًا) وهو السوسي بفتح الياء في كلمة (عباد) فِي الوصل فِي قوله تعالَى: ﴿فبشر عباد الذين يستمعون﴾ وإسكانها فِي الوقف[2]، ولا خلاف بين الباقين فِي حذفها فِي الحالين اتباعًا للرسم، وقوله: (وواتبعوني) أخبر أن المشار إليه بالحاء فِي قوله: (حج) وهو أبو عمرو أثبت الياء فِي الوصل فِي قوله تعالَى: ﴿واتبعون هذا صراط﴾ بالزخرف.

---

(١) "التلاق"، و"التناد" لقالون: إثبات الياء وصلاً في هذين الموضعين وجه لقالون من التيسير والشاطبية كما ذكر ذلك الإمام ابن الجزري فِي النشر وتبعه عليه من بعده أجْمَعون ويزاد على ما ذكروه أنه وجه كذلك من الإعلان للصفراوي كما فِي مَخطوطة الإعلان.

(٢) ص (٤٣٥، ٤٣٧).

(٢) انظر ص (٥٧٤).

وَفِيْ الْكَهْفِ تَسْأَلْنِيْ عَنِ الْكُلِّ يَاؤُهُ ٤٤٠ عَلَى رَسْمِهِ وَالْحَذْفُ بِالْخُلْفِ مُثِّلاَ

أخبر أن الياء فِي قوله تعالَى: (فلا تسألني عن شيء) بالكهف ثابتة عن كل القراء فِي الحالين اتباعًا للرسم، ثُمَّ قال: (والْحَذف) إلَى آخره أخبر أن المشار إليه بالميم فِي قوله: (مثلا) وهو ابن ذكوان روي عنه حذفها بِخلاف عنه.

وَفِيْ نَرْتَعِيْ خُلْفٌ زَكَا وَجَمِيْعُهُمْ بِالاِثْبَاتِ تَحْتَ النَّمْلِ يَهْدِيَنِيْ تَلاَ

أخبر أن المشار إليه بالزاي من (زكا) وهو قنبل اختلف عنه في قوله تعالَى: ﴿أرسله معنا غدًا نرتع ونلعب﴾ فروي عنه إثبات الياء بعد العين فِي الحالين، وروي عنه حذفها فيهما، والباقون يَحذفونَها فِي الحالين، وقوله: (وجميعهم) إلَى آخره أخبر أن جَميع القراء (تلا) أي: قرأ: (أن يهديني سواء السبيل) بإثبات الياء فِي الحالين لثبوتِها فِي الرسم فِي القصص، وهي التي عبر عنها بقوله: (تَحت النمل).

فَهَذِيْ أُصُوْلُ الْقَوْمِ حَالَ اطِّرَادِهَا أَجَابَتْ بِعَوْنِ اللهِ فَانْتَظَمَتْ حُلاَ

أي: هذه أصول القراء السبعة من الطرق التي ذكرتُها أجابت مطردة لَما دعوتُها؛ أي: انقادت لنظمي طائعة بإذن الله تعالَى فانتظمت مشبهة (حلا)، و(الحلى) جمع حلية.

وَإِنِّيْ لأَرْجُوْهُ لِنَظْمِ حُرُوْفِهِمْ نَفَائِسَ أَعْلاَقٍ تُنَفِّسُ عُطَّلاَ

أي: أرجو عون الله أيضًا لتسهيل نظم الحروف المنفردة غير المطردة؛ أي: حروف القراء السبعة وهو ما يأتِي ذكره فِي الفرش من الحروف المختلف فيها، (نفائس أعلاق) أي: قلائد نفائس، و(عطلا) جَمع عاطل، يقال: جيد عاطل للعنق الذي لا حلي فيه، وتنفيسه: أن تَجعله ذا نفاسة، أشار إلَى أن هذه الحروف المنظومة إذا قرأها من ليس له بِها علم صار بِها ذا شرف ونفاسة كالجيد العاطل إذا حلي بالأعلاق؛ أي: بالقلائد النفيسة صار ذا نفاسة بتحليه بعلمها وتزينه بفوائدها بعد أن لَم يكن كذلك.

سَأَمْضِيْ عَلَى شَرْطِيْ وَبِاللهِ أَكْتَفِيْ وَمَا خَابَ ذُوْ جِدٍّ إِذَا هُوَ حَسْبَلاَ

نص على أن اصطلاحه فِي الفرش كما هو فِي الأصول؛ أي: سأستمر على ما التزمته فِي أول

القصيد من شرط القراءة والترجمة والرمز والقيود و(أكتفي) بالله معينًا، ثُمَّ قال: (وما خاب ذو جدٍّ) أي: صاحب جد وهو ضد الْهزل، وهو -بكسر الجيم- وبالفتح: العظمة، وإذا قال المحق فِي شيء: (حسبي الله) فإنه لا يَخسر بل يظفر بأمنيته وهو قد حسبل بقوله: (وبالله أكتفي) فحصل له مراده إلَى أن تَمّ إنشاده.

❁❁❁❁

بَابُ فَرْشِ الحُرُوفِ

سُورَةُ البَقَرَةِ

القراء يسمون ما قلّ دورانه من حروف القراءات المختلف فيها: «فرشًا» لأنّها لَمَّا كانت مذكورة فِي أماكنها من السور فهي كالمفروشة.

وَمَا يَخْدَعُونَ الْفَتْحُ مِنْ قَبْلِ سَاكِنٍ وَبَعْدُ ذَكَا وَالْغَيْرُ كَالْحَرْفِ أَوَّلاَ

أخبر أن المشار إليهم بالذال من (ذكا) وهم الكوفيون وابن عامر قرءوا: (وما يَخدعون إلا أنفسهم) بالفتح قبل الساكن يعني: فِي الياء، وبعد الساكن يعني: فِي الدال، وأراد بالساكن: الْخَاء، ويلزم من ذلك حذف الألف، وقوله: (وما) أي: المصاحبة ليخدعون، فالتقييد ليخدعون بِمصاحبة ما قبله كما نطق به احترازًا، (والغير كالحرف أَوَّلا) يعني: أن غير الكوفيين وابن عامر وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو قرءوا: (وما يخادعون) بضم الياء وفتح الخاء وألف بعدها كالحرف الأول الذي لا خلاف فيه وهو: (يخادعون الله)، ومعنى (ذكا): أضاء، من قولِهم: ذكت النار: إذا اشتعلت.

وَخَفَّفَ كُوفٍ يَكْذِبُونَ وَيَاؤُهُ بِفَتْحٍ وَلِلْبَاقِيْنَ ضُمَّ وَثُقِّلاَ

أي: قرأ عاصم وحَمزة والكسائي المشار إليهم بكوف (يكذبون) بفتح الياء وتَخفيف الذال، ويلزم من ذلك سكون الكاف، ولَمّا لَم يُمكن أخذ قراءة الباقين من الضد نص عليها، والباقون هم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر قرءوا (يكذبون) بضم الياء وتشديد الذال وفتح الكاف.

وَقِيْلَ وَغِيْضَ ثُمَّ جِيْءَ يُشِمُّهَا لَدَى كَسْرِهَا ضَمًّا رِجَالٌ لِتَكْمُلاَ

وَحِيْلَ بِإِشْمَامٍ وَسِيْقَ كَمَا رَسَا وَسِيْءَ وَسِيْئَتْ كَانَ رَاوِيْهِ أَنْبَلاَ

أخبر أن المشار إليهما بالراء واللام فِي قوله: (رجال لتكملا) وهُما الكسائي وهشام أشما كسر (قيل)، (وغيض)، (وجيء) ضمًّا، وأن المشار إليهما بالكاف والراء في قوله: (كما رسا) وهُمَا ابن

عامر والكسائي فعلا ذلك فِي (حيل)، (وسيق)، وأن المشار إليهم بالكاف والراء والهمزة فِي قوله: (كان راويه أنبلا) وهم ابن عامر والكسائي ونافع فعلوا ذلك فِي (سيء) (وسيئت)، وكيفية الإشمام فِي هذه الأفعال: أن تنحو بكسر أوائلها نَحو الضمة، وبالياء بعدها نَحو الواو، فهي حركة مركبة من حركتين: كسر وضم، وهو ما يقال له: الشيوع، ونص عليه السخاوي تلميذ الشاطبي الذي قرأ عليه، أما الإفراز وهو: أن تنحو بكسر أوائلها نَحو الضمة فقط فهو مذهب بعض القراء، والاختيار ما نص عليه السخاوي، (لتكملا) أي: لتكمل الدلالة على الأمرين، ولَم يقتصر على ذكر الإشمام بل قال: (يشمها لدى كسرها ضمًّا)؛ لأنه لو سكت على الإشمام لَحُمِلَ على ضم الشفتين المذكور فِي باب الوقف، ومعنَى (رسا) أي: استقر فِي النقل وثبت، و(أنبلا) أي: نبيلاً عظيمًا، أو زائد النبل.

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِهَا ... وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِيًا بَارِدًا حَلاَ

أمر بإسكان الْهاء من لفظ (هو) والْهَاء من لفظ (هي) بعد واو أو فاء أو لام زائدة للمشار إليهم بالراء والباء والحاء في قوله: (راضيًا باردًا حلا) وهم الكسائي وقالون وأبو عمرو.

وَثُمَّ هُوَ رِفْقًا بَانَ وَالضَّمُّ غَيْرُهُمْ ٤٥ وَكَسْرٌ وَعَنْ كُلٍّ يُمِلَّ هُوَ انْجَلاَ

ثُمَّ أمر بإسكان الهاء من: ﴿ثُمَّ هُوَ يوم القيامة من المحضرين﴾، للمشار إليهما بالراء وبالباء فِي قوله: (رفقًا بان) وهُمَا الكسائي وقالون، ثُمَّ أخبر أن غير المذكورين يضمون الْهَاء من (هو) ويكسرونَها من (هي) فقال: (والضم غيرهم وكسر)، ثُمَّ أخبر أن كلهم قرءوا: (أن يُمل هُوَ) بضم الهاء على ما لفظ به، قال: (انجلى) أي: انكشف.

وَفِي فَأَزَلَّ الْلاَّمَ خَفِّفْ لِحَمْزَةٍ ... وَزِدْ أَلِفًا مِنْ قَبْلِهِ فَتُكَمِّلاَ

أمر بتخفيف اللام من: (فأزلَّهما الشيطان عنها) لِحمزة وبزيادة ألف قبل اللام؛ لأنه لا يكمل مع تَخفيف اللام إلا بزيادة ألف، ولذلك قال: (فتكملا)، وتعين للباقين تثقيل اللام من غير ألف.

وَآدَمَ فَارْفَعْ نَاصِبًا كَلِمَاتِهِ ... بِكَسْرٍ وَلِلْمَكِّيِّ عَكْسٌ تَحَوَّلاَ

أمر أن يقرأ لكل القراء غير ابن كثير: (فتلقى آدم من ربه كلمات) برفع آدم ونصب كلمات

بالكسر على قاعدة الجمع المؤنث السالِم؛ لأن علامة النصب فيه الكسر، ثُمَّ أخبر أن المكي - وهو: عبد الله بن كثير- عكس ذلك، وعكسه نصب آدم ورفع كلمات، ومعنى (التحول): الانتقال.

وَيُقْبَلُ الأُولَى أَنَّثُوا دُوْنَ حَاجِزٍ وَعَدْنَا جَمِيْعًا دُوْنَ مَا أَلِفٍ حَلاَ

أخبر أن المشار إليهما بالدال والْحَاء فِي قوله: (دون حاجز) وهُمَا ابن كثير وأبو عمرو قرآ ﴿ولا تقبل منها شفاعة﴾ بالتاء المثناة فوق للتأنيث، وقيد كلمة الخلاف بالأولى احترازًا من قوله تعالَى: ﴿ولا يقبل منها عدل﴾ فتعين للباقين القراءة بالياء المثناة من تَحت للتذكير، ثُمَّ أخبر أن المشار إليه بالْحَاء من (حلا) وهو أبو عمرو قرأ: (وعدنا) دون ألف؛ أي: بغير ألف بين الواو والعين، وقوله: (جَميعًا) أي: فِي جَميع القرآن فِي قصة موسى فقط وهو ثلاثة مواضع: ﴿وإذ وعدنا موسى أربعين ليلة﴾ هنا، ﴿ووعدنا موسى ثلاثين ليلة﴾ بالأعراف، ﴿ووعدناكم جانب الطور﴾ بطه، فتعين للباقين القراءة بإثبات الألف.

وَإِسْكَانُ بَارِئْكُمْ وَيَأْمُرْكُمْ لَهُ وَيَأْمُرُهُمْ أيضًا وَتَأْمُرُهُمْ تَلاَ

وَيَنْصُرُكُمْ أيضًا وَيُشْعِرُكُمْ وَكَمْ جَلِيْلٍ عَنِ الدُّوْرِيِّ مُخْتَلِسًا جَلاَ

الْهَاء فِي (له) عائد على أَبِي عمرو المتقدم الذكر فِي قوله: (حلا) فِي البيت السابق؛ يعني: أن إسكان الكلم الستّ المذكورة فِي البيتين لأبي عمرو، ويريد: إسكان الهمزة من (بارئكم) فِي الموضعين وإسكان الراء فيما بقي حيث وقع، ثُمَّ أخبر أن كثيرًا مِمَّن يوصف بالجلالة من العراقيين روى عن الدوري الاختلاس وهي الرواية الجيدة المختارة، وكيفية الاختلاس: أن تأتِي بثلثي الحركة؛ فحصل للدوري وجهان: الاختلاس والإسكان، وللسوسي: الإسكان فقط، وللباقين: إتْمَام الحركة، ومعنَى: (جلا) كشف؛ أي: كشف الاختلاس بالرواية والتلاوة.

وَفِيْهَا وَفِي الأَعْرَافِ نَغْفِرْ بِنُوْنِهِ وَلاَ ضَمَّ وَاكْسِرْ فَاءَهُ حِيْنَ ظَلَّلاَ

وَذَكِّرْ هُنَا أَصْلاً وَلِلْشَّامِ أَنَّثُوْا وَعَنْ نَافِعٍ مَعْهُ فِي الأَعْرَافِ وُصِّلاَ

قوله: (وفيها) أي: فِي البقرة؛ أي: اقرأ للمشار إليهم بالحاء والظاء فِي قوله: (حين ظللا) وهم أبو عمرو والكوفيون وابن كثير: (يغفر لكم) فِي البقرة والأعراف بالتقييد الذي ذكره بنون

مفتوحة مكسورة الفاء، وقوله: (ولا ضم) يعني: فِي النون، فتعين فتحها لأنه ضد الضم، وتعين للغير الضم وفتح الفاء وضد النون وهو الياء، ثُمّ أخبر أن المشار إليه بالهمزة فِي قوله: (أصلاً) وهو نافع قرأ (يغفر) بالتذكير هنا يعنِي: بالبقرة، وقوله: (وللشام أنثوا) يعني: الشامي وهو ابن عامر قرأ فِي البقرة والأعراف بالتأنيث وهو ضد التذكير، وقوله: (وعن نافع معه) أي: مع ابن عامر فِي الأعراف؛ يعني: أن نافعًا قرأ فِي الأعراف بالتأنيث كقراءة ابن عامر، ومعنى (وصلا) أي: وصل الحكم الذي قرأ به هنا إلَى سورة الأعراف.

وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبُوْ ءَةِ الْهَمْزَ كُلٌّ غَيْرَ نَافِعِنَ ابْدَلاَ

وَقَالُوْنُ فِي الأَحْزَابِ فِي لِلنَّبِيِّ مَعْ بُيُوْتَ النَّبِيِّ الْيَاءَ شَدَّدَ مُبْدِلاَ

أي: قرأ القراء كلهم إلا نافعًا فِي (النبي) الواحد حيث وقع، وكذا جَمع السلامة بياء مشددة، وجَمع التكسير بياء خفيفة بعد الباء والمصدر بواو مشددة مفتوحة، وهَمز نافع جَميع ذلك، فظهر المدغم إلا قالون فإنه قرأ: (إن وهبت نفسها للنبي)، و(لا تدخلوا بيوت النبي) بياء مشددة فِي الوصل، وبالْهَمز فِي الوقف[1].

وَفِي الصَّابِئِيْنَ الْهَمْزُ وَالصَّابِئُوْنَ خُذْ ٤٦٠ وَهُزْؤًا وَكُفْؤًا فِي السَّوَاكِنِ فُصِّلاَ

وَضُمَّ لِبَاقِيْهِمْ وَحَمْزَةُ وَقْفُهُ بِوَاوٍ وَحَفْصٌ وَاقِفًا ثُم مُوْصِلاَ

أمر بالأخذ بالهمزة للمشار إليهم بالخاء فِي قوله: (خذ) وهم القراء كلهم إلا نافعًا قرءوا (والصابئين) بالبقرة والحج بزيادة هَمزة مكسورة، (والصابئون) بالمائدة بزيادة هَمزة مضمومة بعد كسر، وقرأ نافع جَميع ذلك بلا هَمز وضم ما قبل الواو وكسر ما قبل الياء، وقوله: (وهزؤًا وكفؤًا) يعني: أن المشار إليه بالفاء فِي قوله: (فصلا) وهو حَمزة قرأ هزؤًا كيف حصل نَحو: (أتتخذنا هزؤًا)، و(هزؤًا ولعبًا) بإسكان الزاي و(كفؤًا أحد) بإسكان الفاء والباقون بضمها وأبدل حَمزة هَمزها واوًا فِي الوقف، وحققها فِي الوصل وأبدلها حفص واوًا فِي الوقف والوصل، والباقون بتحقيقها فِي الحالين.

---

(١) انظر ص (٥٤٨).

وَبِالْغَيْبِ عَمَّا تَعْمَلُونَ هُنَا دَنَا ... وَغَيْبُكَ فِي الثَّانِي إِلَى صَفْوِهِ دَلاَ

أخبر أن المشار إليه بالدال فِي قوله: (دنا) وهو ابن كثير قرأ: (وما الله بغافل عما يعملون أفتطمعون) (بالغيب) أي: بالياء المثناة تحت، فتعين للباقين القراءة بالتاء المثناة فوق للخطاب، ثُمَّ أخبر أن المشار إليهم بالهمزة والصاد والدال فِي قوله: (إِلَى صفوه دلا) وهم نافع وشعبة وابن كثير قرءوا (بالغيب) فِي الثانِي وهو: (عما يعملون أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا)، فتعين للباقين القراءة بالخطاب، ومعنى (دلا): أرسل دلوه.

خَطِيئَتُهُ التَّوْحِيدُ عَنْ غَيْرِ نَافِعٍ ... وَلاَ يَعْبُدُونَ الْغَيْبُ شَايَعَ دُخْلُلاَ

أخبر أن السبعة إلا نافعًا قرءوا: (وأحاطت به خطيئته) بالتوحيد كما نطق، فتعين أن نافعًا قرأ: (خطيئاته) بزيادة ألف الجمع، ثُمَّ أخبر أن المشار إليهم بالشين والدال فِي قوله: (شايع دخللا) وهم حَمزة والكسائي وابن كثير قرءوا: (لا يعبدون إلا الله) بالغيب، فتعين للباقين القراءة بالخطاب، وقوله: (شايع) أي: تابع الغيب، و(الدخلل): الذي يداخلك فِي أمورك.

وَقُلْ حَسَنًا شُكْرًا وَحُسْنًا بِضَمِّهِ ... وَسَاكِنِهِ الْبَاقُونَ وَاحْسُنْ مُقَوِّلاَ

أمر بالقراءة فِي قوله تعالَى: ﴿وقولوا للناس حَسَنًا﴾ بفتح الْحَاء والسين على ما لفظ به للمشار إليهما بالشين فِي قوله: (شكرًا) وهُمَا حَمزة والكسائي، ثُمَّ بَيَّن قراءة الباقين وقيدها بالضم والإسكان؛ أي: بضم الْحَاء وإسكان السين، ولزم من ذلك تقييد قراءة حَمزة والكسائي، وقوله: (واحسن مقولا) أي: احسن ناقلاً لأقوال الأئمة.

وَتَظَّاهَرُونَ الظَّاءُ خُفِّفَ ثَابِتًا ... وَعَنْهُمْ لَدَى التَّحْرِيمِ أيضًا تَحَلَّلاَ

أخبر أن المشار إليهم بالثاء فِي قوله: (ثابتًا) وهم الكوفيون قرءوا (تظاهرون عليهم) بتخفيف الظاء، وأنَّهم قرءوا (وإن تظاهرا عليه) فِي سورة التحريم كذلك، فتعين للباقين تثقيل الظاء فيهما، وقوله: (تَحللا) أي: أبيح من التحليل.

وَحَمْزَةُ أَسْرَى فِي أُسَارَى وَضَمُّهُمْ ... تُفَادُوهُمُو وَالْمَدُّ إِذْ رَاقَ نُفِّلاَ

أخبر أن حَمزة قرأ: ﴿وإن يأتوكم أَسْرَى﴾ بفتح الهمزة على وزن فَعْلَى فِي موضع (أُسارى)

بضم الهمزة على وزن فُعَالَى فِي قراءة الباقين، ولفظ بالقراءتين من غير تقييد على ما قرره فِي قولـه: (وباللفظ أستغني عن القيد إن جلا)، ثُمَّ إنه أخبر أن المشار إليهم بالهمزة والراء والنون فِي قولـه: (إذ راق نفلا) وهم نافع والكسائي وعاصم قرءوا: ﴿تفادوهم﴾ بضم التاء والمد، وأراد بـه: إثبـات الألف، ومن ضرورة إثباتِها فتح الفاء قبلها، فتعين للباقين فتح التاء وحذف الألف وسكون الفـاء، و(راق الشراب) أي: صفا، و(نفل) أي: زاد وأعطى النفل، و(النفل): الزيادة والغنيمة.

وَحَيْــثُ أَتَــاكَ الْقُــدْسِ إِسْـكَانُ دَالِــهِ ... دَوَاءٌ وَلِلْبَــاقِيْنَ بِالْــضَّمِّ أُرْسِــلاَ

أخبر أن المشار إليه بالدال فِي قوله: (دواء) وهو ابن كثير قـرأ بإسكان دال (القـدس) حيـث وقع، وأن الباقين قرءوا بضم الدال، و(أرسل) أي: أطلق الضم لَهم.

وَيُنْــزِلُ خَفَّفَــهُ وَتُنْــزِلُ مِثْلُــهُ ... وَنُنْــزِلُ حَــقٌّ وَهْــوَ فِــيْ الْحِجْــرِ ثُقِّــلاَ

أخبر أن المشار إليهما بـ(حق) وهُمَا ابن كثير وأبو عمرو قرآ جَميع ما جاء مـن لفـظ (يُنْـزل) و(تُنْزل) و(نُنْزل) بتخفيف الزاي، ويلزم من ذلـك إسكان النـون، فتعـين للبـاقين القـراءة بتثقيـل الزاي، ويلزم من ذلك فتح النون، والخلاف عام فِي كل فعل مضارع من هذا اللفظ ضم أوله سواء كان مبنيًّا للفاعل أو المفعول، وقول الناظم: (وهو فِي الحجر ثقلا) الضمير فِي قوله: (وهو) عائـد إلى آخر الأمثلة المذكورة وهو (ننْزل) مثل الذي فِي الحجر؛ لأن فيها موضعين: أحدهما: ﴿ما نُنَـزِّل الملائكة﴾ وإن اختلف القراء فِي قراءته فزايه مشددة للجميع على ما سيأتِي بيانه فِي سورته، والثانِي ﴿وما نُنَزِّله إلا بقدر معلوم﴾ أخبر أنه مثقل لِجميع القراء ولِهذا قال: (ثقلا) بضم الثاء.

وَخُفِّــفَ لِلْبَــصْرِيْ بِــسُبْحَانَ وَالَّــذِيْ ... فِــيْ الاَنْعَــامِ لِلْمَكِّــيْ عَلَــى أَنْ يُنَــزِّلاَ

أخبر أن ما جاء من ذلك فِي سورة سبحان خفـف لأبـي عمـرو والـذي جـاء منـه في سـبحان موضعان: **أحدهما**: ﴿وننْزل من القرآن﴾، **والثانِي**: ﴿حَتَّى تنْزل علينا كتابًا نقرؤه﴾ فبقـي ابـن كثيـر علـى التثقيـل كالبـاقين، فالبـصري عـلى قاعدتـه وابـن كثيـر مخـالف لقاعدتـه، ثُـمَّ أخـبر أن المكـي -وهو: ابن كثير- خفف فِي الأنعام: ﴿إن الله قادر على أن يُنَزل آية﴾، فبقي أبو عمرو فيه عـلى التثقيـل كالباقين، وقيده الناظم بِمصاحبة (على) احترازًا من غيره فِي السورة.

وَمُنْزِلُهَا التَّخْفِيفُ حَقٌّ شِفَاؤُهُ ٤٧٠ وَخُفِّفَ عَنْهُمْ يُنْزِلُ الْغَيْثَ مُسْجَلاَ

أخبر أن المشار إليهم بـ(حق) وبالشين فِي قوله: (حق شفاؤه) وهم ابن كثير وأبو عمرو وحَمزة والكسائي خففوا ﴿إني منزِلُها عليكم﴾ بالمائدة، و﴿ينْزِل الغيث﴾ بلقمان والشورى، فتعين للباقين التثقيل، وقوله: (مسجلا) أي: مطلقًا.

وَجِبْرِيلَ فَتْحُ الْجِيمِ وَالرَّا وَبَعْدَهَا وَعَى هَمْزَةً مَكْسُورَةً صُحْبَةٌ وِلاَ

بِحَيْثُ أَتَى وَالْيَاءَ يَحْذِفُ شُعْبَةٌ وَمَكِّيُّهُمْ فِي الْجِيمِ بِالْفَتْحِ وُكِّلاَ

أخبر أن المشار إليهم بـ(صحبة) وهم حَمزة والكسائي وشعبة قرءوا: ﴿جَبرَئِيل﴾ بفتح الجيم والراء وإثبات هَمزة مكسورة بعدها حيث وقع، ثُمّ أخبر أن شعبة يحذف الياء، وأن الهمزة باقية على حالِها، ثُمَّ أخبر أن المكي -وهو: ابن كثير- يفتح الجيم من (جَبْرِيْل)، وأن الباقين وهم نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص يقرءون: ﴿جِبرِيل﴾ بكسر الجيم والراء وإثبات ياء من غير هَمز، وقوله: (وعى) أي: حفظ.

وَدَعْ يَاءَ مِيكَائِيلَ وَالْهَمْزَ قَبْلَهُ عَلَى حُجَّةٍ وَالْيَاءُ يُحْذَفُ أَجْمَلاَ

قوله: (دع) أي: اترك أمر بترك الياء والهمزة التي قبل الياء من لفظ (ميكائيل) للمشار إليهما بالعين والحاء فِي قوله: (على حجة) وهُما حفص وأبو عمرو فتعين للباقين إثباتهما على ما لفظ به، ثُمّ أخبر أن المشار إليه بالهمزة في قوله: (أجملا) وهو نافع يحذف الياء وحدها، ودلنا على أنه أراد الثانية قولُه: (والهمز قبله) فلما عرف ذلك أعاد ذكرها بحرف «أل» للعهد فقال: (والياء)، و(أجملا) أي: جَميلاً.

وَلَكِنْ خَفِيفٌ وَالشَّيَاطِيْنُ رَفْعُهُ كَمَا شَرَطُوْا وَالْعَكْسُ نَحْوٌ سَمَا الْعُلاَ

أخبر أن المشار إليهم بالكاف والشين فِي قوله: (كما شرطوا) وهم ابن عامر وحَمزة والكسائي قرءوا: ﴿ولكِنِ الشياطينُ كفروا﴾ بتخفيف نون (ولكن) وكسرها فِي الوصل ورفع (الشياطين)، (كما شرطوا) أي: كما شرط النحاة أن (لكن) إذا خففت بطل عملها، ثُمّ أخبر أن المشار إليهم بالنون و(سما) فِي قوله: (نَحو سَما) وهم عاصم ونافع وابن كثير وأبو عمرو قرءوا:

(ولكن) بتشديد النون وفتحها و(الشياطين) بالنصب، وهو (عكس) القيد المذكور.

وَنَنْسَخْ بِهِ ضَمٌّ وَكَسْرٌ كَفَى وَنُنْـ ... ـسِهَا مِثْلُهُ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ ذَكَتْ إِلَى

أخبر أن المشار إليه بالكاف فِي قوله: (كفى) وهو ابن عامر قرأ: ﴿ما نُنسِخ﴾ بضم النون الأولى وكسر السين، فتعين للباقين القراءة بفتحها، ثُم أخبر أن المشار إليهم بالذال والهمزة فِي قوله: (ذكت إلَى) وهم الكوفيون ونافع وابن عامر قرءوا: ﴿أو ننسها﴾ بالتقييد الذي ذكره لابن عامر فِي ﴿نُنسِخ﴾ وهو ضم النون الأولَى وكسر السين، وأضاف إلَى ذلك ترك الهمز، فتعين للباقين القراءة بفتح النون والسين وإثبات هَمزة ساكنة للجزم، قوله: (ذكت إلى) أي: اشتهرت القراءة، و(إلى) هنا اسم وهو واحد الآلاء الَّتِي هي النعم، ويقال للمفرد: ألى وإلَى بفتح الهمزة وكسرها.

عَلِيمٌ وَقَالُوا الْوَاوُ الأُولَى سُقُوطُهَا ... وَكُنْ فَيَكُونُ النَّصْبُ فِي الرَّفْعِ كُفِّلاَ

وَفِي آلِ عِمْرَانٍ فِي الأُولَى وَمَرْيَمٍ ... وَفِي الطَّوْلِ عَنْهُ وَهْوَ بِاللَّفْظِ أُعْمِلاَ

أخبر أن المشار إليه بالكاف فِي قوله: (كفلا) وهو ابن عامر قرأ: ﴿عليم قالوا اتخذ الله ولدًا﴾ بإسقاط الواو الأولَى من (وقالوا)، ثُمَّ أخبر أن ابن عامر المشار إليه بكاف (كفلا) أتى بالنصب فِي موضع الرفع فِي قوله: (فيكون) الذي قبله (كن)، وقيد القراءتين تصحيحًا للمعنى، وجمع مسألتين برمز واحد جريًا على اصطلاحه، و(كن فيكون) هو الذي بعده، ﴿وقال الذين لا يعلمون﴾، وبآل عمران ﴿كن فيكون ونعلمه الكتاب﴾، وقيده بقوله: (الأولى) احترازًا من ﴿كن فيكون الحق من ربك﴾ فإنه لا اختلاف فيه، وأراد فِي مريم: ﴿كن فيكون وإن الله ربي وربكم﴾، (وفِي الطول عنه) أي: عن ابن عامر فِي سورة غافر: ﴿كن فيكون ألَم تر إلَى الذين يجادلون﴾، وقرأ الباقون برفع النون في الأربعة، وقوله: (وهو باللفظ أعملا) أشار إلَى وجه قراءة النصب، وذلك أن الفاء تنصب فِي جواب الأمر.

وَفِي النَّحْلِ مَعْ يَسٍ بِالْعَطْفِ نَصْبُهُ ... كَفَى رَاوِيًا وَانْقَادَ مَعْنَاهُ يَعْمُلاَ

أخبر أن المشار إليهما بالكاف والراء في قوله: (كفى راويًا) وهما ابن عامر والكسائي قرآ فِي النحل: ﴿كن فيكون والذين هاجروا﴾، وفِي يس: ﴿كن فيكون فسبحان﴾ بالنصب، وقرأ الباقون

بالرفع فيهما، وقوله: (بالعطف نصبه) إشارة إِلَى ظهور وجه النصب؛ لأنه تقدم قبله منصوب فِي هذين الموضعين بِخلاف غيرهِمَا، فلأجل ذلك وافقه الكسائي فيهما، (وانقاد) أي: سهل، و(اليعمُل): الْجَمل القوي.

وتُسْأَلُ ضَمُّوْا التَّاءَ وَاللاَّمَ حَرَّكُوْا   بِرَفْعٍ خُلُوْدًا وَهْوَ مِنْ بَعْدِ نَفْيٍ لاَ

أخبر أن المشار إليهم بالخاء فِي قوله: (خلودًا) وهم السبعة إلا نافعًا قرءوا: ﴿ولا تُسأَلُ عن أصحاب الجحيم﴾ بضم التاء وتَحريك اللام بالرفع، وقوله: (وهو) يعني: الرفع؛ أي: والرفع من بعد لا النافية، وتعين لنافع القراءة بفتح التاء وإسكان اللام، و(الخلود): الإقامة على الدوام، ولا نافية فِي قراءة الجماعة، وناهية فِي قراءة نافع.

وَفِيْهَا وَفِيْ نَصِّ النِّسَاءِ ثَلاَثَةٌ ٤٨٠ أَوَاخِرُ إِبْرَاهَامَ لاَحَ وَجَمَّلاَ

أخبر أن المشار إليه باللام فِي قوله: (لاح) وهو هشام قرأ ﴿إبراهام﴾ بالألف على ما لفظ به فِي ثلاثة وثلاثين موضعًا منها جَميع ما فِي البقرة وهو خَمسة عشر موضعًا، وفِي سورة النساء ثلاثة مواضع، وقوله: (أواخر) احترازًا من الأول وهو قوله تعالَى: ﴿فقد آتينا آل إبراهيم﴾، وقوله: (لاح) أي: بان إبراهام، و(جَملا) أي: حسن.

وَمَعْ آخِرِ الأَنْعَامِ حَرْفَا بَرَاءَةٍ   أَخِيْرًا وَتَحْتَ الرَّعْدِ حَرْفٌ تَنَزَّلاَ
وَفِيْ مَرْيَمٍ وَالنَّحْلِ خَمْسَةُ أَحْرُفٍ   وَآخِرُ مَا فِيْ الْعَنْكَبُوْتِ مُنَزَّلاَ

مع آخر الأنعام أراد قوله تعالَى: ﴿دينًا قيمًا ملة إبراهام﴾ وهو آخر ما فِي الأنعام، وقوله: (حَرْفَا براءة أخيرًا) يريد بذلك: ﴿وما كان استغفار إبراهام﴾، و﴿إن إبراهام لأواه﴾ وقيدهما بآخر السورة احترازًا عن كل ما فيها، وقوله: (وتَحت الرعد حرف) يعني: بسورة إبراهيم فيها: ﴿وإذ قال إبراهام رب اجعل﴾ وقوله: (حرف تنزلا) أي: تنزل فِي سورة إبراهيم، وقوله: (وفِي مريم والنحل خَمسة أحرف) أي: فِي مَجموعهما خَمسة أحرف: اثنان فِي النحل، وبِمريم ثلاثة أحرف، وقوله: (وآخر ما فِي العنكبوت) أراد: ﴿ولَمَّا جاءت رسلنا إبراهام﴾، واحترز بقوله: (وآخر) عما قبله، وقوله: (منزلا) نصب على الحال.

وَفِيْ النَّجْمِ وَالشُّوْرَى وَفِـيْ الـذَّارِيَاتِ وَالْـــ حَدِيْـدِ وَيَـرْوِيْ فِـيْ امْتِحَانِـهِ الاَوَّلاَ

قوله: (وفِي النجم والشورى) إلخ أي قرأ هشام كلمة (إبراهيم) في السور المذكورة بالألف، وقوله: (الأولا) يريد: الأول بالممتحنة وهو قوله تعالَى: ﴿إسوة حسنة فِي إبراهام﴾.

وَوَجْهَـانِ فِيْـهِ لاِبْـنِ ذَكْـوَانَ هَاهُنَـا وَوَاتَّخَـذُوْا بِـالْفَتْحِ عَـمَّ وَأَوْغَـلاَ

وقوله: (ووجهان فيه) أي: فِي لفظ إبراهيم (لابن ذكوان هاهنا) أي: بالبقرة؛ يعني: أن ابن ذكوان قرأ جَميع ما فِي البقرة من لفظ «إبراهيم» بوجهين: **أحدهما**: بالألف كهشام، **والثاني**: بالياء كالجماعة، وقوله: (واتخذوا بالفتح عم) أخبر أن المشار إليهما بـ(عم) وهما نافع وابن عامر قرآ: ﴿واتَّخَذوا من مقام إبراهيم﴾ بفتح الخاء، فتعين للباقين القراءة بكسرها، وقوله: (وأوغلا): أمعن فِي الإيغال، وهو السير السريع.

وَأَرْنَـا وَأَرْنِـيْ سَـاكِنَا الْكَسْرِ دُمْ يَـدًا وَفِـيْ فُـصِّلَتْ يُـرْوِيْ صَـفَا دَرِّهِ كُـلاَ

أخبر أن المشار إليهما بالدال والياء فِي قوله: (دم يدًا) وهُمَا ابن كثير والسوسي قرآ قوله تعالَى: ﴿وأرْنا مناسكنا﴾، ﴿وأرْنا الله جهرة﴾، ﴿وأرْني أنظر إليك﴾ بسكون الكسر فقيد القراءتين، ثُمَّ أخبر أن المشار إليهم بالياء والصاد والدال والكاف فِي قوله: (يروي صفا دره كلا) وهم السوسي وشعبة وابن كثير وابن عامر فعلوا ذلك فِي سورة فصلت فِي قوله تعالَى: ﴿أرْنَا الَّذين أضلانا﴾.

وقوله: (دم) أي: ابق، و(اليد): النعمة والقوة، والرواية فِي البيت (يُروِي) بضم الياء وبكسر الواو من الري، و(دره) من در اللبن، و(كُلا) جَمع كُلْية. وقوله (وفي فصلت) إلخ أي أن الدَّر الصافي مروٍ للكليتين، وخصه بذلك لتقوية هذه القراءة بموافقة ابن عامر وشعبة، وهي في هذه السورة بمعنى أعطنا.

وَأَخْفَاهُمَـا طَلْـقٌ وَخِـفُّ ابْـنِ عَـامِرٍ فَأُمْتِعُـهُ أَوْصَـى بِوَصَّـى كَمَـا اعْـتَلاَ

ثُمَّ أخبر أن المشار إليه بالطاء فِي قوله: (طلق) وهو الدوري قرأ بإخفاء الكسر فِي «أرنا» و«أرني» حيث وقعا، وأراد بالإخفاء: الاختلاس الذي تقدم ذكره فِي «بارئكم» و«يأمركم»، وتعين للباقين القراءة فِي الجميع بإتْمام كسرة الراء، ثُم أخبر أن ابن عامر قرأ: ﴿فأمْتِعه﴾ بتخفيف التاء،

ويلزم من ذلك سكون الميم، وتعين للباقين القراءة بتثقيل التاء، ويلزم من ذلك فتح الميم، ثُم أخبر أن المشار إليهما بالكاف والألف فِي قوله: (كما اعتلا) وهُما ابن عامر ونافع قرآ ﴿وأوصى بِها إبراهيم﴾ بألف بين الواوين، وقراءة الباقين ﴿ووصَّى﴾ بغير ألف على ما لفظ به فِي القراءتين. و(طلق): سَمح، و(اعتلا): ارتفع.

وَفِيْ أَمْ يَقُوْلُوْنَ الْخِطَابُ كَمَا عَلاَ ... شَفَا وَرَءُوْفٌ قَصْرُ صُحْبَتِهِ حَلاَ

أخبر أن المشار إليهم بالكاف والعين والشين فِي قوله: (كما علا شفا) وهم ابن عامر وحفص وحَمزة والكسائي قرءوا: ﴿أم تقولون إن إبراهيم﴾ بالخطاب، فتعين للباقين القراءة بالغيب، ثُم أخبر أن المشار إليهم بـ(صحبته) وبالحاء من (حلا) وهم حَمزة والكسائي وشعبة وأبو عمرو قرءوا: ﴿رؤف﴾ بالقصر: أي: بوزن فَعُل حيث وقع، فتعين للباقين القراءة بالمد على وزن فعول، وأراد بالقصر: حذف حرف المد.

وَخَاطَبَ عَمَّا يَعْمَلُوْنَ كَمَا شَفَا ... وَلاَمُ مُوَلِّيْهَا عَلَى الْفَتْحِ كُمِّلاَ

أخبر أن المشار إليهم بالكاف والشين فِي قوله: (كما شفا) وهم ابن عامر وحَمزة والكسائي قرءوا: ﴿عما تعملون ولئن أتيت﴾ بتاء الخطاب، فتعين للباقين القراءة بياء الغيب وعلم أنه الذي بعده ﴿ولئن أتيت﴾ لوقوعه بعد ترجمة ﴿رؤف﴾؛ لأنه فِي الآية التي بعدها، ثُمَّ أخبر أن المشار إليه بالكاف فِي قوله: (كملا) وهو ابن عامر قرأ: ﴿ولكل وجهة هو مولاها﴾ بفتح اللام، وانقلبت الياء ألفًا، فتعين للباقين القراءة بكسر اللام وبعدها ياء ساكنة، والله أعلم.

وَفِيْ يَعْمَلُوْنَ الْغَيْبُ حَلَّ وَسَاكِنٌ ... بِحَرْفَيْهِ يَطَّوَّعْ وَفِيْ الطَّاءِ ثُقِّلاَ

وَفِيْ التَّاءِ يَاءٌ شَاعَ وَالرِّيْحَ وَحَّدَا ٤٩٠ وَفِيْ الْكَهْفِ مَعْهَا وَالشَّرِيْعَةِ وَصَّلاَ

أخبر أن المشار إليه بالحاء من قوله: (حل) وهو أبو عمرو قرأ: ﴿عما يعملون ومن حيث خرجت﴾ بياء الغيب، فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب، وعلم أنه الذي بعده ﴿ومن حيث خرجت﴾؛ لأنه الواقع بعد ﴿مولاها﴾، ثُمَّ أخبر أن المشار إليهما بالشين من (شاع) وهُما حَمزة والكسائي قرآ: ﴿ومن تطَّوَّعْ خيرًا فإن الله شاكر عليم﴾، ﴿فمن تطَّوَّعْ خيرًا فهو خير له﴾ فِي الموضعين

بسكون العين وتثقيل الطاء، وبالياء في مكان التاء وبدأ بالتقييد فِي العين، ثُمَّ قال: (وفي الطاء) ثُم التاء، ثُم أشار إِلَى حَمزة والكسائي بالضمير العائد عليهما فِي قوله: (وحدا) فأخبر أنَّهما قرآ بالتوحيد فِي هذه السورة: ﴿وتصريف الريح﴾، وبالكهف: ﴿تذروه الريح﴾، وبالشريعة و(تصريف الريح) فتعين للباقين أن يقرءوا الرياح بالجمع، وقوله: (وفِي الكهف معها) أي: فِي سورة الكهف مع سورة البقرة، والشريعة وهي سورة الجاثية (وصلا) أي: وصلا التوحيد.

وَفِـيْ النَّمْـلِ وَالأَعْـرَافِ وَالـرُّوْمِ ثَانِيًـا وَفَـاطِرِ دُمْ شُـكْرًا وَفِـيْ الْحِجْـرِ فُـصِّلاَ

ثُمَّ أخبر أن المشار إليهم بالدال والشين فِي قوله: (دم شكرًا) وهم ابن كثير وحَمزة والكسائي قرءوا بالتوحيد فِي النمل فِي قوله تعالَى: ﴿ومن يرسل الريح﴾، وفِي الأعراف: ﴿وهو الذي يرسل الريح﴾، وفِي الثانِي من الروم: ﴿الله الذي يرسل الريح﴾، وفِي فاطر: ﴿والله الذي أرسل الريح﴾، فتعين للباقين القراءة بالجمع، وقيد الذي فِي الروم بالثاني احترازًا من الذي قبله: ﴿يرسل الرياح مبشرات﴾ فإنه لا خلاف فِي قراءته بالجمع، ثُمَّ أخبر أن المشار إليه بالفاء من (فصلا) وهو حَمزة قرأ فِي الحجر: ﴿وأرسلنا الريح لواقح﴾ بالتوحيد، وقرأه الباقون بالجمع.

وَفِيْ سُوْرَةِ الـشُّوْرَى وَمِـنْ تَحْـتِ رَعْـدِهِ خُـصُوْصٌ وَفِـيْ الْفُرْقَـانِ زَاكِيْـهِ هَلَّـلاَ

ثُمَّ أخبر أن المشار إليهم بالخاء من (خصوص) وهم القراء كلهم إلا نافعًا قرءوا بالتوحيد في سورة الشورى: ﴿إن يشأ يسكن الريح﴾، وفِي السورة الَّتِي تَحت الرعد؛ يعني: فِي سورة إبراهيم: ﴿اشتدت به الريح﴾، فتعين للباقين القراءة فِي الموضعين فِي الشورى وإبراهيم بالجمع، ثُمَّ أخبر أن المشار إليهما بالزاي والهاء في قوله: (زاكيه هللا) وهُمَا قنبل والبزي قرآ فِي الفرقان: ﴿يرسل الريح نشرًا﴾ بالتوحيد، فتعين للباقين القراءة بالجمع.

وَأَيُّ خِطَـابٍ بَعْـدُ عَـمَّ وَلَـوْ تَـرَى وَفِـي إِذْ يَـرَوْنَ الْيَـاءُ بِالـضَّمِّ كُلِّـلاَ

أخبر أن المشار إليهما بـ(عم) وهُما نافع وابن عامر قرآ: ﴿ولو ترى الذين ظلموا﴾ بتاء الخطاب، فتعين للباقين القراءة بالغيب، ثُمَّ أخبر أن المشار إليه بالكاف في (كللا) وهو ابن عامر قرأ: ﴿إذ يُرون﴾ بضم الياء، فتعين للباقين القراءة بفتحها، ومعنى (كللا) أي: صُوِّرت الضمة على الياء فصارت كالإكليل عليها، و(الإكليل): عصابة من الجوهر تلبسها الملوك.

وَحَيْثُ أَتَى خُطْوَاتُ الطَّاءُ سَاكِنٌ ... وَقُلْ ضَمُّهُ عَنْ زَاهِدٍ كَيْفَ رَتَّلاَ

أخبر أن الطاء فِي قوله تعالَى: ﴿ولا تتبعوا خطوات الشيطان﴾ ساكنة، (وحيث أتى) أي: وحيث وقع (خطوات) فالطاء فيه ساكنة لكل القراء إلا المشار إليهم بالعين والزاي والكاف والراء فِي قوله: (عن زاهد كيف رتلا) وهم حفص وقنبل وابن عامر والكسائي فإنَّهم قرءوا بضم الطاء، وهي خَمسة مواضع فِي القرآن وقيد القراءتين معًا؛ لأن تقييد إحداهما لا يدل على تقييد الأخرى، وأشار بقوله: (عن زاهد) إلَى عدالة نقلته، (كيف رتلا) أي: كيفما قرأ فإنه بضم الطاء.

وَضَمُّكَ أُوْلَى السَّاكِنَيْنِ لِثَالِثٍ ... يُضَمُّ لُزُوْمًا كَسْرُهُ فِـيْ نَدٍ حَلاَ

قُلِ ادْعُوْا أَوِ انْقُصْ قَالَتِ اخْرُجْ أَنِ اعْبُدُوْا ... وَمَحْظُوْرَانِ انْظُرْ مَعْ قَدِ اسْتُهْزِئَ اعْتَلاَ

يعنِي: أنه إذا كان آخر الكلمة ساكنًا ولقي ساكنًا من كلمة أخرى وهو فاء فعل وكان الحرف الثالث من الكلمة الثانية مضمومًا ضمًّا لازمًا؛ فإن ذلك الساكن الأول يضم لِمن لَم يذكر الكسر له سواء كان تنوينًا أو غيره، ويكسر للمشار إليهم بالفاء والنون والْحَاء فِي قوله: (فِي ند حلا) وهم حَمزة وعاصم وأبو عمرو، والساكن الأول فِي القرآن من أحد حروف (لتنود) وهي اللام والتاء والنون والتنوين والواو والدال،

وقوله: ﴿قل ادعوا﴾ مثال اللام، فاللام من (قل) ساكنة التقت بالدال من (ادعوا) وهي ساكنة أيضًا، فوجب تَحريك اللام لاجتماع الساكنين، فمن حركها بالكسر فعلى الأصل فِي حكم التقاء الساكنين، ومن ضمها أتبعها ضمة العين اللازمة، والعين فِي قوله: (ادعوا) ثالثة باعتبار وجود ألف الوصل فِي حال الابتداء، وكذلك باقي الأمثلة، وأراد: ﴿قل ادعوا﴾ حيث كان، ثُمَّ أتى بِمثال الواو فقال: (أو انقص)، والتاء: ﴿قالت اخرج﴾ عليهن بيوسف وليس غيره، وقوله: ﴿أن اعبدوا الله﴾ وهو مثال النون، ومثال التنوين: ﴿مَحظورًا انظر﴾، ومثال الدال: ﴿ولقد استهزئ﴾، ووصف الضم باللزوم احترازًا من العارض، فإن الساكن الأول لَم يكن فيه إلا الكسر نَحو: ﴿أن امشوا﴾ وضابط اللازم: أن تكون الألف التي تدخل على الساكن الثانِي إذا ابتدئ بِها ابتدئ بالضم.

***

سِـوَى أَوْ وَقُـلْ لابْـنِ الْعَـلاَ وَبِكَـسْرِهِ لِتَنْوِيْنِـهِ قَـالَ ابْـنُ ذَكْـوَانَ مُقْـوِلاَ

بِخُلْـفٍ لَـهُ فِـيْ رَحْمَـةٍ وَخَبِيْثَـةٍ وَرُفْعُـكَ لَـيْسَ الْبِـرُّ يُنْـصَبُ فِـيْ عُـلاَ

وقوله: (سوى أو وقل لابن العلا) أخبر أن أبا عمرو بن العلاء استثنى الواو من (أو) واللام من (قل) حيث وقعا نحو: ﴿أو ادعوا الرحمن﴾، و﴿قلُ انظروا﴾، فقرأ فيهما بالضم، وأخبر أن ابن ذكوان كسر التنوين وعنه فِي: ﴿برحمة ادخلوا الجنة﴾، و﴿خبيثة اجتثت﴾ الكسر والضم، وقرأ عاصم وحَمزة بكسر الساكن الأول فِي جَميعه سواء كان تنوينًا أو غيره.

وقوله: (ورفعك ليس البر) أخبر أن ﴿ليس البرُّ أن تولوا وجوهكم﴾ يرفع راؤه لكل القراء إلا حَمزة وحفصًا فإنّهما قرآ بنصب الراء، وأشار إليهما بالفاء والعين فِي قوله: (فِي علا).

وَلَكِـنْ خَفِيْـفٌ وَارْفَـعِ الْبِـرَّ عَـمَّ فِـيْـ ـهِمَا وَمُـوَصٍّ ثِقْلُـهُ صَـحَّ شُلْـشُلاَ

أخبر أن المشار إليهما بقوله: (عم) وهُمَا نافع وابن عامر قرآ: ﴿ولكنِ البرُّ من آمن بالله﴾، ﴿ولكنِ البرُّ من اتقى﴾ بتخفيف نون ولكن وكسرها، ورفع البر في الموضعين، فتعين للباقين القراءة بتشديد النون وفتحها ونصب الراء فيهما، ثُمَّ أخبر أن المشار إليهم بالصاد والشين فِي قوله: (صح شلشلا) وهم شعبة وحَمزة والكسائي قرءوا: ﴿فمن خاف من مُوَصٍّ﴾ بتثقيل الصاد، ومن ضرورة تشديدها: فتح الواو، وتعين للباقين القراءة بتخفيف الصاد، ومن ضرورة تَخفيفها: سكون الواو، وقوله: (شلشلا) أي: خفيفًا.

وَفِدْيَـةُ نَـوِّنْ وَارْفَـعِ الْخَفْـضَ بَعْـدُ فِـيْ . . ه طَعَـامٍ لَـدَى غُـصْنٍ دَنَـا وَتَـذَلَّلاَ

أمر بتنوين (فدية) ورفع الخفض (بعد) أي: الخفض فِي ﴿طعامُ﴾ الذي بعد ﴿فديةٌ﴾ للمشار إليهم باللام والغين والدال في قوله: (لدى غصن دنا) وهم هشام وأبو عمرو والكوفيون وابن كثير، فتعين للباقين ترك تنوين (فدية) وخفض طعام؛ لأنه نص لَهم على الخفض، ومعنَى (غصن دنا وتذللا) أي: قرب وسهل.

مَـسَاكِيْنَ مَجْمُوْعًـا وَلَـيْسَ مُنَوَّنًـا وَيُفْـتَحُ مِنْـهُ النُّـوْنُ عَـمَّ وَأَبْجَـلاَ

ثُمَّ أمر بقراءة ﴿مساكين﴾ بالْجَمع وترك التنوين وفتح النون للمشار إليهما بقوله: (عم) وهُمَا نافع وابن عامر، فتعين للباقين القراءة بالإفراد وإثبات التنوين وكسر النون، و(أبْجَلا): كفى، يقال:

أبجله الشيء: إذا كفاه.

وَنَقْــلُ قُــرَانٍ وَالْقُــرَانِ دَوَاؤُنَــا وَفِــيْ تُكْمِلُــوْا قُــلْ شُــعْبَةُ الْمِــيْمَ ثَقَّــلاَ

أخبر أن المشار إليه بالدال فِي قوله: (دواؤنا) وهو ابن كثير قرأ بنقل حركة هَمزة ﴿القران﴾ الاسم إِلَى الراء قبلها وحذفها، وقرأ الباقون بدون نقل.

ثُمَّ أخبر أن شعبة راوي عاصم قرأ: ﴿ولتكَمِّلوا العدة﴾ بتشديد الميم، ومن ضرورة تثقيلها: فتح الكاف، فتعين للباقين القراءة بتخفيف الميم وإسكان الكاف.

وَكَسْرُ بِيُوْتٍ وَالْبِيُوْتَ يُضَمُّ عَنْ حِمَى جِلَّةٍ وَجْهًا عَلَى الأَصْلِ أَقْبَلاَ

أخبر أن المشار إليهم بالعين والحاء والجيم فِي قوله: (عن حِمى جلة) وهم حفص وأبو عمرو وورش ضموا كسر (البيوت) حيث جاء، وتعين للباقين الكسر، ووجه قراءة الضم: أنَّها جاءت على الأصل فِي الجمع كقلب، وقلوب، ولِهذا قال: (وجهًا على الأصل).

وَلاَ تَقْتُلُوْهُمْ بَعْدَهُ يَقْتُلُوْكُمُو فَإِنْ قَتَلُوْكُمْ قَصْرُهَا شَاعَ وَانْجَلاَ

أخبر أن المشار إليها بالشين فِي قوله: (شاع) وهُمَا حَمزة والكسائي قرآ: ﴿ولا تَقْتُلُوهم عند المسجد الحرام حَتَّى يَقْتُلُوكم فيه فإن قتلوكم﴾ بفتح تاء الأول وياء الثاني وإسكان قافيها وضم ما بعدهُمَا وحذف ألف الثلاثة كما لفظ بِها، ومعنَى (شاع وانْجَلا) أي: اشتهر القصر وانكشف. وقرأ الباقون بإثبات الألف ويقتضي في الأول والثاني فتح القاف

وَبِالرَّفْعِ نَوِّنْهُ فَلاَ رَفَثٌ وَلاَ فُسُوْقٌ وَلاَ حَقًّا وَزَانَ مُجَمَّلاَ

أمر بالرفع والتنوين فِي قوله: ﴿فلا رَفثٌ ولا فسوقٌ﴾ للمشار إليها بقوله: (حقًّا) وهُمَا ابن كثير وأبو عمرو، فتعين للباقين القراءة بالنصب وترك التنوين، ومعنى (زان مجملا) أي: زان الرفع والتنوين رواية، والله أعلم.

وَفَتْحُكَ سِيْنَ السِّلْمِ أَصْلُ رِضًى دَنَا وَحَتَّى يَقُوْلَ الرَّفْعُ فِيْ اللاَّمِ أُوِّلاَ

أخبر أن المشار إليهم بالهمز والراء والدال في قوله: (أصل رضًى دنا) وهم نافع والكسائي وابن كثير قرءوا قوله تعالَى: ﴿ادخلوا فِي السَّلم﴾ بفتح السين، فتعين للباقين القراءة بكسرها، ثُمَّ

أخبر أن المشار إليه بِهمزة (أولا) وهو نافع قرأ: ﴿وزلزلوا حَتَّى يقولُ الرسول﴾ برفع اللام، فتعين للباقين القراءة بنصبها، ومعنى (أُوِّلا) أي: أوِّل الرفع بتأويل.

وَفِيْ التَّاءِ فَاضْمُمْ وَافْتَحِ الْجِيْمَ تُرْجَعُ الْـ ... أُمُوْرُ سَمَا نَصًّا وَحَيْثُ تَنَزَّلَا

أمر بضم التاء وفتح الجيم فِي: ﴿تُرجَع الأمور﴾ للمشار إليهم بـ (سَما)، وبالنون فِي قوله: (سَما نصًّا) وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم، فتعين للباقين القراءة بفتح التاء وكسر الجيم حيث تنزل فِي جَميع القرآن.

وَإِثْمٌ كَبِيْرٌ شَاعَ بِالثَّا مُثَلَّثًا ... وَغَيْرُهُمَا بِالْبَاءِ نُقْطَةُ اسْفَلَا

أخبر أن المشار إليهم بالشين من (شاع) وهُمَا حَمزة والكسائي قرآ: ﴿قل فيها إثم كثير﴾ بالثاء، وقوله: (مثلثًا) تقييد للثاء بكونِها ذات ثلاث نقط لئلا تلتبس عند عدم النقط بغيرها، ثُمَّ أخبر أن قراءة غيرهما؛ أي: غير حَمزة والكسائي بالباء وقيدها بقوله: (نقطة أسفلا).

قُلِ الْعَفْوَ لِلْبَصْرِيِّ رَفْعٌ وَبَعْدَهُ ... لأَعْنَتَكُمْ بِالْخُلْفِ أَحْمَدُ سَهَّلَا

أخبر أن البصري وهو أبو عمرو بن العلاء قرأ: ﴿ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو﴾ برفع الواو، فتعين للباقين نصبها، وقوله: (وبعده لأعنتكم) أي: بعد العفو، أخبر أن أحْمَد البزي قرأ: ﴿ولو شاء الله لأعنتكم﴾ بتسهيل الهمزة بين بين وبتحقيقها أيضًا، وهذا معنى قوله: (بالخلف)، فتعين للباقين القراءة بالتحقيق.

وَيَطْهُرْنَ فِيْ الطَّاءِ السُّكُوْنُ وَهَاؤُهُ ٥١٠ يُضَمُّ وَخَفًّا إِذْ سَمَا كَيْفَ عُوِّلَا

أخبر أن المشار إليهم بـ (سَما) والكاف والعين فِي قوله: (سَما كيف عوّلا) وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص قرءوا: ﴿ولا تقربوهن حَتَّى يطهرن﴾ بسكون الطاء وضم الْهاء وتَخفيفهما، فتعين للباقين القراءة بفتح الطاء والْهاء وتشديدهِما.

وَضَمُّ يَخَافَا فَازَ وَالْكُلُّ أَدْغَمُوْا ... تُضَارِرْ وَضَمَّ الرَّاءِ حَقٌّ وَذُوْ جِلَا

أخبر أن المشار إليه بالفاء من (فاز) وهو حَمزة قرأ: ﴿إلا أن يُخافا﴾ بضم الياء، فتعين للباقين القراءة بفتحها، وأن المشار إليهما بـ (حق) وهُمَا ابن كثير وأبو عمرو ضما الراء من قوله تعالى

(تضارُّ)، فتعين للباقين القراءة بفتحها، وقوله: (وذو جلا) أي: وذو انكشاف وظهور.

وَقَصْرُ أَتَيْتُمْ مِنْ رِبًا وَأَتَيْتُمُو هُنَا دَارَ وَجْهًا لَيْسَ إِلاَّ مُبَجَّلاَ

أخبر أن المشار إليه بالدال من (دار) وهو ابن كثير قرأ: ﴿وما أتيتم من ربا﴾ بالروم، و﴿إذا سلمتم ما أتيتم بالمعروف﴾ هنا؛ أي: فِي هذه السورة بالقصر، وأراد بالقصر حذف الألف التي بعد الهمزة، فتعين للباقين القراءة بالمد فِي السورتين، والقصر من باب الْمَجيء بِمعنَى: فعلتم، والمد من باب الإعطاء بِمعنَى: أعطيتم.

مَعًا قَدْرُ حَرِّكْ مِنْ صِحَابٍ وَحَيْثُ جَا يُضَمُّ تَمَسُّوْهُنَّ وَامْدُدْهُ شُلْشُلاَ

أمر بتحريك الدال من كلمتي (قدر معًا) أي: في الموضعين للمشار إليهم بالميم، وصحاب فِي قوله: (من صحاب) وهم ابن ذكوان وحفص وحمزة والكسائي قرءوا: ﴿على الموسع قدره وعلى المقتر قدَره﴾ بفتح داليهما، فتعين للباقين إسكانها، وقوله: (وحيث جا يضم تمسوهن) أي: حيث جاء لفظ (تَمسوهن)، **وهو فِي القرآن فِي ثلاثة مواضع**: موضعان فِي هذه السورة، وموضع فِي الأحزاب؛ يعني: أن المشار إليهما بالشين من (شلشلا) وهُمَا حَمزة والكسائي قرآ: ﴿تمسوهن﴾ حيث جاء بضم التاء والمد، وأراد بالمد: إثبات الألف بعد الميم، فتعين للباقين القراءة بفتح التاء؛ لأنه ضد الضم والقصر، وهو حذف الألف.

وَصِيَّةَنِ ارْفَعْ صَفْوَ حِرْمِيِّهِ رِضًى وَيَبْصُطُ عَنْهُمْ غَيْرَ قُنْبُلِنِ اعْتَلاَ

وَبِالسِّيْنِ بَاقِيْهِمْ وَفِيْ الْخَلْقِ بَصْطَةً وَقُلْ فِيْهِمَا الْوَجْهَانِ قَوْلاً مُوَصَّلاَ

أمر برفع: ﴿ويذرون أزواجًا وصيةٌ﴾ للمشار إليهم بالصاد والراء وحرمي الواقع بينهما فِي قوله: (صفو حرميه رضًى) وهم شعبة ونافع وابن كثير والكسائي، فتعين للباقين القراءة بالنصب، ثُمَّ قال: (ويبصط عنهم) أي: عن المذكورين وهم شعبة ونافع وابن كثير والكسائي إلا قنبلاً قرءوا: ﴿والله يقبض ويبصط﴾ بالصاد على حسب ما لفظ به، ثُمَّ أخبر أن الباقين قرءوا بالسين وهم قنبل وأبو عمرو وابن عامر وحفص وحمزة، ثُمَّ قال: (وفي الخلق بصطة) أخبر أن اختلافهم فِي ﴿وزادكم فِي الخلق بصطة﴾ بالأعراف كاختلافهم فِي ﴿ويبصط﴾ بالبقرة، فشعبة ونافع والكسائي والبزي

قرءوا بالصاد كما نطق به والباقون قرءوا بالسين، ثُمَّ قال: (وقل فيهما) أي: فِي ﴿يقبض ويبصط﴾ بالبقرة، و﴿فِي الخلق بسطة﴾ بالأعراف الوجهان؛ أي: القراءة بالصاد والسين فِي كل من الموضعين للمشار إليهما بقاف (قولاً) وميم (موصلا) وهُمَا خلاد وابن ذكوان، وقوله: (موصلا) أي: منقولاً إلينا.

يُضَاعِفَهُ ارْفَعْ فِيْ الْحَدِيْدِ وَهَاهُنَا ... سَمَا شُكْرُهُ وَالْعَيْنُ فِيْ الكُلِّ ثُقِّلاَ

كَمَا دَارَ وَاقْصُرْ مَعْ مُضَعَّفَةٍ وَقُلْ ... عَسَيْتُمْ بِكَسْرِ السِّيْنِ حَيْثُ أَتَى انْجَلاَ

أمر برفع: ﴿فيضاعفُهُ له وله أجر﴾ بالحديد، و﴿فيضاعفُهُ له أضعافًا﴾ هاهنا، يعني: فِي البقرة للمشار إليهم بـ(سَما) وبالشين فِي قوله: (سَما شكره) وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي، فتعين لابن عامر وعاصم القراءة بنصب الفاء؛ لأن النصب ضد الرفع، ثُمَّ أخبر أن المشار إليهما بالكاف والدال فِي قوله: (كما دار) وهُمَا ابن عامر وابن كثير قرآ بتشديد العين وحذف الألف فِي كل مضارع (يضاعف)، فتعين للباقين القراءة بتخفيف العين وإثبات الألف، ثُمَّ أخبر أن المشار إليه بهمزة الوصل فِي قوله: (انْجَلا) وهو نافع قرأ: ﴿هل عسِيتم إن كتب﴾ هاهنا، و﴿فهل عسِيتم إن توليتم﴾ بالقتال بكسر السين، فتعين للباقين القراءة بفتح السين.

دِفَاعُ بِهَا وَالْحَجِّ فَتْحٌ وَسَاكِنٌ ... وَقَصْرٌ خُصُوْصًا غَرْفَةً ضَمَّ ذُوْ وِلاَ

أخبر أن المشار إليهم بالخاء من (خصوصًا) وهم القراء كلهم إلا نافعًا قرءوا: ﴿ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض﴾ بالبقرة، ﴿ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لَهدمت صوامع﴾ بالحج، فتعين لنافع القراءة بكسر الدال وفتح الفاء وألف بعدها على ما لفظ به، ثُمَّ أخبر أن المشار إليهم بالذال فِي قول الناظم: (ذو) وهم الكوفيون وابن عامر قرءوا (غرفة) بضم الغين، فتعين للباقين القراءة بفتحها، و(غرفة) فِي التلاوة قبل (دفاع) فأوردهُما كما أمكن.

وَلاَ بَيْعَ نَوِّنْهُ وَلاَ خُلَّةٌ وَلاَ ... شَفَاعَةَ وَارْفَعْهُنَّ ذَا أُسْوَةٍ تَلاَ

وَلاَ لَغْوَ لاَ تَأْثِيْمَ لاَ بَيْعَ مَعْ وَلاَ ٥٢٠ خِلاَلَ بِإِبْرَاهِيْمَ وَالطُّوْرِ وُصِّلاَ

أمر بالقراءة فِي قوله تعالَى: ﴿لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة﴾ هنا، ﴿ويأتي يوم لا بيع فيه ولا

خلال﴾ بإبراهيم، و﴿كأسًا لا لغو فيها ولا تأثيم﴾ بالطور سبعتها بالرفع والتنوين للمشار إليهم بالذال والهمزة فِي قوله: (ذا أسوة) وهم الكوفيون وابن عامر ونافع، فتعين لابن كثير وأبي عمرو القراءة بالنصب وترك التنوين، وقوله: (وصلا) أي: وصل المذكور؛ أي: نقل.

وَمَدُّ أَنَا فِيْ الْوَصْلِ مَعْ ضَمِّ هَمْزَةٍ وَفَتْحٍ أَتَى وَالْخُلْفُ فِيْ الْكَسْرِ بُجِّلاَ

أخبر أن المشار إليه بالهمزة فِي قوله: (أتى) وهو نافع مد النون من (أنا) فِي الوصل إذا وقع بعدها هَمزة مضمومة وهُمَا موضعان بالبقرة: ﴿أنا أحيي وأميت﴾، وبيوسف: ﴿أنا أنبئكم بتأويله﴾ أو مفتوحة وهو عشرة مواضع، فتعين للباقين القراءة بالقصر، ثُمَّ أخبر أن المشار إليه بالباء فِي قوله: (بُجلا) وهو قالون مد أيضًا مع الهمزة المكسورة نحو (إن أنا إلا نذير) بِخلاف عنه، وقرأ الباقون بالقصر كأحد وجهي قالون.

وَنُنْشِزُهَا ذَاكٍ وَبِالرَّاءِ غَيْرُهُمْ وَصِلْ يَتَسَنَّهْ دُوْنَ هَاءٍ شَمَرْدَلاَ

أخبر أن المشار إليهم بالذال المعجمة فِي قوله: (ذاك) وهم الكوفيون وابن عامر قرءوا: ﴿كيف ننشزها﴾ بالزاي المعجمة كلفظه، ولَمَّا لَم يكن فِي ذلك دلالة على القراءة الأخرى قال: (وبالراء غيرهم) يعني: أن غير الكوفيين وابن عامر قرءوا بالراء المهملة، ثُمّ أمر أن يقرأ: ﴿لَم يتسنه وانظر﴾ بغير هاء فِي الوصل للمشار إليهما بالشين من (شَمردلا) وهُما حَمزة والكسائي، فتعين لغيرهِما القراءة بإثبات الْهَاء، واتفق السبعة على إثباتِها فِي الوقف، و(شَمردلا): خفيف أو كريم.

وَبِالْوَصْلِ قَالَ اعْلَمْ مَعَ الْجَزْمِ شَافِعٌ فَصُرْهُنَّ ضَمُّ الصَّادِ بِالْكَسْرِ فُصِّلاَ

أخبر أن المشار إليهما بالشين من (شافع) وهُمَا حَمزة والكسائي قرآ: ﴿فلما تبين له قال اعلم﴾ بوصل هَمزة «أعلم» وجزمه، فتعين للباقين القراءة بالقطع وبالرفع، ثُمَّ أخبر أن المشار إليه بالفاء من قوله: (فصلا) وهو حَمزة قرأ: ﴿فصِرهن إليك﴾ بكسر الصاد المضمومة فِي قراءة الباقين، وقيد «اعلم» بـ«قال».

وَجُزْءًا وَجُزْءٌ ضَمَّ الاِسْكَانَ صِفْ وَحَيْثُمَا أُكْلُهَا ذِكْرًا وَفِيْ الْغَيْرِ ذُوْ حُلاَ

أي: ضم الزاي الساكنة فِي (جزءًا) المنصوب و(جزء) المرفوع حيث جاء المشار إليه بالصاد من قوله: (صف) وهو شعبة، وقرأ الباقون بإسكانِها، وقوله: (وحيثما أكلها ذكرًا) يعني: أن المشار

إليهم بالذال من قوله: (ذكرًا) وهم الكوفيون وابن عامر قرءوا بضم الكاف فِي (أكل) المضاف إِلَى ضمير المؤنث حيثما جاء، وقوله: (وفي الغير ذو حلا) أخبر أن المشار إليهم بالذال والحاء فِي قوله: (ذو حلا) وهم الكوفيون وابن عامر وأبو عمرو ضموا الإسكان فِي غير ما أضيف إِلَى ضمير المؤنث؛ أي: فِي غير (أكلها) يعني: ضموا الكاف فيما أضيف إِلَى ضمير المذكر أو ما أضيف إِلَى الظاهر أو لَم يضف إِلَى شيء.

وَفِـي رُبْـوَةٍ فِـي الْمُـؤْمِنِيْنَ وَهَاهُنَـا عَلَـى فَـتْحِ ضَـمٍّ الـرَّاءِ نَبَّهْـتُ كُفَّـلاَ

أخبر أن المشار إليهما بالنون والكاف فِي قوله: (نبهت كفلا) وهُما عاصم وابن عامر قرآ فِي المؤمنين؛ أي: فِي سورة قد أفلح المؤمنون: ﴿وآويناهُما إِلَى ربوة ذات﴾ وهاهنا أي: فِي هذه السورة: ﴿كمثل جنة بربوة﴾ بفتح ضم الراء، فتعين للباقين القراءة بضم الراء فيهما على ما عينه لَهم، و(كفلا) جَمع كافل، وهو الضامن والذي يعول غيره.

وَفِـي الْوَصْـلِ لِلْبَـزِّيِّ شَـدِّدْ تَيَمَّمُـوْا وَتَـاءَ تَـوَفَّى فِـي النِّـسَا عَنْـهُ مُجْمِـلاَ

وَفِـي آلِ عِمْـرَانٍ لَـهُ لاَ تَفَرَّقُـوْا وَالاَنْعَـامُ فِيْهَـا فَتَفَـرَّقَ مُـثِّلاَ

وَعِنْـدَ الْعُقُـوْدِ التَّـاءُ فِـي لاَ تَعَـاوَنُوْا وَيَـرْوِيْ ثَلاَثًـا فِـي تَلَقَّـفُ مُـثَّلاَ

أمر بتشديد التاء فِي الوصل (للبزي) من أحد وثلاثين موضعًا باتفاق، وبِخلاف فِي موضعين، وأول المتفق عليه ﴿ولا تيمموا الخبيث﴾ بالبقرة، ﴿واعتصموا بِحبل الله جَميعًا ولا تفرقوا﴾ بآل عمران، و﴿إن الذين توفاهم الملائكة﴾ بالنساء، ﴿ولا تعاونوا على الإثم﴾ بالمائدة، و﴿السبل فتفرق بكم﴾ بالأنعام، ﴿فإذا هي تلقف﴾ بالأعراف، و﴿تلقف ما صنعوا﴾ بطه، ﴿فإذا هي تلقف﴾ بالشعراء، وقوله: (في الوصل) احترازًا من الوقف على ما قبل هذه الكلمة التي فيها التاء، فإن التاء فِي حال الوقف لا تشدد لأحد من القراء؛ لأن الحرف المشدد هو حرفان أولهما ساكن، والساكن لا يبتدأ به، فخص التشديد بِحالة الوصل ليتصل الساكن المدغم بِما قبله، وقرأ الباقون بتخفيف التاء فِي الجميع، وقوله: (ويروي ثلاثًا فِي تلقف) أي: يروي البزي، و(مثلا) جَمع ماثل، من قولِهم: تَمثل بين يديه: إذا قام.

تَنَــــزَّلُ عَنْـــهُ أَرْبَـــعٌ وَتَنَاصَــــرُوْ ... نَ نَـــارًا تَلَظَّـــى إِذْ تَلَقَّـــوْنَ ثُقِّــــلاَ

تَكَلَّـــمُ مَـــعْ حَرْفَـــيْ تَوَلَّـــوْا بِهُوْدِهَــا ... ٥٣٠ وَفِـــيْ نُوْرِهَـــا وَالِامْتِحَـــانِ وَبَعْـــدَ لاَ

فِـــي الأَنْفَـــالِ أيـــضًا ثُـــمَّ فِيْهَـــا تَنَـــازَعُوْا ... تَبَـــرَّجْنَ فِـــيْ الأَحْـــزَابِ مَـــعْ أَنْ تَـــبَدَّلاَ

وَفِـــيْ التَّوْبَـــةِ الْغَـــرَّاءِ قُـــلْ هَـــلْ تَرَبَّـــصُوْ ... نَ عَنْـــهُ وَجَمْـــعُ الـــسَّاكِنَيْنِ هُنَـــا انْجَلَـــى

قوله: (تنَزل عنه) أي: عن البزي؛ أي: وشدد البزي: ﴿ما تـنـزِّل الملائكة إلا بالحق﴾ بـالحجر، ﴿وعلى من تنـزَّل الشياطين تنـزَّل﴾ بالشعراء، والرابع: ﴿تنـزَّل الملائكة والروح﴾ بالقدر، ﴿مـا لكـم لا تناصرون﴾ بالصافات، ﴿ونارًا تلظى﴾ فِي (والليل إذا يغشى)، ﴿وإذ تلقَّونه بألسنتكم﴾ بـالنور، ﴿ولا تكلَّم نفس إلا بإذنه﴾ بِهود، وفيها: ﴿وإن تولَّوا فإني أخاف عليكم﴾، وفِي قـصة عـاد: ﴿فـإن تولـوا فقـد أبلغتكم ما أرسلت به﴾، (وفِي نورها) أي: ﴿فإن تولَّوا فإنّما عليه ما حُمل﴾ فِي سورة النور، ﴿وظـاهروا على إخراجكم أن تولَّوهم﴾ بـ(الامتحـان) أي: سـورة الممتحنـة، ﴿ولا تولَّـوا عنـه﴾، ﴿ولا تنـازعوا فتفشلوا﴾ بالأنفال، ﴿ولا تبرَّجن تبرج الجاهلية﴾، ﴿ولا أن تبدَّل بِهن من أزواج﴾ فِي سورة الأحـزاب، و﴿قل هل تربَّصون بنا﴾ فِي سورة التوبة.

وقوله: (عنه) أي: عن البزي؛ أي: شدد البزي جميع ما ذكر، وقرأ الباقون بالتخفيف فِي ذلـك كله، وقيد «تولوا» بالأنفال بوقوع «لا» قبله فقال: (وبعد لا) احترازًا من قوله تعالَى: ﴿لتولَّـوا وهـم معرضون﴾، وقوله: (وجمع الساكنين هنا انجلى) أي: انكشف وظهر؛ أي: فيما تقدم من هذا الفصل؛ لأن «هل تربصون» هو آخر موضع وقع فيه الجمع بين الساكنين على غير حدهما؛ لأن ما يـأتي بعـد هذا من تشديد التاءات لَم يقع فيه الجمع بين الساكنين إلا على حَدِّهِمَا.

تَمَيَّـــــزُ يَـــــرْوِيْ ثُـــــمَّ حَـــــرْفَ تَخَيَّـــــرُوْ ... نَ عَنْـــهُ تَلَهَّـــى قَبْلَـــهُ الْهَـــاءَ وَصَّـــلاَ

وَفِـــيْ الْحُجُـــرَاتِ التَّـــاءُ فِـــيْ لِتَعَـــارَفُوْا ... وَبَعْـــدَ وَلاَ حَرْفَـــانِ مِـــنْ قَبْلِـــهِ جَـــلاَ

الضمير فِي (يروي) يعود على البزي؛ أي: وشدد البزي التاء في قوله: ﴿تكاد تميـز﴾ بالملـك، و﴿إن لكم فيه لَما تخيرون﴾ بالقلم، (فأنت عنهو تلهى) فِي عبس، (قبله الهاء وصلا) يعني: أن البزي يصل الهاء بواو على أصله فيقع التشديد بعد حرف مد وهو الواو فتبقى مثل ﴿ولا تيممـوا﴾ فيشبع

المد، وشدد البزي أيضًا التاء فِي: ﴿وقبائل لتعارفوا﴾ بالحجرات، وفيها ﴿ولا تنابزوا بالألقاب﴾، ﴿ولا تَجسسوا﴾ فهذا موضعان كل منهما بعد لفظ «ولا» وهُمَا من قبل «لتعارفوا» فِي سورة الحجرات، فهذا آخر الكلمات المعدودة الإحدى والثلاثين المشددة للبزي بلا خلاف فيها.

وَكُنْــتُمْ تَمَــنَّوْنَ الَّــذِيْ مَــعْ تَفَكَّهُــوْ ... نَ عَنْــهُ عَلَــى وَجْهَــيْنِ فَــافْهَمْ مُحَــصِّلاَ

ثُمَّ ذكر موضعين آخرين مُختلف عنه فيهما وهُمَا: ﴿ولقد كنتم تَمنون الموت﴾ بآل عمران، و﴿فظلتم تفكهون﴾ بالواقعة، وقوله: (عنه) أي: عن البزي فيهما وجهان: التشديد وتركه، وقرأ الباقون بتخفيف التاء فِي الباب كله، وقوله: (فافهم مُحَصلا) أي: كن صاحب فهم فِي حال تَحصيلك العلم.

نِعِمَّا مَعًا فِــيْ النُّــوْنِ فَــتْحٌ كَمَــا شَــفَا ... وَإِخْفَــاءُ كَــسْرِ الْعَــيْنِ صِــيْغَ بِــهِ حُــلاَ

أخبر أن المشار إليهم بالكاف والشين فِي قوله: (كما شفا) وهم ابن عامر وحَمزة والكسائي قرءوا: ﴿إن تبدوا الصدقات فنَعِمَّا هي﴾، ﴿وإن الله نَعمَّا يعظكم﴾ بالنساء بفتح النون، وإلى الموضعين أشار بقوله: (معًا)، وتعين للباقين القراءة بكسر النون، ثُمَّ أخبر أن المشار إليهم بالصاد والباء والحاء فِي قوله: (صيغ به حلا) وهم شعبة وقالون وأبو عمرو قرءوا بإخفاء كسر العين، والمراد بالإخفاء هنا: اختلاس كسر العين، فتعين للباقين القراءة بإتْمَام الكسر.

وَيَــا وَنُكَفِّــرْ عَــنْ كِــرَامٍ وَجَزْمُــهُ ... أَتَــى شَــافِيًا وَالْغَيْــرُ بِــالرَّفْعِ وُكِّــلاَ

أخبر أن المشار إليهما بالعين والكاف فِي قوله: (عن كرام) وهُمَا حفص وابن عامر قرآ: ﴿ويكفر عنكم من سيئاتكم﴾ بالياء، فتعين للباقين القراءة بالنون، وأن المشار إليهم بالْهَمزة والشين فِي قوله: (أتى شافيًا) وهم نافع وحَمزة والكسائي قرءوا بِجزم الراء، فتعين للباقين القراءة برفعه، وقوله: (والغير بالرفع وكلا) زيادة بيان.

وَيَحْــسَبُ كَــسْرُ الــسِّيْنِ مُــسْتَقْبَلاً سَــمَا ... رِضَــاهُ وَلَــمْ يَلْــزَمْ قِيَاسًــا مُؤَصَّــلاَ

أخبر أن المشار إليهم بـ(سَما) وبالراء فِي قوله: (سَما رضاه) وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائي قرءوا ما جاء من (يَحسب مستقبلا) بكسر السين، فتعين للباقين القراءة بفتحها، فالتقييد

واقع بالاستقبال مطلقًا كما لفظ به، وأشار بقوله: (ولَم يلزم قياسًا مؤصلاً) إلَى أن الكسر خرج عن القياس المؤصل؛ أي: الذي جعل أصلاً، والقياس: أن مستقبل حسب: (يَحسب) بفتح السين.

وَقُلْ فَأْذَنُوْا بِالْمَدِّ وَاكْسِرْ فَتًى صَفَا وَمَيْسَرَةٍ بِالضَّمِّ فِي السِّيْنِ أُصِّلاَ

أمر بِمد الْهَمزة وكسر الذال للمشار إليهما بالفاء والصاد في قوله: (فتًى صفا) وهُمَا حَمزة وشعبة فقد قرآ: ﴿فآذنوا بِحرب من الله﴾ (بالْمَد) أي: بفتح الهمزة وألف بعدها وكسر الذال، وأراد بالمد: الألف بعد الهمزة، ومن ضرورتِها: فتح الهمزة، وتعين للباقين القراءة بترك المد وسكون الهمزة وفتح الذال كلفظه، ثُمَّ أخبر أن المشار إليه بالهمزة من (أصلا) وهو نافع قرأ: ﴿فنظرة إلَى ميسُرة﴾ بضم السين، فتعين للباقين القراءة بفتحها.

وَتَصَّدَّقُوْا خِفٌّ نَمَا تُرْجَعُوْنَ قُلْ ٥٤٠ بِضَمٍّ وَفَتْحٍ عَنْ سِوَى وَلَدِ الْعَلاَ

أخبر أن المشار إليه بالنون من (نَما) وهو عاصم قرأ: ﴿وأن تصدقوا خير لكم﴾ بتخفيف الصاد، فتعين للباقين القراءة بتشديدها، وأن القراء كلهم إلا أبا عمرو بن العلاء قرءوا: ﴿واتقوا يومًا تُرجَعون فيه﴾ بضم التاء وفتح الجيم، فتعين لابن العلاء القراءة بفتح التاء وكسر الجيم.

وَفِيْ أَنْ تَضِلَّ الْكَسْرُ فَازَ وَخَفَّفُوْا فَتُذْكِرَ حَقًّا وَارْفَعِ الرَّا فَتَعْدِلاَ

أخبر أن المشار إليه بالفاء من (فاز) وهو حَمزة قرأ: ﴿إن تضل﴾ بكسر الهمزة، فتعين للباقين القراءة بفتحها، وأن المشار إليهما بـ(حق) وهُمَا ابن كثير وأبو عمرو خففا، (فتذكر) فتعين للباقين القراءة بتشديده، وأن المشار إليه بالفاء من (فتعدلا) وهو حَمزة رفع الراء، فتعين للباقين القراءة بنصبها.

تِجَارَةٌ انْصِبْ رَفْعَهُ فِيْ النِّسَا ثَوَى وَحَاضِرَةٌ مَعْهَا هُنَا عَاصِمٌ تَلاَ

أمر بنصب الرفع في ﴿تِجارةً عن تراض منكم﴾ بالنساء للمشار إليهم بالثاء من «ثوى» وهم الكوفيون، ثم أخبر أن عاصمًا قرأ بنصب (تجارة) هنا ونصب معها (حاضرة) فقوله: (وحاضرة معها هنا) أي: انصب حاضرة مع تجارة هنا؛ أي: فِي سورة البقرة لعاصم، فتعين لِمن لَم يذكره القراءة بالرفع فِي المواضع الثلاثة كما قيده لَهم، و(ثوى): أقام.

وَحَــــقُّ رِهَـــانٍ ضَـــمٌّ كَـــسْرٍ وَفَتْحَـــةٍ وَقَـــصْرٌ وَيَغْفِـــرْ مَـــعْ يُعَـــذِّبْ سَـــمَا الْعُـــلاَ

شَــذَا الْجَـــزْمِ وَالتَّوْحِيْــدُ فِـــيْ وَكِتَابِـــهِ شَرِيْفٌ وَفِيْ التَّحْــرِيْمِ جَمْــعُ حِمًّــى عَــلاَ

أخبر أن المشار إليهما بـ(حق) وهُمَا ابن كثير وأبو عمرو قرآ: ﴿فرهان مقبوضة﴾ بضم كسر الراء وضم فتح الْهَاء والقصر؛ أي: بضم الراء والهاء من غير ألف، فتعين للباقين القراءة بكسر الراء وفتح الْهَاء والمد كلفظه، والمراد بالمد: إثبات الألف بعد الهاء، ثُمَّ أخبر أن المشار إليهم بـ(سَما) وبالشين من (شذا) وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وحَمزة والكسائي قرءوا: ﴿فيغفرْ لِمن يشاء ويعذبْ من يشاء﴾ بِجزمهما، فتعين للباقين القراءة برفعهما، ثُمَّ أخبر أن المشار إليهما بالشين من (شريف) وهُمَا حَمزة والكسائي قرآ فِي هذه السورة: ﴿وكتابه ورسوله﴾ بالتوحيد، فتعين للباقين أن يقرءوا: ﴿وكتبه ورسله﴾ على الجمع، ثُمَّ أخبر أن المشار إليهما بالحاء والعين فِي قوله: (حِمًّى علا) وهُمَا أبو عمرو وحفص قرآ فِي سورة التحريم: ﴿وصدقت بكلمات رَبِّها وكتبه﴾ بالجمع وهو ضم الكاف والتاء من غير ألف، فتعين للباقين القراءة بالتوحيد وهو كسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها.

وَبَــــيْتِيْ وَعَهْــدِيْ فَــاذْكُرُوْنِيْ مُــضَافُهَا وَرَبِّــيْ وَبِــيْ مِنِّــيْ وَإِنِّــيْ مَعًــا حُــلاَ

أخبر أن فِي هذه السورة من ياءات الإضافة المختلف فِي فتحها وإسكانها ثَمانِي ياءات: ﴿بيتي للطائفين﴾، و﴿عهدي الظالمين﴾، و﴿فاذكروني أذكركم﴾، و﴿ربي الذي يُحيي ويُميت﴾، و﴿بِي لعلهم يرشدون﴾، و﴿مني إلا من اغترف غرفة بيده﴾، و﴿إني أعلم ما لا تعلمون﴾، و﴿إنّي أعلم غيب السموات والأرض﴾.

❁❁❁❁

سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ

وَإِضْجَاعُكَ التَّوْرَاةَ مَا رُدَّ حُسْنُهُ وَقُلِّلَ فِي جَوْدٍ وَبِالْخُلْفِ بُلِّلَا

أخبر أن المشار إليهم بالميم والراء والْحَاء فِي قوله: (ما رد حسنه) وهم ابن ذكوان والكسائي وأبو عمرو أمالوا ألف (التوراة) إمالة مَحضة حيث كانت نَحو: ﴿وأنزل التوراة﴾، و﴿ما أنزلت التوراة﴾، و﴿قل فأتوا بالتوراة﴾، وأن المشار إليهما بالفاء والجيم فِي قوله: (فِي جود) وهُمَا حَمزة وورش أمالاها بين بين، وأن المشار إليه بالباء من (بللا) وهو قالون اختلف عنه فيها فله الفتح، وله الإمالة بين بين[1]، فتعين لِمن لَم يذكره فِي التراجم المتقدمة ضد الإمالة وهو الفتح، و(الجود): المطر الغزير.

وَفِيْ تُغْلَبُوْنَ الْغَيْبُ مَعْ تُحْشَرُوْنَ فِيْ رِضًا وَتَرَوْنَ الْغَيْبُ خُصَّ وَخُلِّلَا

أخبر أن المشار إليهما بالفاء والراء من قوله: (فِي رضًا) وهُمَا حَمزة والكسائي قرآ: ﴿قل للذين كفروا سيغلبون ويُحشرون﴾ بالياء بنقطتين من تحت على الغيب، وأن المشار إليهم بالخاء من (خص) وهم القراء كلهم إلا نافعًا قرءوا: ﴿يرونَهم مثليهم﴾ بياء الغيب أيضًا، فتعين لِمن لَم يذكره فِي الترجمتين القراءة بالتاء فوق للخطاب.

وَرِضْوَانٌ اضْمُمْ غَيْرَ ثَانِي الْعُقُودِ كَسْرَهُ صَحَّ إِنَّ الدِّيْنَ بِالْفَتْحِ رُفِّلَا

أمر بضم كسر راء (رضوان) حيث وقع إلا قوله تعالى: ﴿يهدي به الله من اتبع رضوانه﴾ (ثاني) موضعي (العقود) أي سورة الْمائدة للمشار إليه بالصاد من (صح) وهو شعبة، فتعين للباقين القراءة بكسر الراء، ثُمَّ أخبر أن المشار إليه بالراء من (رفلا) وهو الكسائي قرأ: ﴿أن الدين عند الله الإسلام﴾ بفتح الهمزة، فتعين للباقين القراءة بكسرها، ومعنى (رفلا): عظم.

✻✻✻✻

(١) انظر ص (٥٧٢).

وَفِـي يَقْـتُلُونَ الـثَّانِ قَـالَ يُقَـاتِلُوْ ... نَ حَمْـزَةُ وَهْـوَ الْحَبْـرُ سَـادَ مُقَـتَّلاَ

تقدير: (قال) أي: قرأ حَمزة: ﴿يقاتلون الذين﴾ مكان ﴿يقتلون﴾ بغير ألف، و(الحبر): العالِم العظيم بفتح الحاء وكسرها، و(ساد) من السيادة، و(المقتل): المجرب للأمور، يشير إلَى أن حَمزة ساد فِي زمانه على من كان فيه لِخبرته بِهذا العلم.

وَفِيْ بَلَدٍ مَـيْتٍ مَـعَ الْمَـيْتِ خَفَّفُـوْا ٥٥٠ صَـفَا نَفَـرٌ وَالْمَـيْـتَةُ الْخِـفُّ خُـوِّلاَ

أخبر أن المشار إليهم بالصاد وبنفر فِي قوله: (صفا نفر) وهم شعبة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر قرءوا: ﴿إلَى بلد ميْتٍ﴾، و﴿لبلد ميْتٍ﴾، وجَميع ما جاء من لفظ الميت نَحو: ﴿الحي من الميْتِ﴾، و﴿الميْتِ من الحي﴾ بالتخفيف: أي: بسكون الياء، ثُمَّ أخبر أن المشار إليهم بالخاء من (خولا) وهم القراء كلهم إلا نافعًا قرءوا فِي سورة يس: ﴿وآية لَهم الأرض الميتة﴾ بالتخفيف[1]، فتعين لِمن لَم يذكره فِي الترجمتين القراءة بتشديد الياء، قوله: (خولا) أي: ملك، وقيل معناه: حفظ.

وَمَيْتًـا لَـدَى الأَنْعَـامِ وَالْحُجُـرَاتِ خُـذْ ... وَمَـا لَـمْ يَمُـتْ لِلْكُـلِّ جَـاءَ مُـثَقَّلاَ

أمر بالأخذ بالتخفيف للمشار إليهم بالخاء من (خذ) وهم القراء كلهم إلا نافعًا قرءوا بالأنعام: ﴿أو من كان ميتًا﴾، وبالحجرات: ﴿لَحم أخيه ميتًا﴾ بتخفيف الياء، فتعين لنافع القراءة بالتشديد، ثُمَّ أخبر أن: (ما لَم يَمت) ثقل لكل القراء؛ أي: قرءوا بالتشديد فيما لَم يقع الموت فيه بعدُ مثل قوله تعالى (إنك ميت وإنهم ميتون).

وَكَفَّلَهَـا الْكُـوْفِيْ ثَقِـيْلاً وَسَـكَّنُوْا ... وَضَـعْتُ وَضَـمُّوْا سَـاكِنًا صَـحَّ كُفَّـلاَ

أخبر أن الكوفيين وهم عاصم وحَمزة والكسائي قرءوا: ﴿وكفلها﴾ بالتثقيل؛ أي: بتشديد الفاء، فتعين للباقين القراءة بتخفيفها، ثُمَّ أخبر أن المشار إليهما بالصاد والكاف من (صح كفلا) وهُمَا شعبة وابن عامر قرآ: ﴿بِما وضعْتُ﴾ بسكون العين وضم سكون التاء، فتعين للباقين القراءة بفتح العين وسكون التاء على ما قيد لَهم، وعلم أن السكون فِي العين من اللفظ، وقيد الضم

(١) انظر ص (٥٤٧).

لِخروجه عن القاعدة، وقدم وكفلها على وضعت لضرورة الوزن، و(كفلا) جَمع: كافل.

وَقُــلْ زَكَرِيَّــا دُوْنَ هَمْــزِ جَمِيْعِــهِ ... صِــحَابٌ وَرَفْــعٌ غَيْــرُ شُــعْبَةَ الاَوَّلاَ

أخبر أن المشار إليهم بـ(صحاب) وهُم حَمزة والكسائي وحفص قرءوا: ﴿زكريا﴾ حيث جاء بغير هَمز، يعني: بالقصر، فتعين للباقين القراءة بالهمزة بعد الألف، ثُمَّ أخبر أن من عدا شعبة، يعني: مِمن قرأ بالمد والهمز رفع ﴿زكريا﴾ الأول فتعين لشعبة نصبه.

وَذَكِّــرْ فَنَــادَاهُ وَأَضْــجِعْهُ شَــاهِدًا ... وَمِــنْ بَعْــدُ أَنَّ اللهَ يُكْــسَرُ فِــيْ كِــلاَ

أمر بالتذكير والإضجاع فِي (فناداه) للمشار إليها بالشين من (شاهدًا) وهُمَا حَمزة والكسائي فقد قرآ: ﴿فناداه الملائكة﴾ بألف مُمالة على التذكير، وقرأ الباقون: ﴿فنادته﴾ بالتاء المثناة فوق للتأنيث، ثُم أخبر أن المشار إليها بالفاء والكاف من قوله: (فِي كلا) وهُمَا حَمزة وابن عامر قرآ: ﴿أن الله يبشرك﴾ الواقع بعد ﴿فنادته﴾ بكسر الهمزة، فتعين للباقين القراءة بفتحها، و(الكلا): الحفظ والحراسة.

مَعَ الْكَهْـفِ وَالإِسْـرَاءِ يَبْـشُرُ كَـمْ سَـمَا ... نَـعَمْ ضُـمَّ حَـرِّكْ وَاكْـسِرِ الـضَّمَّ أَثْقَـلاَ

نَـعَمْ عَمَّ فِيْ الشُّوْرَى وَفِيْ التَّوْبَـةِ اعْكِـسُوْا ... لِحَمْـزَةَ مَـعْ كَـافٍ مَـعَ الْحِجْـرِ أَوَّلاَ

وقوله: (مع الكهف) أي: خذ فِي هذه السورة من لفظ (يبشر) إذا كان فعلاً مضارعًا، فالتقييد واقع به احترازًا من كونه فعلاً ماضيًا مع ما في سورة الكهف والإسراء، وأمر بالتقييد المذكور وهو قوله: (ضم) يعني: الياء، و(حرك) أي: افتح الباء واكسر الضم؛ يعني: الذي في الشين، (أثقلا) أي: حالة كونه ثقيلاً؛ أي: اقرأ للمشار إليهم بالكاف من (كم) وبالنون من (نعم) وبـ(سما) الموسطة بينهما وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم ﴿يبشرك بيحيى﴾، ﴿ويبشرك بكلمة﴾ هنا، ﴿ويبشر المؤمنين﴾ بالإسراء، ﴿ويبشر المؤمنين﴾ بالكهف بضم الياء وفتح الباء وكسر الشين وتشديدها، قوله: (نعم عم فِي الشورى) أي: اقرأ للمشار إليهم بالنون من نعم وبعم؛ وهم عاصم ونافع وابن عامر فِي سورة الشورى: ﴿ذلك الذي يبشر الله عباده﴾ بالتقييد المذكور وهو ضم الياء وفتح الباء وكسر الشين وتشديدها، وقوله: (وفي التوبة اعكسوا) إلى آخره، أمر القراء أن يقرءوا

لِحمزة: ﴿يبشرهم ربّهم برحْمة منه ورضوان﴾ بالتوبة، و﴿إنا نبشرك بغلام عليم﴾ بالحجر، و﴿يا زكريا إنا نبشرك بغلام﴾، و﴿لتبشر به المتقين﴾ بِمريم وعبّر عنها بكاف، بعكس التقييد المذكور؛ أي: بضده، وهو فتح حرف المضارعة وإسكان الباء وضم الشين وتَخفيفها.

نُعَلِّمُهُ بِالْيَاءِ نَصُّ أَئِمَّةٍ وَبِالْكَسْرِ أَنِّيْ أَخْلَقُ اعْتَادَ أَفْصَلاَ

أخبر أن المشار إليهما بالنون والهمزة فِي قوله: (نص أئمة) وهُمَا عاصم ونافع قرآ: ﴿يعلمه الكتاب﴾ بالياء المثناة تَحت، فتعين للباقين القراءة بالنون، وأن المشار إليه بالهمزة فِي قوله: (اعتاد) وهو نافع قرأ: ﴿إنّي أخلق لكم﴾ بكسر الهمزة، فتعين للباقين القراءة بفتحها وقيد، «إني» بكلمة «أخلق» ليخرج: «أني قد».

وَفِيْ طَائِرًا طَيْرًا بِهَا وَعُقُوْدِهَا خُصُوْصًا وَيَاءٌ فِيْ نُوَفِّيْهِمُو عَلاَ

أخبر أن المشار إليهم بالخاء من (خصوصًا) وهم السبعة إلا نافعًا قرءوا: ﴿فيكون طيرًا بإذن الله﴾ هنا، و﴿فيكون طيرًا بإذن الله﴾ بالمائدة بياء ساكنة بين الطاء والراء، وقرأ نافع: ﴿طائرًا﴾ بألف وهَمزة مكسورة، وتُمد الألف من أجلها فِي الموضعين، وذلك على حسب ما لفظ به فِي القراءتين، ثُمَّ أخبر أن المشار إليه بالعين من (علا) وهو حفص قرأ: ﴿فيوفيهم أجورهم﴾ بالياء المثناة تَحت، فتعين للباقين القراءة بالنون، وأراد بقوله: (وعقودها) سورة المائدة.

وَلاَ أَلِفٌ فِيْ هَا هَأَنْتُمْ زَكَا جَنًا وَسَهِّلْ أَخَا حَمْدٍ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلاَ

أخبر أن المشار إليهما بالزاي والجيم من قوله: (زكا جنًا) وهُمَا قنبل وورش قرآ: ﴿هأنتم﴾ حيث جاء بلا ألف قبل الهمزة، فتعين للباقين القراءة بألف بين الهاء والهمز، ثُمَّ أمر بتسهيل الهمزة للمشار إليهما بالهمزة والحاء في قوله: (أخا حمد) وهُمَا نافع وأبو عمرو، فتعين للباقين القراءة بتحقيق الهمزة، ثُمَّ أخبر أن كثيرًا من أهل الأداء قرأ بإبدال الهمزة ألفًا للمشار إليه بالجيم من (جلا) وهو ورش.

وَفِيْ هَائِهِ التَّنْبِيْهُ مِنْ ثَابِتٍ هُدًى ٥٦٠ وَإِبْدَالُهُ مِنْ هَمْزَةٍ زَانَ جَمَّلاَ

أخبر أن الهاء فِي «هأنتم» للتنبيه عند المشار إليهم بالميم والثاء والهاء في قوله: (من ثابت هدى) وهم الكوفيون وابن ذكوان والبزي، وهي تدخل في الكلام للتنبيه كما في قولك هذا، ثم قال:

(وإبداله من هَمزة زان جملا) أخبر أن الهاء في قراءة المشار إليهما بالزاي والجيم في قوله: (زان جملا) وهُما قنبل وورش مبدلة من هَمزة، وأن الأصل عندهما: «أأنتم» فأبدلا من الهمزة الأولى هاء كما يقولون: إياك وهياك[1].

وَيَحْتَمِلُ الْوَجْهَيْنِ عَنْ غَيْرِهِمْ وَكَمْ وَجِيهٍ بِهِ الْوَجْهَيْنِ لِلْكُلِّ حَمَّلاَ

ثُمَّ قال: (ويحتمل الوجهين عن غيرهم) أي: عن غير هؤلاء المذكورين وهم قالون وأبو عمرو وهشام يحتمل فِي قراءتِهم أن تكون الهاء مبدلة من هَمزة، وأن تكون الهاء التي للتنبيه دخلت على «أنتم»، ثُمَّ قال: (وكم وجيه به الوجهين للكل حملا) أخبر أن جَماعة من الأئمة ذوي الوجاهة فِي العلم أجازوا للجميع أن تكون الهاء مبدلة من هَمزة أو أن تكون الهاء التي للتنبيه دخلت على «أنتم»[2].

وَيَقْصُرُ فِي التَّنْبِيهِ ذُو الْقَصْرِ مَذْهَبًا وَذُو الْبَدَلِ الْوَجْهَانِ عَنْهُ مُسَهِّلاَ

ثُمَّ قال: (ويقصر فِي التنبيه ذو القصر مذهبًا) أخبر أن من جعل الهاء للتنبيه قصر لِمن مذهبه القصر فِي المنفصل، ومدّ لِمن مذهبه المدّ؛ لأنه يكون من باب ما انفصلت عنه الألف عن الهمزة؛ لأن «ها» كلمة و«أنتم» كلمة، ثُمَّ قال: (وذو البدل الوجهان عنه مسهلا)، قال السخاوي: يعنِي: ورشًا، وأراد بقوله: (الوجهان عنه مسهلا): مذهبَي ورش البدل وبين بين، ومقصوده بذلك: أن يفصله من قنبل؛ لأن قنبلاً له التحقيق.

وَضُمَّ وَحَرِّكْ تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ مَعْ مُشَدَّدَةٍ مِنْ بَعْدُ بِالْكَسْرِ ذُلَّلاَ

أخبر أن المشار إليهم بالذال من (ذللا) وهم الكوفيون وابن عامر قرءوا بضم التاء من ﴿تعلمون الكتاب﴾ وتَحريك العين؛ أي: فتحها مع كسر اللام وتشديدها، فتعين للباقين القراءة بفتح التاء وسكون العين مع فتح اللام وتخفيفها، وقوله: (مشددة من بعد) يعني: اللام مشددة بعد العين، وقوله: (ذللا) أي: قرب فِي المعنى حتى فهمه كل واحد.

****

(1) انظر ص (٥٤٧).
(2) انظر ص (٥٤٧).

وَرَفْـــعُ وَلاَ يَــأْمُرَكُمُو رُوْحُـــهُ سَــمَا وَبِالتَّـــاءِ آتَيْنَـــا مَـــعَ الــضَّمِّ خُـــوِّلاَ

أخبر أن المشار إليهم بالراء من (روحه)، وبـ(سما) وهم الكسائي ونافع وابن كثير وأبو عمرو قرءوا: ﴿ولا يأمركم أن﴾ برفع الراء، فتعين للباقين القراءة بنصبها، ويجري أبو عمرو على أصله فِي الاختلاس والإسكان. وأن المشار إليهم بالخاء من (خولا) وهم السبعة إلا نافعًا قرءوا: ﴿لما آتيتكم من كتاب﴾ بتاء مضمومة بين الياء والكاف بلا ألف ولفظ بقراءة نافع فقال: (آتينا) يعني: (آتيناكم) بنون مفتوحة بعدها ألف.

وَكَـــسْرُ لِمَــا فِيْــهِ وَبِالْغَيْــبِ تُرْجَعُــوْ نَ عَــادَ وَفِــي تَبْغُــوْنَ حَاكِيْــهِ عَــوَّلاَ

ثُمَّ قال: (وكسر لِما فيه) أخبر أن المشار إليه بالفاء من (فيه) وهو حَمزة قرأ بكسر اللام من «لما» فتعين لِلباقين فتح اللام، ثُم أخبر أن المشار إليه بالعين من (عاد) وهو حفص قرأ: ﴿وإليه يرجعون﴾ بالياء المثناة تحت للغيب، فتعين للباقين القراءة بالتاء المثناة فوق للخطاب، ثم قال: (وفِي يبغون) أخبر أن المشار إليهما بالحاء والعين فِي قوله: (حاكيه عولا) وهما أبو عمرو وحفص قرآ: ﴿أفغير دين الله يبغون﴾ بالغيب أيضًا، فتعين للباقين القراءة بالخطاب، ومعنى (حاكيه عولا) أي: عول عليه حاكي الغيب.

وَبِالْكَسْرِ حَجُّ الْبَيْــتِ عَــنْ شَــاهِدٍ وَغَيْــ ــبُ مَا تَفْعَلُــوْا لَــنْ تُكْفَــرُوْهُ لَهُــمْ تَــلاَ

أخبر أن المشار إليهم بالعين والشين فِي قوله: (عن شاهد) وهم حفص وحمزة والكسائي قرءوا: ﴿ولله على الناس حِج البيت﴾ بكسر الحاء، وقرءوا أيضًا: ﴿وما يفعلوا من خير فلن يكفروه﴾ بياء الغيب، فتعين للباقين القراءة بفتح حاء (حج البيت)، وبتاء الخطاب فِي (تفعلوا)، و(فلن تكفروه) والضمير فِي قوله: (لَهم) يعود على حفص وحَمزة والكسائي، و(تلا): تبع الغيب سابقه.

يَضِرْكُمْ بِكَــسْرِ الــضَّادِ مَــعْ جَــزْمِ رَائِــهِ سَــمَا وَيَــضُمُّ الْغَيْــرُ وَالــرَّاءَ ثَقَّــلاَ

أخبر أن المشار إليهم بـ(سَما) وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو قرءوا: ﴿لا يضِرْكُم كيدهم شيئًا﴾ بكسر الضاد وجزم الراء، ثُمَّ بَيَّن قراءة الباقين فقال: (ويضم الغير) يعني: يضم الضاد؛ لأن ضد الكسر الفتح لا الضم فاحتاج إِلَى بيانه، وأما جزم الراء فيفهم منهم أن القراء الأخرى بالرفع؛ لأن

(الجزم) ضده الرفع، ثُم أخبر أن الذين ضموا الضاد (ثقلوا) الراء؛ يعنِي: بعد رفعها فقراءة الباقين بضم الضاد وضم الراء وتشديدها.

وَفِيْمَا هُنَا قُلْ مُنْزَلِيْنَ وَمُنْزِلُوْ ... نَ لِلْيَحْصَبِيْ فِيْ الْعَنْكَبُوْتِ مُثَقَّلاَ

يعنِي: أن (اليحصبي) وهو ابن عامر قرأ: ﴿بثلاثة آلاف من الملائكة منَزَّلين﴾ هنا؛ أي: فِي هذه السورة، و﴿إنا منَزِّلون على أهل هذه القرية﴾ فِي العنكبوت بالتثقيل؛ أي: بتشديد الزاي ولزم منه فتح النون، فلزم للباقين القراءة بتخفيف الزاي فيهما، ولزم منه سكون النون.

وَحَقُّ نَصِيْرٍ كَسْرُ وَاوِ مُسَوِّمِيْـ ... ـنَ قُلْ سَارِعُوْا لاَ وَاوَ قَبْلُ كَمَا انْجَلَى

أخبر أن المشار إليهم بـ(حق) وبالنون من (نصير) وهم ابن كثير وأبو عمرو وعاصم قرءوا: ﴿من الملائكة مسومين﴾ بكسر الواو، فتعين للباقين القراءة بفتحها، وأن المشار إليهما بالكاف وبِهمز الوصل فِي قوله: (كما انجلى) وهُما ابن عامر ونافع قرآ: ﴿سارعوا إلَى مغفرة﴾ بـ(لا واو) عطف (قبل) أي: قبل السين، فتعين للباقين القراءة بإثبات الواو.

وَقَرْحٌ بِضَمِّ الْقَافِ وَالْقَرْحُ صُحْبَةٌ ... ٥٧٠ وَمَعْ مَدِّ كَائِنْ كَسْرُ هَمْزَتِهِ دَلاَ

وَلاَ يَاءَ مَكْسُوْرًا وَقَاتَلَ بَعْدَهُ ... يُمَدُّ وَفَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ ذُوْ وِلاَ

أخبر أن المشار إليهم بـ(صحبة) وهم حَمزة والكسائي وشعبة قرءوا: ﴿إن يَمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله﴾، و﴿من بعد ما أصابَهم القرح﴾ بضم القاف، فتعين للباقين القراءة بفتح قاف الثلاثة، وليس فِي القرآن غيرهن، وقوله: (ومع مد كائن كسر همزته دلا ولا ياء مكسورًا) أخبر أن المشار إليه بالدال من (دلا) وهو ابن كثير قرأ و(كائن) حيث جاء بألف وهمزة مكسورة بين الكاف والنون من غير ياء، وأراد بالمد: إثبات الألف، فتعين للباقين القراءة بِهمزة مفتوحة وياء مكسورة مشددة بين الكاف والنون من غير ألف، ثُمَّ قال: (وقاتل بعده) أي: بعد لفظ «كائن» أخبر أن المشار إليهم بالذال من قوله: (ذو ولا) وهم الكوفيون وابن عامر قرءوا: ﴿قاتل معه ربيون﴾ بالمد؛ أي: بألف قبل التاء وبعد القاف وفتح ضم القاف وفتح كسر التاء، فتعين للباقين القراءة بالقصر؛ أي: بِحذف الألف وضم القاف وكسر التاء، وقوله: (ولا) بكسر الواو أي: متابعة.

وَحُرِّكَ عَيْنُ الرُّعْبِ ضَمًّا كَمَا رَسَا ... وَرُعْبًا وَيَغْشَى أَنِّثُوْا شَائِعًا تَلاَ

أخبر أن المشار إليهما بالكاف والراء فِي قوله: (كما رسا) وهُما ابن عامر والكسائي حركا عين (الرعب) (ورعبًا) بالضم، فتعين للباقين القراءة بالإسكان حيث جاء، ثُم أخبر أن المشار إليهما بالشين من (شائعًا) وهُما حَمزة والكسائي قرآ: ﴿نعاسًا تغشى﴾ بتاء التأنيث، فتعين للباقين القراءة بياء التذكير.

وَقُلْ كُلَّهُ للهِ بِالرَّفْعِ حَامِدًا ... بِمَا يَعْمَلُوْنَ الْغَيْبُ شَايَعَ دُخْلُلاَ

يعنِي: أن المشار إليه بالْحَاء من قوله: (حامدًا) وهو أبو عمرو قرأ: ﴿قل إن الأمر كله لله﴾ برفع «كله»، فتعين للباقين القراءة بنصب اللام، وأن المشار إليهم بالشين والدال من قوله: (شايع دخللا) وهم حَمزة والكسائي وابن كثير قرءوا: ﴿بِما يعملون﴾ الذي بعده «بصير» بياء الغيب، فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب.

وَمُتُّمْ وَمِتْنَا مِتُّ فِيْ ضَمِّ كَسْرِهَا ... صَفَا نَفَرٌ وِرْدًا وَحَفْصٌ هُنَا اجْتَلاَ

أخبر أن المشار إليهم بالصاد وبنفر فِي قوله: (صفا نفر) وهم شعبة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر قرءوا بضم كسر الميم من (متم، ومتنا، ومت) حيث وقع، (وحفص هنا اجتلا) أي: وضم حفص ﴿متم﴾ فِي موضعي آل عمران، وكسر ميم البواقي.

وَبِالْغَيْبِ عَنْهُ تَجْمَعُوْنَ وَضُمَّ فِيْ ... يَغُلَّ وَفَتْحُ الضَّمِّ إِذْ شَاعَ كُفِّلاَ

أخبر أن المشار إليه بالضمير فِي (عنه) وهو حفص قرأ: ﴿ورحمة ربك خير مِما يَجمعون﴾ بياء الغيب، فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب، ثُم أخبر أن المشار إليهم بالهمزة والشين والكاف في قوله: (إذ شاع كفلا) وهم نافع وحَمْزة والكسائي وابن عامر قرءوا: ﴿يغل﴾ بضم الياء وفتح الغين، فتعين للباقين القراءة بفتح الياء وضم الغين على ما قيده.

بِمَا قُتِلُوْا التَّشْدِيْدُ لَبَّى وَبَعْدَهُ ... وَفِيْ الْحَجِّ لِلشَّامِيْ وَالآخِرُ كَمَّلاَ

دَرَاكِ وَقَدْ قَالاَ فِيْ الأَنْعَامِ قَتَّلُوْا ... وَبِالْخُلْفِ غَيْبًا يَحْسَبَنَّ لَهُ وَلاَ

أخبر أن المشار إليه باللام من (لبى) وهو هشام قرأ: ﴿لو أطاعونا ما قُتِّلوا﴾ بتشديد التاء،

فتعين للباقين القراءة بتخفيفها، وقوله: (لبى) أي: أجاب بالتلبية، وقول الناظم: (وبعده وفي الحج للشامي) الواو عاطفة فاصلة، أخبر أن (الشامي) وهو ابن عامر قرأ: ﴿ولا تَحسبن الذين قُتِّلوا فِي سبيل الله أمواتًا﴾ فِي هذه السورة، و﴿ثم قُتِّلوا أو ماتوا﴾ بالحج بتشديد التاء، فتعين للباقين القراءة بتخفيف التاء فيهما، وقوله: (والآخر كملا دراك وقد قالا فِي الأنعام) أخبر أن المشار إليهما بالكاف والدال في قوله: (كملا دراك) وهُمَا ابن عامر وابن كثير قرآ: ﴿وقُتِّلوا لأكفرن عنهم سيئاتِهم﴾ وهو الأخير الذي فِي هذه السورة، و﴿قد خسر الذين قتلوا أولادهم﴾ فِي الأنعام بتشديد التاء، فتعين للباقين القراءة فيهما بتخفيف التاء، والضمير فِي (قالا) عائد إلى ابن عامر وابن كثير، وقول الناظم: (وبالخلف غيبًا يحسبن له) أخبر أن المشار إليه باللام من له وهو هشام قرأ: ﴿ولا يَحسبن الذين قتلوا فِي سبيل الله أمواتًا﴾ بياء الغيب بِخلاف عنه فِي ذلك، وقرأ الباقون بتاء الخطاب كالوجه الثاني لِهشام، و(الوَلا) بفتح الواو: النصر.

وَأَنَّ اكْسِرُوْا رِفْقًا وَيَحْزُنُ غَيْرَ الأَنْـ ... ـبِيَاءِ بِضَمٍّ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَحْفَلاَ

أمر بكسر الهمزة من: ﴿وإن الله لا يضيع أجر المؤمنين﴾ للمشار إليه بالراء من (رفقًا) وهو الكسائي، فتعين للباقين القراءة بفتحها، ثم أخبر أن المشار إليه بالهمز من (أحفلا) وهو نافع قرأ لفظ (يحزن) بضم الياء وكسر الضم الذي في الزاي حيث جاء نَحو: ﴿ولا يحزنك الذين﴾، و﴿ليحزنني أن﴾، إلا ﴿لا يحزنهم الفزع الأكبر﴾ بالأنبياء فإنه بفتح الياء وضم الزاي للسبعة كغيره، وقوله: (أحفلا) أي: حافلاً مهتمًّا.

وَخَاطَبَ حَرْفَا يَحْسَبَنَّ فَخُذْ وَقُلْ ... بِمَا يَعْمَلُوْنَ الْغَيْبُ حَقٌّ وَذُوْ مَلاَ

أي: اقرأ للمشار إليه بالفاء من قوله: (فخذ) وهو حَمزة: ﴿ولا تَحسبن الذين كفروا﴾ وكذلك: ﴿ولا تَحسبن الذين يبخلون﴾ بتاء الخطاب فيهما، فتعين للباقين القراءة بياء الغيب فيهما، و(قل) بِمعنَى: اقرأ؛ أي: للمشار إليهما بـ(حق)، وهُمَا ابن كثير وأبو عمرو ﴿بما يعملون خبير لقد سَمع الله﴾ بياء الغيب، فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب (وذو ملا) بفتح الميم: الأشراف.

يَمِيزَ مَعَ الأَنْفَالِ فَاكْسِرْ سُكُوْنَهُ ٥٨٠ وَشَدِّدْهُ بَعْدَ الْفَتْحِ وَالضَّمِّ شُلْشُلاَ

أمر فِي ﴿حتى يَميز الخبيث من الطيب﴾ هنا، و﴿ليميز الله الخبيث﴾ بالأنفال، بكسر سكون الياء

الثانية من (يَميز) وتشديدها بعد الفتح فِي الميم والضم فِي الياء الأولَى، للمشار إليهما بالشين من (شلشلا) وهُمَا حَمزة والكسائي، فتعين للباقين القراءة بسكون الياء على ما قيد لَهم بعد الكسر فِي الميم والفتح فِي الياء الأولَى.

سَنَكْتُبُ يَاءٌ ضُمَّ مَعْ فَتْحِ ضَمِّهِ   وَقَتْلَ ارْفَعُوا مَعْ يَا نَقُولُ فَيَكْمُلاَ

أخبر أن المشار إليه بالفاء من (فيكملا) وهو حَمزة قرأ: ﴿سنكتب ما قالوا﴾ بياء مضمومة مع فتح ضم التاء من ﴿سيكتب﴾ ﴿وقتلهم﴾ برفع اللام، ﴿ويقول ذوقوا﴾ بالياء، فتعين للباقين القراءة بالنون مفتوحة مع ضم التاء من «سنكتب» ونصب اللام من «قتلهم» وبالنون فِي و«نقول»، ونبه بقوله: (فيكملا) على كمال تقييد قراءة حَمزة بِما ذكر.

وَبِالزُّبْرِ الشَّامِيْ كَذَا رَسْمُهُمْ وَبِالْـ   ـكِتَابِ هِشَامٌ وَاكْشِفِ الرَّسْمَ مُجْمِلاَ

أخبر أن الشامي وهو عبد الله بن عامر قرأ: ﴿وبالزبر﴾ بالباء، وأن رسم مصاحف الشام كذلك، ثُمَّ أخبر أن هشامًا قرأ: ﴿وبالكتاب﴾ بالباء، فتعين للباقين القراءة بغير باء فيهما، (واكشف الرسم مُجملا) أي: قائلاً قولاً جَميلاً.

صَفَا حَقُّ غَيْبٍ يَكْتُمُونَ يُبَيِّنُنْـ   ـنَ لاَ تَحْسَبَنَّ الْغَيْبُ كَيْفَ سَمَا اعْتَلاَ

أخبر أن المشار إليهم بالصاد وبـ(حق) فِي قوله: (صفا حق) وهم شعبة وابن كثير وأبو عمرو قرءوا: ﴿ليبيننه للناس ولا يكتمونه﴾ بياء الغيب فيهما، فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب، ثُمّ أخبر أن المشار إليهم بالكاف من (كيف)، وبـ(سَما) وهم ابن عامر ونافع وابن كثير وأبو عمرو قرءوا: ﴿لا يَحسبن الذين يفرحون﴾ بياء الغيب، فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب.

وَحَقًّا بِضَمِّ الْبَا فَلاَ يَحْسِبُنَّهُمْ   وَغَيْبٍ وَفِيهِ الْعَطْفُ أَوْ جَاءَ مُبْدَلاَ

أخبر أن المشار إليهما بقوله: (وحقًّا) وَهُمَا ابن كثير وأبو عمرو قرآ: ﴿فلا يَحسبُنهم بِمفازة﴾ بضم الباء وبالغيب، فتعين للباقين القراءة بفتح الباء وبتاء الخطاب، وتوجيه قراءة ابن كثير وأبي عمرو إما العطف على الفعل الأول أو البدل.

❀❀

هُــــنَا قَــاتَلُواْ أَخِّــرْ شِــفَاءً وَبَعْــدُ فِــيْ بَـــرَاءَةَ أَخِّــرْ يَقْـــــتُلُوْنَ شَـــمَرْدَلاَ

أمر بتأخير (قاتلوا) هنا؛ أي: فِي هذه السورة للمشار إليهما بالشين من (شفاء) وهُمَا حَمزة والكسائي فقد قرآ: ﴿وأوذوا فِي سبيلي وقتلوا وقاتلوا﴾ بتأخير الممدود وتقديم المقصور، فتعين للباقين أن يقرءوا: ﴿وقاتلوا وقُتلوا﴾ بتقديم الممدود على المقصور، ثُمَّ أمر بتأخير ﴿يقتلون﴾ فِي سورة براءة للمشار إليهما بالشين من (شَمردلا) وهُمَا حَمزة والكسائي فقد قرآ أيضًا: ﴿فيُقتَلون وَيقْتُلون﴾ بتقديم المبني للمفعول على المبني للفاعل: أي: بضم الياء وبفتح التاء بعد القاف فِي الأول وفتح الياء وضم التاء فِي الثاني، وقرأ الباقون بتقديم المبني للفاعل على المبني للمفعول؛ أي: بفتح الياء وضم التاء فِي الأول، وضم الياء وفتح التاء فِي الثاني، وقوله: (وبعد فِي براءة) أي: بعد «قاتلوا» فِي هذه السورة؛ يعنِي: ومثله «يقتلون» فِي سورة براءة، و(الشمردل): الكريم.

وَيَاءَاتُــــهَا وَجْهِــــيْ وَإِنِّـــيْ كِلاَهُمَــــا وَمِنِّـــيَ وَاجْعَــلْ لِــيْ وَأَنْــصَارِيَ الْمِــلاَ

أخبر أن فيها ست ياءات إضافة: (وجهي لله)، (وإني كلاهما): يعني ﴿إني أعيذها﴾، و﴿إني أخلق﴾، و﴿مني إنك﴾، و﴿اجعل لِي آية﴾، و﴿أنصاري إلَى الله﴾، وقوله: (الملا) بكسر الميم جَمع ملئ: السعة والغنى.

سُورَةُ النِّسَاءِ

وَكُـــوفِيُّهُمْ تَـــسَّاءَلُونَ مُخَفَّفًـــا وَحَمْـــزَةُ وَالأَرْحَـــامَ بِـــالْخَفْضِ جَمَّـــلاَ

أخبر أن الكوفيين وهُم عاصم وحَمزة والكسائي قرءوا: ﴿الذي تساءلون﴾ بتخفيف السين، فتعين للباقين القراءة بتشديدها، وأن حَمزة قرأ: ﴿والأرحامِ﴾ بِخفض الميم، فتعين للباقين القراءة بنصبها، وقوله: (جَملا): من الجمال.

وَقَـــصْرُ قِيَامًـــا عَـــمَّ يَـــصْلَوْنَ ضُـــمَّ كَـــمْ صَـــفَا نَـــافِعٌ بِـــالرَّفْعِ وَاحِـــدَةٌ جَـــلاَ

أخبر أن المشار إليهما بـ(عم) وهُمَا نافع وابن عامر قرآ: ﴿التي جعل الله لكم قيامًا﴾ بالقصر: أي: بِحذف الألف، فتعين للباقين القراءة بالمد؛ أي: بإثبات الألف قبل الميم، ثُمَّ أمر للمشار إليهما بالكاف والصاد فِي قوله: (كم صفا) وهُما ابن عامر وشعبة قرآ بضم الياء فِي: ﴿وسيُصلون سعيرًا﴾، فتعين للباقين القراءة بفتحها، ثُمَّ أخبر أن نافعًا قرأ: ﴿وإن كانت واحدةٌ﴾ بضم التاء، فتعين للباقين القراءة بنصبها، و(جلا): كشف.

وَيُوصَـــى بِفَـــتْحِ الـــصَّادِ صَـــحَّ كَمَـــا دَنَـــا وَوَافَـــقَ حَفْـــصٌ فِـــيْ الأَخِيْـــرِ مُجَمَّـــلاَ

أخبر أن المشار إليهم بالصاد والكاف والدال فِي قوله: (صح كما دنا) وهم شعبة وابن عامر وابن كثير قرءوا: ﴿يوصى بِها أو دين آباؤكم﴾، ﴿ويوصى بِها أو دين غير مضار﴾ بفتح صاديهما وألف بعدها، ووافقهم حفص فِي الثاني؛ أي: قرأ حفص بكسر صاد الأول وفتح صاد الثاني، ويلزم من فتح الصاد وجود الألف بعدها كما نطق به، وتعين للباقين القراءة بكسر الصاد فيهما، ويلزم منه وجود الياء بعدها، وأشار بـ(مُجملا) إلَى اتباعه الرواية فيه.

وَفِـــيْ أُمِّ مَـــعْ فِـــيْ أُمِّهَـــا فَلأُمِّـــهِ ٥٩٠ لَدَى الْوَصْلِ ضَمُّ الْهَمْـــزِ بِالْكَـــسْرِ شَـــمْلَلاَ

أخبر أن المشار إليهما بالشين من (شَمللا) وهُمَا حَمزة والكسائي قرآ: ﴿فلأمه الثلث﴾ و﴿فلأمه السدس﴾ هاهنا، و﴿فِي أمها رسولاً﴾ بالقصص، و﴿فِي أم الكتاب﴾ بالزخرف بكسر ضم

الهمزة إن وصلت بِما قبلها، فتعين للباقين القراءة بضم الهمزة فِي الأربعة، وقوله: (لدى الوصل) يريد به: وصل حرف الجر بِهمزة (أم)، ومعنى (شَمللا): أسرع.

وَفِي أُمَّهَاتِ النَّحْلِ وَالنُّوْرِ وَالزُّمَرْ مَعَ النَّجْمِ شَافٍ وَاكْسِرِ الْمِيْمَ فَيْصَلاَ

أخبر أن المشار إليهما بالشين من (شاف) وهُما حَمزة والكسائي قرآ: ﴿من بطون أمهاتكم﴾ بالنحل، ﴿أو بيوت أمهاتكم﴾ بالنور، ﴿ويخلقكم فِي بطون أمهاتكم﴾ بالزمر، ﴿وإذ أنتم أجنة فِي بطون أمهاتكم﴾ بالنجم بكسر ضم الهمزة فِي الوصل لوجود الكسرة قبل الهمزة، وتعين للباقين القراءة بضم الهمزة فِي الأربعة، ثُمَّ أمر بكسر الميم فِي المواضع الأربعة فِي الوصل للمشار إليه بالفاء من (فيصلا) وهو حَمزة، وتعين للباقين القراءة بفتحها، وكلهم إذا وقفوا على ما قبل «أمهاتكم» وابتدءوا بِها يضمون الهمزة، ويفتحون الميم بلا خلاف، وقوله: (فيصلا) أي: فاصل.

وَيُدْخِلْهُ نُوْنٌ مَعْ طَلاَقٍ وَفَوْقُ مَعْ نُكَفِّرْ نُعَذِّبْ مَعْهُ فِيْ الْفَتْحِ إِذْ كَلاَ

أخبر أن المشار إليهما بالْهَمزة والكاف فِي قوله: (إذ كلا) وهُمَا نافع وابن عامر قرآ: ﴿ندخله جنات﴾، ﴿وندخله نارًا﴾ فِي هذه السورة، ﴿وندخله جنات﴾ فِي سورة الطلاق، ﴿ونكفر عنه سيئاته وندخله جنات﴾ فِي التغابن، وأشار إليهما بقوله: (وفوق مع نكفر)، وكذلك: (ندخله جنات)، ﴿ونعذبه عذابًا أليمًا﴾ فِي سورة الفتح، وإليهما أشار بقوله: (نعذب معه في الفتح) بالنون فِي السبعة، وتعين للباقين القراءة بالياء في الجميع، ومعنى (كلا): حفظ.

وَهَذَانِ هَاتَيْنِ اللَّذَانِ اللَّذَيْنِ قُلْ يُشَدَّدُ لِلْمَكِّيْ فَذَانِكَ دُمْ حَلاَ

أخبر أن المكي وهو ابن كثير يشدد له النون من: ﴿هذان لساحران﴾ بطه، و﴿هذان خصمان﴾ بالحج، و﴿إحدى ابنتي هاتين﴾ بالقصص، ﴿واللذان يأتيانِها منكم﴾ بالنساء، و﴿اللذين أضلانا﴾ بفصلت، وأن المشار إليهما بالدال والحاء فِي قوله: (دم حلا) وهُمَا ابن كثير وأبو عمرو يشدد لَهما النون من قوله تعالى: ﴿فذانك برهانان﴾ بالقصص، فتعين لِمن لَم يذكره فِي الترجمتين القراءة بتخفيف النون.

***

وَضُمَّ هُنَا كَرْهًا وَعِنْدَ بَرَاءَةٍ   شِهَابٌ وَفِي الأَحْقَافِ ثُبِّتَ مَعْقِلاَ

أخبر أن المشار إليهما بالشين من (شهاب) وهُما حَمزة والكسائي قرآ: ﴿ترثوا النساء كُرهًا﴾ بِهذه السورة، و﴿قل أنفقوا طوعًا أو كُرهًا﴾ بالتوبة بضم الكاف فيهما، وأن المشار إليهم بالثاء والميم في قوله: (ثبت معقلا) وهم الكوفيون وابن ذكوان قرءوا: ﴿حَملته أمه كُرهًا ووضعته كُرهًا﴾ بضم الكاف فيهما، فتعين لِمن لَم يذكره فِي الترجَمتين القراءة بفتح الكاف، ومعنى (ثبت معقلا) أي: ثبت معقل الضم، و(المعقل): الملجأ، يقال: فلان معقل لقومه.

وَفِي الْكُلِّ فَافْتَحْ يَا مُبَيِّنَةٍ دَنَا   صَحِيْحًا وَكَسْرُ الْجَمْعِ كَمْ شَرَفًا عَلاَ

أمر بفتح ياء كل ما جاء من لفظة (مبينة) مفردًا وهو قوله تعالى: ﴿إلا أن يأتين بفاحشة مبينة﴾ بالنساء والطلاق، و﴿يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة﴾ بالأحزاب للمشار إليهما بالدال والصاد من قوله: (دنا صحيحًا) وهما ابن كثير وشعبة، فتعين للباقين القراءة بكسر الياء فيهن، ثم أخبر أن المشار إليهم بالكاف والشين والعين فِي قوله: (كم شرفًا علا) وهم ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص قرءوا بكسر الياء في كل ما جاء من لفظ: ﴿مبينات﴾ مَجموعًا وهو: ﴿ولقد أنزلنا إليكم آيات مبينات ومثلاً﴾، ﴿ولقد أنزلنا آيات مبينات والله يهدي﴾ الاثنان بالنور، و﴿يتلو عليكم آيات الله مبينات﴾ بالطلاق، فتعين للباقين القراءة بفتح الياء فيهن.

وَفِي مُحْصَنَاتٍ فَاكْسِرِ الصَّادَ رَاوِيًا   وَفِي الْمُحْصَنَاتِ اكْسِرْ لَهُ غَيْرَ أَوَّلاَ

أمر بكسر الصاد فِي «مُحصنات» الْمُجرد عن اللام والْمحلى بِها حيث جاء نَحو: ﴿مُحصِنات غير مسافحات﴾، ﴿وأن ينكح المحصِنات المؤمنات﴾ للمشار إليه بالراء من كلمة (راويًا) وهو الكسائي فقد قرأ بكسر الصاد فِي جَميع ذلك كله إلا قوله تعالَى: ﴿ والمحصنات من النساء﴾ الأول من هذه السورة فإنه بفتح الصاد باتفاق، وتعين للباقين القراءة بفتح الصاد حيث جاء.

وَضَمٌّ وَكَسْرٌ فِي أَحَلَّ صِحَابُهُ   وُجُوهٌ وَفِي أَحْصَنَّ عَنْ نَفَرِ الْعُلاَ

أخبر أن المشار إليهم بـ(صحاب) فِي قوله: (صحابه) وهم حَمزة والكسائي وحفص قرءوا: ﴿وأحِلّ لكم ما وراء ذلكم﴾ بضم الهمزة وكسر الحاء، فتعين للباقين القراءة بفتحهما، ومعنى

(صحابه وجوه) أي: رواته رءوساء من قولِهم: «هم وجوه القوم» أي: أشرافهم، وقوله: (وفي أحصن) الواو عاطفة فاصلة، أخبر أن المشار إليهم بالعين وهمزة الوصل، و«نفر» المتوسط بينهما وهم حفص ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر قرءوا: ﴿فإذا أُحصِن﴾ بضم الهمزة وكسر الصاد، فتعين للباقين القراءة بفتحها، وترجمة «أحصن» معلومة من عطفها على أحلّ، ومن ثَمّ أعيد الجار.

مَعَ الْحَجِّ ضَمُّوا مَدْخَلاً خَصَّهُ وَسَلْ فَسَلْ حَرِّكُوا بِالنَّقْلِ رَاشِدُهُ دَلاَ

أخبر أن المشار إليهم بالْخَاء من (خصه) وهم السبعة إلا نافعًا قرءوا: ﴿وندخلكم مُدْخَلاً كريمًا﴾ بِهذه السورة، و ﴿لَيُدْخِلَنَّهُمْ مُدْخَلاً﴾ بالحج بضم ميميهما، فتعين لنافع القراءة بفتحهما، ومعنى (خصه) أي: خص مدخلاً بالخلف هنا، وبالحج دون (مدخل صدق) بالإسراء فإنه مضموم بلا خلاف، ثُمَّ أخبر أن المشار إليهما بالراء والدال فِي قوله: (راشده دلا) وهُما الكسائي وابن كثير قرآ بنقل فتحة هَمزة «سل» الأمر المواجه إلى السين، وحذفها إذا سبق بواو أو فاء سواء خلا من الضمير البارز أو اتصل به، وتعين للباقين القراءة بإسكان السين وإثبات الهمزة نَحو: ﴿واسأل من أرسلنا﴾، ﴿فاسأل الذين يقرءون الكتاب﴾، ﴿واسألوا الله من فضله﴾، ﴿فاسألوا أهل الذكر﴾، ﴿فاسألوهم إن كانوا﴾.

وَفِي عَاقَدَتْ قَصْرٌ ثَوَى وَمَعَ الْحَدِيـ ـدِ فَتْحُ سُكُونِ الْبُخْلِ وَالضَّمِّ شَمْلَلاَ

أخبر أن المشار إليهم بالثاء من (ثوى) وهم الكوفيون قرءوا: ﴿والذين عقدت أيمانكم﴾ بالقصر؛ أي: بِحذف الألف، فتعين للباقين القراءة بالمد؛ أي: بالألف، ثُمَّ أخبر أن المشار إليهما بالشين من (شَمللا) وهُمَا حَمزة والكسائي قرآ: ﴿ويأمرون الناس بالبَخَل وأعتدنا﴾ هنا، ﴿ويأمرون الناس بالبَخَل﴾ بـ(الحديد) بفتح سكون الخاء وفتح ضم الباء، فتعين للباقين القراءة بسكون الخاء وضم الباء.

وَفِي حَسَنَةْ حِرْمِيُّ رَفْعٍ وَضَمُّهُمْ ٦٠٠ تُسَوَّى نَمَا حَقًّا وَعَمَّ مُثَقَّلاَ

أخبر أن المشار إليهما بـ(حرمي) وهُما نافع وابن كثير قرآ: ﴿وإن تك حسنةٌ﴾ بالرفع، فتعين للباقين القراءة بالنصب، وأن المشار إليهم بالنون من (نَما)، وبـ(حق) وهم عاصم وابن كثير وأبو

عمرو قرءوا: ﴿لو تُسوى بِهم الأرض﴾ بضم التاء، فتعين للباقين القراءة بفتحها، وأن المشار إليهما بـ(عم) وهُما نافع وابن عامر شددا السين، فتعين للباقين القراءة بتخفيفها.

وَلاَمَسْتُمُ اقْصُرْ تَحْتَهَا وَبِهَا شَفَا ... وَرَفْعُ قَلِيلٌ مِنْهُمُ النَّصْبَ كُلِّلاَ

أمر للمشار إليهما بالشين من (شفا) وهُمَا حَمزة والكسائي بقصر: ﴿لامستم النساء﴾ بِهذه السورة وبالتي (تَحتها) يعني: المائدة، فتعين للباقين القراءة بالمد فيهما، والمراد بالمد إثبات الألف بعد اللام، والمراد بالقصر: حذفها، ثُمَّ أخبر أن المشار إليه بالكاف من (كللا) وهو ابن عامر قرأ: ﴿ما فعلوه إلا قليلاً منهم﴾ بالنصب، فتعين للباقين القراءة بالرفع.

وَأَنَّثْ يَكُنْ عَنْ دَارِمٍ تُظْلَمُوْنَ غَيْـ ... ـبُ شُهْدٍ دَنَا إِدْغَامُ بَيَّتَ فِيْ حُلاَ

أمر أن يقرأ للمشار إليهما بالعين والدال فِي قوله: (عن دارم) وهُما حفص وابن كثير ﴿كأن لَم تكن بينكم﴾ بتاء التأنيث، فتعين للباقين القراءة بالتذكير، ثُمَّ أخبر أن المشار إليهم بالشين والدال فِي قوله: (شهد دنا) وهم حَمزة والكسائي وابن كثير قرءوا: ﴿ولا يظلمون فتيلاً أينما﴾ بياء الغيب، فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب، وأن المشار إليهما بالفاء والحاء فِي قوله: (فِي حلا) وهُمَا حَمزة وأبو عمرو قرآ: ﴿بيَّت طائفة منهم﴾ بإدغام التاء فِي الطاء، فتعين للباقين القراءة بفتح التاء وإظهارها.

وَإِشْمَامُ صَادٍ سَاكِنٍ قَبْلَ دَالِهِ ... كَأَصْدَقُ زَايًا شَاعَ وَارْتَاحَ أَشْمُلاَ

أخبر أن المشار إليهما بالشين فِي قوله: (شاع) وهُما حَمزة والكسائي أَشَما كل (صاد ساكنة) قبل الدال (زايًا): أي: قرآ الحرف بين الصاد والزاي كما قررنا فِي الصراط، وقوله: (كأصدق) مثال الصاد الساكنة قبل الدال، وقرأهن الباقون بالصاد الخالصة، ومعنى (شاع) أي: انتشر، و(الارتياح): النشاط، و(أَشْمَلا) جَمع: شمال اليد.

وَفِيهَا وَتَحْتَ الْفَتْحِ قُلْ فَتَبَّتُوْا ... مِنَ الثَّبْتِ وَالْغَيْرُ الْبَيَانَ تَبَدَّلاَ

أخبر أن المشار إليهما فِي البيت السابق بقوله: شاع، وهُما حَمزة والكسائي قرآ: ﴿إذا ضربتم فِي سبيل الله فتثبتوا﴾، و﴿فمنّ الله عليكم فتثبتوا﴾ هنا، و﴿إن جاءكم فاسق بنبأ فتثبتوا﴾ تَحت الفتح؛ أي:

فِي الحجرات بثاء مثلثة وباء موحدة وتاء مثناة فوق؛ من التثبت، وقوله: (والغير) يعني: الباقين قرءوا بباء موحدة وياء مثناة تَحت ونون؛ من التبين.

وَعَمَّ فَتًى قَصْرُ السَّلاَمَ مُؤَخَّرًا وَغَيْرَ أُولِي بِالرَّفْعِ فِي حَقِّ نَهْشَلاَ

أخبر أن المشار إليهم بـ(عم) والفاء من فتى وهم نافع وابن عامر وحَمزة قرءوا: ﴿ولا تقولوا لِمن ألقى إليكم السلم﴾ بالقصر؛ أي: بلا ألف بعد اللام، فتعين للباقين القراءة بالمد؛ أي: بالألف بين اللام والميم، وهذا المختلف فيه هو الثالث، وإليه أشار بقوله: (مؤخرًا) أي: الأخيرة بِهذه السورة؛ لأن قبله: ﴿وألقوا إليكم السلم﴾، ﴿ويلقوا إليكم السلم﴾ لا خلاف فِي قصرهما، ثُمَّ أخبر أن المشار إليهم بالفاء والنون وبـ(حق) المتوسط بينهما من قوله: (فِي حق نَهشلا) وهم حَمزة وابن كثير وأبو عمرو وعاصم قرءوا: ﴿لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر﴾ برفع الراء، فتعين للباقين القراءة بنصبها.

وَنُؤْتِيهِ بِالْيَا فِي حِمَاهُ وَضَمُّ يَدْ خُلُونَ وَفَتْحُ الضَّمِّ حَقُّ صِرًى حَلاَ

وَفِي مَرْيَمٍ وَالطَّوْلِ الاَوَّلُ عَنْهُمُ وَفِي الثَّانِ دُمْ صَفْوًا وَفِي فَاطِرٍ حَلاَ

أخبر أن المشار إليهما بالفاء والحاء فِي قوله: (فِي حِماه) وهُما حَمزة وأبو عمرو قرآ: ﴿ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف يؤتيه﴾ بالياء تَحت، فتعين للباقين القراءة بالنون، ثُمَّ أخبر أن المشار إليهم بـ(حق) وبالصاد فِي قوله: (حق صرى) وهم ابن كثير وأبو عمرو وشعبة قرءوا: ﴿فأولئك يُدخَلون الجنة﴾ هنا، و﴿فأولئك يُدخَلون الجنة ولا يظلمون شيئًا﴾ بِمريم، و﴿فأولئك يُدخَلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب﴾ أول موضعي الطول؛ أي: سورة غافر بضم الياء وفتح ضم الخاء، فتعين للباقين القراءة بفتح الياء وضم الخاء، وقوله: (وفي الثان) إِلَى آخره، أخبر أن المشار إليهما بالدال والصاد من قوله: (دم صفوًا) وهُما ابن كثير وشعبة قرآ: ﴿سيُدخَلون جهنم داخرين﴾ بضم الياء وفتح الخاء وهو الثاني بغافر، وأن المشار إليه بالحاء من (حلا) وهو أبو عمرو قرأ: ﴿جنات عدن يدخلونها﴾ بفاطر بضم الياء وفتح ضم الخاء، فتعين لِمن لَم يذكره فِي الترجمتين القراءة بفتح الياء وضم الخاء على ما قيد لَهم فِي البيت السابق، وعلمت التراجم الثلاثة من عطفها على الأول، واتفقوا على فتح الياء وضم الخاء فِي: ﴿جنات عدن يدخلونَها﴾ بالرعد والنحل، والضمير فِي

(عنهم) يعود إلَى مدلول (حق صرى)، و(الصرى): الماء الْمُجتمع المستنقع، والرواية بكسر الصاد، ويَجوز فتحها، و(حلا) أي: عذب.

وَيَـصَّالَحَا فَاضْـمُمْ وَسَـكِّنْ مُخَفِّفًـا مَـعَ الْقَـصْرِ وَاكْـسِرْ لاَمَـهُ ثَابِتًـا تَـلاَ

أمر بضم الياء وسكون الصاد مع تخفيفها وحذف الألف المعبر عنه بالقصر وبكسر اللام فِي: ﴿فلا جناح عليهما أن يصالِحا﴾ للمشار إليهم بالثاء فِي ثابتًا وهم الكوفيون، فتعين للباقين القراءة بفتح الياء وتشديد الصاد وفتحها وإثبات الألف بعدها وفتح اللام كما لفظ به.

وَتَلْـوُوْا بِحَـذْفِ الْـوَاوِ الأوْلَـى وَلاَمَـهُ فَـضُمَّ سُـكُوْنًا لَـسْتَ فِيْـهِ مُجَهَّـلاَ

أخبر أن المشار إليهم باللام والفاء والميم فِي قوله: (لست فيه مجهلا) وهم هشام وحَمزة وابن ذكوان قرءوا: ﴿وإن تلووا﴾ بِحذف الواو الأولَى وهي المضمومة، ثُمَّ أمر بضم سكون اللام لَهم فتصير «تلو» بوزن «تفو»، وتعين للباقين القراءة بإثبات الواوين وسكون اللام كما لفظ به، وقيد الواو بالأولَى ليعلم أن الثانية ساكنة، وعلم أن الباقين بواوين؛ لأن ضد الْحَذف الإثبات.

وَنُـزِّلَ فَـتْحُ الـضَّمِّ وَالْكَـسْرِ حِـصْنُهُ ٦١٠ وَأُنْـزِلَ عَـنْهُمْ عَاصِـمٌ بَعْـدُ نُـزِّلاَ

أخبر أن المشار إليهم بـ(حصن) وهم الكوفيون ونافع قرءوا: ﴿والكتاب الذي نَزَّل على رسوله﴾ بفتح النون وفتح كسر الزاي، ثُمَّ قال: (وأنزل عنهم) أي: عن نافع والكوفيين فتح ضم الهمزة وفتح كسر الزاي فِي: ﴿والكتاب الذي أنزل من قبل﴾ فتعين للباقين القراءة فِي «نزل» بضم النون وكسر الزاي، وفِي «أنزل» بضم الْهَمزة وكسر الزاي، ثُمَّ قال: (عاصم بعد نزلا) أي: قرأ عاصم نزل الواقع بعد هذين الحرفين وهو: ﴿وقد نَزَّل عليكم فِي الكتاب﴾ بفتح ضم النون وفتح كسر الزاي، فتعين للباقين القراءة بضم النون وكسر الزاي على ما قيد لَهم.

وَيَـا سَـوْفَ نُـؤْتِيْهِمْ عَزِيْـزٌ وَحَمْـزَةٌ سَـيُؤْتِيْهِمُ فِـيْ الـدَّرْكِ كُـوْفٍ تَحَمَّـلاَ

أخبر أن المشار إليهم بالعين من (عزيز) وهو حفص قرأ: ﴿سوف يؤتيهم أجورهم﴾ بالياء تَحت، وأن حَمزة قرأ: ﴿سيؤتيهم أجرًا عظيمًا﴾ كذلك يعني: بالياء تحت، فتعين لِمن لَم يذكره فِي الترجمتين القراءة بالنون، وقوله: (فِي الدرك كوف تحملا) بالإسكان، أخبر أن الكوفيين وهم

عاصم وحَمزة والكسائي قرءوا: ﴿إن المنافقين فِي الدرك﴾ بإسكان الراء كما يأتي أول البيت التالي، فتعين للباقين القراءة بفتحها.

بِالاسْكَانِ تَعْدُوْا سَكِّنُوْهُ وَخَفِّفُوْا خُصُوْصًا وَأَخْفَى الْعَيْنَ قَالُوْنُ مُسْهِلاَ

أخبر أن المشار إليهم بالخاء من (خصوصًا) وهم السبعة إلا نافعًا قرءوا: ﴿لا تعدوافِي السبت﴾ بإسكان العين وتَخفيف الدال، فتعين لنافع القراءة بفتح العين وتشديد الدال، ثُمّ أخبر أن قالون (أخفى العين) أي: اختلس حركتها، فتعين لورش إتْمَام الفتح، ومعنى (تَحملا) أي: تحمل الكوفيون الرواية (بالإسكان)، وقوله: (مسهلا) أي: راكبًا الطريق السهل.

وَفِي الأَنْبِيَا ضَمُّ الزَّبُوْرِ وَهَاهُنَا زَبُوْرًا وَفِيْ الإِسْرَا لِحَمْزَةَ أُسْجِلاَ

أخبر أن حَمزة قرأ فِي سورة (الأنبياء): ﴿ولقد كتبنا فِي الزُّبور﴾ وهاهنا -أي: بِهذه السورة-: ﴿وآتينا داود زُبورًا ورسلاً﴾، وفِي سورة الإسراء: ﴿وآتينا داود زُبورًا قل ادعوا﴾ بضم الزاي، فتعين للباقين القراءة بفتحها فيهن، ومعنى (أسجلا): أبيح.

سُورَةُ الْمَائِدَةِ

وَسَكِّنْ مَعًا شَنْآنَ صَحًّا كِلاَهُمَا وَفِي كَسْرِ أَنْ صَدُّوكُمُ حَامِدٌ دَلاَ

أمر للمشار إليهما بالصاد والكاف فِي قوله: (صح كلاهما) وهُمَا شعبة وابن عامر إسكان النون من: ﴿شنآن قوم﴾ فِي الموضعين، فتعين للباقين القراءة بفتحها، ثُمَّ أخبر أن المشار إليهما بالْحَاء والدال فِي قوله: (حامد دلا) وهُمَا أبو عمرو وابن كثير قرآ: ﴿أن صدوكم عن المسجد الحرام﴾ بكسر الهمزة، فتعين للباقين القراءة بفتحها.

مَعَ الْقَصْرِ شَدِّدْ يَاءَ قَاسِيَةً شَفَا وَأَرْجُلِكُمْ بِالنَّصْبِ عَمَّ رِضًا عَلاَ

أمر للمشار إليهما بالشين فِي قوله: (شفا) وهُمَا حَمزة والكسائي أن يقرآ بـ(القصر)؛ أي: بِحذف الألف وتشديد الياء من ﴿وجعلنا قلوبَهم قاسية﴾ فتصير: ﴿قَسيَّة﴾ بوزن مطية، فتعين لغيرهِما القراءة بالمد؛ أي: بإثبات الألف بعد القاف وتخفيف الياء كما نطق به بوزن «راضية»، ثُمَّ أخبر أن المشار إليهم بـ(عم) والراء والعين في قوله: (عم رضا علا) وهم نافع وابن عامر والكسائي وحفص قرءوا: ﴿وأرجلكم إِلَى الكعبين﴾ بنصب اللام، فتعين للباقين القراءة بخفضها.

وَفِي رُسْلُنَا مَعْ رُسْلُكُمْ ثُم رُسْلُهُمْ وَفِي سُبْلَنَا فِي الضَّمِّ الاِسْكَانُ حُصِّلاَ

أخبر أن المشار إليه بالحاء من (حصلا) وهو أبو عمرو قرأ بإسكان السين المضمومة فِي (رسل) المضاف إِلَى نون العظمة وضمير المخاطبين وضمير الغائبين، فتعين للباقين القراءة بضم السين فيهن، وقوله: (وفِي سبلنا) أي: وقرأ أبو عمرو أيضًا: ﴿لنهدينهم سُبْلنا﴾ بإسكان ضم الباء، فتعين للباقين القراءة بضمها.

وَفِي كَلِمَاتِ السُّحْتِ عَمَّ نُهَى فَتًى وَكَيْفَ أَتَى أُذْنٌ بِهِ نَافِعٌ تَلاَ

(وفِي كلمات السحت) أخبر أن المشار إليهم بـ(عم) وبالنون وبالفاء من قوله: (عم نَهى فتى) وهم نافع وابن عامر وعاصم وحَمزة قرءوا بإسكان ضم الحاء فِي قول الله تعالَى: ﴿أكالون

للسحت﴾، ﴿ويسارعون فِي الإثم والعدوان وأكلهم السحت﴾، ﴿لولا ينهاهم الربانيون والأحبار عن قولِهم الإثم وأكلهم السحت﴾، فتعين للباقين القراءة بالضم فيهن، و(نَهى) جَمع نَهية، وهي النهاية والغاية، وقوله: (وكيف أتى أذن به نافع تلا) الهاء فِي «به» للإسكان، أخبر أن نافعًا قرأ بإسكان ضم الذال فِي: (أذن) كيفما أتى معرفًا أو منكرًا أو مفردًا أو مثنى نَحو: ﴿ويقولون هو أُذْن قل أُذْن﴾، ﴿والأُذْن بالأُذْن﴾، ﴿وفِي أذْنيه وقر﴾، فتعين للباقين القراءة بضم الذال.

وَرُحْمًا سِوَى الشَّامِيْ وَنُذْرًا صِحَابُهُمْ حَمَوْهُ وَنُكْرًا شَرْعُ حَقٍّ لَهُ عُلاَ

وَنُكْرِ دَنَا وَالْعَيْنَ فَارْفَعْ وَعَطْفَهَا رِضًى وَالْجُرُوْحَ ارْفَعْ رِضَى نَفَرٍ مَلاَ

(ورحْمًا سوى الشامي) أخبر أن السبعة إلا ابن عامر قرءوا بالكهف: ﴿وأقرب رحْمًا﴾ بإسكان ضم الحاء، فتعين لابن عامر القراءة بضم الحاء، وقوله: (ونذرًا صحابهم حموه) أخبر أن المشار إليهم بـ(صحاب) وبالحاء فِي (حموه) وهم حَمزة والكسائي وحفص وأبو عمرو قرءوا: ﴿أو نذرًا﴾ بالمرسلات بإسكان ضم الذال، فتعين للباقين القراءة بضم الذال، ولا خلاف فِي إسكان ذال ﴿عذرًا﴾، وقوله: (ونكرًا) أخبر أن المشار إليهم بالشين وبـ(حق) وباللام والعين فِي قول الناظم: (شرع حق له علا) وهم حَمزة والكسائي وابن كثير وأبو عمرو وهشام وحفص قرءوا بالكهف ﴿لقد جئت شيئًا نكرًا﴾، وبالطلاق: ﴿وعذابًا نكرًا﴾ بإسكان ضم الكاف، فتعين للباقين القراءة بضم الكاف، ثُمّ قال: (ونكر دنا) أخبر أن المشار إليه بالدال من قوله: (دنا) وهو ابن كثير قرأ بسورة القمر: ﴿إلَى شيء نكر﴾ بإسكان ضم الكاف، فتعين للباقين القراءة بضم الكاف، وقوله: (والعين فارفع وعطفها) أمر برفع العين وما عطف على العين للمشار إليه بالراء من (رضا) وهو الكسائي فقد قرأ: ﴿والعينُ﴾ بالرفع وعطفها؛ يعني: و﴿الأنفُ﴾، و﴿الأذنُ﴾، و﴿السنُّ﴾ برفع الفاء والنون فيهن، فتعين للباقين القراءة بالنصب فِي الأربعة، ثُمّ قال: (والجروح ارفع) أمر برفع الحاء من: ﴿والجروحُ قصاص﴾ للمشار إليهم بالراء، وبـ(نفر) فِي قوله: (رضا نفر) وهم الكسائي وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، فتعين للباقين القراءة بنصب الحاء.

وَحَمْزَةُ وَلْيَحْكُمْ بِكَسْرٍ وَنَصْبِهِ ٦٢٠ يُحَرِّكُهُ تَبْغُوْنَ خَاطَبَ كُمَّلاَ

أخبر أن حَمزة قرأ: ﴿ولِيحكمَ أهل الإنجيل﴾ بكسر اللام ونصب الميم، وأتى بقوله: (يحركه)

ليعلم أن قراءة الباقين بسكون اللام وجزم الميم؛ لأن التحريك متى ذكر مقيدًا كان أو غير مقيد فإنه يدل على السكون فِي القراءة الأخرى، وقوله: (تبغون خاطب) أخبر أن المشار إليه بالكاف من (كملا) وهو ابن عامر قرأ: ﴿أفحكم الجاهلية تبغون﴾ بتاء الخطاب، فتعين للباقين القراءة بياء الغيب.

وَقَبْلَ يَقُوْلُ الْوَاوُ غُصْنٌ وَرَافِعٌ سِوَى ابْنِ الْعَلاَ مَنْ يَرْتَدِدْ عَمَّ مُرْسَلاَ
وَحُرِّكَ بِالإِدْغَامِ لِلْغَيْرِ دَالُهُ وَبِالْخَفْضِ وَالْكُفَّارِ رَاوِيْهِ حَصَّلاَ

أخبر أن المشار إليهم بالغين من (غصن) وهم الكوفيون وأبو عمرو قرءوا: ﴿ويقول الذين آمنوا أهؤلاء الذين أقسموا﴾ بواو عاطفة قبل «يقول»، فتعين للباقين القراءة بغير واو ثُمّ قال: (ورافع سوى ابن العلا) يعني: أن السبعة إلا أبا عمرو بن العلاء قرءوا: ﴿يقول الذين آمنوا﴾ برفع اللام فتعين لأبي عمرو القراءة بنصبه، وقول الناظم: (من يرتدد) أخبر أن المشار إليهما بـ(عم) وهُمَا نافع وابن عامر قرآ: ﴿يا أيها الذين آمنوا من يرتدد﴾ بدالين مُخففتين الأولَى مكسورة، والثانية ساكنة كما لفظ به، وقوله: (مرسلا) أي: مطلقًا؛ لأنه أطلق من عقال الإدغام، ثُمَّ أخبر أن الدال الثانية حركت بالفتح مصاحبة لإدغام الأولَى فيها لغير نافع وابن عامر وهم الباقون فقد قرءوا بدال مشددة مفتوحة، وعلم الفتح من الإطلاق فِي قوله: (وحرك بالإدغام)؛ لأنه لَم يقيده، وإذا أطلق التحريك ولَم يقيده فمراده: التحريك بالفتح، وقوله: (وبالْخَفض والكفار) أخبر أن المشار إليهما بالراء والحاء فِي قوله: (راويه حصلا) وهُمَا الكسائي وأبو عمرو قرآ: ﴿من قبلكم والكفار﴾ بخفض الراء، فتعين للباقين القراءة بنصبها.

وَبَا عَبَدَ اضْمُمْ وَاخْفِضِ التَّاءَ بَعْدُ فُزْ رِسَالَتَهُ اجْمَعْ وَاكْسِرِ التَّا كَمَا اعْتَلاَ
صَفَا وَتَكُوْنُ الرَّفْعُ حَجَّ شُهُوْدُهُ وَعَقَّدْتُمُ التَّخْفِيْفُ مِنْ صُحْبَةٍ وِلاَ
وَفِي الْعَيْنِ فَامْدُدْ مُقْسِطًا فَجَزَاءُ نَوْ وِنُوْا مِثْلُ مَا فِي خَفْضِهِ الرَّفْعُ ثُمِّلاَ

أمر للمشار إليه بالفاء من (فز) وهو حَمزة بضم الباء من (عبد)، وخفض التاء من (الطاغوت) وهو المراد بقوله: (واخفض التاء بعد) أي: التاء الواقعة بعد (عبد)، فتعين للباقين القراءة بفتح باء

(عبد) ونصب تاء (الطاغوت)، ثُمَّ أمر بجمع (رسالات) وكسر التاء للمشار إليهم بالكاف وهَمزة الوصل والصاد فِي قوله: (كما اعتلا صفا) وهم ابن عامر ونافع وشعبة قرءوا: ﴿فما بلغت رسالاته﴾ بألف بعد اللام وكسر التاء على جَمع التأنيث السالِم، فتعين للباقين القراءة بِحذف الألف وفتح التاء على التوحيد، ثُمَّ أخبر أن المشار إليهم بالحاء والشين فِي قوله: (حج شهوده) وهم أبو عمرو وحَمزة والكسائي قرءوا: ﴿وحسبوا أن لا تكون فتنة﴾ بالرفع، فتعين للباقين القراءة بالنصب، وأخبر أن المشار إليهم بالميم وبـ(صحبة) فِي قوله: (من صحبة)، وهم ابن ذكوان وحَمزة والكسائي وشعبة قرءوا: ﴿بِما عقدتم الأيمان﴾ بتخفيف القاف، فتعين للباقين القراءة بتشديدها، ثُمَّ أمر بِمد العين للمشار إليه بالميم من (مقسطًا) وهو ابن ذكوان، فتعين للباقين القراءة بقصرها، وأراد بالمد: إثبات الألف بعد العين وبالقصر حذفها، ثم أمر بتنوين (جزاء) وأخبر برفع (خفض) (مثل) للمشار إليهم بالثاء من (ثملا) وهم الكوفيون فقد قرءوا ﴿فجزاءٌ﴾ بالتنوين. ﴿مثلُ ما قتل من النعم﴾ برفع خفض اللام، فتعين للباقين القراءة بترك التنوين وخفض لام مثل على ما قيده لَهم، و(ثُملا) جَمع ثامل، والثامل: المصلح والمقيم أيضًا.

وَكَفَّارَةٌ نَوِّنْ طَعَامِ بِرَفْعِ خَفْـ ... ـضِهِ دُمْ غِنًى وَاقْصُرْ قِيَامًا لَهُ مُلاَ

أمر بتنوين (كفارة) مع رفع الخفض فِي (طعام) للمشار إليهم بالدال والغين فِي قوله: (دم غنى) وهم ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون فقد قرءوا: ﴿أو كفارة﴾ بالتنوين ﴿طعامُ﴾ برفع خفض الميم، فتعين للباقين القراءة بترك تنوين ﴿كفارة﴾ وخفض ميم ﴿طعام﴾، ثُمَّ أمر بقصر ﴿قيامًا﴾ للمشار إليهما باللام والميم من (له ملا) وهُمَا هشام وابن ذكوان فقد قرآ: ﴿جعل الله الكعبة البيت الحرام قيمًا﴾ بالقصر، فتعين للباقين القراءة بالمد، و(الملا) -بضم الميم-: جَمع ملاءة، وهي الملحفة.

وَضَمَّ اسْتُحِقَّ افْتَحْ لِحَفْصٍ وَكَسْرَهُ ... وَفِي الأَوْلَيَانِ الأَوَّلِيْنَ فَطِبْ صِلاَ

أمر لحفص بفتح ضم التاء وفتح كسر الحاء فِي: ﴿استحق عليهم الأوليان﴾ فتعين للباقين القراءة بضم التاء وكسر الحاء وحفص إذا ابتدأ كسر الألف، والباقون إذا ابتدءوا ضموا الألف، ثُمَّ أخبر أن المشار إليهما بالفاء والصاد فِي قوله: (فطب صلا) وهُما حَمزة وشعبة قرآ: ﴿الأولين﴾ بلفظ الجمع فِي موضع: ﴿الأوليان﴾ بلفظ التثنية على ما لفظ به فِي القراءتين؛ أي: قرأ حَمزة وشعبة:

(الأوَّلِين) بتشديد الواو وكسر اللام وإسكان الياء وفتح النون على جَمعِ أول الْمَجرور، وقرأ الباقون: ﴿الأوليان﴾ بتخفيف الواو وإسكانها وفتح اللام وكسر النون وألف قبلها على تثنية «أولِي» المرفوعة.

وَضَمَّ الْغُـــيُوْبِ يَكْـسِرَانِ عُيُوْنـاً الْــ ... ـعُـــيُوْنِ شُـيُوْخًا دَانَـهُ صُحْـــبَةٌ مِـلاَ

جُـــيُوْبِ مُنِيْـــرٌ دُوْنَ شَـــكٍّ وَسَــاحِرٌ ... بِسِحْرٍ بِهَــا مَــعْ هُــوْدَ وَالـصَّفِّ شَـمْلَلاَ

أخبر أن من أعاد الضمير عليهما فِي قوله: (يكسران) وهُما حَمزة وشعبة المرموزان فِي قوله: (فطب صلا) فِي البيت السابق (يكسران) ضم الغين من (الغيوب) حيث وقع نَحو: ﴿إنك أنت علام الغِيوب﴾، وأن المشار إليهم بالدال وبـ(صحبة) وبالميم فِي قوله: (دانه صحبة ملا) وهم ابن كثير وشعبة وحَمزة والكسائي وابن ذكوان فعلوا ذلك فِي (عيون) أي: قرءوا بكسر ضم العين فِي عيون الْمُنكَّر والعيون الْمُعَرَّف حيث وقع، وبكسر ضم الشين من: ﴿ثُم لتكونوا شِيوخًا﴾ فِي غافر، وأن المشار إليهم بالميم والدال والشين فِي قوله: (منير دون شك) وهم ابن ذكوان وابن كثير وحَمزة والكسائي فعلوا ذلك فِي (جيوبِهن) أي: قرءوا: ﴿وليضربن بِخمرهن على جيوبِهن﴾ بكسر ضم الجيم، فتعين لِمن لَم يذكره في كل ترجمة من التراجم القراءة بالضم على ما قيد لَهم، ومعنى (دانه) أي: اتخذه دينًا، يعني: تدين بقراءته، و(ملا) بكسر الميم، وقوله: (وساحر بسحر) أخبر أن المشار إليهما بالشين من (شَمللا) وهُمَا حَمزة والكسائي قرآ: ﴿فقال الذين كفروا منهم إن هذا إلا سحر مبين﴾ بِهذه السورة، و﴿ليقولن الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين﴾ بِهود، و﴿قالوا هذا سحر مبين﴾ بالصف بفتح السين والألف بعدها وكسر الحاء، وقرأ الباقون: ﴿سحر مبين﴾ بكسر السين وإسكان الحاء من غير ألف، فهذا معنى قوله: (وساحر بسحر بِها مع هود والصف) أي: قرآ في هذه المواضع ساحر فِي موضع قراءة الباقين سحر فنطق بالقراءتين، واستغنى بالتمثيل عن التقييد.

وَخَاطَــبَ فِــيْ هَــلْ يَـسْـتَطِـيْعُ رُوَاتُــهُ ٦٣٠ وَرَبُّـــكَ رَفْــعُ الْبَــاءِ بِالنَّــصْبِ رُتِّــلاَ

أخبر أن المشار إليه بالراء فِي قوله: (رواته) وفِي قوله: (رتلا) وهو الكسائي قرأ: ﴿هل تستطيع ربَّك﴾ بتاء الخطاب ونصب ربك، فتعين للباقين القراءة بياء الغيب ورفع ربك، والكسائي مستمر على أصله فِي إدغام لام «هل» في التاء، والباقون يقرءونَها بالياء، فليس لأحد منهم الإدغام.

وَيَـــوْمَ بِرَفْـــعٍ خُـــذْ وَإِنِّـــيْ ثَلاَثُهَـــا وَلِـــيْ وَيَـــدِيْ أُمِّـــيْ مُـــضَافَاتُهَا الْعُـــلاَ

أمر برفع الميم فِي (هذا يوم ينفع الصادقين) للمشار إليهم بالخاء من (خذ) وهم القراء كلهم إلا نافعًا، فتعين لنافع القراءة بنصب الميم، ثُمَّ أخبر أن فيها ست ياءات إضافة: ﴿إنّي أخاف الله﴾، و﴿إنّي أريد﴾، و﴿فإني أعذبه﴾، و﴿ما يكون لِي أن أقول﴾، و﴿يدي إليك﴾، ﴿وأمي إلهين﴾.

❁❁❁❁

سُورَةُ الأنْعَام

وَصُحْبَةُ يُصْرَفْ فَتْحُ ضَمٍّ وَرَاؤُهُ بِكَسْرٍ وَذَكِّرْ لَمْ يَكُنْ شَاعَ وَانْجَلاَ

أخبر أن المشار إليهم بـ(صحبة) وهم حَمزة والكسائي وشعبة قرءوا: ﴿من يصرف عنه﴾ بفتح ضم الياء وكسر الراء، فتعين للباقين القراءة بضم الياء وفتح الراء، ثم أخبر أن المشار إليهما بالشين من (شاع) وهُمَا حَمزة والكسائي قرآ: ﴿ثُمَّ لَم يكن فتنتهم﴾ بياء التذكير، فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث.

وَفِتْنَتُهُمْ بِالرَّفْعِ عَنْ دِيْنِ كَامِلٍ وَبَا رَبِّنَا بِالنَّصْبِ شَرَّفَ وُصَّلاَ

ثُمّ أخبر أن المشار إليهم بالعين والدال والكاف في قوله: (عن دين كامل) وهم حفص وابن كثير وابن عامر قرءوا: ﴿فتنتُهُم﴾ برفع التاء، فتعين للباقين القراءة بنصبها، ثُمَّ أخبر أن المشار إليهما بالشين من (شرف) وهُما حَمزة والكسائي قرآ: ﴿والله ربَّنا﴾ بنصب الباء، فتعين للباقين القراءة بِخفضها، ومعنى (شرف وصلا) أي: شرف القرآن من وصله ونقله.

نُكَذِّبُ نَصْبُ الرَّفْعِ فَازَ عَلِيْمُهُ وَفِيْ وَنَكُوْنُ الصِبْهُ فِيْ كَسْبِهِ عَلاَ

أخبر أن المشار إليهما بالفاء والعين فِي قوله: (فاز عليمه) وهُمَا حَمزة وحفص قرآ: ﴿نردّ ولا نكذب﴾ بنصب رفع الباء، وأن المشار إليهم بالفاء والكاف والعين فِي قوله: (فِي كسبه علا) وهم حَمزة وابن عامر وحفص قرءوا بذلك فِي: ﴿ونكون من المؤمنين﴾ فتعين لِمن لَم يذكره فِي الترجمتين القراءة بالرفع على ما قيد لَهم.

وَلَلدَّارُ حَذْفُ اللاَّمِ الأُخْرَى ابْنُ عَامِرٍ وَالآخِرَةُ الْمَرْفُوْعُ بِالْخَفْضِ وُكِّلاَ

أخبر أن ابن عامر قرأ: ﴿ولدار الآخرة خير للذين يتقون﴾ بِحذف اللام الأخرى من «وللدار» وخفض رفع التاء من الآخرة، فتعين للباقين القراءة بإثبات اللام ورفع التاء من الآخرة، ومعنَى (وكلا): لزم.

وَعَــمَّ عُــلاً لاَ يَعْقِلُــونَ وَتَحْـتَهَا خِطَابًا وَقُـلْ فِـيْ يُوْسُـفٍ عَـمَّ نَـيْطَلاَ
وَيَاسِـيْنَ مِـنْ أَصْـلٍ وَلاَ يُكْـذِبُوْنَكَ الْـ خَفِيْـفُ أَتَـى رَحْبًـا وَطَـابَ تَـأَوُّلاَ

أخبر أن المشار إليهم بـ(عم) وبالعين فِي قوله: (عم علا) وهم نافع وابن عامر وحفص قرءوا فِي هذه السورة: ﴿أفلا يعقلون قد نعلم﴾، وفِي السورة التي تَحت هذه السورة وهي سورة الأعراف: ﴿أفلا يعقلون والذين يُمسكون﴾ بتاء الخطاب، وأن المشار إليهم بـ(عم) وبالنون فِي قوله: (عم نيطلا) وهم نافع وابن عامر وعاصم قرءوا فِي سورة يوسف: ﴿أفلا يعقلون حتى إذا استيأس الرسل﴾ بالخطاب، وأن المشار إليها بالميم والهمزة فِي قوله: (من أصل) وهُما ابن ذكوان ونافع قرآ بسورة يس: ﴿أفلا يعقلون وما علمناه الشعر﴾ بالخطاب، فتعين لِمن لَم يذكره فِي التراجم المذكورة القراءة بياء الغيب، ثُم أخبر أن المشار إليها بالهمزة والراء فِي قوله: (أتى رحبًا)، وهُمَا نافع والكسائي قرآ: ﴿فإنَّهم لا يكذبونك﴾ بإسكان الكاف وتَخفيف الذال، فتعين للباقين القراءة بفتح الكاف وتشديد الذال، وعلم سكون الكاف من لفظه وفتحه من الإجماع، و(النيطل): الدلو و(الرحب): الواسع.

أَرَيْـتَ فِـيْ الاِسْـتِفْهَامِ لاَ عَـيْنَ رَاجِـعٌ وَعَنْ نَـافِعٍ سَـهِّلْ وَكَـمْ مُـبْدِلٍ جَـلاَ

أصل (رأيت): «رأى»، وكلامه هنا على (رأى) إذا دخل عليها همزة استفهام نحو أرأيتم، أرأيت، أرأيتكم. أخبر أن المشار إليه بالراء من (راجع) وهو الكسائي قرأ بإسقاط الهمزة الثانية المعبر عنها بعين الفعل وهي التي بعد الراء، ثُمّ أمر بتسهيلها لنافع من رواية قالون وورش، ثُمّ أخبر أن جماعة من القراء -وهم المصريون- أبدلوها ألفًا للمشار إليه بالجيم من (جلا) وهو ورش فصار له وجهان، وتعين للباقين القراءة بإثباتها مُحققة على حالِها.

إِذَا فُتِحَـتْ شَـدِّدْ لِـشَامٍ وَهَاهُنَـا فَتحْـنَا وَفِـيْ الأَعْـرَافِ وَاقْتَرَبَـتْ كِـلاَ

أمر بتشديد: ﴿حتى إذا فُتِّحت يأجوج ومأجوج﴾ بالأنبياء (للشامي) وهو ابن عامر، والمراد بالتشديد: التاء الأولَى من (فتحت)، ثُمّ أمر بتشديد التاء هنا فِي الأنعام: ﴿فتَّحنا عليهم أبواب كل شيء﴾، وفِي الأعراف: ﴿لفتَّحنا عليهم بركات﴾، وفِي القمر: ﴿ففتَّحنا أبواب السماء﴾ لابن عامر،

فتعين للباقين القراءة بتخفيف التاء فِي الأربعة، ومعنَى: (كلا): حفظ التشديد، وقيد الناظم «فتحت» بـ«إذا» فيخرج عنه: ﴿فتحت﴾ بالزمر، وبالنبأ. وفهم من حصر «فتحنا» تَخفيف غيرها نَحو: ﴿فتحنا عليهم بابًا من السماء﴾ بالحجر.

وَبِالْغُدْوَةِ الشَّامِيُّ بِالضَّمِّ هَاهُنَا ٦٤٠ وَعَنْ أَلِفٍ وَاوٌ وَفِي الْكَهْفِ وَصَّلاَ

ثُمَّ أخبر أن الشامي وهو ابن عامر قرأ: ﴿ولا تطرد الذين يدعون ربّهم بالغُدْوة والعشي﴾ بضم الغين وسكون الدال وبواو مفتوحة مكان الألف هنا وبالكهف كما نطق به، فتعين للباقين القراءة بفتح الغين والدال وألف بعدها.

وَإِنَّ بِفَتْحٍ عَمَّ نَصْرًا وَبَعْدُ كَمْ نَمَا يَسْتَبِينَ صُحْبَةٌ ذَكَّرُوْا وِلاَ

أخبر أن المشار إليهم بـ(عم) وبالنون في قوله: (عم نصرًا) وهم نافع وابن عامر وعاصم قرءوا: ﴿أنه من عمل منكم سوء بجهالة﴾ بفتح الهمزة، وأن المشار إليهما بالكاف والنون من قوله: (كم نَما) وهُما ابن عامر وعاصم قرآ: (فأنه غفور رحيم) بفتح الهمزة، وهو المراد بقوله: (بعد) فتعين لِمن لَم يذكره في الترجمتين القراءة بكسرهما، فصار ابن عامر وعاصم بفتح الهمزتين، ونافع بفتح الأولَى وكسر الثانية والباقون بكسرهما، ثُمّ أخبر أن المشار إليهم بـ(صحبة) وهم حمزة والكسائي وشعبة قرءوا: ﴿وليستبين﴾ بياء التذكير، فتعين للباقين القراءة بتاء مثناة فوقية وهي لابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وحفص القراءة تاء التأنيث ولنافع تاء الخطاب كما يتبين من نصبه لفظ (سبيل) فِي البيت الآتِي.

سَبِيلَ بِرَفْعٍ خُذْ وَيَقْضِ بِضَمِّ سَاكِنٍ مَعَ ضَمِّ الْكَسْرِ شَدِّدْ وَأَهْمِلاَ

نَعَمْ دُوْنَ إِلْبَاسٍ وَذَكَّرَ مُضْجِعًا تَوَفَّاهُ وَاسْتَهْوَاهُ حَمْزَةُ مُنْسِلاَ

أخبر أن المشار إليهم بالخاء من (خذ) وهم القراء كلهم إلا نافعًا قرءوا: ﴿سبيلُ المجرمين﴾ برفع اللام، فتعين لنافع القراءة بنصبها، فصار حَمزة والكسائي وشعبة: ﴿وليستبين سبيلُ المجرمين﴾ بالتذكير والرفع، وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص بالتأنيث والرفع، ونافع بتاء الخطاب والنصب، وقوله: (ويقض بضم ساكن) أخبر أن المشار إليهم بالنون والدال والهمزة فِي

قوله: (نعم دون إلباس) وهم عاصم وابن كثير ونافع قرءوا: ﴿إن الحكم إلا لله يقصّ﴾ بضم القاف الساكنة مع ضم الكسر فِي الضاد، وأمر لَهم بتشديدها وإهمالها، وأراد بالإهمال: إزالة النقطة فتصير: ﴿يقصّ الحق﴾ من القصص، فتعين للباقين القراءة بإبقاء القاف على سكونِها والضاد على كسرها وتَخفيفها معجمة بنقطة من القضاء كما لفظ به، وقوله: (وذكر مضجعًا) أخبر أن حَمزة قرأ: ﴿توفته رسلنا﴾، و﴿استهوته الشياطين﴾ بألف مُمالة إمالة مَحضة قبل الهاء على التذكير، فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث مكان الألف، وقوله: (منسلا) من انسلت القوم؛ أي: تقدمتهم، وهو حال من حَمزة.

مَعًا خُفْيَةً فِي ضَمِّهِ كَسْرُ شُعْبَةٍ وَأَنْجَيْتَ لِلْكُوفِيِّ أَنْجَى تَحَوَّلاَ

قُلِ اللهُ يُنْجِيكُمْ يُثَقِّلُ مَعْهُمُ هِشَامٌ وَشَامٍ يُنْسِيَنَّكَ ثَقَّلاَ

قوله: (معًا خفية) يعني: فِي موضعين: ﴿تدعونه تضرعًا وخِفية﴾ هنا، ﴿وادعوا ربكم تضرعًا وخِفية﴾ بالأعراف، أخبر أن (شعبة) -وهو أبو بكر- قرأ بكسر ضم الخاء فِي الموضعين هنا وفي الأعراف، فتعين للباقين القراءة بضم الخاء فيهما، ثُمَّ أخبر أن «أنجيتنا» تحول للكوفي «أنجانا» على ما لفظ به فِي القراءتين، يعني: أن عاصمًا وحمزة والكسائي قرءوا: ﴿لئن أنجَانا من هذه﴾ بألف بين الجيم ونون الضمير، والباقون ﴿أنجيتنا﴾ بياء مثناة تحت وأخرى مثناة فوق، والهاء والميم من قوله: (معهم) يعود على الكوفيين المذكورين في البيت السابق، أخبر أن الكوفيين وهشامًا معهم قرءوا: ﴿قل الله ينَجِّيكم منها﴾ بفتح النون وتشديد الجيم، فتعين للباقين القراءة بإسكان النون وتَخفيف الجيم، وقيد «ينجيكم» بـ(قل الله) ليخرج: ﴿قل من ينجيكم﴾ المتفق التشديد، ثُمّ أخبر أن الشامي وهو ابن عامر قرأ: ﴿وإما ينَسِّينك الشيطان﴾ بفتح النون الأولَى وتشديد السين، فتعين للباقين القراءة بسكون النون وتَخفيف السين.

وَحَرْفَيْ رَأَى كُـلاًّ أَمِلْ مُـزْنَ صُحْبَةٍ وَفِي هَمْزِهِ حُسْنٌ وَفِي الرَّاءِ يُجْتَلاَ

بِخُلْفٍ وَخُلْفٌ فِيهِمَا مَعَ مُضْمَرٍ مُصِيبٌ وَعَنْ عُثْمَانَ فِي الْكُلِّ قُلِّلاَ

يريد: (رأى) إذا كان فعلاً ماضيًا عينه هَمزة بعدها ألف، وأراد بِحرفيه الراء والهمزة (كـلاًّ)

أي: كل ما جاء منها فِي القرآن فكلامه فِي هذين البيتين على ما جاء من ذلك قبل حرف متحرك أمر بإمالة الراء والهمزة فِي الحالين من هذه المواضع كلها للمشار إليهم بالميم وبـ(صحبة) من قوله: (مزن صحبة) وهم ابن ذكوان وحمزة والكسائي وشعبة، و(المزن) جمع مزنة، وهي السحابة البيضاء، ثُمَّ قال: (وفي همزه حسن) أخبر أن المشار إليه بالحاء من (حسن) وهو أبو عمرو أمال الهمزة دون الراء، ثُمَّ قال: (وفي الراء يجتلا بخلف) أخبر أن المشار إليه بالياء من (يجتلا) وهو السوسي أمال الراء بخلاف عنه، فصار للسوسي وجهان: إمالة الراء والهمزة، وفتح الراء وإمالة الهمزة كما ذكره الناظم، ومنع إمالة الراء ابن الجزري وهو المقروء به للسوسي وراجع التحرير[1]، ثُمَّ قال: (وخلف فيهما من مضمر مصيب) أخبر أن المشار إليه بالميم من (مصيب) وهو ابن ذكوان اختلف عنه فيهما؛ أي: في إمالة الراء والهمزة إذا كانا مع مضمر، والخلف المشار إليه أن ابن ذكوان رُوِي عنه إمالة الراء والهمزة ورُوِي عنه فتحهما[2]، وأما إذا لم يكن مع مضمر فلا خلاف عنه في إمالة الراء والهمزة، ثُم قال: (وعن عثمان في الكل قللا) أخبر أن ورشًا روى عنه تقليل الراء والهمزة؛ أي: قراءتها بين اللفظين فِي الكل؛ أي: في كل ما كان مع مضمر، وما كان مع ظاهر فتعين لِمن لَم يذكره في هذه التراجم القراءة بفتح الراء والهمزة.

وَقَبْلَ السُّكُوْنِ الرَّا أَمِلْ فِيْ صَفَا يَدٍ ... بِخُلْفٍ وَقُلْ فِيْ الْهَمْزِ خُلْفٌ يَقِيْ صِلاَ
وَقِفْ فِيْهِ كَالأُوْلَى وَنَحْوُ رَأَتْ رَأَوْا ... رَأَيْتَ بِفَتْحِ الْكُلِّ وَقْفًا وَمَوْصِلاَ

كلامه الآن فيما جاء من «رأى» قبل الساكن المنفصل؛ أي: قبل لام التعريف الساكن أمر بإمالة (الراء) في الوصل من هذه المواضع للمشار إليهم بالفاء والصاد والياء من قوله: (في صفا يد) وهم حَمزة وشعبة والسوسي، ثُمَّ قال: (بخلف) يعني: عن المذكور منهم آخرًا وهو السوسي، ثُمَّ أخبر أن المشار إليهما بالياء والصاد في قوله: (يقي صلا) وهُما السوسي وشعبة أمالا الهمزة بخلاف عنهما، والخلاف المذكور عن السوسي منعه الإمام ابن الجزري، والمأخوذ به له هو الفتح في الحرفين قولاً واحدًا، وكذلك الإمالة في الهمزة المذكورة لشعبة منعها ابن الجزري، فليس له

(١) انظر ص (٥٦٧) .
(٢) انظر ص (٥٧٥) .

إلا فتح الهمزة قبل الساكن، وراجع التحرير كذلك[1]، وقوله: (وقف فيه كالأولى) فيه: أي: عليه أمر الناظم -رَحِمَهُ اللهُ- أن يفعل فِي الوقف على «رأى» الواقع قبل السكون ما فعل فِي «رأى» الواقع قبل الحركة، وقوله: (ونحو رأت رأوا رأيت) يعني: إذا اتصل بـ«رأى» ساكن لا يفارقه نحو: ﴿رأته حسبته﴾، و﴿رأتهم من مكان بعيد﴾، و﴿إذا رأوك﴾، و﴿إذا رأوهم﴾ ﴿فلما رأوه﴾، و﴿إذا رأيت الذين﴾ (بفتح الكل) أي: بفتح القراء كلهم؛ أي: لا خلاف في فتح الراء وفتح الهمزة فِي الوصل والوقف.

وَخَفَّفَ نُوْنًا قَبْلَ فِيْ اللهِ مَنْ لَهُ ٦٥٠ بِخُلْفٍ أَتَى وَالْحَذْفُ لَمْ يَكُ أَوَّلاَ

قوله: (قبل في الله) أراد به: ﴿أتحاجوني فِي الله﴾، ولَم يُمكنه النطق بالكلمة فِي نظمه؛ لِمَا فيها من اجتماع الساكنين فلذلك قال: (قبل فِي الله من له)، وأخبر أن المشار إليهم بالميم واللام والهمزة في قوله: (من له) (أتى) وهم ابن ذكوان وهشام ونافع قرءوا: ﴿أتحاجوني فِي الله﴾ بتخفيف النون، فتعين للباقين القراءة بتشديدها، وقوله: (بخلف) أي: عن هشام المشار له باللام؛ أي: قرأ بالتشديد والتخفيف، وذهب الحذاق من النحويين إِلَى أن الْمَحذوفة هي الثانية، وإليه أشار الناظم بقوله: (والْحَذف لَم يك أولا).

وَفِيْ دَرَجَاتِ النُّوْنُ مَعْ يُوْسُفٍ ثَوَى ... وَوَاللَّيْسَعَ الْحَرْفَانِ حَرِّكْ مُثَقِّلاَ

وَسَكِّنْ شِفَاءً وَاقْتَدِهْ حَذْفُ هَائِهِ ... شِفَاءً وَبِالتَّحْرِيْكِ بِالْكَسْرِ كُفِّلاَ

وَمُدَّ بِخُلْفٍ مَاجَ وَالْكُلُّ وَاقِفٌ ... بِإِسْكَانِهِ يَذْكُوْ عَبِيْرًا وَمَنْدَلاَ

أراد: ﴿نرفع درجاتٍ من نشاء﴾ هنا وبيوسف، وأراد بالنون التنوين، وأخبر أن المشار إليهم بالثاء من (ثوى) وهم الكوفيون قرءوا: ﴿نرفع درجاتٍ﴾ فِي السورتين بتنوين التاء، فتعين للباقين القراءة بغير تنوين، ثُمَّ أخبر أن المشار إليهما بالشين من (شفاء) وهُمَا حَمزة والكسائي قرآ: ﴿والليسع﴾ بفتح اللام منهما مع تشديدها وتسكين الياء، وأراد بالتحريك: الفتح، فتعين للباقين القراءة بتسكين اللام وفتح الياء، وأراد بالحرفين: الكلمتين هنا وفِي صاد.

---

[1] انظر ص (٥٦٨).

وقوله: (واقتده حذف هائه شفاء) أخبر أن المشار إليهما بالشين من (شفاء) وهما حَمزة والكسائي قرآ: ﴿فبهداهم اقتده﴾ بِحذف الهاء فِي الوصل، فتعين للباقين القراءة بإثباتِها، وأن من أشار إليه بالكاف من (كفلا) وهو ابن عامر حركها بالكسر، ثُمَّ أمر للمشار إليه بالميم من (ماج) وهو ابن ذكوان بِمدها بِخلاف عنه، فتعين للباقين القراءة بإسكانها، وأراد بالمد: إشباع الكسر حتى يتولد منه ياء، وهذا الوجه عن ابن ذكوان هو المأخوذ به، وقد أشار الناظم إلَى ضعف وجه القصر عن ابن ذكوان بقوله: (ماج) أي: اضطرب، فيكون لِهشام وجه واحد هو القصر، ولابن ذكوان وجه واحد هو المد، وقوله: (والكل واقف بإسكانه) أي: بإسكان الهاء، أخبر أن الجميع يثبتون الهاء ساكنة في الوقف، و(يذكو) معناه: يفوح، و(العبير): الزعفران، و(المندل): العود الهندي.

وَتُبْدُونَهَا تُخْفُونَ مَعْ تَجْعَلُونَهُ ... عَلَى غَيْبِهِ حَقًّا وَيُنْذِرَ صَنْدَلاَ

أخبر أن المشار إليهما بـ(حقًّا) وهُما ابن كثير وأبو عمرو قرآ: ﴿يَجعلونه قراطيس تبدونَها وتُخفون كثيرًا﴾ بياء الغيب، فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب فِي الكلمات الثلاث، ثُمّ قال: (وينذر صندلا) أخبر أن المشار إليه بالصاد من (صندلا) وهو شعبة قرأ: ﴿ولينذر أم القرى ومن حولَها﴾ بياء الغيب، فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب، و(الصندل): شجر طيب الرائحة.

وَبَيْنَكُمُ ارْفَعْ فِيْ صَفَا نَفَرٍ وَجَا ... عِلُ اقْصُرْ وَفَتْحُ الْكَسْرِ وَالرَّفْعِ ثُمِّلاَ

وَعَنْهُمْ بِنَصْبِ اللَّيْلِ وَاكْسِرْ بِمُسْتَقَرْ ... رِنِ الْقَافَ حَقًّا خَرَّقُوْا ثِقْلُهُ انْجَلاَ

أخبر أن المشار إليهم بالفاء والصاد وبنفر من قوله: فِي (صفا نفر) وهم حَمزة وشعبة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر قرءوا: ﴿لقد تقطع بينكم﴾ برفع النون، فتعين للباقين القراءة بنصبها، وقوله: (وجاعل اقصر) أي: احذف الألف منه، وقوله: (وفتح الكسر) أي: فتح كسر العين، وقوله: (والرفع) أي: وفتح رفع اللام، وقوله: (وعنهم) أي: وعن الكوفيين (بنصب الليل) أي: بنصب اللام منه؛ يعني: أن المشار إليهم بالثاء من (ثُملا) وهم عاصم وحمزة والكسائي قرءوا: ﴿وجعل الليل سكنًا﴾ بفتح العين واللام من غير ألف ونصب الليل، فتعين للباقين أن يقرءوا: ﴿وجاعل الليل﴾ بألف وكسر العين ورفع اللام وخفض الليل، وقول الناظم: (واكسر بِمستقر القاف) إلخ أمر للمشار إليهما بقوله: (حقًّا) وهُما ابن كثير وأبو عمرو بكسر القاف فِي (مستقر

ومستودع)، فتعين للباقين القراءة بفتحها، وقوله: (خرقوا انجلا) أخبر أن المشار إليه بالألف من (انجلا) وهو نافع قرأ: ﴿وخرقوا له بنين وبنات﴾ بتشديد الراء، فتعين للباقين القراءة بتخفيفها، ومعنى (ثملا): أُصْلِحَ، و(انجلا): انكشف.

وَضَمَّانِ مَعْ يَاسِيْنَ فِي ثَمَرٍ شَفَا ... ودَارَسْتَ حَقٌّ مَدُّهُ وَلَقَدْ حَلَا

وَحَرِّكْ وَسَكِّنْ كَافِيًا وَاكْسِرَ انَّهَا ... حِمَى صَوْبِهِ بِالْخُلْفِ دَرَّ وَأَوْبَلَا

أخبر أن المشار إليهما بالشين من (شفا) وهُما حَمزة والكسائي قرآ: ﴿انظروا إلَى ثُمُره﴾ ﴿وكلوا من ثُمُره﴾ بِهذه السورة، و﴿ليأكلوا من ثُمره﴾ فِي يس بضم الثاء والميم، فتعين للباقين القراءة بفتحها، وقوله: (ودارست حق مده) أخبر أن المشار إليهما بقوله: (حق) وهُما ابن كثير وأبو عمرو قرآ: ﴿وليقولوا دارست﴾ بالمد: أي: بألف بعد الدال، ثُمَّ قال: (ولقد حلا) يعني: المد، فتعين للباقين القراءة بالقصر؛ أي: بِحذف الألف، ثُمَّ قال: (وحرك وسكن كافيًا) أمر للمشار إليه بالكاف من (كافيًا) وهو ابن عامر بتحريك السين؛ أي: بفتحها وبتسكين التاء وله القصر مع الجماعة، فتعين للباقين القراءة بسكون السين وفتح التاء، وقد تقدم لَهم القصر، وقوله: (واكسر انّها) أمر للمشار إليهم بالْحَاء والصاد والدال فِي قوله: (حمى صوبه بالخلف در) وهم أبو عمرو وشعبة وابن كثير بكسر الهمزة فِي: ﴿وما يشعركم أنّها إذا جاءت﴾، فتعين للباقين القراءة بفتحها، وقوله: (بالخلف) أي: عن شعبة؛ لأن الناظم -رَحِمَهُ اللهُ- ذكر الخلف بعد رمز شعبة فحصل له فِي (أنّها) وجهان فتح الهمزة وكسرها، و(الصوب): نزول المطر، و(در) أي: تتابع نزوله، و(أوبلا): إذا صار ذا وبل.

وَخَاطَبَ فِيْهَا يُؤْمِنُوْنَ كَمَا فَشَا ... وَصُحْبَةُ كُفْؤٍ فِي الشَّرِيْعَةِ وَصَّلَا

أخبر أن المشار إليهما بالكاف والفاء فِي قوله: (كما فشا) وهُمَا ابن عامر وحَمزة قرآ: ﴿إذا جاءت لا تؤمنون﴾ بالخطاب، (فيها) أي: فِي هذه السورة، وأن المشار إليهم بـ(صحبة) والكاف فِي قوله: (صحبة كفؤ) وهم حَمزة والكسائي وشعبة وابن عامر قرءوا: ﴿فبأي حديث بعد الله وآياته تؤمنون﴾ بالجاثية بتاء الخطاب أيضًا، فتعين لِمن يذكره فِي الترجمتين القراءة بياء الغيب، ومعنى (وصلا) أي: وصله النقلة إلينا.

وَكَسْرٌ وَفَـــتْحٌ ضُـــمَّ فِـــيْ قِـــبَلاً حَمَـــى ٦٦٠ ظَهِيْـــرًا وَلِلْكُـــوْفِيِّ فِـــيْ الْكَهْـــفِ وُصِّـــلاَ

أخبر أن المشار إليهم بالْحَاء والظاء فِي قوله: (حمى ظهيرًا) وهم أبو عمرو وابن كثير والكوفيون قرءوا بِهذه السورة: ﴿وحشرنا عليهم كل شيء قبلاً﴾ بضم كسر القاف وضم فتح الباء، ثُمَّ أخبر أن هذا التقييد المذكور وصل للكوفيين فِي سورة الكهف؛ يعني: أن عاصمًا وحَمزة والكسائي قرءوا أيضًا: ﴿أو يأتيهم العذاب قبلاً﴾ بضم كسر القاف وضم فتح الباء، فتعين لِمن لَم يذكره فِي الترجَمتين القراءة بكسر القاف وفتح الباء.

وَقُـــلْ كَلِمَـــاتٌ دُوْنَ مَـــا أَلِـــفٍ ثَـــوَى وَفِـــيْ يُـــوْنُسٍ وَالطَّـــوْلِ حَامِيْـــهِ ظَلَّـــلاَ

أخبر أن المشار إليهم بالثاء من (ثوى) وهم عاصم وحَمزة والكسائي قرءوا هنا: ﴿وتمت كلمت ربك صدقًا وعدلاً﴾ بترك الألف، وأن المشار إليهم بالحاء والظاء في قوله: (حاميه ظللا) وهم أبو عمرو وابن كثير والكوفيون قرءوا: ﴿وكذلك حقت كلمت ربك على الذين فسقوا﴾، ﴿وإن الذين حقت عليهم كلمت ربك﴾ وكلاهُما بيونس، وكذلك: ﴿حقت كلمت ربك على الذين كفروا﴾ بغافر بترك الألف، فتعين لِمن لَم يذكره فِي الترجمتين القراءة بإثبات الألف بعد الميم.

وَشَـــدَّدَ حَفْـــصٌ مُنْـــزَلٌ وَابْـــنُ عَـــامِرٍ وَحُـــرِّمَ فَـــتْحُ الـــضَّمِّ وَالْكَـــسْرِ إِذْ عَـــلاَ

وَفُـــصِّلَ إِذْ ثَنَّـــى يَـــضِلُّوْنَ ضُـــمَّ مَـــعْ يَـــضِلُّوْا الَّـــذِيْ فِـــيْ يُـــوْنُسٍ ثَابِتًـــا وَلاَ

أخبر أن (حفصًا وابن عامر) قرآ: ﴿أنه مُنَزَّل من ربك﴾ بتشديد الزاي وفتح النون، فتعين للباقين القراءة بتخفيف الزاي وإسكان النون، ثُمَّ أخبر أن المشار إليهما بالهمزة والعين فِي قوله: (إذ علا) وهُما نافع وحفص قرآ: ﴿ما حَرَّم عليكم﴾ بفتح ضم الحاء وفتح كسر الراء، فتعين للباقين القراءة بضم الحاء وكسر الراء، وأن المشار إليهم بالهمزة والثاء فِي قوله: (إذ ثنى) وهم نافع والكوفيون قرءوا (فصل لكم) بالتقييد المذكور؛ يعني: بفتح ضم الفاء وفتح كسر الصاد، فتعين للباقين القراءة بضم الفاء وكسر الصاد، ثُمَّ أخبر أن المشار إليهم بالثاء فِي قوله: (ثابتًا) وهم الكوفيون قرءوا هنا: ﴿وإن كثيرًا لَيُضلون بأهوائهم﴾، وبيونس: ﴿ربنا لِيُضلوا عن سبيلك﴾ بضم الياء، فتعين للباقين القراءة بفتح الياء فيهما.

رِسَالاَتِ فَرْدٌ وَافْتَحُوْا دُوْنَ عِلَّةٍ وَضَيِّقًا مَعَ الْفُرْقَانِ حَرِّكْ مُثَقِّلاَ

بِكَسْرٍ سِوَى الْمَكِّيْ وَرَا حَرَجًا هُنَا عَلَى كَسْرِهَا إِلْفٌ صَفَا وَتَوَسَّلاَ

أخبر أن المشار إليهما بالدال والعين فِي قوله: (دون علة) وهُمَا ابن كثير وحفص قرآ: ﴿حيث يَجعل رسالاته﴾ بِحذف الألف الثانية على التوحيد وأمر بفتح التاء لهما، فتعين للباقين القراءة بإثبات الألف وكسر التاء على الجمع، وعبر عن التوحيد بقوله: (فرد) أي: بالإفراد، وقوله: (وضيقًا مع الفرقان حرك مثقلاً بكسر سوى المكي) أمر بتحريك الياء بالكسر مع تشديدها فِي: ﴿يَجعل صدره ضيقًا﴾ هنا، و﴿مكانًا ضيقًا﴾ بالفرقان لكل القراء إلا ابن كثير فإنه قرأ بتخفيف الياء وإسكانها فيهما، وقوله: (ورا حرجًا هنا)، أخبر أن المشار إليهما بالهمزة والصاد في قوله: (إلف صفا) وهُما نافع وشعبة قرآ هنا: (حرِجًا كأنّما) بكسر الراء، فتعين للباقين القراءة بفتحها، و(الإلف): الأليف، و(صفا): أخلص، و(توسلا): تقرب.

وَيَصْعَدُ خِفٌّ سَاكِنٌ دُمْ وَمَدُّهُ صَحِيْحٌ وَخِفُّ الْعَيْنِ دَاوَمَ صَنْدَلاَ

أخبر أن المشار إليه بالدال من (دم) وهو ابن كثير قرأ: ﴿كأنّما يصعد﴾ بتخفيف الصاد وإسكانها، فتعين للباقين القراءة بتشديد الصاد وفتحها، ثُمَّ قال: (ومده صحيح)، أخبر أن المشار إليه بالصاد من (صحيح) وهو شعبة قرأ بِمد الصاد؛ أي: بألف بعدها، فتعين للباقين القراءة بغير ألف، ثُمَّ أخبر أن المشار إليهما بالدال والصاد فِي قوله: (داوم صندلا) وهُمَا ابن كثير وشعبة قرآ بتخفيف العين، فتعين للباقين القراءة بتشديدها.

وَنَحْشُرُ مَعْ ثَانٍ بِيُوْنُسَ وَهْوَ فِيْ سَبَا مَعْ نَقُوْلُ الْيَا فِيْ الأَرْبَعِ عُمِّلاَ

أخبر أن المشار إليه بالعين من (عُمِّلا) وهو حفص قرأ هنا: ﴿ويوم يَحشرهم جَميعًا يا معشر الجن﴾، وبيونس: ﴿ويوم يَحشرهم كأن لَم يلبثوا﴾ وقيده بالثاني، وفِي سبأ: ﴿ويوم يَحشرهم جَميعًا﴾، ثُمَّ يقول: بـ(الياء فِي الأربع) كلمات أعنِي: يَحشر فِي الثلاث مواضع، ويقول: (وهو) رابع؛ لأنه عد «يقول» مع الثلاثة، فتعين للباقين القراءة بالنون فيهن جَميعًا.

وَخَاطَبَ شَامٍ يَعْمَلُوْنَ وَمَنْ تَكُوْ نُ فِيْهَا وَتَحْتَ النَّمْلِ ذَكِّرْهُ شُلْشُلاَ

أخبر أن الشامي وهو ابن عامر قرأ: ﴿ولكل درجات مما عملوا وما ربك بغافل عما تعملون﴾ بتاء الخطاب، فتعين للباقين القراءة بياء الغيب، ثُمَّ أمر للمشار إليهما بالشين من (شلشلا) وهُمَا حَمزة والكسائي بالقراءة بالتذكير فِي: ﴿ومن يكون له عاقبة الدار﴾ هنا، وتَحت النمل يعني: القصص، فتعين للباقين القراءة بالتأنيث فيهما.

مَكَانَاتِ مَدَّ النُّونَ فِي الْكُلِّ شُعْبَةٌ بِزَعْمِهِمُ الْحَرْفَانِ بِالضَّمِّ رُتِّلاَ

أخبر أن شعبة قرأ «مكاناتكم» و«مكاناتهم» بِمد النون؛ أي: بالألف بعد النون فِي كل ما فِي القرآن، فتعين للباقين القراءة بالقصر؛ أي: بِحذف الألف نَحو: ﴿قل يا قوم اعملوا على مكانتكم﴾، ﴿ولو نشاء لَمسخناهم على مكانتهم﴾، ثُمّ أخبر أن المشار إليه بالراء من قوله: (رتلا) وهو الكسائي قرأ: ﴿فقالوا هذا لله بزعمهم﴾، و﴿لا يطعمها إلا من نشاء بزعمهم﴾ بضم الزاي فيهما، ومراده بالحرفين: الموضعان، فتعين للباقين القراءة بفتح الزاي فيهما.

وَزَيَّنَ فِي ضَمٍّ وَكَسْرٍ وَرَفْعُ قَتْـ ٦٧٠ ـلَ أَوْلاَدِهِمْ بِالنَّصْبِ شَامِيُّهُمْ تَلاَ

وَيُخْفَضُ عَنْهُ الرَّفْعُ فِي شُرَكَاؤُهُمْ وَفِي مُصْحَفِ الشَّامِيْنَ بِالْيَاءِ مُثِّلاَ

أخبر أن الشامي وهو ابن عامر قرأ: ﴿وكذلك زُيِّن لكثير من المشركين قتلُ أولادَهم شركائهم﴾ بضم الزاي وكسر الياء ورفع اللام من (قتل) ونصب الدال من (أولادهم) وخفض رفع الهمزة فِي شركائهم، فتعين للباقين أن يقرءوا ﴿وكذلك زَيَّن﴾ بفتح الزاي والياء لكثير من المشركين (قتل) بنصب اللام (أولادهم) بِخفض الدال (شركاؤهم) برفع الهمزة، وقوله: (وفِي مصحف الشامين بالياء مثلا) أخبر أن «شركائهم» مرسوم بالياء فِي مصحف أهل الشام.

وَمَفْعُوْلُهُ بَيْنَ الْمُضَافَيْنِ فَاصِلٌ وَلَمْ يُلْفَ غَيْرُ الظَّرْفِ فِي الشِّعْرِ فَيْصَلاَ

تقدير قراءة ابن عامر: ﴿وكذلك زين لكثير من المشركين قَتْلُ شُرَكَائهم أولادَهُم﴾ فقوله: (شركائهم) مَخفوض بإضافة «قتل» إليه و«أولادهم» مفعول بقوله: (قتل)، فجاء المفعول في قراءته وهو «أولادهم» فاصل بين المضَاف والمضاف إليه، ثُمَّ أخبر أن ذلك قد وقع فِي الشعر بالفصل بالظرف بين المضاف والمضاف إليه، واستدل له بالبيت التالِي:

كَلِلَّـــهِ دَرُّ الْيَــوْمَ مَـــنْ لاَمَهَـــا فَــلاَ ... تَلُــمْ مِـــنْ مُلِيْمِـــيْ النَّحْــوِ إلاَّ مُجَهِّــلاَ

وَمَـــعْ رَسْـــمِهِ زَجَّ الْقَلُـــوْصَ أَبِـــيْ مَـــزَا ... دَةَ الأَخْفَـــشُ النَّحْـــوِيُّ أَنْـــشَدَ مُجْمِـــلاَ

قوله: (لله در اليوم من لامها) ساق فيه شاهدًا لِما ذكره فِي البيت السابق؛ لأن اليوم ظرف فصل بين المضاف والمضاف إليه وهو (در من) والتقدير: (لله در من لامها اليوم)، وقوله: (فلا تلم من مليمي النحو) أي: أن النحاة الذين تعرضوا لإنكار قراءة ابن عامر على قسمين منهم من ضعفها، ومنهم من جهل قارئها، فلا تلم الأول واعذره، ولا تلم إلا الثاني بتجهيله مثل ابن عامر وتخطئته إياه مع ثبوت قراءته ورفعة قدره وصحة ضبطه وتَحقيقه، فمن خطأ مثل هذا فهو الذي يستحق اللوم، فإذا ثبتت القراءة فلا وجه للرد والإنكار مع كون الرسم شاهدًا للقراءة، وهو رسم شركائهم بالياء، ومع الرسم فهناك دليل من كلام العرب أيضًا وهو ما أنشده أبو الحسن الأخفش سعيد بن مسعدة النحوي صاحب الخليل وسيبويه:

*** فزججتها بِمزجة زج القلوص أبِي مزاده ***

تقديره: زج أبِي مزادة القلوص فـ«القلوص» مفعول بقوله: «زج» وجاء فِي هذا الشعر فاصلاً بين المضافين كما جاء المفعول فاصلاً فِي الآية فكأنه يقول ومع شهادة الرسم بصحته، فالأخفش أنشد مستشهدًا له بقول القائل وذكر البيت، و(مُجملا) أي: غير طاعن كما فعل غيره.

وَإِنْ يَكُنَ انِّـــثْ كُفْـــؤَ صِـــدْقٍ وَمَـــيْـــتَةٌ ... دَنَا كَافِيًـــا وَافْـــتَحْ حَـــصَادِ كَـــذِي حُـــلاَ

نَـــما سُـــكُوْنُ الْمَعْـــزِ حِـــصْنٌ وَأَنَّـــثُوْا ... يَكُوْنُ كَمَـــا فِـــيْ دِيْـــنِهِمْ مَـــيْتَةٌ كَـــلاَ

أمر بتأنيث (يكن) للمشار إليهما بالكاف والصاد فِي قوله: (كفؤ صدق) وهُمَا ابن عامر وشعبة قرآ: ﴿مُحرّم على أزواجنا وإن تكن﴾ بتاء التأنيث، فتعين للباقين القراءة بياء التذكير، ثُمَّ أخبر أن المشار إليهما بالدال والكاف فِي قوله: (دنا كافيًا) وهُمَا ابن كثير وابن عامر قرآ: ﴿ميتة فهم فيه شركاء﴾ بالرفع كما نطق به، فتعين للباقين القراءة بالنصب، وقوله: (وافتح حصاد) أمر للمشار إليهم بالكاف والْحَاء والنون فِي قوله: (كذي حلا نَما) وهم ابن عامر وأبو عمرو وعاصم بفتح الحاء فِي (حصاده)، فتعين للباقين القراءة بكسرها.

قوله: (وسكون المعز حصن) إلخ أخبر أن المشار إليهم بـ(حصن) وهم الكوفيون ونافع قرءوا: ﴿ومن المعز﴾ بسكون العين، فتعين للباقين القراءة بفتحها، ثُمَّ أخبر أن المشار إليهم بالكاف والفاء والدال في قوله: (كما في دينهم) وهم ابن عامر وحَمزة وابن كثير قرءوا: ﴿إلا أن تكون﴾ بتاء التأنيث، فتعين للباقين القراءة بياء التذكير، ثُمّ أخبر أن المشار إليه بالكاف من (كلا) وهو ابن عامر قرأ: ﴿ميتة أو دمًا﴾ بالرفع كما لفظ به، فتعين للباقين القراءة بالنصب.

وَتَذَّكَّرُوْنَ الْكُلُّ خَفَّ عَلَى شَذًا ... وَأَنَّ اكْسِرُوْا شَرْعًا وَبِالْخِفِّ كُمِّلاَ

أخبر أن المشار إليهم بالعين والشين في قوله: (على شذًا) وهم حفص وحمزة والكسائي قرءوا: ﴿تذكرون﴾ بتخفيف الذال فِي كل ما في القرآن منه إذا كان بتاء واحدة مثناة من فوق نَحو: ﴿ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون﴾ فتعين للباقين القراءة بالتشديد، ثُمَّ أخبر أن المشار إليهما بالشين من (شرعًا) وهُمَا حَمزة والكسائي قرآ: ﴿وأن هذا صراطي مستقيمًا﴾ بكسر الهمزة، فتعين للباقين القراءة بفتحها، ثُمّ قال: (وبالخف كملا) أخبر أن المشار إليه بالكاف من (كملا) وهو ابن عامر قرأ بتخفيف النون، فتعين للباقين القراءة بتشديده.

وَيَأْتِيَهُمْ شَافٍ مَعَ النَّحْلِ فَارَقُوْا ... مَعَ الرُّوْمِ مَدَّاهُ خَفِيْفًا وَعَدَّلاَ

أخبر أن المشار إليهما بالشين من (شاف) وهُما حمزة والكسائي قرآ: ﴿هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك﴾ هنا، و﴿هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي أمر ربك﴾ بالنحل بياء التذكير كلفظه، فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث والألف، فِي (مداه) ضمير مدلول (شاف) وهُمَا حَمزة والكسائي قرآ: ﴿إن الذين فارقوا دينهم﴾ هنا، ﴿ومن الذين فارقوا دينهم﴾ بالروم بالمد؛ أي: بألف بعد الفاء وتَخفيف الراء، فتعين للباقين القراءة بالقصر؛ أي: بِحذف الألف وتشديد الراء فيهما.

وَكَسْرٌ وَفَتْحٌ خَفَّ فِيْ قِيَمًا ذَكَا ... وَيَاءَاتُهَا وَجْهِيْ مَمَاتِيَ مُقْبِلاَ

وَرَبِّيْ صِرَاطِيْ ثُمَّ إِنِّيْ ثَلاَثَةٌ ٦٨٠ وَمَحْيَايَ وَالإِسْكَانُ صَحَّ تَحَمُّلاَ

أخبر أن المشار إليهم بالذال من (ذكا) وهم الكوفيون وابن عامر قرءوا: ﴿دينًا قِيَمًا﴾ بكسر القاف وفتح الياء وتَخفيفها، فتعين للباقين القراءة بفتح القاف وكسر الياء وتشديدها، ثُمّ أخبر أن

فيها ثَماني ياءات إضافة: ﴿وجهي للذي﴾، ﴿ومَماتِي لله﴾، و﴿ربِي إلَى صراط مستقيم﴾، ﴿وأن هذا صراطي مستقيمًا﴾، وقوله: (ثُم إنّي ثلاثة) أراد: ﴿إنّي أمرت﴾، و﴿إنّي أخاف﴾، و﴿إنِّي أراك﴾، و﴿مَحياي﴾، وأشار بقوله: (والإسكان صح تَحملا) إلَى صحة نقل الإسكان فِي ﴿مَحْيَاي﴾ عن قالون.

❀❀❀❀

سورة الأعراف

وَتَـــذَّكَّرُوْنَ الْغَـــيْبَ زِدْ قَـــبْلَ تَائِــهِ كَرِيْمًــا وَخِــفُّ الــذَّالِ كَــمْ شَــرَفًا عَــلاَ

أمر للمشار إليه بالكاف من قوله: (كريمًا) وهو ابن عامر بزيادة ياء الغيب المثناة تَحت قبل تاء (تذكرون) فتصير قراءته: ﴿قليلاً ما يتذكرون﴾، وقراءة الباقين: ﴿قليلاً ما تذكرون﴾ بِحذف الزيادة، ثُمَّ أخبر أن المشار إليهم بالكاف والشين والعين فِي قوله: (كم شرفًا علا) وهم ابن عامر وحَمزة، والكسائي، وحفص قرءوه بتخفيف الذال، فتعين للباقين القراءة بتشديدها.

مَعَ الزُّخْــرُفِ اعْكِــسْ تُخْرَجُــوْنَ بِفَتْحَــةٍ وَضَــمٍّ وَأُولَــى الــرُّوْمِ شَــافِيْهِ مُــثِّلاَ

بِخُلْفٍ مَضَى فِــيْ الــرُّوْمِ لاَ يَخْرُجُــوْنَ فِــيْ رِضًــا وَلِبَــاسُ الرَّفْــعُ فِــيْ حَــقٍّ نَهْــشَلاَ

أمر بعكس الحركات للمشار إليهم بالشين والميم فِي قوله: (شافيه مثلا) وهُم حَمزة والكسائي وابن ذكوان فقد قرءوا: ﴿ومنها تَخرجُون يا بني آدم﴾ هنا، ﴿وكذلك تَخرجُون ومن آياته﴾ وهو الأول من الروم ﴿وبلدة ميتًا كذلك تَخرجُون﴾ بالزخرف بفتح التاء وضم الراء، فتعين للباقين القراءة بضم التاء وفتح الراء، ثُمَّ قال: (بخلف مضى في الروم) أخبر أن المشار إليه بالميم من (مضى) وهو ابن ذكوان اختلف عنه فِي: ﴿تخرجون ومن آياته﴾ الأولَى من الروم فروي عنه كحمزة والكسائي وروي عنه كالباقين، واحترز بقوله: (وأولى الروم) عن ثانيتها: ﴿إذا أنتم تُخرَجون﴾ فإنه بفتح التاء وضم الراء للسبعة بل للعشرة، ثُمَّ أخبر أن المشار إليهما بالفاء والراء فِي قوله: (فِي رضا) وهُمَا حَمزة والكسائي قرآ فِي سورة الجاثية: ﴿فاليوم لا يَخرجُون منها﴾ بفتح الياء وضم الراء، فتعين للباقين القراءة بضم الياء وفتح الراء، والرواية فِي: (لا يخرجون) على بنائه للفاعل، ثُمَّ أخبر أن المشار إليهم بالفاء والنون وبـ(حق) المتوسط بينهما فِي قوله: (فِي حق نَهشلا) وهم حَمزة وابن كثير وأبو عمرو وعاصم قرءوا: ﴿ولباس التقوى﴾ برفع السين، فتعين للباقين القراءة بنصبها.

وَخَالِـــصَةٌ أَصْـــلٌ وَلاَ يَعْلَمُـــونَ قُـــلْ لِـــشُعْـبَةَ فِـــي الثَّـــانِيْ وَيُفْـــتَحُ شَـــمْلَلاَ

وَخَفِّفْ شَفَا حُكْمًـــا وَمَـــا الْـــوَاوَ دَعْ كَفَـــى وَحَـــيْثُ نَعَمْ بِالْكَـــسْرِ فِـــيْ الْعَـــيْنِ رُتِّـــلاَ

أخبر أن المشار إليه بالهمزة من قوله: (أصل) وهو نافع قرأ: ﴿خالصةٌ يوم القيامة﴾ برفع التاء كما لفظ به، فتعين للباقين القراءة بنصبها، وأن شعبة قرأ: ﴿ولكن لا يعلمون﴾ بياء الغيب كما نطق به، فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب، وقوله: (فِي الثاني) أي: ثاني موضعي ﴿لا يعلمون﴾ المتعين بعد ﴿خالصة﴾ ليخرج أولهما بعدها وهو: ﴿وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون﴾، ثُـمَّ أخبر أن المشار إليهما بالشين من (شَمللا) وهُمَا حَمزة والكسائي قرآ: ﴿لا يفتح لَهم﴾ بياء التذكير على ما لفظ به، فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث، ثُمَّ أخبر أن الْمُشار إليهم بالشين والْحَاء فِي قوله: (شفا حكمًا) وهم حَمزة والكسائي وأبو عمرو قرءوا: ﴿لا تفْتَح لَهم﴾ بإسكان الفاء وتخفيف التاء بعدها، فتعين للباقين القراءة بفتح التاء وتشديد التاء، وقوله: (وما الواو دع) أمر بترك الواو من قوله تعالى: ﴿وما كنا لنهتدي﴾ للمشار إليه بالكاف من قوله: (كفى) وهو ابن عامر، فتعين للباقين إثباتها، ثُم أخبر أن المشار إليه بالراء من (رتلا) وهو الكسائي قرأ بكسر عين «نعم» حيث جاء وهو أربعة: ﴿قالوا نعم فأذن﴾، ﴿قال نعم وإنكم لَمِن﴾ هنا، ﴿قال نعم وإنكم إذًا﴾ بالشعراء، ﴿قل نعم وأنتم﴾ بالصافات، فتعين للباقين القراءة بفتح العين فيهن.

وَأَنْ لَعْـــــنَةُ التَّخْفِيْـــفُ وَالرَّفْـــعُ نَـــصُّهُ سَمَا مَا خَـــلاَ الْبَـــزِّيْ وَفِـــيْ النُّـــوْرِ أُوْصِـــلاَ

أخبر أن عاصمًا ونافعًا وأبا عمرو وقنبلاً قرءوا هنا: ﴿مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالِمين﴾ بإسكان النون وتَخفيفها (لعنة) برفع التاء وأشار إليهم بقوله: (نصه سَما)، واستثنى منهم البزي، ثُمَّ قال: (وفِي النور) أخبر أن المشار إليه بالهمزة من (أوصلا) وهو نافع قرأ: ﴿والخامسة أن﴾ بإسكان النون وتَخفيفها (لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين) برفع التاء من «لعنة»، فتعين لِمن لَم يذكره فِي الترجمتين القراءة بنصب النون من «أن» وتشديدها، ونصب التاء من «لعنة» وقوله: (أوصلا) أي: أوصل هذا الحكم إلَى سورة النور لنافع.

***

وَيُغْشِي بِهَا وَالرَّعْدِ ثَقَّلَ صُحْبَةٌ ... وَوَالشَّمْسُ مَعْ عَطْفِ الثَّلَاثَةِ كَمَّلَا

وَفِي النَّحْلِ مَعْهُ فِي الأَخِيرَيْنِ حَفْصُهُمْ ... وَنُشْرًا سُكُونُ الضَّمِّ فِي الْكُلِّ ذُلَّلَا

وَفِي النُّونِ فَتْحُ الضَّمِّ شَافٍ وَعَاصِمٌ ... رَوَى نُونَهُ بِالْبَاءِ نُقْطَةٌ اسْفَلَا

أخبر أن المشار إليهم بـ(صحبة) وهم حَمزة والكسائي وشعبة قرءوا: ﴿يَغشِّي الليل النهار يطلبه﴾ هنا، و(يَغَشِّي الليل النهار) بالرعد بفتح الغين وتشديد الشين، فتعين للباقين القراءة بسكون الغين وتَخفيف الشين.

وقوله: (ووالشمس) الواو الأولى فاصلة والثانية من القرآن، ثُمَّ قال: (مع عطف الثلاثة) يعني بالثلاثة: ﴿والقمر والنجوم مسخرات﴾، وقوله: (كملا) أي: كمل الرفع فِي الأربعة، وعلم الرفع من الإطلاق، ثُم أخبر أن المشار إليه بالكاف من (كملا) وهو ابن عامر قرأ: ﴿والشمس والقمر والنجوم مسخرات﴾ برفع الأسماء الأربعة هنا وبالنحل، ثُمَّ قال: (وفي النحل معه) أي: مع ابن عامر فِي الأخيرين؛ أي: فِي الاسمين الأخيرين وهُما: ﴿والنجوم مسخرات﴾ يعني: أن حفصًا قرأ: ﴿والشمسَ والقمرَ والنجومُ مسخراتٌ﴾ بالرفع فيهما موافقًا لابن عامر، وقرأ حفص: ﴿والشمس والقمر﴾ بالنصب فيهما بالنحل ونصب الأسْمَاء الأربعة بالأعراف، وتعين للباقين القراءة بنصب الأسْماء الأربعة فِي السورتين، وقوله: (ونشرًا سكون الضم) أخبر أن المشار إليهم بالذال من (ذللا) وهم الكوفيون وابن عامر قرءوا: ﴿نشرًا بين يدي رحمته﴾ هنا وبالفرقان والنحل بإسكان ضم الشين، فتعين للباقين القراءة بضمها فِي الكل، وأن المشار إليهما بالشين من (شافٍ) وهُمَا حَمزة والكسائي فتحا ضم النون، فتعين للباقين القراءة بضمها، وأن عاصمًا قرأ بباء مضمومة موحدة تَحت فِي موضع النون المضمومة.

وَرَا مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ خَفْضُ رَفْعِهِ ٦٩٠ بِكُلٍّ رَسَا وَالْخِفُّ أُبْلِغُكُمْ حَلَا

مَعَ احْقَافِهَا وَالْوَاوَ زِدْ بَعْدَ مُفْسِدِيْـ ... ـنَ كُفْؤًا وَبِالإِخْبَارِ إِنَّكُمُ عَلَا

أَلَا وَعَلَى الْحِرْمِيُّ إِنَّ لَنَا هُنَا ... وَأَوْ أَمِنَ الإِسْكَانُ حِرْمِيُّهُ كَلَا

أخبر أن المشار إليه بالراء من (رسا) وهو الكسائي قرأ: ﴿ما لكم من إله غيره﴾ بِخفض رفع

الراء وكسر ضم الهاء وياء بعدها، فتعين للباقين القراءة برفع الراء وضم الهاء وواو بعدها، وقوله: (رسا) أي: ثبت، ثُمَّ أخبر أن المشار إليه بالحاء من (حلا) وهو أبو عمرو قرأ: ﴿أبلغكم رسالات ربي وأنصح﴾ هنا، ﴿وأبلغكم رسالات ربي وأنا لكم ناصح أمين﴾ هنا كذلك، ﴿وأبلغكم ما أرسلت به﴾ فِي الأحقاف بإسكان الباء وتَخفيف اللام، فتعين للباقين القراءة بفتح الباء وتشديد اللام فيهن، ثُم أمر للمشار إليه بالكاف من (كفؤًا) وهو ابن عامر أن يقرأ بزيادة واو بعد (مفسدين) قبل قاف (قال الملأ) فِي: ﴿ولا تعثوا فِي الأرض مفسدين﴾، و﴿قال الملأ﴾ فِي قصة صالِح، فتعين للباقين القراءة بِحذف الزيادة، وأن المشار إليهما بالعين والهمزة فِي قوله: (علا ألا) وهُمَا حفص ونافع قرآ: ﴿إنكم لتأتون الرجال﴾ بِهمزة واحدة مكسورة على الخبر، فتعين للباقين القراءة بالاستفهام؛ أي: بزيادة هَمزة الاستفهام على هذه الهمزة فتصير قراءتهم بِهمزتين الأولَى مفتوحة والثانية مكسورة، وأن المشار إليهم بالعين (وحرمي) فِي قوله: (وعلى الحرمي) وهم حفص ونافع وابن كثير قرءوا هنا؛ أي: فِي هذه السورة: ﴿إن لنا لأجرًا﴾ بِهمزة مكسورة على الخبر، فتعين للباقين القراءة بِهمزتين على الاستفهام، وقوله: (وأو أمن الإسكان) أخبر أن المشار إليهم بِحرمي وبالكاف من قوله: (حرميه كلا) وهم نافع وابن كثير وابن عامر قرءوا: ﴿أوْ أمن أهل القرى﴾ بإسكان الواو إلا أن ورشًا على أصله فِي نقل حركة الهمزة إلَى الساكن قبلها وحذف الهمزة، والأصل عنده سكون الواو، فتعين للباقين القراءة بفتحها.

عَلَـيَّ عَلَـى خَـصُّوْا وَفِـيْ سَـاحِرٍ بِهَـا وَ يُـوْنُسَ سَـحَّارٍ شَـفَا وَتَسَلْـسَلاَ

أخبر أن المشار إليهم بالخاء من (خصوا) وهم القراء كلهم إلا نافعًا قرءوا: ﴿حقيق على أن لا أقول﴾ بياء ساكنة خفيفة فتنقلب ألفًا فِي اللفظ، وأن نافعًا قرأ بياء مفتوحة مشددة على ما لفظ به من القراءتين، ثُمَّ أخبر أن المشار إليهما بالشين من (شفا) وهُمَا حَمزة والكسائي قرآ: ﴿يأتوك بكل سحار﴾ هنا، ﴿وائتوني بكل سحار﴾ بيونس بفتح الحاء وتشديدها وألف بعدها، وأن الباقين قرءوا بكسر الْحَاء وتَخفيفها وألف قبلها على ما لفظ به فِي القراءتين أيضًا، (وتسلسلا): تسهل، من تسلسل الماء: إذا جرى.

***

وَفِيْ الْكُلِّ تَلْقَفْ خِفُّ حَفْصٍ وَضُمَّ فِيْ ... سَنَقْتُلُ وَاكْسِرْ ضَمَّهُ مُتَثَقِّلاَ

وَحَرِّكْ ذَكَا حُسْنٍ وَفِيْ يَقْتُلُوْنَ خُذْ ... مَعًا يَعْرِشُوْنَ الْكَسْرُ ضُمَّ كَذِيْ صِلاَ

أخبر أن حفصًا قرأ: ﴿فإذا هي تلقف ما يأفكون فوقع﴾ هنا، و﴿فإذا هي تلقف ما يأفكون فألقي﴾ بالشعراء، و﴿تلقف ما صنعوا﴾ بطه بإسكان اللام وتَخفيف القاف، فتعين للباقين القراءة بفتح اللام وتشديد القاف فِي الكل، ولفظ به فِي البيت على قراءة حفص، ثُمَّ أمر للمشار إليهم بالذال والحاء فِي قوله: (ذكا حسن) وهم الكوفيون وابن عامر وأبو عمرو قرءوا بضم النون وكسر ضم التاء مع تشديدها وتحريك القاف بالفتح فِي: ﴿سنُقَتِّل أبناءهم﴾، فتعين لنافع وابن كثير القراءة بفتح النون وسكون القاف وضم التاء مع تخفيفها، و(ذكاء) بضم الذال مع المد اسم للشمس، وقصره للوزن، ثُمَّ أمر بالأخذ فِي: ﴿يُقَتِّلون أبناءكم﴾ بالتقييد المذكور فِي ﴿سنقتل﴾ يعني: أن المشار إليهم بالخاء من (خذ) وهم القراء كلهم إلا نافعًا قرءوا: ﴿يُقَتِّلون﴾ بضم الياء وكسر ضم التاء مع تشديدها وتَحريك القاف بالفتح، فتعين لنافع القراءة بفتح الياء وسكون القاف وضم التاء مُخففًا، ثُمَّ أمر للمشار إليهما بالكاف والصاد فِي قول الناظم: (كذي صلا) وهُمَا ابن عامر وشعبة أن يقرآ بضم كسر الراء فِي قوله تعالَى: ﴿وما كانوا يعرشون﴾ هنا، ﴿ومِما يعرشون﴾ بالنحل، فتعين للباقين القراءة بكسر الراء فِي الموضعين، وإليهما أشار بقوله: (معًا).

وَفِيْ يَعْكُفُوْنَ الضَّمُّ يُكْسَرُ شَافِيًا ... وَأَنْجَى بِحَذْفِ الْيَاءِ وَالنُّوْنِ كُفِّلاَ

أخبر أن المشار إليهما بالشين من (شافيًا) وهُما حَمزة والكسائي قرآ: ﴿على قوم يعكفون﴾ بكسر ضم الكاف، فتعين للباقين القراءة بضمها، وأن المشار إليه بالكاف من (كفلا) وهو ابن عامر قرأ: ﴿وإذ أنْجاكم﴾ بِحذف الياء والنون، فتعين للباقين قراءة: ﴿أنْجيناكم﴾ بإثبات الياء والنون.

وَدَكَّاءَ لاَ تَنْوِيْنَ وَامْدُدْهُ هَامِزًا ... شَفَا وَعَنِ الْكُوْفِيِّ فِيْ الْكَهْفِ وُصِّلاَ

أي: قرأ المشار إليهما بالشين من (شفا) وهُمَا حَمزة والكسائي: ﴿جعله دكاء وخرّ﴾ بألف وهَمزة مفتوحة تمد الألف من أجلها من غير تنوين، ثُمَّ أخبر أن الكوفيين وهم عاصم وحَمزة والكسائي قرءوا بالكهف: ﴿جعله دكا﴾، وكان بالتقييد المذكور؛ يعنِي: بالمد والهمز من غير تنوين، فتعين لِمن

لَم يذكره فِي الترجمتين القراءة بِحذف الألف وإثبات التنوين من غير مد ولا هَمز.

وَجَمْـعُ رِسَـالاَتِيْ حَمَتْـهُ ذُكُـوْرُهُ وَفِيْ الرُّشْدِ حَـرِّكْ وَافْـتَحِ الـضَّمَّ شُلْـشُلاَ

أخبر أن المشار إليهم بالحاء والذال من (حمته ذكوره) وهم أبو عمرو والكوفيون وابـن عـامر قرءوا: ﴿على الناس برسالاتي﴾ بألف على الجمع، فتعين للباقين القراءة: ﴿برسالتِي﴾ بِحذف الألـف على التوحيد، و(الذكور): السيوف، ثُمَّ أمـر للمـشار إليـهما بالـشين مـن (شلـشلا) وهُمَـا حَمـزة والكسائي أن يقرآ بفتح ضم الراء وتَحريك الشين بالفتح من: ﴿سبيل الرشد﴾

وَفِـيْ الْكَهْـفِ حُـسْنَاهُ وَضَـمُّ حُلِـيِّهِمْ بِكَـسْرٍ شَـفَا وَافٍ وَالاتْـبَاعُ ذُوْ حُـلاَ

ثُم أخبر أن المشار إليه بالحاء من (حسناه) وهو أبو عمرو قرأ: ﴿مِما علمـت رشـدًا﴾ بـالكهف بالتقييد المذكور[1]. ثُمَّ أخبر أن المشار إليهما بالشين من (شفا) وهُمَا حَمزة والكسائي قرآ: ﴿واتّخذ قوم موسى من بعده من حِليهم﴾ بكسر ضم الحاء، فتعين للباقين القراءة بضمها، وقوله: (والاتباع ذو حلا) تعليل لقراءة الكسر، والأصل فِي الحاء من (حلـيهم) الـضم، وإنَّـما كـسرت لاتبـاع كـسرة اللام.

وَخَاطَـبَ يَرْحَمْـنَا وَيَغْفِـرْ لَنَـا شَـذًا ٧٠٠ وَبَـا رَبَّـنَا رَفْـعُ لِغَيْرِهِمَـا انْجَـلاَ

أخبر أن المشار إليهما بالشين من (شذًا) وهُمَا حَمزة والكسائي قرآ: ﴿لئن لَم يرحمنا ربَّنـا وتغفـر لنـا﴾ بتاء الخطاب في الكلمتين ونصب الباء من (ربنا)، وأن الباقين قرءوا بياء الغيب فيهما ورفع باء (ربنا)، وقوله: (لغيرهما) أي: لغير حَمزة والكسائي رفع الباء من (ربنا).

وَمِيْمَ ابْنَ أُمَّ اكْـسِرْ مَعًـا كُفْـؤَ صُحْـبَةٍ وَآصَـارَهُمْ بِـالْجَمْعِ وَالْمَـدِّ كُلِّـلاَ

أمر بكسر الميم من (أم) للمشار إليهم بالكاف وبـ(صحبة) فِي قوله: (كفؤ صحبة) وهم ابـن عامر وحَمزة والكسائي وشعبة قرءوا: ﴿قال ابن أمِّ إن القوم﴾، ﴿وقـال يـابنئمِّ لا تأخـذ﴾ بطـه بكـسر الميم، فتعين للباقين القراءة بفتح الميم فيهما، ثُمَّ أخبر أن المشار إليه بالكاف من (كللا) وهـو ابـن عامر قرأ: ﴿ويضع عنهم آصارهم﴾ بفتح الهمزة وفتح الصاد بين الألفين على الجمـع كـما نطـق بـه،

(١) انظر ص (٥٤٨).

والمراد بالمد: زيادة الألف، فتعين للباقين القراءة بكسر الهمزة وسكون الصاد وحذف الألفين على التوحيد.

خَطِيئَاتُكُمْ وَحِّدْهُ عَنْهُ وَرَفْعُهُ كَمَا أَلَّفُوا وَالْغَيْرُ بِالْكَسْرِ عَدَّلاَ
وَلَكِنْ خَطَايَا حَجَّ فِيهَا وَنُوحِهَا وَمَعْذِرَةً رَفْعٌ سِوَى حَفْصِهِمْ تَلاَ

الْهَاء فِي عنه ضمير المشار إليه بالكاف من (كللا) فِي البيت السابق وهو ابن عامر فقد قرأ: ﴿نغفر لكم خطيئتكم﴾ بغير ألف على التوحيد كما نطق به، فتعين للباقين القراءة بإثبات الألف على الجمع، ثُمَّ قال: (ورفعه كما ألفوا) أخبر أن المشار إليهما بالكاف والهمزة فِي قوله: (كما ألفوا)، وهُما ابن عامر ونافع رفعا التاء، ثُمَّ قال: (والغير بالكسر عدلا) أخبر أن غير نافع وابن عامر مِمَّن قرأ بالياء والتاء عدل قراءته بالكسر فِي التاء، ثُمَّ استدرك للإعلام بقراءة من بقي فقال: (ولكن خطايا) أخبر أن المشار إليه بالحاء من (حج) وهو أبو عمرو قرأ فِي هذه السورة: ﴿خطاياكم﴾ بوزن «قضاياكم» وفِي سورة نوح: ﴿مِما خطاياهم﴾ كذلك على ما لفظ به، وقوله: (ومعذرة رفع) أخبر أن القراء كلهم إلا حفصًا قرءوا: ﴿قالوا معذرةٌ﴾ برفع التاء، فتعين لِحفص القراءة بنصبها.

وَبِيسٍ بِيَاءٍ أَمَّ وَالْهَمْزُ كَهْفُهُ وَمِثْلَ رَئِيسٍ غَيْرُ هَذَيْنِ عَوَّلاَ
وَبَيْئَسٍ اسْكِنْ بَيْنَ فَتْحَيْنِ صَادِقًا بِخُلْفٍ وَخَفِّفْ يُمْسِكُونَ صَفَا وِلاَ

أخبر أن المشار إليه بالهمزة فِي قوله: (أم) وهو نافع قرأ: ﴿بعذاب بيس﴾ بياء ساكنة وكسر الباء قبلها من غير هَمز بوزن «عِيْسٍ»، وأن المشار إليه بالكاف من (كهفه) وهو ابن عامر قرأ: ﴿بئس﴾ بِهمزة ساكنة مكان الياء وكسر الباء قبلها بوزن «بئر» ثُم قال: (ومثل رئيس غير هذين عولا) أي: غير نافع، وابن عامر عول على قراءة ﴿بئيس﴾ بفتح الباء وبعدها همزة مكسورة بعدها ياء ساكنة بوزن «رئيس» وهم الباقون وشعبة من جملتهم، ثم أمر لشعبة بوجه آخر فقال: (وبيئس اسكن بين فتحين صادقًا) يعنِي: أن المشار إليه بالصاد من (صادقًا) وهو شعبة قرأ: ﴿بيئس﴾ بإسكان الياء بعد فتح الباء وفتح الهمزة وزن «ضيغم»، وقوله: (بخلف) أي: عن شعبة، ثُمَّ أمر بإسكان الميم وتَخفيف السين فِي: ﴿والذين يُمْسِكون بالكتاب﴾ للمشار إليه بالصاد من (صفا) وهو

شعبة، فتعين للباقين القراءة بفتح الميم وتشديد السين.

وَيَقْصُرُ ذُرِّيَّاتِ مَعْ فَتْحِ تَائِهِ وَفِي الطُّورِ فِي الثَّانِي ظَهِيرٌ تَحَمَّلاَ
وَيَاسِينَ دُمْ غُصْنًا وَيُكْسَرُ رَفْعُ أَوْ وَلِ الطُّورِ لِلْبَصْرِيْ وَبِالْمَدِّ كَمْ حَلاَ

أخبر أن المشار إليهم بالظاء من (ظهير) وهم الكوفيون وابن كثير قرءوا: ﴿من ظهورهم ذرياتهم﴾ هنا، ﴿وألحقنا بِهم ذرياتِهم﴾ ثانِي الطور بالقصر؛ أي: بحذف الألف وفتح التاء على التوحيد، وأن المشار إليهم بالدال والغين فِي قوله: (دم غصنًا) وهم ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون قرءوا: ﴿أنا حَملنا ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ بياسين بالقصر؛ أي: بِحذف الألف وفتح التاء على التوحيد، فتعين لمن لَم يذكره فِي الترجمتين القراءة بالمد؛ أي: بإثبات الألف وكسر التاء على الجمع فِي المواضع الثلاثة، ثُمَّ أخبر أن أبا عمرو البصري يكسر له رفع التاء فِي: ﴿ذرياتِهم بإيمان﴾ وهو الأول من الطور، فتعين للباقين القراءة برفعها، ثُمَّ قال: (وبالمد كم حلا) أخبر أن المشار إليهما بالكاف والحاء فِي قوله: (كم حلا) وهُمَا ابن عامر وأبو عمرو قرآ: ﴿ذرياتهم بإيمان﴾ بالمد؛ أي: بالألف بين الياء والتاء على الجمع، فتعين للباقين القراءة بالقصر؛ أي: بِحذف الألف على التوحيد.

يَقُولُوْا مَعًا غَيْبٌ حَمِيْدٌ وَحَيْثُ يُلْ حِدُوْنَ بِفَتْحِ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ فُصِّلاَ
وَفِيْ النَّحْلِ وَالاَهُ الْكِسَائِيْ وَجَزْمُهُمْ يَذَرْهُمْ شَفَا وَالْيَاءُ غُصْنٌ تَهَدَّلاَ

أخبر أن المشار إليه بالحاء من (حميد) وهو أبو عمرو قرأ: ﴿شهدنا أن يقولوا﴾ ﴿أو يقولوا إنّما﴾ بياء الغيب فيهما، فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب، وقوله: (معًا) أي: في الكلمتين.

ثُمَّ أخبر أن المشار إليه بالفاء من (فصلا) وهو حَمزة قرأ: ﴿يَلْحَدون﴾ بفتح ضم الياء وفتح كسر الحاء حيث جاء، ومَجيئه فِي القرآن فِي ثلاثة مواضع: ﴿وذروا الذين يلحدون فِي أَسْمَائه﴾ هنا، ﴿ولسان الذي يلحدون إليه﴾ بالنحل، ﴿وإن الذين يلحدون فِي آياتنا﴾ بفصلت، ثُمَّ أخبر أن الكسائي وافق حَمزة على ما قرأ فِي النحل خاصة فقرأ: ﴿يَلحَدون﴾ بفتح ضم الياء وفتح كسر الْحَاء، فتعين للباقين القراءة بضم الياء وكسر الحاء فِي السور الثلاث، ووافقهم الكسائي هنا وفِي فصلت، وخالفهم فِي النحل، ثُمَّ أخبر أن المشار إليهما بالشين من (شفا) وهُمَا حَمزة والكسائي قرآ:

﴿ويذرْهم فِي طغيانِهم﴾ بِجزم الراء، فتعين للباقين القراءة برفعها، وأن المشار إليهم بالغين من (غصن) وهم الكوفيون وأبو عمرو قرءوا: ﴿ويذرهم﴾ بياء مثناة تَحت، فتعين للباقين القراءة بالنون، وقوله: (تَهدلا) أي: والياء مثل غصن استرخى لكثرة ثَمره.

وَحَرِّكْ وَضُمَّ الْكَسْرَ وَامْدُدْهُ هَامِزًا ٧١٠ وَلاَ نُوْنَ شِرْكًا عَنْ شَذا نَفَرٍ مِلاَ

أمر أن يقرأ للمشار إليهم بالعين والشين وبنفر فِي قوله: (عن شذا نفر) وهم حفص وحمزة والكسائي وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر فقد قرءوا: ﴿جعلا له شركاء﴾ بتحريك الراء: أي: بفتحها وبضم كسر الشين وبِمد الألف والإتيان بِهمزة مفتوحة بعد المد وبترك التنوين كـ﴿ألحقتم به شركاء﴾، فتعين لنافع وشعبة القراءة بكسر الشين وإسكان الراء وتنوين الكاف من غير مد ولا هَمزة كما نطق به.

وَلاَ يَتْبَعُوْكُمْ خَفَّ مَعْ فَتْحِ بَائِهِ وَيَتْبَعُهُمْ فِي الظُّلَّةِ احْتَلَّ وَاعْتَلاَ

أخبر أن المشار إليه بِهمزة الوصل فِي قوله: (احتل) وهو نافع قرأ: ﴿إِلَى الْهُدَى لا يتْبعوكم﴾ هنا، ﴿ويتْبعهم الغاوون﴾ أي: فِي الظلة؛ أي: فِي الشعراء بتخفيف التاء؛ أي: بإسكانِها وفتح الباء الموحدة، فتعين للباقين القراءة بفتح التاء وتشديدها وكسر الباء الموحدة فِي السورتين.

وَقُلْ طَائِفٌ طَيْفٌ رِضًى حَقُّهُ وَيَا يَمُدُّونَ فَاضْمُمْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَعْدَلاَ

أمر ان يقرأ للمشار إليهم بالراء وحق فِي قوله: (رضًى حقه) وهم الكسائي، وابن كثير وأبو عمرو: ﴿إذا مسهم طيف﴾ بياء ساكنة من غير هَمز ولا ألف كـ«ضيف»، وأن يقرأ للباقين ﴿طائف﴾ بألف وهَمزة مكسورة تُمد الألف من أجلها كـ«خائف» على ما نطق به من القراءتين، ثُمّ أمر أن يقرأ: ﴿وإخوانُهم يُمِدُّونَهم﴾ بضم الياء وكسر ضم الميم للمشار إليه بالهمز فِي قوله: (أعدلا) وهو نافع، فتعين للباقين القراءة بفتح الياء وضم الميم.

وَرَبِّي مَعِي بَعْدِيْ وَإِنِّي كِلاَهُمَا عَذَابِيَ آيَاتِيْ مُضَافَاتُهَا الْعُلاَ

أخبر أن فيها سبع ياءات إضافة: ﴿حرم ربي الفواحش﴾، ﴿معي بني إسرائيل﴾، ﴿من بعدي أعجلتم﴾، ﴿إني أخاف﴾، ﴿إني اصطفيتك﴾، ﴿عذابي أصيب﴾، ﴿عن آياتي الذين يتكبرون﴾.

سورة الأنفال

وَفِــي مُــرْدِفِيْنَ الــدَّالَ يَفْــتَحُ نَــافِعٌ   وَعَــنْ قُنْــبُلٍ يُــرْوَى وَلَــيْسَ مُعَــوَّلاَ

قرأ نافع: ﴿من الملائكة مردَفين﴾ بفتح الدال، ولقنبل وجهان: الفتح كنافع، ولَم يعول عليه من طريق ابن مُجاهد، ولا يُقرأ به. والكسر كالباقين، وعليه إطباق النقلة وهو المأخوذ به.

وَيُغْشِيْ سَــمَا خِفًّــا وَفِــيْ ضَــمِّهِ افْتَحُــوْا   وَفِيْ الْكَــسْرِ حَقًّــا وَالنُّعَــاسَ ارْفَعُــوْا وِلاَ

أخبر أن المشار إليهم بـ(سما) وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو قرءوا: ﴿إذ يغشاكم﴾ بإسكان الغين وتخفيف الشين، فتعين للباقين القراءة بفتح الغين وتشديد الشين، ثُمّ أمر بفتح ضم يائه وفتح كسر شينه ورفع (النعاس) بعده للمشار إليهما بقوله: (حقًّا) وهُمَا ابن كثير وأبو عمرو، فتعين للباقين القراءة بضم الياء وكسر الشين ونصب (النعاس).

وَتَخْفِــيْفُهُمْ فِــيْ الأَوَّلَــيْنِ هُنَــا وَلَــ   ــكِنِ اللهُ وَارْفَــعْ هَــاءَهُ شَــاعَ كُفَّــلاَ

أي: اقرأ للمشار إليهم بالشين والكاف من (شاع كفلا) وهم حَمزة والكسائي وابن عامر في الموضعين الأولين منها: ﴿ولكن الله قتلهم﴾، ﴿ولكنِ اللهُ رمى﴾ بتخفيف النون وكسرها فِي الوصل من لفظ (ولكن) ورفع الهاء من اسم (الله)، فتعين للباقين القراءة بتشديد النون وفتحها ونصب الْهَاء، واحترز بقوله: (الأولين) عن الأخيرين وهُمَا: (ولكنَّ اللهَ سلم)، (ولكنَّ اللهَ ألف بينهم) فإنّهما مشددان بلا خلاف.

وَمُــوْهِنُ بِالتَّخْــفِــيْفِ ذَاعَ وَفِيْــهِ لَــمْ   يُنَــوِّنْ لِحَفْــصٍ كَيْــدَ بِــالْخَفْضِ عَــوَّلاَ

أخبر أن المشار إليهم بالذال من (ذاع) وهم الكوفيون وابن عامر قرءوا: ﴿ذلكم وأن الله موهن كيد﴾ بإسكان الواو وتخفيف الهاء، وتعين للباقين القراءة بفتح الواو وتشديد الهاء، وقوله: (وفيه) أي: وفِي (موهن) (لَم ينون لِحفص) أي: قرأ حفص: ﴿موهن﴾ بِحذف التنوين، فتعين للباقين القراءة بالتنوين، ثُمَّ أخبر أن المشار إليه بالعين من (عولا) وهو حفص قرأ: ﴿كيدِ الكافرين﴾ بِخفض الدال، فتعين للباقين القراءة بنصبها.

وَبَعْــدُ وَإِنَّ الْفَــتْحُ عَــمَّ عُــلاً وَفِيْــــ هِمَا الْعُدْوَةِ اكْــسِرْ حَقّــاً الــضَّمَّ وَاعْــدِلاَ

أخبر أن المشار إليهم بـ(عم) وبالعين من (علا) وهم نافع وابن عامر وحفص قرءوا «وأن» الواقع بعد ﴿موهن كيد الكافرين﴾ بفتح الهمزة وهو: ﴿أن الله مع المؤمنين﴾، فتعين للباقين القراءة بكسر الهمزة، ثُمّ أمر بكسر ضم العين فِي: ﴿العِدوة الدنيا وهم بالعِدوة القصوى﴾ للمشار إليهم بقوله: (حقًّا) وهُمَا ابن كثير وأبو عمرو، فتعين للباقين القراءة بضم العين، وقوله: (فيهما) أي: فِي الكلمتين.

وَمَنْ حَيِيَ اكْــسِرْ مُظْهِــرًا إِذْ صَــفَا هُــدًى وَإِذْ يَتَــــوَفَّى أَنَّثُــــوْهُ لَــــهُ مُــــلاَ

أمر بكسر الياء الأولَى وإظهارها فِي قوله تعالَى: ﴿من حيِيَ عن بينة﴾ للمشار إليهم بالهمزة والصاد والهاء فِي قوله: (إذ صفا هدى) وهم نافع وشعبة والبزي، فتعين للباقين القراءة بإسكان الياء وإدغامها فِي الثانية فتصير ياء واحدة مشددة مفتوحة؛ وقوله: (وإذ يتوفى أنثوه له ملا) أي: روى المشار إليهما باللام والميم فِي قوله: (له ملا) وهُمَا هشام وابن ذكوان عن ابن عامر: ﴿إذ تتوفى الذين كفروا﴾ بتاء التأنيث، فتعين للباقين القراءة بياء التذكير.

وَبِالْغَيْــبِ فِــيْهَا تَحْــسَبَنَّ كَمَــا فَــشَا ٧٢٠ عَمِيْمًــا وَقُــلْ فِــيْ النُّــوْرِ فَاشِــيْهِ كَحَّــلاَ

أخبر أن المشار إليهم بالكاف والفاء والعين فِي قوله: (كما فشا عميمًا) وهُم ابن عامر وحَمزة وحفص قرءوا هنا: ﴿ولا يَحسبن الذين كفروا﴾ بياء الغيب، وأن المشار إليهما بالفاء والكاف فِي قوله: (فاشيه كحلا) وهُمَا حَمزة وابن عامر قرآ بالنور: ﴿ولا يَحسبن الذين كفروا معجزين﴾ بياء الغيب أيضًا، فتعين لِمن لَم يذكره فِي الترجمتين القراءة بتاء الخطاب.

وَإِنَّهُــمُ افْــتَحْ كَافِيًــا وَاكْــسِرُوْا لِــشُعْــ ــبَةَ السَّلْمِ وَاكْسِرْ فِيْ الْقِتَــالِ فَطِــبْ صِــلاَ

أخبر أن المشار إليه بالكاف من (كافيًا) وهو ابن عامر قرأ: ﴿أنّهم لا يعجزون﴾ بفتح الهمزة، فتعين للباقين القراءة بكسرها، ثُمّ أمر بكسر السين لشعبة فِي: ﴿وإن جنحوا للسِّلم﴾ هنا وبكسرها للمشار إليهما بالفاء والصاد من قوله: (فطب صِلا) وهُمَا حَمزة وشعبة فِي قوله تعالَى: ﴿وتدعوا إلَى السِّلم﴾ بالقتال أي سورة محمد صلى الله عليه وسلم، فتعين لِمن لَم يذكره فِي الترجمتين القراءة

بفتح السين.

وَثَـانِي يَكُـنْ غُـصْنٌ وَثَالِثُهَـا ثَـوَى وَضُـعْفًا بِفَـتْحِ الـضَّمِّ فَاشِـيْهِ نُفِّـلاَ

وَفِي الرُّوْمِ صِفْ عَنْ خُلْـفِ فَـصْلٍ وَأَنِّـثْ انْ يَكُوْنَ مَعَ الأَسْـرَى الأُسَـارَى حُـلاً حَـلاَ

أخبر أن المشار إليهم بالغين من (غصن) وهم الكوفيون وأبو عمرو قرءوا: ﴿وإن يكن منكم مائة يغلبوا ألفًا﴾ وهو الذي أشار إليه بقوله: (ثاني) بياء التذكير على ما لفظ به، وأن المشار إليهم بالثاء من (ثوى) وهم الكوفيون قرءوا: ﴿فإن يكن منكم مائة صابرة﴾ وهو الذي أشار إليه بالثالث بياء التذكير، فتعين لِمن لَم يذكره فِي الترجمتين القراءة بتاء التأنيث، وأخرج بالثاني والثالث: الأول والرابع: ﴿إن يكن منكم عشرون﴾، و﴿إن يكن منكم ألف﴾ فإنَّهما بالتذكير للسبعة، ثم أخبر أن المشار إليهما بالفاء والنون من (فاشيه نفلا) وهُما حَمزة وعاصم قرآ: ﴿وعلم أن فيكم ضعفًا﴾ بفتح ضم الضاد، وأن المشار إليهم بالصاد والعين والفاء من قوله: (صف عن خلف فصل) وهم شعبة وحفص وحَمزة قرءوا بالروم: ﴿من ضعف ثُمّ جعل من بعد ضعف قوة ثُمّ جعل من بعد قوة ضعفًا﴾ بفتح ضم الضاد فِي الثلاثة بِخلاف عن حفص فصار لِحفص وجهان في الثلاثة: فتح الضاد وهو ما نقله عن عاصم، وضمها، وهو ما اختاره من قراءته على غير عاصم، ثُمَّ أمر بالتأنيث فِي: ﴿يكون﴾ للمشار إليه بالحاء من (حلا) وهو أبو عمرو فقد قرأ قوله تعالى: ﴿ما كان لنبي أن تكون له أسرى﴾ بتاء التأنيث، وقرأ أيضًا: ﴿لِمن فِي أيديكم من الأسارى﴾ بألف بعد السين بوزن «فعالَى» كما لفظ به، فتعين للباقين القراءة بياء التذكير، وكذلك قرءوا: ﴿من الأسرى﴾ بسكون السين من غير ألف بعدها بوزن «فعلى» كما لفظ به أيضًا، ولا خلاف فِي الأول: ﴿أن تكون له أسرى﴾ أنه ساكن السين بوزن «فعلى» للسبعة.

وَلاَيَـتِهِمْ بِالْكَـسْرِ فُـزْ وَبِكَهْفِـهِ شَـفَا وَمَعًـا إِنِّـيْ بِيَـاءَيْنِ أَقْـبَلاَ

أخبر أن المشار إليه بالفاء من قوله: (فز) وهو حَمزة قرأ: ﴿ما لكم من ولايتهم﴾ بكسر الواو، وأن المشار إليهما بالشين من (شفا) وهُمَا حَمزة والكسائي قرآ بالكهف: ﴿هنالك الوِلاية﴾ بكسر الواو أيضًا، فتعين لِمن لَم يذكره فِي الترجَمتين القراءة بفتح الواو فِي السورتين، ثُمَّ أخبر أن فيها يائي إضافة: ﴿إنّي أرى ما لا ترون﴾، و﴿إنّي أخاف الله﴾.

سورة التوبة

وَيُكْسَرُ لاَ أَيْمَانَ عِنْدَ ابْنِ عَامِرٍ ... وَوَحَّدَ حَقٌّ مَسْجِدَ اللهِ الَاوَّلاَ

أخبر أن ابن عامر قرأ: ﴿لا إيمان لهم﴾ بكسر الْهَمزة، فتعين للباقين القراءة بفتحها، وأن المشار إليهما بقوله: (حق) وهُمَا ابن كثير وأبو عمرو قرآ: ﴿ما كان للمشركين أن يعمروا مسجد الله﴾ بالتوحيد، فتعين للباقين القراءة: ﴿مساجد الله﴾ بالجمع.

عَشِيْرَاتُكُمْ بِالْجَمْعِ صِدْقٌ وَنَوِّنُوا ... عُزَيْرُ رِضًا نَصٌّ وَبِالْكَسْرِ وُكِّلاَ

أخبر أن المشار إليه بالصاد من صدق وهو شعبة قرأ: ﴿وعشيراتكم﴾ هنا بألف بعد الراء على جَمع السلامة كما نطق به، فتعين للباقين القراءة بحذف الألف على التوحيد، ثُمَّ أمر بتنوين (عزير) للمشار إليهما بالراء والنون فِي قوله: (رضا نص) وهُما الكسائي وعاصم، فأخبر أنّهما قرآ: ﴿وقالت اليهود عزير ابن الله﴾ بالتنوين وكسره، فتعين للباقين القراءة بغير تنوين، وأراد بقوله: (وكلا) أي: التنوين، وكل بالكسرة ولزمه.

يُضَاهُوْنَ ضَمَّ الْهَاءِ يَكْسِرُ عَاصِمٌ ... وَزِدْ هَمْزَةً مَضْمُوْمَةً عَنْهُ وَاعْقِلاَ

أخبر أن عاصمًا قرأ: ﴿يضاهون قول﴾ بكسر ضم الهاء، ثُمَّ أمر له بزيادة هَمزة مضمومة بعد الْهَاء؛ أي: يضاهئون، وقوله: (عنه) أي: عن عاصم، فتعين للباقين القراءة بضم الْهَاء وترك زيادة الْهَمزة.

يَضِلُّ بِضَمِّ الْيَاءِ مَعْ فَتْحِ ضَادِهِ ... صِحَابٌ وَلَمْ يَخْشَوْا هُنَاكَ مُضَلِّلاَ

أخبر أن المشار إليهم بـ(صحاب) وهم حَمزة والكسائي وحفص قرءوا: ﴿يُضَل به الذين كفروا﴾ بضم الياء وفتح الضاد، فتعين للباقين القراءة بفتح الياء وكسر الضاد، ولَما كانت القراءة بفتح الياء وكسر الضاد تعجب المعتزلة وتعلقوا بِها؛ قال فِي القراءة الأخرى (ولَم يَخشوا هناك مضللا).

وَأَنْ تُقْبَلَ التَّذْكِيْرُ شَاعَ وِصَالُهُ ... وَرَحْمَةٌ الْمَرْفُوْعُ بِالْخَفْضِ فَاقْبَلاَ

أخبر أن المشار إليهما بالشين من (شاع) وهُمَا حَمزة والكسائي قرآ: ﴿وما منعهم أن يقبل منهم

نفقاتِهم﴾ بياء التذكير، فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث، وأن المشار إليه بالفاء من (فاقبلا) وهو حَمزة قرأ بِخفض التاء فِي: ﴿ورحمةٍ للذين آمنوا منكم﴾ المرفوع التاء فِي قراءة الباقين.

وَيُعْفَ بِنُوْنٍ دُوْنَ ضَمٍّ وَفَاؤُهُ ٧٣٠ يُضَمُّ تُعَذِّبْ تَاهُ بِالنُّوْنِ وُصِّلاَ

وَفِيْ ذَالِهِ كَسْرٌ وَطَائِفَةٌ بِنَصْبِ مَرْفُوْعِهِ عَنْ عَاصِمٍ كُلُّهُ اعْتَلاَ

أخبر أن عاصمًا قرأ: ﴿إن نعف عن طائفة منكم﴾ بنون غير مضمومة؛ أي: مفتوحة، وضم الفاء ﴿نُعَذِّب﴾ بنون مضمومة مكان التاء وكسر الذال وطائفة بنصب رفع التاء، فتعين للباقين أن يقرءوا: ﴿يُعفَ﴾ بياء التذكير مضمومة وفتح الفاء، ﴿تُعذَّب﴾ بتاء التأنيث وضمها وفتح الذال، وطائفة برفع التاء.

وَحَقٌّ بِضَمِّ السَّوْءِ مَعْ ثَانِ فَتْحِهَا وَتَحْرِيْكُ وَرْشٍ قُرْبَةٌ ضَمُّهُ جَلاَ

أخبر أن المشار إليه بقوله: (حق) وهُمَا ابن كثير وأبو عمرو قرآ هنا: ﴿عليهم دائرة السُّوء﴾، والثانِي من سورة الفتح: ﴿عليهم دائرة السُّوء﴾ بضم السين فيهما، فتعين للباقين القراءة بفتح السين فِي الموضعين، واحترز بقوله: (مع ثان فتحها) من: ﴿ظن السوء﴾ الأول والثالث فِي الفتح فإنّهما بفتح السين، ثُم أخبر أن ورشًا قرأ: ﴿ألا إنّها قُرُبة لَهم﴾ بتحريك الراء بالضم، فتعين للباقين القراءة بإسكان الراء.

وَمِنْ تَحْتِهَا الْمَكِّيْ يَجُرُّ وَزَادَ مِنْ صَلاَتَكَ وَحِّدْ وَافْتَحِ التَّا شَذًا عَلاَ

وَوَحِّدْ لَهُمْ فِيْ هُوْدَ تُرْجِئُ هَمْزُهُ صَفَا نَفَرٍ مَعْ مُرْجَئُونَ وقد حَلاَ

أراد: ﴿وأعدّ لَهم جنات تَجري تَحتها الأنهار﴾ الآية التي أولها: ﴿والسابقون الأولون﴾ أخبر أن المكي وهو ابن كثير قرأ: ﴿تَجري من تَحتها الأنْهار﴾ بزيادة من قبلها؛ أي: قرأ ﴿من تَحتها الأنْهار﴾ بزيادة حرف الجر؛ أي: كلمة «من» وجر التاء فِي «تحتها»، فتعين للباقين أن يقرءوا: ﴿تَحْتَها﴾ بترك زيادة «من» ونصب التاء فِي «تَحتها»، ثُمَّ أمر بالتوحيد فِي «صلواتك» للمشار إليهم بالشين والعين فِي قوله: (شذًا علا) وهم حَمزة والكسائي وحفص قرءوا: ﴿إن صلاتك سكن لَهم﴾ بالتوحيد وفتح التاء كما نطق به، ووحدوا أيضًا بِهود: ﴿قالوا يا شعيب أصلاتك﴾، فتعين للباقين أن

يقرءوا: ﴿أصلواتك﴾ بواو الجمع فيهما وكسر التاء فِي براءة، ولَم يتعرض لِحركة التاء فِي هود؛ لأنَّها مرفوعة فِي القراءتين بِخلاف ما تقدم، ثُمَّ أخبر أن المشار إليهم بالصاد وبـ(نفر) فِي قوله: (صفا نفر) وهم شعبة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر قرءوا هنا: ﴿وآخرون مرجئون﴾ بزيادة هَمزة مضمومة بعد الجيم وبالأحزاب: ﴿ترجئ من تشاء﴾ بِهمزة مضمومة مكان الياء، فتعين للباقين القراءة بِحذف الهمزة المضمومة فِي (مرجئون)، وياء ساكنة مكان الهمزة فِي «ترجئ».

وَعَمَّ بِلاَ وَاوِ الَّذِيْنَ وَضُمَّ فِيْ مَنَ اُسِّسَ مَعْ كَسْرٍ وَبُنْيَانُهُ وِلاَ

أخبر أن المشار إليهما بـ(عم) وهُمَا نافع وابن عامر قرآ: ﴿حكيم الذين اتخذوا مسجدًا﴾ بغير (واو) قبل ﴿الذين﴾، وأمرك أن تقرأ لَهما: (أُسِّس) فِي الكلمتين بضم الهمزة وكسر السين المشددة، وأخبر أنَّهما قرآ: ﴿بنيانُهُ﴾ فِي الكلمتين أيضًا بالرفع، وعلم الرفع من الإطلاق، فتعين للباقين أن يقرءوا: ﴿حكيم والذين اتخذوا﴾ بإثبات الواو، ﴿أفمن أسس بنيانه﴾، و﴿أم من أسس بنيانه﴾ بفتح الهمز والسين الأولى فِي الكلمتين ونصب (بنيانه) فِي الكلمتين أيضًا، ولا خلاف فِي ﴿لَمسجد أُسِّس على التقوى﴾ أنه بضم الهمزة وكسر السين المشددة للسبعة، وإنَّما الخلاف فِي «أسس» المصاحب لـ(بنيانه)، والتقييد واقع بذلك.

وَجُرْفٍ سُكُوْنُ الضَّمِّ فِيْ صَفْوِ كَامِلٍ تُقَطَّعَ فَتْحُ الضَّمِّ فِيْ كَامِلٍ عَلاَ

أخبر أن المشار إليهم بالفاء والصاد والكاف من قوله: (فِي صفو كامل) وهم حَمزة وشعبة وابن عامر قرءوا ﴿على شفا جرْف﴾ بإسكان ضم الراء، فتعين للباقين القراءة بضمها، وأن المشار إليهم بالفاء والكاف والعين من قوله: (فِي كامل علا) وهم حَمزة وابن عامر وحفص قرءوا: ﴿إلا أن تَقطع﴾ بفتح ضم التاء، فتعين للباقين القراءة بضمها.

يَزِيْغُ عَلَى فَصْلٍ يَرَوْنَ مُخَاطَبٌ فَشَا وَمَعِيْ فِيْهَا بِيَاءَيْنِ حُمِّلاَ

أخبر أن المشار إليهما بالعين والفاء فِي قوله: (على فصل) وهُما حفص وحَمزة قرآ: ﴿من بعد ما كاد يزيغ﴾ بياء التذكير، فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث، وأن المشار إليه بالفاء من (فشا) وهو حَمزة قرأ: ﴿أولا ترون أنَّهم يفتنون﴾ بتاء الْخطاب، فتعين للباقين القراءة بياء الغيب (يرون)، ثُم أخبر أن فيها يائي إضافة: ﴿معي أبدًا﴾، ﴿ومعي عدوًّا﴾.

سورة يونس

وَإِضْجَاعُ رَا كُلِّ الْفَوَاتِحِ ذِكْرُهُ حِمًى غَيْرَ حَفْصٍ طَا وَيَا صُحْبَةٌ وِلاَ

أشار إِلَى أبي عمرو وابن عامر والكوفيين بالذال والحاء فِي قوله: (ذكره حمى)، واستثنى منهم حفصًا فأخبر أنّهم أمالوا (راء كل الفواتح) إمالة مَحضة فِي جَميع القرآن من (الر) فِي يونس وهود ويوسف وإبراهيم والحجر، ومن (ألمر) بالرعد. (الفواتح) جَمع فاتِحة، وفَاتِحَةُ الشيء: أوله، وقولهُ: (طا ويا صحبة ولا) أخبر أن المشار إليهم بـ(صحبة) وهم حَمزة والكسائي وشعبة أمالوا الطاء من «طه»، وطاء «طسم» فِي أول الشعراء والقصص، وطاء «طس» في أول النمل، والياء فِي أول يس إمالة مَحضة. وأتى بلفظ (را) مقصورًا حكاية للفظ القرآن، وكذا فعل فِي (طا ويا).

وَكَمْ صُحْبَةٍ يَا كَافَ وَالْخُلْفُ يَاسِرٌ وَهَا صِفْ رِضًى حُلْوًا وَتَحْتُ جَنًى حَلاَ

شَفَا صَادِقًا حَمٍ مُخْتَارُ صُحْبَةٍ ۷٤ وَبَصْرٍ وَهُمْ أَدْرَى وَبِالْخُلْفِ مُثِّلاَ

ثُمَّ قال: (وكم صحبة يا كاف) أخبر أن المشار إليهم بالكاف وبـ(صحبة) من قوله: (وكم صحبة) وهم ابن عامر وحَمزة والكسائي وشعبة أمالوا الياء من ﴿ كٓهيعٓصٓ﴾ إمالة مَحضة، وعبر عن السورة بقوله: (يا كاف)؛ لأن الكاف أول حروفها، ثُمَّ قال: (والخلف ياسر) أخبر أن المشار إليه بالياء وهو السوسي أمال الياء من ﴿ كٓهيعٓصٓ﴾ إمالة مَحضة بِخلاف عنه؛ أي: له الفتح والإمالة، ولكن هذه الإمالة منعها ابن الجزري؛ والمقروء به للسوسي الفتح فِي (يا) فقط وراجع التحرير[1]، و(الياسر) فِي اللغة هُو: اللاعب بقداح الميسر، ثُمَّ قال: (وها صف رضى حلوًا) أخبر أن المشار إليهم بالصاد والراء والحاء فِي قوله: (صف رضًى حلوًا) وهم شعبة والكسائي وأبو عمرو أمالوا الْهاء من ﴿ كٓهيعٓصٓ﴾ إمالة مَحضة، ثُمَّ قال: (وتحت) أخبر أن

---

(١) انظر ص (٥٦٧).

المشار إليهم بالجيم والحاء والشين والصاد فِي قوله: (جنًى حلا شفا صادقًا) وهم ورش وأبو عمرو وحَمزة والكسائي وشعبة أمالوا الْهَاء من ﴿طه﴾ إمالة مَحضة وهي المشار إليها بـ(تَحت)؛ أي: تَحت ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ ثُمَّ قال: (حَم مُختار صحبة) أخبر أن المشار إليهم بالميم من (مُختار)، وبـ(صحبة) وهم ابن ذكوان وحَمزة والكسائي وشعبة أمالوا الحاء من ﴿حَم﴾ فِي السور السبعة إمالة مَحضة، ثُمّ قال: (وبصر وهم أدرى) يعني: أن أبا عمرو وحَمزة والكسائي وشعبة وابن ذكوان أمالوا لفظ (أدرى) حيث وقع وكيف أتى إمالة مَحضة نَحو: «أدراكم»، «وأدراك»، ثُم قال: (وبالخلف مثلا) أخبر أن المشار إليه بالميم من (مثلا) وهو ابن ذكوان عنه خلاف فِي إمالة «أدرى».

وَذُوْ الـرَّا لِـوَرْشٍ بَـيْنَ بَـيْنَ وَنَـافِعٌ لَدَى مَرْيَـمٍ هَـا يَـا وَحَـا جِيْـدُهُ حَـلاَ

أخبر أن ورشًا قرأ في الراء بين بين، يعني: ﴿ الٓر ﴾،﴿ الٓمٓر ﴾، وأدرى حيث وقع وليس لورش ما يُميله إمالة مَحضة إلا الهاء من ﴿طه﴾ وما عدا ذلك إنَّما يميله بين اللفظين، قوله: (ونافع لدى مريم) أخبر أن نافعًا قرأ فِي سورة مريم بإمالة الهاء والياء بين اللفظين، وأن المشار إليهما بالْجيم والحاء من قوله: (جيده حلا) وهُمَا ورش وأبو عمرو أمالا الحاء من ﴿حم﴾ فِي السور السبعة بين اللفظين فتعين لِمن لَم يذكره فِي هذه التراجم القراءة بالفتح فِي جَميع ما ذكر.

نُفَـصِّلُ يَـا حَـقٌّ عُـلاً سَـاحِرٌ ظُبًـى وَحَـيْثُ ضِـيَاءً وَافَـقَ الْهَمْـزُ قُنْـبُلاَ

أخبر أن المشار إليهم بـ(حق) وبالعين من (عُلاً) وهم ابن كثير وأبو عمرو وحفص قرءوا: ﴿ما خلق الله ذلك إلا بالْحَق يفصل الآيات﴾ بالياء، فتعين للباقين القراءة بالنون، وأن المشار إليهم بالظاء من (ظبًى) وهم الكوفيون وابن كثير قرءوا: ﴿قال الكافرون إن هذا لساحر مبين﴾ بإثبات الألف بعد السين وكسر الحاء كما نطق به، وقرأ الباقون: ﴿لسحر﴾ بكسر السين وإسكان الْحَاء من غير ألف، وقرأ قنبل: (ضياء) بِهمزة مفتوحة بعد الضاد حيث جاء، وقرأ الباقون بياء مفتوحة مكان الهمزة وهو ثلاث مواضع: ﴿هو الذي جعل الشمس ضياء﴾ هنا، ﴿ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان وضياء﴾ بالأنبياء، ﴿ومن إله غير الله يأتيكم بضياء﴾ فِي القصص.

***

وَفِـــيْ قُـــضِيَ الْفَتْحَـــانِ مَـــعْ أَلِـــفٍ هُنَـــا وَقُـــلْ أَجَـــلُ الْمَرْفُـــوْعُ بِالنَّـــصْبِ كُمِّـــلاَ

أخبر أن المشار إليه بالكاف من (كملا) وهو ابن عامر قرأ: ﴿لقضى إليهم﴾ بفتح القاف والضاد وألف بعدها (أجَلَهم) بنصب اللام، فتعين للباقين القراءة بضم القاف وكسر الضاد وياء مفتوحة بعدها كما لفظ به ورفع اللام فِي (أجلهم).

وَقَصْرُ وَلاَ هَـادٍ بِخُلْـفٍ زَكَـا وَفِـيْ الْـ قِيَامَـةِ لاَ الأُوْلَـى وَبِالْحَـالِ أُوِّلاَ

أخبر أن المشار إليه بالهاء من (هاد) وهو البزي قرأ: ﴿ولا أدراكم به﴾ هنا، وفِي أول سورة القيامة: ﴿لا أقسم بيوم القيامة﴾ بغير ألف فيهما بعد اللام بِخلاف عنه؛ يعني: بإثبات الألف وحذفها فيهما، وأن المشار إليه بالزاي من (زكا) وهو قنبل قرأ بالقصر بلا خلاف؛ أي: بغير ألف فِي الموضعين، فتعين للباقين القراءة بإثبات الألف فيهما ولا خلاف فِي: ﴿ولا أقسم بالنفس اللوامة﴾ أنه بإثبات الألف، فهذا معنى قوله: (لا الأولى)، أي: وقصر «لا» الواردة فِي سورة القيامة فِي أول موضع، وقوله: (وبالحال أولا) توجيه للقصر فِي: ﴿لا أقسم بيوم القيامة﴾؛ يعني: أن لام الابتداء دخلت على مبتدأ مَحذوف، وأخبر عنه بفعل الحال؛ أي: لأنا أقسم.

وَخَاطَـبَ عَمَّـا يُـشْرِكُوْنَ هُنَـا شَـذًا وَفِـيْ الـرُّوْمِ وَالْحَـرْفَيْنِ فِـيْ النَّحْـلِ أُوِّلاَ

أخبر أن المشار إليهما بالشين من (شذًا) وهُمَا حَمزة والكسائي قرآ هنا: ﴿عما يشركون وما كان الناس﴾، وفِي الروم: ﴿سبحانه وتعالَى عما يشركون ظهر الفساد﴾، وبالنحل: ﴿سبحانه وتعالَى عما يشركون ينَزل الملائكة﴾، وفيها: ﴿خلق السموات والأرض بالحق تعالَى عما يشركون﴾ بتاء الخطاب فِي الأربع كلمات، فتعين للباقين القراءة بياء الغيب فيهن.

يُـسَيِّرُكُمْ قُـلْ فِـيْهِ يَنْـشُرُكُمْ كَفَـى مَـتَاعَ سِـوَى حَفْـصٍ بِرَفْـعٍ تَحَمَّـلاَ

أخبر أن المشار إليه بالكاف من (كفى) وهو ابن عامر قرأ: ﴿هو الذي ينشركم﴾ وهي فِي قراءة الباقين: ﴿يسيركم﴾ على ما نطق به فِي القراءتين؛ أي: قرأ ابن عامر: ﴿هو الذي ينشركم﴾ بفتح الياء وبعدها نون ساكنة وشين معجمة مضمومة من (النشر)، وقرأ الباقون بضم الياء وبعدها سين مهملة مفتوحة وياء مكسورة مشددة من التسيير، وقرأ السبعة إلا حفصًا: ﴿متاعُ الحياة الدنيا﴾ برفع العين، فتعين لِحفص

القراءة بنصبها، وقوله: (تَحملا) يعني: أن غير حفص تَحمل الرفع ونقله.

وَإِسْكَانُ قِطْعًا دُوْنَ رَيْبٍ وُرُوْدُهُ وَفِيْ بَاءِ تَبْلُوْ التَّاءُ شَاعَ تَنَزُّلاَ

أخبر أن المشار إليهما بالدال والراء فِي قوله: (دون ريب) وهُمَا ابن كثير والكسائي قرآ: ﴿قطْعًا من الليل﴾ بسكون الطاء، فتعين للباقين القراءة بفتحها، وأن المشار إليهما بالشين من (شاع) وهُمَا حَمزة والكسائي قرآ: ﴿هنالك تتلوا﴾ بتاء مثناة فوق فِي مكان الباء الموحدة تَحت فِي قراءة الباقين؛ أي: قرأ حَمزة والكسائي: ﴿تتلوا﴾ بتاءين، والباقون بالتاء والباء.

وَيَا لاَ يَهَدِّيْ اكْسِرْ صَفِيًّا وَهَاهُ نَلْ وَأَخْفَى بَنُوْ حَمْدٍ وَخُفِّفَ شُلْشُلاَ

أمر بكسر الياء فِي: ﴿أمن لا يهدي﴾ للمشار إليه بالصاد من (صفيًّا) وهو شعبة، وبكسر هائه للمشار إليه بالنون فِي قوله: (نل) وهو عاصم، فتعين لغير شعبة فتح الياء ولغير عاصم فتح الهاء، ثُمَّ أخبر أن المشار إليهما بالياء والْحَاء فِي قوله: (بنو حمد) وهُمَا قالون وأبو عمرو أخفيا؛ يعني: حركة هائه، فتعين لغيرهِما إتْمَام الْحَركة، وأن المشار إليهما بالشين من (شلشلا)، وهُمَا حَمزة والكسائي خففا داله، ومن جُملة التخفيف: إسكان الهاء لَهما، فتعين لغيرهِما تشديد الدال.

وَلَكِنْ خَفِيْفٌ وَارْفَعِ النَّاسَ عَنْهُمَا وَخَاطَبَ فِيْهَا يَجْمَعُوْنَ لَهُ مُلاَ

وقوله: (عنهما) أي: عن المشار إليهما بالشين من (شلشلا) فِي البيت السابق وهُما حَمزة والكسائي قرآ: ﴿ولكِن الناسُ أنفسهم﴾ بتخفيف النون وكسرها فِي الوصل ورفع (الناس)، فتعين للباقين القراءة بفتح النون وتشديدها ونصب (الناس)، ثُمَّ أخبر أن المشار إليهما باللام والميم فِي قوله: (له ملا) وهُمَا هشام وابن ذكوان رويا القراءة عن ابن عامر؛ أي: قرآ: ﴿هو خير مِمَّا تَجمعون﴾ بتاء الخطاب، فتعين للباقين القراءة بياء الغيب.

وَيَعْزُبُ كَسْرُ الضَّمِّ مَعْ سَبَأٍ رَسَا ٧٥٠ وَأَصْغَرَ فَارْفَعْهُ وَأَكْبَرَ فَيْصَلاَ

أخبر أن المشار إليه بالراء من (رسا) وهو الكسائي قرأ: ﴿وما يعزِب عن ربك﴾ هنا، ﴿وما يعزِب عنه﴾ فِي سبأ بكسر ضم الزاي، فتعين للباقين القراءة بإبقاء ضم الزاي فيهما، ثُم أمر برفع الراء فِي قوله: ﴿ولا أصغرُ من ذلك ولا أكبرُ﴾ للمشار إليه بالفاء من (فيصلا) وهو حَمزة، فتعين

للباقين القراءة بنصب الراء فيهما.

مَـعَ الْمَـدِّ قَطْـعُ الـسِّحْرُ حُكْـمٌ تَبَـوَّءَا بِيَـا وَقْـفُ حَفْـصٍ لَـمْ يَـصِحَّ فَـيُحْمَلاَ

أخبر أن المشار إليه بالحاء من (حكم) وهو أبو عمرو قرأ: ﴿ما جئتم به السحر﴾ بقطع الْهَمْـزَة مع المد؛ يعني: بِمد هَمزة الوصل الواقعة بعد هَمزة القطع، وظاهر كلام الناظم: أن أبا عمرو قطع هَمزة (السحر)، وليس كذلك، بل زاد هَمزة الاستفهام قبل همزة الوصـل، فتعين للبـاقين القـراءة بقصر هَمزة الوصل وبترك زيادة هَمزة الاستفهام؛ فهي عند أبي عمرو من بـاب: ﴿آلـذكرين﴾، ثُـمَّ أخبر أن حفصًا روي عنه فِي الوقف على قوله تعالَى: ﴿وأوحينا إلَى موسى وأخيه أن تبوآ﴾ بياء مفتوحة مكان الهمزة، فيصير اللفظ (تبويا) كـ(تَمشيا)، لكن لَم يصح هذا النقل من طريق النـاظم، وقولـه: (فيحملا) أي: فيحمل عنه وينقل، فلا يقرأ لِحفـص مـن طريـق القـصيد إلا بتحقيـق الهمـزة فِـي الْحَالين.

وَتَتَّبِعَـــانِ النُّـــوْنُ خَـــفَّ مَـــدًا وَمَـــا جَ بِالْفَـــتْحِ وَالإِسْـــكَانِ قَبْـــلُ مُـــثَقَّلاَ

أخبر أن المشار إليه بالميم من (مدًا) وهو ابـن ذكـوان قـرأ: ﴿فاستقيما ولا تتبعان﴾ بتخفيـف النون، فتعين للباقين القراءة بتشديدها، واتفقوا على تشديد التاء الثانية وكسر البـاء الموحـدة، ثُـمَّ أخبر أن فيه عن ابن ذكوان وجهًـا آخـر وهـو: ﴿ولا تتبعـان﴾ بـالفتح؛ يعنـي: فِـي البـاء الموحـدة والإسكان قبل؛ يعني: فِي التاء الثانية لكون الأولَى لا يتصور فيها الإسكان، و(مثقلا) يعني: مشدد النون، وأشار إلَى ضعف هذا الوجه بقوله: (ماج) أي: اضطرب، وهو وجه غير مقروء به.

وَفِـــيْ أَنَّـــهُ اكْـــسِرْ شَـــافِيًا وَبِنُوْنِـــهِ وَنَجْعَلُ صِفْ وَالْخِـفُّ نُـنْجِ رِضًـى عَـلاَ

وَذَاكَ هُـــوَ الثَّـــانِيْ وَنَفْـــسِيَ يَاؤُهَـــا وَرَبِّـــيَ مَـــعْ أَجْـــرِيْ وَإِنِّـــيْ وَلِـــيْ حُـــلاَ

أمر بكسر الهمزة للمشار إليهما بالشين من (شافيًا) وهُما حَمزة والكسائي، فـأخبر أنّهـما قـرآ: ﴿قال آمنت إنه﴾ بكسر هَمزة «أنه»، فتعين للباقين القراءة بفتحها، ثُمّ أخبر أن المـشار إليـه بالـصاد من (صف) وهو شعبة قرأ: ﴿ونَجعل الرجس﴾ بالنون، فتعين للبـاقين القـراءة باليـاء، وأن المـشار إليهما بالراء والعين فِي قوله: (رضًى علا) وهُمَا الكسائي وحفص قرآ: ﴿حقًّا علينـا ننج المؤمنين﴾

بتخفيف الجيم، فتعين للباقين القراءة بتشديدها والوقف عليه بغير ياء للجميع كما رسم فِي المصحف، وإليه أشار بقوله: (وذاك هو الثاني) ولا خلاف فِي تشديد، ﴿ثُم ننجِّي رسلنا﴾ وهو الأول، ثُم أخبر أن فيها خَمس ياءات إضافة:

﴿نفسي إن أتبع﴾، و﴿ربي إنه لَحق﴾، و﴿إن أجري إلا﴾، و﴿إنّي أخاف﴾، و﴿ما يكون لِي أن أبدله﴾.

سورة هُود

وَإِنِّــي لَكُــمْ بِــالْفَتْحِ حَــقُّ رُوَاتِــهِ   وَبَــادِئَ بَعْــدَ الــدَّالِ بِــالْهَمْزِ حُلِّــلاَ

أخبر أن المشار إليهم بقوله: (حق) وبالراء فِي (رواته) وهو ابن كثير وأبـو عمـرو والكسائي قرءوا: ﴿أني لكم نذير﴾ بفتح الهمزة، فتعين للباقين القراءة بكسرها، وأن المشار إليه بالحاء من (حللا) وهو أبو عمرو قرأ: ﴿بادئ الرأي﴾ بِهمزة مفتوحة بعد الدال، فتعين للباقين القراءة بياء مفتوحة بعد الدال على ما يقتضيه التخفيف، وعلم أن ضد الهمز الياء من رسْمها.

وَمِنْ كُــلِّ نَــوِّنْ مَــعْ قَــدَ افْلَــحَ عَالِمًــا   فَعُمِّــيَتِ اضْــمُمْهُ وَثَقِّــلْ شَــذًا عَــلاَ

أمر بتنوين (كل) للمشار إليه بالعين من (عالِمًا) وهو حفص قرأ: ﴿قلنا احْمل فيها من كل زوجين اثنين﴾ هنا، و﴿فاسلك فيها من كل زوجين﴾ فِي سورة المؤمنون بالتنوين، فتعين للباقين القراءة بترك التنوين فيهما، ثُمّ أمر بضم العين وتشديد الميم فِي قوله تعالَى: ﴿فعميت عليكم﴾ للمشار إليهم بالشين والعين فِي قوله: (شذًا علا) وهُم حَمزة والكسائي وحفص؛ يعني: فِي هذه السورة خاصة، فتعين للباقين القراءة بفتح العين وتَخفيف الميم.

وَفِيْ ضَــمِّ مَجْرَاهَــا سِــوَاهُمْ وَفَــتْحُ يَــا   بُنَــيَّ هُنَــا نَــصٌّ وَفِــيْ الْكُــلِّ عُــوِّلاَ

وَآخِــرَ لُقْمَــانٍ يُوَالِــيْهِ أَحْمَــدٌ   وَسَــكَّنَهُ زَاكٍ وَشَــيْخُهُ الاوَّلاَ

قول الناظم: (سواهم) أي: سوى حَمزة والكسائي وحفص المشار إليهم بـ(شذًا علا) فِي البيت السابق، يعنِي: أن نافعًا وابن كثير وأبا عمرو وابن عامر وشعبة قرءوا: ﴿بسم الله مُجراها﴾ بضم الميم، وأن حَمزة والكسائي وحفصًا قرءوا بفتحها، وأن المشار إليه بالعين من (عولا) وهو حفص قرأ: ﴿يا بُنَـيّ﴾ بفتح الياء فِي كل ما جاء منه فِي القرآن مضموم الأول، ووافقه أَحْمَد البزي على فتح ياء آخر لقمان وهو: ﴿يا بني أقم الصلاة﴾، وأن المشار إليه بالزاي من (زاك) وهو قنبل قرأ فِي الأخير من لقمان بياء ساكنة، وأن شيخ قنبل وهو ابن كثير قرأ: ﴿يا بني لا تشرك﴾ بياء ساكنة وهو

الأول من لقمان، والمراد بالمضموم الأول: المضموم الباء.

وَفِــي عَمَــلٌ فَــتْحٌ وَرَفْــعٌ وَنَوِّنُــوا وَغَيْــرَ ارْفَعُــوا إلاَّ الْكِــسَائِيَّ ذَا الْمَــلاَ

يعني: أن القراء كلهم إلا الكسائي قرءوا: ﴿إنه عَمَلٌ﴾ بفتح الميم ورفع اللام وتنوينها (غير صالح) برفع الراء، فتعين للكسائي القراءة بكسر الميم وفتح اللام من غير تنوين ونصب الراء.

وَتَسْأَلْنِ خِـفُّ الْكَهْـفِ ظِـلُّ حِمًـى وَهَـا هُنَـا غُـصْنُهُ وَافْـتَحْ هُـنَا نُونَـهُ دَلاَ

أخبر أن المشار إليهم بالظاء والحاء في قوله: (ظل حمى) وهم الكوفيون وابن كثير وأبو عمرو قرءوا بالكهف: ﴿فلا تسألني عن شيء﴾ بإسكان اللام وتخفيف النون، وأن المشار إليهم بالغين من (غصنه) وهم الكوفيون وأبو عمرو قرءوا: ﴿فلا تسألن ما ليس﴾ بسكون اللام وتخفيف النون، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بفتح اللام وتشديد النون، ثم أمر بفتح نون (تسألن) هنا؛ أي: بهود للمشار إليه بالدال من (دلا) وهو ابن كثير، فتعين للباقين القراءة بكسر النون، وقد تقدم الكلام على الياء في باب الزوائد.

وَيَوْمِئِـذٍ مَـعْ سَـالَ فَـافْتَحْ أَتَـى رِضًـا وَفِـي النَّمْـلِ حِـصْنٌ قَبْلَـهُ النُّـونْ ثُمِّـلاَ

أمر بفتح الميم في قوله تعالى: ﴿ومن خزي يومئذ﴾، و﴿من عذاب يومئذ ببنيه﴾ في المعارج للمشار إليهما بالهمزة والراء في قوله: (أتى رضا) وهما نافع والكسائي، ثم أخبر أن المشار إليهم بـ(حصن) وهم الكوفيون ونافع قرءوا بالنمل: ﴿وهم من فزع يومئذ﴾ بفتح الميم، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بكسر الميم على الأصل وهو الخفض في المواضع الثلاثة، ثم أخبر أن المشار إليهم بالثاء في قوله: (ثملا) وهم الكوفيون قرءوا: ﴿وهم من فزع يومئذ﴾ بالنون؛ يعني: بتنوين العين، فتعين للباقين القراءة بترك التنوين، وأشار بقوله: (قبله النون) إلى «فزع»؛ لأنه قبل «يومئذ» في التلاوة، ومعنى (ثملا) أي: أصلح.

ثَمُــودَ مَــعَ الْفُرْقَــانِ وَالْعَنْكَــبُوتِ لَــمْ يُنَــوَّنْ عَلَــى فَــصْلٍ وَفِــي الــنَّجْمِ فُــصِّلاَ

نَــمَا لِثَمُــودٍ نَوِّنُــوا وَاخْفِــضُوا رِضًــى وَيَعْقُوبُ نَصْبُ الرَّفْـعِ عَـنْ فَاضِـلٍ كَـلاَ

أخبر أن المشار إليهما بالعين والفاء في قوله: (على فصل) وهما حفص وحمزة قرآ هنا: ﴿ألا

إن ثَمودا كفروا ربّهم﴾، وبالفرقان: ﴿وعادًا وثَمودا وأصحاب الرس﴾، وبالعنكبوت: ﴿وعادًا وثَمودا وقد تبين لكم﴾ بترك التنوين، ثُم أخبر أن المشار إليهما بالفاء والنون فِي قوله: (فصلا نما) وهُما حَمزة وعاصم قرآ بالنجم: ﴿وثَمودا فما أبقى﴾ بترك التنوين، فتعين لِمن لَم يذكره فِي التَرجمتين القراءة بالتنوين فيهن، ثُمَّ أمر بِخفض الدال وتنوينها فِي قوله تعالَى: ﴿ألا بعدًا لثمود﴾ للمشار إليه بالراء من (رضا) وهو الكسائي، فتعين للباقين القراءة بفتح الدال من غير تنوين، ثُمَّ أخبر أن المشار إليهم بالعين والفاء والكاف فِي قوله: (عن فاضل كلا) وهم حفص وحَمزة وابن عامر قرءوا: ﴿ومن وراء إسحاق يعقوبَ﴾ بنصب رفع الباء، فتعين للباقين القراءة برفع الباء.

هُــنَا قَــالَ سِــلْمٌ كَــسْرُهُ وَسُــكُونُهُ وَقَــصْرٌ وَفَــوْقَ الطُّــورِ شَــاعَ تَنَــزُّلاَ

أخبر أن المشار إليهما بالشين من (شاع) وهُمَا حَمزة والكسائي قرآ هنا: ﴿قال سِلْم فما لبث﴾ وفوق الطور؛ يعني: فِي الذاريات: ﴿قال سِلْم قوم منكرون﴾ بكسر السين وسكون اللام والقصر؛ أي: بغير ألف كلفظه، فتعين للباقين القراءة: ﴿سلام﴾ بفتح السين واللام وبألف فيهما، والخلاف هنا وبالذاريات واقع فِي «سلام» المصاحب لـ(قال)، فهو قيد أخرج به: ﴿قالوا سلامًا﴾.

وَفَاسْرِ أَنِ اسْرِ الْوَصْــلُ أَصْــلٌ دَنَــا وَهَــا هُنَــا حَــقٌّ الاَّ امْرَاَتُــكَ ارْفَــعْ وَأُبْــدِلاَ

أخبر أن المشار إليهما بالْهمزة والدال فِي قوله: (أصل دنا) وهُمَا نافع وابن كثير قرآ: ﴿فاسر﴾ الخمسة بِهَمْزَةِ وصل والابتداء بكسر الهمزة، فتعين للباقين القراءة بقطع الهمزة وفتحها فِي الكل، ثُمّ أمر برفع التاء هنا فِي: ﴿إلا امرأتك﴾ للمشار إليهما بـ(حق) وهُمَا ابن كثير وأبو عمرو، فتعين للباقين القراءة بنصب التاء، واحترز بقوله: (هنا) من الذي بالعنكبوت: ﴿إنا منجوك وأهلك إلا امرأتك فإنه﴾ بنصب التاء بلا خلاف، وتقرأ كلمة «امرأتك» فِي البيت بإبدال الهمزة ألفًا ليستقيم الوزن، وقوله: (أبدلا) لا يقصد به إبدال الهمزة، وإنّما يقصد به توجيه قراءة الرفع توجيهاً نحوياً على أن كلمة «امرأتك» بدل من أحد.

***

وَفِيْ سَعِدُوا فَاضْمُمْ صِحَابًا وَسَلْ بِهِ ... وَخِفُّ وَإِنْ كُلاًّ إِلَى صَفْوِهِ دَلاَ

وَفِيْهَا وَفِيْ يَاسِيْنَ وَالطَّارِقِ الْعُلاَ ... يُشَدِّدُ لَمَّا كَامِلٌ نَصٌّ فَاعْتَلاَ

وَفِيْ زُخْرُفٍ فِيْ نَصٍّ لُسْنٍ بِخُلْفِهِ ... وَيَرْجِعُ فِيْهِ الضَّمُّ وَالْفَتْحُ إِذْ عَلاَ

أمر بضم السين فِي قوله: ﴿وأما الذين سعدوا﴾ للمشار إليهم بـ(صحاب) وهم حَمزة والكسائي وحفص، فتعين للباقين القراءة بفتحها، ثُمَّ قال: (وسل به) أي: ابحث عنه، أي: ابحث عن توجيه هذه القراءة. ثُمّ أخبر أن المشار إليهم بالْهَمزة والصاد والدال فِي قوله: (إِلَى صفوه دلا) وهم نافع وشعبة وابن كثير قرءوا: ﴿وإنْ كلاًّ﴾ بتخفيف النون وإسكانِها، فتعين للباقين القراءة بتشديدها وفتحها، ثُمّ أخبر أن المشار إليهم بالكاف والنون والفاء فِي قوله: (كامل نص فاعتلا) وهم ابن عامر وعاصم وحَمزة قرءوا فيها يعني: فِي هذه السورة: ﴿وإن كلاًّ لَـمّا ليوفينهم﴾، وفِي سورة يس: ﴿وإن كل لَمّا جَميع لدينا مُحضرون﴾، وفِي سورة الطارق: ﴿لَـمّا عليها حافظ﴾ بتشديد الميم، وأن المشار إليهم بالفاء والنون واللام فِي قوله: (فِي نص لسن) وهُم حَمزة وعاصم وهشام قرءوا فِي سورة الزخرف: ﴿لَمّا متاع الحياة الدنيا﴾ بتشديد الميم، ثُم قال: (بِخلفه) أي: بِخلف عن هشام؛ فصار له وجهان: التشديد والتخفيف، فتعين لِمن لَم يذكره فِي الترجمتين القراءة بتخفيف الميم، ثُم أخبر أن المشار إليهما بالهمزة والعين فِي قوله: (إذ علا) وهُمَا نافع وحفص قرآ: ﴿وإليه يرجع الأمر كله﴾ بضم الياء وفتح الجيم، فتعين للباقين القراءة بفتح الياء وكسر الجيم، وقوله: (فِي نص لسن) أي: فِي نص قوم فصحاء، يقال: قوم لسن أي: فصحاء.

وَخَاطَبَ عَمَّا يَعْمَلُونَ هُنَا وآ ... خِرَ النَّمْلِ عِلْمًا عَمَّ وَارْتَادَ مَنْزِلاَ

أخبر أن المشار إليهم بالعين وعم فِي قوله: (علمًا عم) وهم حفص ونافع وابن عامر قرءوا: ﴿وما ربك بغافل عما تعملون﴾ فِي خاتِمة هود وفِي خَاتِمة النمل بتاء الخطاب، فتعين للباقين القراءة بياء الغيب فيهما و(ارتاد) معناه: طلب، و(المنْزل): موضع الحلول.

***

وَيَاءَاتُهَـــاَ عَنِّــــيْ وَإِنِّــــيْ ثَمَانِيَـــا ٧٧٠ وَضَـــيْفِيْ وَلكِنِّــــيْ وَنُـــصْحِيَ فَـــاقْبَلاَ

شِــــقَاقِيْ وَتَـــوْفِيقِيْ وَرَهْطِــــيَ عُـــدَّهاَ وَمَعْ فَطَـــرَنْ أَجْـــرِيْ مَعًـــا تُحْـــصِ مُكْمِـــلاَ

أخبر أن فيها ثَمانِي عشرة ياء إضافة مفصلة فِي الجداول المرفقة، وقوله: (تُحصِ مكملا) أي: تُحصي الجميع فتكمل.

❁❁❁❁

سُورَةُ يُوسُفَ عَلَيهِ السَّلَامُ

وَيَا أَبَتِ افْتَحْ حَيْثُ جَا لابْنِ عَامِرٍ ... وَوَحَّدَ لِلْمَكِّيِّ آيَاتٌ الْوِلاَ

أمر بفتح التاء من: ﴿يا أبت﴾ حيث جاء فِي القرآن لابن عامر، فتعين للباقين القراءة بكسرها، ثُمَّ أخبر أن المكي وهو ابن كثير قرأ: ﴿آية للسائلين﴾ بغير ألف على التوحيد، فتعين للباقين أن يقرءوا: ﴿آيات﴾ بالألف على الجمع، ونبه بـ(الولا) على أن المختلف فيه تابع: ﴿يا أبت﴾؛ لأن «الولا» بكسر الواو: المتابعة.

غَيَابَاتِ فِي الْحَرْفَيْنِ بِالْجَمْعِ نَافِعٌ ... وَتَأْمَنُنَا لِلْكُلِّ يُخْفَى مُفَصَّلاَ

وَأَدْغَمَ مَعْ إِشْمَامِهِ الْبَعْضُ عَنْهُمُ ... وَنَرْتَعْ وَنَلْعَبْ يَاءُ حِصْنٍ تَطَوَّلاَ

أخبر أن نافعًا قرأ: ﴿وألقوه فِي غيابات الجب﴾، ﴿وأجمعوا أن يَجعلوه فِي غيابات الجب﴾ بألف على جَمع السلامة، فتعين للباقين أن يقرءوا: ﴿غيابت﴾ فِي الموضعين بِحذف الألف على التوحيد، ثُمَّ أخبر أن كل القراء -يعنِي: السبعة- قرءوا: ﴿ما لك لا تأمنّا﴾ بإخفاء حركة النون الأولَى؛ أي: بإظهار النون واختلاس حركتها، ثُمَّ قال: (مفصلاً) يعني: أن الإخفاء يفصل إحدى النونين عن الأخرى بِخلاف الإدغام، ثُمَّ أخبر أن بعض أهل الأداء كابن مُجَاهد أدغم النون الأولى فِي الثانية مع إشْمَام الضم عنهم؛ أي: عن السبعة، ثُمَّ أخبر أن المشار إليهم بـ(حصن) وهم الكوفيون ونافع قرءوا: ﴿أرسله معنا غدًا يرتع ويلعب﴾ بالياء فِي الكلمتين، فتعين للباقين القراءة بالنون فيهما.

وَيَرْتَعْ سُكُونُ الْكَسْرِ فِي الْعَيْنِ ذُوْ حِمًى ... وَبُشْرَايَ حَذْفُ الْيَاءِ ثَبْتٌ وَمُيِّلاَ

شِفَاءً وَقَلِّلْ جِهْبِذًا وَكِلاَهُمَا ... عَنِ ابْنِ الْعَلاَ وَالْفَتْحُ عَنْهُ تَفَضَّلاَ

ثُمَّ أخبر أن المشار إليهم بالذال والحاء فِي قوله: (ذو حِمى) وهم الكوفيون وابن عامر وأبو عمرو قرءوا بسكون كسر العين، فتعين للباقين القراءة بكسر العين، وقد تقدم فِي باب الزوائد أن

قنبلاً يزيد فيهما ياء فِي الحالين بِخلاف عنه، ثُمَّ أخبر أن المشار إليهم بالثاء فِي قوله: (ثبت) وهم الكوفيون قرءوا: ﴿يا بشراي هذا غلام﴾ بحذف الياء الأخيرة، فتعين للباقين القراءة بإثباتِها مفتوحة فِي الوصل ساكنة فِي الوقف، وعلم فتحها فِي الوصل من لفظه، ثُمَّ أخبر أن المشار إليهما بالشين من (شفا) وهُمَا حَمزة والكسائي قرآ: ﴿يا بشرى﴾ بإمالة الألف، وأن المشار إليه بالجيم من (جهبذًا) وهو ورش قلل الألف؛ أي: أمالها بين بين، ثُمَّ قال: (كلاهما) أي: الإمالة والتقليل رويا عن أبي عمرو ابن العلاء، ثُمّ قَالَ: (والفتح عنه) أي: روي عن أبي عمرو الفتح أيضًا وهو الأشهر عنه، وقوله: (ثبت) أي: ثابت، يقال: رجل ثبت؛ أي: ثابت القلب، و(الْجَهبذ): الناقد الحاذق.

وَهَيْتَ بِكَسْرٍ أَصْلُ كُفْؤٍ وَهَمْزُهُ لِسَانٌ وَضَمُّ التَّا لِوَا خُلْفُهُ دَلاَ

أخبر أن المشار إليهما بالهمزة والكاف من قوله: (أصل كفؤ) وهُمَا نافع وابن عامر قرآ: ﴿هِيت لك﴾ بكسر الهاء، فتعين للباقين القراءة بفتحها، ثُمَّ قال: (وهمزه لسان) أي: لغة، أخبر أن المشار إليه باللام من (لسان) وهو هشام قرأ: ﴿هئت لك﴾ بِهمزة ساكنة، فتعين للباقين القراءة بياء ساكنة مكان الهمزة، ثُمَّ أخبر أن المشار إليه باللام من (لوا) وهو هشام قرأ: ﴿هُيت﴾ بضم التاء بِخلاف عنه؛ أي: بضمها وفتحها، وأن المشار إليه بالدال من (دلا) وهو ابن كثير ضم التاء بلا خلاف، فتعين للباقين القراءة بفتحها.

وَفِيْ كَافَ فَتْحُ اللاَّمِ فِيْ مُخْلِصًا ثَوَى وَفِيْ الْمُخْلِصِيْنَ الْكُلِّ حِصْنٌ تَجَمَّلاَ

أخبر أن المشار إليهم بالثاء من (ثوى) وهم الكوفيون قرءوا فِي سورة مريم المشار إليها بكاف: ﴿إنه كان مُخلَصًا﴾ بفتح اللام، وأن المشار إليهم بـ(حصن) وهم الكوفيون ونافع قرءوا بفتح اللام في كل ما كان جمعًا معرَّفًا بالألف واللام نَحو: ﴿إنه من عبادنا المخلَصين﴾، فتعين لِمن لَم يذكره فِي الترجَمتين القراءة بكسر اللام، وقيد (مُخلصًا) بِمريم، ولفظ بـ(المخلصين) بالألف واللام فلا يرد عليه قوله تعالَى: ﴿قل الله أعبد مُخلصًا﴾، ﴿ومخلصين له الدين﴾ فإنه متفق الكسر.

مَعًا وَصْلُ حَاشَا حَجَّ دَأْبًا لِحَفْصِهِمْ فَحَرِّكْ وَخَاطِبْ يَعْصِرُونَ شَمَرْدَلاَ

أخبر أن المشار إليه بالْحَاء من (حج) وهو أبو عمرو قرأ: ﴿قلن حاشا لله ما هذا بشرًا﴾، و﴿قلن حاشا لله ما علمنا عليه من سوء﴾ بألف بعد الشين فِي الوصل كما نطق به، فتعين للباقين القراءة

بِحذف الألف، ولا خلاف فِي حذفها في الوقف وأراد بقوله: (معًا): أن لفظ (حاشا) جاء فِي موضعين من هذه السورة، ثُمَّ أمر أن يقرأ لِحفص: ﴿سبع سنين دأبًا﴾ بتحريك الهمزة؛ أي: بفتحها، فتعين للباقين القراءة بإسكانِها، ثُمَّ أمر أن يقرأ: ﴿وفيه تعصرون﴾ بتاء الخطاب للمشار إليهما بالشين من (شَمردلا) وهُما حَمزة والكسائي، فتعين للباقين القراءة بياء الغيب.

وَنَكْتَلْ بِيَا شَافٍ وَحَيْثُ يَشَاءُ نُو ٧٨٠ نُ دَارٍ وَحِفْظًا حَافِظًا شَاعَ عُقَّلاَ

أخبر أن المشار إليهما بالشين من (شافٍ) وهُمَا حَمزة والكسائي قرآ: ﴿أخانا يكتل﴾ بالياء، فتعين للباقين القراءة بالنون، ثُمَّ أخبر أن المشار إليه بالدال من (دار) وهو ابن كثير قرأ: ﴿يتبوأ منها حيث نشاء﴾ بالنون، فتعين للباقين القراءة بالياء، وقيد «يشاء» بـ«حيث» فلا يرد عليه: ﴿نصيب برحمتنا من نشاء﴾ فإنه بالنون بلا خلاف، ثُمَّ أخبر أن المشار إليهم بالشين والعين من (شاع عقلا) وهم حَمزة والكسائي وحفص قرءوا: ﴿فالله خير حافظًا﴾ بكسر الفاء وألف قبلها، وفِي قراءة الباقين: ﴿خير حِفْظًا﴾ بكسر الْحَاء وإسكان الفاء وحذف الألف على ما لفظ به من القراءتين، واستغنى بلفظي: (حفظًا وحافظًا) عن القيد، و(عقلا) جَمع عاقل.

وَفِتْيَتِهِ فِتْيَانِهِ عَنْ شَذًا وَرُدْ بِالاِخْبَارِ فِي قَالُوا أَئِنَّكَ دَغْفَلاَ

أخبر أن المشار إليهم بالعين والشين فِي قوله: (عن شذًا) وهم حفص وحَمزة والكسائي قرءوا ﴿وقال لفتيانه﴾ بألف ونون بين الياء والهاء، وفِي قراءة الباقين ﴿لفتيته﴾ بتاء مثناة فوق مكان النون من غير ألف كلفظه؛ لأنه استغنى بلفظي (فتيته وفتيانه) عن تقييدهما، ثُمّ قال: (ورد بالاخبار) يعني: أن المشار إليه بالدال من (دغفلا) وهو ابن كثير قرأ: ﴿إنك لأنت يوسف﴾ بِهمزة واحدة مكسورة على الإخبار، فتعين للباقين القراءة بِهمزتين على الاستفهام، ومعنَى: (رد) أي: اطلب، من راد، وارتاد: إذا طلب الكلأ، و(الدغفل): العيش الواسع.

وَيَيْأَسْ مَعًا وَاسْتَيْأَسَ اسْتَيْأَسُوا وَتَيْـ أَسُوا اقْلِبْ عَنِ الْبَزِّي بِخُلْفٍ وَأَبْدِلاَ

قوله: (وييأس معًا) يعني: فِي موضعين: **أحدهما**: فِي هذه السورة: ﴿إنه لا ييأس من روح الله﴾، والآخر بالرعد: ﴿أفلم ييأس الذين آمنوا﴾، ثُم ذكر الباقي وهو ثلاثة مواضع فِي هذه السورة: ﴿حتى إذا استيأس الرسل﴾، ﴿فلما استيأسوا منه﴾، ﴿ولا تيأسوا من روح الله﴾ أمر بالقلب والإبدال فِي هذه

الخمسة للبزي بِخلاف عنه، وقول الناظم: (اقلب) أي: اجعل الهمز ساكنًا فِي موضع الياء، والياء مفتوحًا فِي موضع الْهَمز، ثُمّ أبدل من الهمز الساكن ألفًا فتصير على هذا (يايس)، و(استايس)، و(استايسوا)، و(يايسوا)؛ هذا أحد الوجهين عن البزي، والوجه الآخر عنه بياء ساكنة بعدها هَمزة مفتوحة من غير ألف كقراءة الباقين.

وَيُوحَى إِلَيْهِمْ كَسْرُ حَاءٍ جَمِيعِهَا ... وَنُونٌ عُلاً يُوحَى إِلَيْهِ شَذًا عَلاَ

أخبر أن المشار إليه بالعين من (علا) وهو حفص قرأ: ﴿نوحي إليهم﴾ بالنون وكسر الحاء فِي جَميع ما فِي القرآن وهو هنا وفِي النحل وأول الأنبياء، ثُمَّ أخبر أن المشار إليهم بالشين والعين من (شذًا علا) وهم حَمزة والكسائي وحفص قرءوا: ﴿إلا يوحى إليه﴾ وهو الثانِي من الأنبياء بالنون وكسر الْحَاء، فتعين لِمن لَم يذكره فِي الترجمتين القراءة بالياء وفتح الحاء، فالتقييد فِي الترجمة الأولَى واقع لـ(يوحى) إذا كان مصاحبًا للفظ (إليهم) بالْهَاء والميم، وفِي الترجمة الثانية إذا كان بعده (إليه) بالْهَاء وحدها كما نطق بِهما فِي الترجمتين، فخرج عنهما نَحو: ﴿يوحى إليك﴾ فإنه متفق عليه بالياء.

وَثَانِي نُنَجِّي احْذِفْ وَشَدِّدْ وَحَرِّكَنْ ... كَذَا نَلْ وَخَفِّفْ كُذِّبُوا ثَابِتًا تَلاَ

أمر أن يقرأ: ﴿ننجي من نشاء﴾ بِحذف النون الثانية وتشديد الجيم وتَحريك الياء؛ أي: بفتحها للمشار إليهما بالكاف والنون فِي قوله: (كذا نل) وهُمَا ابن عامر وعاصم فيصير اللفظ به: ﴿فنُجِّيَ﴾، وتعين للباقين القراءة بإثبات النون الثانية ساكنة وتَخفيف الجيم وإسكان الياء، ثُمَّ أمر أن يقرأ: ﴿وظنوا أنّهم قد كذبوا﴾ بتخفيف الذال للمشار إليهم بالثاء فِي قوله: (ثابتًا) وهم الكوفيون، فتعين للباقين القراءة بتشديد الذال.

وَأَنِّي وَإِنِّي الْخَمْسُ رَبِّي بِأَرْبَعٍ ... أَرَانِي مَعًا نَفْسِي لَيَحْزُنُنِي حُلاَ

وَفِي إِخْوَتِي حُزْنِي سَبِيلِي بِي وَلِي ... لَعَلِّي آبَاءِيْ أَبِي فَاخْشَ مَوْحَلاَ

أخبر أن فيهما اثنتين وعشرين ياء مفصلة فِي الجداول الْمُرفقة، وقوله: (فاخش موحلا) أي: فاخش غلطًا؛ أي: احذر الكلام فِي إخوة يوسف -عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمَ-، و(الموحل) مصدر، وحل الرجل -بكسر الْحَاء- إذا وقع فِي الوحل بفتح الْحَاء، وهو الطين الرقيق.

سُورَةُ الرَّعْدِ

وَزَرْعٍ نَخِيلٍ غَيْرُ صِنْوَانٍ اوَّلاَ لَدى خَفْضِهَا رَفْعٌ عَلَى حَقُّهُ طُلاَ

أخبر أن المشار إليهم بالعين وبـ(حق) في قوله: (على حقه) وهم حفص وابن كثير وأبو عمرو قرءوا: ﴿وزرعٌ ونَخيلٌ صنوانٌ وغيرُ صنوانٍ﴾ برفع خفض الكلمات الأربع، فتعين للباقين القراءة بالخفض فيهن، وقوله: (صنوان اولا) احترز به من «صنوان» الثاني الواقع بعد «غير» فإنه مَخفوض للكل بإضافة «غير» إليه، و(طلا) جَمع طلية، وهي صفحة العنق.

وَذَكِّرَ تُسْقَى عَاصِمٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَقُلْ بَعْدَهُ بِالْيَا يُفَضِل شُلْشُلاَ

أي: قرأ عاصم وابن عامر: ﴿يسقى بماء﴾ بياء التذكير، فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث، وقوله: (وقل) بِمعنى: اقرأ؛ أي: للمشار إليهما بالشين من (شلشلا) وهُمَا حَمزة والكسائي: ﴿ويفضل بعضها على بعض﴾ بالياء المثناة تَحت، فتعين للباقين القراءة بالنون، وقوله: (بعده) يعنِي: أن (يفضل) واقع فِي التلاوة بعد (يسقى).

وَمَا كُرِّرَ اسْتِفْهَامُهُ نَحْوُ آئِذَا أَئِنَّا فَذُو اسْتِفْهَامٍ الكُلُّ أَوَّلاَ

سِوَى نَافِعٍ فِيْ النَّمْلِ وَالشَّامِ مُخْبِرٌ ٧٩٠ سِوَى النَّازِعَاتِ مَعْ إِذَا وَقَعَتْ وِلاَ

وَدُونَ عِنَادٍ عَمَّ فِيْ الْعَنْكَبُوتِ مُخْبِرًا وَهْوَ فِيْ الثَّانِيْ أَتَى رَاشِدًا وَلاَ

سِوَى الْعَنْكَبُوتِ وَهْوَ فِيْ النَّمْلِ كُنْ رِضًا وَزَادَاهُ نُونًا إِنَّنَا عَنْهُمَا اعْتَلاَ

وَعَمَّ رِضًا فِيْ النَّازِعَاتِ وَهُمْ عَلَى أُصُولِهِمُ وَامْدُدْ لِوَا حَافِظٍ بَلاَ

يريد: كل موضع تكرر فيه لفظ الاستفهام وهو أحد عشر موضعًا فالجميع على لفظ (أئذا أئنا) على ما مثل به الناظم إلا بالعنكبوت والنازعات، أما الذي بالعنكبوت فإنه بلفظ آخر متحد وهو: (أئنكم أئنكم)، وأما الذي بالنازعات فلفظه على عكس ما لفظ به الناظم وهو: (أئنا أئذا)، ثُمَّ بَيَّن

خلاف القراء فِي الاستفهام المكرر فقال: (فذو استفهام الكل أوَّلا سوى نافع فِي النمل) أخبر أن القراء كلهم قرءوا الأول من الاستفهامين فِي جَميع القرآن بِهمزتين على الاستفهام إلا نافعًا فِي أول النمل فإنه قرأه بِهمزة واحدة مكسورة على الخبر، وإلا ابن عامر الشامي فإنه قرأ الأول من الاستفهامين بِهمزة واحدة مكسورة على الخبر فِي جَميع القرآن إلا فِي أول النازعات وأول الواقعة فإنه استفهم فيهما، وإلا المشار إليهم بالدال والعين وبـ(عم) فِي قوله: (ودون عناد عم) وهُم ابن كثير وحفص ونافع وابن عامر فِي أول العنكبوت فإنّهم أخبروا به وإلَى هنا كان كلامه فِي الأول من الاستفهامين، ثُمَّ انتقل إلَى الكلام فِي الثانِي منهما فقال: (وهو) يعني: الإخبار فِي الثاني؛ أي: فِي الاستفهام الثاني (أتى راشدًا ولا) بفتح الواو، أخبر أن المشار إليهما بالهمزة والراء فِي قوله: (أتى راشدًا) وهُمَا نافع والكسائي قرآ بالإخبار فِي الثاني فِي الكل إلا ثاني العنكبوت فإنَّهُمَا استفهما به، ثُمَّ قَالَ: (وهو) يعني: الإخبار فِي النمل إلخ، أخبر أن المشار إليهما بالكاف والراء في قوله: (كن رضًا) وهُمَا ابن عامر والكسائي قرآ ثاني النمل بالإخبار، ثُمَّ قال: (وزاداه نونًا) أي: وزاد ابن عامر والكسائي الثاني من النمل نونًا فقرآ: ﴿إننا﴾ بنونين وقراءة الباقين بالاستفهام وبنون واحدة مشددة، ثُمَّ أخبر أن المشار إليهم بـ(عم) وبالراء فِي قوله: (وعم رضًا) وهم نافع وابن عامر والكسائي قرءوا ثانِي النازعات بالإخبار، ثُمَّ أخبر أن القراء كلهم على أصولِهم فِي التحقيق والتسهيل؛ لأنه اجتمع فِي قراءاتِهم بالاستفهام هَمزتان، ثُمَّ قال: (وامدد) إلخ أمر بالمد بين الهمزتين للمشار إليهم باللام والحاء والباء فِي قوله: (لوى حافظ بلا) وهم هشام وأبو عمرو وقالون، فتعين للباقين القراءة بترك المد، وأعاد النص على أصحاب الإدخال مع أنه سبق أن ذكرهم في الأصول لينبه على أن هشامًا له الإدخال فِي الاستفهام المكرر قولاً واحدًا، ومعنى (بلا): اختبر.

وَهَادٍ وَوَالٍ قِفْ وَوَاقٍ بِيَائِهِ وَبَاقٍ دَنَا هَلْ يَسْتَوِي صُحْبَةً تَلاَ

أمر بالوقف للمشار إليه بالدال من (دنا) وهو ابن كثير على هذه الألفاظ الأربعة بالياء فِي جَميع القرآن وهو: ﴿ولكل قوم هاد﴾، ﴿من دونه من وال﴾، ﴿فما له من هاد﴾، ﴿وما لَهم من الله من واق﴾، ﴿ما لك من الله من ولي ولا واق﴾ بالرعد، ﴿وما عند الله باق﴾ بالنحل، و﴿من الله من واق﴾، و﴿فما له من هاد﴾ بسورة غافر، فتعين للباقين الوقف بغير ياء، ثُمَّ أخبر أن المشار إليهم بـ(صحبة)

وهم حَمزة والكسائي وشعبة قرءوا: ﴿أم هل يستوي الظلمات والنور﴾ بياء التذكير، فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث.

وَبَعْدُ صِحَابٍ يُوقِدُونَ وَضَمُّهُمْ   وَصُدُّوا ثَوَى مَعْ صُدَّ فِي الطَّوْلِ وَانْجَلاَ

أي: (وبعد) ﴿هل يستوي﴾ لفظ: ﴿يوقدون﴾ أخبر أن المشار إليهم بـ(صحاب) وهُم حَمزة والكسائي وحفص قرءوا: ﴿ومِمَّا يوقدون﴾ بياء الغيب كما نطق به، فتعين للباقين القراءة بتاء الْخِطَاب، وأن المشار إليهم بالثاء من (ثوى) وهم الكوفيون قرءوا: ﴿وصُدُّوا عن السبيل﴾ هنا، ﴿وصُدّ عن السبيل﴾ بغافر بضم الصاد، فتعين للباقين القراءة بفتحها فيهما.

وَيُثْبِتُ فِي تَخْفِيفِهِ حَقُّ نَاصِرٍ   وَفِي الْكَافِرُ الْكُفَّارُ بِالْجَمْعِ ذُلِّلاَ

أخبر أن المشار إليهم بـ(حق) وبالنون فِي قوله: (حق ناصر) وهم ابن كثير وأبو عمرو وعاصم قرءوا: ﴿يَمحوا الله ما يشاء ويثبت﴾ بإسكان الثاء وتَخفيف الباء، فتعين للباقين القراءة بفتح الثاء وتشديد الباء، وأن المشار إليهم بالذال من (ذللا) وهم الكوفيون وابن عامر قرءوا: ﴿وسيعلم الكفار﴾ بضم الكاف وتقديم الفاء وفتحها على الجمع، وقراءة الباقين: ﴿وسيعلم الكافر﴾ بفتح الكاف وتأخير الفاء وكسرها على التوحيد على ما لفظ به فِي القراءتين.

سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيهِ السَّلَامُ

وَفِيْ الْخَفْضِ فِيْ اللَّهِ الَّذِيْ الرَّفْـعُ عَـمَّ خَـا لِقُ امْدُدْهُ وَاكْـسِرْ وَارْفَـعِ القَـافَ شُلْـشُلاَ

وَفِيْ النُّورِ وَاخْفِضْ كُـلَّ فِيْهَـا وَالاَرْضَ هَـا هُنَـا مُـصْرِخِيَّ اكْـسِرْ لِحَمْـزَةَ مُجْمِـلاَ

أخبر أن المشار إليهما بقوله: (عم) وهُما نافع وابن عـامر قـرآ: ﴿إِلَى صراط العزيز الحميد الله الذي﴾ برفع خفض الْهَاء، فتعين للباقين القراءة بِخفضها، وقوله: (خالق امدده) أراد فِي هذه السورة: ﴿أَلَم تر أن الله خلق السموات والأرض بالحق﴾، وبالنور: ﴿والله خلق كل دابة من ماء﴾، أمر أن يقرأ للمشار إليهما بالشين من (شلشلا) وهُمَا حَمزة والكسائي بالمد؛ يعنِي: بالألف بعد الخاء وكسر اللام ورفع القاف من: ﴿خالق﴾ فِي السورتين، وبِخفض اللام من: ﴿كل دابة﴾، ﴿والأرض﴾، ثُمَّ أمر أن يقرأ لِحمزة: ﴿وما أنتم بِمصرخيّ﴾ بكسر الياء المشددة، فتعين للباقين القراءة بفتحها، وقوله: (مجملا) من قولِهم: أحسن فأجمل.

كَهَـا وَصْـلٍ اوْ لِلـسَّاكِنَيْنِ وَقُطْـرُبٌ حَكَاهَـا مَـعَ الْفَـرَّاءِ مَـعْ وَلَـدِ الْعَـلاَ

وقول الناظم: (كها وصل) أي: كهاء وصل بياء أو واو، وذلك أن هذه الياء فعل فيها كما فعل فِي هاء الضمير تكسر وتوصل بياء، فيقال: «عليه» و«إليه» بالياء بعد الهاء، ويَجوز حذف الصلة فِي «عليه» و«إليه»، وكذلك هذه الياء كسرت ووصلت بياء ساكنة، ثُمَّ حذفت الصلة فبقيت الياء مكسورة فهذا معنى قوله: (كها وصل)، ثُمَّ ذكر الوجه الآخر فقال: (أو للساكنين) يعني: «أو» كسرت لالتقاء الساكنين، وذلك أن الياء الأولى ساكنة وهي ياء الجمع لَمّا التقت بياء الإضافة وهي ساكنة كسرت ياء الإضافة لالتقاء الساكنين، ثُمَّ حكى أن الفراء وقطربًا وابن العلاء حكوا أنَّها لغة بنِي يربوع.

وضُـمَّ كَفَـا حِـصْنٍ يَـضِلُّوا يَـضِلَّ عَـنْ ٨٠٠ وَأَفْئِيْـدَةً بِالْيَـا بِخُلْـفٍ لَـهُ وَلاَ

أمر أن يقرأ للمشار إليهم بالكاف من (كفا)، وبـ(حصن) وهم ابن عامر ونافع والكوفيون

بضم الياء فِي قوله تعالَى: ﴿ليضلوا عن سبيله﴾ هنا، و﴿ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله﴾ بالحج، و﴿من يشتري لَهو الحديث ليضل عن سبيل الله﴾ بلقمان، ﴿وجعل لله أندادًا ليضل عن سبيله﴾ بالزمر، فتعين لابن كثير وأبى عمرو القراءة بفتح الياء فِي الأربعة، ثُمَّ أخبر أن المشار إليه باللام من (له) وهو هشام قرأ: ﴿فاجعل أفئيدة﴾ بالياء بعد الهمزة بِخلاف عنه، فتعين للباقين القراءة بترك الياء بلا خلاف، و(الكفا) -بكسر الكاف-: النظير والمثل، (ولا) بفتح الواو.

وَفِـي لِتَـزُولَ الْفَـتْحُ وَارْفَعْـهُ رَاشِـدًا وَمَا كَـانَ لِـيْ إِنِّـيْ عِبَـادِيَ خُـذْ مُـلاَ

أخبر أن المشار إليه بالراء من (راشدًا) وهو الكسائي قرأ: ﴿وإن كان مكرهم لَتزول منه﴾ بفتح اللام، ثُمَّ أمر برفعها؛ أي: بضم اللام الأخيرة، فتعين للباقين القراءة بكسر اللام الأولى ونصب الثانية، ثُمَّ أخبر أن فيها ثلاث ياءات إضافة مفصلة فِي الجداول المرفقة.

سُورَةُ الْحِجْرِ

وَرُبَّ خَفِيفٌ إِذْ نَمَا سُكِّرَتْ دَنَا ... تَنَزَّلُ ضَمُّ التَّا لِشُعْبَةَ مُثِّلاَ

وَبِالنُّونِ فِيهَا وَاكْسِرِ الزَّايَ وَانْصِبِ الْـ ... مَلاَئِكَةَ المَرْفُوعَ عَنْ شَائِدٍ عُلاَ

أخبر أن المشار إليهما بالهمزة والنون فِي قوله: (إذ نما) وهُمَا نافع وعاصم قرآ: ﴿ربما يود الذين كفروا﴾ بتخفيف الباء، فتعين للباقين القراءة بتشديدها، وأن المشار إليه بالدال من (دنا) وهو ابن كثير قرأ: ﴿سكِرت أبصارنا﴾ بتخفيف الكاف، ولَم يصرح به اعتمادًا على ما تقدم ذكره فِي ﴿ربما﴾، فتعين للباقين القراءة بتشديد الكاف، ثُمَّ أخبر أن شعبة قرأ: ﴿ما تُنَزل﴾ بضم التاء ويؤخذ فتح الزاي ورفع (الملائكة) له من ضد قراءة (شائد علا) كما يأتي، ثُمَّ قال: (وبالنون فيها) أي: فِي التاء؛ يعني: أن المشار إليهم بالشين والعين فِي قوله: (شائد علا) وهم حَمزة والكسائي وحفص قرءوا: ﴿ما نُنَزِّل﴾ بالنون في مكان التاء وكسر الزاي ونصب رفع الملائكة، فتعين للباقين القراءة بفتح التاء من ضد قراءة شعبة وفتح الزاي ورفع الملائكة.

وَثَقَّلَ لِلْمَكِّيِّ نُونُ تُبَشِّرُو ... نَ وَاكْسِرْهُ حِرْمِيًّا وَمَا الْحَذْفُ أَوَّلاَ

أخبر أن المكي وهو ابن كثير قرأ: ﴿فبم تبشرون﴾ بتشديد النون، فتعين للباقين القراءة بتخفيفها، ثُمَّ أمر بكسرها للمشار إليهما بقوله: (حرميًّا) وهُمَا نافع وابن كثير، فتعين للباقين القراءة بفتحها، وأخبر أن النون الْمَحذوفة فِي قراءة نافع النون الثانية لا الأولى التي هي نون الرفع.

وَيَقْنَطُ مَعْهُ يَقْنَطُونَ وَتَقْنَطُوا ... وَهُنَّ بِكَسْرِ النُّونِ رَافَقْنَ حُمَّلاَ

أخبر أن المشار إليهما بالراء والْحَاء فِي قوله: (رافقن حملا) وهُمَا الكسائي وأبو عمرو قرآ: ﴿ومن يقنِط﴾ هنا، ﴿وإذا هم يقنِطون﴾ بالروم، ﴿ولا تقنِطوا﴾ بالزمر بكسر النون، فتعين للباقين القراءة بفتحها فِي الثلاثة، و(حملا) جَمع حامل.

***

وَمُنْجُوهُمُ خِـفٌّ وَفِـيْ الْعَنْكَبُـوتِ نُـنْـ جِـيَنَّ شَـفَا مُنْجُـوكَ صُحْبَتُـهُ دَلاَ

أخبر أن المشار إليهما بالشين من (شفا) وهُمَا حَمزة والكسائي قرآ هنا: ﴿إنا لَمنْجُوهم أجْمَعين﴾، وفِي العنكبوت: ﴿لننْجِينه﴾ بإسكان النون وتَخفيف الْجِيم، وأن الْمُشَار إليهم بـ(صحبة)، وبالدال من (صحبته دلا) وهم حَمزة والكسائي وشعبة وابن كثير قرءوا: ﴿إنا مُنْجوك وأهلك﴾ بالعنكبوت كذلك؛ يعنِي: بإسكان النون وتَخفيف الجيم، فتعين لِمن لَم يذكره فِي الترجَمتين القراءة بفتح النون وتشديد الجيم.

قَدَرْنَا بِهَـا وَالنَّمْـلِ صِـفْ وعِبَـادِ مَـعْ بَنَـاتِيْ وَأَنِّـيْ، ثُـمَّ إِنِّـي فَـاعْقِلاَ

أخبر أن المشار إليه بالصاد من (صف) وهو شعبة قرأ: ﴿إلا امرأته قدَرنا إنّها﴾ هنا، ﴿وقدَرناها﴾ بالنمل بتخفيف الدال كلفظه، وعلم التخفيف من عطفه على (منجوهم خف)، وتعين للباقين القراءة بتشديد الدال فيهما، ثُمَّ أخبر أن فيها أربع ياءات إضافة ، وقوله: (فاعقلا) أي: قيد الأحكام وثبتها فِي ذهنك.

❁❁❁❁

سُورَةُ النَّحْلِ

وَيُنْبِتُ نُونٌ صَحَّ يَدْعُونَ عَاصِمٌ وَفِيْ شُرَكَايَ الْخُلْفُ فِيْ الْهَمْزِ هَلْهَلاَ

أخبر أن المشار إليه بالصاد من (صح) وهو شعبة قرأ: ﴿نُنبت لكم به الزرع﴾ بالنون، فتعين للباقين القراءة بالياء، وأن عاصمًا قرأ: ﴿والذين يدعون من دون الله﴾ بياء الغيب كلفظه، فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب، ثم أخبر أن المشار إليه بالهاء من (هلهلا) وهو البزي اختلف عنه هنا فِي: ﴿أين شركائي الذين﴾؛ فروي عنه وجهان: **أحدهُما**: بغير هَمز.

والثانِي: بالهمز كقراءة الباقين، و(هلهلا) من قولِهم: هلهل النساج الثوب: إذا خفف نسجه، وفيه إشارة لضعف وجه حذف الهمز؛ فلا يقرأ به.

وَمِنْ قَبْلِ فِيهِمْ يَكْسِرُ النُّونَ نَافِعٌ مَعًا يَتَوَفَّاهُمْ لِحَمْزَةَ وُصِّلاَ

أخبر أن نافعًا قرأ بكسر النون فِي الكلمة التي (قبل فيهم) يعني: ﴿تشاقون﴾، وعبر عنها بقوله: (ومن قبل فيهم)؛ لأنّها لا تستقيم فِي النظم إلا مخففة القاف، ولَم يقرأ أحد بذلك، فتعين للباقين القراءة بفتح النون، ثُمَّ أخبر أن حَمزة قرأ: ﴿الذين يتوفاهم الملائكة ظالِمي أنفسهم﴾، ﴿ويتوفاهم الملائكة طيبين﴾ بياء التذكير كلفظه، فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث فيهما، وأشار بقوله: (معًا) إلَى الموضعين.

سَمَا كَامِلاً يَهْدِى بِضَمٍّ وَفَتْحَةٍ ٨١٠ وَخَاطِبْ تَرَوْا شَرْعًا وَالاخِرُ فِيْ كِلاَ

أخبر أن المشار إليهم بـ(سَما) وبالكاف من (كاملا) وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر قرءوا: ﴿فإن الله لا يهدي من يضل﴾ بضم الياء وفتح الدال، فتعين للباقين القراءة بفتح الياء وكسر الدال، ثُمّ أمر أن يقرأ: ﴿أولَم تروا إلَى ما خلق الله من شيء﴾ بتاء الخطاب للمشار إليهما بالشين من (شرعًا) وهُمَا حَمزة والكسائي وأن يقرأ بتاء الخطاب أيضًا فِي: ﴿ألَم تروا إلَى الطير مسخرات﴾ للمشار إليها بالفاء والكاف من قوله: (فِي كلا) وهُمَا حَمزة وابن عامر، فتعين لِمن لَم يذكره فِي الترجمتين القراءة بياء الغيب، وقوله: (والاخر) بكسر الْخَاء؛ يعني: فِي آخر هذه السورة:

﴿ألَم تروا إِلَى الطير مسخرات﴾ (فِي كلا) أي: فِي حفظ.

وَرَا مُفْرِطُونَ اكْسِرْ أَضَا يَتَفَيَّؤُا الْـ ... مُؤَنَّثُ لِلْبَصْرِيِّ قَبْلُ تُقُبِّلاَ

أمر أن يقرأ للمشار إليه بالهمزة من (أضَا) وهو نافع: ﴿وأنهم مفرطون﴾ بكسر الراء، فتعين للباقين القراءة بفتحها، ثُم أخبر أن البصري وهو أبو عمرو قرأ قبل ذلك: ﴿تتفيأ ظلاله﴾ بتاء التأنيث، فتعين للباقين القراءة بياء التذكير، والـ(أضا) مقصور جَمع أضاة بفتح الْهَمزة وهو الغدير، ويروى (إضا) بكسر الْهمزة وهو جَمع أضاة أيضًا، وهو على هذا الوجه مَمدود فقصره، وقوله: (قبل تقبلا) يعني: أن تتفيأ فِي التلاوة قبل: ﴿مفرطون﴾.

وَحَقُّ صِحَابٍ ضَمَّ نَسْقِيكُمْ مَعًا ... لِشُعْبَةَ خَاطِبْ يَجْحَدُونَ مُعَلَّلاَ

أخبر أن المشار إليهم بـ(حق)، وبـ(صحاب) وهم ابن كثير وأبو عمرو وحَمزة والكسائي وحفص قرءوا: ﴿نسقيكم مِما فِي بطونه﴾ هنا، و﴿نسقيكم مِما فِي بطونِها﴾ بالمؤمنون بضم النون، وأشار بقوله: (معًا) إِلَى الموضعين، فتعين للباقين القراءة بفتح النون فيهما، ثُمَّ أمر أن يقرأ لشعبة: ﴿أفبنعمت الله تَجحدون﴾ بتاء الخطاب، فتعين للباقين القراءة بياء الغيب، و(معللا) يروى بفتح اللام وكسرها.

وَظَعْنِكُمُو إِسْكَانُهُ ذَائِعٌ وَنَجْـ ... زِيَنَّ الَّذِينَ النُّونُ دَاعِيهِ نُوِّلاَ

مَلَكْتُ وَعَنْهُ نَصَّ الاَخْفَشُ يَاءَهُ ... وَعَنْهُ رَوَى النَّقَّاشُ نُونًا مُوَهَّلاَ

أخبر أن المشار إليهم بالذال من (ذائع) وهم الكوفيون وابن عامر قرءوا: ﴿ظعنكم﴾ بإسكان العين، فتعين للباقين القراءة بفتحها، وأن المشار إليهم بالدال والنون والميم فِي قوله: (داعيه نولا ملكت) وهم ابن كثير وعاصم وابن ذكوان قرءوا: ﴿ولنجزين الذين صبروا﴾ بالنون، فتعين للباقين القراءة بالياء، ثُمّ أخبر أن الأخفش نص فِي كتابه على الياء لابن ذكوان، وأن النقاش روى عن الأخفش النون فِي حال كونه (موهَّلا) أي: موهِمًا؛ يقال: وهله فتوهل: أي: وهمه فتوهم، أشار إِلَى قول الداني فِي التيسير، فوجه النون من زيادات القصيد؛ لأن النون قد صح عن ابن ذكوان من

طريق الصوري، ومن طريق الأخفش والنقاش فِي نقل أبي العز، وراجع التحرير[1]، وقوله: (ذائع) أي: مشهور.

سِوَى الشَّامِ ضُمُّوا وَاكْسِرُوا فَتَنُوا لَهُمْ ... وَيُكْسَرُ فِي ضَيْقٍ مَعَ النَّمْلِ دُخْلُلاَ

أمر أن يقرأ: ﴿من بعد ما فتنوا﴾ بضم الفاء وكسر التاء للسبعة إلا الشامي، وهو ابن عامر فتعين للشامي أن يقرأ بفتح الفاء والتاء، والضمير فِي (لَهم) عائد على السبعة غير الشامي، ثُمَّ أخبر أن المشار إليه بالدال من (دخللا) وهو ابن كثير قرأ: ﴿ولا تك فِي ضِيق﴾ هنا، ﴿ولا تكن فِي ضِيق﴾ بالنمل بكسر الضاد، فتعين للباقين القراءة بفتحها فيهما.

❁❁❁❁

(١) انظر ص (٥٧٣) .

سُورَةُ الإِسْرَاءِ

وَيَتَّخِـذُوا غَيْـبٌ حَـلاَ لِيَسُوءَ نُـو ... نُ رَاوٍ وَضَـمُّ الْهَمْـزِ وَالْمَـدُّ عُـدِّلاَ

سَـمَا وَيُلَقَّـاهُ يُـضَمُّ مُـشَدَّدًا ... كَفَى يَبْلُغَنَّ امْـدُدْهُ وَاكْـسِرْ شَـمَرْدَلاَ

وَعَـنْ كُلِّهِـمْ شَـدِّدْ وَفَـا أُفٍّ كُلِّهَـا ... بِفَتْحٍ دَنَا كُـفْؤًا وَنَـوِّنْ عَـلَى اعْـتِلاَ

أخبر أن المشار إليه بالحاء من (حلا) وهو أبو عمرو قرأ: ﴿ألا يتخذوا﴾ بياء الغيب، فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب، ثُم أخبر أن المشار إليه بالراء من (راو) وهو الكسائي قرأ: ﴿لنسوء وجوهكم﴾ بالنون، فتعين للباقين القراءة بالياء، وأن المشار إليهم بالعين وبـ(سَما) فِي قوله: (عدلا سَما) وهم حفص ونافع وابن كثير وأبو عمرو قرءوا: ﴿ليسوءوا﴾ بضم الهمزة وواو مَمدودة بعدها، فتعين للباقين القراءة بفتح الهمزة من غير واو، ثُمَّ أخبر أن المشار إليه بالكاف من (كفى) وهو ابن عامر قرأ: ﴿كتابًا يُلَقَّاه﴾ بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف، فتعين للباقين القراءة بفتح الياء وإسكان اللام وتَخفيف القاف، ثُمَّ أمر أن يقرأ للمشار إليهما بالشين من (شمردلا) وهُما حَمزة والكسائي: ﴿إما يبلغن﴾ بالمد؛ أي: بألف بعد الغين وكسر النون، فتعين للباقين القراءة بالقصر؛ أي: بترك الألف وفتح النون، واتفق السبعة على تشديدها، ثُم أخبر أن المشار إليهما بالدال والكاف فِي قوله: (دنا كفؤًا) وهُمَا ابن كثير وابن عامر قرآ: ﴿فلا تقل لَهما أفَّ﴾ هنا، و﴿أفَّ لكم﴾ بالأنبياء، و﴿أفَّ لكما﴾ بالأحقاف بفتح الفاء، فتعين للباقين القراءة بكسرها فيهن، ثُمّ أمر أن يقرأ: ﴿أفٌّ﴾ بالتنوين للمشار إليهما بالعين والألف فِي قوله: (على اعتلا) وهُمَا حفص ونافع، فتعين للباقين القراءة بترك التنوين.

وبِالْفَتْحِ وَالتَّحْرِيكِ خِطْئًا مُصَوَّبٌ ... وَحَرَّكَهُ الْمَكِّيْ وَمَدَّ وَجَمَّلاَ

أخبر أن المشار إليه بالميم من (مصوب) وهو ابن ذكوان قرأ: ﴿إن قتلهم كان خَطَئًا﴾ بفتح الخاء وتَحريك الطاء؛ أي: فتحها، وله القصر على ما يفهم مِما قيده لابن كثير، وأن المكي -وهو ابن كثير- قرأ بتحريك الطاء؛ أي: بفتحها وبِمدها، وله كسر الْخَاء؛ لأنه لا يفتحها إلا ابن ذكوان،

فتعين للباقين القراءة بكسر الْخَاء وسكون الطاء.

وَخَاطَبَ فِـي يُـسْرِفْ شُـهُودٌ وَضَـمُّنَا ٨٢٠ بِحَرْفَيْـهِ بِالْقِـسْطَاسِ كَـسْرُ شَـذًا عَـلاَ

أخبر أن المشار إليهما بالشين من (شهود) وهُمَا حَمزة والكسائي قرآ: ﴿فلا تسرف فِي القتل﴾ بتاء الخطاب، فتعين للباقين القراءة بياء الغيب، وأن المشار إليهم بالشين والعين من (شذًا علا) وهم حَمزة والكسائي وحفص قرءوا: ﴿وزنوا بالقسطاس المستقيم ذلك﴾ هنا، و﴿بالقسطاس المستقيم ولا﴾ بالشعراء بكسر ضم القاف، فتعين للباقين القراءة بضم القاف فيهما.

وَسَـيِّئَةً فِـي هَمْـزِهِ اضْـمُمْ وَهَائِـهِ وَذَكِّـرْ وَلاَ تَنْـوِينَ ذِكْـرًا مُكَمَّـلاَ

أمر أن يقرأ للمشار إليهم بذال (ذكرًا) وهم الكوفيون وابن عامر: ﴿كل ذلك كان سيئه﴾ بضم الهمزة وضم الهاء والتذكير وترك التنوين، وأراد بالتذكير: وضع هاء ضمير التذكير موضع هاء التأنيث، وتعين للباقين القراءة بفتح الهمزة وتاء مفتوحة منونة كلفظه، وقوله: (ذكرًا مكملا) أي: ذكرت قراءتهم بِجميع قيودها.

وَخَفِّفْ مَـعَ الفُرْقَـانِ وَاضْـمُمْ لِيَـذْكُرُوا شِـفَاءً وَفِـي الفُرْقَـانِ يَـذْكُرُ فُـصِّلاَ
وَفِـي مَـرْيَمٍ بِـالْعَكْسِ حَـقٌّ شِـفَاؤُهُ يَقُولُـونَ عَـنْ دَارٍ وَفِـي الثَّـانِ نُـزِّلاَ
سَمَا كِـفْلُهُ أَنْتَ يُـسَبِّحُ عَـنْ حِـمًى شَفَا وَاكْـسِرُوا إِسْـكَانَ رَجْلِـكَ عُـمِّلاَ

أمر أن يقرأ للمشار إليهما بشين (شفاء) وهُما حَمزة والكسائي: ﴿ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذْكُروا﴾ هنا، ﴿ولقد صرفنا بينهم ليذْكُروا﴾ بالفرقان بإسكان الذال وضم الكاف وتَخفيفها، ثُم أخبر أن المشار إليه بالفاء من (فصلا) وهو حَمزة قرأ في الفرقان: ﴿لِمن أراد أن يذْكُر﴾ كذلك؛ يعني: بإسكان الذال وضم الكاف وتَخفيفها، فتعين لِمن لَم يذكره فِي الترجمتين القراءة بفتح الذال والكاف وتشديدهما، ثُمَّ أخبر أن المشار إليهم بـ(حق) وبالشين فِي قوله: (حق شفاؤه) وهم ابن كثير وأبو عمرو وحَمزة والكسائي قرءوا فِي سورة مريم: ﴿أو لا يذَّكَّر الإنسان﴾ بعكس التقييد المتقدم؛ يعني: بفتح الذال والكاف وتشديدهما، فتعين للباقين القراءة بالتقييد المتقدم؛ يعني: بإسكان الذال وضم الكاف وتَخفيفها، ثُم أخبر أن المشار إليهما بالعين والدال فِي قوله: (عن دار)

وهُمَا حفص وابن كثير قرآ: ﴿قل لو كان معه آلِهَة كما يقولون﴾ بياء الغيب كلفظه، وأن المشار إليهم بالنون وبـ(سَما) وبالكاف فِي قوله: (نزلا سَما كفله) وهم عاصم ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر قرءوا بياء الغيب فِي الثاني وهو: ﴿عما يقولون﴾ فتعين لِمن لَم يذكره فِي الترجمتين القراءة بتاء الخطاب، و(الكفل): النصيب، ثُمّ أمر أن يقرأ للمشار إليهم بالعين والْحَاء والشين فِي قوله: (عن حمى شفا) وهم حفص وأبو عمرو وحَمزة والكسائي: ﴿تسبح له السموات السبع﴾ بتاء التأنيث، فتعين للباقين القراءة بياء التذكير، ثُمّ أمر أن يقرأ للمشار إليه بالعين من (عملا) وهو حفص: ﴿بِخيلك ورجِلك﴾ بكسر الجيم، فتعين للباقين القراءة بإسكان الجيم، و(عملا) جَمع عامل.

وَيَخْسِفَ حَقٌّ نُونُهُ وَيُعِيدَكُمْ فَيُغْرِقَكُمْ وَاثْنَانِ يُرْسِلَ يُرْسِلاَ

أخبر أن المشار إليهما بـ(حق) وهُمَا ابن كثير وأبو عمرو قرآ: ﴿أن نَخسف بكم﴾، ﴿أو نرسل عليكم﴾، ﴿وأن نعيدكم فيه فنرسل عليكم﴾ (فنغرقكم) بالنون، فتعين للباقين القراءة فِي الْخَمسة بالياء، وقوله: (واثنان) إلخ الاثنان هُمَا: ﴿أو نرسل﴾، ﴿فنرسل﴾ فحذف الفاء من الثانِي.

خِلاَفَكَ فَافْتَحْ مَعْ سُكُونٍ وَقَصْرِهِ سَمَا صِفْ نَأَى أَخِّرْ مَعًا هَمْزَهُ مُلاَ

أمر أن يقرأ للمشار إليهم بـ(سَما) وبالصاد من قوله: (سَما صف) وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وشعبة قرءوا: ﴿وإذًا لا يلبثون خَلفك﴾ بفتح الخاء وسكون اللام من غير ألف، فتعين للباقين القراءة بكسر الخاء وفتح اللام وألف بعدها كلفظه، ثُمَّ أمر أن يقرأ للمشار إليه بالميم فِي قوله: (ملا) وهو ابن ذكوان (أعرض ونأى) هنا، وفِي فصلت بتقديم الألف على الهمزة وتأخيرها؛ أي: ناء، وقوله: (معًا) يعني: فِي الموضعين، وتعين للباقين القراءة بترك التأخير وهو إبقاء الهمزة على حالِها قبل الألف فيهما.

تُفَجِّرَ فِي الأُوْلَى كَتَقْتُلَ ثَابِتٌ وَعَمَّ نَدًى كِسْفًا بِتَحْرِيكِهِ وَلاَ

وَفِي سَبَإٍ حَفْصٌ مَعَ الشُّعَرَاءِ قُلْ وَفِي الرُّومِ سَكِّنْ لَيْسَ بِالْخُلْفِ مُشْكِلاَ

أخبر أن المشار إليهم بالثاء فِي قوله: (ثابت) وهم الكوفيون قرءوا: ﴿حَتّى تفجر﴾ بفتح التاء وإسكان الفاء وضم الجيم وتخفيفها بوزن «تقتل» وهي الكلمة الأولَى، وأن الباقين قرءوا بضم

التاء وفتح الفاء وكسر الجيم وتشديدها كلفظه، ولا خلاف فِي تشديد: ﴿فَتُفَجِّـر الأنْهَـار﴾ وهـي الكلمة الثانية، ثُمّ أخبر أن المشار إليهم بـ(عم) وبالنون فِي قوله: (عم ندى) وهم نافع وابن عـامر وعاصم قرءوا: ﴿كما زعمت علينا كِسَفًا﴾ بتحريك السين؛ أي: فتحها، وأن حفصًا قرأ فِي سبأ: ﴿أو نسقط عليهم كِسَفًا من السماء﴾، وفِي الشعراء ﴿فأسقط علينـا كِـسَفًا﴾ بتحريـك الـسين؛ أي: بفتحهـا، فتعين لِمن لَم يذكره فِي الترجمتين القراءة بإسكان السين، ثُم أمر بإسكان السين فِي الروم فِي قوله: ﴿يَجعله كِسْفًا﴾ للمشار إليه باللام فِي قوله: (ليس) وهو هشام بِخلاف عنه، وللمـشار إليـه بـالميم فِي (مشكلا) وهو ابن ذكوان بلا خلاف.

وَقُلْ قَالَ الأُولَـى كَـيْفَ دَارَ وَضُـمَّ تَـا عَلِمْـتَ رِضًـى وَالْيَـاءُ فِـيْ رَبِّـيَ الْجَـلاَ

أخبر أن المشار إليهما بالكاف والدال فِي قوله: (كيف دار) وهُمَا ابـن عـامر وابـن كثيـر قـرآ: ﴿قال سبحان ربي﴾ بفتح القاف واللام وألف بينهما في موضع قراءة الباقين: ﴿قل سبحان ربي﴾ بضم القاف وإسكان اللام من غير ألف كلفظه بالقراءتين، ثُمَّ أخبر أن المشار إليـه بـالراء مـن (رضًـى) وهو الكسائي قرأ: ﴿لقد علمتُ﴾ بضم التاء، فتعين للباقين القراءة بفتحهـا، ثُـمَّ أخـبر أن فيهـا يـاء إضافة.

❁❁❁❁

سُورَةُ الْكَهْفِ

وَسَـــكْتَةُ حَفْـــصٍ دُوْنَ قَطْـــعٍ لَطِيْفَـــةٌ ٨٣٠ عَلَـــى أَلِـــفِ التَّنْـــوِيْنِ فِـــيْ عِوَجًـــا بَـــلاَ

وَفِـــيْ نُـــوْنِ مَـــنْ رَاقٍ وَمَرْقَـــدِنَا وَلاَ مِ بَـــلْ رَانَ وَالْبَـــاقُوْنَ لاَ سَـــكْتَ مُوْصَـــلاَ

أخبر أن حفصًا يسكت سكتة لطيفة من غير قطع نفس على الألـف المبدلـة مـن التنـوين فِي ﴿عوجًا﴾، ثُمَّ يقول: ﴿قيمًا لينذر بأسًا شديدًا﴾، وكذلك يـسكت فِي سـورة يـس عـلى الألـف فِي ﴿مرقدنا﴾، ثُمَّ يقول: ﴿هذا ما وعد الرحمن﴾، وكذلك يسكت فِي القيامة على النون فِي: ﴿من﴾ ثُمَّ يقول: ﴿راق﴾، وكذلك يسكت فِي المطففين على اللام فِي: ﴿بل﴾ ثُم يقول: ﴿ران على قلوبهم﴾، وأن الباقين يصلون ذلك كله من غير سكت، ويدغمون النون واللام في الراء بغير غنة على ما تقدم، وقوله: (بلا) يعني: اختبر، وفيه ضمير يرجع إِلَى حفص؛ يعني: أن حفصًا اختبر ذلك رواية ونقلاً.

وَمِـــنْ لَدْنِـــه فِيْ الـــضَّمِّ أَسْـــكِنْ مُـــشِمَّهُ وَمِـــنْ بَعْـــدِهِ كَـــسْرَانِ عَـــنْ شُـــعْبَةَ اعْـــتَلاَ

وَضُـــمَّ وَسَـــكِّنْ ثُـــمَّ ضُـــمَّ لِغَيْـــرِهِ وَكُلُّهُـــمُ فِـــيْ الْهَـــا عَلَـــى أَصْـــلِهِ تَـــلاَ

أمر أن يقرأ لشعبة بإسكان ضمة الدال فِي: ﴿من لدنِهِ﴾ وإشْمَام الـضم، والمـراد بـه: ضـم الشفتين ويكسر النون والهاء بعده، ثُمَّ أمر لغير شعبة وهم الباقون بضم الدال وتسكين النون وضم الْهَاء، وكل من القراء (على أصله) من الصلة وتركها، فشعبة يصلها بياء؛ لأَنَّها فِي قراءته واقعة بعـد كسرة كالْهَاء فِي (به)، وابن كثير يصلها بواو؛ لأَنَّها فِي قراءته مضمومة بعد ساكن كالهاء فِي (منه)، والباقون لا يصلونَها على قاعدتِهم.

وَقُلْ مِرْفَقًا فَـــتْحٌ مَـــعَ الْكَـــسْرِ عَمَّـــهُ وَتَـــزْوَرُّ لِلـــشَّامِيْ كَتَحْمَـــرُّ وُصِّـــلاَ

وَتَـــزَّاوَرُ التَّخْفِيـــفُ فِـــيْ الـــزَّايِ ثَـــابِتٌ وَحِرْمِيُّـــهُمْ مُلِّئْـــتَ فِـــيْ الـــلاَّمِ ثَقَّـــلاَ

أخبر أن المشار إليهما بـ(عم) فِي قوله: (عمه) وهُمَا نافع وابن عامر قرآ: ﴿من أمركم مَرفِقًا﴾ بفتح الميم وكسر الفاء، فتعين للباقين القراءة بكسر الميم وفتح الفاء، ثُمّ أخبر أن الشامي وهو ابـن

عامر قرأ: ﴿إذا طلعت تزْورُّ﴾ بإسكان الزاي وتَخفيفها وتشديد الراء بوزن (تَحمر)، وأن المشار إليهم بالثاء فِي قوله: (ثابت) وهم الكوفيون قرءوا: ﴿تزاور﴾ بفتح الزاي وتَخفيفها وألف بعدها وتَخفيف الراء، والباقون بتشديد الزاي وفتحها وألف بعدها وتَخفيف الراء كلفظه، ثم أخبر أن المشار إليهما بـ(حرميهم) وهُمَا نافع وابن كثير قرآ: ﴿ولَملِّئت منهم رعبًا﴾ بتشديد اللام الثانية، فتعين للباقين القراءة بتخفيفها.

بِــوَرْقِكُمُ الإِسْــكَانُ فِــيْ صَــفْوِ حُلْــوِهِ وَفِيـــهِ عَـــنِ الْبَـــاقِينَ كَـــسْرٌ تَأَصَّـــلاَ

أخبر أن المشار إليهم بالفاء والصاد والحاء فِي قوله: (فِي صفو حلوه) وهم حَمزة وشعبة وأبو عمرو قرءوا: ﴿فابعثوا أحدكم بورْقِكُم﴾ بإسكان كسر الراء، وأن الباقين قرءوا بكسرها، وأشار بقوله: (تأصلا) إِلَى أن الأصل: الكسر، والإسكان تَخفيف.

وَحَـــذْفُكَ لِلتَّنْـــوِينِ مِـــنْ مِائَـــةٍ شَـــفَا وَتُشْرِكْ خِطَـابٌ وَهْـوَ بِـالْجَزْمِ كُـــمِّلاَ

أخبر أن المشار إليهما بالشين من (شفا) وهُما حَمزة والكسائي قرآ: ﴿ثلاث مائةِ سنين﴾ بِحذف التنوين على الإضافة، فتعين للباقين القراءة بالتنوين، وأن المشار إليه بالكاف من (كملا) وهو ابن عامر قرأ: ﴿ولا تشركْ فِي حكمه أحدًا﴾ بتاء الخطاب وجزم الكاف، فتعين للباقين القراءة بياء الغيب ورفع الكاف، وقوله: (كملا) يعني: أن من قرأ بالخطاب كمل قراءته بالجزم.

وَفِـــيْ ثُمُـــرٍ ضَـــمَّيْهِ يَفْـــتَحُ عاصِـــمٌ بِحَرْفَيْهِ وَالإِسْـكَانُ فِـيْ الْمِـيمِ حُـــصِّلاَ

أخبر أن عاصمًا فتح ضم الثاء والميم من: ﴿وكان له ثَمر﴾، و﴿وأحيط بثمره﴾، وأن المشار إليه بالْحَاء من (حصلا) وهو أبو عمرو أسكن الميم وأبقى الثاء على الضم، فتعين للباقين إبقاء الثاء والميم كليهما على الضم.

وَدَعْ مِيمَ خَيْـرًا مِنْهُمَـا حُـــكْمُ ثَـــابِتٍ وَفِيْ الْوَصْـلِ لكِنَّـا فَمُـدَّ لَـــهُ مُـــلاَ

أمر أن يقرأ للمشار إليهم بالحاء والثاء فِي قوله: (حكم ثابت) وهم الكوفيون وأبو عمرو: ﴿لأجدن خيرًا منها منقلبًا﴾ بترك الميم الثانية، فتعين للباقين القراءة بإثباتها كلفظه، ثم أمر أن يقرأ للمشار إليهما باللام والميم في قوله: (له ملا) وهُمَا هشام وابن ذكوان بالمد فِي: ﴿ثُم سواك رجلاً لكنا هو﴾ أي: بألف في الوصل، فتعين للباقين القراءة بالقصر؛ أي: بترك الألف، ولا خلاف فِي

إثباتِها فِي الوقف للجميع.

وَذَكِّرْ تَكُنْ شَافٍ وَفِي الْحَقِّ جَرُّهُ ٨٤٠ عَلَى رَفْعِهِ حَبْرٌ سَعِيدٌ تَأَوَّلاَ

أمر أن يقرأ للمشار إليهما بالشين من (شاف) وهُمَا حَمزة والكسائي: ﴿ولَم يكن له فئة﴾ بياء التذكير، فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث، ثُم أخبر أن المشار إليهم بالحاء والسين والتاء فِي قوله: (حبر سعيد تأولا) وهم أبو عمرو وأبو الحارث والدوري كلاهُما عن الكسائي قرءوا: ﴿هنالك الولاية لله الحقُّ﴾ برفع جر القاف، فتعين للباقين القراءة بِجر القاف.

وَعُقْبًا سُكُونُ الضَّمِّ نَصٌّ فَتًى وَيَا ... نُسَيِّرُ وَالَى فَتْحَهَا نَفَرٌ مَلاَ

وَفِي النُّونِ أَنِّثْ وَالْجِبَالَ بِرَفْعِهِمْ ... وَيَوْمَ يَقُولُ النُّونُ حَمْزَةُ فَضَّلاَ

أخبر أن المشار إليهما بالنون والفاء فِي قوله: (نص فتى) وهُما عاصم وحَمزة قرآ: ﴿وخير عقبًا﴾ بسكون ضم القاف، فتعين للباقين القراءة بضمها، ثُم أخبر أن المشار إليهم بـ(نفر) وهم ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر قرءوا: ﴿ويوم نُسيِّر الجبالَ﴾ بفتح الياء المشددة، وأمر بِجعل حرف التأنيث -وهو التاء- فِي مكان حرف النون لَهم، وأخبر أنّهم رفعوا لام ﴿الجبال﴾، فتعين للباقين القراءة بالنون وكسر الياء المشددة ونصب اللام، ثُمَّ أخبر أن حَمزة قرأ: ﴿ويوم نقول نادوا﴾ بالنون، فتعين للباقين القراءة بالياء.

لِمَهْلِكِهِمْ ضَمُّوا وَمَهْلَكَ أَهْلِهِ ... سِوَى عَاصِمٍ وَالْكَسْرُ فِي اللاَّمِ عُوِّلاَ

أخبر أن السبعة قرءوا: ﴿وجعلنا لِمهلكهم﴾ هنا، و﴿ما شهدنا مُهلك أهله﴾ بالنمل بضم الميم الأولى إلا عاصمًا فإنه قرأ بفتحها، ثُم أخبر أن المشار إليه بالعين من (عولا) وهو حفص قرأ بكسر اللام فيهما وعول عليه، فتعين للباقين القراءة بفتح اللام فيهما.

وَهَا كَسْرِ أَنْسَانِيهِ ضُمَّ لِحَفْصِهِمْ ... وَمَعْهُ عَلَيْهِ اللَّهَ فِي الْفَتْحِ وُصِّلاَ

أمر أن يقرأ لِحفص: ﴿وما أنسانيه إلا الشيطان﴾ هنا، و﴿بِما عاهد عليهُ الله﴾ فِي سورة الفتح بضم كسر الْهَاء، فتعين للباقين القراءة بكسر الْهَاء فيهما.

لِتُغْرِقَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ غَيْبَةً ... وَقُلْ أَهْلُهَا بِالرَّفْعِ رَاوِيهِ فَصَّلاَ

أخبر أن المشار إليهما بالراء والفاء فِي قوله: (راويه فصلا) وهُما الكسائي وحَمزة قرآ: ﴿قال

أخرقتها ليَغْرَق أهلُها﴾ بياء الغيب وفتح ضمها وفتح الراء وأهلها برفع اللام، فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب وضمها وكسر الراء ونصب أهلها.

وَمُدَّ وَخَفِّفْ يَاءَ زَاكِيَةً سَمَا ... وَنُونَ لَدُنِّي خَفَّ صَاحِبُهُ إِلَى

وَسَكِّنْ وَأَشْمِمْ ضَمَّةَ الدَّالِ صَادِقًا ... تَخِذْتَ فَخَفِّفْ وَاكْسِرِ الْخَاءَ دُمْ حُلاَ

أمر أن يقرأ للمشار إليهم بـ(سَما) وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو: ﴿نفسًا زاكية﴾ بالمد؛ أي: بألف بعد الزاي وتخفيف الياء، فتعين للباقين القراءة بالقصر؛ أي: بترك الألف وتشديد الياء، ثم أخبر أن المشار إليها بالصاد والهمزة في قوله: (صاحبه إلَى) وهُما شعبة ونافع قرآ: ﴿قد بلغت من لدنِي﴾ بتخفيف النون، فتعين للباقين القراءة بتشديدها.

ثُمّ أمر بتسكين الدال وإشمامها الضم للمشار إليه بالصاد من (صادقًا) وهو شعبة، فتعين للباقين القراءة بضم الدال فصار نافع يقرأ بضم الدال وتَخفيف النون، وشعبة بإسكان الدال وإشْمامها الضم وتَخفيف النون والباقون بضم الدال وتشديد النون فذلك ثلاث قراءات.

ثُمَّ أمر أن يقرأ للمشار إليهما بالدال والحاء فِي قوله: (دم حلا) وهُمَا ابن كثير وأبو عمرو: ﴿لتخِذت عليه أجرًا﴾ بتخفيف التاء الأولَى وكسر الخاء، وقرأ الباقون بتشديد التاء وفتح الخاء؛ أي: بعكس التقييد المتقدم، و(إلَى) فِي آخر البيت الأول، واحد الآلاء؛ وهي النعم، قال الجوهري: واحدها «ألى» بالفتح، وقد تكسر وتكتب بالياء.

قلت: الرواية فِي البيت بكسر الهمزة.

وَمِنْ بَعْدُ بِالتَّخْفِيفِ يُبْدِلَ هَاهُنَا ... وَفَوْقَ وَتَحْتَ الْمُلْكِ كَافِيهِ ظَلَّلاَ

أخبر أن المشار إليهم بالكاف والظاء فِي قوله: (كافيه ظللا) وهم ابن عامر وابن كثير والكوفيون قرءوا: ﴿أن يبدلها ربها﴾ هنا، و﴿أن يبدله أزواجًا﴾ بالتحريم، و﴿أن يبدلنا خيرًا﴾ فِي سورة ﴿نٓ والقلم﴾ بإسكان الباء وتَخفيف الدال، فتعين للباقين القراءة بفتح الباء وتشديد الدال فِي الثلاثة، وقوله: (ومن بعد) أي: بعد ﴿لتخذت﴾، ﴿أن يبدلَها﴾ فِي التلاوة، والذي فوق سورة الملك: هي سورة التحريم، والذي تَحتها سورة ﴿نٓ والقلم﴾.

فَأَتْبَعَ خَفِّفْ فِي الثَّلاَثَةِ ذَاكِرًا وَحَامِيَةٍ بِالْمَدِّ صُحْبَتُهُ كَلاَ
وَفِي الْهَمْزِ يَاءٌ عَنْهُمُو وَصِحَابُهُمْ ٨٥٠ جَزَاءُ فَنَوِّنْ وَانْصِبِ الرَّفْعَ وَاقْبَلاَ

أمر أن يقرأ للمشار إليهم بالذال من (ذاكرًا) وهم الكوفيون وابن عامر: ﴿فأتبع سببًا﴾، ﴿ثُم أتبع سببًا﴾، و﴿ثُم أتبع سببًا﴾ بقطع الهمزة وتَخفيف التاء وإسكانها كلفظه، فتعين للباقين القراءة بوصل الهمزة وتشديد التاء وفتحها في الثلاثة، ثم أخبر أن المشار إليهم بـ(صحبة) والكاف فِي قوله: (صحبته كلا) وهُم حَمزة والكسائي وشعبة وابن عامر قرءوا: ﴿فِي عين حَمِئة﴾ بِمد الْحَاء؛ أي: بألف بعدها وياء مفتوحة بعد الميم فِي مكان الهمزة كلفظه، فتعين للباقين القراءة بالقصر؛ أي: بترك الألف وإثبات هَمزة مفتوحة بعد الميم، ثُمّ أمر أن يقرأ للمشار إليهم بـ(صحاب) فِي قوله: (صحابهم) وهُم حَمزة والكسائي وحفص: ﴿فله جزاء الحسنى﴾ بتنوين جزاء ونصب رفع الهمزة فيه، فتعين للباقين القراءة بترك التنوين ورفع الْهَمْزَة.

عَلَى حَقِّ السُّدَّيْنِ سُدًّا صِحَابُ حَقْقِنِ الضَّمُّ مَفْتُوحٌ وَيَاسِيْنَ شِدْ عُلاَ

أخبر أن المشار إليهم بالعين وبـ(حق) في قوله: (على حق) وهم حفص وابن كثير وأبو عمرو قرءوا ﴿بين السدين﴾ بفتح ضم السين، وأن المشار إليهم بـ(صحاب)، وبـ(حق) وهم حَمزة والكسائي وحفص وابن كثير وأبو عمرو قرءوا: ﴿بينهم سَدًّا﴾ بفتح السين، وأن المشار إليهم بالشين والعين فِي قوله: (شد علا) وهم حَمزة والكسائي وحفص قرءوا فِي يس: ﴿من بين أيديهم سَدًّا ومن خلفهم سَدًّا﴾ بفتح ضم السين فِي الموضعين، فتعين لِمن لَم يذكره فِي هذه التراجم القراءة بضم السين، وقوله: (شد علا) من شاد البناء: إذا رفعه.

وَيَأْجُوجَ مَأْجُوجَ اهْمِزِ الْكُلَّ نَاصِرًا وَفِي يَفْقَهُونَ الضَّمُّ وَالْكَسْرُ شُكِّلاَ

أمر أن يقرأ للمشار إليه بالنون من (ناصرًا) وهو عاصم: ﴿إن يأجوج ومأجوج﴾ هنا، ﴿وإذا فتحت يأجوج ومأجوج﴾ بالأنبياء بِهمزة ساكنة كلفظه، فتعين للباقين القراءة بألف مكان الهمزة فِي الأربعة، وقوله: (اهمز الكل) يعني: هنا وفِي الأنبياء، ثُمّ أخبر أن المشار إليهما بالشين من (شكلا) وهُمَا حَمزة والكسائي قرآ: ﴿لا يكادون يُفقِهون قولاً﴾ بضم الياء وكسر القاف، فتعين للباقين

القراءة بفتحها.

وَحَــــرِّكْ بِهَــــا وَالْمُـــؤْمِنِينَ وَمُـــدَّهُ خَرَاجًا شَــفَا وَاعْكِسْ فَخَـرْجُ لَــهُ مُـلاَ

أمر بتحريك الراء؛ أي: بفتحها ومد ذلك الفتح فيصير ألفًا بعد الراء في قوله (خرجاً)، وقوله: (بِها) أي: بِهذه السورة؛ يعني: أن المشار إليهما بالشين من (شفا) وهُمَا حَمزة والكسائي قرآ: ﴿نَجعل لك خراجًا﴾ هنا، ﴿وأم تسألُهم خراجًا﴾ بالمؤمنون بفتح الراء وألف بعدها كلفظه، فتعين للباقين القراءة بإسكان الراء وترك الألف، ثُمَّ أمر أن يقرأ: ﴿فخرْج ربك خير﴾ بإسكان الراء من غير ألف كلفظه للمشار إليهما باللام والميم في قوله: (له ملا) وهُمَا هشام وابن ذكوان عن ابن عامر على عكس التقييد الْمَذْكُور، فتعين للباقين القراءة بفتح الراء وألف بعدها على التقييد المذكور.

وَمَكَّنِنِـــــي أَظْهِـــرْ دَلِـــيلاً وَسَـــكِّنُوا مَعَ الضَّمِّ فِيْ الــصُّدْفَيْنِ عَــنْ شُــعْبَةَ الْمَــلاَ

كَــمَا حَقُّـــــهُ ضَــمَّاهُ وَاهْمِــزْ مُــسَكِّنًا لَدَى رَدْمًانِ ائْتُــونِيْ وَقَبْــلُ اكْــسِرِ الْــوِلاَ

لِــشُعْبَةَ وَالثَّــانِيْ فَــشا صِــفْ بِخُلْفِــهِ وَلاَ كَــسْرَ وَابْــدَأْ فِيهِمَــا الْيَــاءَ مُبْــدِلاَ

وَزِدْ قَبْــلُ هَمْــزَ الْوَصْــلِ وَالْغَيْــرُ فِيهِمَــا بِقَطْعِهِمَــــا وَالْمَــدِّ بَــدْءًا وَمَوْصِــلاَ

أمر بإظهار (مكنني) أي: قرأ المشار إليه بالدال من (دليلاً) وهو ابن كثير: ﴿ما مكنني﴾ بنونين خفيفتين الأولَى مفتوحة والثانية مكسورة على الإظهار، فتعين للباقين القراءة بنون واحدة مكسورة مشددة على الإدغام، ثُمّ أخبر أن الـ(ملا) وهم أشراف الناس؛ يعني: المشايخ والرواة سكنوا الدال وضموا الصاد فِي قوله تعالَى: ﴿ساوى بين الصُّدْفين﴾ ناقلين ذلك عن شعبة، وأن المشار إليهم بالكاف وبـ(حق) فِي قوله: (كما حقه) وهم ابن عامر وابن كثير وأبو عمرو ضموا الصاد والدال، فتعين للباقين القراءة بفتحها والهاء فِي (حقه) و(ضماه) للفظ (الصدفين) ففيها ثلاث قراءات، ثُمّ أمر لشعبة بالهمز الساكن فِي: ﴿ائتوني﴾ الْمُجَاور لـ﴿ردمًا﴾، وكسر الحرف الموالي له وهو التنوين فِي ﴿ردمًا﴾ لالتقاء الساكنين؛ يعني: أن شعبة قرأ: ﴿ردمًا ائتوني﴾ بكسر التنوين وهَمزة ساكنة بعده فِي الوصل، وأن المشار إليهما بالفاء والصاد فِي قوله: (فشا صف) وهُمَا حَمزة وشعبة بِخلاف عنه قرآ: ﴿قَالَ ائتوني﴾ وهو الثاني بِهمزة ساكنة بعد اللام فِي الوصل ولا كسر قبله؛ لأنه ليس قبله ساكن

فيكسر لالتقاء الساكنين، وإنّما قبله لام: ﴿قال﴾ وهي مفتوحة، ثُمّ أمر أن يبتدأ ﴿ائتوني﴾ فِي الموضعين بإبدال الهمزة الساكنة ياء ساكنة وزيادة همزة الوصل مكسورة قبلها، ثُمَّ ذكر قراءة الباقين فقال: (والغير) يعنِي: غير شعبة فِي الأول، وغير شعبة بخلفه وحَمزة في الثاني فيهما؛ أي: الموضعين بقطعها؛ أي: بقطع الهمزتين ولَم يبين فتحها؛ لأن فعل الأمر لا يكون فيه هَمزة القطع إلا مفتوحة، ثُم قال: (والمد) أي: والمد بعد هَمزة القطع المفتوحة، (بدءًا وموصلاً) أي: فِي حال الابتداء والوصل، والْخُلف المشار إليه عن شعبة: أنه قرأ فِي أحد الوجهين كحمزة، وفِي الوجه الثاني كالباقين.

وَطَاءَ فَمَا اسْطَاعُوا لِحَمْزَةَ شَدَّدُوا وَأَنْ تَنْفَدَ التَّذْكِيرُ شَافٍ تَأَوَّلاَ

أخبر أن أهل الأداء شددوا الطاء من: ﴿فما اسطاعوا أن﴾ لِحمزة، فالتقييد واقع بلفظة ﴿ما﴾ قبلها المصاحبة للفاء كما نطق به احترازًا من الثانية وهي: ﴿وما استطاعوا له نقبًا﴾ فتعين للباقين القراءة بتخفيف الطاء، ثُمّ أخبر أن المشار إليهما بالشين من (شافٍ) وهُمَا حَمزة والكسائي قرآ: ﴿قبل أن ينفد﴾ بياء التذكير، فتعين للباقين القراءة بالتأنيث.

ثَلاَثٌ مَعِي دُونِي وَرَبِّي بِأَرْبَعٍ وَمَا قَبْلَ إِنْ شَاءَ الْمُضَافَاتُ تُجْتَلاَ

أخبر أن فيها تسع ياءات إضافة مفصلة في الجداول المرفقة.

سُورَةُ مَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ

وَحَرْفَا يَرِثْ بِالْجَزْمِ حُـلْوُ رِضًـى وَقُـلْ ٨٦٠ خَلَقْـتُ خَلَقْنَـا شَـاعَ وَجْهًـا مُجَمَّـلاَ

أخبر أن المشار إليهما بالحاء والراء فِي قوله: (حلو رضًى) وهُما أبو عمرو والكسائي قرآ: ﴿يرثْني ويرثْ﴾ بسكون الثاء فِي الكلمتين على الجزم، فتعين للباقين القراءة برفع الثاء فيهما، وأن المشار إليهما بالشين من (شاع) وهُمَا حَمزة والكسائي قرآ: ﴿وقد خلقناك من قبل﴾ بنون وألف، وهي فِي قراءة الباقين: ﴿وقد خلقتك﴾ بتاء مضمومة مكان النون والألف كلفظه بالقراءتين، وقوله: (وجهًا مُجملا) أي: وجهًا جَميلاً.

وَضَـمُّ بُكِيًّـا كَـسْرُهُ عَنْهُمَـا وَقُـلْ عِتِيًّـا صِـلِيًّا مَـعْ جِثِيًّـا شَـذًا عَـلاَ

(عنهما) أي: عن حَمزة والكسائي المشار إليهما بقوله: (شاع) فِي البيت السابق؛ يعني: أن حَمزة والكسائي قرآ: ﴿سجدًا وبكيًا﴾ بكسر ضم الباء، وقوله (وقل عتياً ...) إلخ أخبر أن المشار إليهم بالشين والعين من (شذًا علا) وهُم حَمزة والكسائي وحفص قرءوا بكسر ضم العين والصاد والْجيم فِي: ﴿من الكبر عتيًّا﴾، و﴿على الرحمن عتيًّا﴾، و﴿أولَى بِها صليًّا﴾، ﴿وحول جهنم جثيًّا﴾، ﴿ونذر الظالِمين فيها جثيًّا﴾، فتعين لِمن لَم يذكره فِي الترجمتين القراءة بضم أوائلهن.

وَهَـمْزُ أَهَـبْ بِالْيَـا جَـرَى حُلْـوُ بَحْـرِهِ بِخُلْـفٍ وَنِـسْيًا فَتْحُـهُ فَـائِزٌ عُـلاَ

أخبر أن المشار إليهم بالجيم والحاء والباء في قوله: (جرى حلو بَحره) وهم ورش وأبو عمرو وقالون بِخلاف عنه قرءوا: ﴿ليهب لك غلامًا﴾ بالياء في مكان الهمزة الذي لفظ به، وهو قراءة الباقين ومعهم قالون فِي وجهه الثاني، ثُمَّ أخبر أن المشار إليهما بالفاء والعين فِي قوله: (فائز علا) وهُمَا حَمزة وحفص قرآ: ﴿وكنت نَسياً منسيًّا﴾ بفتح النون، فتعين للباقين القراءة بكسرها.

****

وَمَنْ تَحْتَهَا اكْسِرْ وَاخْفِضِ الدَّهْرَ عَنْ شَذًا ... وَخَفَّ تَسَاقَطْ فَاصِلاً فَتُحُمِّلاَ

وَبِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ وَالْكَسْرِ حَفْصُهُمْ ... وَفِي رَفْعِ قَوْلُ الْحَقِّ نَصْبُ نَدٍ كَلاَ

أمر بكسر ميم (من) وخفض تاء (تَحتها) الثانية فِي: ﴿فناداها من تَحتها﴾ للمشار إليهم بالألف والعين والشين في قوله: (الدهر عن شذًا) وهم نافع وحفص وحَمزة والكسائي، فتعين للباقين القراءة بفتح الميم ونصب التاء، ثُمَّ أخبر أن المشار إليه بالفاء من (فاصلا) وهو حَمزة قرأ: ﴿تساقط عليك﴾ بتخفيف السين، وأن حفصًا قرأ بضم التاء وتخفيف السين وكسر القاف، فتعين للباقين القراءة بفتح التاء والقاف وتشديد السين، ثُم أخبر أن المشار إليهما بالنون والكاف من (نـدٍ كلا) وهُمَا عاصم وابن عامر قرآ: ﴿ذلك عيسى ابن مريم قول الحق﴾ بنصب رفع اللام، فتعين للباقين القراءة برفعها.

وَكَسْرُ وَأَنَّ اللَّهَ ذَاكٍ وَأَخْبَرُوا ... بِخُلْفٍ إِذَا مَا مُتُّ مُوفِينَ وُصَّلاَ

أخبر أن المشار إليهما بالذال من (ذاك) وهم الكوفيون وابن عامر قرءوا: ﴿وإن الله ربي﴾ بكسر هَمزة «إن» فتعين للباقين القراءة بفتحها، وأن المشار إليه بالميم من (موفين) وهو ابن ذكوان اختلف عنه فِي: ﴿ويقول الإنسان أئذا ما مت﴾ فروي عنه بِهمزة واحدة مكسورة على الخبر، وروي عنه بِهمزتين فِي الاستفهام، الأولَى مفتوحة والثانية مكسورة كقراءة الباقين وهم على أصولِهم فِي التحقيق والتسهيل والمد بين الهمزتين وتركه، والضمير فِي قوله: (وأخبروا) عائد على النقلة عن ابن ذكوان، وقوله: (موفين) جَمع موفٍ؛ يعني: معطي الحق، و(وصلا) جَمع واصل.

وَنُنْجِي خَفِيفًا رُضْ مُقَامًا بِضَمِّهِ ... دَنَا رِئْيانَ ابْدِلْ مُدْغِمًا بَاسِطًا مُلاَ

أخبر أن المشار إليه بالراء من (رض) وهو الكسائي قرأ: ﴿ثُم نُنجِي الذين اتقوا﴾ بإسكان النون المخففة وتَخفيف الجيم، فتعين للباقين القراءة بفتح النون وتشديد الجيم، وأن المشار إليهم بالدال من (دنا) وهو ابن كثير قرأ: ﴿خير مُقامًا﴾ بضم الميم الأولَى، فتعين للباقين القراءة بفتحها، ثُم أمر بإبدال الهمزة ياء وإدغامها فِي الياء الَّتِي بعدها فِي قوله تعالَى: ﴿أثاثًا ورئيًا﴾ للمشار إليهما بالباء والميم فِي قوله: (باسطًا ملا) وهُمَا قالون وابن ذكوان، فتعين للباقين القراءة بترك الإبدال

والإدغام، فتبقى الهمزة على حالِها.

وَوُلْدًا بِهَـا وَالزُّخْـرُفِ اضْـمُمْ وَسَـكِّنَنْ شِـفَاءً وَفِـيْ نُـوحٍ شَـفَا حَقُّـهُ وَلاَ

قوله: (بِها) أي: بِهذه السورة: ﴿مالاً وولدًا﴾، ﴿وقالوا اتّخذ الرحمن ولدًا﴾، و﴿أن دعوا للرحمن وُلْدًا وما ينبغي للرحمن أن يتخذ وُلْدًا﴾، وفِي الزخرف: ﴿قل إن كان للرحمن وُلْد﴾ أمر بضم الواو وتسكين اللام فِي الخمسة للمشار إليهما بالشين من (شفا) وهُمَا حَمزة والكسائي، ثُمّ أخبر أن المشار إليهم بالشين وبـ(حق) من قوله: (شفا حقه ولا) وهم حَمزة والكسائي وابن كثير وأبو عمرو قرءوا فِي نوح: ﴿من لَم يزده ماله ووُلْده﴾ بضم الواو الثانية وتسكين اللام، فتعين لِمن لَم يذكره فِي الترجَمتين القراءة بفتح الواو واللام.

وَفِيهَا وَفِـيْ الـشُّورَى يَكَـادُ أَتَـى رِضًـا وَطَـا يَتَفَطَّـرْنَ اكْـسِرُوا غَيْـرَ أَثْقَـلاَ

وَفِيْ التَّاءِ نُونٌ سَـاكِـنٌ حَـجَّ فِـيْ صَـفَا كَمَالٍ وَفِـيْ الـشُّورَى حَـلاَ صَـفْوُهُ وِلاَ

وَرَائِـيَ وَاجْعَـلْ لِـيْ وَإِنِّـيْ كِلاَهُمَـا ٨٧٠ وَرَبِّـيْ وَآتَـانِيْ مُـضَافَاتُهَا الْعُـلاَ

أخبر أن المشار إليهما بالهمزة والراء فِي قوله: (أتى رضًا) وهما نافع والكسائي قرآ فِي هذه السورة وفِي حم الشورى: ﴿يكاد السموات﴾ بياء التذكير كلفظه، فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث فيهما، ثُمَّ أمر بكسر طاء: ﴿يتفطرن﴾ يعني: أن المشار إليهم بالحاء والفاء والصاد والكاف فِي قوله: (حج فِي صفا كمال) وهم أبو عمرو وحَمزة وشعبة وابن عامر قرءوا فِي مريم: ﴿ينْفَطِرن منه﴾ بنون ساكنة فِي مكان التاء وكسر الطاء وتَخفيفها، وأن المشار إليهما بالحاء والصاد فِي قوله: (حلا صفوه) وهُمَا أبو عمرو وشعبة قرآ بالشورى: ﴿ينْفَطِرن من فوقهن﴾ كذلك؛ يعنِي: بنون ساكنة فِي مكان التاء وكسر الطاء وتَخفيفها، فتعين لِمن لَم يذكره فِي الترجمتين القراءة بالتاء وتشديد الطاء وفتحها، ثُمَّ أخبر أن فيها ست ياءات إضافة مفصلة فِي الجداول.

سُورَةُ طه

لِحَمْـزَةَ فَاضْـمُمْ كَسْرَهَا أَهْلِـهِ امْكُثُـوا مَعًـا وَافْتَحُـوا إِنِّـيْ أَنَـا دَائِمًـا حُـلاَ

أمر بضم كسر هاء الضمير فِي: ﴿قال موسى لأهله امكثوا﴾ هنا وفِي القصص لِحمزة، فتعين للباقين القراءة بكسر الْهَاء معًا؛ أي: فِي السورتين، ثُمَّ أمر بفتح هَمزة ﴿إني﴾ الواقع بعدها ﴿أنا ربك﴾ يعنِي: أن المشار إليهما بالدال والْحَاء فِي قوله: (دائمًا حلا) وهُمَا ابن كثير وأبو عمرو قرآ: ﴿نودي يا موسى أني أنا ربك﴾ بفتح الهمزة، فتعين للباقين القراءة بكسرها.

وَنَـوِّنْ بِهَـا وَالنَّازِعَـاتِ طُـوًى ذَكَـا وَفِـيْ اخْتَرْتُـكَ اخْتَرْنَـاكَ فَـازَ وَثَقَّـلاَ

وَأَنَّا وَشَامٍ قَطْعُ أَشْـدُدْ وَضَـمَّ فِـيْ ابْـتِـدَا غَيْـرِهِ وَاضْـمُمْ وَأُشْـرِكْهُ كَـلْكَلاَ

أمر بتنوين: ﴿بالواد المقدس طوى﴾ بِهذه السورة وبالنازعات للمشار إليهم بذال (ذكا) وهُم الكوفيون وابن عامر، فتعين للباقين القراءة بترك التنوين، ثُمَّ أخبر أن المشار إليه بالفاء من (فاز) وهو حَمزة قرأ: ﴿اخترناك﴾ بنون مفتوحة وألف بعد النون وهي فِي قراءة الباقين: ﴿اخترتك﴾ بتاء مضمومة مكان النون والألف كلفظه بالقراءتين، ثُمَّ قال: (وثقلا وأنا)؛ يعني: أن حَمزة قرأ بتشديد النون فِي ﴿وأنا﴾ الواقع قبل ﴿اخترناك﴾، فتعين للباقين القراءة بتخفيفه، ثُمَّ أخبر أن الشامي وهو ابن عامر قرأ: ﴿أشدد به أزري﴾ بقطع هَمزة «أشدد»، ومن شأنِها الفتح فِي الابتداء والوصل، فتعين للباقين القراءة بِهمزة الوصل، ومن شأنِها الحذف فِي الوصل والإثبات فِي الابتداء مضمومة لوقوع الضم اللازم بعدها، وقد أمر بضمها في الابتداء لغير ابن عامر، ثُمَّ أمر بضم الهمزة من قوله تعالَى: ﴿وأُشركه﴾ للمشار إليه بالكاف من (كلكلا) وهو ابن عامر وذلك شأنها في الحالين، فتعين للباقين القراءة بفتحها فِي الحالين، و(الكلكل): الصدر.

مَعَ الزُّخْرُفِ اقْـصُرْ بَعْـدَ فَـتْحٍ وَسَـاكِنٍ مِهَادًا ثَـوَى وَاضْمُمْ سُوًى فِـيْ نَـدٍ كَـلاَ

وَيَكْـسِرُ بَـاقِيهِمْ وَفِيـهِ وَفِـيْ سُـدًى مُمَـالُ وُقُـوفٍ فِـيْ الأُصُـولِ تَأَصَّـلاَ

أمر أن يقرأ هنا وبالزخرف: ﴿جعل لكم الأرض مَهْدًا﴾ بالقصر بعد فتح الميم وسكون الهاء للمشار إليهم بالثاء من (ثوى) وهم الكوفيون، فتعين للباقين القراءة بكسر الميم وفتح الهاء وألف بعدها كلفظه، ثُمّ أمر أن يقرأ: ﴿مكانًا سُوى﴾ بضم السين للمشار إليهم بالفاء والنون والكاف من قوله: (فِي ند كلا) وهم حَمزة وعاصم وابن عامر، ثُمّ قال: (ويكسر باقيهم) أي: باقي السبعة قرءوا بكسر السين، ثُمّ قال: (وفيه وفِي سدًى) أي: فِي «سوى» فِي هذه السورة، وفِي قوله تعالَى: ﴿أن يترك سدى﴾ فِي سورة القيامة الإمالة فِي الوقف لزوال التنوين المانع من إمالتها فِي الوصل، ثُمّ قال: (فِي الأصول تأصلا) أي: تأصل في باب الفتح والإمالة.

فَيُسْحِتَكُمْ ضَمٌّ وَكَسْرٌ صِحَابُهُم ... وَتَخْفِيفُ قَالُوا إِنَّ عَالِمُهُ دَلاَ

وَهَذَيْنِ فِي هَذَانِ حَجَّ وَثِقْلُهُ ... دَنَا فَاجْمَعُوا صِلْ وَافْتَحِ الْمِيمَ حُوَّلاَ

أخبر أن المشار إليهم بـ(صحاب) وهم حَمزة والكسائي وحفص قرءوا: ﴿فيُسحِتكم بعذاب﴾ بضم الياء وكسر الْحَاء، فتعين للباقين القراءة بفتحها، وأن المشار إليهما بالعين والدال فِي قوله: (عالمه دلا) وهُمَا حفص وابن كثير قرآ: ﴿قالوا إنْ﴾ بتخفيف النون وإسكانِها، فتعين للباقين القراءة بفتحها وتشديدها، وأن المشار إليه بالحاء من (حج) وهو أبو عمرو قرأ: ﴿هذين﴾ بالياء، وهي فِي قراءة الباقين: ﴿هذان﴾ بالألف كلفظه بالقراءتين، وأن المشار إليه بالدال من (دنا) وهو ابن كثير شدد النون من: ﴿هذان﴾ وقد ذكر بالنساء، فتعين للباقين القراءة بتخفيف النون، ثُم أمر أن يقرأ: ﴿فاجْمعوا كيدكم﴾ بِهمزة وصل فتصل الفاء بالجيم وفتح الميم للمشار إليه بالحاء من (حوّلا) وهو أبو عمرو، فتعين للباقين القراءة بهمزة قطع بين الفاء والجيم وكسر الميم، و(الحوَّل): العارف بتحويل الأمور.

وَقُلْ سَاحِرٍ سِحْرٍ شَفَا وَتَلَقَّفُ ارْ ... فَعِ الْجَزْمَ مَعْ أُنْثَى يُخَيَّلُ مُقْبِلاَ

أمر أن يقرأ: ﴿كيد سحر﴾ بكسر السين وإسكان الْحَاء من غير ألف للمشار إليهما بالشين من (شفا) وهُما حَمزة والكسائي، وهي فِي قراءة الباقين: ﴿كيد ساحر﴾ بألف بعد السين وكسر الحاء كلفظه بالقراءتين، ثُمّ أمر أن يقرأ لابن ذكوان المشار إليه بالميم من (مقبلا): ﴿تلقفُ ما صنعوا﴾ برفع جزم الفاء، وأخبر أنه قرأ: ﴿تُخيل إليه من سحرهم﴾ بتاء التأنيث، فتعين للباقين أن يقرءوا:

﴿تلقفْ ما صنعوا﴾ بِجزم الفاء، و﴿يخيل﴾ بياء التذكير.

وَأَنْجَيْــتُكُمْ وَاعَــدْتُكُمْ مَــا رَزَقْــتُكُمْ   شَــفَا لاَ تَخَــفْ بِالْقَــصْرِ وَالْجَــزْمِ فُــصِّلاَ

أخبر أن المشار إليها بالشين من (شفا) وهُمَا حَمزة والكسائي قرآ: ﴿قد أنجيتُكم من عدوكم وواعدتُكم﴾، و﴿من طيبات ما رزقتكم﴾ بتاء مضمومة من غير ألف فِي الثلاثة كلفظه، وقرأ الباقون: ﴿أنجيناكم﴾ ﴿وواعدناكم﴾ ﴿ما رزقناكم﴾ بنون مفتوحة بعدها ألف مكان التاء، ولَم يلفظ بقراءتِهم ولا قيدها اعتمادًا على ما تقدم من: ﴿آتيناكم﴾، و﴿خلقناكم﴾ فِي مضادة تاء المتكلم نونه؛ لأن الكلمات لا تَحتمل غير التاء والنون، ثُم أخبر أن المشار إليه بالفاء من (فصلا) وهو حَمزة قرأ: ﴿لا تَخف دركًا﴾ بالقصر؛ أي: بترك الألف وجزم الفاء، فتعين للباقين القراءة بالألف ورفع الفاء.

وَحَــا فَيَحِــلَّ الــضَّمُّ فِــي كَــسْرِهِ رِضًــا ٨٨٠ وَفِــي لاَمِ يَحْلِــلْ عَنْــهُ وَافَــى مُحَلَّــلاَ

أخبر أن المشار إليه بالراء فِي (رضًا) وهو الكسائي قرأ بضم كسر الحاء فِي: ﴿ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي﴾، وبضم كسر اللام الأولَى فِي: ﴿ومن يَحلل عليه﴾، فتعين للباقين أن يقرءوا: ﴿فيحِل﴾ بكسر الْحَاء، ﴿ومن يحلِل﴾ بكسر اللام، وقوله: (عنه) أي: عن الكسائي الضم، وأشار بقوله: (وافى محللا) إلَى جوازه، ومعنى (محللا) أي: مباحًا.

وَفِيْ مُلْكِنَــا ضَــمٌّ شَــفَا وَافْتَحُــوا أُولِــيْ   نُهًــى وَحَمَلْنَــا ضُــمَّ وَاكْــسِرْ مُــثَقِّلاَ
كَــمَا عِــنْدَ حِرْمِــيٍّ وَخَاطَــبَ يَبْــصُرُوا   شَــذًا وَبِكَــسْرِ الــلاَّمِ تُخْلِفَــهُ حَــلاَ
دَرَاكِ وَمَــعْ يَــاءٍ بِنَــنْفُخُ ضَــمُّهُ   وَفِيْ ضَمِّهِ افْتَحْ عَـنْ سِـوَى وَلَـدِ الْعَـلاَ

أخبر أن المشار إليها بالشين من (شفا) وهُمَا حَمزة والكسائي قرآ: ﴿بِمُلكنا ولكنا﴾ بضم الميم، ثُم أمر بفتحها للمشار إليها بالهمزة والنون فِي قوله: (أولِي نُهى) وهُما نافع وعاصم، فتعين للباقين القراءة بكسرها، ثُم أمر بضم الحاء وكسر الميم وتشديدها من: ﴿حُمِّلنا أوزارًا﴾ للمشار إليهم بالكاف والعين و(حرمي) فِي قوله: (كما عند حرمي) وهم ابن عامر وحفص ونافع وابن كثير، فتعين للباقين القراءة بفتح الحاء والميم وتخفيفها، ثُمَّ أخبر أن المشار إليها بشين (شذًا) وهُما حَمزة والكسائي قرآ: ﴿بِما لَم تبصروا به﴾ بتاء الخطاب، فتعين للباقين القراءة بياء الغيب، ثُمَّ

أخبر أن المشار إليهما بالْحَاء والدال فِي قوله: (حلا دراك) وهُما أبو عمرو وابن كثير قرآ: ﴿تُخلِفه وانظر﴾ بكسر اللام، فتعين للباقين القراءة بفتحها، ثُم أخبر أن السبعة إلا أبا عمرو قرءوا: ﴿يوم يُنفَخ فِي الصور﴾ بياء مضمومة وأمر بفتح ضم فائه لَهم، فتعين لأبِي عمرو القراءة بنون مفتوحة مع ضم الفاء، وقوله: (أولِي نُهى) أي: أصحاب عقول.

وَبِالْقَصْرِ لِلْمَكِّيِّ وَاجْزِمْ فَلاَ يَخَفْ ... وَإِنَّكَ لاَ فِي كَسْرِهِ صَفْوَةُ الْعُلاَ

أخبر أن المكي وهو ابن كثير قرأ: ﴿فلا يَخف ظلمًا﴾ بالقصر؛ أي: بِحذف الألف، وأمر له بِجزم الفاء، فتعين للباقين القراءة بالمد؛ أي: بالألف ورفع الفاء، وأن المشار إليهما بالصاد والألف فِي قوله: (صفوة العلا) وهُما شعبة ونافع قرآ: ﴿وإنك لا تظمأ﴾ بكسر هَمزة «إنك»، فتعين للباقين القراءة بفتحها.

وَبِالضَّمِّ تُرْضَى صِفْ رِضًا يَأْتِهِمْ مُؤَنْـ ... ـنَثٌ عنْ أُولِـي حِفْظٍ لَعَلِّـي أَخِي حُلاَ

وَذِكْرِيْ مَعًا إِنِّي مَعًا لِي مَعًا حَشَرْ ... تَنِي عَيْنِ نَفْسِيْ إِنَّنِي رَأْسِيَ انْجَلاَ

أخبر أن المشار إليهما بالصاد والراء فِي قوله: (صف رضًا) وهُمَا شعبة والكسائي قرآ: ﴿لعلك تُرضى﴾ بضم التاء، فتعين للباقين القراءة بفتحها، وأن المشار إليهم بالعين والهمزة والحاء فِي قوله: (عن أولي حفظ) وهم حفص ونافع وأبو عمرو قرءوا: ﴿أولَم تأتِهم﴾ بتاء التأنيث، فتعين للباقين القراءة بياء التذكير، ثُمَّ أخبر أن فيها ثلاث عشرة ياء إضافة مفصلة فِي الجداول المرفقة.

سُورَةُ الأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

وَقُلْ قَالَ عَــنْ شُــهْدٍ وَآخِرُهَــا عَــلاَ وَقُــلْ أَوَ لَــمْ لاَ وَاوَ دَارِيْــهِ وَصَّــلاَ

أخبر أن المشار إليهم بالعين والشين فِي قوله: (عن شهد) وهُم حفص وحَمزة والكسائي قرءوا: ﴿قال ربي يعلم﴾ بفتح القاف واللام وألف بينهما، وهي فِي قراءة الباقين: ﴿قل ربي يعلم﴾ بضم القاف وسكون اللام من غير ألف كلفظه بالقراءتين، وأن المشار إليه بالعين من (علا) وهو حفص قرأ فِي آخر السورة: ﴿قال رب احكم﴾ بفتح القاف واللام وألف بينهما، وفِي قراءة الباقين: ﴿قل رب احكم﴾ بضم القاف وسكون اللام من غير ألف كلفظه بالقراءتين، وقوله: (وقل أولم) أي: اقرأ: ﴿ألم ير الذين كفروا﴾ بلا واو للمشار إليه بالدال من (داريه) وهو ابن كثير، فتعين للباقين القراءة: ﴿أولم﴾ بالواو.

وَتُــسْمِعُ فَــتْحُ الــضَّمِّ وَالْكَــسْرِ غَيْبَــةً سِــوَى الْيَحْــصَبِيْ وَالــصُّمَّ بِــالرَّفْعِ وُكِّــلاَ

وَقَــالَ بِــهِ فِــيْ النَّمْــلِ وَالــرُّومِ دَارِمٌ وَمِثْقَــالَ مَــعْ لُقْمَــانَ بِــالرَّفْعِ أُكْمِــلاَ

أخبر أن السبعة إلا ابن عامر قرءوا هنا: ﴿ولا يَسْمَع﴾ بياء الغيب وفتح ضمها وبفتح كسر الميم ﴿الصمُّ الدعاء﴾ برفع الميم، فتعين لابن عامر أن يقرأ: ﴿ولا تُسْمِع﴾ بتاء الخطاب وضمها وكسر الميم ﴿الصمَّ الدعاء﴾ بنصب الميم، وقوله: (وقال به) أي: بالتقييد المتقدم؛ يعني: أن المشار إليه بالدال من (دارم) وهو ابن كثير قرأ: ﴿ولا يسمع الصم الدعاء إذا ولوا﴾ بسورتي النمل والروم بالتقييد المتقدم كقراءة الستة بالأنبياء، فتعين للباقين القراءة بالنمل والروم كقراءة ابن عامر بالأنبياء وهو عكس التقييد المتقدم، ثُمَّ أخبر أن المشار إليه بالْهَمْزة فِي قوله: (أكملا) وهو نافع قرأ: ﴿وإن كان مثقالُ﴾ هنا، ﴿وإن تك مثقالُ﴾ بلقمان برفع اللام، فتعين للباقين القراءة بنصبها فيهما.

جُــذَاذًا بِكَــسْرِ الــضَّمِّ رَاوٍ وَنُونُــهُ ٨٩٠ لِيُحْــصِنَكُمْ صَــافٍ وَأُنِّــثَ عَــنْ كِــلاَ

أخبر أن الْمُشَار إليه بالراء من (راوٍ) وهو الكسائي قرأ: ﴿جِذاذًا إلا كبيرًا لَهم﴾ بكسر ضم

الجيم، فتعين للباقين القراءة بضم الجيم، ثُمَّ أخبر أن المشار إليه بالصاد من (صافٍ) وهو شعبة قرأ: ﴿لنحصنكم من بأسكم﴾ بالنون، وأن المشار إليهما بالعين والكاف فِي قوله: (عن كلا) وهو حفص وابن عامر قرآ: ﴿لتحصنكم﴾ بتاء التأنيث، فتعين للباقين القراءة بياء التذكير؛ إما لأنه ضد التأنيث، أو لأن الياء مواخية النون.

وَسَكِّنْ بَيْنَ الْكَسْرِ وَالْقَصْرِ صُحْبَةٌ وَحِرْمٌ وَنُنْجِي احْذِفْ وَثَقِّلْ كَذِيْ صِلاَ

أخبر أن المشار إليهم بـ(صحبة) وهم حَمزة والكسائي وشعبة قرءوا: ﴿وحِرْم على قرية﴾ بسكون الراء بين كسر الْحَاء وقصر الراء كلفظه، فتعين للباقين أن يقرءوا: ﴿وحرام﴾ بفتح الْحَاء والراء ومدها؛ أي: بالألف بعدها، ثُمَّ أمر بِحذف النون الثانية وتشديد الجيم فِي: ﴿وكذلك نُجِّي المؤمنين﴾ للمشار إليهما بالكاف والصاد فِي قوله: (كذي صلا) وهُما ابن عامر وشعبة، فتعين للباقين القراءة بإثباتها وتخفيف الجيم، وقد تقدم أن النون الساكنة تخفى عند الجيم، وهي هنا ساكنة.

وَلِلْكُتُبِ اجْمَعْ عَنْ شَذًا وَمُضَافُهَا مَعِيْ مَسَّنِيْ إِنِّي عِبَادِيَ مُجْتَلاَ

أمر أن يقرأ: ﴿للكتب﴾ بضم الكاف والتاء من غير ألف على الجمع كما نطق به المشار إليهم بالعين والشين فِي قوله: (عن شذًا) وهم حفص وحَمزة والكسائي، فتعين للباقين أن يقرءوا: ﴿للكتاب﴾ بكسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها على التوحيد، ثُم أخبر أن فيها أربع ياءات إضافة.

سُورَةُ الْحَجِّ

سُكَارَى مَعًا سَكْرَى شَفَا وَمُحَرِّكٌ لِيَقْطَعْ بِكَسْرِ اللَّامِ كَمْ جِيدُهُ حَلاَ
لِيُوفُوا ابْنُ ذَكْوَانٍ لِيَطَّوَّفُوا لَهُ لِيَقْضُوْا سِوَى بَزِّيِّهِمْ نَفَرٌ جَلاَ

أخبر أن المشار إليهما بالشين من (شفا) وهُما حَمزة والكسائي قرآ: ﴿وترى الناس سَكْرى وما هم بسَكْرى﴾ بفتح السين وإسكان الكاف من غير ألف، وهي فِي قراءة الباقين: ﴿الناس سُكَارى وما هم بسُكَارى﴾ بضم السين وفتح الكاف وألف بعدها فيهما كلفظه بالقراءتين، ثُم أخبر أن المشار إليهم بالكاف والجيم والحاء فِي قوله: (كم جيده حلا) وهم ابن عامر وورش وأبو عمرو قرءوا: ﴿ثُم لِيقطع﴾ بتحريك اللام بالكسر، وأن ابن ذكوان قرأ: ﴿ولِيوفوا نذورهم ولِيطوفوا﴾ كذلك؛ يعني: بتحريك اللام بالكسر فيهما والهاء فِي (له) لابن ذكوان، وأن قنبلاً وأبا عمرو وابن عامر وورشًا قرءوا: ﴿ثُم لِيقضوا تفثهم﴾ كذلك؛ يعني: بتحريك اللام بالكسر، وأشار إليهم بقوله: (نفر جلا) واستثنى منهم البزي، فتعين لِمن لَم يذكره فِي هذه التراجم المذكورة القراءة بإسكان اللام.

وَمَعْ فَاطِرَ انْصِبْ لُؤْلُؤًا نَظْمُ إِلْفَةٍ وَرَفْعُ سَوَاءً غَيْرُ حَفْصٍ تَنَخَّلاَ
وَغَيْرُ صِحَابٍ فِيْ الشَّرِيْعَةِ، ثُم وَلْـ يُوَفُّوْا فَحَرِّكْهُ لِشُعْبَةَ أَثْقَلاَ

أمر أن يقرأ: ﴿من ذهب ولؤلؤًا﴾ بالنصب هنا وفِي فاطر للمشار إليهما بالنون والهمزة فِي قوله: (نظم إلفة) وهُما نافع وعاصم، فتعين للباقين القراءة بالخفض فيهما، وكلمة «فاطر» منصوبة فِي النظم على حكاية اللفظ كما فِي القرآن، ثُمَّ أخبر أن السبعة إلا حفصًا قرءوا: ﴿سواءٌ العاكف فيه﴾ برفع الهمزة، فتعين لِحفص القراءة بنصبها، وتنخلا أي اختار، ثُمَّ أخبر أن غير (صحاب)، يعنِي: غير حَمزة والكسائي وحفص وهم باقي السبعة نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة قرءوا فِي الشريعة وهي سورة الْجَاثية: ﴿سواءٌ مَحياهم ومَماتهم﴾ كذلك؛ يعنِي: برفع الْهمزة، فتعين لِحفص والكسائي وحَمزة القراءة بنصبها، ثُم أمر بتحريك الواو؛ أي: بفتحها

وتشديد الفاء فِي قوله تعالَى: ﴿وليوَفُّوا نذورهم﴾ لشعبة، فتعين للباقين القراءة بإسكان الواو وتَخفيف الفاء، وقد تقدم أن ابن ذكوان يكسر اللام منه، والباقون على إسكانِها.

فَتَخْطَفُهُ عَنْ نَافِعٍ مِثْلُهُ وَقُلْ ... مَعًا مَنْسَكًا بِالْكَسْرِ فِي السِّينِ شُلْشُلاَ

ثُمَّ أخبر أن نافعًا قرأ: ﴿فتخَطّفه الطير﴾ مثل ما قرأ شعبة: ﴿وليوَفُّوا﴾ بالتحريك والتثقيل؛ أي: بتحريك الخاء بالفتح وتشديد الطاء، فتعين للباقين القراءة بإسكان الخاء وتَخفيف الطاء، ثُم أخبر أن الْمشار إليهما بشين (شلشلا) وهُما حَمزة والكسائي قرآ: ﴿جعلنا منسِكًا ليذكروا اسم الله﴾، ﴿وجعلنا منسِكًا هم ناسكوه﴾ بكسر السين فِي الموضعين، وإليهما أشار بقوله: (معًا)، فتعين للباقين القراءة بفتح السين فيهما.

وَيَدْفَعُ حَقٌّ بَيْنَ فَتْحَيْهِ سَاكِنٌ ... يُدَافِعُ وَالْمَضْمُومُ فِي أُذِنَ اعْتَلاَ

نَعَمْ حَفِظُوا وَالْفَتْحُ فِي تَا يُقَاتِلُو ... نَ عَمَّ عُلاَهُ هُدِّمَتْ خَفَّ إِذْ دَلاَ

أخبر أن المشار إليهما بـ(حق) وهُما ابن كثير وأبو عمرو قرآ: ﴿إن الله يدفع﴾ بفتح الياء وسكون الدال والقصر وفتح الفاء كلفظه، فتعين للباقين أن يقرءوا: ﴿يدافع﴾ بضم الياء وفتح الدال وألف بعدها وكسر الفاء، ثُم أخبر أن المشار إليهم بالألف والنون والْحاء فِي قوله: (اعتلا نعم حفظوا) وهم نافع وعاصم وأبو عمرو قرءوا: ﴿أُذن للذين﴾ بضم الهمزة، فتعين للباقين القراءة بفتحها، وأن المشار إليهم بـ(عم) والعين فِي قوله: (عم علاه) وهم نافع وابن عامر وحفص قرءوا: ﴿يقاتلَون﴾ بفتح التاء، فتعين للباقين القراءة بكسرها فصار: ﴿أذن للذين يقاتلون﴾ بضم الهمزة وفتح التاء لنافع وحفص، وبضم الْهَمزة وكسر التاء لأبي عمرو وشعبة، وبفتح الهمزة والتاء لابن عامر، وبفتح الهمزة وكسر التاء للباقين؛ فذلك أربع قراءات، ثُمَّ أخبر أن المشار إليهما بالْهَمزة والدال فِي قوله: (إذ دلا) وهُمَا نافع وابن كثير قرآ: ﴿لَهدِمت صوامع﴾ بتخفيف الدال، فتعين للباقين القراءة بتشديدها.

وَبَصْرِيُّهُمْ أَهْلَكْنَا بِتَاءٍ وَضَمِّهَا ... يَعُدُّونَ فِيهِ الْغَيْبُ شَايَعَ دُخْلُلاَ

أخبر أن أبا عمرو -وهو البصري- قرأ: ﴿فكأين من قرية أهلكتُها﴾ بتاء مضمومة، وهي فِي

قراءة الباقين: ﴿أهلكناها﴾ بنون مفتوحة وألف بعدها، ثُمَّ أخبر أن المشار إليهم بالشين والدال فِي قوله: (شايع دخللا) وهم حَمزة والكسائي وابن كثير قرءوا: ﴿مِمَّا يعدون﴾ بياء الغيب، فتعين للباقين القراءة بتاء الْخطاب ولفظ الناظم بقراءة الباقين: ﴿أهلكنا﴾ وحذف الهاء والألف للوزن، وترجم عن القراءة الأخرى بالتاء وضمها.

وَفِـيْ سَـبَإٍ حَرْفَـانِ مَعْهَـا مُعَاجِزِيْــ ــنَ حَـقٌّ بِـلاَ مَـدٍّ وَفِـيْ الْجِـيمِ ثَقَّـلاَ

أخبر أن المشار إليهما بـ(حق) وهُمَا ابن كثير وأبو عمرو قرآ فِي حرفي سبأ وهُمَا: ﴿معجّزين أولئك لَهم عذاب من رجز أليم﴾، و﴿معجّزين أولئك فِي العذاب مُحضرون﴾، وفِي هذه السورة: ﴿معجّزين أولئك أصحاب الجحيم﴾ (بلا مد) أي: بترك الألف وتشديد الجيم، فتعين للباقين القراءة بالألف وتَخفيف الجيم فِي الثلاثة، وأراد بالحرفين: كلمتَي ﴿معاجزين﴾ فِي سبأ، وقوله: (معها) أي: مع كلمة (معاجزين) فِي هذه السورة.

وَالاَوَّلُ مَـعْ لُقْمَـانَ يَـدْعُوْنَ غَـلِّبُوا سِـوَى شُـعْبَةٍ وَالْيَـاءُ بَيْتِـيَ جَمَّـلاَ

أخبر أن أبا عمرو وحمزة والكسائي وحفصًا قرءوا: ﴿وأنَّ ما يدعون من دونه هو الباطل﴾ هنا، وفِي لقمان بياء الغيب كلفظه، وأشار إليهم بالغين من (غلبوا) واستثنى منهم شعبة فتعين لشعبة والباقين القراءة بتاء الخطاب فِي الموضعين، وقيد (يدعون) فِي الحج بالأول احترازًا من الثاني فيها وهو: ﴿إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابًا﴾ فإنه بتاء الخطاب للجميع، ثُمّ أخبر أن فيها ياء إضافة: ﴿بيتِي للطائفين﴾.

❁❁❁❁

سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ

أَمَانَاتِهِمْ وَحِّدْ وَفِي سَالَ دَارِيًا ... صَلاَتِهِمْ شَافٍ وَعَظْمًا كَذِي صِلاَ

مَعَ الْعَظْمِ وَاضمُمْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ حَقَّهُ ... بِتَنْبُتُ وَالْمَفْتُوحُ سِيْنَاءَ ذُلِّلاَ

أمر أن يقرأ: ﴿والذين هم لأماناتِهم﴾ هنا، وفِي سورة: ﴿سأل سائل﴾ بترك الألف على التوحيد للمشار إليه بالدال من (داريًا) وهو ابن كثير، فتعين للباقين القراءة بالألف بين النون والتاء على الجمع كلفظه، ثُمّ أخبر أن المشار إليهما بشين (شافٍ) وهُمَا حَمزة والكسائي قرآ هنا: ﴿على صلاتِهم﴾ بترك الألف على التوحيد، فتعين للباقين القراءة بالألف على الجمع، ثُمّ أخبر أن المشار إليهما بالكاف والصاد فِي قوله: (كذي صلا) وهُمَا ابن عامر وشعبة قرآ: ﴿فخلقنا المضغة عظمًا فكسونا العظم لَحمًا﴾ بفتح العين وإسكان الظاء من غير ألف فيهما على التوحيد، فتعين للباقين القراءة بكسر العين وفتح الظاء وألف بعدها فيهما على الجمع، وعلم التوحيد فِي (صلاتِهم) (وعظمًا) من العطف على قوله: (أماناتِهم وحد)، ثُم أمر بضم التاء وكسر ضم الباء من: ﴿تنبت بالدهن﴾ للمشار إليهما بـ(حق) فِي قوله: (حقه) وهُما ابن كثير وأبو عمرو، فتعين للباقين القراءة بفتح التاء وضم الباء، ثُمّ أخبر أن المشار إليهم بالذال من (ذللا) وهم الكوفيون وابن عامر قرءوا: ﴿من طور سَيناء﴾ بفتح السين، فتعين للباقين القراءة بكسرها.

وَضَمٌّ وَفَتْحٌ مَنْزِلاً غَيْرَ شُعْبَةٍ ... وَنَوَّنَ تَتْرًا حَقَّهُ وَاكْسِرِ الْولاَ

وَأَنَّ ثَوَى وَالنُّونَ خَفِّفْ كَفَى وَتَهْـ ... ـجُرُوْنَ بِضَمٍّ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَجْمَلاَ

أخبر أن السبعة إلا شعبة قرءوا: ﴿مُنْزَلاً مباركًا﴾ بضم الميم وفتح الزاي، فتعين لشعبة القراءة بفتح الميم وكسر الزاي، وأن المشار إليهما بـ(حق) فِي قوله: (حقه) وهُمَا ابن كثير وأبو عمرو قرآ: ﴿ثُمّ أرسلنا رسلنا تَتْرًا﴾ بالتنوين، فتعين للباقين القراءة بترك التنوين[1].

(١) انظر ص (٥٧٢).

ثم أمر بكسر هَمزة الْحَرف الذي يلي (تترًا) أي: الذي بعده وهو: ﴿إن هذه أمتكم﴾ للمشار إليهم بالثاء من (ثوى) وهم الكوفيون، فتعين للباقين القراءة بفتح الهمزة، ثم أمر بتخفيف النون وإسكانها للمشار إليه بالكاف من (كفى) وهو ابن عامر، فتعين للباقين القراءة بفتحها وتشديدها فصار الكوفيون يقرءون: ﴿وإن هذه﴾ بكسر الهمزة وفتح النون وتشديدها، وابن عامر بفتح الهمزة وإسكان النون وتَخفيفها، والباقون بفتح الهمزة والنون وتشديدها فذلك ثلاث قراءات، ثُمَّ أخبر أن المشار إليه بِهمزة (أجملا) وهو نافع قرأ: ﴿سامرًا تُهجِرون﴾ بضم التاء وكسر الجيم، فتعين للباقين القراءة بفتح التاء وضم الجيم.

وَفِــي لاَمِ لِلَّــهِ الأَخِيــرَيْنِ حَــذْفُهَا وَفِيْ الْهَاءِ رَفْـعُ الْجَـرِّ عَـنْ وَلَـدِ الْعَـلاَ

أخبر أن أبا عمرو ابن العلاء قرأ: ﴿سيقولون الله قل أفلا تتقون﴾، و﴿سيقولون الله قل فأنى تسحرون﴾ بِحذف لام الْجَر ورفع جر الْهَاء ويبتدئ بِهمزة مفتوحة، وتعين للباقين أن يقرءوا: ﴿سيقولون لله﴾ بإثبات اللام فيهما من غير ألف وجر الْهَاء، واحترز بقوله: (الأخيرين) من: ﴿سيقولون لله قل أفلا تذكرون﴾ وهو الأول فإنه بغير ألف وكسر اللام وجر الْهَاء باتفاق.

وَعَالِمُ خَفْـضُ الرَّفْـعِ عَــنْ نَفَـرٍ وَفَتْــحُ شِــقْوَتُنَا وَامْــدُدْ وَحَرِّكْــهُ شُــلْشُلاَ

أخبر أن المشار إليهم بالعين وبـ(نفر) فِي قوله: (عن نفر) وهم حفص وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر قرءوا: ﴿عالِم﴾ بخفض رفع الميم، فتعين للباقين القراءة برفع خفض الميم، ثُم أخبر أن المشار إليهما بالشين من (شلشلا) وهُمَا حَمزة والكسائي قرآ: ﴿شقاوتنا وكنا﴾ بفتح الشين، ثُمّ أمر بِمد القاف وتَحريكه، وأراد بالمد: زيادة ألف بين القاف والواو، وأراد بالتحريك: فتح القاف، فتعين للباقين القراءة بكسر الشين وإسكان القاف والقصر: وهو حذف الألف.

وَكَــسْرُكَ سُــخْرِيًّا بِهَــا وَبِــصَادِهَا عَلَــى ضَــمِّهِ أَعْطَــى شِــفَاءً وَأَكْمَــلاَ

أخبر أن المشار إليهم بالهمزة والشين فِي قوله: (**أعطى شفاء**) وهم نافع وحمزة والكسائي قرءوا ﴿فاتخذتموهم سخريًّا﴾ هنا، ﴿واتخذناهم سخريًّا﴾ فِي سورة «صٓ» بضم كسر السين، فتعين للباقين القراءة بكسرها.

وَفِــيْ أَنَّهُــمْ كَــسْرٌ شَــرِيفٌ وَتُرْجَعُــو ٩١٠ نَ فِيْ الضَّمِّ فَتْحٌ وَاكْــسِرِ الْجِــيْمَ وَاكْمُــلاَ

أخبر أن المشار إليهما بالشين فِي قوله: (شريف) وهُمَا حَمزة والكسائي قرآ: ﴿إنّهم هم الفائزون﴾ بكسر الهمزة، وقرآ أيضًا: ﴿وإنكم إلينا لا تَرجِعون﴾ بفتح ضم التاء وكسر الجيم، فتعين للباقين القراءة: و﴿أنّهم﴾ بفتح الهمزة، و﴿لا تُرجَعون﴾ بضم التاء وفتح الجيم.

وَفِيْ قَــالَ كَــمْ قُــلْ دُوْنَ شَــكٍّ وَبَعْــدَهُ شَــفَا وَبِهَــا يَــاءٌ لَعَلِّــيَ عُلِّــلاَ

أخبر أن المشار إليهم بالدال والشين فِي قوله: (دون شك) وهم ابن كثير وحَمزة والكسائي قرءوا: ﴿قل كم لبثتم﴾ بضم القاف وإسكان اللام، وهي فِي قراءة الباقين: ﴿قال كم لبثتم﴾ بألف بعد القاف وفتح اللام، وأن المشار إليهما بشين (شفا) وهُمَا حَمزة والكسائي قرآ: ﴿قل إن لبثتم﴾ بضم القاف وسكون اللام، وهي فِي قراءة الباقين: ﴿قال إن لبثتم﴾ بالألف وفتح القاف واللام كلفظه بالقراءتين، وقيد (قَالَ): بـ(كم) نصًّا على الأول، وأراد بقوله: (وبعده شفا) الثانِي وهو: ﴿قال إن لبثتم﴾، واستغنى باللفظ عن الترجمتين، وأخبر أن فيها ياء إضافة: ﴿لعلي أعمل صالِحًا﴾.

سُورَةُ النُّورِ

وَحَـــقٌّ وَفَرَّضْـــنَا ثَقِـــيلاً وَرَأْفَـــةٌ يُحَرِّكُـــهُ المَكِّـــيْ وَأَرْبَـــعُ أَوَّلاَ

صِحَابٌ وَغَيْرُ الْحَفْـصِ خَامِـسَةُ الأَخِيــ ـرُ أَنْ غَـضِبَ التَّخْفِيــفُ وَالْكَـسْرُ أُدْخِـلاَ

وَيَرْفَـعُ بَعْـدُ الْجَـرَّ يَـشْهَدُ شَـائِعٌ وَغَيْرِ أُولِـيْ بِالنَّـصْبِ صَـاحِبُهُ كَـلاَ

أخبر أن المشار إليهما بـ(حق) وهُمَا ابن كثير وأبو عمرو قرآ: ﴿أنزلناها وفرَّضناها﴾ بتشديد الراء، فتعين للباقين القراءة بتخفيفها، وأن المكي وهو ابن كثير قرأ: ﴿بِهما رأَفة﴾ بتحريك الهمزة؛ أي: بفتحها، فتعين للباقين القراءة بإسكانِها، ثُمّ أخبر أن المشار إليهم بـ(صحاب) وهم حمزة والكسائي وحفص قرءوا: ﴿فشهادة أحدهم أربعُ شهادات﴾ برفع العين كلفظه، فتعين للباقين القراءة بنصب العين فيه وهو الأول، ولا خلاف فِي نصب الثانِي وهو: ﴿أن تشهد أربع شهادات﴾، ثُمَّ أخبر أن السبعة إلا حفصًا قرءوا: ﴿لَمن الكاذبين والْخامسةُ﴾ وهو الأخير برفع التاء، فتعين لِحفص القراءة بنصبها، ولا خلاف فِي رفع: ﴿والخامسةُ أن لعنة الله عليه﴾ وهو الأول، ثُمَّ أخبر أن المشار إليه بالهمزة فِي قوله: (أدخلا) وهو نافع قرأ: ﴿أنْ غضِب اللهُ﴾ بتخفيف النون وإسكانها وكسر الضاد ورفع جر الْهَاء فِي كلمة «الله» الَّتِي بعد «غضب»، فتعين للباقين القراءة بتشديد النون وفتحها وفتح الضاد وجر الْهَاء، ثُمَّ أخبر أن المشار إليهما بشين (شائع) وهُمَا حَمزة والكسائي قرآ: ﴿يوم يشهد عليهم﴾ بياء التذكير كلفظه، فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث، ثُمّ أخبر أن المشار إليهما بالصاد والكاف فِي قوله: (صاحبه كلا) وهُمَا شعبة وابن عامر قرآ: ﴿أو التابعين غيرَ أولِي﴾ بنصب الراء، فتعين للباقين القراءة بِخفضها.

وَدُرِّيٍّ اكْـسِرْ ضَـمَّهُ حُـجَّةٌ رِضًـا وَفِـيْ مَـدِّهِ وَالْهَمْـزِ صُحْبَتُـهُ حَـلاَ

أمر بكسر ضم الدال من: ﴿كوكب دِرِّي﴾ للمشار إليهما بالحاء والراء فِي قوله: (حجة رضا) وهُمَا أبو عمرو والكسائي، فتعين للباقين القراءة بضم الدال، ثُمَّ أخبر أن المشار إليهم بـ(صحبة) وبالْحاء فِي قوله: (صحبته حلا) وهم حَمزة والكسائي وشعبة وأبو عمرو قرءوا: ﴿دريء﴾ بِمد

الياء الأولَى وهَمز الأخرى، فتعين للباقين القراءة بالقصر وترك الهمز.

يُسَبِّحُ فَتْحُ الْبَا كَـذَا صِـفْ وَيُوقَـدُ الْـ مُؤَنَّـثُ صِـفْ شَـرْعًا وَحَـقٌّ تَفَعَّـلاَ

أخبر أن المشار إليهما بالكاف والصاد في قوله: (كذا صف) وهُما ابن عامر وشعبة قرآ: ﴿يسبَّح له﴾ بفتح الباء، فتعين للباقين القراءة بكسرها، ثم أخبر أن المشار إليهم بالصاد والشين في قوله: (صف شرعًا) وهم شعبة وحَمزة والكسائي قرءوا: ﴿توقد﴾ بتاء التأنيث، فتعين للباقين القراءة بياء التذكير إلا أن المشار إليهما بـ(حق) وهُما ابن كثير وأبو عمرو قرآ: ﴿تَوَقَّد﴾ بوزن «تَفَعَّل» بالتاء المثناة فوق وتضعيف القاف، فما بقي على التذكير أحد إلا نافعًا وابن عامر وحفصًا لا غير.

وَمَا نَـوَّنَ الْبَـزِّيْ سَـحَابٌ وَرَفْعُهُـمْ لَـدَى ظُلُمَـاتٍ جَـرَّ دَارٍ وَأَوْصَـلاَ

أخبر أن البزي قرأ: ﴿من فوقه سحاب ظلمات﴾ بترك تنوين الباء، فتعين للباقين القراءة بالتنوين، وأن المشار إليه بالدال من (دار) وهو ابن كثير قرأ: ﴿ظلماتٍ﴾ بِجر رفع التاء، فتعين للباقين القراءة برفع التاء.

كَمَا اسْتَخْلَفَ اضْمُمْهُ مَـعَ الْكَسْرِ صَادِقًا وَفِـيْ يُبْـدِلَنَّ الْخِـفُّ صَـاحِبُهُ دَلاَ

أمر بضم التاء وكسر اللام فِي: ﴿كما استُخلِف الذين﴾ للمشار إليه بالصاد من (صادقًا) وهو شعبة، فتعين للباقين القراءة بفتح التاء واللام، ثُمّ أخبر أن المشار إليهما بالصاد والدال فِي قوله: (صاحبه دلا) وهما شعبة وابن كثير قرآ: ﴿وليبْدِلنهم﴾ بإسكان الباء وتَخفيف الدال، فتعين للباقين القراءة بفتح الباء وتشديد الدال.

وَثَانِيْ ثَلاَثَ ارْفَـعْ سِـوَى صُـحْبَةٍ وَقِـفْ وَلاَ وَقْـفَ قَبْـلَ النَّـصْبِ إِنْ قُلْـتَ أُبْـدِلاَ

أمر برفع الثاء من: ﴿ثلاثُ عورات﴾ لنافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وحفص وهم غير المشار إليهم بـ(صحبة)، فتعين للمشار إليهم بـ(صحبة) وهم حَمزة والكسائي وشعبة أن يقرءوا: ﴿ثلاثَ عورات﴾ بالنصب، وقيده بالثاني احترازًا من: ﴿ثلاث مرات﴾ وهو الأول فإنه بالنصب اتفاقًا، ثُمّ أمر بالوقف لأصحاب الرفع على ما قبله وهو: ﴿صلاة العشاء﴾، وأخبر أن أصحاب النصب لا يقفون على ما قبله إن جعلوه بدلاً من: ﴿ثلاث مرات﴾.

سُورَةُ الفُرْقَانِ

وَيَأْكُلُ مِنْهَا النُّونُ شَاعَ وَجَزْمُنَا ٩٢٠ وَيَجْعَلْ بِرَفْعٍ دَلَّ صَافِيْهِ كُمَّلاَ
وَنَحْشُرُ يَا دَارٍ عَلاَ فَيَقُولُ نُو نُ شَامٍ وَخَاطِبْ تَسْتَطِيعُونَ عُمَّلاَ

أخبر أن المشار إليهما بالشين من (شاع) وهُمَا حَمزة والكسائي قرآ: ﴿جنة نأكل منها﴾ بالنون، فتعين للباقين القراءة بالياء، وأن المشار إليهم بالدال والصاد والكاف فِي قوله: (دل صافيه كملا) وهم ابن كثير وشعبة وابن عامر قرءوا: ﴿ويَجْعَلُ لك قصورًا﴾ برفع جزم اللام، فتعين للباقين القراءة بجزمها، وأن المشار إليهما بالدال والعين فِي قوله: (دار علا) وهُمَا ابن كثير وحفص قرآ: ﴿ويوم يَحشرهم﴾ بالياء، فتعين للباقين القراءة بالنون، وأن الشامي -وهو ابن عامر- قرأ: ﴿فنقول أأنتم أضللتم﴾ بالنون، فتعين للباقين القراءة بالياء، فصار ابن كثير وحفص يقرآن: ﴿ويوم يَحشرهم جميعاً فيقول﴾ بالياء فيهما، وابن عامر بالنون فيهما، والباقون بالنون فِي الأول والياء فِي الثاني، ثُمَّ أمر أن يقرأ: ﴿فما تستطيعون﴾ بتاء الخطاب للمشار إليه بالعين من (عملا) وهو حفص، فتعين للباقين القراءة بياء الغيب.

وَنُزِّلُ زِدْهُ النُّونَ وَارْفَعْ وَخِفَّ وَالْـ مَلاَئِكَةُ المَرْفُوعُ يُنْصَبُ دُخْلُلاَ

أمر بزيادة نون ثانية ساكنة على الأولَى ورفع اللام فِي: ﴿ونُنْزِل﴾ وأخبر بتخفيف زايه ونصب رفع ﴿الملائكة﴾ بعده للمشار إليه بدال (دخللا) وهو ابن كثير، فتعين للباقين أن يقرءوا: ﴿ونزِّلَ﴾ بِحذف النون الثانية وتشديد الزاي وفتح اللام، و﴿الملائكة﴾ بالرفع.

تَشَقَّقُ خِفُّ الشِّيْنِ مَعْ قَافَ غَالِبٌ وَيَأْمُرُ شَافٍ وَاجْمَعُوْا سُرُجًا وِلاَ

أخبر أن المشار إليهم بغين (غالب) وهم الكوفيون وأبو عمرو قرءوا: ﴿ويوم تشقق السماء﴾ هنا، و﴿يوم تشقق الأرض﴾ بسورة (قٓ) بتخفيف الشين، فتعين للباقين القراءة بتشديد الشين فيهما، وأن المشار إليهما بشين (شافٍ) وهُمَا حَمزة والكسائي قرآ: ﴿لما يأمرنا﴾ بياء الغيب كلفظه،

وقرآ أيضًا: ﴿وجعل فيها سُرُجًا﴾ بضم السين والراء من غير ألف على الجمع، فتعين للباقين أن يقرءوا: ﴿لما تأمرنا﴾ بتاء الخطاب، و﴿سراجًا﴾ بكسر السين وألف بعد الراء على التوحيد.

وَلَمْ يَقْتِرُوا اضْمُمْ عَمَّ وَالْكَسْرَ ضُمَّ ثِقْ ... يُضَاعَفْ وَيَخْلُدْ رَفْعُ جَزْمٍ كَذِي صِلاَ

أمر أن يقرأ: (ولَم يُقتروا) بضم الياء المعجمة الأسفل للمشار إليهما بـ(عم) وهُما نافع وابن عامر، فتعين للباقين القراءة بفتحها، ثُم أمر بضم كسرة التاء المعجمة للمشار إليهم بالثاء فِي قوله: (ثق) وهم الكوفيون، فتعين للباقين القراءة بكسرها، ثُمَّ أخبر أن المشار إليهما بالكاف والصاد فِي قوله: (كذي صلا) وهُمَا ابن عامر وشعبة قرآ: ﴿يضاعفُ له﴾، ﴿ويَخلدُ فيه﴾ برفع جزم الفاء والدال، فتعين للباقين القراءة بِجزمهما.

وَوَحَّدَ ذُرِّيَّاتِنَا حِفْظُ صُحْبَةٍ ... وَيَلْقَوْنَ فَاضْمُمْهُ وَحَرِّكْ مُثَقَّلاَ

سِوَى صُحْبَةٍ وَالْيَاءُ قَوْمِي وَلَيْتَنِي ... وَكَمْ لَوْ وَلَيْتٍ تُورِثُ الْقَلْبَ أَنْصُلاَ

أخبر أن المشار إليهم بالْحَاء و(صحبة) فِي قوله: (حفظ صحبة) وهم أبو عمرو وحَمزة والكسائي وشعبة قرءوا: ﴿من أزواجنا وذريتنا﴾ بلا ألف بين الياء والتاء على التوحيد، فتعين للباقين القراءة بألف بين الياء والتاء على الجمع كلفظه، ثُمَّ أمر أن يقرأ: ﴿ويُلَقَّون فيها﴾ بضم الياء وتَحريك اللام؛ أي: بفتحها وتشديد القاف لغير المشار إليهم بـ(صحبة) وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص، فتعين للمشار إليهم بـ(صحبة) وهم حَمزة والكسائي وشعبة القراءة بفتح الياء وإسكان اللام وتخفيف القاف، ثم أخبر أن فيها من ياءات الإضافة ياءين: ﴿قومي اتخذوا﴾، و﴿يا ليتني اتخذت﴾، ثُمَّ كمل البيت بِموعظة مناسبة فقال: (وكم لو وليت تورث القلب أنصلا) نَحو: ﴿لو أن الله هداني لكنت من المتقين﴾، ونَحو: ﴿يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً﴾ يعني: أن قول المتندم: لو فعلت كذا، ليتني لَم أفعل كذا، يكون كنصل السهم يقع فِي القلب، و(أنصلا): جَمع نصل.

❁❁❁❁

سُورَةُ الشُّعَرَاءِ

وَفِيْ حَاذِرُوْنَ الْمَدُّ مَـا ثُـلَّ فَارِهِيْـ ... ـنَ ذَاعَ وَخَلْقُ اضْمُمْ وَحَرِّكْ بِهِ الْعُلاَ

كَمَا فِيْ نَدٍ وَالأَيْكَةِ اللاَّمُ سَاكِنٌ ... مَعَ الْهَمْزِ وَاخْفِضْهُ وَفِيْ صَادَ غَيْطَلاَ

أخبر أن المشار إليهم بالميم والثاء فِي قوله: (ما ثل) وهم ابن ذكوان والكوفيون قرءوا: ﴿لَجميع حاذرون﴾ بالمد؛ أي: بالألف بعد الحاء، وأن المشار إليهم بذال (ذاع) وهم الكوفيون وابن عامر قرءوا: ﴿بيوتًا فارهين﴾ بالمد؛ أي: بالألف بعد الفاء، فتعين لِمن لَم يذكره فِي الترجمتين القراءة بالقصر؛ أي: بترك الألف، ومعنَى قوله: (ما ثل) أي: ما زال من قولِهم: ثللت الحائط؛ أي: هدمت، ثُم أمر بضم الخاء من: ﴿خُلُق الأولين﴾ وتَحريك اللام به؛ أي: بالضم للمشار إليهم بالألف والكاف والفاء والنون فِي قوله: (العلا كما في ند) وهم نافع وابن عامر وحمزة وعاصم، فتعين للباقين القراءة بفتح الخاء وسكون اللام، ثُمَّ أخبر أن المشار إليهم بغين (غيطلا) وهم الكوفيون وأبو عمرو قرءوا: ﴿كذب أصحاب الأيكة﴾ هنا، و﴿أصحاب الأيكة﴾ فِي سورة (ص) بسكون اللام وهَمزة بعده، وأمر بِخفض التاء لَهم، فتعين للباقين القراءة بفتح اللام والتاء وترك الهمزة: ﴿ليكة﴾، و(الغياطل) جَمع غيطلة، وهو: الشجر الملتفّ.

وَفِـيْ نَـزَّلَ التَّخْفِيْفُ وَالرُّوْحُ وَالأَمِيْـ ... ـنُ رَفْعُهُمَا عُـلْوٌ سَمَا وَتَبَجَّلاَ

أخبر أن المشار إليهم بالعين وبـ(سَما) فِي قوله: (علو سَما) وهم حفص ونافع وابن كثير وأبو عمرو قرءوا: ﴿نَزَلَ به﴾ بتخفيف الزاي ﴿الروحُ الأمينُ﴾ برفع الحاء والنون، فتعين للباقين القراءة بتشديد الزاي ونصب الحاء والنون، و(علو) بضم العين وكسرها: نقيض السفل بضم السين وكسرها.

وَأَنِّـثْ يَكُـنْ لِلْيَحْصَبِيْ وَارْفَـعَ ايَـةً ٩٣٠ وَفَـا فَتَوَكَّـلْ وَاوُ ظَمْآنِـهِ حَـلاَ

أمر لليحصبي -وهو ابن عامر- بتأنيث: ﴿أو لَم تكن لَهم﴾، ورفع ﴿آيةٌ﴾، فتعين للباقين أن

يقرءوا بياء التذكير: ﴿يكن لَهم آية﴾ بنصب التاء، ثُم أخبر أن المشار إليهم بالظاء والحاء فِي قولـه: (ظمآنه حلا) وهم الكوفيون وابن كثير وأبو عمرو قرءوا: ﴿وتوكل على العزيز الرحيم﴾ بالواو، وهي فِي قراءة نافع وابن عامر: ﴿فتوكل﴾ بالفاء، والهاء فِي (ظمآنه) تعود على الفاء، والظمآن: العطشان.

وَيَا خَمْسِ أَجْرِيْ مَعْ عِبَادِيْ وَلِيْ مَعِيْ مَعًا مَعْ أَبِيْ إِنِّيْ مَعًا رَبِّيَ الْجَلاَ

أخبر أن فيها ثلاث عشرة ياء إضافة مفصلة في الجداول المرفقة.

❁❁❁❁

سُورَةُ النَّمْلِ

شِهَابٍ بِنُونٍ ثِقْ وَقُلْ يَأْتِيَنَّنِيْ دَنَا مَكُثَ افْتَحْ ضَمَّةَ الْكَافِ نَوْفَلاَ

أخبر أن المشار إليهم بالثاء فِي قوله: (ثق) وهم الكوفيون قرءوا: ﴿أو آتيكم بشهابٍ﴾ بالنون، وأراد بالنون: تنوين الباء، فتعين للباقين القراءة بترك التنوين، وأن المشار إليه بدال (دنا) وهو ابن كثير قرأ: ﴿أو ليأتينني﴾ بزيادة نون مكسورة خفيفة بعد النون المشددة المفتوحة كلفظه، فتعين للباقين القراءة بكسر النون المشددة وترك النون الزائدة، ثُمَّ أمر أن يقرأ: ﴿فمكثَ غير بعيد﴾ بفتح ضم الكاف للمشار إليه بنون (نوفلا) وهو عاصم، فتعين للباقين القراءة بضم الكاف.

مَعًا سَبَأَ افْتَحْ دُوْنَ نُوْنٍ حِمًى هُدًى وَسَكِّنْهُ وَانْوِ الْوَقْفَ زُهْرًا وَمَنْدَلاَ

قوله: (معًا) أي: هنا وفِي سورة سبأ (افتح) الهمزة من لفظ (سبأ) دون نون؛ أي: من غير تنوين للمشار إليهما بالحاء والهاء فِي قوله: (حِمًى هدًى) وهُما أبو عمرو والبزي، ثُم أمر بتسكين الهمزة بنية الوقف للمشار إليه بالزاي فِي قوله: (زهرًا) وهو قنبل، فتعين للباقين القراءة بعكس التقييد الأول وهو كسر الهمزة مع التنوين.

أَلاَ يَسْجُدُوْا رَاوٍ وَقِفْ مُبْتَلًى أَلاَ وَيَا وَاسْجُدُوْا وَابْدَأْهُ بِالضَّمِّ مُوْصِلاَ

أَرَادَ أَلاَ يَا هَؤُلاَءِ اسْجُدُوْا وَقِفْ لَهُ قَبْلَهُ وَالْغَيْرُ أَدْرَجَ مُبْدِلاَ

وقَدْ قِيلَ مَفْعُوْلًا وَأَنْ أَدْغَمُوْا بِلاَ وَلَيْسَ بِمَقْطُوْعٍ فَقِفْ يَسْجُدُوْا وَلاَ

أخبر أن المشار إليه بالراء من (راو) وهو الكسائي قرأ: ﴿ألا يسجدوا﴾ بتخفيف اللام كلفظه؛ لأن (ألا) في قراءته للاستفتاح، (ويا) حرف نداء، والمنادى محذوف تقديره: ألا يا هؤلاء اسجدوا و(اسجدوا) فعل أمر، والابتلاء: الاختبار، فأمرك إذا اختبرت في قراءة الكسائي وقيل لك: قف على كل كلمة أن تقف على (ألا) وعلى (يا) وعلى (اسجدوا)، وتبتدئ به في هذه الحالة بضم الهمزة؛ لأن ألفه ألف وصل، وقوله: (وقف له) أي: للكسائي قبله؛ أي: قبل (ألا ياسجدوا) أي: قف على

(يهتدون)، ثُمّ بَيَّن قراءة الباقين، فأخبر أن غير الكسائي أدرج (لا يهتدون) مع (ألا يسجدوا) ولا يقف قبله على (يهتدون)؛ لأن الغير قرءوا: (ألاَّ) بتشديد اللام، والأصل عندهم: «أن لا»؛ دخلت «أن» على «لا»، و«لا» زائدة و«أن» مع «يسجدوا» فِي تأويل المصدر، والمصدر بدل من السبيل، وقد قيل أيضًا: إن المصدر فِي موضع المفعول (ليهتدون) أي: فهم لا يهتدون سجودًا، وعلى كلا التقديرين لا يوقف على (يهتدون) من باب الوقف الحسن، وقوله: (وأن أدغموا بلا) يعني: أن الجماعة غير الكسائي أدغموا النون من «أن» فِي اللام من «لا» على ما عرف من باب أحكام النون الساكنة، ومن هذا علم أن قراءة الباقين بتشديد اللام، وقوله: (وليس بِمقطوع) يعني: في الرسم، وقوله: (فقف يسجدوا) أمرك أيضًا أن تقف إذا اخترت فِي قراءة الباقين، وقيل لك: قف على كل كلمة أن تقف على «ألا» وعلى «يسجدوا» ولا تقف على «أن»؛ لأنه ليس بِمقطوع؛ لأنه لَمّا أدغم في اللام كتب على لفظ الإدغام موصلاً فما جاء كذلك فلا يوقف فيه على «أن».

وَيُخْفُونَ خَاطِبْ يُعْلِنُونَ عَلَى رِضًا ۝ تُمِدُّونَنِي الإِدْغَامُ فَازَ فَثَقَّلاَ

أمر أن يقرأ: ﴿ما تُخفون وما تعلنون﴾ بتاء الخطاب للمشار إليهما بالعين والراء فِي قوله: (على رضًا) وهُمَا حفص والكسائي، فتعين للباقين القراءة بياء الغيب فيهما، ثُمّ أخبر أن المشار إليه بالفاء من (فاز) وهو حَمزة قرأ: ﴿أتُمدونن بمال﴾ بنون مشددة مكسورة على الإدغام ويلزم من تشديد النون مد الواو، وتعين للباقين القراءة بنونين خفيفتين، الأولَى مفتوحة والثانية مكسورة على الإظهار.

مَعَ السُّوقِ سَاقَيْهَا وَسُوقِ اهْمِزُوا زَكَا ۝ وَوَجْهٌ بِهَمْزٍ بَعْدَهُ الْوَاوُ وُكِّلاَ

أمر أن يقرأ: ﴿وكشفت عن سأقيها﴾ هنا، و﴿بالسؤق والأعناق﴾ فِي سورة (صٓ)، و﴿على سؤقه﴾ فِي سورة الفتح بِهمزة ساكنة بعد السين للمشار إليه بالزاي من (زكا) وهو قنبل، وعلم سكون الهمزة من لفظه، ثُمَّ أخبر أن لقنبل فِي: ﴿السوق﴾، و﴿سوقه﴾ وجهًا آخر بِهمزة مضمومة بعد السين وبعد الهمزة واو مدية فيصير اللفظ به على وزن فعول.

نَقُولَنَّ فَاضْمُمْ رَابِعًا وَلَنُبَيِّتَنْـ ۝ ـنَهُ وَمَعًا فِي النُّونِ خَاطِبْ شَمَرْدَلاَ

أراد: ﴿تقاسموا بالله لنبيتنه وأهله ثُمّ لنقولُن﴾ أمر بضم الحرف الرابع فِي: ﴿لنقولن﴾ وهو اللام

والرابع فِي ﴿لنبيتَنه﴾ وهو التاء، ثم أمر بالخطاب فِي النون؛ أي: نون ﴿لنبيتنه﴾ ونون ﴿لنقولن﴾ أي: اجعل مكانها تاء الخطاب فيهما للمشار إليهما بالشين من (شَمردلا) وهُما حَمزة والكسائي، فتعين للباقين القراءة بالنون فيهما وفتح الرابع، يعني: التاء واللام.

وَمَعْ فَتْحِ أَنَّ النَّاسَ مَا بَعْدَ مَكْرِهِمْ ٩٤٠ لِكُوفٍ وَأَمَّا يُشْرِكُونَ نَدٍ حَلاَ

أخبر أن الكوفيين فتحوا هَمزة: ﴿أنا دمرناهم﴾ وهو المراد بقوله: (ما بعد مكرهم) مع هَمزة ﴿أن الناس كانوا﴾، فتعين للباقين أن يقرءوا: ﴿إنا دمرناهم﴾، ﴿وإن الناس﴾ بكسر الهمزة فيهما، ثُمّ أخبر أن المشار إليهما بالنون والحاء فِي قوله: (ند حلا) وهُمَا عاصم وأبو عمرو قرآ: ﴿خير أما يشركون﴾ بياء الغيب، فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب.

وَشَدِّدْ وَصِلْ وَامْدُدْ بَلِ ادَّارَكَ الَّذِيْ ذَكَا قَبْلَهُ يَذَّكَّرُونَ لَهُ حُلاَ

أمر أن يقرأ: (بل ادَّارك) بتشديد الدال ومده ووصل الْهَمز قبله للمشار إليهم بالألف والذال فِي قوله: (الذي ذكا) وهم نافع وابن عامر والكوفيون، ويلزم من قراءتِهم كسر لام ﴿بل﴾ لالتقاء الساكنين، فتعين لابن كثير وأبي عمرو القراءة بقطع الهمزة وتخفيف الدال وسكونِها، ويلزم من قراءتِهم القصر وسكون لام ﴿بل﴾ فِي الحالين، ثُمّ أخبر أن المشار إليهما باللام والحاء فِي قوله: (له حلا) وهُمَا هشام وأبو عمرو قرآ: ﴿قليلا ما يذكرون﴾ الواقع قبل: ﴿ادارك﴾ بياء الغيب كلفظه، فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب.

بِهَادِيْ مَعًا تَهْدِيْ فَشَا الْعُمْيِ نَاصِبًا وَبِالْيَا لِكُلٍّ قِفْ وَفِيْ الرُّوْمِ شَمْلَلاَ

أخبر أن المشار إليه بالفاء من (فشا) وهو حَمزة قرأ هنا وبالروم: ﴿وما أنت تَهدي﴾ بتاء مفتوحة مثناة فوق وإسكان الهاء، وهي فِي قراءة الباقين: ﴿بِهادي﴾ بياء مكسورة موحدة وفتح الهاء وألف بعدها فِي السورتين كلفظه بالقراءتين، وأن حَمزة قرأ بنصب: ﴿العمي﴾ فِي هاتين السورتين، فتعين للباقين القراءة بِخفض الياء فيهما، ثُمّ أمر بالوقف على الياء فِي هذه السورة لكل القراء سواء فِي ذلك من قرأ: ﴿تَهدي﴾، أو قرأ: ﴿بِهادي﴾، ثُمّ أخبر أن المشار إليهما بالشين من (شَمللا) وهُما حَمزة والكسائي وقفا بالياء بالروم، فتعين للباقين الوقف على الدال من غير ياء.

وَآتُــوْهُ فَاقْــصُرْ وَافْــتَحِ الــضَّمَّ عِلْمُــهُ فَــشَا تَفْعَلُــوْنَ الْغَيْــبُ حَــقٌّ لَــهُ وَلاَ

أمر بقصر الْهَمزة وفتح ضم التاء فِي: ﴿أتوه داخرين﴾ للمشار إليهما بالعين والفاء من قوله: (علمه فشا) وهُمَا حفص وحَمزة، فتعين للباقين القراءة بمد الهمزة وضم التاء، ثُمَّ أخبر أن المشار إليهم بـ(حق) وباللام فِي قوله: (حق له) وهم ابن كثير وأبو عمرو وهشام قرءوا: ﴿خبير بما يفعلون﴾ بياء الغيب، فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب.

وَمَــا لِــيْ وَأَوْزِعْنِــيْ وَإِنِّــيْ كِلاَهُمَــا لِيَبْلُــوَنِيْ الْيَــاءَاتُ فِــيْ قَــوْلِ مَــنْ بَــلاَ

أخبر أن فيها خَمس ياءات إضافة مفصلة فِي الجداول المرفقة.

سُورَةُ الْقَصَصِ

وَفِـي نُـرِيَ الْفَتْحَـانِ مَـعْ أَلِـفٍ وَيَـا ئِـهِ وَثَـلاَثٌ رَفْعُهَـا بَعْـدُ شُـكِّلاَ

أخبر أن المشار إليهما بشين (شكلا) وهُما حَمزة والكسائي قرآ: ﴿ويرى﴾ بالياء وفتحها وفتح الراء وألف بعدها مُمالة، ورفع ﴿فرعون﴾، و﴿هامان﴾، و﴿جنودهُما﴾ وقرأ الباقون: ﴿ونري﴾ بالنون وضمها وكسر الراء وياء مفتوحة بعدها كلفظه ونصب الأسْماء الثلاثة فِي قوله: (بعد) أي: الأسْمَاء الثلاثة بعد (نري)، و(شكلا): صور.

وَحُزْنًا بِـضَمٍّ مَـعْ سُـكُونٍ شَـفَا وَيَـصْـ دُرَ اضْـمُمْ وَكَـسْرُ الـضَّمِّ ظَامِيـهِ أَنْهَـلاَ

أخبر أن المشار إليهما بشين (شفا) وهُمَا حَمزة والكسائي قرآ: ﴿عدوًّا وحُزْنًا﴾ بضم الْحَاء وسكون الزاي، فتعين للباقين القراءة بفتحهما، ثُمّ أمر بضم الياء وكسر ضم الدال فِي: ﴿يُصدِر الرعاء﴾ للمشار إليهم بالظاء والألف في قوله: (ظاميه أنهلا) وهم الكوفيون وابن كثير ونافع، فتعين للباقين القراءة بفتح الياء وضم الدال، و(الظامئ): العطشان، و(النهل): الشرب الأول.

وَجِذْوَةٍ اضْمُمْ فُزْتَ وَالْفَـتْحَ نَـلْ وَصُحْـ بَةٌ كَهْـفُ ضَـمِّ الرَّهْـبِ وَاسْـكِنْهُ ذُبَّـلاَ

أمر بضم الجيم من: ﴿جُذوة من النار﴾ للمشار إليه بالفاء من (فزت) وهو حَمزة، وأن المشار إليه بالنون فِي قوله: (نل) وهو عاصم قرأ: ﴿بِجَذوة﴾ بفتح الجيم، فتعين للباقين القراءة بكسرها؛ فحصل فِي (جذوة) ثلاث قراءات، ثُمّ أخبر أن المشار إليهم بـ(صحبة) والكاف فِي قوله: (وصحبة كهف) وهم حَمزة والكسائي وشعبة وابن عامر قرءوا: ﴿جناحك من الرُّهب﴾ بضم الراء، فتعين للباقين القراءة بفتحها، ثُمّ أخبر أن المشار إليهم بالذال من (ذبلا) وهم ابن عامر والكوفيون قرءوا بإسكان الْهَاء، فتعين لغيرهم القراءة بفتح الهاء فتكون قراءة ابن عامر وشعبة وحَمزة والكسائي بضم الراء مع إسكان الهاء، وقراءة حفص بفتح الراء مع إسكان الهاء، وقراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو بفتح الراء والهاء؛ فذلك ثلاث قراءات.

****

يُصَدِّقُنِيْ ارْفَـعْ جَزْمَـهُ فِـيْ نُـصُوْصِهِ وَقُلْ قَالَ مُوْسَـى وَاحْـذِفِ الْـوَاوَ دُخْلُـلاَ

أمر برفع جزم القاف من: ﴿ردءًا يصدقُني﴾ للمشار إليهما بالفاء والنون فِي قوله: (فِي نصوصه) وهُمَا حَمزة وعاصم، فتعين للباقين القراءة بِجزم القاف، ثُمَّ أمرك أن تقرأ: ﴿قال موسى ربي أعلم﴾ بِحذف واو العطف للمشار إليه بدال (دخللا) وهو ابن كثير، فتعين أن يقرأ للباقين: ﴿وقال موسى﴾ بإثبات الواو.

نَـمَا نَفَـرٌ بِالضَّمِّ وَالْفَـتْحِ يَرْجِعُـوْ نَ سِحْرَانِ ثِـقْ فِـيْ سَـاحِرَانِ فَتُقْـبَلاَ

أخبر أن المشار إليهم بالنون من (نَما)، وبـ(نفر) وهم عاصم وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر قرءوا: ﴿أنّهم إلينا لا يُرجَعون﴾ بضم الياء وفتح الجيم، فتعين للباقين القراءة بفتح الياء وكسر الجيم، وأن المشار إليهم بالثاء من (ثق) وهم الكوفيون قرءوا: ﴿قالوا سِحْران﴾ بكسر السين وإسكان الحاء من غير ألف بينهما وهي فِي قراءة الباقين ﴿سَاحِران﴾ بفتح السين وكسر الحاء وألف بينهما كلفظه بالقراءتين.

وَيُجْبَـى خَلِـيْطٌ يَعْقِلُـوْنَ حَفِظْتُـهُ ٩٥٠ وَفِـيْ خُـسِفَ الْفَتْحَـيْنِ حَفْـصٌ تَـنَخَّلاَ

أخبر أن المشار إليهم بخاء (خليط) وهم السبعة إلا نافعًا قرءوا: ﴿حرمًا آمنًا يجبى إليه﴾ بياء التذكير كلفظه، فتعين لنافع القراءة بتاء التأنيث، وأن المشار إليه بحاء (حفظته) وهو أبو عمرو قرأ: ﴿خير وأبقى أفلا يعقلون﴾ بياء الغيب كلفظه، فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب، وأن حفصًا قرأ: ﴿لَخَسَف بنا﴾ بفتح الخاء والسين، فتعين للباقين القراءة بضم الخاء وكسر السين ومعنى (خليط) أي: مخالط مألوف، ومعنى (حفص تنخلا) أي: اختار الفتحتين.

وَعِنْـدِيْ وَذُوْ الثُّنْيَـا وَإِنِّـيَ أَرْبَـعٌ لَعَلِّـيْ معًـا رَبِّـيْ ثَـلاَثٌ مَعِـيْ اعْـتَلاَ

أخبر أن فيها اثنتي عشرة ياء إضافة مفصلة في الجداول المرفقة.

❁❁❁❁

سُورَةُ العَنْكَبُوتِ

يَرَوْا صُحْبَةٌ خَاطِبْ وَحَرِّكْ وَمُدَّ فِي الْـ ـنَشَاءَةِ حَقًّا وَهْوَ حَيْثُ تَنَزَّلاَ

أمر أن يقرأ: ﴿أولَم تروا كيف﴾ بتاء الخطاب للمشار إليهم بـ(صحبة) وهم حَمزة والكسائي وشعبة، فتعين للباقين القراءة بياء الغيب، ثُمَّ أمرك بتحريك الشين من (النشأة) أي: بفتحها ومدها؛ أي: بألف بعدها للمشار إليهما بقوله: (حق) وهُمَا ابن كثير وأبو عمرو، (حيث تنزل) أي: حيث جاء وهو: ﴿ينشئ النشأة﴾ هنا، ﴿وأن عليه النشأة﴾ بالنجم، ﴿ولقد علمتم النشأة﴾ بالواقعة، فتعين للباقين القراءة في الثلاثة بإسكان الشين والقصر؛ أي: بترك الألف.

مَوَدَّةَ الْمَرْفُوعُ حَقُّ رُوَاتِهِ وَنَوِّنْهُ وَانْصِبْ بَيْنَكُمْ عَمَّ صَنْدَلاَ

أخبر أن المشار إليه بـ(حق) وبالراء في قوله: (حق رواته) وهم ابن كثير وأبو عمرو والكسائي قرءوا: ﴿أوثانًا مودةُ﴾ برفع التاء، فتعين للباقين القراءة بنصبها، ثُمّ أمر بتنوين ﴿مودة﴾ ونصب نون ﴿بينكم﴾ للمشار إليهم بـ(عم) والصاد من (صندلا) وهم نافع وابن عامر وشعبة، فتعين للباقين القراءة بترك تنوين ﴿مودة﴾ وخفض نون ﴿بينكم﴾.

وَيَدْعُونَ نَجْمٌ حَافِظٌ وَمُوَحِّدٌ هُنَا آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ صُحْبَةٌ دَلاَ

أخبر أن المشار إليهما بالنون والحاء فِي قوله: (نَجم حافظ) وهُمَا عاصم وأبو عمرو قرآ: ﴿إن الله يعلم ما يدعون﴾ بياء الغيب كلفظه، فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب، وأن المشار إليهم بـ(صحبة) وبدال (دلا) وهُم حَمزة والكسائي وشعبة وابن كثير قرءوا فِي هذه السورة: ﴿لولا أنزل عليه آية من ربه﴾ بلا ألف على التوحيد، فتعين للباقين أن يقرءوا: ﴿آيات﴾ بألف بين الياء والتاء على الجمع.

وَفِي وَنَقُولُ الْيَاءُ حِصْنٌ وَيُرْجَعُو نَ صَفْوٌ وَحَرْفُ الرُّومِ صَافِيهِ حُلِّلاَ

أخبر أن المشار إليهم بـ(حصن) وهم الكوفيون ونافع قرءوا: ﴿ويقول ذوقوا﴾ بالياء، فتعين

للباقين القراءة بالنون، ثُمَّ أخبر أن المشار إليه بصاد (صفو) وهو شعبة قرأ هنا: ﴿ثُمَّ إلينا يرجعون﴾ بياء الغيب كلفظه، وأن المشار إليهما بالصاد والحاء فِي قوله: (صافيه حللا) وهُما شعبة وأبو عمرو قرآ فِي الروم: ﴿ثُم إليه يرجعون﴾ بياء الغيب أيضًا، فتعين لِمن لَم يذكره فِي الترجمتين القراءة بتاء الخطاب فيهما.

وَذَاتُ ثَلَاثٍ سُكِّنَتْ بَا نُبَوِّئَنْـ ـنَ مَعْ خِفِّهِ وَالْهَمْزُ بِالْيَاءِ شَمْلَلاَ

أخبر أن المشار إليهما بشين (شَمللا) وهُمَا حَمزة والكسائي أبدلا الباء الموحدة تَحت فِي: ﴿لنبوئنهم من الْجَنة﴾ هنا ثاء مثلثة وإليه أشار بقوله: (ذات ثلاث) أي: ثلاث نقط وسكناها وخففا الواو وأبدلا الهمزة ياء فصار: (لنثوينهم) بثاء مثلثة ساكنة بعد النون الأولى وتَخفيف الواو وياء بعدها، وتعين للباقين القراءة بالباء الموحدة وفتحها بعد النون الأولَى وتشديد الواو وهَمزة بعدها كلفظه.

وَإِسْكَانُ وَلْ فَاكْسِرْ كَمَا حَجَّ جَا نَدىً وَرَبِّيْ عِبَادِيْ أَرْضِيَ الْيَا بِهَا الْجَلاَ

أمر بكسر إسكان اللام فِي ﴿ولِيتمتعوا فسوف يعلمون﴾ للمشار إليهم بالكاف والحاء والجيم والنون فِي قوله: (كما حج جا ندًى) وهم ابن عامر وأبو عمرو وورش وعاصم، فتعين للباقين القراءة بإسكان اللام، ثُمَّ أخبر أن فيها ثلاث ياءات مفصلة فِي الجداول.

وَمِنْ سُورَةِ الرُّومِ إِلَى سُورَةِ سَبَأْ

وَعَاقِبَةُ الثَّانِيْ سَمَا وَبِنُونِهِ ... نُذِيقُ زَكَا لِلْعَالَمِينَ اكْسِرُوا عُلاَ

أخبر أن المشار إليهم بـ(سَما) وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو قرءوا: ﴿ثُمَّ كان عاقبة الذين أساءوا السوأى﴾ وهو الثاني برفع التاء كلفظه، فتعين للباقين القراءة بنصبها، واحترز بالثاني عن الأول والثالث: ﴿كيف كان عاقبةُ﴾ متفق الرفع، ثُمَّ أخبر أن المشار إليه بالزاي من (زكا) وهو قنبل قرأ: ﴿لنذيقنهم بعض الذي عملوا﴾ بالنون، فتعين للباقين القراءة بالياء، ثُمَّ أخبر أن المشار إليه بعين (علا) وهو حفص قرأ هنا: ﴿لآيات للعالِمين﴾ بكسر اللام التي بعد العين، فتعين للباقين القراءة بفتحها.

لِيَرْبُوا خِطَابٌ ضُمَّ وَالْوَاوُ سَاكِنٌ ... أَتَى وَاجْمَعُوا آثَارِ كَمْ شَرَفًا عَلاَ

أخبر أن المشار إليه بالهمز فِي (أتى) وهو نافع قرأ: ﴿لتربوا فِي أموال الناس﴾ بتاء الخطاب وضمها وبسكون الواو، فتعين للباقين القراءة بياء الغيب وفتحها وفتح الواو، ثُمّ أمر أن يقرأ: ﴿فانظر إِلَى آثار رحْمَت الله﴾ بألفين مسكنتين مكتنفتي الثاء على الجمع كلفظه للمشار إليهم بالكاف والشين والعين فِي قوله: (كم شرفًا علا) وهم ابن عامر وحَمزة والكسائي وحفص، فتعين للباقين القراءة بِحذفهما.

وَيَنْفَعُ كُوفِيٌّ وَفِيْ الطَّوْلِ حِصْنُهُ ٩٦٠ وَرَحْمَةً ارْفَعْ فَائِزًا وَمُحَصِّلاَ

أخبر أن الكوفيين قرءوا هنا: ﴿فيومئذ لا ينفع﴾ بياء التذكير كلفظه، وأن المشار إليهم بـ(حصن) وهم الكوفيون ونافع قرءوا فِي الطول؛ أي: فِي سورة غافر: ﴿يوم لا ينفع﴾ بياء التذكير أيضًا، فتعين لِمن لَم يذكره فِي الترجمتين القراءة بتاء التأنيث، وهذه آخر مسائل الروم، ثُمَّ أمرك أن تقرأ فِي لقمان: ﴿هدى ورحْمَةٌ﴾ برفع التاء للمشار إليه بالفاء من (فائزًا) وهو حَمزة، فتعين للباقين القراءة بنصبها.

*****

وَيَتَّخِـــذَ الْـــــمَرْفُوعُ غَيْـــرُ صِحَابِـــهِمْ ... تُـــصَعِّرْ بِمَـــدٍّ خَـــفَّ إِذْ شَـــرْعُهُ حَـــلاَ

أخبر أن غير (صحاب) يعني: غير حَمزة والكسائي وحفص وهم باقي السبعة نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة قرءوا: ﴿ويتخذُها هزوًا﴾ برفع الذال، فتعين لِحمزة والكسائي وحفص القراءة بنصبها، ثُم أخبر أن المشار إليهم بالهمزة والشين والحاء في قوله: (إذ شرعه حلا) وهم نافع وحَمزة والكسائي وأبو عمرو قرءوا: ﴿ولا تصاعر خدك﴾ بِمد الصاد؛ أي: بألف بعدها وتخفيف العين، فتعين للباقين القراءة بقصر الصاد؛ أي: بِحذف الألف وتشديد العين.

وَفِـــي نِعْمَـــةً حَـــرِّكْ وَذُكِّـــرَ هَاؤُهَـــا ... وَضُـــمَّ وَلاَ تَنْـــوِينَ عَـــنْ حُـــسْنٍ اعْـــتَلاَ

أمر أن يقرأ: ﴿وأسبغ عليكم نعمهُ﴾ بتحريك العين؛ أي: بفتحها، وأخبر أن هاءه مذكرة، وأمر بضمها من غير تنوين فصارت: (نِعَمَهُ) بفتح العين وضم الْهَاء من غير تنوين على الجمع للمشار إليهم بالعين والحاء والألف فِي قوله: (عن حسن اعتلا) وهم حفص وأبو عمرو ونافع، فتعين للباقين القراءة بسكون العين وتأنيث الْهَاء ونصبها وتنوينها على التوحيد.

سِوَى ابْنِ الْعَـــلاَ وَالْبَحْـــرُ أُخْفِـــيْ سُـــكُونُهُ ... فَـــشَا خَلْقَـــهُ التَّحْرِيـــكُ حِـــصْنٌ تَطَـــوَّلاَ

أخبر أن السبعة إلا أبا عمرو قرءوا: ﴿والبحرُ يَمده﴾ برفع الراء كلفظه، فتعين لأبِي عمرو القراءة بنصبها وهذه آخر مسائل لقمان، ثُمّ أخبر أن المشار إليه بالفاء من (فشا) وهو حَمزة قرأ فِي سورة السجدة: ﴿ما أخفي لَهم﴾ بسكون الياء، فتعين للباقين القراءة بفتحها، ثُم أخبر أن المشار إليهم بـ(حصن) وهم الكوفيون ونافع قرءوا: ﴿خلَقه وبدأ﴾ بتحريك اللام؛ أي: بفتحها، فتعين للباقين القراءة بإسكانِها.

لِمَا صَبَرُوْا فَاكْـــسِرْ وَخَفِّـــفْ شَـــذًا وَقُـــلْ ... بِمَـــا يَعْمَلُـــوْنَ اثْنَـــانِ عَـــنْ وَلَـــدِ الْعَـــلاَ

أمر بكسر اللام وتَخفيف الميم فِي: ﴿لَمّا صبروا﴾ للمشار إليهما بشين (شذًا) وهُمَا حَمزة والكسائي، فتعين للباقين القراءة بفتح اللام وتشديد الميم، وهذه آخر مسائل السجدة، ثُمّ أخبر أن أبا عمرو بن العلاء قرأ فِي سورة الأحزاب: ﴿وكان الله بِما يعملون خبيرًا﴾، و﴿بِما يعملون بصيرًا إذ جاءوكم﴾ بياء الغيب كلفظه، فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب فيهما.

وَبِـالْهَمْزِ كُـلُّ الـلاَّءِ وَالْيَـاءِ بَعْـدَهُ ذَكَـا وَبِيَـاءٍ سَـاكِنٍ حَـجَّ هُـمَّلاَ

وَكَالْيَـاءِ مَكْـسُورًا لِـوَرْشٍ وَعَنْهُمَـا وَقِـفْ مُـسْكِنًا وَالْهَمْـزُ زَاكِيـهِ بُـجَّلاَ

كل ما فِي القرآن من لفظ (اللاء) أربعة مواضع: ﴿أزواجكم اللائي﴾ هنا، ﴿وإلا اللائي ولدنهم﴾ بالمجادلة، ﴿واللائي يئسن﴾، ﴿واللائي لَم يَحضن﴾ بالطلاق، فأخبر أن المشار إليهم بذال (ذكا) وهم الكوفيون وابن عامر قرءوا فِي الجميع بِهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة وصلاً ووقفًا، وأن المشار إليهما بالْحَاء والْهَاء فِي قوله: (حج هملا) وهُمَا أبو عمرو والبزي قرآ بياء ساكنة بعد الألف من غير هَمز وصلاً ووقفًا؛ وأن ورشًا قرأ بهمزة مكسورة مسهلة بين بين فِي الوصل[1] وهو المراد بقوله: (وكالياء مكسورًا) أي أنّها صارت بين الهمزة والياء المكسورة، ثُمّ قَالَ: (وعنهما) أي: وعن البزي وأبي عمرو وجه ثانٍ وهو تسهيل الهمزة بين بين فِي الوصل لَهما كورش، وقوله: (وقف مسكنًا) يعني: لورش والبزي وأبي عمرو؛ أي: بإبدال الهمزة ياء ساكنة، ثُمّ أخبر أن المشار إليهما بالزاي والباء في قوله: (زاكيه بجلا) وهُمَا قنبل وقالون قرآ بِهمزة مكسورة من غير ياء، وإذا وقفا سكنا الهمز.

وَتَظَّـاهَرُونَ اضْـمُمْهُ وَاكْـسِرْ لِعَاصِـمٍ وَفِيْ الْهَـاءِ خَفِّـفْ وَامْـدُدِ الظَّـاءَ ذُبَّـلاَ

وَخَفَّفَـهُ ثَـبْتٌ وَفِـيْ قَـدْ سَـمِعْ كَمَـا هُنَـا وَهُنَـاكَ الظَّـاءُ خُفِّـفَ نَـوْفَلاَ

أمر بضم التاء وكسر الهاء فِي: ﴿تُظاهِرون منهن﴾ لعاصم، فتعين لغيره ضد الضم في التاء، وضد الكسر فِي الهاء وهو الفتح فيهما، ثُم أمر بتخفيف هائه ومد ظائه للمشار إليهم بذال (ذبلا) وهم الكوفيون وابن عامر، ومراده بِمد الظاء: زيادة الألف بعدها، فتعين لغيرهم ضد التخفيف فِي الهاء وهو التشديد، وضد المد فِي الظاء وهو حذف الألف، ثُم أخبر أن المشار إليهم بالثاء فِي قوله: (ثبت) وهم الكوفيون خففوا ظاءه، والضمير فِي (وخففه) عائد على الظاء؛ لأنّها أقرب مذكور، فتعين لغيرهم القراءة بتشديد الظاء، ثُمّ أخبر أن موضعي المجادلة: ﴿يظاهرون منكم﴾، ﴿والذين يظاهرون من﴾ وهُمَا بياء الغيب حكمهما حكم ما ذكر فِي (تظاهرون) هنا إلا أن الظاء هناك -يعني: فِي موضعي الْمُجادلة- خففها المشار إليه بالنون من (نوفلا) وهو عاصم، فتعين

---

(١) انظر ص (٥٥٠).

لغيره تشديدها فيهما.

وَحَقُّ صِحَابٍ قَصْرُ وَصْلِ الظُّنُوْنَ وَالـ ... رَسُوْلَ السَّبِيلاَ وَهْوَ فِي الْوَقْفِ فِي حُلاَ

أخبر أن المشار إليهم بـ(حق)، وبـ(صحاب) وهم ابن كثير وأبو عمرو وحَمزة والكسائي وحفص قرءوا: ﴿وتظنون بالله الظنون﴾، و﴿أطعنا الرسول﴾، ﴿فأضلونا السبيل﴾ بالقصر فِي الوصل؛ يعني: بغير ألف بعد النون واللام، فتعين للباقين القراءة بالمد؛ أي: بإثبات الألف فِي الوصل، ثُمَّ أخبر أن المشار إليهما بالفاء والحاء فِي قوله: (فِي حلا) وهُمَا حَمزة وأبو عمرو قصرا فِي الوقف؛ أي: لَم يأتيا بالألف، فتعين للباقين الإتيان بألف في الوقف.

مَقَامَ لِحَفْصٍ ضُمَّ وَالثَّانِ عَمَّ فِي الـ ... دُخَانِ وَآتَوْهَا عَلَى الْمَدِّ ذُوْ حُلاَ ٩٧٠

أمر بضم الميم الأولَى فِي قوله تعالى: ﴿لا مُقام لكم﴾ لِحفص، ثُمَّ أخبر أن المشار إليهما بقوله: (عم) وهما نافع وابن عامر قرآ في الثاني من الدخان وهو: ﴿إن المتقين فِي مُقام أمين﴾ بضم الميم الأولَى، واحترز بقوله: (الثاني) من الأول وهو: ﴿مقام كريم﴾ فإنه لا خلاف فِي فتح ميمه، فتعين لِمن لَم يذكره فتح الميم فِي الموضعين، ثُمَّ أخبر أن المشار إليهم بالذال والحاء فِي قوله: (ذو حلا) وهم الكوفيون وابن عامر وأبو عمرو قرءوا: ﴿ثُم سئلوا الفتنة لآتوها﴾ بِمد الهمزة، فتعين للباقين القراءة بقصرها.

وَفِيْ الْكُلِّ ضَمُّ الْكَسْرِ فِي إِسْوَةٌ نَدًى ... وَقَصْرُ كَفَا حَقٌّ يُضَاعَفْ مُثَقَّلاَ

وَبِالْيَا وَفَتْحِ الْعَيْنِ رَفْعُ الْعَذَابَ حِصْـ ... ـنُ حُسْنٍ وَتَعْمَلْ نُؤْتِ بِالْيَاءِ شَمْلَلاَ

أخبر أن المشار إليه بالنون من (ندى) وهو عاصم قرأ بضم كسر هَمزة: ﴿أُسوة﴾ في كل ما فِي القرآن، ثُمَّ أخبر أن المشار إليهم بكاف (كفى)، وبـ(حق) وهم ابن عامر وابن كثير وأبو عمرو قرءوا (يضعف لَها) بتشديد العين من غير ألف، وتعين للباقين القراءة بالمد وتخفيف العين، وأن المشار إليهم بـ(حصن) وبالْحَاء من (حسن) وهم الكوفيون ونافع وأبو عمرو قرءوا أيضًا: ﴿يضاعف لَها﴾ بياء وفتح العين، ﴿العذابُ﴾ برفع الباء، فتعين للباقين أن يقرءوا: ﴿نضعف لَها﴾ بالنون وكسر العين، ﴿العذابَ﴾ بنصب الباء، ثُمّ أخبر أن المشار إليهما بشين (شَمللا) وهُمَا حَمزة والكسائي قرآ: ﴿ويعمل صالِحًا﴾ بياء التذكير، و﴿يؤتِها أجرها﴾ بياء الغيب، فتعين للباقين أن

يقرءوا: ﴿وتعمل﴾ بتاء التأنيث، و﴿نؤتِها﴾ بالنون، فقوله: (بالياء) يعود إِلَى ﴿نؤتِها﴾؛ لأنه ضده النون، وعلم التذكير فِي ﴿وتعمل﴾ من الإطلاق.

وَقِرْنَ افْتَحِ اذْ نَصُّوا يَكُونَ لَهُ ثَوَى ... يَحِلُّ سِوَى الْبَصْرِيْ وَخَاتِمَ وُكِّلاَ

بِفَتْحٍ نَمَا سَادَاتِنَا اجْمَعْ بِكَسْرَةٍ ... كَفَى وَكَثِيرًا نُقْطَةٌ تَحْتُ نُفِّلاَ

أمر بفتح كسر القاف: ﴿وقِرن فِي بيوتكن﴾ للمشار إليهما بالْهَمزة والنون فِي قوله: (إذ نصوا) وهُمَا نافع وعاصم، فتعين للباقين القراءة بكسرها، ثم أخبر أن المشار إليهم باللام والثاء فِي قوله: (له ثوى) وهم هشام والكوفيون قرءوا: ﴿أن يكون لَهم الخيرة﴾ بياء التذكير كلفظه، فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث، وأن السبعة إلا أبا عمرو البصري قرءوا: ﴿لا يَحل لك النساء﴾ بياء التذكير على ما لفظ به، فتعين لأبي عمرو القراءة بتاء التأنيث، ثُمَّ أخبر أن المشار إليه بالنون من (نما) وهو عاصم قرأ: ﴿وخاتَم النبيين﴾ بفتح التاء، فتعين للباقين القراءة بكسرها، ثُمَّ أمر أن يقرأ: ﴿أطعنا سادتنا﴾ بألف بعد الدال وكسر التاء على جمع التصحيح للمشار إليه بالكاف من (كفى) وهو ابن عامر، فتعين للباقين القراءة بترك الألف وفتح التاء على جمع التكسير، ثم أخبر أن المشار إليه بالنون من (نفلا) وهو عاصم قرأ: ﴿لعنًا كبيرًا﴾ بالباء الموحدة تحت على ما قيده، وأن الباقين قرءوا بالثاء المثلثة من فوق كلفظه.

سُورَةُ سَبَأ وَفَاطِر

وَعَالِمِ قُـلْ عَـلاَّمِ شَــاعَ وَرَفْـعُ خَـفْـ ـضِـهِ عَـمَّ مِـنْ رِجْـزٍ أَلِـيمٍ مَعًـا وِلاَ
عَلَـى رَفْـعِ خَفْـضِ الْمِـيمِ دَلَّ عَـلِيمُهُ وَنَخْسِفْ نَشَأْ نُـسْقِطْ بِهَـا الْيَـاءُ شَـمْلَلاَ

أي: اقرأ: ﴿علام الغيب﴾ للمشار إليهما بشين (شاع) وهُمَا حَمزة والكسائي، وهي فِي قراءة الباقين: ﴿عالِم الغيب﴾ كلفظه بِها، ثُمَّ أخبر أن المشار إليهما بـ(عم) وهُمَا نافع وابن عامر رفعا خفض الميم، فتعين للباقين القراءة بِخفضها فصار حَمزة والكسائي يقرآن: ﴿علام﴾ بتشديد اللام وألف بعدها وخفض الميم، ونافع وابن عامر: ﴿عالِم﴾ بألف بعد العين وكسر اللام وتَخفيفها ورفع الميم، والباقون: ﴿عالِم﴾ بكسر اللام وتَخفيفها وألف قبلها وخفض الميم، فذلك ثلاث قراءات، ثُمّ أخبر أن المشار إليهما بالدال والعين فِي قوله: (دل عليمه) وهُما ابن كثير وحفص قرآ: ﴿من رجز أليمٌ ويرى الذين﴾ هنا، و﴿من رجز أليمٌ الله﴾ بالْجَاثية برفع خفض الميم، فتعين للباقين القراءة بِخفضها فيهما، وإِلَى الموضعين أشار بقوله: (معًا)، ثُمَّ أخبر أن المشار إليهما بشين (شَمللا) وهُما حَمزة والكسائي قرآ: ﴿إن يشأ يَخسف بِهم الأرض أو يسقط﴾ بالياء فِي الثلاثة، فتعين للباقين القراءة بالنون فيهن، وقوله: (شَمللا) فيه ضمير يعود على الياء؛ لأنه شَمل الكلمات الثلاث؛ أي: جعل شاملاً لَها.

وَفِي الرِّيحِ رَفْـعٌ صَـحَّ مِنْـسَأَتَهُ سُـكُو نُ هَمْزَتِـهِ مَـاضٍ وَأَبْدِلْـهُ إِذْ حَـلاَ

أخبر أن المشار إليه بالصاد من (صح) وهو شعبة قرأ: ﴿ولسليمان الريحُ﴾ برفع الحاء، فتعين للباقين القراءة بنصبها، ثُمَّ أخبر أن المشار إليه بالميم من (ماضٍ) وهو ابن ذكوان قرأ: ﴿تأكل منسأْته﴾ بِهمزة ساكنة، ثُمَّ أمر بإبدال الْهَمزة الساكنة ألفًا للمشار إليهما بالهمزة والْحَاء فِي قوله: (إذ حلا) وهُما نافع وأبو عمرو، فتعين للباقين القراءة بِهمزة مفتوحة.

مَسَاكِنِهِمْ سَكِّنْهُ وَاقْصُرْ عَلَى شَذًا وَفِي الْكَافِ فَافْتَحْ عَالِمًا فَتُبَجَّلاَ

أمر أن يقرأ: ﴿في مساكنهم﴾ بتسكين السين وحذف الألف للمشار إليهم بالعين والشين فِي قوله: (على شذًا) وهم حفص وحَمزة والكسائي، فتعين للباقين القراءة بفتح السين وإثبات الألف، ثُمَّ أمر بفتح الكاف للمشار إليهما بالعين والفاء من قوله: (عالِمًا فتبجلا) وهُمَا حفص وحَمزة، فتعين للباقين القراءة بكسرها.

نُجَازِيْ بِيَاءٍ وَافْتَحِ الزَّايَ وَالْكَفُو رَ رَفْعٌ سَمَا كَمْ صَابَ أُكْلٍ أَضِفْ حُلاَ

أخبر أن المشار إليهم بـ(سَما) والكاف والصاد فِي قوله: (سَما كم صاب) وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة قرءوا: ﴿وهل يُجازى﴾ بالياء وأمر بفتح الزاي لهم وأخبر أَنَّهم رفعوا راء الكفور، فتعين للباقين أن يقرءوا: ﴿نجازي﴾ بالنون وكسر الزاي، ﴿الكفورَ﴾ بنصب الراء، ثُمَّ أمر بإضافة: ﴿ذواتي أكل﴾ إِلَى ﴿خَمط﴾ فتُسقِط التنوين من اللام للمشار إليه بالحاء من (حلا) وهو أبو عمرو، فتعين للباقين القراءة بتنوين اللام وترك الإضافة.

وَحَقُّ لِوَا بَاعِدْ بِقَصْرٍ مُشَدَّدًا ٩٨٠ وَصَدَّقَ لِلْكُوفِيِّ جَاءَ مُثَقَّلاَ

أخبر أن المشار إليهم بـ(حق) واللام من (لوا) وهم ابن كثير وأبو عمرو وهشام قرءوا: ﴿ربنا بعِّد﴾ بلا ألف وتشديد العين، فتعين للباقين القراءة بألف بعد الباء وتخفيف العين، ثم أخبر أن أهل الكوفة وهم عاصم وحَمزة والكسائي قرءوا: ﴿ولقد صدّق عليهم﴾ بتشديد الدال، فتعين للباقين القراءة بتخفيفها.

وَفُزِّعَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ كَامِلٌ وَمَنْ أَذِنَ اضْمُمْ حُلْوَ شَرْعٍ تَسَلْسَلاَ

أخبر أن المشار إليه بالكاف من (كامل) وهو ابن عامر قرأ: ﴿حتى إذا فَزَّع﴾ بفتح ضم الفاء وفتح كسر الزاي، فتعين للباقين القراءة بضم الفاء وكسر الزاي، وأن المشار إليهم بالحاء والشين من (حلو شرع) وهم أبو عمرو وحَمزة والكسائي قرءوا: ﴿لِمن أُذن له﴾ بضم الهمزة، فتعين للباقين القراءة بفتحها، والله أعلم.

وَفِي الْغُرْفَةِ التَّوْحِيدُ فَازَ وَيُهْمَزُ الْـ تَنَاوُشُ حُلْوًا صُحْبَةً وَتَوَصُّلاَ

أخبر أن المشار إليه بالفاء من (فاز) وهو حَمزة قرأ: ﴿وهم فِي الغرفة﴾ بإسكان الراء من غير ألف على التوحيد، فتعين للباقين القراءة بضم الراء وألف بعد الفاء على الجمع، وأن المشار إليهم بالحاء من (حلوًا)، وبـ(صحبة) وهم أبو عمرو وحَمزة والكسائي وشعبة قرءوا: ﴿وأنى لهم التناؤش﴾ بِهمزة مضمومة بعد الألف، فتعين للباقين القراءة بواو مضمومة بعدها.

وَأَجْرِيْ عِبَادِيْ رَبِّيَ الْيَا مُضَافُهَا ... وَقُلْ رَفْعُ غَيْرُ اللهِ بِالْخَفْضِ شُكِّلاَ

أخبر أن سورة سبأ بِها ثلاث ياءات إضافة، ثُم أخبر أن المشار إليهما بشين (شكلا) وهُمَا حَمزة والكسائي قرآ فِي سورة فاطر: ﴿هل من خالق غيرِ الله﴾ بِخفض رفع الراء، فتعين للباقين القراءة برفع الراء.

وَنَجْزِيْ بِيَاءٍ ضُمَّ مَعْ فَتْحِ زَايِهِ ... وَكُلَّ بِهِ ارْفَعْ وَهْوَ عَنْ وَلَدِ الْعَلاَ

أخبر أن (ولد العلا) وهو أبو عمرو قرأ: ﴿كذلك يُجزَى﴾ بياء مضمومة وفتح الزاي، وأمر برفع اللام فِي: ﴿كلُّ كفور﴾ بالفعل المذكور وهو: ﴿يُجزَى﴾ فتعين للباقين أن يقرءوا: ﴿نَجزِي﴾ بنون مفتوحة وكسر الزاي ونصب اللام.

وَفِيْ السَّيِّءِ المَخْفُوضِ هَمْزًا سُكُوْنُهُ ... فَشَا بَيِّنَاتٍ قَصْرُ حَقٍّ فَتًى عَلاَ

أخبر أن المشار إليه بالفاء من (فشا) وهو حَمزة قرأ: ﴿ومكر السيئ﴾ بتسكين خفض الهمزة، فتعين للباقين القراءة بِخفضها، وقيده بالْمَخفوض احترازًا من قوله تعالى: ﴿ولا يَحيق المكر السيئُ﴾ فإنه مرفوع باتفاق، ثُمّ أخبر أن المشار إليهم بـ(حق) وبالفاء وبالعين من (حق فتًى علا) وهم ابن كثير وأبو عمرو وحَمزة وحفص قرءوا: ﴿على بينة منه﴾ بالقصر؛ أي: بلا ألف على التوحيد، فتعين للباقين القراءة بألف بعد النون على الجمع.

سُورَةُ يس

وَتَنْزِيلُ نَصْبُ الرَّفْعِ كَهْفُ صِحَابِهِ وَخَفِّفْ فَعَزَّزْنَا لِشُعْبَةَ مُحْمِلاَ

أخبر أن المشار إليهم بالكاف من (كهف)، وبـ(صحاب) وهم ابن عامر وحَمزة والكسائي وحفص قرءوا: ﴿تَنْزِيلَ الكتاب من الله العزيز﴾ بنصب رفع اللام، فتعين للباقين القراءة برفعها، ثُمّ أمر بتخفيف الزاي فِي: ﴿فعززنا بثالث﴾ لشعبة، فتعين للباقين القراءة بتشديدها، وقوله: (مُحْمِلا) من أحمله؛ أي: أعانه.

وَمَا عَمِلَتْهُ يَحْذِفُ الْهَاءَ صُحْبَةٌ وَوَالْقَمَرَ ارْفَعْهُ سَمَا وَلَقَدْ حَلاَ

أخبر أن المشار إليهم بـ(صحبة) وهم حَمزة والكسائي وشعبة قرءوا: ﴿وما عملت أيديهم﴾ بِحذف الهاء، فتعين للباقين القراءة بإثبات الهاء، ثُمّ أمر برفع الراء من: ﴿والقمرُ قدرناه﴾ للمشار إليهم بـ(سَما) وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو، فتعين للباقين القراءة بنصبها.

وَخَا يَخْصِمُونَ افْتَحْ سَمَا لُذْ وَأَخْفِ حُلْوَ بَرٌّ وَسَكِّنْهُ وَخَفِّفْ فَتُكْمِلاَ

أمر بفتح الْخَاء من: ﴿وهم يخصِّمون﴾ للمشار إليهم بـ(سَما) وباللام من (لذ) وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وهشام، ثُم أمر بإخفاء فتح الخاء للمشار إليهما بالحاء والباء فِي قوله: (حلو بر) وهما أبو عمرو وقالون، والمراد بالإخفاء: الاختلاس، ثُمّ أمر بتسكين الخاء وتَخفيف الصاد للمشار إليه بالفاء من (فتكملا) وهو حَمزة، فتعين للباقين القراءة بكسر الْخَاء وتشديد الصاد.

وَسَاكِنَ شُغْلٍ ضُمَّ ذِكْرًا وَكَسْرُ فِي ظِلاَلٍ بِضَمٍّ وَاقْصُرِ اللاَّمَ شُلْشُلاَ

أمر أن تقرأ: ﴿إن أصحاب الجنة اليوم فِي شغُل﴾ بضم سكون الغين للمشار إليهم بالذال من (ذكرًا) وهم الكوفيون وابن عامر، فتعين للباقين القراءة بسكون الغين، ثم أخبر أن المشار إليهما بالشين من (شلشلا) وهُمَا حَمزة والكسائي قرآ: ﴿فِي ظُلل﴾ بضم كسر الظاء وقصر اللام؛ أي: بغير ألف، فتعين للباقين القراءة بكسر الظاء ومد اللام؛ أي: بألف بين اللامين.

وَقُـلْ جُـبُلاً مَـعْ كَـسْرِ ضَـمَّيْهِ ثِقْلُـهُ ٩٩٠ أخُو نُصْرَةٍ وَاضْمُمْ وَسَـكِّنْ كَـذِيْ حَـلاَ

قول الناظم: (وقل) أي: اقرأ: ﴿ولقد أضل منكم جِبِلاًّ﴾ بكسر ضم الْجيم وكسر ضم الباء وتشديد اللام للمشار إليهما بالهمزة والنون فِي (أخو نصرة) وهُمَا نافع وعاصم، وأمر بضم الجيم وتسكين الباء للمشار إليهما بالكاف والحاء فِي (كذي حلا) وهُمَا ابن عامر وأبو عمرو، ولَهما تَخفيف اللام، فتعين للباقين القراءة بإبقاء الضمتين فِي الجيم والباء وتَخفيف اللام.

وَنَنْكُسْهُ فَاضْمُمْهُ وَحَـرِّكْ لِعَاصِـمٍ وَحَمْـزَةَ وَاكْسِرْ عَنْهُمَـا الضَّمَّ أَثْقَـلاَ

أمر بضم النون الأولَى وتَحريك الثانية؛ أي: بفتحها وكسر ضم الكاف وتشديدها فِي (نُنَكِّسه فِي الخلق) لعاصم وحَمزة، فتعين للباقين القراءة بفتح النون الأولَى وتسكين الثانية وضم الكاف وتَخفيفها.

لِيُنْـذِرَ دُمْ غُـصْنًا وَالاَحْقَـافُ هُـمْ بِهَـا بِخُلْفٍ هَـدَى مَـا لِـيْ وَإِنِّـيْ مَعًـا حُـلاَ

أخبر أن المشار إليهم بالدال والغين فِي قوله: (دم غصنًا) وهم ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون قرءوا: ﴿لينذر من كان حيًّا﴾ هنا بياء الغيب كلفظه بلا خلاف، وأنَّهم قرءوا: ﴿لينذر الذين ظلموا﴾ بالأحقاف بياء الغيب أيضًا بِخلاف عن الْمُشار إليه بالْهاء من (هدى) وهو البزي فإنه قرأ فِي الأحقاف بالوجهين بياء الغيب وبتاء الْخِطَاب، وتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب فِي الموضعين، ثُمّ أخبر أن فيها ثلاث ياءات إضافة.

سُورَةُ الصَّافَّاتِ

وَصَــفًّا وَزَجْـرًا ذِكْـرًا نَ ادْغَـمَ حَمْـزَةٌ وَذَرْوًا بِــلاَ رَوْمٍ بِهَــا التَّــا فَــثَقَّلاَ

وَخَلاَّدُهُــمْ بِــالْخُلْفِ فَالْمُلْقِيَــاتِ فَالْـــ مُغِــيرَاتِ فِــيْ ذِكْـرًا وَصُـبْحًا فَحَـصِّلاَ

أخبر أن حَمزة أدغم وفاقًا لأبِي عمرو من رواية السوسي تاء: ﴿والصافات﴾ فِي صاد (صفًّا)، وتاء ﴿فالزاجرات﴾ فِي زاي ﴿زجرًا﴾، وتاء: ﴿فالتاليات﴾ فِي ذال (ذكرًا)، وتاء: ﴿والذاريات﴾ فِي ذال ﴿ذروًا﴾ وأنَّها بلا روم، ولـ(خلاد) عنه فِي تاء: ﴿فالملقيات ذكرًا﴾، وتاء: ﴿فالْمُغيرات صبحًا﴾ بالعاديات وجهان إدغام التاء فِي ذال ﴿ذكرًا﴾ وصاد ﴿صبحًا﴾ إدغامًا مَحضًا بلا روم وإظهارها عندهُمَا، وتعين للباقين عدا السوسي القراءة بالإظهار فِي الجميع.

بِزِينَةِ نَوِّنْ فِــيْ نَــدٍ وَالْكَوَاكِـبِ انْــ صِـبُوا صَـفْوَةٌ يَـسَّمَّعُونَ شَـذًا عَــلاَ

بِثِقْلَيْهِ وَاضْمُمْ تَــا عَجِبْـتَ شَــذًا وَسَــا كِــنٌ مَعًــا اَوْ آبَاؤُنَــا كَــيْفَ بَــلَّلاَ

أمر بتنوين التاء فِي: ﴿إنا زينا السماء الدنيا بزينة﴾ للمشار إليهما بالفاء والنون من قوله: (فِي نـد) وهُما حَمزة وعاصم، فتعين للباقين القراءة بترك التنوين، ثُمَّ أمر بنصب الباء من: ﴿الكواكب﴾ للمشار إليه بالصاد فِي (صفوة) وهو شعبة، فتعين للباقين القراءة بخفضها، ثُمَّ أخبر أن المشار إليهم بالشين وبالعين من (شذًا علا) وهُمْ حَمزة والكسائي وحفص قرءوا: ﴿لا يسَّمَّعون﴾ بتشديد السين والميم، فتعين للباقين القراءة بتخفيف السين: أي: بإسكانها وبتخفيف الميم: أي: بإزالة تشديدهما، ثُمَّ أمر بضم التاء فِي: ﴿بل عجبت﴾ للمشار إليهما بشين (شذًا) وَهُمَا حَمزة والكسائي، فتعين للباقين القراءة بفتحها، ثُمَّ أخبر أن المشار إليهما بالكاف والباء فِي قوله: (كيف بللا) وهُمَا ابن عامر وقالون قرآ: ﴿أَوْ آباؤنا الأولون قل نعم﴾ هنا، ﴿أَوْ آباؤنا الأولون قل إن﴾ بالواقعة بإسكان الواو، وإليهما أشار بقوله: (معًا)، وتعين للباقين القراءة بفتح الواو فيهما.

وَفِيْ يُنْزَفُونَ الزَّايَ فَاكْسِرْ شَـذًا وَقُلْ ... فِيْ الأُخْرَى ثَـوَى وَاضْمُمْ يَزِفُّونَ فَاكْمُلاَ

أمر بكسر الزاي فِي قوله تعالَى: ﴿ولا هم عنها ينْزِفون﴾ للمشار إليهم بالشين من (شذًا) وهُمَا حَمزة والكسائي، ثُمَّ قال: (وقل فِي الأخرى ثوى) أي: اقرأ في الكلمة الأخرى التي في سورة الواقعة ﴿ولا هم عنها ينْزِفون﴾ بكسر الزاي للمشار إليهم بالثاء من (ثوى) وهم الكوفيون، فتعين لِمن لَم يذكره فِي الترجمتين القراءة بفتح الزاي، ثُمَّ أمر بضم الياء فِي: ﴿فأقبلوا إليه يُزفون﴾ للمشار إليه بالفاء من (فاكملا) وهو حَمزة، فتعين للباقين القراءة بفتحها.

وَمَاذَا تُرِيْ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ شَائِعٌ ... وَإِلْيَاسَ حَذْفُ الْهَمْزِ بِالْخُلْفِ مُـثِّلاَ

أخبر أن المشار إليهما بشين (شائع) وهُمَا حَمزة والكسائي قرآ: ﴿فانظر ماذا تُري﴾ بضم التاء وكسر الراء، فتعين للباقين القراءة بفتحهما، ويلزم من كسر الراء: قلب الألف ياء، كما يلزم من فتحها: قلبها ألفًا؛ فلا إمالة فيها حينئذٍ لِحمزة والكسائي، بل الإمالة فيها لأبي عمرو مَحضة ولورش بين بين، ثُمَّ أخبر أن المشار إليه بِميم (مثلا) وهو ابن ذكوان حذف الهمزة من: ﴿وإن إلياس لِمن المرسلين﴾ بِخلاف عنه، فتعين للباقين القراءة بإثباتِها كالوجه الآخر عن ابن ذكوان.

وَغَيْرُ صِحَابٍ رَفْعُهُ اللهُ رَبَّكُمْ ... وَرَبَّ وَإِلْيَاسِينَ بِالْكَسْرِ وُصِّلاَ

مَعَ الْقَصْرِ مَعْ إِسْكَانِ كَسْرٍ دَنَا غِـنىً ... وَإِنِّي وَذُو الثُّنْيَا وَأَنِّيَ أَجْمِلاَ

أخبر أن غير (صحاب)؛ يعنِي: غير حَمزة والكسائي وحفص وهم باقي السبعة نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة قرءوا: ﴿اللهُ ربُّكم وربُّ﴾ برفع الثلاثة، وقرأ الباقون بالنصب في الثلاثة. ثُمَّ أخبر أن المشار إليهم بالدال والغين من (دنا غنًى) وهم ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون قرءوا: ﴿سلام على إلياسين﴾ بكسر الهمزة وحذف الألف وإسكان كسر اللام كلفظه، فتعين للباقين أن يقرءوا: ﴿آل ياسين﴾ بفتح الهمزة وكسر اللام وألف بينهما منفصلاً مثل آل مُحَمد، ثُمَّ أخبر أن فيها ثلاث ياءات إضافة.

❀❀❀❀

سُورَةُ ص

وَضَــمُّ فَــوَاقٍ شَــاعَ خَالِــصَةٍ أَضِــفْ لَــهُ الرَّحْــبُ وَحِّــدْ عَبْــدَنَا قَبْــلُ دُخْلُــلاَ

أخبر أن المشار إليهما بشين (شاع) وهُمَا حَمزة والكسائي قرآ: ﴿ما لَها من فُواق﴾ بضم الفـاء، فتعين للباقين القراءة بفتحها، ثُمَّ قال: (خالصة أضـف) أي: اقـرأ: ﴿بِخالـصةِ ذكرى﴾ مـضافًا بـلا تنوين للمشار إليهما باللام والألف من (له الرحـب) وهُمَـا هـشام ونـافع، فتعـين للبـاقين القـراءة بالتنوين وترك الإضافة، ثُمَّ قال: (وحد عبدنا قبل) أي: اقرأ: ﴿واذكر عَبْدنا إبـراهيم﴾ بفـتح العـين وإسكان الباء بلا ألف موحدًا قبل ﴿خالصة﴾ للمشار إليه بالدال من (دخللا) وهو ابن كثير، فتعين للباقين القراءة بكسر العين وفتح الباء وألف بعدها جَمعًا.

وَفِــيْ يُوْعَــدُوْنَ دُمْ حُــلاً وَبِقَــافَ دُمْ وَثَقِّــلَ غَــسَّاقًا مَعًــا شَــائِدٌ عُــلاَ

أخبر أن المشار إليهما بالدال والحاء في (دم حلا) وهُما ابـن كثيـر وأبـو عمـرو قـرآ: ﴿هـذا ما يوعدون ليوم﴾ هنا بياء الغيب كلفظه، وأن المشار إليه بدال (دم) وهو ابن كثير قرأ: ﴿هذا ما يوعدون لكل أواب﴾ فِي سورة (قــ) كذلك بياء الغيب، فتعين لِمن لَم يذكره فِـي الترجمتـين القـراءة بتـاء الخطاب فيهما، ثُمّ أخبر أن المشار إليهم بالشين والعين من (شـائد عـلا) وهـم حَمـزة والكـسائي وحفص قرءوا: ﴿حَميم وغسَّاق﴾ هنا، ﴿وإلا حَميمًا وغسَّاقًا﴾ فِي سورة النبأ بتشديد السين، وإلـيهما أشار بقوله: (معًا)، فتعين للباقين القراءة بتخفيفها فيهما.

وَآخَــرُ لِلْبَــصْرِيْ بَــضَمٍّ وَقَــصْرِهِ وَوَصْــلُ اتَّخَــذْنَاهُمْ حَــلاَ شَــرْعُهُ وِلاَ

أخبر أن أبا عمرو البصري قرأ: ﴿وآخر مـن شـكله﴾ بـضم الهمـزة وقـصرها، فتعـين للبـاقين القراءة بفتح الهمزة ومدها، وأن المشار إليهم بالحاء والشين من (حـلا شـرعه) وهـم أبـو عمـرو وحَمزة والكسائي قرءوا: ﴿من الأشرار اتخذناهم﴾ بوصـل الهمـزة، وإذا ابتـدءوا كـسروها، فتعـين للباقين القراءة بقطع الهمزة وفتحها فِي الحالين.

✽✽✽✽

وَفَالْحَقُّ فِـيْ نَـصْرٍ وَخُـذْ يَـاءَ لِـيْ مَعًـا وَإِنِّـيْ وَبَعْـدِيْ مَـسَّنِيْ لَعْنَتِـيْ إِلَـى

أخبر أن المشار إليهما بالفاء والنون من قوله: (فِي نـصر) وهُمَـا حَمـزة وعاصـم قـرآ: ﴿قـال فـالحقُّ﴾ برفع القاف كلفظه، فتعين للباقين القراءة بنصبها، ثُمَّ أمر بأخذ ست ياءات إضافة مفـصلة فِي الجداول المرفقة.

❁❁❁❁

سُورَةُ الزُّمَرِ

أَمَـــنْ خَـــفَّ حِرْمِـــيٌّ فَـــشَا مَـــدَّ سَـــالِمًا مَعَ الْكَسْرِ حَـــقٌّ عَبْـــدَهُ اجْمَـــعْ شَـــمَرْدَلاَ

أخبر أن المشار إليهم بـ(حرمي) وبالفاء من (فشا) وهم نافع وابن كثير وحَمزة قرءوا: (أَمَن هو قانت) بتخفيف الميم، فتعين للباقين القراءة بتشديدها، وأن المشار إليهما بـ(حق) وهُمَا ابن كثير وأبو عمرو قرآ: ﴿ورجلاً سالِمًا لرجل﴾ بِمد السين؛ أي: بألف بعدها مع كسر اللام، فتعين للباقين القراءة بالقصر؛ أي: بترك الألف وفتح اللام، ثُمّ أمرك أن تقرأ: ﴿أليس الله بكاف عباده﴾ بكسر العين وألف بعد الياء على الجمع للمشار إليهما بشين (شَمردلا) وهُمَا حَمزة والكسائي، فتعين للباقين القراءة بفتح العين وإسكان الباء وترك الألف على التوحيد.

وَقُـــلْ كَاشِـــفَاتٌ مُمْـــسِكَاتٌ مُنَوِّنًـــا وَرَحْمَتِـــهِ مَـــعْ ضُـــرِّهِ النَّـــصْبُ حُـــمِّلاَ

(وقل) أي: اقرأ: ﴿كاشفاتٌ ضرَّه﴾، و﴿مُمسكاتٌ رَحْمتَهُ﴾ بتنوين: (كاشفات)، و(مُمسكات)، ونصب: (ضره)، و(رحمته) للمشار إليه بالحاء من (حُملا) وهو أبو عمرو، فتعين للباقين القراءة بترك تنوينهما وخفض: (ضره)، و(رحمته).

وَضُمَّ قَضَى وَاكْـــسِرْ وَحَـــرِّكْ وَبَعْـــدُ رَفْـــعُ شَـــافٍ مَفَـــازَاتِ اجْمَعُـــوا شَـــاعَ صَـــنْدَلاَ

أمر بضم القاف وكسر الضاد وتَحريك الياء بالفتح من: ﴿قُضِيَ عليها﴾، ورفع ﴿الموتُ﴾ للمشار إليهما بشين (شافٍ) وهُمَا حَمزة والكسائي، فتعين للباقين القراءة بفتح القاف والضاد وسكون الياء فتقلب ألفًا فِي اللفظ ونصب: ﴿الموتَ﴾، ثُمّ أمر أن يقرأ: ﴿وينجي الله الذين اتقوا بِمفازاتِهم﴾ بألف بعد الزاي على الْجَمع للمشار إليهم بالشين والصاد من (شاع صندلا) وهم حَمزة والكسائي وشعبة، فتعين للباقين القراءة بترك الألف على التوحيد.

وَزِدْ تَأْمُرُونِيْ النُّونَ كَـــهْفًا وَعَـــمَّ خِفْـــفُهُ فُتِّحَـــتْ خَفِّـــفْ وَفِـــيْ النَّبَـــإِ الْعُـــلاَ

لِكُـــوفٍ وَخُـــذْ يَـــا تَـــأْمُرُونِيْ أَرَادَنِـــيْ وَإِنِّـــيْ مَعًـــا مَـــعْ يَـــا عِبَـــادِيْ فَحَـــصِّلاَ

أمر أن يقرأ: ﴿قل أفغير الله تأمرونِي﴾ بزيادة نون للمشار إليه بالكاف من (كهفًا) وهو ابن عامر، فتعين لغيره القراءة بترك زيادتِها، ثُمَّ أخبر أن المشار إليهما بـ(عم) وهُما نافع وابن عامر قرآ بتخفيف النون، فتعين لغيرهِما تشديدها.

ثُمَّ أمر بتخفيف التاء الأولَى فِي: ﴿فتِحت أبوابها﴾ فِي الموضعين هنا، و﴿فتِحت السماء﴾ فِي سورة النبأ للكوفيين، فتعين للباقين القراءة بتشديدها في الثلاثة، ثُمَّ أمر بأخذ خَمس ياءات إضافة مذكورة فِي الجداول.

سورة المؤمن

وَيَدْعُونَ خَاطِبْ إِذْ لَوَى هَاءُ مِنْهُمُ ١٠١٠ بِكَافٍ كَفَى أَوْ أَنْ زِدِ الْهَمْزَ ثُمَّلاَ
وَسَكِّنْ لَهُمْ وَاضْمُمْ بِيَظْهَرَ وَاكْسِرَنْ وَرَفْعَ الْفَسَادَ انْصِبْ إِلَى عَاقِلٍ حَلاَ

أمر أن يقرأ: ﴿والذين تدعون من دونه﴾ بتاء الخطاب للمشار إليهما بالهمزة واللام فِي (إذ لوى) وهُما نافع وهشام، فتعين للباقين القراءة بياء الغيب، ثُم أخبر أن المشار إليه بالكاف من (كفى) وهو ابن عامر قرأ: ﴿أشد منكم قوة﴾ بالكاف وفِي قراءة الباقين: ﴿أشد منهم﴾ بالهاء، ثُم أمر بزيادة الهمزة قبل الواو فِي: ﴿وأن يظهر في الأرض﴾ للمشار إليهم بالثاء من (ثُملا) وهم الكوفيون، وأمر لَهم بتسكين الواو فتصير قراءتهم: ﴿أوْ أن﴾، فتعين للباقين القراءة بترك زيادة الهمزة وفتح الواو، ثُم أمر بضم الياء وكسر الهاء من: ﴿يُظهِر﴾، ونصب رفع: ﴿الفسادَ﴾ للمشار إليهم بالهمزة والعين والحاء فِي قوله: (إلَى عاقل حلا) وهم نافع وحفص وأبو عمرو، فتعين للباقين القراءة بفتح الياء والهاء ورفع دال: ﴿الفسادُ﴾.

فَأَطَّلِعَ ارْفَعْ غَيْرَ حَفْصٍ وَقَلْبِ نَوْ وِنُوا مَنْ حَمِيدٍ أَدْخِلُوا نَفَرٌ صِلاَ
عَلَى الْوَصْلِ وَاضْمُمْ كَسْرَهُ يَتَذَكَّرُوْ نَ كَهْفٌ سَمَا وَاحْفَظْ مُضَافَاتِهَا الْعُلاَ
ذَرُوْنِيَ وَادْعُوْنِيْ وَإِنِّيْ ثَلاَثَةٌ لَعَلِّيْ وَفِيْ مَالِيْ وَأَمْرِيَ مَعْ إِلَى

أمر برفع العين فِي: ﴿فأطلع إلَى إله موسى﴾ للسبعة إلا حفصًا، فتعين لحفص القراءة بنصبها، ثُمّ أمر بتنوين الباء فِي ﴿قلب متكبر جبار﴾ للمشار إليهما بالميم والحاء فِي قوله: (من حميد) وهُما ابن ذكوان وأبو عمرو، فتعين للباقين القراءة بترك التنوين، ثم أخبر أن المشار إليهم بـ(نفر) وبالصاد من (صلا) وهم ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة قرءوا: ﴿ويوم تقوم الساعة ادخلوا﴾ بوصل الهمز، وأمر لَهم بضم كسر الْخَاء ويبتدئون: (أُدخُلوا) بضم الهمزة، فتعين للباقين القراءة بقطع الهمزة وفتحها فِي الحالين وكسر الخاء، ثُمّ أخبر أن المشار إليهم بالكاف من (كهف)،

وبـ(سَما) وهم ابن عامر ونافع وابن كثير وأبو عمرو قرءوا: ﴿قليلاً ما يتذكرون﴾ بياء الغيب كلفظه به، فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب، ثُمَّ أمر بِحفظ ما فيها من ياءات الإضافة وهي ثَمانٍ مفصلة فِي الْجَدول المرفق.

سورة فُصِّلَت

وَإِسْكَانُ نَحْسَاتٍ بِهِ كَسْرُهُ ذَكَا ... وَقَوْلُ مُمِيلِ السِّينِ لِلَّيْثِ أُخْمِلاَ

أخبر أن المشار إليهم بذال (ذكا) وهم الكوفيون وابن عامر قرءوا: ﴿أيام نَحِسات﴾ بكسر إسكان الحاء، فتعين للباقين القراءة بإسكانها، ثُم أخبر أن قولَ من قال بإمالة السين من: ﴿نحسات﴾ (لليث) قولٌ أخملُ؛ أي: هو متروك لَم يقرءوا به.

وَنَحْشُرُ يَاءٌ ضُمَّ مَعْ فَتْحِ ضَمِّهِ ... وَأَعْدَاءُ خُذْ وَالْجَمْعُ عَمَّ عَقَنْقَلاَ

لَدَى ثَمَرَاتٍ، ثُمَّ يَا شُرَكَائِيَ الْـ ... ـمُضَافُ وَيَارَبِّيْ بِهِ الْخُلْفُ بُجِّلاَ

أخبر أن المشار إليهم بالخاء من (خذ) وهم السبعة إلا نافعًا قرءوا: ﴿ويوم يُحشر﴾ بالياء وضمها وفتح الشين ورفع: ﴿أعداءُ﴾، فتعين للباقين القراءة بالنون وفتحها وضم الشين ونصب ﴿أعداء﴾، وعلم رفع ﴿أعداء﴾ من الإطلاق، ثُمَّ أخبر أن المشار إليهم بـ(عم) وبالعين فِي (عم عقنقلا) وهم نافع وابن عامر وحفص قرءوا: ﴿وما تخرج من ثَمرات من أكمامها﴾ بألف على الجمع، فتعين للباقين القراءة بترك الألف على التوحيد، و(العقنقل): الكثيب العظيم من الرمل. وقال ابن سيده: الوادي المتسع، ثُمَّ أخبر أن فيها يائي إضافة، وهذا الاختلاف عن قالون لَم يذكره الناظم فِي باب ياءات الإضافة؛ لأن صاحب التيسير استدركه هاهنا فوافقه الناظم على ذَلِكَ.

سُورَةُ الشُّورَى وَالزُّخْرُفِ وَالدُّخَانِ

وَيُوحَى بِفَتْحِ الْحَاءِ دَانَ وَيَفْعَلُونَ غَيْرُ صِحَابٍ يَعْلَمَ ارْفَعْ كَمَا اعْتَلاَ

أخبر أن المشار إليه بالدال من (دان) وهو ابن كثير قرأ: ﴿كذلك يوحَى إليك﴾ بفتح الحاء، فتعين للباقين القراءة بكسرها، ثُمَّ أخبر أن غير (صحاب) أي: غير حَمزة والكسائي وحفص وهم باقي السبعة؛ أي: نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة قرءوا: ﴿ويعلم ما يفعلون﴾ بياء الغيب كلفظه به، فتعين لِحمزة والكسائي وحفص القراءة بتاء الخطاب، ثُمَّ أمر برفع ميم: ﴿ويعلمُ الذين يُجادلون﴾ للمشار إليهما بالكاف والألف فِي (كما اعتلا) وهُمَا ابن عامر ونافع، فتعين للباقين القراءة بنصب الميم.

بِمَا كَسَبَتْ لاَ فَاءَ عَمَّ كَبِيرَ فِي كَبَائِرَ فِيهَا، ثُمَّ فِي النَّجْمِ شَمْلَلاَ

أخبر أن المشار إليهما بـ(عم) وهُمَا نافع وابن عامر قرآ: ﴿بِما كسبت أيديكم﴾ بلا فاء، فتعين للباقين القراءة بالفاء، ثُم أخبر أن المشار إليهما بشين (شَمللا) وهُما حَمزة والكسائي قرآ: ﴿كبير الإثم﴾ هنا وبالنجم بكسر الباء وياء ساكنة من غير ألف بينهما، وهي فِي قراءة الباقين: ﴿كبائر الإثم﴾ بفتح الباء وهَمزة مكسورة بينهما ألف كلفظه بالقراءتين.

وَيُرْسِلَ فَارْفَعْ مَعْ فَيُوحِيْ مُسَكِّنًا ١٠٢٠ أَتَانَا وَأَنْ كُنْتُمْ بِكَسْرٍ شَذَا الْعُلاَ

أمر برفع اللام من: ﴿أو يرسلُ﴾ مع إسكان الياء من: ﴿فيوحي بإذنه﴾ للمشار إليه بالهمزة فِي قوله: (أتانا) وهو نافع، فتعين للباقين القراءة بنصب اللام فِي: ﴿يرسلَ﴾ وفتح الياء من: ﴿فيوحَيَ﴾، وهذه آخر مسائل الشورى، ثُمّ أخبر أن المشار إليهم بالشين والألف من قوله: (شذا العلا) وهم حَمزة والكسائي ونافع قرءوا فِي سورة الزخرف: ﴿صفحًا إن كنتم﴾ بكسر الهمزة، فتعين للباقين القراءة بفتح الهمزة.

****

وَيَنْــشَأُ فِــيْ ضَــمٍّ وَثِقْــلٍ صِحَابُــــهُ عِبَادُ بِرَفْــعِ الــدَّالِ فِــيْ عِنْــدَ غَــلْغَلاَ

أخبر أن المشار إليهم بـ(صحاب) وهم حَمزة والكسائي وحفص قرءوا: ﴿أو من يُنَشَّأُ﴾ بضم الياء وفتح النون وتشديد الشين، فتعين للباقين القراءة بفتح الياء وسكون النون وتخفيف الشين، ثُمّ أخبر أن المشار إليهم بالغين من (غلغلا) وهم الكوفيون وأبو عمرو قرءوا: ﴿الذين هم عباد الرحمن﴾ بباء موحدة من أسفل وألف بعدها، ورفع الدال وهي فِي قراءة الباقين: ﴿هم عند الرحمن﴾ بنون ساكنة وفتح الدال من غير ألف كلفظه بالقراءتين، و(غلغل) معناه: أدخل.

وَسَــكِّنْ وَزِدْ هَمْــزًا كَــوَاوٍ أَؤُشْــهِدُوْا أَمِينًــا وَفِيــهِ الْــمَدُّ بِــالْخُلْفِ بَــلَّلاَ

أمر بتسكين الشين من: ﴿أؤشهدوا خلقهم﴾ وبزيادة هَمزة ثانية فيه مسهلة بين الهمزة والواو بعد الهمزة المفتوحة للمشار إليه بالهمزة فِي (أمينًا) وهو نافع، فتعين للباقين القراءة بفتح الشين وترك زيادة الهمزة المسهلة، ثُمّ أخبر أن المشار إليه بالباء من (بللا) وهو قالون مد بين الهمزتين بِخلاف عنه؛ أي: له وجهان: المد وتركه.

وَقُلْ قَالَ عَــنْ كُــفْؤٍ وَسَــقْفًا بِــضَمِّهِ وَتَحْرِيكِــهِ بِالــضَّمِّ ذَكَّــرَ أَنْــبَلاَ

أخبر أن المشار إليهما بالعين والكاف من قوله: (عن كفؤ) وهُمَا حفص وابن عامر قرآ: ﴿قال أولو جئتكم﴾ بفتح القاف واللام والألف بينهما، وهي فِي قراءة الباقين: ﴿قل أولو﴾ بضم القاف وسكون اللام من غير ألف كلفظه بالقراءتين، ثُمّ أخبر أن المشار إليهم بالذال والهمزة فِي (ذكر أنبلا) وهم الكوفيون وابن عامر ونافع قرءوا: ﴿لبيوتهم سُقُفًا﴾ بضم السين وتَحريك القاف بالضم، فتعين لابن كثير وأبِي عمرو القراءة بفتح السين وإسكان القاف.

وَحُكْــمُ صِــحَابٍ قَــصْرُ هَمْــزَةِ جَاءَنَــا وَأَسْــوِرَةٌ سَــكِّنْ وَبِالْقَــصْرِ عُــدِّلاَ

أخبر أن المشار إليهم بالْحَاء من (حكم)، وبـ(صحاب) وهم أبو عمرو وحَمزة والكسائي وحفص قرءوا: ﴿حتى إذا جاءنا﴾ بقصر الْهَمْزة من غير ألف بينها وبين النون، فتعين للباقين القراءة بِمد الهمزة؛ أي: بألف بعدها قبل النون، ثُمّ أمر أن يقرأ: ﴿أسْوِرة من ذهب﴾ بإسكان السين وقصرها؛ أي: بغير ألف للمشار إليه بالعين من (عدلا) وهو حفص، فتعين للباقين القراءة بفتح

السين ومدها؛ أي: بألف بعدها.

وَفِــيْ سَــلَفًا ضَــمًّا شَــرِيفٍ وَصَــادُهُ يَصُدُّونَ كَسْرُ الضَّمِّ فِــيْ حَــقِّ نَـهْــشَلاَ

أخبر أن المشار إليها بشين (شريف) وهُمَا حَمزة والكسائي قرآ: ﴿فجعلناهم سُلُفًا﴾ بضم السين واللام، فتعين للباقين القراءة بفتحها، وأن المشار إليهم بالفاء وبـ(حق) والنون من قوله: (فِي حق نَهشلا) وهم حَمزة وابن كثير وأبو عمرو وعاصم قرءوا: ﴿منه يصِدون﴾ بكسر ضم الصاد، فتعين للباقين القراءة بضمها.

ءَآلِهَــةٌ كُــوفٍ يُحَقِّــقُ ثَانِيًــا وَقُــلْ أَلِفًــا لِلْكُــلِّ ثَالِثًــا ابْــدِلاَ

أخبر أن الكوفيين قرءوا: ﴿ءآلهتنا خير﴾ بتحقيق الهمزة الثانية، فتعين للباقين القراءة بتسهيلها، ثُم أخبر أن كل القراء اتفقوا على إبدال الهمزة الثالثة ألفًا، وذلك أن «آلهة» من المواضع التي اجتمعت فيها ثلاث هَمزات، فأما الأولَى فلا خلاف فِي تَحقيقها، وأما الثالثة فلا خلاف فِي إبدالِها، وأما الثانية فحققها الكوفيون وسهلها الباقون بين الْهَمزة والألف ولَم يَمد أحد بينهما.

وَفِــيْ تَــشْتَهِيهِ تَــشْتَهِيْ حَــقُّ صُــحْبَةٍ وَفِــيْ يُرْجَعُــونَ الْغَيْــبُ شَــايَعَ دُخْلُــلاَ

أخبر أن المشار إليهم بـ(حق)، وبـ(صحبة) وهم ابن كثير وأبو عمرو وحَمزة والكسائي وشعبة قرءوا: ﴿وفيها ما تشتهي الأنفس﴾ بِهاء واحدة، وهي فِي قراءة الباقين: ﴿تشتهيه﴾ بِهاءين؛ أي: كلفظه بالقراءتين، ثُمَّ أخبر أن المشار إليهم بالشين والدال من (شايع دخللا) وهم حَمزة والكسائي وابن كثير قرءوا: ﴿وعنده علم الساعة وإليه يرجعون﴾ بياء الغيب كلفظه، فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب.

وَفِيْ قِيلَهُ اكْسِرْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ بَعْدُ فِــيْ نَـصِيرٍ وَخَاطِــبْ تَعْلَمُــونَ كَــمَا انْجَــلاَ

أمر بكسر اللام وكسر ضم الهاء فِي: ﴿قيلِهِ يا رب﴾ للمشار إليهما بالفاء والنون من قوله: (فِي نصير) وهُمَا حَمزة وعاصم، فتعين للباقين القراءة بفتح اللام وضم الهاء، ثُمَّ أمر أن يقرأ: ﴿فسوف تعلمون﴾ بتاء الخطاب للمشار إليهما بالكاف والألف فِي (كما انجلا) وهُمَا ابن عامر ونافع، فتعين للباقين القراءة بياء الغيب.

بِتَحْتِيْ عِبَــادِيْ الْيَــا وَيَغْلِــيْ دَنَــا عُـــلاً   وَرَبُّ الــسَّمٰوَاتِ اخْفِــضُوا الرَّفْــعَ ثُمَّــلاً

أخبر أن فِي الزخرف ياءَي إضافة هُمَا: ﴿من تَحتي أفلا تبصرون﴾، و﴿يا عبادي لا خوف﴾، ثُـمَّ أخبر أن المشار إليهما بالدال والعين من (دنا علاً) وهما ابن كثير وحفص قـرآ فِي سـورة الـدخان: ﴿كالمهل يغلي﴾ بياء التذكير، فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث، ثُمَّ أمر أن يقـرأ: ﴿ربِّ السموات﴾ بِخَفض رفع الباء للمشار إليهم بالثاء من (ثُملا) وهم الكوفيون، فتعين للباقين القراءة برفعها.

وَضَمَّ اعْتِلُوهُ اكْسِرْ غِــنًى إِنَّــكَ افْتَحُــوا ١٠٣٠ رَبِيعًــا وَقُــلْ إِنِّــيْ وَلِــيْ الْيَــاءُ حُمِّــلاَ

أمر بكسر ضم التاء فِي: ﴿خذوه فاعتلوه﴾ للمشار إليهم بـالغين مـن (غنـى) وهـم الكوفيـون وأبو عمرو، فتعين للباقين القراءة بضمها، ثُمّ أمر بفتح الهمزة فِي: ﴿ذق إنك﴾ للمشار إليـه بـالراء فِي (ربيعًا) وهو الكسائي، فتعين للباقين القراءة بكسرها، ثُم أخبر أن فِي الدخان ياءَي إضافة.

❁✿✿❁

سُورَةُ الشَّرِيعَةِ وَالأَحْقَافِ

مَعًا رَفْعُ آيَاتٍ عَلَى كَسْرِهِ شَفَا   وَإِنَّ وَفِي أَضْمِرْ بِتَوْكِيدٍ اوَّلَا

أخبر أن المشار إليهما بشين (شفا) وهُمَا حَمزة والكسائي كسرا رفع التاء فِي كلمتي: ﴿آيات﴾ (معًا)، فتعين للباقين القراءة برفع التاء فيهما، وأراد بِهما: ﴿آيات لقوم يعقلون﴾، ولا خلاف فِي: ﴿لآيات للمؤمنين﴾ أنه بكسر التاء، ثُمَّ قال: (وإن وفِي أضمر بتوكيد أولا) أي: بتأكيد مؤول، وكأنه يقول: لَم أرد بقولِي: (أضمر): الإضمار الذي هو كالمنطوق به، وإنّما أردت أن حرف العطف ناب فِي قوله: ﴿وفِي خلقكم﴾ عن (إن) وفِي قوله: ﴿واختلاف الليل﴾ عن (إن وفِي)

لِنَجْزِيَ يَا نَصٌّ سَمَا وَغِشَاوَةً   بِهِ الْفَتْحُ وَالإِسْكَانُ وَالْقَصْرُ شُمِّلَا

أخبر أن المشار إليهم بالنون من (نص)، وبـ(سَما) وهم عاصم ونافع وابن كثير وأبو عمرو قرءوا: ﴿ليجزي قومًا﴾ بالياء، فتعين للباقين القراءة بالنون، ثُمّ أخبر أن المشار إليهما بشين (شَملا) وهُمَا حَمزة والكسائي قرآ: ﴿وجعل على بصره غَشْوة﴾ بفتح الغين وإسكان الشين وترك الألف، فتعين للباقين القراءة بكسر الغين وفتح الشين وألف بعدها.

وَوَالسَّاعَةَ ارْفَعْ غَيْرَ حَمْزَةَ حُسْنًا الْـ   مُحَسِّنُ إِحْسَانًا لِكُوفٍ تَحَوَّلَا

أمر برفع التاء فِي: ﴿والساعة لا ريب﴾ فيها للسبعة إلا حَمزة، فتعين لِحمزة القراءة بنصبها، وهذه آخر مسائل سورة الشريعة، ثُمَّ أخبر أن الكوفيين قرءوا فِي سورة الأحقاف: ﴿بوالديه إحسانًا﴾ بِهمزة مكسورة وإسكان الْحَاء وفتح السين وألف بعدها، وهي فِي قراءة الباقين: ﴿حسنًا﴾ بضم الحاء وإسكان السين من غير هَمزة ولا ألف كلفظه بالقراءتين، وقوله: (تَحولا) أي: انتقل (حسنًا) إلى (إحسانًا).

وَغَيْرُ صِحَابٍ أَحْسَنَ ارْفَعْ وَقَبْلَهُ   وَبَعْدُ بِيَاءٍ ضُمَّ فِعْلَانِ وُصِّلَا

أمر لغير المشار إليهم بـ(صحاب) وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة فِي:

﴿يُتقبل عنهم أحسنُ ما عملوا ويُتجاوز﴾ برفع نون أحسن وبياء مضمومة في الفعل الذي قبله، والفعل الذي بعده وهُما: (يتقبل)، و(يتجاوز)، فتعين للمشار إليهم بـ(صحاب) وهم حَمزة والكسائي وحفص أن يقرءوا: ﴿أحسنَ﴾ بنصب النون، و﴿نَتقبل﴾ ﴿ونَتجاوز﴾ بنون مفتوحة فِي كل واحد منها.

وَقُلْ عَنْ هِشَامٍ أَدْغَمُوا تَعِدَانِنِيْ ... لِوَفِّيَهُمْ بِالْيَا لَهُ حَقُّ نَهْشَلاَ

أي: نقل عن هشام أن أهل الأداء أدغموا له النون الأولَى فِي النون الثانية فتصير نونًا واحدة مشددة مكسورة فِي: ﴿أتعدانني أن أخرج﴾، فتعين للباقين القراءة بالإظهار فتصير بنونين مكسورتين خفيفتين، ثُمَّ أخبر أن المشار إليهم باللام وبـ(حق) وبالنون فِي قوله: (له حق نَهشلا) وهم هشام وابن كثير وأبو عمرو وعاصم قرءوا: ﴿ليوفيهم أعمالَهم﴾ بالياء، فتعين للباقين القراءة بالنون.

وَقُلْ لاَ تَرَى بِالْغَيْبِ وَاضْمُمْ وَبَعْدَهُ ... مَسَاكِنُهُمْ بِالرَّفْعِ فَاشِيْهِ نُوِّلاَ

أي: اقرأ: ﴿فأصبحوا لا يُرى إلا﴾ بياء الغيب وضمها ﴿مساكنُهم﴾ برفع النون للمشار إليهما بالفاء والنون من (فاشيه نولا) وهُما حَمزة وعاصم، فتعين للباقين أن يقرءوا: ﴿لا تَرى﴾ بتاء الخطاب وفتحها ﴿إلا مساكنَهم﴾ بنصب النون، وقوله: (وبعده) أي: (مساكنهم) بعد (ترى).

وَيَاءُ وَلكِنِّي وَيَا تَعِدَانِنِيْ ... وَإِنِّيْ وَأَوْزِعْنِيْ بِهَا خُلْفُ مَنْ تَلاَ

أخبر أن فِي الأحقاف أربع ياءات إضافة.

وَمِنْ سُورَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى سُورَةِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ

وَبِالضَّمِّ وَاقْصُرْ وَاكْسِرِ التَّاءَ قَاتَلُوْا عَلَى حُجَّةٍ وَالْقَصْرُ فِيْ آسِنٍ دَلاَ

وَفِيْ آنِفًا خُلْفٌ هَدَى وَبِضَمِّهِمْ وَكَسْرٍ وَتَحْرِيكٍ وَأُمْلِيَ حُصِّلاَ

أمر بضم القاف وترك الألف وكسر التاء فِي: ﴿والذين قتلوا فِي سبيل الله﴾ للمشار إليهما بالعين والحاء فِي قوله: (على حجة) وهُمَا حفص وأبو عمرو، فتعين للباقين القراءة بفتح القاف والتاء وألف بينهما، ثُمَّ أخبر أن المشار إليه بالدال من (دلا) وهو ابن كثير قرأ: ﴿من ماء غير أسن﴾ بقصر الْهَمْزة، وأن المشار إليه بالْهَاء من (هدى) وهو البزي قرأ: ﴿قال أنفًا﴾ بقصر الهمزة بِخلاف عنه؛ أي: عنه وجهان: مد الهمزة وقصرها، فتعين لِمن لَم يذكره في الترجمتين القراءة بِمد الهمزة بلا خلاف، ثُمَّ أخبر أن المشار إليه بالحاء من (حصلا) وهو أبو عمرو قرأ هنا: ﴿وأُمِلِيَ لَهم﴾ بضم الهمزة وكسر اللام وتَحريك الياء؛ أي: بفتحها، فتعين للباقين القراءة بفتح الهمزة واللام وألف بعدها.

وَأَسْرَارَهُمْ فَاكْسِرْ صِحَابًا وَنَبْلُوَنْـ ـنَكُمْ نَعْلَمَ الْيَا صِفْ وَنَبْلُوَ وَاقْبَلاَ ١٠٤٠

أمر أن يقرأ: ﴿والله يعلم إسرارهم﴾ بكسر الهمزة للمشار إليهم بـ(صحاب) وهم حَمزة والكسائي وحفص، فتعين للباقين القراءة بفتحها، ثُمَّ أمر أن يقرأ: ﴿ولنبلونكم حَتَّى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو أخباركم﴾ بالياء فِي الثلاثة للمشار إليه بصاد (صف) وهو شعبة، فتعين للباقين القراءة بالنون.

وَفِيْ يُؤْمِنُوْا حَقٌّ وَبَعْدُ ثَلاَثَةٌ وَفِيْ يَاءِ يُؤْتِيهِ غَدِيرٌ تَسَلْسَلاَ

أخبر أن المشار إليهما بـ(حق) وهُمَا ابن كثير وأبو عمرو قرآ: ﴿ليؤمنوا بالله ورسوله﴾، وبعدها

ثلاثة ألفاظ وهي: ﴿يعزروه ويوقروه ويسبحوه﴾ بياء الغيب فِي الأربعة كلفظه، فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب، ثُمّ أخبر أن المشار إليهم بالغين من (غدير) وهم الكوفيون وأبو عمرو قرءوا: ﴿فسيؤتيه أجرًا عظيمًا﴾ بالياء، فتعين للباقين القراءة بالنون.

وَبِالضَّمِّ ضُرًّا شَاعَ وَالْكَسْرُ عَنْهُمَا ... بِلاَمِ كَلاَمَ اللَّهِ وَالْقَصْرُ وُكِّلاَ

أخبر أن المشار إليهما بشين (شاع) وهما حَمزة والكسائي قرآ: ﴿إن أراد بكم ضُرًّا﴾ بضم الضاد، فتعين للباقين القراءة بفتحها، ثُمَّ قال: (والكسر عنهما) أي: عن حَمزة والكسائي المشار إليهما بشين (شاع) أي: أنّهما قرآ: ﴿أن يبدلوا كَلِم الله﴾ بكسر اللام والقصر؛ أي: بغير ألف، فتعين للباقين القراءة بفتح اللام ومدها؛ أي: بألف بعدها.

بِمَا يَعْمَلُونَ حَجَّ حَرِّكْ شَطْأَهُ ... دُعَا مَاجِدٍ وَاقْصُرْ فَآزَرَهُ مُلاَ

أخبر أن المشار إليه بالحاء من (حج) وهو أبو عمرو قرأ: ﴿وكان الله بِما يعملون بصيرًا﴾ بياء الغيب كلفظه به، فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب، ثُمَّ أخبر أن المشار إليهما بالدال والميم من (دعا ماجد) وهُمَا ابن كثير وابن ذكوان قرآ: ﴿أخرج شَطَأه﴾ بتحريك الطاء؛ أي: بفتحها، فتعين للباقين القراءة بإسكانِها، ثُمَّ أخبر أن المشار إليه بالميم من (ملا) وهو ابن ذكوان قرأ: ﴿فأزره﴾ بقصر الهمزة، فتعين للباقين القراءة بِمدها.

وَفِي يَعْمَلُونَ دُمْ يَقُولُ بِيَاءِ اذْ ... صَفَا وَاكْسِرُوا أَدْبَارَ إِذْ فَازَ دُخْلُلاَ

أخبر أن المشار إليه بالدال من (دم) وهو ابن كثير قرأ: ﴿والله بصير بِما يعملون﴾ خاتِمة الحجرات بياء الغيب كلفظه، فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب، ثُمَّ أخبر أن المشار إليهما بالهمزة والصاد فِي قوله: (إذ صفا) وهُمَا نافع وشعبة قرآ: ﴿يوم يقول لِجهنم﴾ بالياء، فتعين للباقين القراءة بالنون، ثُمَّ أمر بكسر الهمزة من ﴿وإدبار السجود﴾ للمشار إليهم بالهمزة والفاء والدال فِي قوله: (إذ فاز دخللا) وهم نافع وحَمزة وابن كثير، فتعين للباقين القراءة بفتحها، ولا خلاف بينهم فِي (وإدبار النجوم) بالطور أنه بكسر الهمزة.

***

وَبِالْيَا يُنَادِيْ قِفْ دَلِيلًا بِخُلْفِهِ ... وَقُلْ مِثْلُ مَا بِالرَّفْعِ شَمَّمَ صَنْدَلاَ

أمر بالوقف عَلَى: ﴿واستمع يوم ينادي﴾ بالياء للمشار إليه بدال (دليلاً) وهو ابن كثير بِخلاف عنه، فتعين للباقين الوقف بحذفها كالوجه الآخر عن ابن كثير، وهذه آخر مسائل سورة (قٓ)، ثُمَّ أمر أن يقرأ: ﴿إنه لَحق مثلُ ما﴾ برفع اللام للمشار إليهم بالشين والصاد من (شَمَّم صندلا) وهُم حَمزة والكسائي وشعبة، فتعين للباقين القراءة بنصبها.

وَفِيْ الصَّعْقَةِ اقْصُرْ مُسْكِنَ الْعَيْنِ رَاوِيًا ... وَقَوْمَ بِخَفْضِ الْمِيْمِ شَرَّفَ حُمَّلاَ

أمر بالقصر فِي: ﴿فأخذتْهُم الصاعقة﴾، ومراده بالقصر: حذف الألف مع سكون العين للمشار إليه بالراء من (راويًا) وهو الكسائي، فتعين للباقين القراءة بألف بعد الصاد ولَهم كسر العين وكسرها لا يُفهم من التقييد المذكور بل يُفهم من نظيره المجمع عليه من قوله تعالَى: ﴿فأخذتْهُم صاعقة﴾، ثُمَّ أخبر أن المشار إليهم بالشين والْحَاء فِي قوله: (شرف حُملا) وهم حَمزة والكسائي وأبو عمرو قرءوا: ﴿وقومِ نوح﴾ بِخفض الميم، فتعين للباقين القراءة بنصبها.

وَبَصْرٍ وَأَتْبَعْنَا بِوَاتَّبَعَتْ وَمَا ... أَلَتْنَا اكْسِرُوا دِنْيًا وَإِنَّ افْتَحُوا الْجَلاَ

رِضًا يَصْعَقُوْنَ اضْمُمْهُ كَمْ نَصَّ وَالْمُسَيْـ ... طِرُونَ لِسَانٌ عَابَ بِالْخُلْفِ زُمَّلاَ

وَصَادُ كَزَايٍ قَامَ بِالْخُلْفِ ضَبْعُهُ ... وَكَذَّبَ يَرْوِيْهِ هِشَامٌ مُثَقَّلاَ

أخبر أن البصري وهو أبو عمرو قرأ: ﴿والذين آمنوا وأتبعناهم﴾ بقطع الهمزة وتَخفيف التاء وإسكانِها وإسكان العين ونون وألف بعد النون، وهي فِي قراءة الباقين: ﴿واتبعتهم﴾ بوصل الهمزة وفتح التاء وتشديدها وفتح العين وتاء مثناة فوق ساكنة من غير ألف ولا نون كلفظه بالقراءتين، ثُمَّ أمر بكسر اللام فِي: ﴿وما ألتناهم﴾ للمشار إليه بدال (دِنيًا) وهو ابن كثير، فتعين للباقين القراءة بفتحها، ومعنى (دِنيًا) أي: قريبًا، ثُمَّ أمر بفتح الهمزة فِي: ﴿أنه هو البر الرحيم﴾ للمشار إليهما بالألف والراء فِي قوله: (الجلا رضًا) وهُما نافع والكسائي، فتعين للباقين القراءة بكسرها، ثُمَّ أمر أن يقرأ: ﴿فيه يُصعقون﴾ بضم الياء للمشار إليهما بالكاف والنون فِي قوله: (كم نص) وهُما ابن عامر وعاصم، فتعين للباقين القراءة بفتحها، ثم أخبر أن المشار إليهما باللام والعين

فِي (لسان عاب) وهُما هشام وحفص قرآ: ﴿أم هم المسيطرون﴾ بالسين كلفظه بِخلاف عن حفص، ثُم أخبر أن المشار إليه بالزاي من (زملا) وهو قنبل قرأ بالسين بلا خلاف، وأن المشار إليه بالقاف من (قام) وهو خلاد قرأ بإشْمَام الصاد زايًا بخلاف عنه، وأن المشار إليه بالضاد من (ضبعه) وهو خلف أشم الصاد زايًا بلا خلاف عنه، فتعين للباقين القراءة بالصاد الخالصة كالوجه الثاني لحفص وخلاد، و(الزمل): الضعيف العضد، وهذه آخر مسائل الطور، ثُمَّ أخبر أن هشامًا قرأ: ﴿ما كذَّب الفؤاد﴾ بتشديد الذال، فتعين للباقين القراءة بتخفيفها.

تُمَارُوْنَــهُ تَمْرُوْنَــهُ وَافْتَحُــوْا شَــذًا ١٠٥٠ مَنَــاءَةَ لِلْمَكِّــيْ زِدِ الْهَمْــزَ وَاحْفِــلا

وَيَهْمِــزُ ضِــيْزَى خُــشَّعًا خَاشِــعًا شَــفَا حَــمِيدًا وَخَاطِبْ يَعْلَمُــونَ فَــطِبْ كَــلا

أخبر أن المشار إليهما بشين (شذًا) وهُمَا حَمزة والكسائي قرآ: ﴿أفتَمْرونه على ما يرى﴾ بفتح التاء وسكون الميم من غير ألف، وهي فِي قراءة الباقين: ﴿أفتُمَارونه﴾ بضم التاء وفتح الميم وألف بعدها كلفظه بالقراءتين، وزاد على اللفظ تقييد فتح التاء لِحمزة والكسائي توضيحًا، ثُمّ أمر بزيادة هَمزة مفتوحة بعد الألف تُمد الألف من أجلها فِي: ﴿مناة الثالثة الأخرى﴾ للمكي وهو ابن كثير، فتعين للباقين القراءة بترك زيادة الهمز، ثُمّ قال: (ويهمز ضيزى) يعنِي: للمكي؛ أي: قرأ ابن كثير: ﴿قسمة ضئزى﴾ بِهمزة ساكنة مكان الياء، فتعين للباقين القراءة بالياء وترك الهمزة. وهذه آخر مسائل سورة النجم، ثُم أخبر أن المشار إليهم بالشين والحاء من (شفا حميدًا) وهم حَمزة والكسائي وأبو عمرو قرءوا: ﴿خَاشِعًا أبصارهم﴾ بفتح الخاء وكسر الشين وتَخفيفها وألف بينهما وفِي قراءة الباقين: ﴿خُشَّعًا﴾ بضم الْخَاء وفتح الشين وتشديدها من غير ألف كلفظه بالقراءتين، ثُمَّ أمر أن يقرأ: ﴿ستعلمون غدًا﴾ بتاء الْخِطَاب للمشار إليهما بالفاء والكاف من (فطب كلا) وهُما حَمزة وابن عامر، فتعين للباقين القراءة بياء الغيب.

سُورَةُ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ

وَوَالْحَبُّ ذُوْ الرَّيْحَانُ رَفْعُ ثَلاثِهَا ... بِنَصْبٍ كَفَى وَالنُّونُ بِالْخَفْضِ شُكِّلاَ

أخبر أن المشار إليه بالكاف من (كفى) وهو ابن عامر قرأ: ﴿والحب ذو العصف والريحان﴾ بنصب رفع الباء والذال والنون، فتعين للباقين القراءة برفع الباء والذال والنون، إلا أن المشار إليهما بشين (شكلا) وهُمَا حَمزة والكسائي قرآ: ﴿والريحان﴾ بِخفض النون فصار ابن عامر يقرأ: ﴿والحبَّ ذا العصفِ والريحانَ﴾ بنصب الأسْمَاء الثلاثة وحَمزة والكسائي برفع الأولين وهُما: (الحب)، و(ذو)، وخفض الأخير وهو (الريحان)، والباقون برفع الأسْمَاء الثلاثة؛ فذلك ثلاث قراءات، ولا خلاف فِي خفض (العصف)؛ لأنه مضاف إليه.

وَيَخْرُجُ فَاضْمُمْ وَافْتَحِ الضَّمَّ إِذْ حَمَى ... وَفِيْ الْمُنْشَآتُ الشِّيْنُ بِالْكَسْرِ فَاحْمِلاَ

صَحِيْحًا بِخُلْفٍ نَفْرُغُ الْيَاءُ شَائِعٌ ... شُوَاظٌ بِكَسْرِ الضَّمِّ مَكِّيُّهُمْ جَلاَ

أمر بضم الياء وفتح ضم الراء فِي: ﴿يُخرج منهما اللؤلؤ والمرجان﴾ للمشار إليهما بالْهَمزة والْحَاء فِي قوله: (إذ حمى) وهُمَا نافع وأبو عمرو، فتعين للباقين القراءة بفتح الياء وضم الراء، ثُم أخبر أن المشار إليهما بالفاء والصاد من قوله: (فاحملا صحيحًا) وهُمَا حَمزة وشعبة قرآ: ﴿وله الجوار المنشِآت﴾ بكسر الشين، ثُم قال: (بِخلف) أي: عن شعبة، فتعين للباقين القراءة بفتح الشين وهو الوجه الثاني لشعبة، ثُم أخبر أن المشار إليهما بالشين من (شائع) وهُمَا حَمزة والكسائي قرآ: ﴿سيفرغ لكم﴾ بالياء، فتعين للباقين القراءة بالنون، ثُمّ أخبر أن المكي وهو ابن كثير قرأ: ﴿شِواظ من نار﴾ بكسر ضم الشين، فتعين للباقين القراءة بضمها.

وَرَفْعَ نُحَاسٌ جَرَّ حَقٌّ وَكَسْرَ مِيـ ... ـمِ يَطْمِثْ فِيْ الأُوْلَى ضُمَّ تُهْدَى وَتُقْبَلاَ

وَقَالَ بِهِ لِلَّيْثِ فِيْ الثَّانِ وَحْدَهُ ... شُيُوْخٌ وَنَصُّ اللَّيْثِ بِالضَّمِّ الاَوَّلاَ

وَقَوْلُ الْكِسَائِيْ ضُمَّ أَيُّهُمَا تَشَا ... وَجِيْهٌ وَبَعْضُ الْمُقْرِئِيْنَ بِهِ تَلاَ

أخبر أن المشار إليهما بـ(حق)، وهُمَا ابن كثير وأبو عمرو قرآ: ﴿ونُحَاسٍ فلا تنتصران﴾ بِجر رفع السين، فتعين للباقين القراءة برفعها، ثُمّ أمر بضم كسر الميم فِي: ﴿يطمثهن﴾ فِي الكلمة الأولَى من هذه السورة للمشار إليه بالتاء من (تُهدى) وهو الدوري عن الكسائي، والكلمة الأولَى هي الواقع بعدها: ﴿كأنهن الياقوت والمرجان﴾، ثُم أخبر أن ضم الكسر فِي ميم: ﴿يطمثهن﴾ فِي الحرف الثانِي وحده من هذه السورة قال به مشايخ من أهل القراءة لأبِي الحارث الليث عن الكسائي، والثاني هو الذي قبله: ﴿حور مقصورات﴾، ثُم أخبر أن أبا الحرث نص على ضم الأولى دون الثانية، ثُمّ أخبر أن قول الكسائي فِي تَخيير القارئ ضم كسر (أيهما تشا وجيه) أي: له وجاهة؛ لأن فيه الجمع بين اللغتين.

وَآخِرُهَا يَا ذِيْ الْجَلاَلِ ابْنُ عَامِرٍ بِوَاوٍ وَرَسْمُ الشَّامِ فِيْهِ تَمَثَّلاَ

أخبر أن ابن عامر قرأ فِي آخر السورة: ﴿تبارك اسم ربك ذو الجلال والإكرام﴾ بالواو، وهي فِي قراءة الباقين: ﴿ذي الجلال﴾ بالياء، ثُمّ أخبر أنه مرسوم فِي مصحف الشامي بالواو، وقوله: (تَمثلا) أي: تشخص الواو فِي المصحف الشامي ورسَم فِي غيره بالياء.

سُورَةُ الْوَاقِعَةِ وَالْحَدِيدِ

وَحُـورٌ وَعِـيـنٌ خَفْـضُ رَفْعِهِمَـا شَـفَا وَعُرْبًا سُـكُونُ الـضَّمِّ صُـحِّحَ فَـاعْتَلاَ

أخبر أن المشار إليهما بشين (شفا) وهُما حَمزة والكسائي قرآ بِخفض رفع الراء فِي: ﴿وحور﴾، وبِخفض رفع النون: (عين)، فتعين للباقين القراءة برفع الراء والنون فيهما، ثُم أخبر أن المشار إليهم بالصاد والفاء فِي قوله: (صحح فاعتلا) وهُمَا شعبة وحَمزة قرآ: ﴿عربًا﴾ بسكون ضم الراء، فتعين للباقين القراءة بضمها.

وَخِفُّ قَـدَرْنَا دَارَ وَالـضَّمَّ شُـرْبَ فِـيْ ١٠٦٠ نَـدَى الـصَّفْوِ وَاسْـتِفْهَامُ إِنَّـا صَـفَا وِلاَ

أخبر أن المشار إليه بدال (دار) وهو ابن كثير قرأ: ﴿نَحن قدرنا﴾ بتخفيف الدال، فتعين للباقين القراءة بتشديدها، ثُمَّ أخبر أن المشار إليهم بالفاء والنون والألف من قوله: (فِي ندى الصفو) وهم حَمزة وعاصم ونافع قرءوا: ﴿شُرب الْهيم﴾ بضم الشين، فتعين للباقين القراءة بفتحها، ثُمّ أخبر أن المشار إليه بصاد (صفا) وهو شعبة قرأ: ﴿أإنا لَمغرمون﴾ بزيادة هَمزة الاستفهام على هَمزة الخبر فهو يقرأ بِهمزتين مُحققتين، الأولَى مفتوحة والثانية مكسورة من غير مد بينهما، وتعين للباقين حذف هَمزة الاستفهام والقراءة بِهمزة واحدة مكسورة على الخبر.

بِمَوْقِـعِ بِالإِسْـكَانِ وَالْقَـصْرِ شَـائِعٌ وقد أَخَذَ اضْمُمْ وَاكْـسِرِ الْخَـاءَ حُـوَّلاَ

وَمِيثَـاقُكُمْ عَنْـهُ وَكُـلٌّ كَـفَى وَأَنْـ ظِرُونَـا بِقَطْـعٍ وَاكْـسِرِ الـضَّمَّ فَـيْـصَلاَ

أخبر أن المشار إليهما بشين (شائع) وهُمَا حَمزة والكسائي قرآ: ﴿بِموقع النجوم﴾ بإسكان الواو وبالقصر؛ أي: بترك الألف، فتعين للباقين القراءة بفتح الواو وألف بعدها، وهذه آخر مسائل سورة الواقعة، ثُمَّ أمر أن يقرأ: ﴿وقد أُخذ﴾ بضم الهمزة وكسر الخاء للمشار إليه بالْحَاء من (حوّلا) وهو أبو عمرو، ثُمَّ أخبر أن أبا عمرو قرأ: ﴿ميثاقُكم﴾ برفع القاف، فتعين للباقين القراءة بفتح الهمزة والْخَاء ونصب القاف والْهَاء فِي (عنه) لأَبِي عمرو، وعلم رفع قاف: ﴿ميثاقكم﴾ من

الإطلاق، ثُمَّ أخبر أن المشار إليه بالكاف من (كفى) وهو ابن عامر قرأ: ﴿وكلٌّ وعد الله الحسنى﴾ برفع لام (كل)، وعلم ذلك من الإطلاق، فتعين للباقين القراءة بنصب لامه، ثُمَّ أخبر أن المشار إليه بالفاء من (فيصلا) وهو حَمزة قرأ: ﴿أنظرونا نقتبس﴾ بقطع الهمزة وفتحها فِي الحالين، وأمر له بكسر ضم الظاء، فتعين للباقين القراءة بوصل الهمزة وضم الظاء، وإذا ابتدءوا ضموا الهمزة.

وَيُؤْخَذُ غَيْرُ الشَّامِ مَا نَزَلَ الْخَفِيـ ـفُ إِذْ عَزَّ وَالصَّادَانِ مِنْ بَعْدُ دُمْ صِلاَ

أخبر أن السبعة إلا الشامي قرءوا: ﴿فاليوم لا يؤخذ﴾ بياء التذكير كلفظه، فتعين للشامي وهو ابن عامر القراءة بتاء التأنيث، ثُم أخبر أن المشار إليهما بالهمزة والعين فِي قوله: (إذ عز) وهُما نافع وحفص قرآ بتخفيف الزاي فِي: ﴿وما نزل من الحق﴾، فتعين للباقين القراءة بتشديدها، ثُم أخبر أن المشار إليهما بالصاد والدال فِي (دم صلا) وهُمَا ابن كثير وشعبة قرآ: ﴿إن المصدقين والمصدقات﴾ بتخفيف الصاد من الكلمتين وهُمَا: ﴿من بعد﴾ ﴿وما نزل من الْحق﴾ فتعين للباقين القراءة بتشديدهما.

وَآتَاكُمُ فَاقْصُرْ حَفِيْظًا وَقُلْ هُوَ الْـ ـغَنِيُّ هُوَ احْذِفْ عَمَّ وَصْلاً مُوَصَّلاَ

أمر أن يقرأ: ﴿بِما أتاكم﴾ بقصر الْهَمزة للمشار إليه بالْحَاء من (حفيظًا) وهو أبو عمرو، فتعين للباقين القراءة بِمدها، ثُمّ أمر بِحذف (هُو) من: ﴿فإن الله هو الغني الحميد﴾ للمشار إليهما بـ(عم) وهُمَا نافع وابن عامر، فتعين للباقين القراءة بإثباته.

❁❁❁❁

وَمِنْ سُورَةِ المُجَادِلَةِ إِلَى سُورَةِ نٓ

وَفِـي يَتَنَـاجَوْنَ اقْـصُرِ النُّـوْنَ سَـاكِنًا وَقَدِّمْـهُ وَاضْـمُمْ جِيْمَـهُ فَـتُكَمِّلاَ

أمر أن يقرأ: ﴿ويتناجون بالإثم﴾ بقصر النون فِي حال سكونِها وتقديمها على التاء وضم الجيم، والمراد بالقصر: حذف الألف؛ فيصير اللفظ به: ﴿وينتجون﴾ للمشار إليه بالفاء من (فتكملا) وهو حَمزة، فتعين للباقين أن يقرءوا: ﴿ويتناجون﴾ بتقديم التاء على النون وفتح النون ومدها؛ أي: بألف بعدها وفتح الجيم كلفظه.

وَكَسْرَ انْشِزُوْا فَاضْـمُمْ مَعًـا صَـفْوُ خُلْفِـهِ عُـلاً عَمَّ وَامْـدُدْ فِـيْ المَجَـالِسِ نَـوْفَلاَ

أمر بضم كسر الشين فِي: ﴿وإذا قيل انشزوا فانشزوا﴾ فِي الكلمتين، ولذلك قال: (معًا) للمشار إليه بصاد (صفو) وهو شعبة بِخلاف عنه، وللمشار إليهم بقوله: (علاً عمّ) وهم حفص ونافع وابن عامر بلا خلاف، وتعين للباقين القراءة بكسر الشين فيهما بلا خلاف كالوجه الآخر عن شعبة، ومن قرأ بضم الشين ابتدأ بضم الألف، ومن قرأ بكسرها ابتدأ بكسر الألف، ثُمَّ أمر بِمد الجيم؛ أي: بفتحها وألف بعدها فِي: ﴿تفسحوا فِي الْمَجَالس﴾ للمشار إليه بنون (نوفلا) وهو عاصم، فتعين للباقين القراءة بقصر الجيم؛ أي: بإسكانِها وحذف الألف.

وَفِيْ رُسُلِيْ الْيَـا يُخرِبُـوْنَ الثَّقِيْـلَ حُـزْ وَمَـعْ دُوْلَـةٌ أَنِّـثْ يَكُـوْنَ بِخُلْـفِ لاَ

أخبر أن فِي المجادلة ياء إضافة وهي: ﴿رسلي إن الله﴾، ثُم أمر بِحوز (الثقيل) أي: اقرأ للمشار إليه بالحاء من (حزّ) وهو أبو عمرو فِي سورة الحشر: ﴿يُخَرِّبون بيوتهم﴾ بفتح الخاء وتشديد الراء، فتعين للباقين القراءة بإسكان الخاء وتَخفيف الراء، ثُمَّ أمر أن نقرأ: ﴿كي لا تكون﴾ بتاء التأنيث للمشار إليه باللام فِي قوله: (لا) وهو هشام بِخلاف عنه، ثُم أخبر أنه قرأ: (دولة) بالرفع كلفظه به[1]، فتعين للباقين أن يقرءوا: (يكون) بياء التذكير كالوجه الآخر عن هشام، وأن يقرءوا:

(١) انظر ص (٥٧٥).

﴿دولة﴾ بنصب التاء.

وَكَسْرَ جِدَارٍ ضُمَّ وَالْفَتْحَ وَاقْصُرُوْا ... ذَوِيْ أُسْوَةٍ إِنِّيْ بِيَاءٍ تَوَصَّلاَ

أمر أن يقرأ: ﴿من وراء جُدُر﴾ بضم كسر الجيم وضم فتح الدال وبالقصر؛ أي: بِحذف الألف للمشار إليهم بالذال والهمزة فِي قوله: (ذوي أسوة) وهم الكوفيون وابن عامر ونافع، فتعين لِمن بقي القراءة بكسر الجيم وفتح الدال ومدها؛ أي: بألف بعدها، ثُم أخبر أن فِي سورة الحشر ياء إضافة: ﴿إنّي أخاف الله﴾.

وَيُفْصَلُ فَتْحُ الضَّمِّ نَصٌّ وَصَادُهُ ... بِكَسْرٍ ثَوَى وَالثِّقْلُ شَافِيْهِ كُمَّلاَ

أخبر أن المشار إليه بنون (نصّ) وهو عاصم قرأ فِي الممتحنة: ﴿يَفصل بينكم﴾ بفتح ضم الياء، فتعين للباقين القراءة بضمها، وأن المشار إليهم بالثاء من (ثوى) وهم الكوفيون كسروا صاده، فتعين للباقين القراءة بفتحها، وأن المشار إليهم بالشين والكاف من (شافيه كملا) وهم حَمزة والكسائي وابن عامر ثقلوا؛ أي: فتحوا الفاء، وشددوا الصاد، فتعين للباقين القراءة بسكون الفاء وتخفيف الصاد فصار عاصم يقرأ: ﴿يفصل بينكم﴾ بفتح الياء وسكون الفاء وكسر الصاد وتَخفيفها، وحَمزة والكسائي بضم الياء وفتح الفاء وكسر الصاد وتشديدها، وابن عامر كذلك إلا أنه فتح الصاد، والباقون بضم الياء وسكون الفاء وفتح الصاد وتَخفيفها؛ فذلك أربع قراءات.

وَفِيْ تُمْسِكُوْا ثِقْلٌ حَلاَ وَمُتِمُّ لاَ ١٠٧٠ تُنَوِّنْهُ وَاخْفِضْ نُوْرَهُ عَنْ شَذًا دَلاَ

أخبر أن المشار إليه بالْحَاء فِي (حلا) وهو أبو عمرو قرأ: ﴿ولا تُمَسِّكوا﴾ بفتح الميم وتشديد السين، فتعين للباقين القراءة بسكون الميم وتَخفيف السين، وهذه آخر مسائل سورة الممتحنة، ثُمّ نَهى عن التنوين فِي: ﴿متم﴾ وأمر بِخفض: ﴿نوره﴾؛ يعني: أن المشار إليهم بالعين والشين والدال فِي قوله: (عن شذًا دلا) وهم حفص وحَمزة والكسائي وابن كثير قرءوا: ﴿والله متم﴾ بِحذف التنوين ﴿نوره﴾ بالْخَفض، فتعين للباقين القراءة بتنوين: ﴿متم﴾، ونصب ﴿نوره﴾.

وَلِلَّهِ زِدْ لاَمًا وَأَنْصَارَ نَوِّنَا ... سَمَا وَتُنَجِّيْكُمْ عَنِ الشَّامِ ثُقِّلاَ

أراد: ﴿يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله﴾ أمر بزيادة لام الْجَر على اسم «الله» وتنوين (أنصارًا)

قبله للمشار إليهم بـ(سَما) وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو، فتعين للباقين القراءة بترك زيادة اللام وترك التنوين من (أنصار)، ثُم أخبر أن الشامي وهو ابن عامر قرأ: ﴿هل أدلكم على تِجارة تُنَجِّيكم﴾ بفتح النون وتشديد الجيم، فتعين للباقين القراءة بسكون النون وتَخفيف الجيم.

وَبَعْدِيْ وَأَنْصَارِيْ بِيَاءِ إِضَافَةٍ وَخُشْبٌ سُكُونُ الضَّمِّ زَادَ رِضًا حَلاَ

أخبر أن فِي سورة الصف ياءَي إضافة: ﴿من بعدي اسمه أحمد﴾، ﴿وأنصاري إلَى الله﴾، ولا خلاف فِي سورة الجمعة إلا ما تقدم من الأصول، ثُم أخبر أن المشار إليهم بالزاي والراء والحاء فِي قوله: (زاد رضًا حلا) وهم قنبل والكسائي وأبو عمرو قرءوا: ﴿كأنَّهم خُشْب﴾ بسكون ضم الشين، فتعين للباقين القراءة بضمها.

وَخَفَّ لَوَوْا إِلْفًا بِمَا يَعْمَلُوْنَ صِفْ أَكُوْنَ بِوَاوٍ وَانْصِبُوْا الْجَزْمَ حُفَّلاَ

أخبر أن المشار إليه بالهمزة فِي (إلفًا) وهو نافع قرأ: ﴿لوَوْا رءوسهم﴾ بتخفيف الواو، فتعين للباقين القراءة بتشديدها، ثُمَّ أخبر أن المشار إليه بصاد (صف) وهو شعبة قرأ: ﴿والله خبير بِما يعملون﴾ آخر السورة بياء الغيب كلفظه به، فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب، ثُمّ أخبر أن المشار إليه بالْحَاء فِي قوله: (حفلا) وهو أبو عمرو قرأ: ﴿فأصدق وأكون﴾ بواو بعد الكاف وأمر له بنصب جزم النون، فتعين للباقين أن يقرءوا: ﴿وأكن﴾ بِحذف الواو وبِجزم النون.

وَبَالِغُ لاَ تَنْوِينَ مَعْ خَفْضِ أَمْرِهِ لِحَفْصٍ وَبِالتَّخْفِيفِ عَرَّفَ رُفِّلاَ

أخبر أن حفصًا قرأ: ﴿إن الله بالغ أمره﴾ بترك التنوين وأمره بالخفض، فتعين للباقين القراءة بتنوين (بالغ)، ونصب (أمره)، وقد انقضت سورة الطلاق، ثُمَّ أخبر أن المشار إليه بالراء من (رفلا) وهو الكسائي قرأ: ﴿عَرَف بعضه﴾ بتخفيف الراء، فتعين للباقين القراءة بتشديدها.

وَضَمَّ نَصُوْحًا شُعْبَةٌ مِنْ تَفَوُتٍ عَلَى الْقَصْرِ وَالتَّشْدِيدِ شَقَّ تَهَلُّلاَ

أخبر أن شعبة قرأ: ﴿توبة نُصوحًا﴾ بضم النون، فتعين للباقين القراءة بفتحها، ثُمَّ أخبر أن المشار إليهما بشين (شق) وهُمَا حَمزة والكسائي قرأ: ﴿ما ترى فِي خلق الرّحمن من تفوت﴾ بقصر

الفاء؛ أي: بترك الألف وتشديد الواو، فتعين للباقين أن يقرءوا: ﴿تفاوت﴾ بِمد الفاء؛ أي: بألف بعدها وتَخفيف الواو، و(شق تَهللا) من قولِهم: شق ناب البعير: إذا طلع، ومعنى (تَهللا) أي: تلألأ وأضاء؛ أي: لاح وظهر.

وَآمِنتُمُو فِيْ الْهَمْزَتَيْنِ أُصُولُهُ وَفِيْ الْوَصْلِ الأُوْلَى قُنْبُلٌ وَاوًا ابْدَلاَ

يريد: ﴿أأمنتم من في السماء﴾ وقد تقدم فِي باب الهمزتين من كلمة (أصوله) أي: أصول حكمه من التسهيل والتحقيق والمد والقصر، وقد تقدم أيضًا أن قنبلاً يبدل الهمزة الأولى فِي الوصل واوًا، ولكنه لَم يعين فِي الأصول لفظ: ﴿أأمنتم﴾ بالملك هل هو مِمَّا اجتمع فيه هَمزتان أو ثلاث، فاستدرك الكلام عليها هنا فقال: لفظ «أأمنتم» فِي سورة الملك الذي ذكرته في الأصول إنّما هو من باب الهمزتين لا من باب اجتماع ثلاث هَمزات فإنّهما وإن اشتركا جنسًا فقد افترقا نوعًا؛ لأن تلك بعد هَمزتيها ألف وميمها مفتوحة وليس بعد هَمزتي أأمنتم هنا ألف وميمها مكسورة.

فَسُحْقًا سُكُوْنًا ضُمَّ مَعْ غَيْبِ يَعْلَمُوْ نَ مَنْ رُضْ مَعِيْ بِالْيَا وَأَهْلَكَنِي انْجَلاَ

أمر بضم سكون الحاء فِي: ﴿فسحقًا لأصحاب السعير﴾، وبالقراءة بياء الغيب فِي: ﴿فستعلمون من هو فِي ضلال﴾ للمشار إليه بالراء فِي قوله: (رض) وهو الكسائي، فتعين للباقين أن يقرءوا: ﴿فسحقًا﴾ بسكون الْحَاء ﴿فستعلمون﴾ بتاء الخطاب، وقوله: (من) ليس برمز وهو من القرآن قيد به: ﴿فستعلمون﴾ المختلف فيه ليخرج: ﴿فستعلمون كيف نذير﴾ فإنه متفق على الخطاب، ثُمَّ أخبر أن فِي سورة الملك ياءَي إضافة.

❁❁❁❁

ومن سورة ن إلى سورة القيامة

وَضَمُّهُمُ فِي يَزْلِقُوْنَكَ خَالِدٌ ... وَمَنْ قَبْلَهُ فَاكْسِرْ وَحَرِّكْ رِوىً حَلاَ

أخبر أن المشار إليهم بالخاء من (خالد) وهم السبعة إلا نافعًا قرءوا: ﴿ليزلقونك بأبصارهم﴾ بضم الياء، فتعين لنافع القراءة بفتحها، وقد انقضت سورة (ن)، ثُمّ أمر أن يقرأ: ﴿وجاء فرعون ومن قِبَله﴾ بكسر القاف وتَحريك الباء بفتحها للمشار إليهما بالراء والْحَاء فِي قوله: (رِوًى حلا) وهُمَا الكسائي وأبو عمرو، فتعين للباقين القراءة بفتح القاف وسكون الباء، وقوله: (خالد) أي: مقيم، و(رِوىً حلا) أي: مرويًا حلوًا.

وَيَخْفَى شِفَاءً مَالِيَهْ مَاهِيَهْ فَصِلْ ... وَسُلْطَانِيَهْ مِنْ دُوْنِ هَاءٍ فَتُوْصَلاَ

أخبر أن المشار إليهما بشين (شفاء) وهُمَا حَمزة والكسائي قرآ: ﴿لا يَخفى منكم﴾ بياء التذكير كلفظه به، فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث، ثُمَّ أمرك أن تقرأ فِي هذه السورة: ﴿ما أغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه﴾، وفِي سورة القارعة: ﴿وما أدراك ماهيه﴾ بِحذف هاءاتِها فِي الوصل للمشار إليه بالفاء فِي قوله: (فتوصلا) وهو حَمزة، فتعين للباقين القراءة بإثباتِها فيه، ولا خلاف فِي إثباتِها فِي الوقف. والخلاف إنّما هو فِي هذه الألفاظ الثلاثة؛ لأن فِي سورة الحاقة أربعة أخر: ﴿كتابيه﴾ مرتين و﴿حسابيه﴾ مرتين، واتفق السبعة على إثباتِها فِي الوقف والوصل.

وَيَذَّكَّرُوْنَ يُؤْمِنُوْنَ مَقَالُهُ ١٠٨٠ بِخُلْفٍ لَهُ دَاعٍ وَيَعْرُجُ رُتِّلاَ

أخبر أن المشار إليهم بالميم من (مقاله) وباللام والدال فِي قوله: (له داع) وهو ابن ذكوان وهشام وابن كثير قرءوا: ﴿قليلاً ما يؤمنون﴾، ﴿قليلاً ما يذكرون﴾ بياء الغيب فيهما بِخلاف عن ابن ذكوان، فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب فيهما كالوجه الآخر عن ابن ذكوان، وهنا انقضت سورة الحاقة، ثُمَّ أخبر أن المشار إليه بالراء من (رتلا) وهو الكسائي قرأ: ﴿يعرج الملائكة﴾ بياء التذكير، فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث.

***

وَسَـــالَ بِهَمْـــزٍ غُـــصْنُ دَانٍ وَغَيْـــرُهُمْ مِـــنَ الْهَمْـــزِ أَوْ مِـــنْ وَاوِنَ اوْ يَـــاءِنَ ابْـــدَلاَ

أخبر أن المشار إليهم بالغين والدال من (غصن دان) وهم الكوفيون وأبو عمرو وابن كثير قرءوا: ﴿سأل﴾ أول المعارج بِهمزة مُحققة مفتوحة، وأن غيرهم -يعني: باقي السبعة نافع وابن عامر- قرآ: ﴿سال﴾ بوزن «قال» أي: بألف ساكن مبدل من همزة أو من واو أو من ياء؛ يعني: أن الألف فِي قراءة نافع وابن عامر تَحتمل ثلاثة أوجه: **أحدها**: أن تكون بدلاً من الهمزة وهو الظاهر، وهو من البدل السماعي، وأصله: «سأل». **الوجه الثاني**: أن تكون الألف منقلبة عن واو فتكون من «سأل» وأصله: «سول» كـ«خوف». **الوجه الثالث**: أن تكون الألف منقلبة عن ياء من «سال يسيل» وأصله «سيل» أي: سال عليهم واد فأهلكهم، والألف على هذين الوجهين من البدل القياسي.

وَنَزَّاعَـــةً فَـــارْفَعْ سِـــوَى حَفْـــصِهِمْ وَقُـــلْ شَـــهَادَاتِهِمْ بِـــالْجَمْعِ حَفْـــصٌ تَقَـــبَّلاَ

أمر برفع التاء فِي: ﴿نزاعة للشوى﴾ للسبعة إلا حفصًا، فتعين لِحفص القراءة بنصب التاء، وقوله: (وقل شهاداتِهم) أي: اقرأ: ﴿بشهاداتِهم قائمون﴾ بألف بعد الدال على الجمع لِحفص فإنه نقله عن مشايِخه؛ أي: أخذ عنهم القراءة بالْجَمع، فتعين للباقين القراءة بِحذف الألف على التوحيد.

إِلَى نُـــصُبٍ فَاضْـــمُمْ وَحَـــرِّكْ بِـــهِ عُـــلاَ كِـــرَامٍ وَقُـــلْ وُدًّا بِـــهِ الـــضَّمُّ أُعْمِـــلاَ

أمر بضم النون وتَحريك الصاد بالضم فِي قوله تعالَى: (إِلَـى نُـصُبٍ) للمشار إليهما بالعين والكاف فِي قوله: (علا كرام) وهُمَا حفص وابن عامر، فتعين للباقين القراءة بفتح النون وسكون الصاد وهاهنا انقضت سورة المعارج، ثُمَّ أمر أن يقرأ فِي سورة نوح: ﴿ولا تذرن وُدًّا﴾ بضم الواو للمشار إليه بالهمزة فِي (أعملا) وهو نافع، فتعين للباقين القراءة بفتحها.

دُعَـــائِيْ وَإِنِّـــيْ ثُـــمَّ بَيْتِـــيْ مُـــضَافُهَا مَعَ الْوَاوِ فَافْتَحْ إِنَّ كَـــمْ شَـــرَفًا عَـــلاَ

وَعَـــنْ كُلِّهِـــمْ أَنَّ الْـــمَـــسَاجِدَ فَتْحُـــهُ وَفِـــيْ أَنَّـــهُ لَمَّـــا بِكَـــسْرٍ صُـــوَى الْعُـــلاَ

أخبر أن فِي سورة نوح -عَلَيْهِ السَّلاَم- ثلاث ياءات إضافة، ثُمّ انتقل إلَى سورة الجن فقال: (مع الواو فافتح إن) ولفظ بِها مشددة؛ أي: اقرأ للمشار إليهم بالكاف والشين والعين في قوله: (كم

شرفًا علا) وهم ابن عامر وحَمزة والكسائي وحفص بفتح هَمزة أن المشددة إذا كان معها الواو فِي اثني عشر موضعًا متوالية وهي: ﴿وأنه تعالَى جد ربنا﴾، ﴿وأنه كان يقول﴾، ﴿وأنا ظننا أن لن تقول﴾، ﴿وأنه كان رجال﴾، ﴿وأنّهم ظنوا كما﴾، ﴿وأنا لَمسنا السماء﴾، ﴿وأنا كنا نقعد﴾، ﴿وأنا لا ندري﴾ ﴿وأنا منا الصالِحون﴾، ﴿وأنا ظننا أن لن نعجز الله﴾، ﴿وأنا لَمّا سَمعنا الهدى﴾، ﴿وأنا منا المسلمون﴾، فتعين لنافع وابن كثير وأبي عمرو وشعبة القراءة بكسر الهمزة فِي الجميع، ثُم أخبر أن السبعة اتفقوا على فتح الهمزة فِي قوله تعالَى: ﴿وأن المساجد لله﴾، وأن المشار إليهما بالصاد والألف فِي (صوى العلا) وهُما شعبة ونافع قرآ: ﴿وإنه لَما قام عبد الله﴾ بكسرة الهمزة، فتعين للباقين القراءة بفتحها، و(الصوى): هي أعلام من حجارة منصوبة فِي الفيافي المجهولة يستدل بِها على الطريق الواحد منها صوة.

وَنَسْلُكْهُ يَا كُوفٍ وَفِيْ قَالَ إِنَّمَا ... هُنَا قُلْ فَشَا نَصًّا وَطَابَ تَقَبُّلاَ

أخبر أن الكوفيين قرءوا: ﴿يسلكه عذابًا صعدًا﴾ بالياء، فتعين للباقين القراءة بالنون، ثُمّ أخبر أن المشار إليهما بالفاء والنون من (فشا نصًّا) وهُما حَمزة وعاصم قرآ: ﴿قل إنّما أدعو ربي﴾ بضم القاف وإسكان اللام من غير ألف، وفِي قراءة الباقين: ﴿قال﴾ بفتح القاف واللام وألف بينهما كلفظه بالقراءتين.

وَقُلْ لِبَدًا فِيْ كَسْرِهِ الضَّمُّ لاَزِمٌ ... بِخُلْفٍ وَيَا رَبِّيْ مُضَافٌ تَجَمَّلاَ

أخبر أن المشار إليه باللام من (لازم) وهو هشام قرأ: ﴿كادوا يكونون عليه لُبدًا﴾ بضم كسر اللام (بِخلف) عنه، فتعين للباقين القراءة بكسرها بلا خلاف كالوجه الآخر عن هشام، ثُمّ أخبر أن فِي سورة الجن ياء إضافة.

وَوَطْأً وِطَاءً فَاكْسِرُوْهُ كَمَا حَكَوْا ... وَرَبُّ بِخَفْضِ الرَّفْعِ صُحْبَتُهُ كَلاَ

أخبر أن المشار إليهما بالكاف والحاء فِي قوله: (كما حكوا) وهُمَا ابن عامر وأبو عمرو قرآ فِي سورة المزمل ﴿أشد وِطَاءً﴾ بكسر الواو وفتح الطاء وألف بعدها، وهي فِي قراءة الباقين: ﴿أشد وَطْأً﴾ بفتح الواو وإسكان الطاء من غير ألف كلفظه بالقراءتين، ثُمَّ أمر بكسر الواو فِي قراءة ابن عامر وأبِي عمرو حيث وافقه الوزن، فتعين لغيرهِما فتحه، ومعنى (كما حكوا) يعني: كما نقلوا، ثُمّ

أخبر أن المشار إليهم بـ(صحبة) وبالكاف فِي (صحبته كلا) وهم حَمزة والكسائي وشعبة وابن عامر قرءوا: ﴿ربِّ المشرق﴾ بِخفض رفع الباء، فتعين للباقين القراءة برفعها.

وَثَا ثُلْثِهْ فَانْصِبْ وَفَا نِصْفِهِ ظُبًى ... وَثُلْثَيْ سُكُوْنُ الضَّمِّ لاَحَ وَجَمَّلاَ

أمر بنصب الثاء والفاء فِي: ﴿ثلثه﴾، و﴿نصفه﴾ للمشار إليهم بالظاء من (ظبى) وهم الكوفيون وابن كثير، فتعين للباقين القراءة بخفضها وقدم: ﴿ثلثه﴾ على ﴿نصفه﴾ وهو بعده فِي التلاوة، ثُمّ أخبر أن المشار إليه باللام من (لاح) وهو هشام قرأ: ﴿ثلْثي الليل﴾ بسكون ضم اللام، فتعين للباقين القراءة بضمها، وأخر: ﴿ثلثي﴾ على ﴿نصفه وثلثه﴾ والترتيب بِخلاف ذَلِكَ.

وَوَالرِّجْزَ ضَمَّ الْكَسْرَ حَفْصٌ إِذَا قُلِ اْذْ ١٠٩٠ وَأَدْبَرَ فَاهْمِزْهُ وَسَكِّنْ عَنِ اجْتِلاَ

فَبَادِرْ وَفَا مُسْتَنفِرَهْ عَمَّ فَتْحُهُ ... وَمَا يَذْكُرُوْنَ الْغَيْبُ خُصَّ وَخُلِّلاَ

أخبر أن حفصًا قرأ فِي سورة المدثر: ﴿والرُّجز﴾ بضم كسر الراء، فتعين للباقين القراءة بكسرها، وقوله: (إذا قل اذ) يعني: اجعل موضع إذا بألف إذ بغير ألف واهمز: ﴿أدبر﴾، و(سكن) الدال فتصير بوزن «أفعل» للمشار إليهم بالعين والألف والفاء فِي قوله: (عن اجتلا فبادر) وهم حفص ونافع وحَمزة. وورش ينقل حركة الهمزة إلَى الدال على أصله، فتعين للباقين مع قراءة: ﴿إذا﴾ بالألف ترك الهمزة وفتح الدال من: ﴿أدبر﴾ فتصير ﴿دبر﴾ بوزن «فَعَل»، ثُمّ أخبر أن المشار إليهما بـ(عم) وهُما نافع وابن عامر قرآ: ﴿حمر مستنفَرة﴾ بفتح الفاء، فتعين للباقين القراءة بكسرها، ثُم أخبر أن السبعة إلا نافعًا قرءوا: ﴿وما يذكرون﴾ بياء الغيب، فتعين لنافع القراءة بتاء الخطاب.

وَمِنْ سُورَةِ الْقِيَامَةِ إِلَى سُورَةِ النَّبَإِ

وَرَا بَـــرِقَ افْـــتَحْ آمِنًــــا يَـــذَرُوْنَ مَـــعْ يُحِبُّوْنَ حَـــقٌّ كَـــفَّ يُمْنَـى عُـــلاً عَـــلاَ

أمر بفتح الراء من قوله تعالى: ﴿فإذا برق البصر﴾ للمشار إليه بـالهمزة فِي (آمنًـا) وهـو نـافع، فتعين للباقين القراءة بكسرها، ثُمَّ أخبر أن المشار إليهم بـ(حق) وبالكاف من (كف) وهم ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر قرءوا: ﴿كلا بل يُحبون العاجلـة وَيـذرون الآخـرة﴾ بيـاء الغيـب فـيهما، فتعـين للباقين القراءة بتاء الخطاب فيهما، ثُمَّ أخبر أن المشار إليه بالعين فِي (علاً) وهو حفص قـرأ: (مـن مني يُمنَى) بياء التذكير، فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث.

سَلاَسِـــلَ نَـــوِّنْ إِذْ رَوَوْا صَـــرْفَهُ لَـــنَا وَبِالْقَصْرِ قِفْ مِنْ عَـنْ هُـدًى خُلْفُهُـمْ فَـــلاَ

زَكَـــا وَقَـــوَارِيْرًا فَنَوِّنْـــهُ إِذْ دَنَـــا رِضًا صَـرْفِهِ وَاقْـصُرْهُ فِـيْ الْوَقْـفِ فَـيْـصَلاَ

وَفِيْ الثَّـانِ نَـوِّنْ إِذْ رَوَوْا صَـــرْفَهُ وَقُـلْ يَمُـــدُّ هِـــشَامٌ وَاقِفًـــا مَعْهُـــمُ وِلاَ

أمر أن يقرأ: ﴿إنا أعتدنا للكافرين سلاسلاً﴾ بالتنوين فِي الوصل للمشار إلـيهم بـالهمزة والـراء والصاد واللام فِي قوله: (إذ رووا صرفه لنا) وهم نافع والكسائي وشعبة وهـشام، فتعـين للبـاقين القراءة بترك التنوين، ثُمّ أمر بالوقف على ﴿سلاسل﴾ بالقصر للمشار إليهم بـالميم والعـين والهـاء فِي قوله: (من عن هدًى) وهم ابن ذكوان وحفص والبزي بخلاف عـنهم، وللمـشار إلـيهما بالفـاء والزاي فِي قوله: (فلا زكا) وهُمَا حَمزة وقنبـل بـلا خـلاف، فتعـين للبـاقين الوقـف بـالألف بـلا خلاف، وجملة الأمر: أن الذين ينونون يقفون بألف بعد اللام، وأن الذين لا ينوّنون منهم من يقـف بالألف قولاً واحدًا وهو أبو عمرو، ومنهم من يقف بإسكان اللام من غير ألف قولاً واحـدًا وهُمَـا حَمزة وقنبل، ومنهم من له الوجهان وهم ابن ذكوان وحفص والبـزي، ثُـمّ أمـر أن يقـرأ: ﴿كانـت قواريرًا﴾ بالتنوين في الوصل للمشار إليهم بالهمزة والدال والراء والـصاد فِـي قولـه: (إذ دنـا رضـا صرفه) وهم نافع وابن كثير والكسائي وشعبة، فتعين للباقين القراءة بترك التنوين، ثُـمّ أمـر بقـصره فِي الوقف للمشار إليه بالفاء من (فيصلا) وهو حَمزة، فتعين للباقين الوقف بالألف، ثُمّ أمر بتنوين

﴿قوارير﴾ الثاني للمشار إليهم بالهمزة والراء والصاد فِي قوله: (إذ رووا صرفه) وهم نافع والكسائي وشعبة، فتعين للباقين القراءة بترك التنوين، ثُمّ أمر بالوقف عليه بالألف لنافع والكسائي وشعبة وهشام، فتعين للباقين الوقف عليه بالقصر.

وَعَالِيْهِمْ اسْكِنْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ إِذْ فَشَا ... وَخُضْرٌ بِرَفْعِ الْخَفْضِ عَمَّ حُلاً عُلاَ

وَإِسْتَبْرَقٌ حِرْمِيُّ نَصْرٍ وَخَاطَبُوْا ... تَشَاءُوْنَ حِصْنٌ وُقِّتَتْ وَاوُهُ حَلاَ

وَبِالْهَمْزِ بَاقِيْهِمْ قَدَرْنَا ثَقِيْلاً اذْ ... رَسَا وَجِمَالاَتٌ فَوَحِّدْ شَذًا عَلاَ

أمر بإسكان الياء وكسر ضم الهاء فِي: ﴿عاليهم ثياب﴾ للمشار إليهما بالهمزة والفاء من قوله: (إذ فشا) وهُمَا نافع وحَمزة، فتعين للباقين القراءة بفتح الياء وضم الهاء، ثُم أخبر أن المشار إليهم بـ(عم) وبالحاء والعين فِي قوله: (عم حلاً علا) وهم نافع وابن عامر وأبو عمرو وحفص قرءوا: ﴿سندس خضر﴾ برفع خفض الراء، فتعين للباقين القراءة بِخفضها، وأن المشار إليهم بـ(حرمي) وبالنون فِي: (حرمي نصر) وهم نافع وابن كثير وعاصم قرءوا: ﴿وإستبرق﴾ برفع خفض القاف، ودل على هذا ما تقدم فِي: ﴿خضر﴾، فتعين للباقين القراءة بِخفض القاف، وإذا جَمعت بين (خضر وإستبرق) كان فيهما أربع قراءات، ثُمّ أخبر أن المشار إليهم بقوله: (حصن) وهم الكوفيون ونافع قرءوا: ﴿وما تشاءون﴾ بتاء الخطاب، فتعين للباقين القراءة بياء الغيب، ثُمّ أخبر أن المشار إليه بالْحَاء من (حلا) وهو أبو عمرو قرأ: ﴿وإذا الرسل وقتت﴾ بواو مضمومة أوله، وأن الباقين قرءوا: ﴿أُقتت﴾ بِهمزة مضمومة مكان الواو، ثُمّ أخبر أن المشار إليه بالهمزة والراء فِي قوله: (إذ رسا) وهُمَا نافع والكسائي قرآ: ﴿معلوم فقدَّرنا﴾ بتشديد الدال، فتعين للباقين القراءة بتخفيفها، ثُمّ أمر أن يقرأ: ﴿كأنه جمالت صفر﴾ بترك الألف التي بعد اللام موحدًا للمشار إليهم بالشين والعين فِي (شذًا علا) وهم حَمزة والكسائي وحفص، فتعين للباقين القراءة بألف بعد اللام جَمعًا، وقد انقضت سورة المرسلات.

وَمِنْ سُورَةِ النَّبَأ إِلَى سُورَةِ الْعَلَقِ

وَقُلْ لاَبِثِيْنَ الْقَصْرُ فَاشٍ وَقُلْ وَلاَ ... كِذَابًا بِتَخْفِيْفِ الْكِسَائِيِّ أَقْبَلاَ

أي: قرأ: ﴿لابثين فيها أحقابًا﴾ بقصر مد اللام؛ أي: بغير ألف للمشار إليه بالفاء من (فاشٍ) وهو حَمزة، فتعين للباقين القراءة بِمد اللام؛ أي: بألف بعدها، (وقل) أي: واقرأ: ﴿لا يسمعون فيها لغوًا ولا كذَابًا﴾ بتخفيف الذال للكسائي، فتعين للباقين القراءة بتشديدها، وقيده الناظم بقوله: (ولا) احترازًا من الذي قبله: ﴿وكذبوا بآياتنا كذَّاباً﴾ فإنه متفق التشديد.

وَفِيْ رَفْعِ بَا رَبُّ السَّموَاتِ خَفْضُهُ ١١٠٠ ذَلُوْلٌ وَفِيْ الرَّحْمَنُ نَامِيْهِ كَمَّلاَ

أخبر أن المشار إليهم بالذال من (ذلول) وهم الكوفيون وابن عامر قرءوا: ﴿ربِّ السموات والأرض﴾ بخفض رفع الباء فِي ﴿رب﴾ وأن المشار إليهما بالنون والكاف فِي قوله: (ناميه كملا) وهُمَا عاصم وابن عامر فعلا ذلك فِي نون: ﴿الرَّحْمن﴾ أي: قرآ: ﴿وما بينهما الرحمنِ﴾ بِخفض رفع النون، فتعين لِمن لَم يذكره فِي الترجمتين القراءة برفع الباء والنون.

وَنَاخِرَةً بِالْمَدِّ صُحْبَتُهُمْ وَفِيْ ... تَزَكَّى تَصَدَّى الثَّانِ حِرْمِيٌّ اثْقَلاَ

أخبر أن المشار إليهم بـ(صحبة) وهم حِمزة والكسائي وشعبة قرءوا: ﴿عظامًا ناخرة﴾ بِمد النون: أي: بألف بعدها، فتعين للباقين القراءة بالقصر؛ أي: بِحذف الألف، ثُمّ أخبر أن المشار إليهما بـ(حرمي) وهُمَا نافع وابن كثير قرآ: ﴿هل لك إلَى أن تزّكى﴾ بتشديد الْحَرف الثاني من ﴿تزكى﴾ وهو الزاي، فتعين للباقين القراءة بتخفيفه، وأخبر أن نافعًا وابن كثير المشار إليهما بـ(حرمي) قرآ: ﴿فأنت له تصّدى﴾ بتشديد الْحَرف الثانِي من ﴿تصدى﴾ وهو الصاد، فتعين للباقين القراءة بتخفيفه، وأجمعوا على تشديد الزاي فِي: ﴿لعله يزّكى﴾، ﴿وما عليك أن لا يزّكى﴾.

فَتَنْفَعُهُ فِيْ رَفْعِهِ نَصْبُ عَاصِمٍ ... وَأَنَّا صَبَبْنَا فَتْحُهُ ثَبْتُهُ تَلاَ

أخبر أن عاصمًا قرأ: ﴿فتنفعه الذكرى﴾ بنصب رفع العين، فتعين للباقين القراءة برفعها، وأن المشار إليها بالثاء من (ثبته) وهم الكوفيون قرءوا: ﴿أنا صببنا﴾ بفتح الهمزة، فتعين للباقين القراءة بكسرها.

وَخَفَّــفَ حَــقٌّ سُــجِّرَتْ ثِقْــلُ نُـشِّرَتْ   شَــرِيْعَةُ حَقٍّ سُــعِّرَتْ عَــنْ أُولِـيْ مَـلاَ

أخبر أن المشار إليهما بـ(حق) وهُمَا ابن كثير وأبو عمرو قرآ ﴿وإذا البحار سُجِرت﴾ بتخفيف الجيم، فتعين للباقين القراءة بتشديدها، ثُمّ أخبر أن المشار إليهم بشين (شريعة) وبـ(حق) وهم حَمزة والكسائي وابن كثير وأبو عمرو قرءوا: ﴿وإذا الصحف نُشِّرت﴾ بتشديد الشين، وأن المشار إليهم بالعين والهمزة والميم فِي قول الناظم: (عن أولي ملا) وهم حفص ونافع وابن ذكوان قرءوا: ﴿وإذا الجحيم سُعِّرت﴾ بتشديد العين، فتعين لِمن لَم يذكره فِي الترجمتين القراءة بتخفيفها.

وَظَــا بِــضَنِيْنٍ حَــقُّ رَاوٍ وَخَــفَّ فِــيْ   فَعَــدَّلَكَ الْكُــوْفِيْ وَحَقُّــكَ يَــوْمُ لاَ

أخبر أن المشار إليهم بـ(حق) وبالراء من (راوٍ) وهم ابن كثير وأبو عمرو والكسائي قرءوا: ﴿وما هو على الغيب بظنين﴾ بالظاء القائمة مكان الضاد على ما قيده، وأن الباقين قرءوا: ﴿بضنين﴾ بالضاد كلفظه، وهنا انقضت سورة التكوير، ثُمَّ أخبر أن الكوفيين قرءوا: ﴿فسواك فعدَلك﴾ بتخفيف الدال، فتعين للباقين القراءة بتشديدها، وأن المشار إليهما بـ(حق) فِي قوله: (وحقك) وهُما ابن كثير وأبو عمرو قرآ: ﴿يومُ لا تَملك﴾ برفع الميم كلفظه، فتعين للباقين القراءة بنصبها، وقيده بلفظ (لا) احترازًا مِمّا قبله فِي السورة.

وَفِــيْ فَــاكِهِيْنَ اقْــصُرْ عُــلاً وَخِتَامُــهُ   بِفَــتْحٍ وَقَــدِّمْ مَــدَّهُ رَاشِــدًا وَلاَ

أمر بقصر الفاء من: ﴿انقلبوا فاكهين﴾ أي: بِحذف الألف للمشار إليه بالعين من (علاً) وهو حفص، فتعين للباقين القراءة بِمد الفاء؛ أي: بألف بعدها، ثُمّ أمر بفتح الْخَاء وتقديم الألف على التاء فِي: ﴿ختامه مسك﴾ للمشار إليه بالراء من (راشدًا) وهو الكسائي، فتعين للباقين القراءة بكسر الْخَاء وترك تقديم الألف كلفظه.

يُــصَلَّى ثِقَــيْلاً ضُــمَّ عَــمَّ رِضًــا دَنَــا   وَبَــا تَــرْكَبُنَّ اضْــمُمْ حَــيًا عَــمَّ نُهَّــلاَ

أمر بضم (يصلى) فِي حال تثقيله؛ يعنِي: أن المشار إليهم بـ(عم) وبالراء والدال من (عم رضًا دنا) وهم نافع وابن عامر والكسائي وابن كثير قرءوا: ﴿ويُصَلَّى سعيرًا﴾ بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام، فتعين للباقين القراءة بفتح الياء وسكون الصاد وتخفيف اللام، وأن المشار إليهم

بالحاء وبعم والنون في قوله: (حيًا عم نُهلا) وهم أبو عمرو ونافع وابن عامر وعاصم قرءوا: ﴿والقمر إذا اتسق لتركبُن﴾ بضم الباء الموحدة، فتعين للباقين القراءة بفتحها.

وَمَحْفُوظٌ اخْفِضْ رَفْعَهُ خُصَّ وَهْوَ فِيْ الْـ ... مَجِيْـدِ شَـفَا وَالْخِـفُّ قَـدَّرَ رُتِّـلاَ

أمر أن يقرأ: ﴿فِي لوح مَحفوظ﴾ بِخفض رفع الظاء للسبعة إلا نافعًا، وأشار إليهم بالْخَاء من (خص) فتعين لنافع القراءة برفع الظاء، ثُمّ قَالَ: (وهو فِي المجيد شفا) يعني: أن المشار إليهم بشين (شفا) وهُمَا حَمزة والكسائي قرآ: ﴿ذو العرش الْمَجيدِ﴾ بِخفض رفع الدال، فتعين للباقين القراءة برفعها، ثُمَّ أخبر أن المشار إليه بالراء من (رتلا) وهو الكسائي قرأ: ﴿والذي قدر﴾ بتخفيف الدال، فتعين للباقين القراءة بتشديدها.

وَبَلْ يُؤْثِرُوْنَ حُـزْ وَتَـصْلَى يُـضَمُّ حُـزْ ... صَـفَا تُـسْمَعُ التَّـذْكِيْرُ حَـقٌّ وَذُوْ جِـلاَ

وَضَـمَّ أُوْلُـوْا حَـقٌّ وَلاَغِيَـةٌ لَهُـمْ ... مُصَيْطِرِنَ اشْمِمْ ضَـاعَ وَالْخُلْـفُ قُـلِّلاَ

وَبِالسِّيْنِ لُـذْ وَالْـوَتْرِ بِالْكَسْرِ شَـائِعٌ ١١١١ فَقَـدَّرَ يَـرْوِيْ الْيَحْـصَبِيُّ مُـثَقَّلاَ

أي: اقرأ للمشار إليه بالحاء من (حز) وهو أبو عمرو: ﴿بل يؤثرون الحياة﴾ بياء الغيب كلفظه، فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب، (وتصلى يضم حز صفا) يعني: أن المشار إليهما بالحاء والصاد في (حز صفا) وهما أبو عمرو وشعبة قرآ: ﴿تُصلى نارًا حامية﴾ بضم التاء، فتعين للباقين القراءة بفتحها، ثم أخبر أن المشار إليهما بـ(حق) وهُمَا ابن كثير وأبو عمرو قرآ: ﴿لا يسمع﴾ بياء التذكير، فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث على ما أصله في قاعدة الضد، وهي عند من قرأ بفتحها ونصب: ﴿لاغية﴾ كما يأتي تحتمل الخطاب وتحتمل التأنيث، ثُم أخبر أن المشار إليهم بالهمزة و(حق) فِي قوله: (أولوا حق) وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو قرءوا: ﴿لا يسمع﴾ بضم أوله ورفعوا: ﴿لاغية﴾ كلفظه، فتعين للباقين القراءة بفتح أول: ﴿تسمع﴾، ونصب: ﴿لاغية﴾، ثُمّ أمر بإشْمَام الصاد زايًا فِي: ﴿لست عليهم بِمصيطر﴾ للمشار إليه بالضاد فِي (ضاع) وهو خلف، ثُمَّ أخبر أن المشار إليه بالقاف من (قللا) وهو خلاد اختلف عنه فِي إشمام الصاد زايًا وفِي إخلاصها صادًا، ثُمّ أمر أن يقرأ بالسين الخالصة للمشار إليه باللام من (لذ) وهو هشام، فتعين للباقين القراءة بالصاد الْخَالصة.

و(لذ) أمر من الفعل يلوذ أي يلتجئ.

ثم أخبر أن المشار إليهما بشين (شائع) وهُمَا حَمزة والكسائي قرآ: ﴿والشفع والوِتر﴾ بكسر الواو، فتعين للباقين القراءة بفتحها، ثُمّ أخبر أن (اليحصبي) وهو ابن عامر قرأ: ﴿فقدّر عليه رزقه﴾ بتشديد الدال، فتعين للباقين القراءة بتخفيفها.

وَأَرْبَعُ غَيْبٍ بَعْدَ بَلْ لاَ حُصُولُهَا يَحُضُّوْنَ فَتْحُ الضَّمِّ بِالْمَدِّ ثُمِّلاَ

أخبر أن المشار إليه بالحاء من (حصولُها) وهو أبو عمرو قرأ أربع كلمات بياء الغيب وهي الْحَاصلة بعد قوله: (بل لا) يعني: ﴿يكرمون﴾، و﴿يَحضون﴾، و﴿يأكلون﴾، و﴿يُحبون﴾، فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب فيهن، ثُمّ أخبر أن المشار إليهم بالثاء من (ثُملا) وهم الكوفيون قرءوا: ﴿ولا تَحاضون﴾ بفتح ضم الحاء ومدها؛ أي: بألف بعدها، فتعين للباقين القراءة بضم الحاء وقصرها من غير ألف.

يُعَذِّبُ فَافْتَحْهُ وَيُوْثِقُ رَاوِيًا وَيَاءَانِ فِيْ رَبِّيْ وَفَكَّ ارْفَعَنْ وِلاَ

وَبَعْدُ اخْفِضَنْ واكْسِرْ وَمُدَّ مُنَوِّنًا مَعَ الرَّفْعِ إِطْعَامُ نَدًى عَمَّ فَانْهَلاَ

أمر بفتح الذال والثاء فِي: ﴿لا يعذب﴾ ﴿ولا يوثق﴾ للمشار إليه بالراء فِي راويًا وهو الكسائي، فتعين للباقين القراءة بكسرهما، ثُمّ أخبر أن فِي سورة الفجر ياءي إضافة: ﴿ربي أكرمني﴾، و﴿ربي أهانني﴾، ثُم أمر أن يقرأ فِي سورة البلد: ﴿فكُّ رقبة﴾ برفع الكاف وبِخفض التاء فِي الكلمة التي بعدها وهي: ﴿رقبة﴾ وبكسر الْهَمْزَة ومد العين؛ أي: بألف بعدها ورفع الميم وتنوينها فِي: ﴿إطعام﴾ للمشار إليهم بالنون و(عم) والفاء من قوله: (ندًى عم فانْهلا) وهم عاصم ونافع وابن عامر وحَمزة، فتعين للباقين أن يقرءوا: ﴿فكَّ﴾ بفتح الكاف ﴿رقبةً﴾ بنصب التاء ﴿أو أطعم﴾ بفتح الهمزة والميم وقصر العين من غير ألف ولا تنوين.

وَمُؤْصَدَةٌ فَاهْمِزْ مَعًا عَنْ فَتًى حِمًى وَلاَ عَمَّ فِيْ وَالشَّمْسِ بِالْفَاءِ وَانْجَلاَ

أمر أن يقرأ: ﴿مؤصدة﴾ بِهمزة ساكنة (معًا) يعني: فِي موضعين: ﴿نار مؤصدة﴾ ختم سورة البلد و﴿عليهم مؤصدة﴾ بسورة الهمزة للمشار إليهم بالعين والفاء والْحَاء فِي قوله: (عن فتًى

حِمًى) وهم حفص وحَمزة وأبو عمرو، فتعين للباقين القراءة بالواو مكان الهمزة، وحَمزة إذا وقف يوافقهم، وهنا انقضت سورة البلد، ثُمّ أخبر أن المشار إليهما بقوله: (عم) وهُمَا نافع وابن عامر قرآ فِي سورة والشمس: ﴿فلا يَخاف عقباها﴾ بالفاء، وهي فِي قراءة الباقين: ﴿ولا يَخاف﴾ بالواو كلفظه.

وَمِنْ سُورَةِ الْعَلَقِ إِلَى آخِرِ الْقُرْآنِ

وَعَنْ قُنْبُلٍ قَصْرًا رَوَى ابْنُ مُجَاهِدٍ ... رَآهُ وَلَمْ يَأْخُذْ بِهِ مُتَعَمِّلاَ

أخبر أن ابن مُجاهد روى عن قنبل: ﴿أن رآه استغنى﴾ بقصر هَمزة (رآه) أي: «رأه» بِحذف الألف التي بين الهمزة والهاء، فيصير بوزن: «رَعَه»، وتعين للباقين القراءة بِمد الهمزة؛ أي: بألف بعدها قبل الْهَاء فيصير بوزن «رعاه»، وقوله: (ولَم يأخذ به متعملا) يعني: أن ابن مُجاهد روى القصر ولَم يأخذ به، قال فِي كتاب السبعة: قرأت على قنبل: ﴿أن رأه﴾ قصرًا بغير ألف بعد الهمزة وهو غلط، قال السخاوي ناقلاً عن الشاطبي: رأيت أشياخنا يأخذون فيه بِما ثبت عن قنبل من القصر خلاف ما اختاره ابن مُجاهد[1]. انتهى كلامه، و(المتعمل): طالب العلم الآخذ نفسه به.

وَمَطْلَعِ كَسْرُ الْلاَّمِ رَحْبٌ وَحَرْفَيِ الْـ ... بَرِيَّةِ فَاهْمِزْ آهِلاً مُتَأَهِّلاَ

أخبر أن المشار إليه بالراء فِي (رحب) وهو الكسائي قرأ: ﴿حتى مطلِع الفجر﴾ بكسر اللام، فتعين للباقين القراءة بفتحها، ومعنى (رحب) أي: واسع، ثُمّ انتقل إلى سورة البينة فأمر أن يقرأ: ﴿شر البريئة﴾، و﴿خير البريئة﴾ بِهمزة مفتوحة بعد الياء الساكنة للمشار إليهما بالهمزة والميم فِي قوله: (آهلاً متأهلا) وهُمَا نافع وابن ذكوان، فتعين للباقين القراءة بياء مفتوحة مشددة بعد الراء فِي الكلمتين، ومعنَى (آهلا) أي: ذا أهل، من قولِهم: أهل البيت، و(المتأهل): المتزوج.

وَتَا تَرَوُنَّ اضْمُمْ فِيْ الأُولَى كَمَا رَسَا ... وَجَمَّعَ بِالتَّشْدِيْدِ شَافِيْهِ كَمَّلاَ

أمر بضم التاء فِي: ﴿لترون الجحيم﴾ وهي الكلمة الأولى للمشار إليهما بالكاف والراء فِي قوله: (كما رسا) وهُما ابن عامر والكسائي، فتعين للباقين القراءة بفتحها، وقيد كلمة الخلاف بقوله: (الأولَى) احترازًا من الثانية، وأخبر أن المشار إليهم بالشين والكاف في قوله: (شافيه كملا) وهم

---

(١) انظر ص (٥٧٤).

حَمزة والكسائي وابن عامر قرءوا: ﴿الذي جَمَّع مالاً﴾ بتشديد الميم، فتعين للباقين القراءة بتخفيفها.

وَصُحْبَةُ الضَّمَّيْنِ فِيْ عَمَدٍ وَعَوْا ... لإِيْلاَفِ بِالْيَا غَيْرُ شَامِيِّهِمْ تَلاَ
وَإِيْلاَفِ كُلٌّ وَهْوَ فِيْ الْخَطِّ سَاقِطٌ ... وَلِيْ دِيْنِ قُلْ فِيْ الْكَافِرِيْنَ تَحَصَّلاَ

أخبر أن المشار إليهم بـ(صحبة) وهم حَمزة والكسائي وشعبة قرءوا: ﴿فِي عُمُدٍ﴾ بضم العين والميم، فتعين للباقين القراءة بفتحها، ومعنى (وعوا): حفظوا، ثم أخبر أن السبعة إلا الشامي وهو ابن عامر قرءوا: ﴿لإيلاف قريش﴾ بياء ساكنة بعد الْهَمْزة، فتعين لابن عامر القراءة بغير ياء، ثُمّ أخبر أن كل القراء قرءوا: ﴿إيلافهم رحلة الشتاء﴾ بإثبات الياء، وأن هذه الياء ساقطة فِي الخط؛ أي: فِي رسم المصحف العثماني والياء الأولَى ثابتة والألف بعد اللام فيهما ساقطة، فصورتها فِي الخط: ﴿لإيلاف إلافهم﴾، وقوله: (وإيلاف كل) أي: كل القراء فيه بالياء من طرقه، ثُمّ أخبر أن فِي سورة الكافرين ياء إضافة.

وَهَاءَ أَبِيْ لَهْبِ بِالاِسْكَانِ دَوَّنُوْا ١١٢٠ وَحَمَّالَةُ الْمَرْفُوْعُ بِالنَّصْبِ نُزِّلاَ

أخبر أن المشار إليه بالدال من (دوّنوا) وهو ابن كثير قرأ: ﴿تبت يدا أبي لَهْبٍ﴾ بإسكان الهاء، فتعين للباقين القراءة بفتحها، وقيد كلمة الخلاف بقوله: (أبِي) احترازًا من: (ذات لَهب) فإنه متفق الفتح، ثُم أخبر أن المشار إليه بالنون من (نزلا) وهو عاصم قرأ: ﴿حَمالةَ الحطب﴾ بنصب رفع التاء، فتعين للباقين القراءة برفعها.

❁❁❁❁

بَابُ التَّكْبِير

رِوَى الْقَلْبِ ذِكْرُ اللهِ فَاسْتَسْقِ مُقْبِلاَ ... وَلاَ تَعْدُ رَوْضَ الذَّاكِرِينَ فَتُمْحِلاَ

(روى القلب) أي: ريه، يقال: روي من الماء يروَى رِوى، ومعنى (استسق): اطلب السقيا لقلبك بالذكر ليروى ويحيا في حال إقبالك على الذكر بقلبك ولسانك غير غافل، (ولا تعد روض الذاكرين) أي: لا تتجاوز رياض الذاكرين، و(الروض): جَمع روضة، وهي الأرض الخضرة، (فتمحلا) أي: فتصادف مَحلاً فلا يَحصل لك ري ولا شرب، و(المحل): القحط، وأشار بـ(روض الذاكرين) إِلَى قوله ﷺ: «**إذا مَرَرْتُم برياض الْجَنَّة فارتعوا**، قالوا: وما رياض الْجَنّة يا رسول الله؟ قال: **حِلَقُ الذكر فإن لله تعالَى سيارة من الملائكة يطلبون حلق الذكر فإذا أتوا عليهم حفوا بِهم**». رواه ابن عمر رضي الله عنهما[1].

وَآثِرْ عَنِ الآثَارِ مَثْرَاةَ عَذْبِهِ ... وَمَا مِثْلُهُ لِلْعَبْدِ حِصْنًا وَمَوْئِلاَ

(آثر) من الإيثار؛ أي: قدم مثراة عذب الذكر على كل شيء آخذًا بذلك الإيثار عن الآثار والأخبار الواردة عن النبي ﷺ فِي فضيلة الذكر، و(المثراة) من قولِهم: هذا مثراة للمال؛ أي: مكثرة له، و(العذب): الحلو، وقوله: (وما مثله) أي: وما من شيء للعبد أنفع من الذكر فهو كالحصن، و(الموئل) له يتحصن به من الشيطان ونزغاته وآفاته ويلجأ إليه.

وَلاَ عَمَلٌ أَنْجَى لَهُ مِنْ عَذَابِهِ ... غَدَاةَ الْجَزَا مِنْ ذِكْرِهِ مُتَقَبَّلاَ

أشار إِلَى قوله -عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ-: «**ما عمل ابن آدم من عمل أنْجَى له من عذاب الله من ذكر الله**»[2]، وقوله: (غداة الجزا) يعني: يوم القيامة، وسُمِّي يوم الجزاء؛ لأن الخلق يجازون فيه

---

(١) أخرجه الترمذي فِي الدعوات برقم (٣٥١٠) وقال: حسن غريب من هذا الوجه، وفيه مُحمد بن ثابت، وله شواهد.

(٢) رواه ابن أَبِي شيبة والطبراني، وحَسَّنه الحافظ ابن حجر فِي متن بلوغ المرام من أدلة الأحكام.

بأعمالهم، وقوله: (من ذكره) أي: من ذكر الله فِي حال كونه (متقبلا).

وَمَــنْ شَــغَلَ الْقُــرْآنُ عَنْــهُ لِــسَانَهُ يَنَــلْ خَيْــرَ أَجْــرِ الــذَّاكِرِينَ مُكَمَّــلاَ

وقول الناظم: (خير أجر الذاكرين) يشمل كل ذاكر لله تعالَى من القارئ وغيره، لكن قارئ القرآن من أفضل الذاكرين، وجزاؤه أفضل الْجَزاء.

وَمَــا أَفْــضَلُ الأَعْمَــالِ إِلاَّ افْتِتَاحُــهُ مَــعَ الْخَــتْمِ حِــلاًّ وَارْتِحَــالاً مُوَصَّــلاَ

أخبر أن (أفضل الأعمال): افتتاح القرآن مع ختمه؛ أي: فِي حال ختمه للقرآن يشرع فِي أوله فهو حالٌّ فِي هذه مرتحل من هذه، يقال: حل بالموضع حلاً وحلولاً ومحلاً، ونبه بقوله: (موصلا) على عدم الفصل.

وَفِيــهِ عَــنِ الْمَكِّــينَ تَكْــبِيرُهُمْ مَــعَ الْــ خَــوَاتِمِ قُــرْبَ الْخَــتْمِ يُــرْوَى مُسَلْــسَلاَ

أي: وفي القرآن أو فِي ذلك العمل الذي عبر عنه بالحل والارتحال، وهو وصل آخر كل ختمة بأول الأخرى، وقوله: (عن المكين) جمع مكي؛ أي: عن القراء المكيين، ولكنه حذف ياء النسب ضرورة، (مع الخواتم) جَمع خاتِمة: آخر السور، (يروى مسلسلا) أي: يروى التكبير رواية مسلسلة على ما هُو، و(المسلسل) فِي اصطلاح المحدثين: ما اتصل إسناده على صفة واحدة إما فِي صفة الراوي كالمسلسل بالعدّ والتشبيك، أو في الرواية كالمسلسل بـ(عن)، و(سَمعت)، و(أَخْبَرَنَا)، وهو ما روى البزي عن عكرمة بن سليمان أنه قرأ على إسْمَاعيل بن عبد الله بن قسطنطين قال: فلما بلغت ﴿والضحى﴾ قال لِي: كبر مع خاتمة كل سورة حتى تختم فإني قرأت على عبد الله بن كثير فأمرني بذلك، وأخبرني ابن كثير أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك، وأخبره مجاهد أنه قرأ على عبد الله بن عباس فأمره بذلك، وأخبره ابن عباس أنه قرأ على أبيّ بن كعب فأمره بذلك، وأخبره أنه قرأ على النبيﷺ فأمره بذلك، تفرد برفعه البزي واتفق هو وقنبل وابن فليح على وقفه على ابن عباس، وهو مِما لا يقال من قبل الرأي، فهو مرفوع حكمًا على أقل تقدير خاصة وأنّهم رووه أداء والثلاثة أئمة فِي القراءات.

****

إِذا كَبَّـــروا فِـــيْ آخِـــرِ النَّـــاسِ أَرْدَفُـــوا ... مَــعَ الْحَمْـــدِ حَتَّـــى الْمُفْلِحُـــوْنَ تَوَسُّـــلاَ

أي: إذا فرغوا من الختمة وكبروا فِي آخر سورة الناس أردفوا مع قراءة سورة الحمد قراءة أول سورة البقرة حتى يصلوا إلَى قوله تعالَى: ﴿وأولئك هم المفلحون﴾ وقوله: (توسلا) يعني: توسل من القارئ إلَى الله تعالَى بطاعته ومعاودة درس كتابه العزيز، ولا يكبر بين الفاتِحة والبقرة، ومعنى (أردفوا): أتبعوا، يقال: ردف وأردف: إذا أتبع وجاء بعد الشيء، وليس التكبير بلازم لأحد من القراء؛ لأن التكبير ليس من القرآن. قال أبو الفتح فارس: لا نقول: إنه لا بد لِمن ختم أن يفعله ولكن من فعله فحسن، ومن لَم يفعله فلا حرج عليه، وراجع بَحث التكبير للمؤلف[1].

وَقَـــالَ بِـــهِ الْبَـــزِّيُّ مِـــنْ آخِـــرِ الـــضُّحَى ... وَبَعْـــضٌ لَـــهُ مِـــنْ آخِـــرِ اللَّيْـــلِ وَصَّـــلاَ

بَيّن فِي هذا البيت أول مواضع التكبير التي أجملها فِي قوله: (قرب الختم)، فأخبر أن البزي قال بالتكبير؛ أي: قرأ بالتكبير من آخر والضحى وهو المشهور، ثُمّ قال: (وبعض له) أي: للبزي، (من آخر الليل وصلا) أي: وبعض أهل الأداء وصل التكبير من آخر سورة والليل؛ يعنِي: من أول سورة والضحى.

فَـــإِنْ شِـــئْتَ فَـــاقْطَعْ دُونَـــهُ أَوْ عَلَيْـــهِ أَوْ ... صِـــلِ الْكُـــلَّ دُونَ الْقَطْـــعِ مَعْـــهُ مُبَـــسْمِلاَ

أخبر الناظم -رَحِمَهُ اللهُ- أن بين آخر السورة وما بعدها ثلاثة أوجه: **أحدها**: القطع دون التكبير؛ وهو أن يقطع فِي آخر السورة، ثُمّ يستأنف التكبير. **الثانِي**: القطع عليه؛ وهو أن يصل التكبير بآخر السورة ويقف عليه، ثُمّ يستأنف التسمية. **الثالث**: وصل الجميع؛ وهو أن يصل آخر السورة بالتكبير، ويصل التكبير بالتسمية، ويصل التسمية بأول السورة الآتية؛ فإن قطع دون التكبير جاز القطع بعد ذلك على التكبير، ثُمّ على البسملة، وجاز وصل التكبير بالبسملة، والبسملة بالسورة. فهذه ثلاثة أوجه أيضًا جائزة مع القطع دون التكبير، وإن وصل بآخر السورة جاز القطع عليه، وجاز القطع بعد ذلك على البسملة، وجاز وصله بالبسملة، والبسملة بالسورة. فهذه ثلاثة أوجه أيضًا جائزة مع وصله بآخر السورة والقطع عليه، ولا يَجوز القطع على البسملة إذا وصلت

---

(١) في كتاب أجوبة القراء الفضلاء.

بالتكبير لِما تقدم فِي بابِها، وإذا سكت على نَحو ما تقدم أعطيته حكم الوقف من إسكان وحذف وبدل وروم وإشْمَام ومد، وأعطيت تاليه حكم المبدوء به من إثبات هَمزة الوصل وتفخيم الجلالة.

وَمَا قَبْلَهُ مِنْ سَاكِنٍ أَوْ مُنَوَّنٍ ١١٣٠ فَلِلسَّاكِنَيْنِ اكْسِرْهُ فِي الْوَصْلِ مُرْسَلاَ

يعنِي: إذا وصلت التكبير بآخر السورة وكان آخر الكلمة ساكنًا نَحو: (فحدث) و(فارغب) أو منونًا نَحو: (لَخبير)، و(حامية) فاكسره لالتقاء الساكنين، وقوله: (مرسلا) أي: مطلقًا فِي الجميع.

وَأَدْرِجْ عَلَى إِعْرَابِهِ مَا سِوَاهُمَا وَلاَ تَصِلَنْ هَاءَ الضَّمِيرِ لِتُوصَلاَ

يعنِي: ما سوى الساكن والمنون وهو المحرك؛ أي: وصل ما سوى ذلك على إعرابه؛ أي: على حركته من غير تغيير نَحو: (النعيم) الله أكبر، وكذلك حركة البناء نَحو: (الحاكمين) الله أكبر، ولا تصلن هاء الضمير نَحو: (ربه) الله أكبر، و(يره) الله أكبر؛ لأن الصلة ساكنة، وقد لقيها ساكن فيجب حذفها على ما عهد في شرح، قوله: (ولَم يصلوا ها مضمر قبل ساكن).

وَقُلْ لَفْظُهُ اللهُ أَكْبَرْ وَقَبْلَهُ لأَحْمَدَ زَادَ ابْنُ الْحُبَابِ فَهَلَّلاَ

(وقل لفظه): أي التكبير: (الله أكبر)، (وقبله) أي: وقبل التكبير لأحْمد وهو البزي، زاد ابن الحباب التهليل، وابن الحباب هو أبو الحسن بن الحباب بن مَخلد الدقاق روى عن البزي أنه كان يقول: لا إله إلا الله والله أكبر.

وَقِيلَ بِهَذَا عَنْ أَبِيْ الْفَتْحِ فَارِسٍ وَعَنْ قُنْبُلٍ بَعْضٌ بِتَكْبِيرِهِ تَلاَ

قوله: (بِهذا) أي: بِمقالة ابن الحباب، وهو زيادة التهليل قبل التكبير (عن أبِي الفتح فارس) ابن أحْمَد شيخ الداني، والْهَاء فِي (تكبيره) عائدة على البزي؛ أي: وبعض الشيوخ تلا (عن قنبل) بِمثل تكبير البزي، فتعين أن البعض الآخر لَم يقل بِمثل تكبير البزي.

❁❁❁❁

بَابُ مَخَارِجِ الحُرُوفِ وَصِفَاتِهَا التِي يَحْتَاجُ القَارِئُ إِلَيْهَا

وَهَاكَ مَوَازِيْنَ الْحُرُوفِ وَمَا حَكَى جَهَابِذَةُ النُّقَّادِ فِيهَا مُحَصَّلاَ

أي: خذ (موازين الحروف)،وخذ الذي حكاه فيها الجهابذة من التعبير عنها، وسَمّى المخارج (موازين الحروف)؛لأنّها إذا خرجت منها لَم يشارك صورتها شيء من غيرها فهي تميزها وتعرف مقدارها كما تفعل الموازين بالموزونات، وكنى بـ(جهابذة النقاد)عن الْحَاذقين بِهذا العلم، و (النقاد)جَمع: نَاقِد، والناقد من له جودة نظر يُميز به الجيد من الرديء.

وَلاَ رِيْبَةٌ فِي عَيْنِهِنَّ وَلاَ رِبَا وَعِنْدَ صَلِيلِ الزَّيْفِ يَصْدُقُ الابْتِلاَ

(الريبة):الشك، و(الربا) أي: لا شك فِي نفس المخارج والصفات ولا زيادة، بل ما أذكره من ذلك مُحقق مُحرر من غير زيادة ولا نقصان، ثُم قال: (وعند صليل الزيف)يعني: أن الدرهم الزائف -وهو الرديء- إذا اختبره الناقد ولَم يتحقق عنده حاله زاد فِي اختباره بأي يرمي به على حجر ليسمع صليله، فإذا سَمع ذلك صدق عنده اختباره، وكذا الحرف إذا نطق به تبين بذلك صحة ما نسب إليه من المخرج والصفات؛ لأن السمع يدرك صوت الحرف الصحيح والفاسد، وإذا أردت معرفة مَخرج الحرف فسكنه، وأدخل عليه هَمزة الوصل وأصغ إليه فحيث انقطع الصوت كان مَخرجه؛ تقول: أم، أب، أخ، فيظهر لك مَخرج الحرف، و (الابتلاء):الاختبار.

وَلاَ بُدَّ فِي تَعْيِيْنِهِنَّ مِنَ الأُلَى عُنُوا بِالْمَعَانِيْ عَامِلِينَ وَقُوَّلاَ

أي: لا بد في تعيين المخارج والصفات من قول الذين (عنوا بالمعاني عاملين)بِها وقائلين لَها؛ يعني: أن الْمَرء لا ينبغي أن يقتدى برأيه فِي ذلك.

فَابْدَأُ مِنْهَا بِالْمَخَارِجِ مُرْدِفًا لَهُنَّ بِمَشْهُورِ الصِّفَاتِ مُفَصِّلاَ

أخبر أنه يبدأ بِمخارج الحروف ويردفها بالصفات المشهورة، وقوله: (مفصلا) بكسر الصاد؛

أي: مبينًا لذلك.

ثَـلاثٌ بِأَقْصَى الْحَلْقِ وَاثْنَانِ وَسْطَهُ ... وَحَرْفَانِ مِنْهَا أَوَّلَ الْحَلْقِ جُمِّلاَ

رتب المخارج على ما رتبه فِي البيتين اللذين هُما: (أهاع حشا غاو ورعى طهر دين... إلخ) وجعل (أهاع) بكماله معتبراً أوائل الكلمات الآتية بعده لا غير؛ فانصرف قولُه: (ثلاث بأقصى الحلق) إِلَى الهمزة والهاء والألف، وقوله: (واثنان وسطه) إِلَى العين والحاء، وقوله: (وحرفان منها أول الحلق جملا) إِلَى الغين والخاء وترتيبها فِي المخارج الثلاثة على ما ذكر.

وَحَرْفٌ لَهُ أَقْصَى اللِّسَانِ وَفَوْقَهُ ... مِنَ الْحَنَكِ احْفَظْهُ وَحَرْفٌ بِأَسْفَلاَ

قوله: (وحرف له أقصى اللسان وفوقه من الحنك) ينصرف إِلَى القاف؛ لأنه أتى فِي أول (قارئ)، وقوله: (وحرف بأسفلا) ينصرف إِلَى الكاف؛ لأنه أتى في أول (كما)، وجملة الأمر: أن القاف تَخرج من المخرج الأول من مَخارج الفم مِما يلي الحلق من أقصى اللسان وما فوقه من الحنك، والكاف تَخرج من الْمَخْرَج الثانِي من مَخَارج الفم بعد القاف مِما يلي الفم ومَخرجه أسفل من مَخرج القاف قليلاً.

وَوَسْطُهُمَا مِنْهُ ثَلاَثٌ وَحَافَةُ الْـ ١١٤٠ لِسَانِ فَأَقْصَاهَا لِحَرْفٍ تَطَوَّلاَ

إِلَى مَا يَلِيْ الأَضْرَاسَ وَهْوَ لَدَيْهِمَا ... يَعِزُّ وَبِالْيُمْنَى يَكُونُ مُقَلَّلا

قول الناظم: (ووسطهما منه ثلاث) ينصرف إِلَى الجيم والشين والياء الآتية في أوائل (جرى شرط يسرى) والضمير فِي (وسطهما) يعود على اللسان والحنك، وجملة الأمر: أن الثلاثة يخرجون من المخرج الثالث من مخارج الفم وهن على الترتيب المذكور، وربما قدم بعضهم الشين على الجيم، وقوله: (وحافة اللسان) وما بعده ينصرف إلى الضاد لأنه أتى في أول ضارع، وجملة الأمر: أن الضاد تَخرج من المخرج الرابع من مَخارج الفم وَمخرجه من أول حافة اللسان، وهي المشار إليها بالأقصى، ويستطيل (إِلَى ما يليها من الأضراس)، وأكثر الناس يُخرجها من الجانب الأيسر، وبعضهم يخرجها من الجانب الأيْمن، والضمير فِي قوله: (لديهما) يعود على الجهتين: اليمنَى،

واليسرى، والضمير فِي قوله: وهو عائد على إخراج الضاد، ومعنى قوله: (يعز) أي: يقل.

وَحَــرْفٌ بِأَدْنَاهَــا إِلَــى مُنْتَهَــاهُ قَــدْ   يَلِــيْ الْحَنَــكَ الأَعْلَــى وَدُونَــهُ ذُوْ وِلاَ

قوله: (وحرف بأدناها إلى منتهاه) ينصرف إِلَى اللام؛ لأنه الآتِي فِي أول «لاح»، وقوله: (ودونه ذو ولا) ينصرف إِلَى النون؛ لأنه الآتي فِي أول (نوفلا)، والضمير فِي قوله: (بأدناها) يعود إِلَى حافة اللسان، وفِي قوله: (إِلَى منتهاه) يعود على طرف اللسان وفِي قوله: (ودونه ذو ولا) يعود على الحرف المذكور، وجُملة الأمر: أن اللام تَخرج من المخرج الخامس من مَخارج الفم بعد مَخرج الضاد، والنون تَخرج من المخرج السادس من مَخارج الفم فوق اللام قليلاً أو تَحتها قليلاً على الاختلاف فِي ذلك، ومعنى (ذو ولا) أي: ذو متابعة.

وَحَــرْفٌ يُدَانِيــهِ إِلَــى الظَّهْــرِ مَــدْخَلٌ   وَكَــمْ حَــاذِقٍ مَــعْ سِــيْبَوَيْهِ بِــهِ اجْــتَلاَ

قوله: (وحرف يدانيه) ينصرف إِلَى الراء؛ لأنه أتى فِي أول (رعى)، وجملة الأمر: أن الراء تَخرج من المخرج السابع من مَخارج الفم بعد مَخرج النون، وهي أدخل إلى ظهر رأس اللسان قليلاً وهو المراد بقوله: (إِلَى الظهر مدخل)، وقوله: (وكم حاذق مع سيبويه به اجتلا) معناه: أن كثيرًا من حذاق النحاة ذهبوا إِلَى أن مَخارج اللام والراء والنون متقاربة على ما ذكر الناظم، ولذلك كان عدد مَخارج الحروف عندهم ستة عشر مَخرجًا.

وَمِــنْ طَــرَفٍ هُــنَّ الــثَّلاثُ لِقُطْــرُبٍ   وَيَحْيَــى مَــعَ الْجَرْمِــيِّ مَعْنَــاهُ قُــوِّلاَ

أخبر أن (قطربًا ويحيى) وهو الفراء و(الجرمي) ذهبوا إِلَى أن مَخرج اللام والنون والراء واحد وهو طرف اللسان، ويريد بالطرف: الرأس لا الحافة، وعدد المخارج على ما ذهب إليه هؤلاء ومن وافقهم أربعة عشر مَخرجًا.

وَمِنْــهُ وَمِــنْ عُلْيَــا الثَّنَايَــا ثَلاَثَــةٌ   وَمِنْــهُ وَمِــنْ أَطْرَافِهَــا مِثْلُهَــا انْجَلَــى

قوله: (ومنه ومن عليا الثنايا ثلاثة) ينصرف إِلَى الطاء والدال والتاء؛ لأنّها أتت فِي أوائل (طهر دين تمه)، وقوله: (منه ومن أطرافها مثلها) ينصرف إِلَى الظاء والذال والثاء؛ لأنّها أتت فِي

أوائل (ظل ذي ثنا)، والضمير فِي قوله: (ومنه) فِي الموضعين يعود على طرف اللسان، وقوله: (مثلها) يعني: فِي العدد، وجُمْلَة الأمر: أن الطاء والتاء والدال تَخرج من طرف اللسان مما بينه وبين أصول الثنايا العليا مصعدًا إلَى الحنك وهو المخرج الثامن من مَخارج الفم، والظاء والذال والثاء تَخرج من طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا وهو المخرج التاسع من مَخارج الفم.

وَمِنْهُ وَمِنْ بَيْنِ الثَّنَايَا ثَلاَثَةٌ وَحَرْفٌ مِنَ اطْرَافِ الثَّنَايَا هِيَ الْعُلاَ

وَمِنْ بَاطِنِ السُّفْلَى مِنَ الشَّفَتَيْنِ قُلْ وَلِلشَّفَتَيْنِ اجْعَلْ ثَلاَثًا لِتَعْدِلاَ

قوله: (ومنه) ومن بين الثنايا ثلاثة ينصرف إلَى الصاد والسين والزاي؛ لأنَّها أتت فِي أوائل (صفا سجل زهد) وقوله: (وحرف من أطراف الثنايا) إلى قوله: (من الشفتين) ينصرف إلى الفاء؛ لأنها أتت فِي أول «في»، وقوله: (وللشفتين اجعل ثلاثًا) ينصرف إلَى الباء والواو والميم؛ لأنَّها أتت فِي أوائل قوله: (وجوه بني ملا) وجُملة الأمر: أن الصاد والسين والزاي تَخرج من طرف اللسان وبين الثنايا العليا وهو المخرج العاشر من مَخارج الفم، وقدم بعضهم الزاي على السين والسين على الصاد، وقدم الطاء والدال والتاء على حروف الصفير المذكورة، وللناس مذاهب فِي التقديم والتأخير اعتمادها على ما ذكره الناظم -رَحِمَهُ اللهُ- والفاء تَخرج من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا كما ذكر وهو المخرج الحادي عشر من مَخارج الفم، والواو والباء والميم تَخرج من بين الشفتين مع تلاصقهما وهو المخرج الثاني عشر من مخارج الفم، وقدم بعضهم الباء على الواو والميم.

وَفِي أَوَّلِ مِنْ كِلْمِ بَيْتَيْنِ جَمْعُهَا سِوَى أَرْبَعٍ فِيهِنَّ كِلْمَةُ أَوَّلاَ

أخبر أنه أتى بالحروف المذكورة على الترتيب المذكور في أوائل كلمات (بيتين) كل كلمة فِي أولِها حرف منها إلا أن الكلمة الأولَى من البيتين المشار إليهما، وهي (أهاع) فإن حروفها كلها معتبرة والبيتان هُمَا.

***

أَهَـاعَ حَـشَا غَـاوٍ خَـلاَ قَـارِئٍ كَمَـا ... جَرَى شَـرْطُ يُـسْرَى ضَـارِعٍ لاَحَ نَـوْفَلاَ

رَعَـى طُهْـرَ دِيـنٍ تَمَّـهُ ظِـلُّ ذِيْ ثَنَـا ... ١١٥٠ صَفَا سَجْلُ زُهْـدٍ فِـيْ وُجُـوهِ بَنِـيْ مَـلاَ

المراد من هـذين البيتـين: الهمـزة، والْهَـاء، والألـف، والعـين، والْحَـاء، والغـين، والْخَـاء، والقاف، والكاف، والْجيم، والشين، والياء، والضاد، والـلام، والنـون، والـراء، والطـاء، والـدال، والتاء، والظاء، والذال، والثاء، والصاد، والسين، والزاي، والفاء، والـواو، والبـاء، والمـيم وقـدم الكلام عليها، ومعنى (أهاع):أفزع والهيعة: الشيء المفزع، و(الْحَشا): ما انضمت عليه الـضلوع، و(الغاوي): الضال، و(الخلا): الحديث الطيب والنبات الرطب، والمعنَى: أن طيب قراءة القارئ أفزع قلب الغاوي، وقد تقدم شرح مثل ألفاظ البيتين فِي رموز القراء.

وَغُنَّـةُ تَنْـوِينٍ وَنُـونٍ وَمِـيمٍ انْ ... سَـكَنَّ وَلاَ إِظْهَـارَ فِـيْ الأَنْـفِ يُجْتَلَـى

الغنة: صوت يخرج من الخيشوم لا عمل للسان فيه، ويصدّق هذا أنك إن أمسكت أنفـك لَـم يُمكن خروج الغنة، وبه كمل عد المخارج الـستة عـشر ومحلهـا التـنوين والنـون والمـيم بـشرط سكونهن وعدم إظهارهن، يعني: إذا سـكن أخفـين نَحـو: (نـارًا فلـما) (ومنـك)، ونَحـو: (بـأعلم بالشاكرين) و(ليحكم بينهم إذا فريق) فِي قراءة السوسي، فإن تحركن صار العمـل فـيهن للسان، وكذلك إن ظهر التنوين والنون عند حروف الحلق، والمراد بالغنة المذكورة: ما يَخرج من الأنـف دون اللسان، وإذا نطق بِهذه الحروف خالية من الشرطين المذكورين يَخرج من الخياشـيم صـوت أيضًا يُخالط ما يَخرج من اللـسان؛ لأن طبعهـا يقتـضي ذلـك دون غيرهـا مـن الحـروف، ولـيس المقصود هنا إلا ما ينفرد به الخياشيم.

وَجَهْـرٌ وَرَخْـوٌ وَانْفِتَـاحٌ صِـفَاتُهَا ... وَمُـسْتَفِلٌ فَـاجْمَعْ بِالاَضْـدَادِ أَشْـمُلاَ

ولَمّا فرغ من ذكر المخارج شرع فِي ذكر الصفات المشهورة كما وعد، فذكر فِـي هـذا البيـت الجهر والرخاوة والانفتاح والاستفال، وأشار إلَى أضدادها بقوله: (فاجمع بالاضـداد أشـملا) أي: اجمع شمل صفات الحروف مصاحبًا للأضداد، فإذا ذكر ضدًّا لإحدى هذه الصفات وذكر حروفه،

فاعلم أن ما بقي من الْحَروف ضد المذكور فِي هذا البيت، ثُمّ ذكر الأضداد المشار إليهما فقال:

فَمَهْمُوسُهَا عَشْرٌ حَثَّتْ كِسْفَ شَخْصِهِ أَجَدَّتْ كَقُطْبِ لِلشَّدِيدَةِ مُثِّلَا

أخبر أن الحروف المهموسة عشرة أحرف وهي المجموعة فِي (حثت كسف شخصه)، والهمس: الحث الخفي، وإِنَّما سُميت مهموسة لضعفها وضعف الاعتماد عليها عند خروجها وجريان النفس معها، وما عدا المهموس فهو مَجهور، وجُملة الْمَجْهُور تسعة عشر، والجهر فِي اللغة: الصوت الشديد القوي، وهذه الحروف كذلك كلها يجهر بِها عند النطق بِها لقوتها وقوة الاعتماد عليها عند خروجها ومنع النفس أن يَجري معها، وإِنّما عد المهموسة دون الْمَجْهُورة لقلتها، وليعلم أنّها ضد المجهورة المشار إليها فِي البيت السابق، ثُمَّ أخبر أن الحروف الشديدة ثَمانية وهي الْمَجْموعة فِي قوله: (أجدت كقطب) وإِنَّما سُمِّيَت هذه الْحُروف شديدة؛ لأَنَّها قويت فِي مواضعها ولزمتها ومنعت الصوت أن يَجري معها حال النطق بِها، وضد الشديدة: الرخوة.

وَمَا بَيْنَ رَخْوٍ وَالشَّدِيدَةِ عَمْرُ نَلْ وَوَايٌ حُرُوفُ الْمَدِّ وَالرَّخْوِ كَمَّلَا

قسم الحروف إِلَى ثلاثة أقسام: شديد مَحض وهي المذكورة فِي البيت الماضي، وإِلَى ما بين الشديد والرخو وهي خَمسة أحرف جَمعها فِي (عمر نل) يكتب (عمر) فِي البيت بلا واو كلفظه قالوا: لئلا تصير الحروف ستة، وما عدا هذين القسمين فهو رخو مَحض وجُملته ستة عشر حرفًا على ما ذهب إليه الناظم، وإِنَّما سُميت رخوة؛ لأَنَّها لانت عند النطق بِهَا فضعف الاعتماد عليها وجرى النفس والصوت معها حتى لانت، وأما التي بين الرخاوة والشدة فإِنَّما وصفت بذلك؛ لأَنَّها إذا نطق بِهَا فلا يَجري معها الصوت كالرخوة ولا ينحبس كالشديدة، وقوله: (ووايٌ حروف المد) أخبر أن الواو والألف والياء المجموعة فِي قوله: (ووايٌ) موصوفة بالمد فالألف فلا تكون إلا كذلك، وأما الواو والياء فيلزمهما ذلك إذا سكنتا وناسبهما حركة ما قبلهما، ولا يتأتى فيهما ذلك إذا انفتح ما قبلهما، وهن عند الناظم -رَحِمَهُ اللهُ- من الحروف الرخوة ولذلك ذكرهن فِي هذا الموضع وبيَّن ذلك بقوله: (والرخو كملا)، وذهب غيره إِلَى أنّهن من الحروف التي بين الرخو

والشديد، وجَمع ذلك فِي قوله: (لَم يروعنا) ولكليهما وجه، وسُميت حروف المد بذلك لامتداد الصوت بِها إذا لقيها ساكن أو هَمز. و(الواي): الوعد، وأصله الهمزة إلا أنه خففه بالإبدال فِي هذا المثال.

وَقِظْ خُصَّ ضَغْطٍ سَبْعُ عُلْوٍ وَمُطْبَقٌ ... هُوَ الضَّادُ وَالظَّا أُعْجِمَا وَإِنُ اُهْمِلاَ

أخبر أن حروف الاستعلاء سبعة، وهي المجموعة فِي قوله: (قظ خص ضغط)، وإنّما سُمّيت مستعلية لاستعلاء اللسان عند النطق بِها إلَى الْحَنك وما عداها مستفلة؛ لأن ضد الاستعلاء: الاستفال، وإنّما سُميت بذلك لاستفال اللسان عند النطق بِها إلَى قاع الفم، وقوله: (ومطبق) أي: ومن جُملة هذه الْحروف المستعلية حروف الإطباق وهي أربعة، ثُم بيَّنها بقوله: (هو الضاد والظاء أعجما) أي: نقطا، (وإن اهملا) أي: ترك نقطهما، وإنَّما سُمِّيَت مطبقة لانطباق اللسان على ما حاذاه من الحنك عند خروجها وما عداها منفتحة، ولانطباق اللسان على ما حاذاه من الحنك عند خروجها وما عداها منفتحة، والانطباق ضد الانفتاح، وإنَّما سُمِّيت بذلك لانفتاح ما بين اللسان والحنك وخروج الريح من بينهما عند النطق بِها.

وَصَادٌ وَسِينٌ مُهْمَلاَنِ وَزَايُهَا ... صَفِيرٌ وَشِينٌ بِالتَّفَشِّيْ تَعَمَّلاَ

أخبر أن حروف الصفير ثلاثة: الصاد، والسين المهملتان، والزاي المعجمة، وأن الشين موصوف بالتفشي، وسُمِّيَت الثلاثة حروف الصفير؛ لأنّها يصفر بِها، وسَمّى الشين بالتفشي؛ لأنه انتشر فِي الفم لرخوته، و(التفشي): الانتشار، ومعنى (تعملا): عمل بِها؛ أي: اتصف؛ لأن من تعمل شيئاً اتصف به؛ أي: اتصف الشيء به.

وَمُنْحَرِفٌ لاَمٌ وَرَاءٌ وَكُرِّرَتْ ... كَمَا الْمُسْتَطِيلُ الضَّادُ لَيْسَ بِأَغْفَلاَ

أخبر أن اللام والراء منحرفان، وإنّما وصفا بالانحراف؛ لأن اللام فيها انْحراف إلَى ناحية طرف اللسان، والراء أيضًا فيها انحراف قليل إلى ناحية اللام، ولذلك يجعلها الألثغ لامًا، ثم أخبر أن الراء فيها صفة التكرار؛ لأنّها تكرر إذا قلت: (درر) بتحريك طرف اللسان بِها فتصير راءين

وأكثر، ثُمَّ أخبر أن الضاد فيها صفة الاستطالة؛ لأنه يستطيل حتى يتصل بِمخرج اللام، قوله: (ليس بأغفلا) أي: هي معجمة بنقطة.

كَمَا الأَلِفُ الْهَاوِيْ وَآوِيْ لِعِلَّةٍ ... وَفِيْ قُطْبِ جَدٌّ خَمْسُ قَلْقَلَةٍ عُلاَ

أخبر أن الألف موصوفة بالهوي؛ لأن مَخرجها اتسع بِجريانه فِي هواء الفم، ثُمّ أخبر أن حروف (آوي) موصوفة بالاعتلال وهي الألف والواو والياء؛ لأنَّها تعتل بالخروج من حال إلَى حال على ما عرف من حالِها، ثُمّ أخبر أن حروف (قطب جد) موصوفة بالقلقلة، وإنَّما وصفت بذلك؛ لأنَّها إذا وقف عليها قلقل اللسان بِها حتى يسمع لَها نبرة قوية.

وَأَعْرَفُهُنَّ الْقَافُ كُلٌّ يَعُدُّهَا ... فَهذَا مَعَ التَّوْفِيقِ كَافٍ مُحَصِّلاَ

أخبر أن أعرف حروف القلقلة: القاف، وأن كل الناس يعدها في حروف القلقلة بِخلاف غيرها؛ لأن ما تحصل فيها من شدة الصوت المتصعد مع الصدر مع الضغط أكثر وأقوى مِمّا يَحصل فِي غيرها، ثُم قال: (فهذا مع التوفيق كافٍ مُحصلاً) أي: هذا الذي ذكرته إذا وفق الله تعالَى من عرفه يكفيه فِي هذا العلم، و(مُحصلا) الرواية فيه بكسر الصاد.

وقد وَفَّقَ اللهُ الكَرِيمُ بِمَنِّهِ ١١٦٠ لإِكْمَالِهَا حَسْنَاءَ مَيْمُونَةَ الْجِلاَ

توفيق الله للشيء: تسديده وإرشاده، ومنُّه: فضله وعطاؤه، وإكمال الشيء: إتْمامه، ومعنى (حسناء ميمونة الجلا) أي: جَميلة مباركة البروز، لَمّا ظهرت للناس عمت بركاتها كل من حفظها وأتقنها.

وَأَبْيَاتُهَا أَلْفٌ تَزِيدُ ثَلاَثَةً ... وَمَعْ مِائَةٍ سَبْعِينَ زُهْرًا وَكُمَّلاَ

أخبر أن عدة (أبياتُها ألف ومائة وثلاثة وسبعون بيتًا)، وأثنى عليها بأنَّها كلها (زهر) أي: منيرة، و(كملا) أي: كاملة.

وقد كُسِيَتْ مِنْهَا الْمَعَانِيْ عِنَايَةً ... كَمَا عَرِيَتْ عَنْ كُلِّ عَوْرَاءَ مِفْصَلاَ

(وقد كُسيتْ) مدحها ترغيبًا فيها فقال: (وقد) منحتها عناية فكري مثل ما جنبت قوافيها

الألفاظ المتنافرة العوراء، و(المفصل) هنا: القافية، و(العوراء): الكلمة القبيحة.

وَتَمَّتْ بِحَمْدِ اللهِ فِي الْخَلْقِ سَهْلَةً مُنَزَّهَةً عَنْ مَنْطِقِ الْهُجْرِ مِقْوَلاَ

أي: كملت (بِحمد الله فِي الخلق) أي: فِي الصورة سهلة الحفظ، و(منزهة) أي: مبعدة عن لفظ الهجر لسانًا، و(الْهُجر) -بضم الْهاء-: الفحش من الكلام، و(المقول): اللسان.

وَلكِنَّهَا تَبْغِي مِنَ النَّاسِ كُفْؤَهَا أَخَا ثِقَةٍ يَعْفُو وَيُغْضِي تَجَمُّلاَ

معنى (تبغي): تطلب، و(الكفء): المماثل، وأخو الثقة: الأمين؛ أي: تطلب من الناس قارئًا كفؤًا لَها أمينًا على ما فيها يؤديه إلَى طالبه، وإن رأى فيها زللاً عفا وأغضى وقال قولاً جَميلاً.

وَلَيْسَ لَهَا إِلاَّ ذُنُوبُ وَلِيِّهَا فَيَا طَيِّبَ الأَنْفَاسِ أَحْسِنْ تَأَوُّلاَ

وَقُلْ رَحِمَ الرَّحْمَنُ حَيًّا وَمَيِّتًا فَتًى كَانَ لِلإِنْصَافِ وَالْحِلْمِ مَعْقِلاَ

عَسَى اللَّهُ يُدْنِي سَعْيَهُ بِجَوَازِهِ وَإِنْ كَانَ زَيْفًا غَيْرَ خَافٍ مُزَلَّلاَ

يعني: أن فيها من الجودة والتحقيق ما يحمل على الاشتغال بِها، وإن أهملت فليس ذلك العيب فيها وإنَّما هو لعيوب (وليها) أي: ناظمها، ثُمّ نادى الذكي الصالِح الصادق الأنفاس وأمره أن يحسن تأويل كلامه، وأن يدعو بالرحمة لـ(فتًى كان للإنصاف والْحِلم معقلاً) أي: حصنًا، (عسى الله يدني سعيه) أي: يقرب سعيه (بِجوازه) أي: بقبوله، (وإن كان زيفًا) أي: رديئًا، (غير خاف) أي: ظاهرًا، و(مزللاً) أي: مُخطأ، والزلة: الخطيئة، وقول الناظم: (فتًى كان للإنصاف والحلم معقلا) أمر بالترحم على من كانت هذه صفته؛ لأنه ندب إلَى الإنصاف بنحو ذلك من قبل حين قال: (أخا ثقة يعفو ويغضي تَجملا)، وبقوله: (فيا طيب الأنفاس أحسن تأولاً) فكأنه قال: (وقل رحم الرّحْمن) من كان بِهذه الصفة، ثُمّ قال: (عسى الله يدني سعيه) أي: سعي وليها المذكور فِي قوله: (وليس لَها إلا ذنوب وليها).

***

فَيَـــا خَيْـــرَ غَفَّـــارٍ وَيَـــا خَيْـــرَ رَاحِــمٍ ... وَيَـــا خَيْـــرَ مَـــأْمُوْلٍ جَـــدًا وَتَفَـــضُّلاَ

أَقِـــلْ عَثْرَتِـــيْ وَانْفَـــعْ بِهَـــا وَبِقَـــصْدِهَا ... حَنَانَيْـــكَ يَاأَللَّـــهُ يَـــا رَافِـــعَ الْعُـــلاَ

نادى خير الغافرين وخير الراحمين وخير المأمول جداهم وتفضلهم وهو الله عَزَّ وَجَلَّ أن يقيل عثرته بأن يغفر زلته، وأن ينفع بِهذه القصيدة ناظمها وقارئها و(الجدا) بالقصر: العطية، وبالمد: الغنى والنفع، و(العثرة): الزلة، و(الإقالة منها): الخلاص من تبعتها، (وبقصدها) يعني: قصد الانتفاع بِها، ثُمَّ قَالَ -رَحِمَهُ اللهُ- تعالَى: (حنانيك) فطلب التحنن من الله تعالَى، ومعناه: تَحنن علي تَحننًا بعد تَحنن، و(التحنن) من الله: الرأفة والرحمة، وقطع همزة اسم الله فِي النداء جائز تفخيمًا واستعانة على مد حرف النداء مبالغة فِي الطلب والرغبة، ثُم كرر النداء بقوله: (يا رافع العلا) أي: يا رافع السموات العلا.

وَآخِـــرُ دَعْوَانَـــا بِتَوْفِيْـــقِ رَبِّنَـــا ١١٧٠ أَنِ الْحَمْـــدُ لِلَّـــهِ الَّـــذِيْ وَحْـــدَهُ عَـــلاَ

ختم دعاءه بـ(الحمد لله) كما قال تعالَى إخبارًا عن أهل الْجَنة: ﴿وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين﴾، فالباء فِي (بتوفيق ربنا) يَجوز أن تتعلق بدعوانا؛ لأنه مصدر كما نقول: دعوت بالرحمة والمغفرة، ويَجوز أن تكون باء السبب؛ أي: إنّما كان آخر دعوانا أن الحمد لله بسبب توفيق الله ربنا لاتباع هذه السنة التي هي لأهل الجنة، جعلنا الله منهم... آمين.

وَبَعْـــدُ صَـــلاَةُ اللَّـــهِ ثُـــمَّ سَـــلاَمُهُ ... عَلَـــى سَـــيِّدِ الْخَلْـــقِ الرِّضَـــا مُتَـــنَخَّلاَ

مُحَمَّـــدِنِ الْمُخْتَـــارِ لِلْمَجْـــدِ كَعْبَـــةً ... صَـــلاَةً تُبَـــارِيْ الـــرِّيْحَ مِـــسْكًا وَمَنْـــدَلاَ

أي: بعد تَحميد الله تعالَى وذكره نصلي ونسلم على سيد خلقه (الرضا) أي: المرتضى، و(متنخلا) أي: منتخبًا، ثُمَّ بيَّنه فقال: (مُحمد المختار) أي: المصطفى، (للمجد) أي: للشرف كعبة، وقوله: (تباري الريح) أي: تعارضها وتَجري جريها فِي العموم والكثرة، (مِسْكًا ومندلا) أي: ذات مسك وذات مندل، والمسك معروف، و(المندل): العود الطيب وهُما يستعاران للثناء الحسن، واستعارهُما للصلاة على النبي ﷺ.

وَتُبْــــدِيْ عَلَــــى أَصْـــحَابِهِ نَفَحَاتِهَـــــا ... بِغَيْــــرِ تَنَـــــاهٍ زَرْنَبًـــــا وَقَـــــرَنْفُلاَ

أي: تظهر هذه الصلاة على أصحاب النبيﷺ ورضي عنهم (نفحاتِها بغير تناهٍ) أي: لا نِهاية ولا تناهي لإصابتها إياهم، و(النفحات): جَمع نفحة، والنفحة: الدفعة من الشيء دون معظمه، يقال: نفح فلان لفلان من عطائه: إذا أعطاه نصيبًا من المال، و(الزرنب): نبات طيب الريح.

تَمَّ

والْحَمْدُ للهِ أوَّلاً وآخرًا

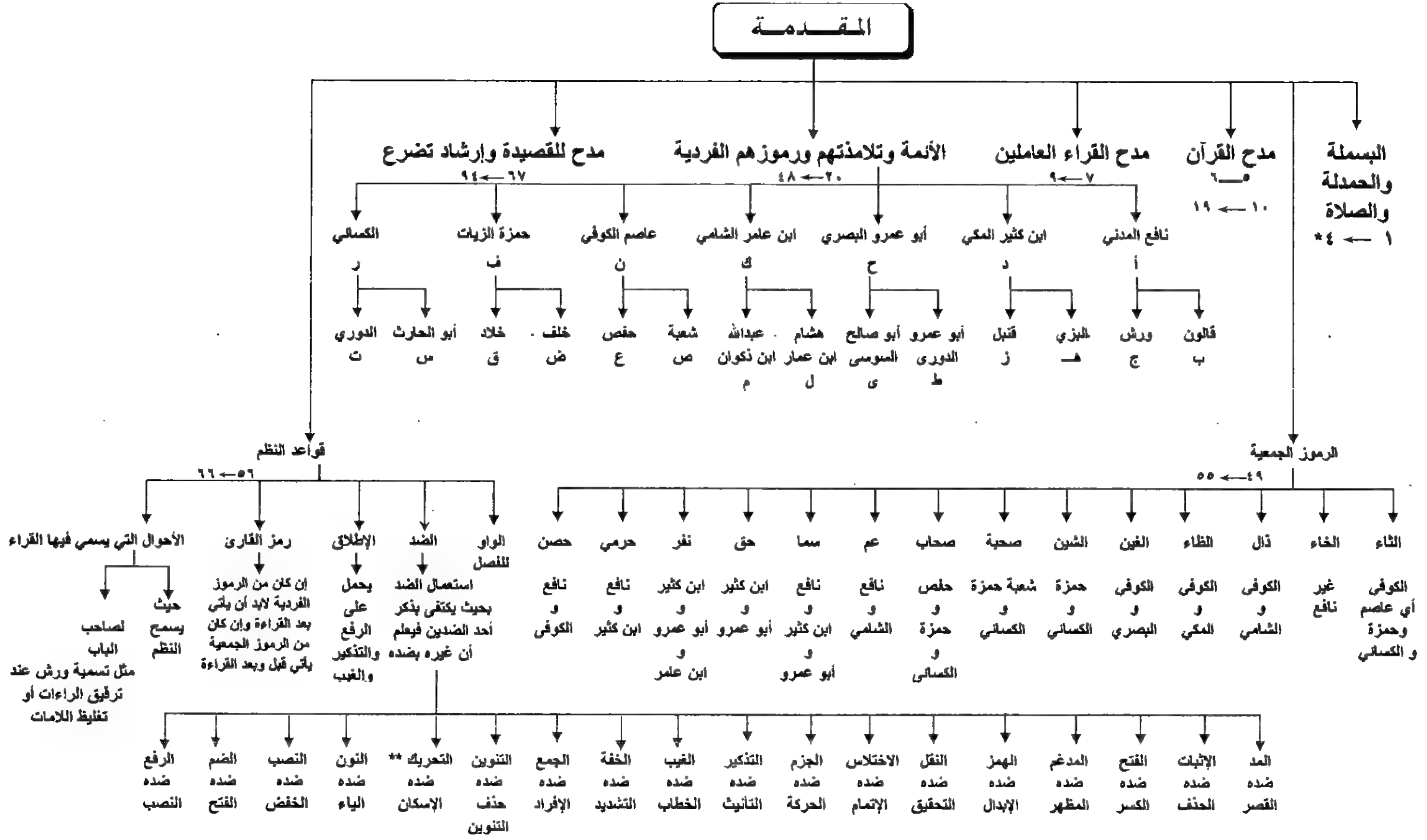

* هذه أرقام أبيات القصيدة .

** ومطلق التحريك فتح

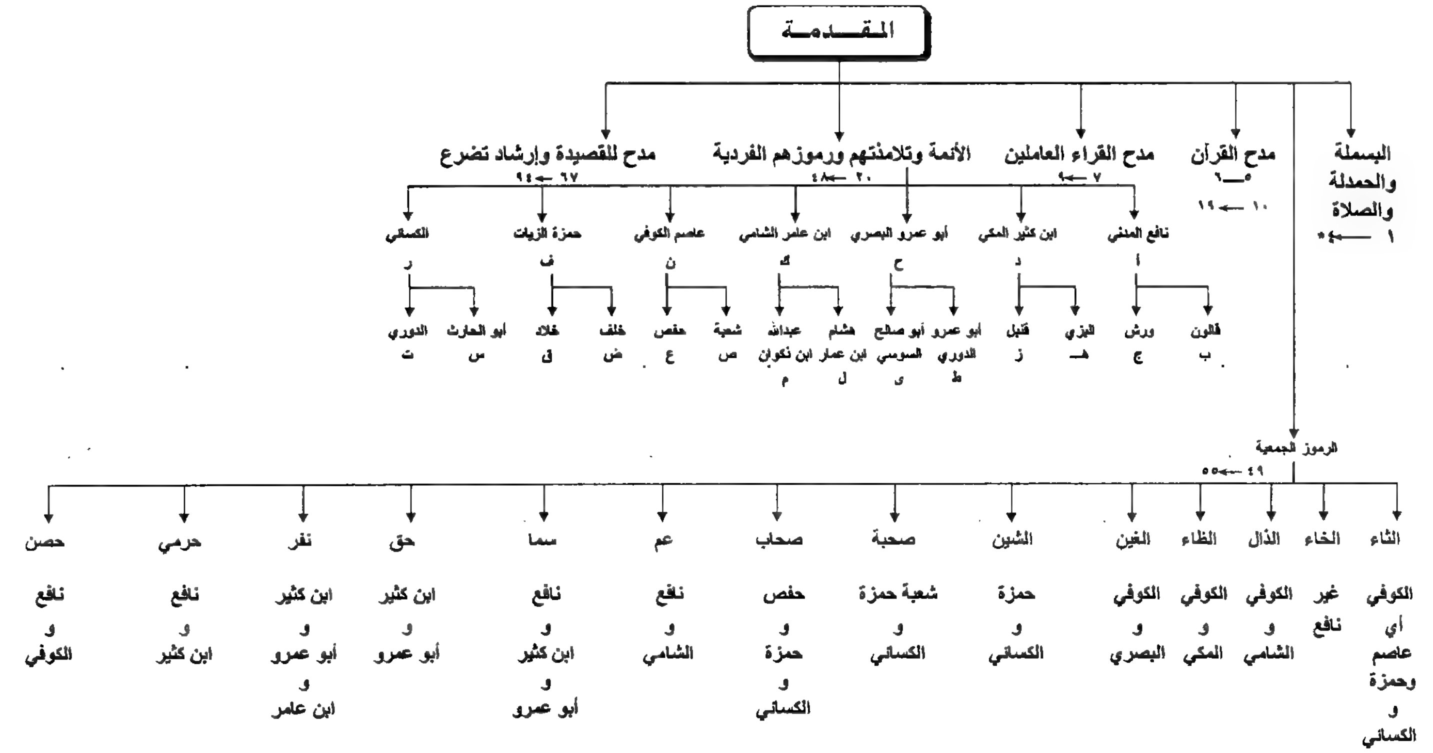

* هذه أرقام أبيات القصيدة .

المقدمة

قواعد النظم

٥٦←٦٦

- الواو للفصل
- الضد
  - استعمال الضد بحيث يكتفي بذكر أحد الضدين فيعلم أن غيره
    - مد ضده قصر
    - إثبات ضده حذف
    - فتح ضده كسر
    - مدغم ضده مظهر
    - همز ضده إبدال
    - نقل ضده تحقيق
    - اختلاس ضده إتمام
    - جزم ضده حركة
    - تذكير ضده تأنيث
    - غيب ضده خطاب
    - خفة ضده تشديد
    - جمع ضده إفراد
    - التنوين ضده حذف التنوين
    - تحريك (فتح) ضده إسكان
    - النون ضده الياء
    - النصب ضده الخفض
    - الضم ضده الفتح
    - الرفع ضده النصب
- الإطلاق
  - يحمل على الرفع والتذكير والغيب
- رمز القارئ
  - إن كان من الرموز الفردية لابد أن يأتي بعد ذكرالقراءة وإن كان من الرموز الجمعية يأتي قبل وبعد ذكر القراءة
- تسمية القراء
  - حبث يسمح النظم
  - لصاحب الباب مثل تسمية ورش عند ترقيق الراءات أو تغليظ اللامات

الاستعاذة

- لاحظ أن هذا الفصل يقسم إلَى ما يلي:

حكم الاستعاذة، ثُمَّ حكم من جهر بالاستعاذة، ثُمَّ صيغتها، وكذلك لاحظ أن الخلاف بين الشراح قد وقع فِي قول الإمام الشاطِبي: «فصلٌ أباه» هل فيه رمز لِحمزة بالفاء ولنافع بالْهَمزة أم لا، لاحظ كذلك أن هناك زيادة فِي أحكام الباب على ما ذكر فِي الشاطبية تتضمن حكم الاستعاذة كما تتضمن ذكر مواضع الإخفاء ومواضع الـجهر. وكلها مأخوذة من شروح الشاطبية.

❊ ❊ ❊

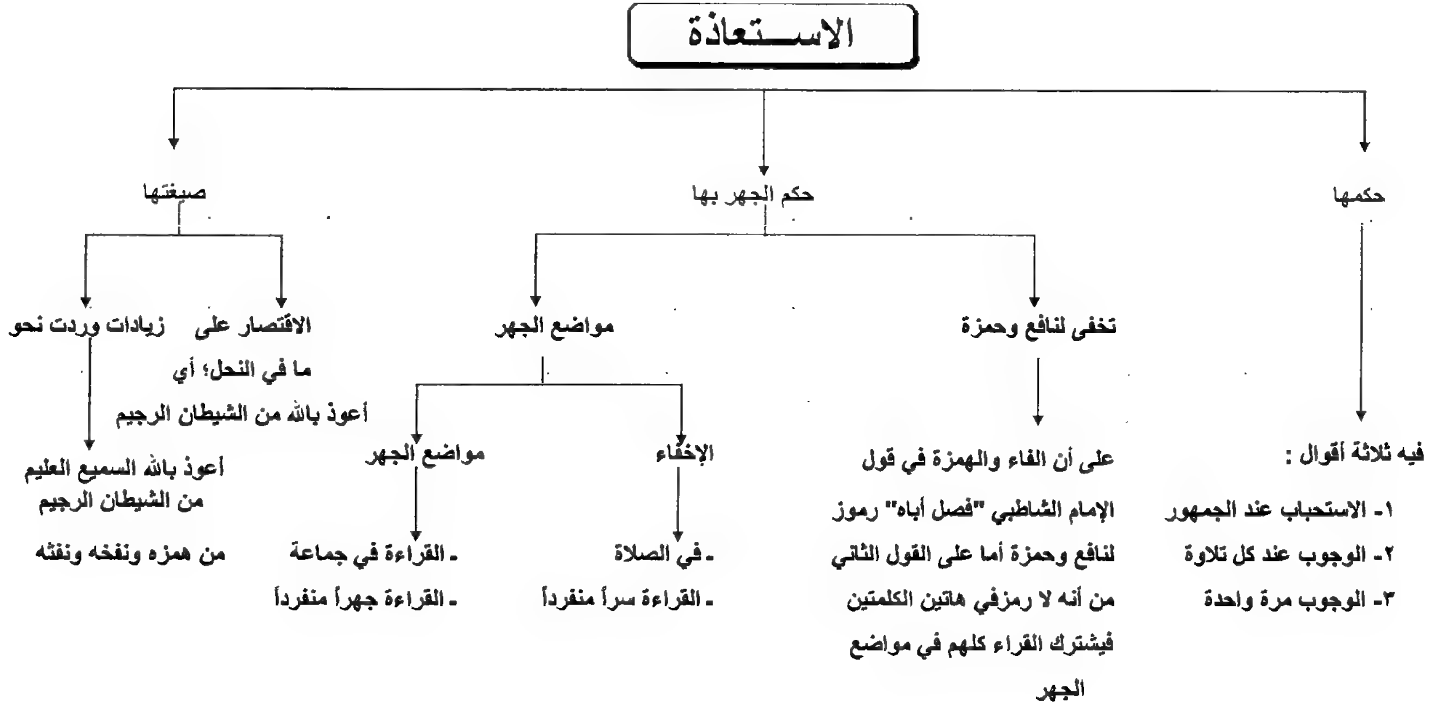
الاستعاذة
حكمها
فيه ثلاثة أقوال :
١- الاستحباب عند الجمهور
٢- الوجوب عند كل تلاوة
٣- الوجوب مرة واحدة
حكم الجهر بها
تخفى لنافع وحمزة
على أن الفاء والهمزة في قول الإمام الشاطبي "فصل أباه" رموز لنافع وحمزة أما على القول الثاني من أنه لا رمزفي هاتين الكلمتين فيشترك القراء كلهم في مواضع الجهر
مواضع الجهر
الإخفاء
- في الصلاة
- القراءة سراً منفرداً
مواضع الجهر
- القراءة في جماعة
- القراءة جهراً منفرداً
صيغتها
الاقتصار على ما في النحل؛ أي أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
زيادات وردت نحو
أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم
من همزه ونفخه ونفثه

حكم ما بين السورتين

- لاحظ أن هذا الفصل ينقسم إِلَى أربعة أقسام:

هي ذكر مذاهب القراء ما بين السورتين، وذكر السور الأربع التي اختلف فيها هل يوصل فيها بين السورتين أم لا وهي الـــمسماة بالأربع الزهر، ثُمَّ حكم البسملة، ثُمَّ أوجه البسملة.

- ولاحظ كذلك أن مذاهب القراء فيما بين السورتين هي ثلاثة مذاهب: إما البسملة، وإما الوصل، وإما الــخلاف بين البسملة والسكت والوصل.

- ولاحظ أنه قد اختلف شراح الشاطبية في فهم كلام الشاطبي في هذا الباب هل هناك رموز للقراء فيه فِي قوله: «ولا نص كلا حب» ، وكذلك «وفيه خلاف جيده واضح الطلا»، أم أنه لا رموز للقراء فيه.

- ولاحظ كذلك أن هذا الحكم المذكور لما بين السورتين عند الوصل بينهما، أما إذا ابتدأ السورة من أول القراءة فإن كل القراء يبسملون حَتَّى حَمزة.

والأربع الزهر هي سور منع القراء فيها الوصل بين السورتين خشية أن يقف القارئ بعد الوصل على ما يؤدي إلى معنى قبيح مثل: وأهل المغفرة لا. ومِمن اختار ذلك الإمام الشاطبي وخالف الإمام الداني فلم ير فرقًا بين الأربع الزهر وغيرها.

حكم ما بين السورتين

- مذاهب القراء
  - البسملة: ب ر ن د
  - الوصل بين السورتين: ف
  - الخلاف ج ح ك
    - الأوجه الثلاثة وهي البسملة والسكت والوصل
      - البسملة
        - دليلها: قول الناظم وفيه خلاف جيده واضح الطلا فالخلاف المذكور في إثبات البسملة للثلاثة على أن الجيم ليست برمز لورش
        - نسبتها: لورش وأبي عمرو وابن عامر على أن الجيم في قوله جيده ليست برمز لورش أما على أنها رمز لورش فتثبت من النظم لورش فحسب
      - السكت
        - دليله: قول الناظم: وصل واسكتن كل جلاياه حصلا فالكاف في كل والجيم في جلاياه والحاء في حصلا رموز لابن عامر و ورش وأبي عمرو
        - تعريفه: قطع لطيف دون تنفس يعرف مقداره بالمشافهة
        - نسبته: ينسب لاختيار العلماء لكل من أبي عمرو وابن عامر على أن قول الناظم ولا نص كلا حب فيه الكاف والحاء رموز لابن عامر وأبي عمرو أما على أنه لا رمز فينسب لاختيار العلماء لهما وكذلك لورش
      - الوصل
        - دليله: كما في السكت
        - نسبته: كما في السكت
    - تحديدها
      - ويل ويل
      - ولا ولا
      - (المطففين-الهمزة)
      - (القيامة-البلد)
- الأربع الزهر
  - الخلاف
    - اجراؤها كغيرها وهومذهب الداني (لهم دون نص)
    - زيادة السكت للواصل والبسملة للساكت زاده الشاطبي اختياراً لقوله: "وليس مخذلا"
- حكم البسملة
  - في بدء السورة تجب البسملة لكل القراء
  - في أجزاء القرءان يتخير القارئ
  - في سورة براءة
    - في أولها تمتنع لتنزيلها بالسيف
    - وسطها تجوز البسملة
- أوجه البسملة
  - قطع الجميع
  - وصل الجميع
  - وصل البسملة بأول السورة

سورة أم القرآن

-لاحظ أن المسائل التي اختلف فيها فِي سورة أم القرآن هي خَمس مسائل كما هو موضح بالرسم.

- ولاحظ أن إشْمَام الصاد زايًا فِي كلمة «الصراط» هو كما ينطق عوام المصريين حرف الظاء باللغة العامية، واحرص على إظهار صفة الاستعلاء فِي الصاد المشمة زايًا.

- ولاحظ أن الفرق ما بين الهاء فِي نَحو: «عليهم» إذا كانت قبل حرف متحرك فالخلاف فيها لِحمزة فقط، أما إذا كانت قبل ساكن فالخلاف فيها لأبي عمرو وحَمزة والكسائي، والاختلاف فيما قبل متحرك في ثلاث كلمات فقط هِيَ: «عليهم» و«إليهم» و«لديهم»، أما الخلاف فِي هاء الضمير التي قبلها ياء ساكنة أو كسرة وبعدها ميم وبعد الميم ساكن فإنّها تشمل كل المواضع فِي القرآن نَحو: «بِهم الأسباب»، و«دونَهم امرأتين» إلخ.

- ولاحظ أن الخلاف لِحمزة فِي ما قبل متحرك هو حال الوقف والوصل، أما فِي حال ما قبل الساكن فهو حال الوصل فقط، ويوقف للقراء كلهم بكسر الْهَاء عدا حَمزة فِي: «عليهم»، و«إليهم»، و«لديهم» فله ضم الهاء فقط كما سبق.

❋❋❋

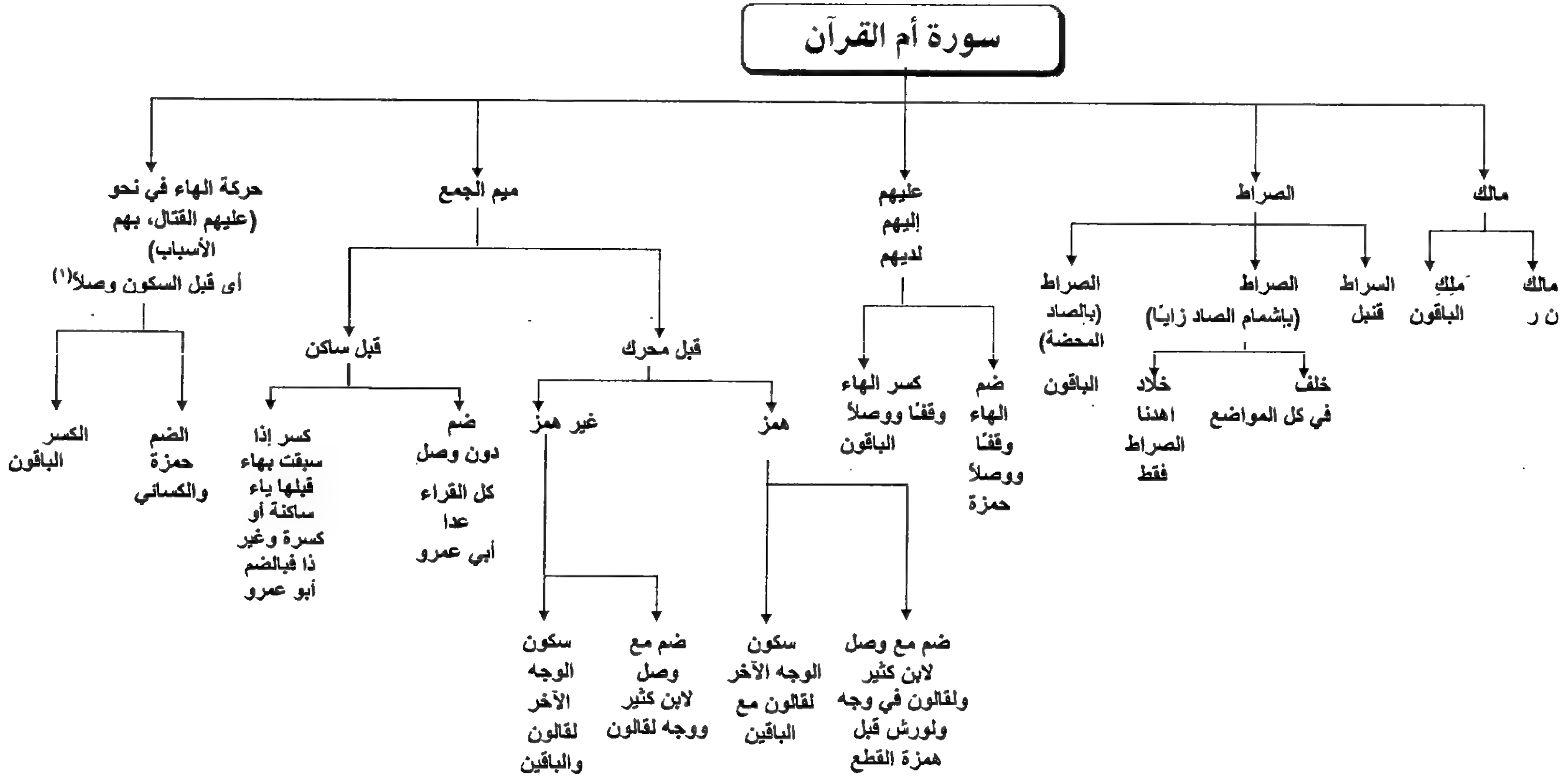

(١) أما عند الوقف فيقرأها السبعة بالكسر

الإدغام الكبير

- لاحظ أن باب الإدغام الكبير ينقسم إِلَى ثلاثة أجزاء:

١- إدغام المتماثلين.

٢- إدغام المتقاربين.

٣- قواعد فِي الإدغام.

- ولاحظ كذلك أن أغلب ما يدغم هو إدغام الْحرفين المتقاربين من كلمتين.

- ولاحظ كذلك أن هذه الأحرف المدغمة من كلمتين تنقسم إِلَى ما يلي:

١- ما يدغم فِي حرف واحد فقط فِي موضع واحد فقط، وهو حرف الشين والضاد والْحاء.

٢- ما يدغم فِي حرف واحد فِي جَميع المواضع وهو الباء فِي الميم.

٣- ما يدغم فِي حرف واحد فِي كل المواضع وهو الباء.

٤- ما يدغم فِي حرفين اثنين فِي موضعين فقط وهي: الجيم والسين والذال.

٥- ما يدغم فِي حرف واحد فقط فِي كل المواضع بشرط وهو القاف فِي الكاف، والكاف فِي القاف، والميم فِي الباء. وما يدغم فِي حرف واحد فقط فِي كل المواضع بشرطين وهو اللام فِي الراء والراء فِي اللام.

٦- ما يدغم فِي حرفين فِي كل المواضع بشرط واحد وهو النون .

٧- ما يدغم فِي خَمسة أحرف وهو الثاء .

٨- ما يدغم فِي عشرة أحرف وهو الدال.

٩- ما يدغم فِي أحد عشر حرفًا وهو التاء.

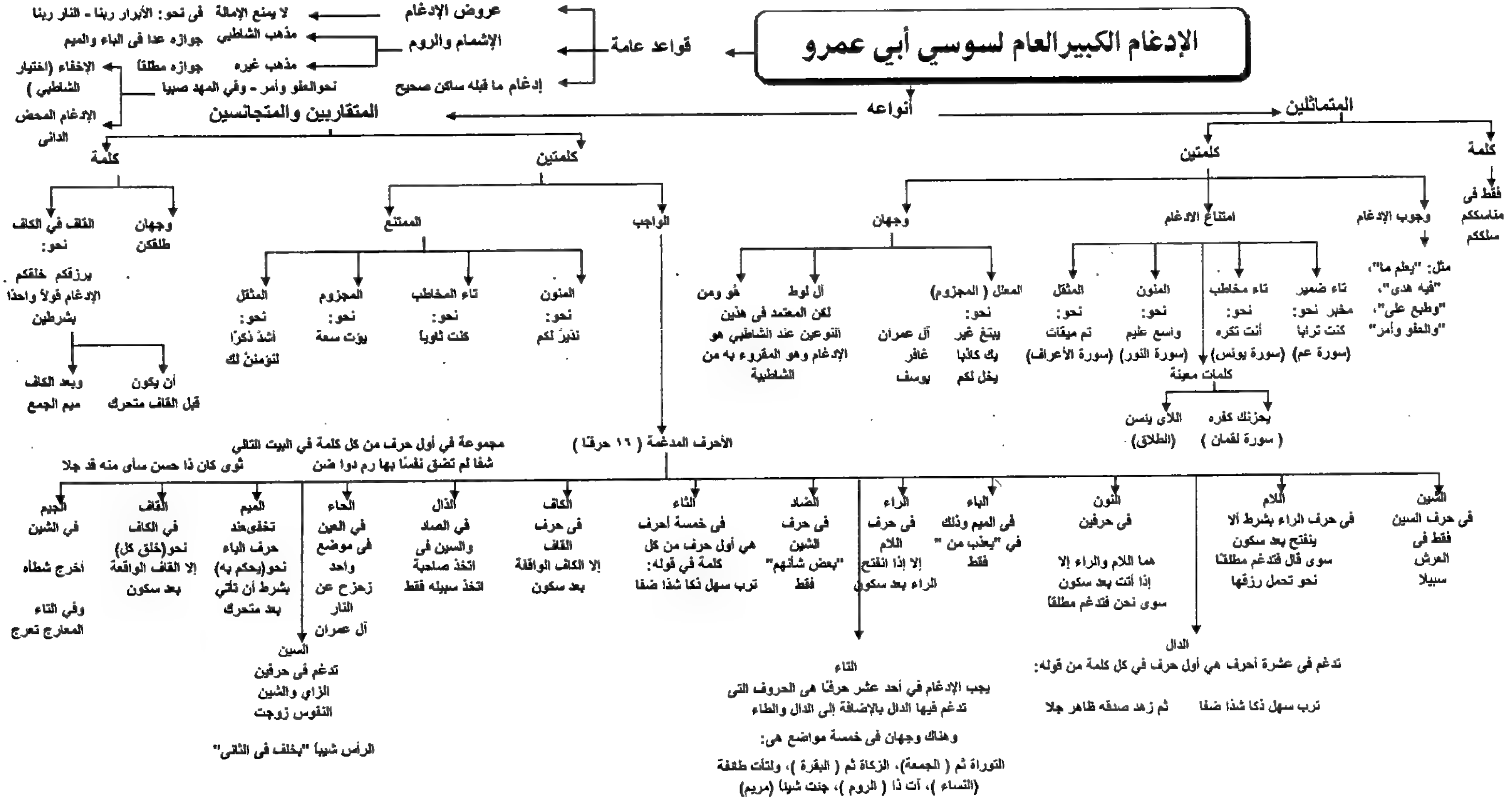
الإدغام الكبير العام لسوسي أبي عمرو
قواعد عامة
عروض الإدغام
لا يمنع الإمالة
فى نحو: الأبرار ربنا - النار ربنا
الإشمام والروم
مذهب الشاطبي
جوازه عدا فى الباء والميم
مذهب غيره
جوازه مطلقا
إدغام ما قبله ساكن صحيح
نحوالعفو وأمر - وفي المهد صبيا
الإخفاء (اختيار الشاطبي)
الإدغام المحض الدانى
أنواعه
المتماثلين
كلمة
فقط فى مناسككم سلككم
كلمتين
وجوب الإدغام
مثل: "يعلم ما"، "فيه هدى"، "وطبع على"، "والعفو وأمر"
امتناع الادغام
تاء ضمير مخبر نحو: كنت ترابا (سورة عم)
تاء مخاطب نحو: أنت تكره (سورة يونس)
المنون نحو: واسع عليم (سورة النور)
المثقل نحو: تم ميقات (سورة الأعراف)
كلمات معينة
يحزنك كفره (سورة لقمان)
اللاى يئسن (الطلاق)
وجهان
المعتل (المجزوم) نحو: يبتغ غير يك كاذبا يخل لكم
آل عمران غافر يوسف
آل لوط
هو ومن
لكن المعتمد فى هذين النوعين عند الشاطبي هو الإدغام وهو المقروء به من الشاطبية
المتقاربين والمتجانسين
كلمتين
الواجب
الممتنع
المنون نحو: نذيرٌ لكم
تاء المخاطب نحو: كنت ثاويا
المجزوم نحو: يؤت سعة
المثقل نحو: أشدَّ ذكرًا لتؤمننَّ لك
كلمة
وجهان طلقكن
القاف في الكاف نحو: يرزقكم خلقكم
الإدغام قولا واحدا بشرطين
أن يكون قبل القاف متحرك
وبعد الكاف ميم الجمع
الأحرف المدغمة (١٦ حرفا)
مجموعة في أول حرف من كل كلمة في البيت التالي
شفا لم تضق نفسًا بها رم دوا ضن
ثوى كان ذا حسن سأى منه قد جلا
السين
فى حرف السين فقط فى العرش سبيلا
اللام
فى حرف الراء بشرط ألا ينفتح بعد سكون سوى قال فتدغم مطلقا نحو تحمل رزقها
الدال
تدغم فى عشرة أحرف هي أول حرف في كل كلمة من قوله:
ترب سهل ذكا شذا ضفا
ثم زهد صدقه ظاهر جلا
النون
فى حرفين
هما اللام والراء إلا إذا أتت بعد سكون سوى نحن فتدغم مطلقا
الباء
فى الميم وذلك في "يعذب من " فقط
الراء
فى حرف اللام إلا إذا انفتح الراء بعد سكون
التاء
يجب الإدغام في أحد عشر حرفًا هى الحروف التى تدغم فيها الدال بالإضافة إلى الذال والطاء
وهناك وجهان فى خمسة مواضع هى:
التوراة ثم (الجمعة)، الزكاة ثم (البقرة)، ولتأت طائفة (النساء)، آت ذا (الروم)، جئت شيئا (مريم)
الضاد
فى حرف الشين "بعض شأنهم" فقط
الثاء
فى خمسة أحرف هي أول حرف من كل كلمة في قوله:
ترب سهل ذكا شذا ضفا
الكاف
فى حرف القاف إلا الكاف الواقفة بعد سكون
الذال
في الصاد والسين في اتخذ صاحبة اتخذ سبيله فقط
الحاء
في العين في موضع واحد زحزح عن النار آل عمران
السين
تدغم فى حرفين الزاي والشين
النفوس زوجت
الرأس شيبا "بخلف فى الثانى"
الميم
تخفى عند حرف الباء نحو(يحكم به) بشرط أن تأتي بعد متحرك
القاف
في الكاف نحو(خلق كل) إلا القاف الواقعة بعد سكون
الجيم
في الشين
أخرج شطأه
وفي التاء
المعارج تعرج

- لاحظ أيضًا أن أسباب امتناع الإدغام فِي المتقاربين هي نفسها أسباب امتناع الإدغام فِي المتماثلين، ولكن يزيد عليها أن الجزم يَمنع الإدغام فِي المتقاربين وفيه وجهان فِي المتماثلين، وليس من الأسباب المانعة للإدغام أن تكون التاء تاء ضمير متكلم فِي المتقاربين؛ لأنه غير موجود فِي القرآن.

***

الإدغام الكبيرالعام لسوسي أبي عمرو[١]

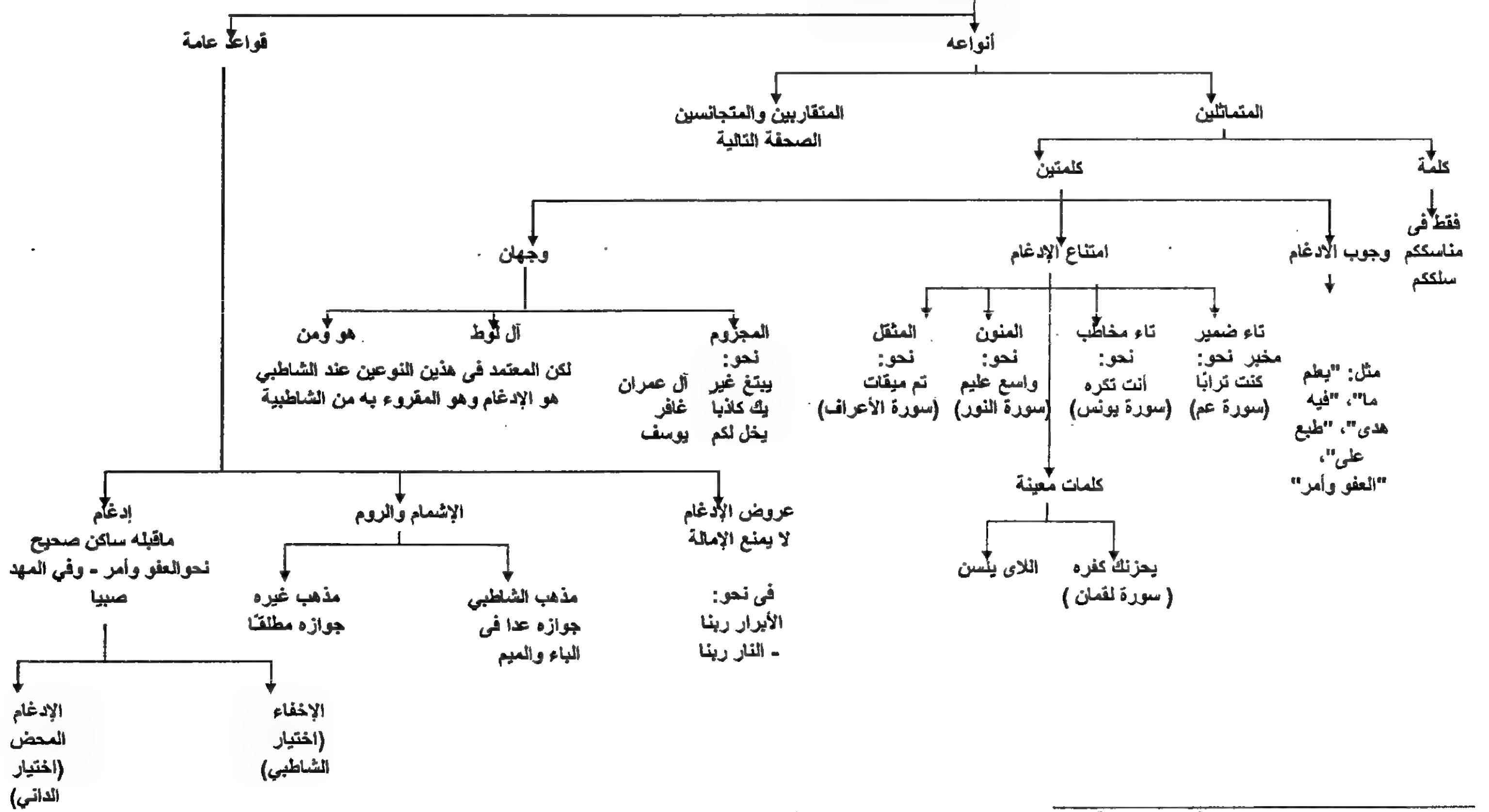

---

(١) انظر: الإدغام الكبير الخاص في السور التالية: النساء، يوسف، الكهف، النمل، الصافات، الأحقاف، الذاريات، المرسلات، العاديات.

هاء الكناية

لاحظ أن هاءات الكناية المختلف فيها بين الإسكان والقصر والصلة هي عشر كلمات كلها أفعال مَجزومة بِحذف حرف العلة.

وكذلك لاحظ أن الإشارة برقم صغير أسفل رمز القارئ أو الراوي يفيد أن هذا وجه للراوي نَحو: «ل$_{١}$ و ق$_{٢}$» وهكذا، وهذا مطرد فِي جداول الأصول، وكذلك جداول الفرش فإن كان للراوي عدة أوجه فيعبر عنها بالأرقام أسفل الرمز نَحو: «ل$_{١}$، ل$_{٢}$، ل$_{٣}$».

❋❋❋❋

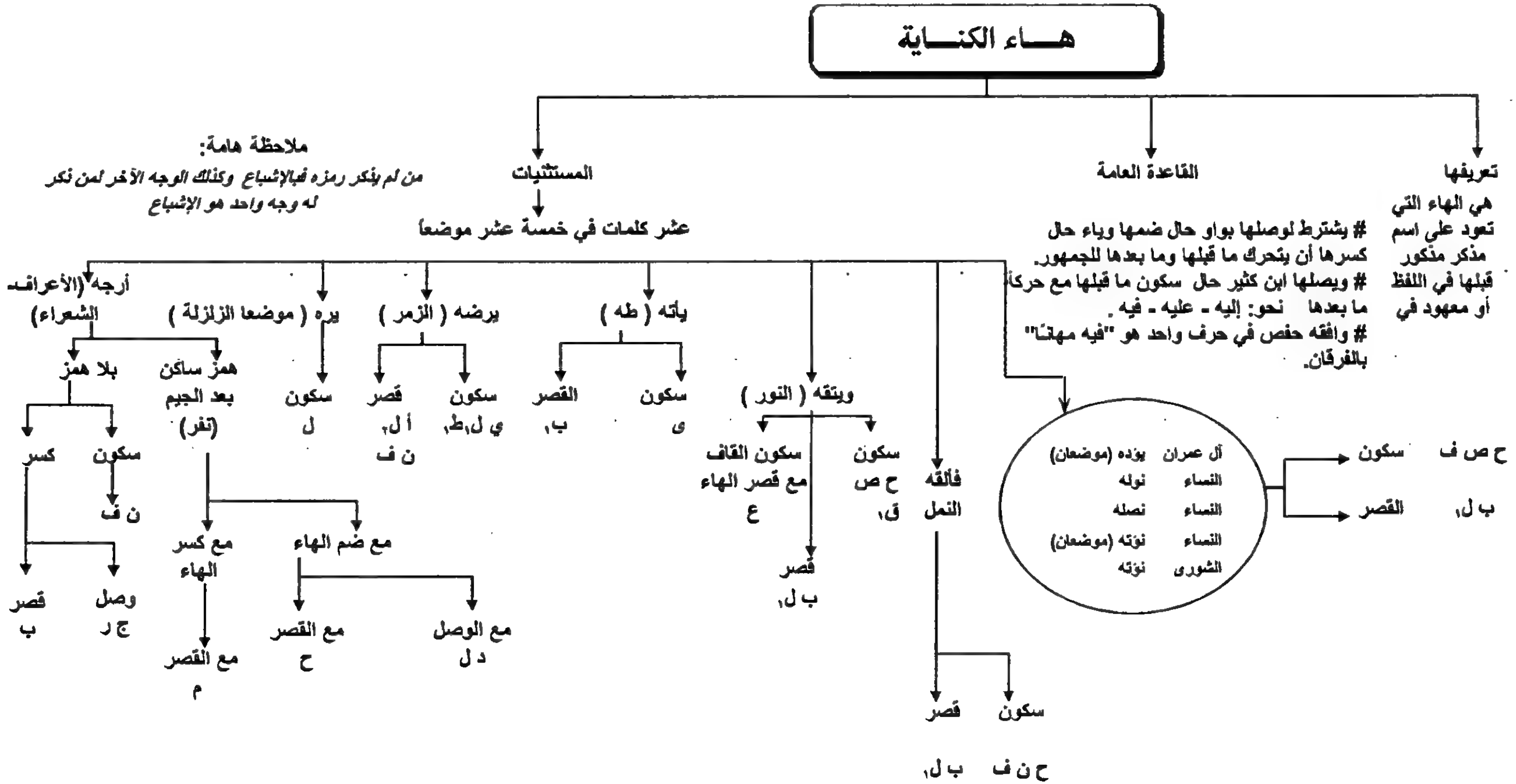
هـــاء الكنـــاية
تعريفها
هي الهاء التي تعود على اسم مذكر مذكور قبلها في اللفظ أو معهود في
القاعدة العامة
يشترط لوصلها بواو حال ضمها وياء حال كسرها أن يتحرك ما قبلها وما بعدها للجمهور.
ويصلها ابن كثير حال سكون ما قبلها مع حركة ما بعدها نحو: إليه - عليه - فيه .
وافقه حفص في حرف واحد هو "فيه مهانًا" بالفرقان.
آل عمران يؤده (موضعان)
النساء نوله
النساء نصله
النساء نؤته (موضعان)
الشورى نؤته
سكون ح ص ف
القصر ب ل،
المستثنيات
عشر كلمات في خمسة عشر موضعاً
ملاحظة هامة:
من لم يذكر رمزه فبالإشباع وكذلك الوجه الآخر لمن ذكر له وجه واحد هو الإشباع
فألقه النمل
سكون ح ن ف
قصر ب ل،
ويتقه (النور)
سكون ح ص ق،
سكون القاف مع قصر الهاء ع
قصر ب ل،
يأته (طه)
سكون ى
القصر ب،
يرضه (الزمر)
سكون ي ل،ط،
قصر أ ل، ن ف
يره (موضعا الزلزلة)
سكون ل
أرجه (الأعراف - الشعراء)
همز ساكن بعد الجيم (تفر)
مع ضم الهاء
مع الوصل د ل
مع القصر ح
مع كسر الهاء
مع القصر م
بلا همز
سكون ن ف
كسر
وصل ج ر
قصر ب

المَد والقصر

- لاحظ أن أسباب المد هُما سببان فقط: الهمز، أو السكون، وأن الهمز سبب في أربعة أنواع من المد: وهو المد المتصل، والمنفصل، ومد البدل، ومد اللين، وأن السكون سبب في نوعين فقط من المد: وهو المد اللازم، والمد العارض للسكون.

- ولاحظ أن مد البدل سُمّي بذلك لتقدم الهمزة على حرف المد، وأن ورشًا اختص بمد هذا النوع أربع أو ست حركات ويشارك غيره فِي قصره كذلك.

- ولاحظ أن المستثنى من مد البدل لورش هو ثلاثة أصول وأربع كلمات، أما الأصول فهي أن يقع حرف المد بعد الهمز والهمز بعد حرف ساكن صحيح وذلك فيما يلي:

كلمة قرآن حيث جاءت، وكلمة مسؤولاً ومسؤولون حيث جاءت، وكلمة الظمآن بسورة النور، وكلمة مذؤومًا بسورة الأعراف. وأما الأصل الثاني فهو حرف المد الواقع بعد هَمزة الوصل نَحو: ائتوني. وأما الأصل الثالث فهو الألف المبدل من التنوين نَحو: سواءً. وأما الكلمات التي يَمتنع فيها البدل لورش فمنها كلمتان ممتنع مد البدل فيهما باتفاق وهي كلمة إسرائيل، وكلمة يؤاخذ حيث جاءت، ومنها كلمتان يمتنع فيها البدل بِخلاف عن ورش وهُمَا كلمة الآن المستفهم بِها فِي سورة يونس وكلمة الأولَى بعد عادًا فِي سورة النجم.

- لاحظ أن المستثنى من مد اللين هو لفظان باتفاق كلمة الموءودة وموئلاً، ولفظ باختلاف وهو كلمة سوءات بصيغة الجمع (لا بصيغة المفرد) نَحو: سوءاتهما، سوءاتكم.

- لاحظ أن كلمة سوءات فيها أربعة أوجه وهي قصر اللين مع القصر، والتوسط، والمد فِي البدل، والوجه الرابع: توسط اللين مع توسط البدل. ولا يأتي على إشباع البدل توسط أو إشباع فِي مد اللين فِي سوءات؛ لأن كل من أشبع البدل يستثني كلمة سوءات من مد اللين.

- ولاحظ أن مراتب المد المذكورة فِي الشاطبية هي مرتبتان فقط وهذا بِخلاف ما فِي كتاب التيسير للإمام الداني من اعتبار مراتب المدود والمعتمد ما فِي الشاطبية؛ لأن الشاطبي أقرأ بِمرتبتين فقط.

❋❋❋

المـــد والقصر (١)

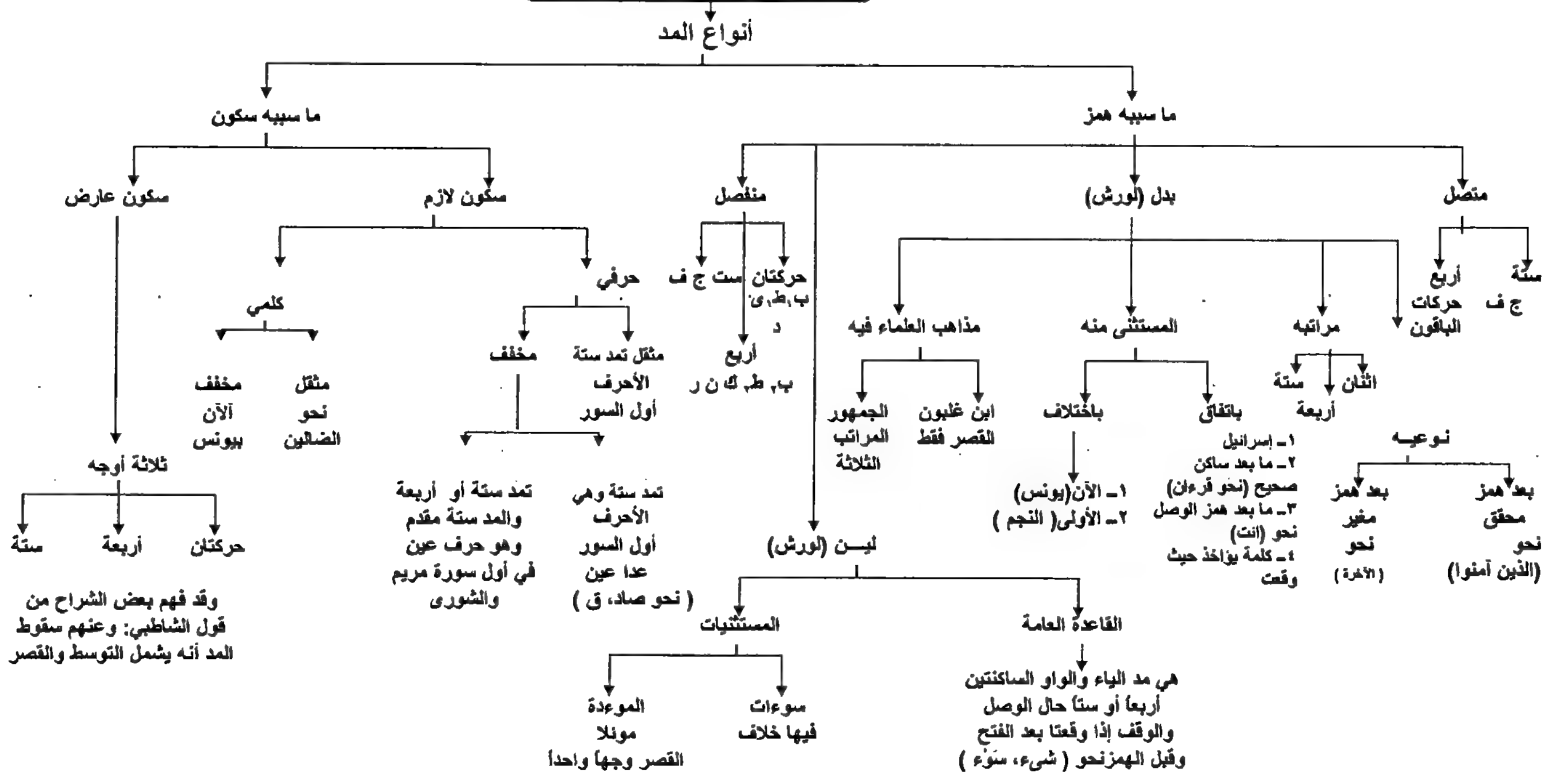

(١) لاحظ أن الجدولين التاليين هما تقطيع للجدول الوارد هنا بغرض التوضيح.

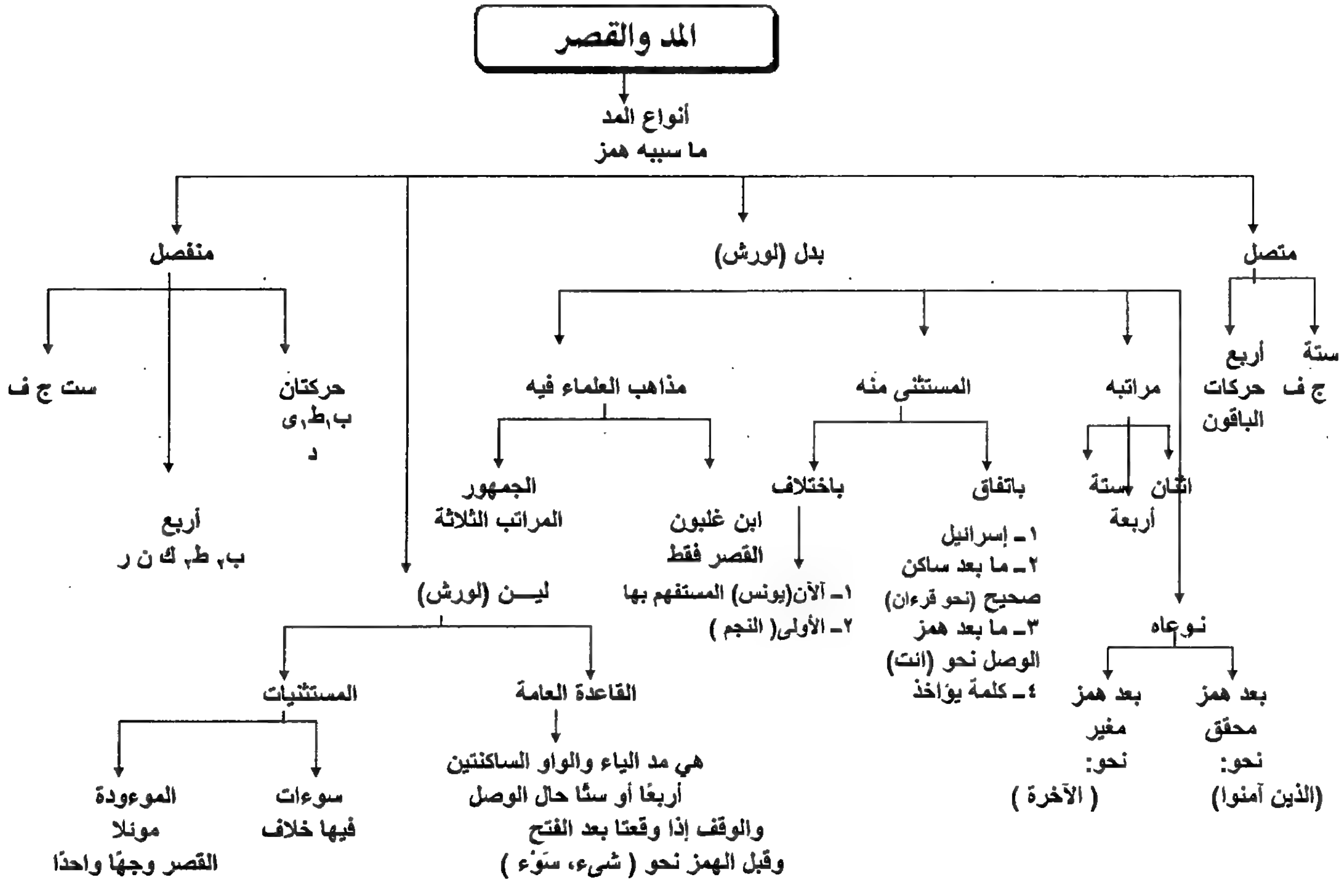
المد والقصر
أنواع المد
ما سببه همز
متصل
ستة
ج ف
أربع
حركات
الباقون
بدل (لورش)
مراتبه
اثنان
ستة
أربعة
نـوعاه
بعد همز
محقق
نحو:
(الذين آمنوا)
بعد همز
مغير
نحو:
(الآخرة)
المستثنى منه
باتفاق
١ـ إسرائيل
٢ـ ما بعد ساكن
صحيح (نحو قرءان)
٣ـ ما بعد همز
الوصل نحو (ائت)
٤ـ كلمة يؤاخذ
باختلاف
١ـ آلآن(يونس) المستفهم بها
٢ـ الأولى(النجم)
مذاهب العلماء فيه
ابن غلبون
القصر فقط
الجمهور
المراتب الثلاثة
منفصل
حركتان
ب١ط١ى
د
أربع
ب٢ ط٢ ك ن ر
ست ج ف
ليـــن (لورش)
القاعدة العامة
هي مد الياء والواو الساكنتين
أربعًا أو ستًا حال الوصل
والوقف إذا وقعتا بعد الفتح
وقبل الهمز نحو (شيء، سَوْء)
المستثنيات
سوءات
فيها خلاف
الموءودة
موئلا
القصر وجهًا واحدًا

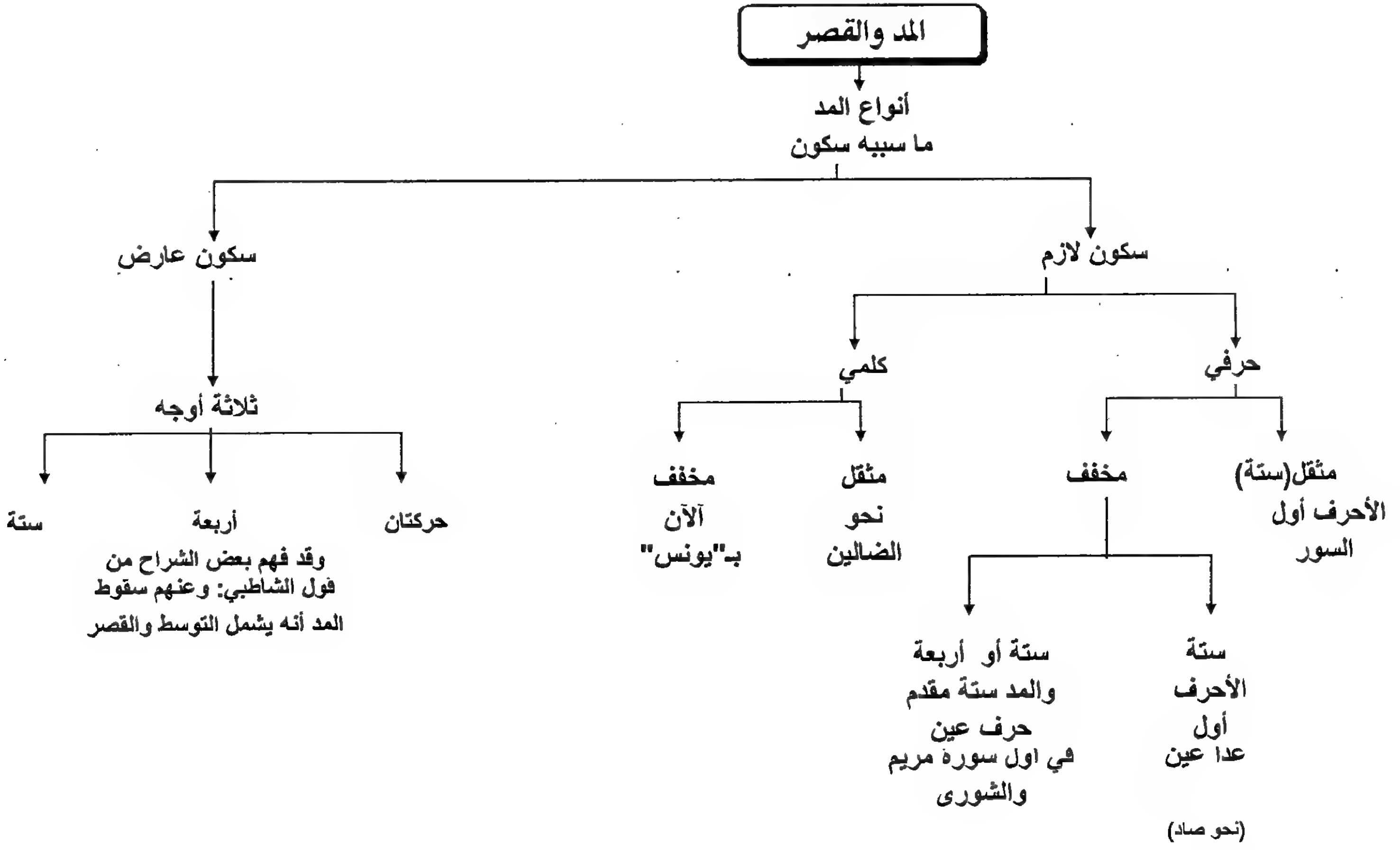
المد والقصر
أنواع المد
ما سببه سكون
سكون لازم
حرفي
مثقل(ستة)
الأحرف أول
السور
مخفف
ستة
الأحرف
أول
عدا عين
(نحو صاد)
ستة أو أربعة
والمد ستة مقدم
حرف عين
في اول سورة مريم
والشورى
كلمي
مثقل
نحو
الضالين
مخفف
آلآن
بـ"يونس"
سكون عارض
ثلاثة أوجه
حركتان
أربعة
وقد فهم بعض الشراح من
قول الشاطبي: وعنهم سقوط
المد أنه يشمل التوسط والقصر
ستة

باب الهمزتين من كلمة

- لاحظ أن الباب ينقسم إِلَى جزءين:

١- قاعدة عامة يقرأ فيها المرموز لَهم بـ(سَما) بتسهيل الهمزة الثانية فِي الكلمة ويقرأ فيها هشام بِمذهب يأتِي تفصيله، ويقرأ غير هؤلاء وهم الكوفيون وابن ذكوان بتحقيق الْهَمزة الثانية.

٢- حروف لَها أحكام خاصة وضعتها تَحت مسمى مستثنيات.

- لاحظ أن أهل رمز (سَما) قد اتفقوا على تسهيل الْهمزة الثانية غير أن قالون له الإدخال بين الهمزتين بألف فِي كل أنواع الهمزتين من كلمتين إلا المستثنيات التِي سنذكرها، أما أبو عمرو فله الإدخال بين الهمزتين المفتوحتين وكذلك بين الهمزة المفتوحة فمكسورة، أما بين المفتوحة فمضمومة فله الإدخال بِخلاف، فكأن قطب الباب فِي الإدخال هو قالون أما ورش وابن كثير فليس لَهما الإدخال بين الهمزتين.

- لاحظ أن ورشًا يزيد على أهل (سَما) فِي فصل الهمزتين المفتوحتين وجه إبدال الهمزة الثانية ألفًا فإذا كان بعد هذه الألف حرف ساكن أشبع مدها وإذا كان بعد هذه الألف حرف متحرك مدها حركتين فقط، ولا تقع الألف المبدلة من الهمزة وبعدها متحرك إلا فِي كلمتين فِي القرآن هُمَا قوله تعالَى: ﴿أألد وأنا عجوز﴾ فِي سورة هود، و﴿أأمنتم من فِي السماء﴾ فِي سورة الملك.

- ولاحظ أن قطب الباب فِي الإدخال قالون يَمتنع له الإدخال فِي باب الآن، وما فيه ثلاث هَمزات، وكلمة أئمة، وله وجهان فِي كلمة: «أأشهدوا» بسورة الزخرف.

- لاحظ أن لِهشام فِي الهمزتين من كلمة تفصيلاً، ففي الهمزتين المفتوحتين له الإدخال قولاً واحدًا أما التسهيل فبخلاف، وأما الهمزة المفتوحة فمكسورة أو المفتوحة فمضمومة فله التحقيق قولاً واحدًا وله الإدخال بِخلاف، ولا يَخرج عن هذه القاعدة إلا كلمة «أئنكم» فِي سورة فصلت، وكلمة «أؤنزل» فِي سورة ص، و«أألقي» فِي سورة القمر فله التسهيل فيها بِخلاف.

❊❊❊

باب الهمزتين من كلمة

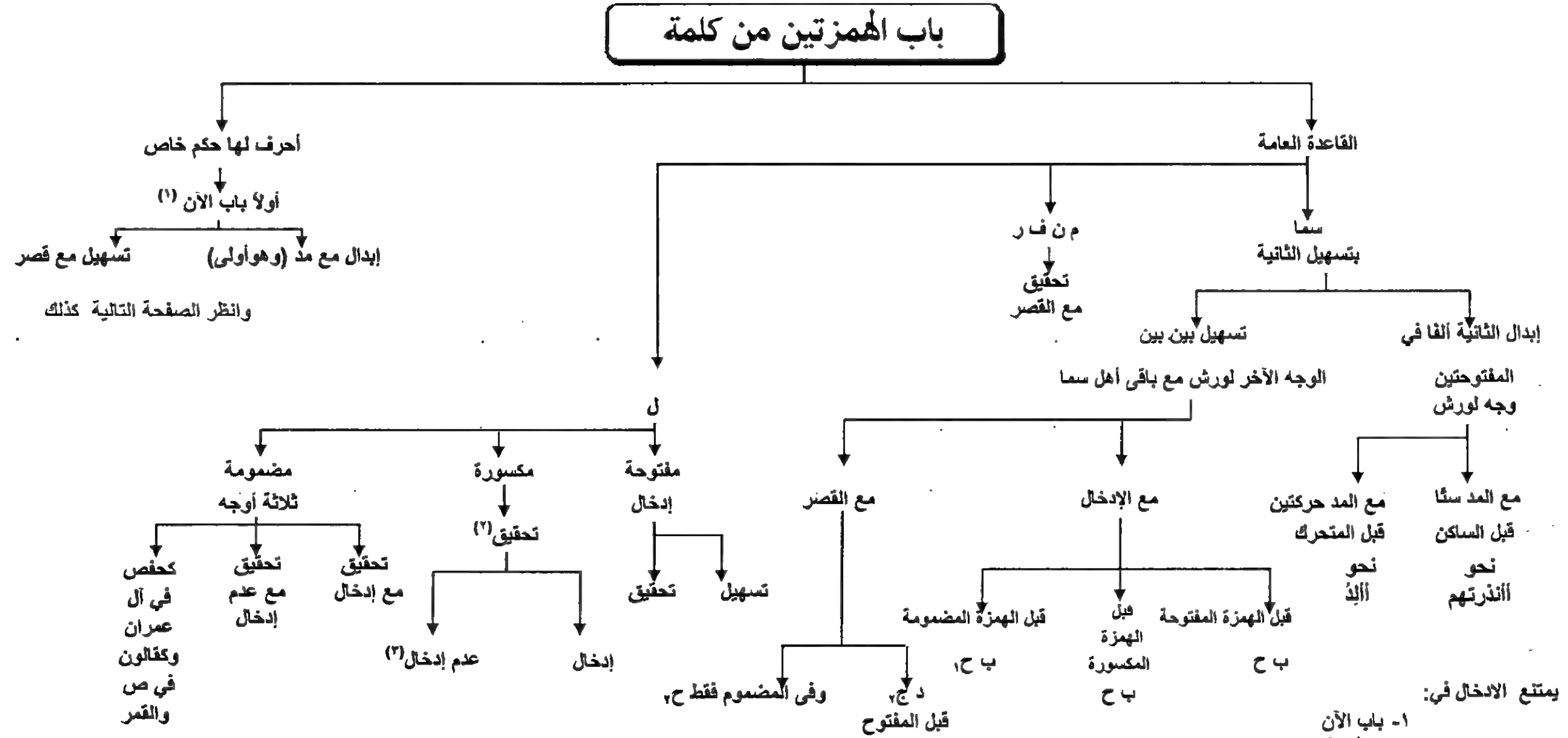

يمتنع الادخال في:

١- باب الآن

٢- ما فيه ثلاث همزات
أمنتم (الأعراف - طه - الشعراء) ءآلهتنا (الزخرف)

٣- أئمة في خمسة مواضع لغير هشام

---

(١) يشمل باب آلآن ست كلمات هى آلآن فى موضعي يونس، وآلذكرين فى موضعي الأنعام، وآلله فى يونس والنمل، ويزاد لأبى عمرو وآلسحر فى يونس.
(٢) عدا أئنكم فى فصلت فوجهان تسهيل وتحقيق.
(٣) عدا سبعة في (أئذا بمريم - أئنكم أئن بالأعراف - أئن بالشعراء - أئنك أئفكاً بالصافات - أئنكم بفصلت) وكذلك الاستفهام المكرر فله الادخال قولاً واحداً.

أحرف لها حكم خاص

– لاحظ أن الأحرف التي لَها حكم خاص هي سبعة أحرف مذكورة في هذا الباب ويضاف إليها كلمة «آآلهتنا» المذكورة فِي سورة الزخرف. لاحظ أن الخلاف يكثر فيها فِي كلمة «آمنتم»، وفِي غيرها يقل الخلاف.

– لاحظ أن الخلاف فِي كلمة «أئمة» هو فِي استثنائها من الإدخال ولاحظ أن الخلاف فِي باب آلآن هو خلاف بين الإبدال والتسهيل وهُمَا جائزان لكل القراء .

– ثُمَّ لاحظ أن الخلاف بعد ذلك فِي الأحرف الستة إنّما هو بين الاستفهام والإخبار.

– لاحظ أن الأصل لابن ذكوان فِي الهمزتين من كلمة هو تَحقيقهما ولا يسهل الهمزة الثانية إلا فِي المواضع الآتية:

«أأعجمي»، و«أأن كَانَ»، و«أأمنتم»، و«آلهتنا»، فعلى ذلك فله التسهيل فِي هذه المواضع الأربعة وكذلك له التسهيل بِخلاف فِي باب «الآن».

– لاحظ أن هشامًا له التسهيل بِخلاف فِي الهمزتين المفتوحتين عدا فِي قوله تعالَى: ﴿أأن كان ذا مال وبنين﴾، و﴿أأمنتم﴾، و﴿أألهتنا﴾ فليس له إلا التسهيل فقط.

❊❊❊

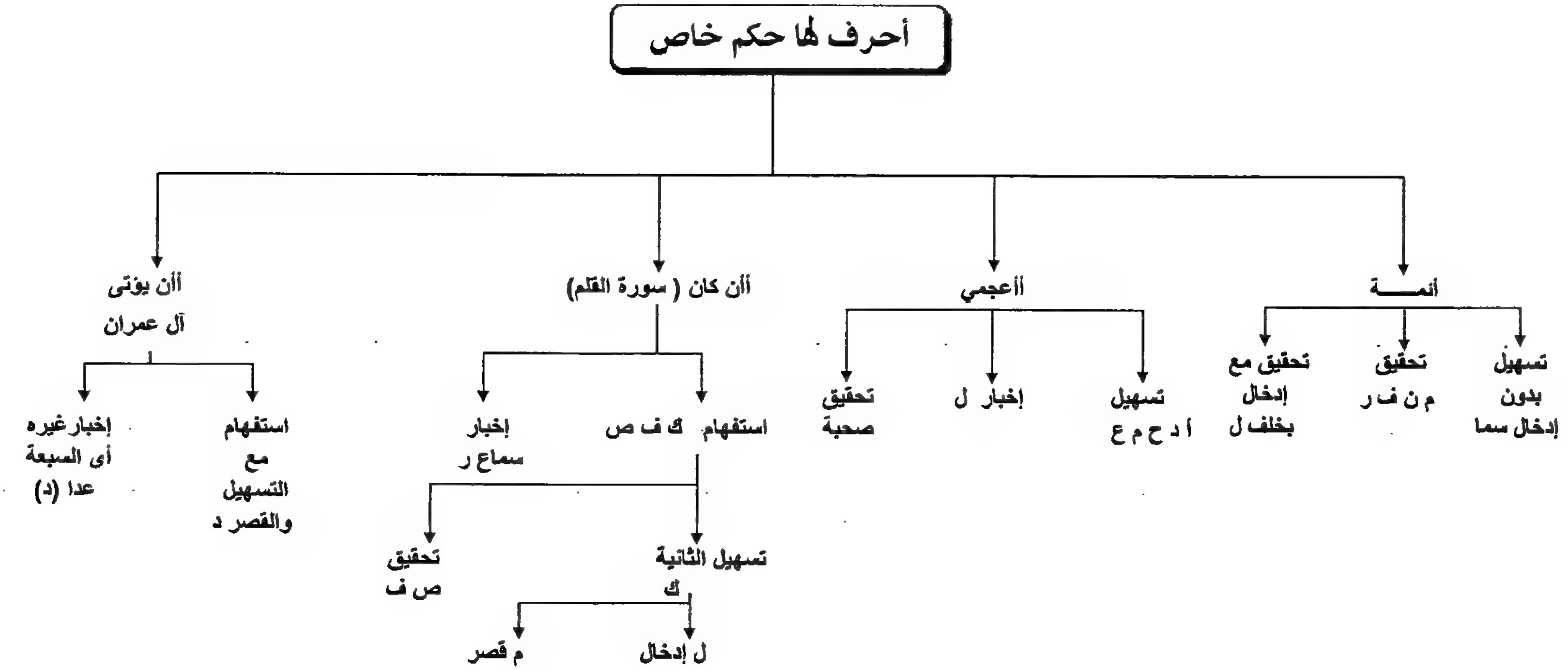
أحرف لها حكم خاص
أئمـــة
تسهيل بدون إدخال سما
تحقيق م ن ف ر
تحقيق مع إدخال بخلف ل
أأعجمي
تسهيل أ د ح م ع
إخبار ل
تحقيق صحبة
أأن كان (سورة القلم)
استفهام ك ف ص
تسهيل الثانية ك
ل إدخال
م قصر
تحقيق ص ف
إخبار سماع ر
أأن يؤتى آل عمران
استفهام مع التسهيل والقصر د
إخبار غيره أى السبعة عدا (د)

- لاحظ أن مذهب قنبل فِي كلمة «آآمنتم» يَختلف فِي كل سورة عن الأخرى فله فِي الأعراف تَحقيق الأولى وتسهيل الثانية عند البدء بِها وإبدال الأولى واوًا وتسهيل الثانية حال الوصل، أما فِي طه فله الإخبار فقط كحفص، وأما فِي الشعراء فله تَحقيق الأولَى وتسهيل الثانية سواء كان بادئًا أو واصلاً كالبزي.

تابع أحرف لها حكم خاص

- أأذهبتم (سورة الأحقاف)
  - استفهام
    د ك
    - د
      التسهيل
      مع القصر
    - ل
      الإدخال
      مع
      التسهيل
      والتحقيق
    - م
      القصر
      مع
      التحقيق
  - إخبار
    غيرهما
- أأمِنتُم
  الأعراف
  طه
  الشعراء
  - استفهام
    - تسهيل الأخرى في (الأعراف والشعراء)
      مع إبدال الأولى واوًا في
      الأعراف
      حال الوصل [1]
      و كالبزي في الشعراء
      قنبل
    - تحقيق
      صحبة
    - تسهيل الأخرى
      أ هـ ح ك
  - إخبار
    - قنبل
      في: طه
    - حفص
      في: طه
      والأعراف
      والشعراء

---

(١) وكذلك أأمنتم في الملك.

باب الهمزتين من كلمتين

- لاحظ أن هذا الباب يَختص بتسهيل الهمزة الأولَى أو الثانية لأهل (سَما) ولاحظ أن الأحكام تَختلف على فصلين:

الأول: إذا اتفقت الهمزتان فِي الحركة.

والثانِي: إذا اختلفت الهمزتان فِي الحركة، ولاحظ أنه فِي حالة اتفاق الهمزتين فإن الراوي الأول لنافع وهو قالون والراوي الأول لابن كثير وهو البزي يسهلان الهمزة الأولى بالإسقاط حال فتحهما أو بالتسهيل بين حال كسرهما أو ضمهما. وأن الراوي الثاني لنافع وهو ورش والراوي الثاني لابن كثير وهو قنبل يسهلان الهمزة الثانية إما بين بين وإما بالإبدال فِي أحوالهما الثلاثة. ولاحظ أنه إذا سهل ورش الهمزة الثانية بالإبدال فإذا جاء بعد الحرف المبدل سكون فإنه يشبع المد، وإذا جاء بعده حركة فإنه يقصر المد وإذا جاء بعده حركة عارضة فإنه يمد على الأصل أو يقصر اعتدادًا بالعارض.

لاحظ أن إبدال الهمزة الثانية في «هؤلاء إن» و«البغاء إن» هو مذهب يختص به ورش دون قنبل.

❁❁❁❁

باب الهمزتين من كلمتين

- **متفقتـان**
  - **إسقاط الأولى**
    - فتى العلاء في أحوالها الثلاثة نحو جاءَ أمرنا(هود) السماء إن(سبأ) أولياءُ أولئك (الاحقاف)
    - قالون والبزي حال الفتح نحو: جاء أمرنا
  - **تسهيل الأولى**
    - حال كسرها نحو: "السماء إن" أو ضمها نحو: "أولياء أولئك" لقالون والبزي [(١)].
  - **تسهيل الأخرى**
    - بين بين ورش وقنبل
    - إبدال الثانية حرف مد من جنس حركة ما قبله ورش وقنبل
      - قبل ساكن ← مد ستة هؤلاء إن جاء أمرنا
      - قبل متحرك بحركة عارضة ← وجهان تمد ست حركات أوحركتين البغاءإن اردن النساء إن اتقيتن
      - قبل متحرك ← مد حركتين جاء أحد أولياء أولئك
    - إبدالها ياء مكسورة ورش ← في هؤلاء إن "البقرة" و البغاء إن "النور"فقط
- **مختلفتان**
  تسهيل الأخرى لأهل سما
  - **تسهيل بين بين**
    مكسورة بعد فتح تفيء إلى
    مضمومة بعد فتح جاء أمة
    يلاحظ أنها حركة ثقيلة بعد حركة خفيفة
  - **إبدال**
    من جنس حركة ما قبلها
    مفتوحة بعد ضم نشاءُ أصبنا تبدل واواً
    مفتوحة بعد كسر السماء أن تبدل ياءً
  - **وجهان**
    فى نحو يشاءُ إلى ويلاحظ أنهما حركتان ثقيلتان
    - تسهيل بين بين (أقيس)
    - الإبدال واواً مكسورة (أكثر)
      وهو مذهب القدماء
      وغير المذكور من القراء وهم: الشامي والكوفيون بالتحقيق فيهما
- **قواعد عامة**
  - حرف المد قبل الهمز المغير فيه وجهان
    - المد وهو أولى
    - القصر
  - إذا بدأ بالهمزة الثانية بدأ بتحقيق الهمز
  - الابدال محض أى يبدل الهمز إلى حرف مد
    التسهيل بين الهمز وأم حركة الهمز (أى الواو فى المضموم والياء فى المكسور والألف فى المفتوح)

---

(١) يزيد قالون والبزي في قوله تعالى بسورة يوسف: "لأمارة بالسوء إلا" إبدال الهمزة الأولى واوًا مع إدغامها فيما قبلها وهذا الإبدال مختص بهذا الموضع فقط وهو المقدم في الأداء.

لاحظ أن كلمة «بالسوء إن» فِي سورة يوسف قد زاد فيها قالون والبزي إبدال الهمزة الأولى واوًا مع الإدغام ولهما كذلك التسهيل بين بين مع المد والقصر والمقدم في الأداء هو الإبدال.

لاحظ أن الهمزتين المتفقتين بالضم لا توجد فِي القرآن إلا فِي موضع واحد هو قوله سبحانه وتعالَى: ﴿أولياء أولئك﴾ فِي سورة الأحقاف.

❊❊❊❊

باب الهمزتين من كلمتين

متفقتــان

- **إسقاط الأولى**
  - فتى العلاء في أحوالها الثلاثة نحو جاءَ أمرنا(هود) السماءِ إن(سبأ) أولياءُ أولئك (الاحقاف)
  - قالون والبزي حال الفتح فقط نحو: جاء أمرنا
- **تسهيل الأولى**
  - بين بين قالون والبزي حال الكسر أو الضم نحو السماء إن و أولياء أولئك ** ولهما إبدالها واواً مع الإدغام كذلك في بالسوء إن فقط في سورة يوسف
- **تسهيل الأخرى**
  - بين بين ورش وقنبل
  - إبدال الثانية حرف مد من جنس حركة ما قبلها ورش وقنبل
    - قبل ساكن ← مع المد ست حركات نحو:
    - قبل متحرك بحركة عارضة وجهان تمد ست حركات أوحركتين ← نحو: "البغاءإن اردن" "النساء إن اتقيتن"
    - قبل متحرك ← مد حركتين نحو: "جاء أحد" و"أولياء أولئك"
  - إبدالها ياء مكسورة لورش ← في هؤلاء إن "البقرة" و البغاء إن "النور"فقط

**المضمومتان في الأحقاف فقط.

لاحظ أن أهل سَما قد اتفقوا على التغيير في الهمزة الثانية من الهمزتين المختلفتين، والاختلاف في هذا الموضع هو في كيفية تسهيل الهمزة الثانية فقط، ولتقريب هذا التغيير فلتعلم أن الفتحة حركة خفيفة فإذا تأخرت أبدل الهمز المفتوح إبدالاً محضًا إلى واو بعد الضمة وإلَى ياء بعد الكسرة، أما إذا تقدمت الفتحة فإنها تأتي بعدها حركات ثقيلة هي الكسر والضم فيسهل الهمز المكسور بين الهمزة والياء، ويسهل الهمز المضموم بين الهمزة والواو، فأما إذا لَم يكن هناك فتح فِي الهمزتين وهذا لا يكون فِي القرآن إلا بأن تكون الهمزة الأولَى مضمومة والثانية مكسورة فإنه يجوز الوجهان: التسهيل وهو المقدم فِي الأداء عند المشارقة، والإبدال وهو المقدم في الأداء عند المغاربة، وقد جمعت ذلك في بيت من الرجز هو:

وبين بين حيث فتح قدما ... في العكس أبدل حيث لا فتح هما

وقولِي: (حيث لا فتح) أي: الاحتمال الخامس والأخير وهو أنه لا تكون الهمزة الأولَى ولا الثانية مفتوحة، وكما قلنا: إن هذا لا يأتي فِي القرآن إلا أن تكون الهمزة الأولى مضمومة والثانية مكسورة فِي نَحو: «يشاء إلَى» و«ما مسني السوء إن».

❊❊❊❊

باب الهمزتين من كلمتين

- قواعد عامة
  - حرف المد قبل الهمز المغير فيه وجهان
    - المد وهو أولى
    - القصر
  - إذا بدأ بالهمزة الثانية بدأ بتحقيق الهمز
  - تعريف الابدال التسهيل
    - الابدال محض أى يبدل الهمز إلى حرف مد
    - التسهيل بين الهمز وبين أم حركة الهمز أى الواو فى المضموم والياء فى المكسور والألف فى المفتوح
- مختلفتان تسهيل الأخرى لأهل سما
  - تسهيل بين بين
    - مكسورة بعد فتح — تفيء إلى
    - مضمومة بعد فتح — جاء أمة
    - يلاحظ أنها حركة ثقيلة بعد حركة خفيفة
  - وجهان فى نحو يشاءُ إلى ويلاحظ أنهما حركتان ثقيلتان
    - تسهيل بين بين (أقيس)
    - الإبدال واوًا مكسورة (أكثر وهو مذهب القدماء)
  - إبدال من جنس حركة ما قبلها
    - مفتوحة بعد ضم — نشاءُ أصبنا تبدل واوًا
    - مفتوحة بعد كسر — السماءِ أن تبدل ياءً

وغير المذكور من القراء وهم:
الشامي والكوفيون
بالتحقيق فيهما

الهمز المفرد

- لاحظ أن قطب الباب فِي إبدال الْهَمز المفرد هو الإمام السوسي، ومع ذلك فإنه ليس له إبدال للهمزة إلا إذا كانت ساكنة .

- لاحظ أن ورشًا ليس له إبدال فِي الهمز إلا إذا كانت فاء للكلمة، ومعنى كونها فاء أنك إذا وزنت الكلمة بالميزان الصرفي على وزن فَعَلَ فإن الْهَمزة تكون فِي موضع الفاء، فمثلاً يَجب له الإبدال فِي كلمة «فأذنوا» لأنك إذا وزنت «فأذنوا» تكون على وزن «فافعلوا» الهمزة فِي محل الفاء، ولا يبدل ورش من الهمزات التي لا تقع فاء للكلمة إلا ما يلي:

يبدل الهمزة الساكنة وهي عين الفعل في كلمة «بئر» و«بئس» و«الذئب» وله الإبدال فِي كلمة «النسيء» فِي سورة التوبة، وهي الكلمة الوحيدة التي يبدل هَمزها وهي لام الفعل. وله الإبدال فِي «لئلا» وهو إبدال فِي هَمزة من حرف؛ لأن أصل «لئلا» لام الجر وأن الناصبة ولا النافية.

- ولاحظ كذلك المستثنيات التي لا يبدلها ورش والسوسي.

❁✵✵❁

الهمز المفرد

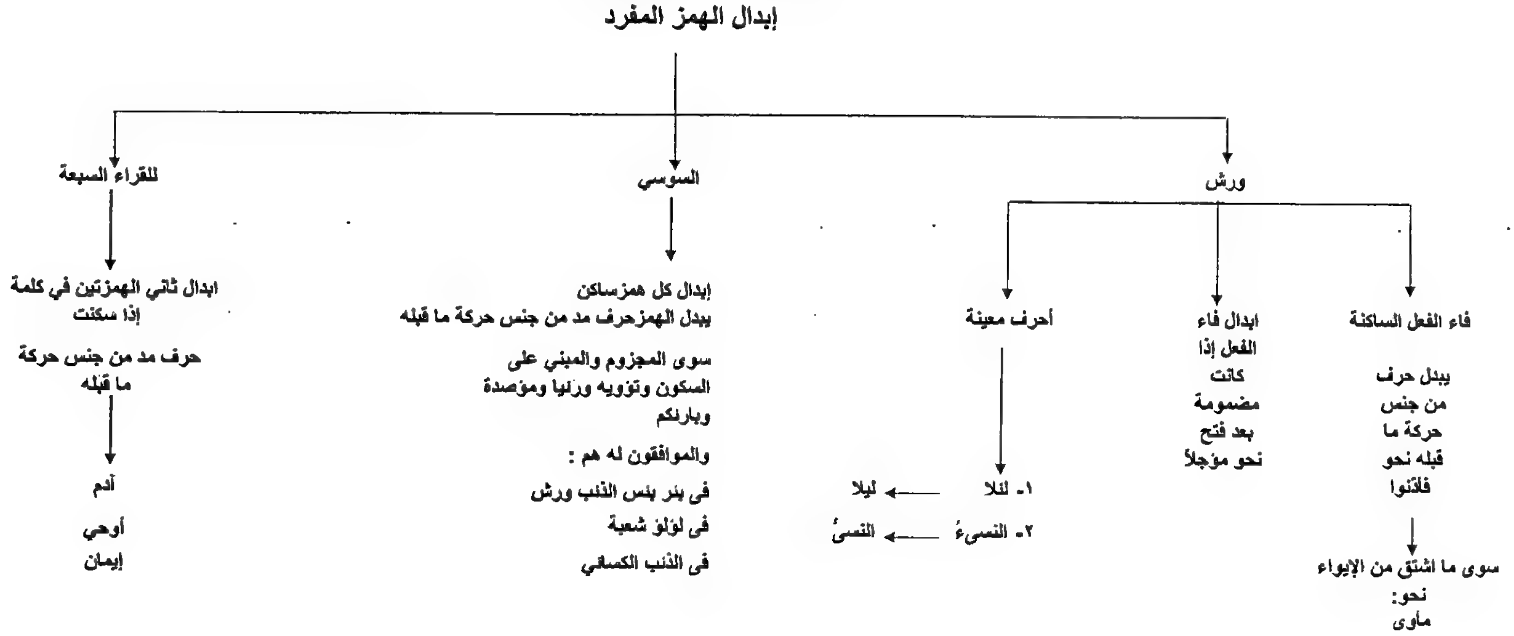

باب نقل حركة الهمزة للساكن قبلها

- لاحظ أن قطب الباب في النقل هو الإمام ورش فله النقل وصلاً ووقفًا وذلك فِي كل هَمزة فِي أول كلمة قبلها ساكن صحيح أو شبه صحيح فِي الكلمة السابقة، وليس لورش النقل فِي كلمة واحدة يجتمع فيها ساكن صحيح وهَمزة بعده إلا فِي كلمة «ردءًا» فِي سورة القصص.

- ولاحظ أن حَمزة لا نقل له إلا حال الوقف فقط وليس له في الوصل نقل .

- ولاحظ أنه قد قرأ بالنقل فِي كلمة «الآن» فِي سورة يونس و«عادًا الأولَى» و«ردءًا» قالون، وقرأ بالنقل فِي «عادًا الأولَى» فقط أبو عمرو البصري.

- لاحظ أن النقل فِي نَحو: «خلوا إِلَى» و«ابني آدم» هو المسمى نقل إلَى ساكن شبه صحيح؛ لأن ما قبل الواو والياء مفتوح.

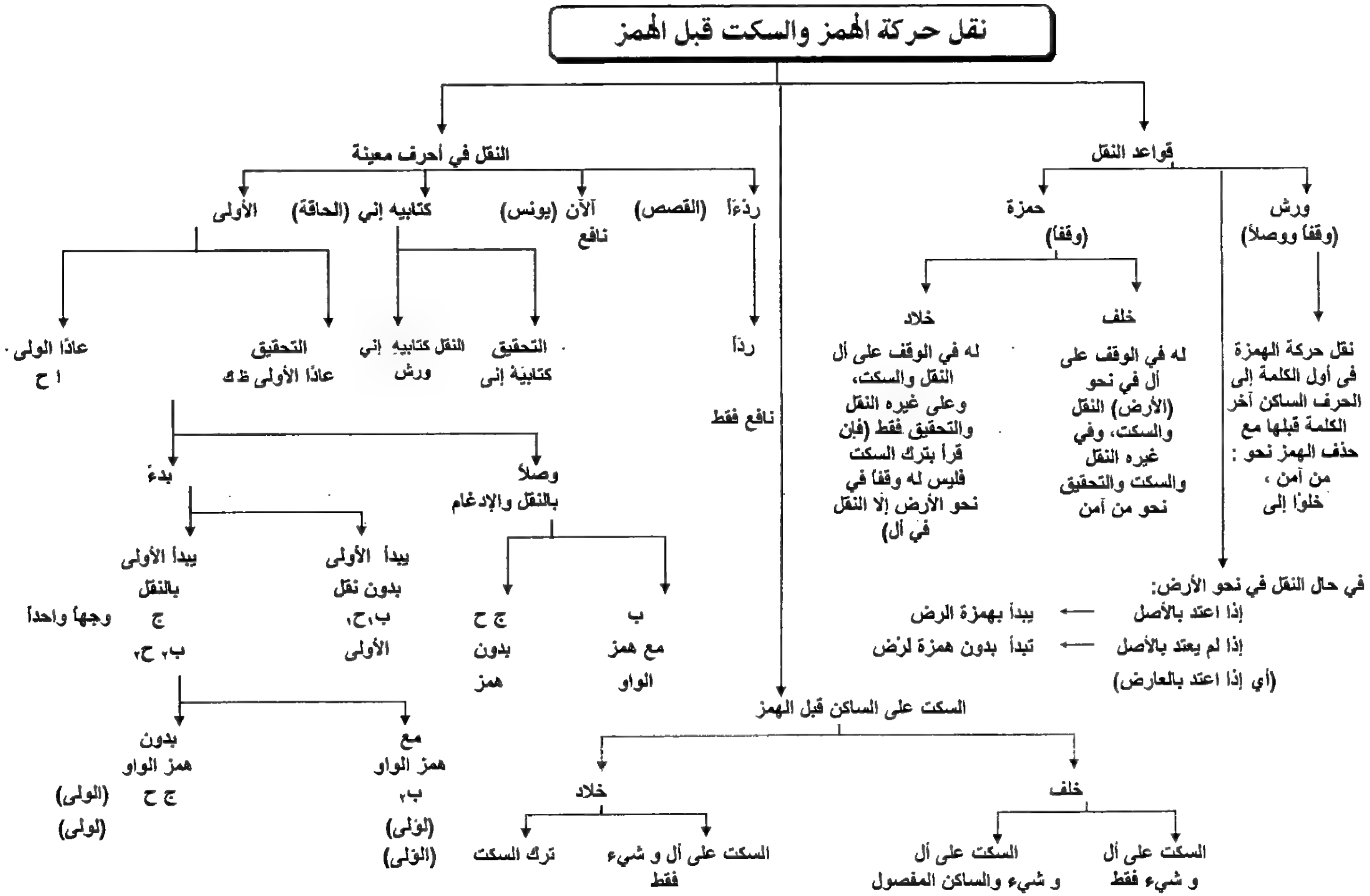

نقل حركة الهمز والسكت قبل الهمز
قواعد النقل
ورش
(وقفاً ووصلاً)
نقل حركة الهمزة فى أول الكلمة إلى الحرف الساكن آخر الكلمة قبلها مع حذف الهمز نحو : من آمن ، خلوا إلى
في حال النقل في نحو الأرض:
إذا اعتد بالأصل
يبدأ بهمزة الرض
إذا لم يعتد بالأصل
تبدأ بدون همزة لرْض
(أي إذا اعتد بالعارض)
حمزة
(وقفاً)
خلف
له في الوقف على أل في نحو (الأرض) النقل والسكت، وفي غيره النقل والسكت والتحقيق نحو من آمن
خلاد
له في الوقف على أل النقل والسكت، وعلى غيره النقل والتحقيق فقط (فإن قرأ بترك السكت فليس له وقفاً في نحو الأرض إلا النقل في أل)
السكت على الساكن قبل الهمز
خلف
السكت على أل و شيء فقط
السكت على أل و شيء والساكن المفصول
خلاد
السكت على أل و شيء فقط
ترك السكت
النقل في أحرف معينة
رِدْءاً (القصص)
ردًا
نافع فقط
آلآن (يونس)
نافع
كتابيه إني (الحاقة)
التحقيق
كتابيَهْ إنى
النقل كتابيهِ إني
ورش
الأولى
التحقيق
عادًا الأولى ظ ك
عادًا الولى
ا ح
وصلاً
بالنقل والإدغام
ب
مع همز
الواو
ج ح
بدون
همز
بدءً
يبدأ الأولى
بدون نقل
ب،ح،
الأولى
يبدأ الأولى
بالنقل
ج
ب، ح،
وجهاً واحداً
مع
همز الواو
ب،
(لؤلى)
(الؤلى)
بدون
همز الواو
ج ح
(الولى)
(لولى)

قواعد عامة في النقل

ورش (وقفاً ووصلاً)

نقل حركة الهمزة فى أول الكلمة إلى الحرف الساكن آخر الكلمة قبلها مع حذف الهمز نحو: من آمن ، خلوْا إلى

حمزة (وقفاً)

خلف

له في الوقف على أل في نحو (الأرض) النقل والسكت وفي غيره نحو من آمن النقل والسكت والتحقيق

خلاد

له في الوقف على أل النقل والسكت وعلى غيره النقل والتحقيق فقط (فإن قرأ بترك السكت فليس له وقفاً في نحو الأرض إلا النقل في أل)

في حال النقل في نحو الأرض:

١- إذا اعتد بالأصل ← يبدأ بهمزة الرض

٢- إذا لم يعتد بالأصل ← تبدأ بدون همزة لَرْض

أي إذا اعتد بالعارض

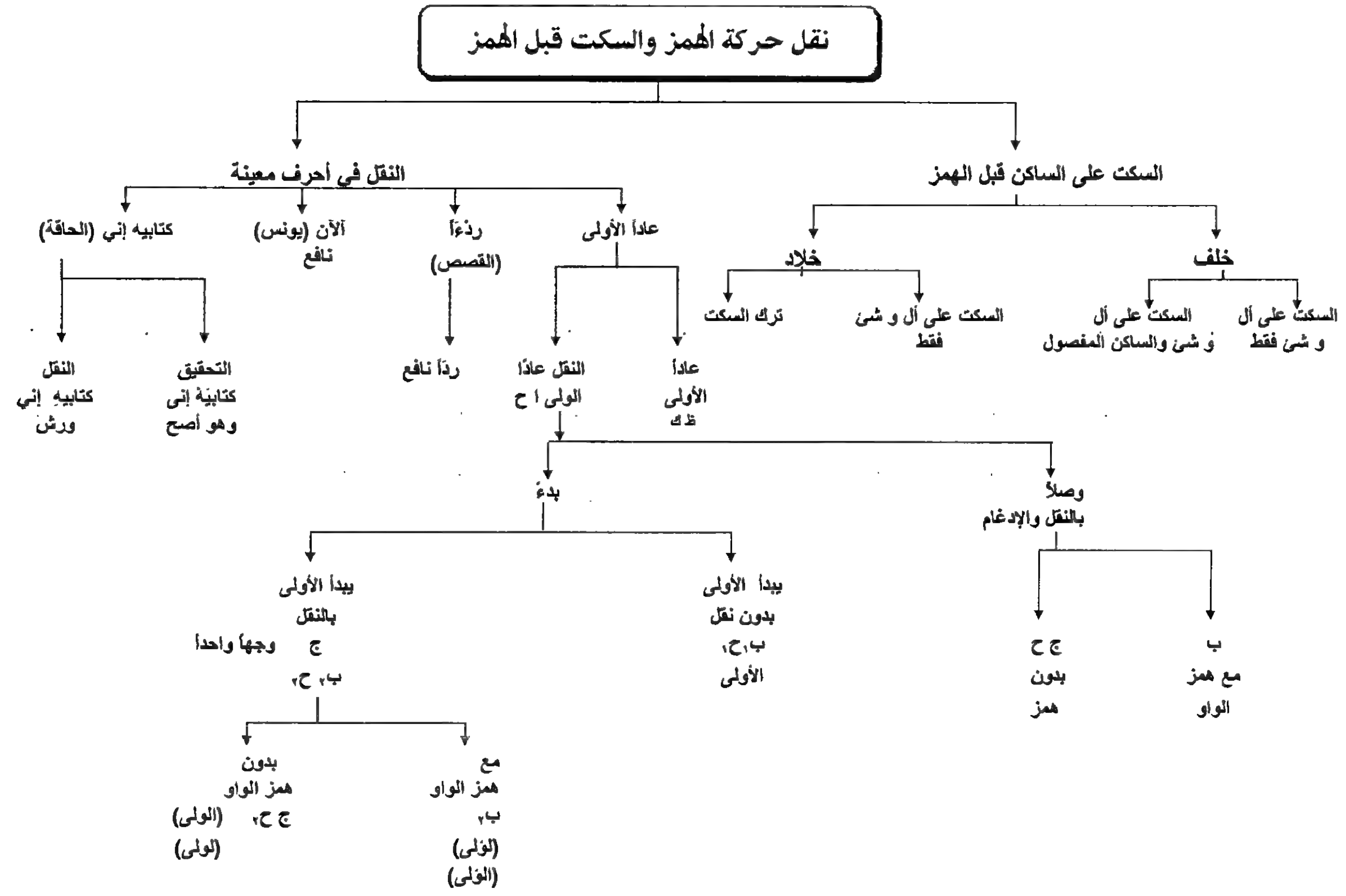

نقل حركة الهمز والسكت قبل الهمز
السكت على الساكن قبل الهمز
النقل في أحرف معينة
خلف
خلاد
السكت على أل و شئ فقط
السكت على أل و شئ والساكن المفصول
السكت على أل و شئ فقط
ترك السكت
عاداً الأولى
رداً (القصص)
آلآن (يونس) نافع
كتابيه إني (الحاقة)
عاداً الأولى ظ ك
النقل عاداً الولى ا ح
رداً نافع
التحقيق كتابيَة إنى وهو أصح
النقل كتابيهِ إني ورش
وصلاً بالنقل والإدغام
بدءً
ب مع همز الواو
ج ح بدون همز
يبدأ الأولى بدون نقل ب،ح، الأولى
يبدأ الأولى بالنقل ج وجهاً واحداً ب، ح،
مع همز الواو ب، (الؤلى) (الؤلى)
بدون همز الواو ج ح، (الولى) (لولى)

الوقف على الهمزة لحمزة وهشام

- لاحظ أن لحمزة وهشام مذهبين: الوقف القياسي ، الوقف الرسمي.

- ولاحظ أن هشامًا ليس له تسهيل الهمز وقفًا إلا الهمز المتطرف.

- لاحظ أنه كي يتدرب القارئ على تسهيل الهمز على مذهب حَمزة فعليه أن يتبع القواعد المذكورة في الصفحة المقابلة في عدة كلمات حتى يعتاد على تطبيق هذه القواعد فلا يصعب عليه بعد ذلك تسهيل الهمزة فِي وقف حَمزة، ولا يحتاج إِلَى أن يحفظ الأوجه الجائزة في الوقف لكل كلمة على حدة، فإذا جاءت كلمة فيها همزة فعليك أن تنظر إِلَى حركتها وحركة ما قبلها؛ فإذا كانت ساكنة فمن الواضح أنّها تبدل، وإذا كانت متحركة فينظر إِلَى ما قبلها هل هو متحرك أم ساكن، فإذا كان متحركًا ينظر إلى تناسب الحركتين فإن فيها تسعة احتمالات كما هو مذكور.

- وإذا كانت ساكنة فينظر هل هذا الساكن صحيح أم معتل، وإذا كان معتلاً فلينظر هل هو ألف أم واو أو ياء، وإذا كان واوًا أو ياءً فينظر هل هُمَا أصليتان أم زائدتان، فإذا مضى على هذا الترتيب سيسهل عليه -بِمشيئة الله- الحكم على أي هَمزة، ويزاد على ذلك: أنه إذا كانت الهمزة متطرفة فيلاحظ هنا أمران:

- **الأمر الأول:** أنّها ستسكن للوقف فيصبح لَها حكمان حكم أنّها متحركة، وحكم أنّها ساكنة.

- **الأمر الثاني:** أنه في حال إذا ما سبقت بألف فإنّها تبدل فِي الطرف وتسهل، أما فِي وسط الكلمة فتسهل فقط.

- ولاحظ أن الواو الزائدة الساكنة الواقعة قبل هَمز لا تأتِي فِي القرآن كله إلا فِي كلمة «قروء» فِي سورة البقرة فقط، وأن الياء الزائدة تأتِي فِي ست كلمات، وقد جمعها بعض العلماء فِي البيت المذكور فِي قولهم:

قــف فِي هنيئًـا مـع مريئًـا مـع بـري   دري نـــسي قـــرو خطيئـــة حــررِ

وهي كلمات «هنيئًا» «مريئًا» و«بريء» و«دريء» و«النسيء» و«خطيئة» حيث وردت.

الوقف على الهمزة لحمزة وهشام

- رسمي
  - مرسوم على واو
    - مسبوق بألف مدية نحو (شركاؤ)
    - مسبوق بغيرها نحو (تفتؤ)
    - جمعها في عقيلة أتراب القصائد في أبيات تبدأ بقوله: وصورت طرقاً
  - مرسوم على الياء
    - مسبوق بألف مدية نحو (ورائى)
    - مسبوق بغيرها نحو (نبئ)
    - جمعها في العقيلة في أبيات تبدأ بقوله: أو من ورائي حجاب
  - ليس له صورة ← الحذف ومنها باب مستهزءون في وجه
- قياسي
  - متطرف: انظر الصفحة التالية
  - متوسط
    - بزائد*: نفس أحكام المتوسط بنفسه لكن يجوز التحقيق في وجه.
    - بنفسه
      - ساكن: يبدل حرف مد من جنس حركة ما قبله.
        - نحو مؤمن رئياً
        - وقد يكسر ما بعده في نحو أنبئهم، نبئهم في وجه، والوجه الآخر بالضم
      - متحرك
        - قبله ساكن
          - الساكن حرف علة
            - ألف: تسهيل الهمزة بين بين ويجوز المد والقصر في الألف ويقدم المد
            - واو أو ياء
              - أصليان: نحو سوءة موئلا
                - نقل: سَوَة مَوَلاَ
                - إدغام: سَوَّة مَوّلا
              - زائدتان: نحو: خطيئة هنيئاً
                - إدغام فقط
                - سبع كلمات فقط جمعت في هذا البيت: قف في هنيئاً مع مريئاً مع برى درى نسى قرو خطيئة حرر
          - الساكن حرف صحيح تنقل إليه حركة الهمز ويحذف الهمز نحو: شطأه
        - قبله متحرك
          - مفتوح قبله ضم ← يبدل واواً (يؤيد)
          - مفتوح قبله كسر ← يبدل ياء (خاطئة)
          - باقي الأحوال (سبعة)
            - سيبويه: تسهيل بين وبين
            - الأخفش
              - (همز مكسور بعد ضم) يبدل واواً (سول)
              - (همز مضموم بعد كسر) ← يبدل ياء يطفيوا
              - خمسة أحوال بين بين: بروؤسكم - سأل بئيس - خاطئين رءف

- لاحظ أن أحكام الهمزة المتوسطة بزائد نَحو: «فآت ذا القربى»، وغيرها لَها نفس أحكام الهمزة المتوسطة بنفسها عدا أنه يجوز فيها التحقيق.

- ولاحظ أنه إذا كانت هذه الهمزة يأتي قبلها هَمزة وصل فِي حال حذف هذا الزائد فإنّها تسهل قولاً واحدًا على الصواب، وذلك نَحو: «الذي اؤتمن أمانته» أو «فأذنوا»، فإنك إذا بدأت بكلمة «اؤتمن» أتيت بِهمزة وصل قبلها، وإذا حذفت الفاء من كلمة «فأذنوا» فإنه لا بد أن تأتي بِهمزة وصل قبلها للبدء بالكلمة.

- لاحظ أن الوقف الرسمي يتضمن بعض القواعد التي يُمكن حفظها؛ وذلك بأن تحفظ الكلمات التي رسمت الهمزة فيها بشكل الواو أو بشكل الياء كما فِي الأبيات المذكورة أمامك في الصفحة المقابلة، كما أن الهمزة التي لا صورة لَها يرد فيها بابان قياسيان تحذف فيهما الهمزة بحركتها، وهذان البابان هُمَا باب «مستهزِئُون» حيث تكون الهمزة مضمومة وقبلها كسرة وبعدها واو، وكذلك باب «يطئون» حيث تكون الهمزة مضمومة وقبلها فتحة وبعدها واو، ففي هذين البابين يطرد حذف الهمزة مع ما شكلت به من حركة. ومن أمثلة باب مستهزئون «يتكئون» و«استهزئوا» ونَحوها، ومن أمثلة باب تطئون: «يدرؤون» و«يئوسًا» و«مبرؤون» ونَحو ذلك.

- لاحظ أن الوقف على الهمزة المتطرفة المرسومة على واو إذا كان قبلها ألف مدية نحو: «نشاؤا» فيها اثنا عشر وجهًا، خَمسة منها قياسًا وسبعة منهم رسمًا، فأما خَمسة القياس فهي ثلاثة: الإبدال ووجها التسهيل بالروم مع المد والقصر، وأما أوجه الرسم فهي الوقف بواو محضة مع المد والتوسط والقصر وعلى كل منها إسكان محض أو إشمام، والوجه الأخير هو القصر فقط مع الروم، وأنه إذا لَم تكن الواو مسبوقة بألف مدية نَحو: «أتوكؤا» فإن فيها خَمسة أوجه: وجهان بالقياس وهُمَا الإبدال بحسب حركة ما قبلها والتسهيل بالروم، وثلاثة أوجه الرسم وهي: إبدال الهمزة واوًا مَحضة مضمومة فيأتي فيها الإسكان المحض والروم والإشْمَام.

الوقف على الهمزة لحمزة ٢

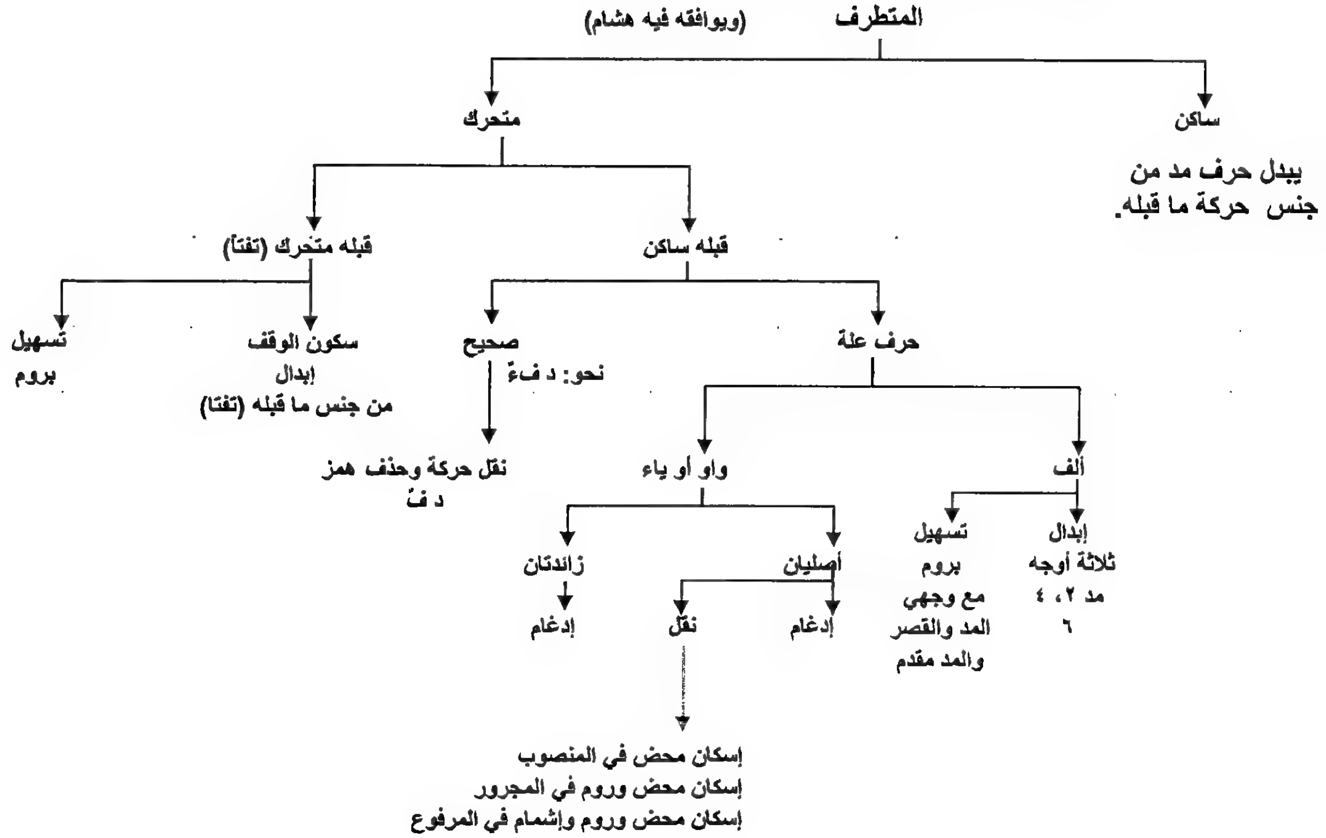

- ولاحظ أن الوقف على الهمزة المرسومة على الياء إن كانت مسبوقة بألف مدية نَحو: «ورائ» ففيها تسعة أوجه خَمسة القياس المذكورة فِي المضمومة، وأربعة على مذهب الرسم وهي: الوقف بالسكون المحض مع المد والتوسط والقصر، والوقف بالروم مع القصر فقط، وإن لَم تكن مسبوقة بألف مدية نَحو: «نبئ» ففيها أربعة أوجه وجهان بالقياس وهُمَا الإبدال من جنس حركة ما قبلها، والتسهيل بالروم، ووجهان على مذهب الرسم وهُمَا إبدالها ياءً مع السكون المحض أو الروم.

- ولاحظ أن الهمزة المتطرفة المتحركة تسكن بالوقف فيعتبر فيها أمران: أنّها ساكنة فتبدل من جنس حركة ما قبلها، وأنّها متحركة فتسهل بالروم.

- ولاحظ أن هناك قسمًا من الوقف الرسمي ليس له قاعدة مطردة بل يُحفظ؛ وذلك مثل كلمة «ورائ» بسورة الشورى فتقف عليها بإبدال الهمزة ياء على الرسم، فِي حين لا تقف على كلمة «خائفين» بإبدال الْهَمزة ياء.

❁✵✵❁

الوقف الرسمي

مرسوم على واو

مسبوق بألف مدية نحو (شركاؤ)

مسبوق بغيرها نحو (تفتؤ)

وقد جمعها في عقيلة أتراب القصائد في أبيات هي:

وصورت طرفا بالواو مع ألف .
في الرفع في أحرف وقد علت خطرا
أنباء مع شفعاء مع دعاء بغا
فر نشاء يهود وحده شهرا
جزاء حشر وشورى والعقود معا
في الأولين ووالى خلفه الزمرا
طه عراق ومعها كهفها نبؤا
سوى براءة قل والعلماء عرى
ومع ثلاث الملا في النمل أول ما
في المؤمنين فتمت أربعا زهرا
تفتأ مع يتفيأ والبلاء وقل
تظمأ مع أتوكأ يبدأ انتشرا
يدرأ مع علماء يعبأ الضعفا
وقل بلاء مبين بالغا وطرا
وفيكم شركاء أم لهم شركا
شورى وأبناء فيه الخلف قد خطرا
وفي ينبؤا الإنسان الخلاف يُنَشُ
شَؤ وفي مقنع بالواو مستطرا
وبعد را براؤوا الواو مع ألف
ولؤلؤا قد مضى في الباب معتصرا

مرسوم على الياء

مسبوق بألف مدية نحو (ورائى)

مسبوق بغيرها (نبأ)

وقد جمعها في العقيلة في أبيات هي :

أومن ورائي حجاب زيد ياه وفي
تلقائي نفسي ومن آناءي لا عسرا
وفي إيتائ ذي القربى بأييكم
بأيد إن مات مع إن مت طب عمرا
من نبئ المرسلين ثم في ملاء
إذا أضيف إلى إضمار من سترا
لقاء في الروم للغازي وكلهم
بالياء بلا ألف في اللائ قبل ترى

ليس له صورة

حكمه الحذف

ومنه بابا

مستهزءون

وتطنون

ما لا قاعدة له

مطردة

الموؤدة

باب الإدغام الصغير

- لاحظ أن أكثر من يدغم «إذ» و«قد» و«تاء التأنيث» و«هل» و«بل» هو الكسائي، ولاحظ أن أكثر من يظهر هو حفص وقالون وابن كثير.

- لاحظ أن «إذ» تدغم فِي ستة أحرف و«قد» فِي ثَمانية و«تاء التأنيث» فِي ستة و«هل وبل» فِي ثَمانية.

- لاحظ أن ورشًا لا يدغم «قد» إلا فِي الضاد والظاء، وأن ابن ذكوان يزيد عليه بإدغام «قد» كذلك فِي الذال والزاي بِخلاف عنه فِي الزاي، كما أن لابن ذكوان إدغام «إذ» فِي الدال وإدغام «تاء التأنيث» فِي الصاد والظاء والثاء.

- لاحظ أن هشامًا يدغم «قد» فِي كل الحروف غير حرف: «لقد ظلمك» فِي سورة ص فيظهره خلافًا لقاعدته.

- لاحظ أن ابن عامر يظهر «تاء التأنيث» عند حروف «سجز» أي: السين والجيم والزاي، ويزيد هشام إظهار: «هدمت صوامع» فيظهر التاء عند حرف الصاد فِي هذه الكلمة.

- لاحظ أن قطبي الباب فِي إدغام «إذ» هُما أبو عمرو وهشام فإنّهما يدغمان «إذ» فِي الأحرف الستة ويليهما الكسائي وخلاد فإنّهما يدغمان «إذ» فِي الأحرف الستة عدا الجيم.

- ولاحظ أن خلادًا يزيد عن خلف بإدغام «إذ» فِي حروف الصفير س ص ز.

- ولاحظ أن قطب الباب فِي إدغام «هل وبل» هو الكسائي ويليه هشام.

❋❋❋❋

الإدغام الصغير (١)

إذ
تدغم في: التاء - الزاي - الصاد - الدال - السين - والجيم

١- الإظهار عند كل الحروف: أ-د-ن
٢- الإدغام في الدال: م
٣- الإدغام في التاء والدال: ض
٤- الإظهار عند الجيم: ر - ق
٥- الإدغام في كل الحروف: ح ل

قد
تدغم في: السين - الذال - الضاد - الظاء - الزاي - الجيم - الصاد - الشين.

١- الإظهار عند كل الحروف: ب د ن
٢- الإدغام في الضاد والظاء فقط: ج
٣- الإدغام في الضاد والظاء والذال أما الزاي فبخلاف: م
٤- الإدغام في كل الحروف عدا الظاء في لقد ظلمك: ل
٥- الإدغام في كل الحروف: ح ف

تاء التأنيث
تدغم في: السين - الثاء - الصاد - الزاي - الظاء - الجيم.

١- الإظهار عند كل الحروف: ب د ن
٢- الإظهار عند كل الحروف عدا الظاء: ج
٣- الإدغام في الظاء والصاد والثاء مع إظهار: لهدمت صوامع (بسورة الحج) ل.
٤- الإدغام في الظاء والصاد والثاء: م*
٥- الإدغام في كل الأحرف: ح ف ر

هل وبل
تدغم في: التاء - الثاء - الظاء - الزاي - السين - النون - الطاء - الضاد.

١- الإدغام في كل الأحرف ر
٢- الإدغام في التاء والثاء والسين ض
٣- الإدغام في التاء و الثاء السين مع الخلاف في بل طبع بالنساء ق
٤- الإظهار في كل المواضع عدا هل ترى في (الملك - الحاقة) ح
٥- الإدغام في غير النون و الضاد وغير هل تستوي بسورة الرعد: ل

ما لا خلف
على إدغامه من الأبواب الأربعة

إذ في الذال والظاء.
قد في التاء والدال.
التاء في التاء والدال والطاء.
هل وبل في الراء واللام.
وكذا أول المثلين إذا سكن بكلمة نحو سلّم.

إدغام أحرف معينة في الصفحة التالية

(١) هو إدغام حرف ساكن في متحرك.

الإدغام الصغير في أحرف قربت مخارجها

- لاحظ أن الباء تدغم فِي الفاء والميم فقط، وأن الدال تدغم فِي الثاء والذال فقط، وأن الذال تدغم فِي التاء فقط، وأن الثاء تدغم فِي التاء والذال فقط.

- لاحظ أن أكثر من يدغم فِي هذا الباب هم أبو عمرو وحَمزة والكسائي.

❋❋❋❋

الإدغام الصغير في أحرف قربت مخارجها ١

- الباء
  - ادغام باء الجزم في الفاء
    يغلب فسوف(النساء)
    تعجب فعجب (الرعد)
    اذهب فمن (الإسراء)
    اذهب فان (طه)
    لم يتب فاولئك (الحجرات)
    ح ر ق بخلاف لخلاد في لم يتب
  - يعذب من
    - إظهار: ج د،
    - إدغام (١): الباقون مع د،
  - اركب معنا
    - إظهار: ب، هـ، ق، ج ك ض
    - إدغام: الباقون
- الدال
  صاد (مريم) يرد ثواب
  - إظهار: أ د ن
  - إدغام: الباقون
- الذال
  - أخذت
    - إظهار: د ع
    - إدغام: الباقون
  - عذت
    - إدغام: ح ف ر
    - إظهار: الباقون
  - نبذتها
    - إدغام: ح ف ر
    - إظهار: الباقون

(١) - يلاحظ أن الشامي وعاصم يقرآن بالرفع فلا إدغام لهما.

الإدغام الصغير في أحرف قربت مخارجها

- لاحظ أن الباء تدغم فِي الفاء والميم فقط، وأن الدال تدغم فِي الثاء والذال فقط، وأن الذال تدغم فِي التاء فقط، وأن الثاء تدغم فِي التاء والذال فقط.

- لاحظ أن أكثر من يدغم فِي هذا الباب هم أبو عمرو وحَمزة والكسائي.

الإدغام الصغير في أحرف قربت مخارجها ٢

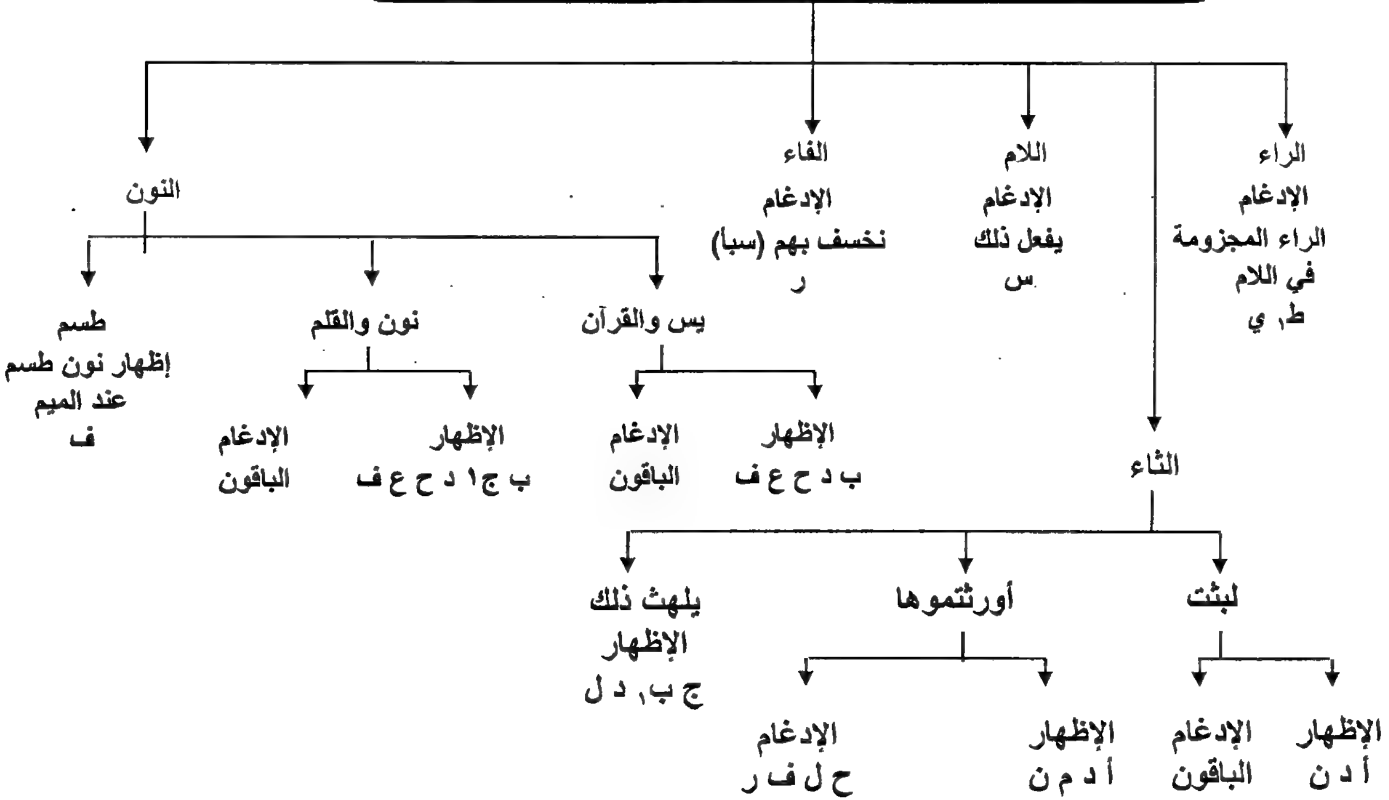

حكم النون الساكنة والتنوين

- لاحظ أن أحكام النون الساكنة والتنوين للقراء السبعة هِيَ الأحكام المعروفة، غير أن خَلَفًا عن حَمزة يدغم النون الساكنة والتنوين فِي الواو والياء بلا غُنّة.

❁ ❁ ❁ ❁

حكم النون الساكنة والتنوين

- **إدغام بغير غنة**
  في اللام والراء
- **إدغام بغنة**
  - في حروف ينمو
    ويمتنع الادغام بكلمة في الواو والياء
    نحو دنيا حتى لايشبه المضاعف
    (دُ يًّا)
    السبعة عدا خلف عن حمزة
  - في الياء والواو
    يدغم بلا غنة
    في النون والميم
    يدغم بغنة
    خلف عن حمزة
- **الإظهار**
  عند حروف الحلق وهي:
  همزة هاء
  عين حاء
  غين خاء
- **الإقلاب**
  عند الباء
  نحو من بعد
- **الإخفاء**
  عند باقي الحروف

باب الفتح والإمالة

- لاحظ أن ابن كثير لا إمالة له مطلقًا. ولاحظ أن قالون ليس له إلا التقليل فِي «التوراة»، والإمالة فِي كلمة «هار» وله كذلك -كما فِي نص الشاطبية- التقليل فِي حرفي «ها» و«يا» فِي صدر سورة مريم.

- لاحظ أن ورشًا يُميل ما يُميله حَمزة والكسائي مِمّا الألف منقلبة فيه عن ياء أو واو في جَميع المواضع إلا فِي أربع كلمات هي: «الربا» و«مشكاة» و«مرضاة» و«كلاهُما».

- لاحظ أن ورشًا ليس له إمالة مَحضة إلا فِي هاء طه، أما فِي غير ذلك فليس له إلا التقليل، ولاحظ أن حَمزة يُميل إمالة مَحضة فِي كل المواضع عدا كلمة «التوراة» وما كرر راؤه وكلمة «القهار» و«البوار»، ولاحظ أن الكسائي وشعبة لا تقليل لَهما أصلاً.

- لاحظ أن إمالة أبي عمرو هي تقليل فِي باب فعلى ورءوس الآي فِي أحد عشر سورة والحاء فِي فواتح السور وكلمة «ويلتى» و«أسفى» و«حسرتى» و«أنّى» لدوري أبي عمرو وليس له إمالة كبرى إلا فيما يلي:

١- ذوات الراء سواء كانت من باب فعلى أو رءوس آي أو غيرها.

٢- الألفات قبل الراء المتطرفة المكسورة.

٣- الراءات في فواتح السور.

٤- حرف ها فِي صدر سورة مريم وطه.

٥- كلمة أعمى فِي الموضع الأول من سورة الإسراء.

٦- كلمة الناس المجرورة حيث جاءت لدوري أبي عمرو.

٧- كلمة التوراة حيث جاءت.

٨- الهمزة من كلمة رأى حيث جاءت.

الفتح و الإمالة

- **المميلون**
  - **قطبا الباب (حمزة والكسائي)**
    - ما اتفقا عليه
    - ما انفرد به حمزة
    - ما انفرد به الكسائي
    - ما انفرد به دوري الكسائي
  - **الموافقون لهما**
    - **ذوات الراء**
      لأبي عمرو الإمالة محضة ولورش التقليل عدا أراكهم ففيه وجهان مجراها معهم حفص أدري معهم م،ص
    - **ذوات الياء**
      - ١- التقليل لورش بخلاف عدا رؤوس الآي فتقليل فقط سوى ما اتصل بهاء نحو : ضحاها فوجهان .
      - ٢- أنى ويلتى حسرتى أسفى تقليل دوري أبي عمرو .
      - ٣- إناه إمالة هشام .
      - ٤- رمى سوى سدى نأى إمالة (ص) .
      - ٥- أعمى (أول الإسراء) إمالة (ح ص) .
      - ٦- أعمى (ثاني الإسراء) إمالة (ص) .
      - ٧- فعلى مع أواخر إحدى عشرة سورة (المذكورة في الصفحة التالية) تقليل أبي عمرو عدا ذوات الراء فإمالة كبرى
    - **عين الثلاثي**
      - ١-جاء شاء زاد يميلهاابن ذكوان وجهاً واحدا في الأولين وفي زاد أول موضع بالقرءان أما زاد بعد ذلك فوجهان
      - ٢-ران شعبة
    - **الفواتح انظر يونس**
      - ١- الراء : ح ك ص إمالة كبرى ج تقليل .
      - ٢- ط و يا في(يس): كبرى ص
      - ٣- يا(كاف):كبرى ك ص تقليل أ
      - ٤- ها(كاف):كبرى ح ص تقليل أ
      - ٥- ها (طه): كبرى ج ح ص
      - ٦-(حم): كبرى م ص تقليل ج ح
    - **١-ألفات قبل راء طرف مكسورة**
      لأبي عمرو إمالة كبرى ولورش إمالة صغرى (تقليل)
      - ٢-المكرر منها:
        - ح س إمالة كبرى
        - ج ف إمالة صغرى
      - ٣-هار ج (تقليل) ب ح م، ص (كبرى)
      - ٤-الحمار حمارك ج (تقليل) ح م، (كبرى)
    - **ما أماله غيرهما**
      - ١- مشارب آنية عابدون عابد } هشام
      - ٢- الناس المجرور دوري أبي عمرو
      - ٣ ـ المحراب إكراههن عمران الإكرام وجه لابن ذكوان عدا المحراب المجرور فالإمالة فقط
    - **رأى** انظر الأنعام
    - **التوراة** انظر آل عمران
- **قواعد عامة**
  - في نحو القرى التي للسوسي وصلاً وجهان الامالة والفتح
  - الممال قبل الساكن نحو : موسى الهدى يمال وقفا لمن له الإمالة
  - الإسكان العارض في نحو: النار وقفاً لا يمنع الإمالة لمن يميل
  - المنون نحو: هدىً يمال وقفاً وجهاً واحداً في جميع حالات إعرابه سواً كان مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً

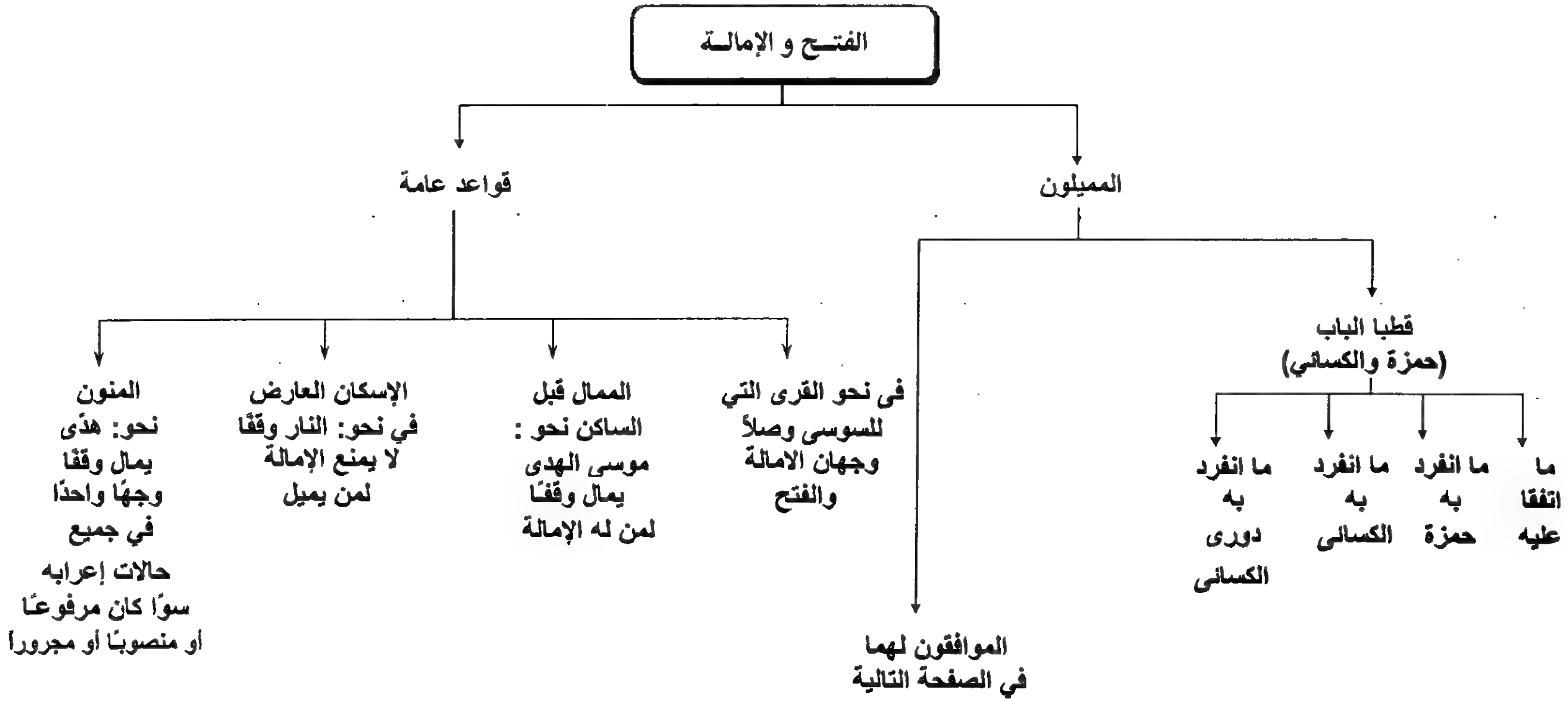
الفتـــح و الإمالـــة
المميلون
قواعد عامة
قطبا الباب
(حمزة والكسائي)
ما اتفقا عليه
ما انفرد به حمزة
ما انفرد به الكسائى
ما انفرد به دورى الكسائى
الموافقون لهما في الصفحة التالية
فى نحو القرى التي للسوسى وصلاً وجهان الامالة والفتح
الممال قبل الساكن نحو : موسى الهدى يمال وقفًا لمن له الإمالة
الإسكان العارض في نحو: النار وقفًا لا يمنع الإمالة لمن يميل
المنون نحو: هدًى يمال وقفًا وجهًا واحدًا في جميع حالات إعرابه سوًا كان مرفوعًا أو منصوبًا أو مجرورا

الفتـــح والإمالـــة

- **ذوات الراء**
  لأبي عمرو الإمالة محضة
  ولورش التقليل عدا
  أراكهم ففيه وجهان
  مجراها معهم حفص
  أدري معهم م١ص

- **عين الثلاثي**
  ١-جاء شاء زاد
  يميلهاابن ذكوان وجهاً
  واحداً في الأولين وفي
  زاد أول موضع
  بالقرءان أما زاد بعد
  ذلك فوجهان
  ٢-ران شعبة

- **الفواتح انظر يونس**
  ١- الراء : ح ك ص إمالة كبرى
  ج تقليل .
  ٢- ط و يا في(يس): كبرى ص
  ٣- يا(كاف):كبرى ك ص
  تقليل أ
  ٤- ها(كاف):كبرى ح ص
  تقليل أ
  ٥- ها (طه): كبرى ج ح ص
  ٦-(حم): كبرى م ص
  تقليل ج ح

- **١-ألفات قبل راء طرف مكسورة**
  لأبي عمرو إمالة كبرى
  ولورش إمالة صغرى (تقليل)
  ٢-المكرر منها:
  ح س إمالة كبرى
  ج ف إمالة صغرى
  ٣-هار ج ب ح م١ ص ر
  ٤-الحمار حمارك ج ح م١

- **رأى انظر الأنعام**

- **التوراة انظر آل عمران**

- **ذوات الياء**
  ١- ورش بخلاف عدا رؤوس الآي فتقليل فقط سوى ما اتصل بهاء نحو : ضحاها فوجهان.
  ٢- أنى ويلتى حسرتى أسفى تقليل دوري أبي عمرو .
  ٣- إناه إمالة هشام .
  ٤- رمى سوى سدى نأى إمالة (ص) .
  ٥- أعمى (أول الإسراء) إمالة (ح ص) .
  ٦- أعمى (ثاني الإسراء) إمالة (ص) .
  ٧- فعلى مع أواخر إحدى عشرة سورة (المذكورة في الصفحة التالية) تقليل أبي عمرو عدا ذوات الراء فإمالة كبرى.

- **ما أماله غيرهما**
  ١- مشارب آنية
  عابدون عابد } هشام
  ٢- الناس المجرور دوري أبي عمرو
  المحراب إكراههن عمران
  الإكرام وجه لابن ذكوان
  عدا المحراب المجرور فالإمالة فقط

- لاحظ أن أقطاب الباب فِي الفتح والإمالة هم حَمزة والكسائي فِي الإمالة الكبرى وورش بِخلاف فِي التقليل.

- لاحظ أن الكسائي يُميل من الأحرف أكثر مِمّا يُميله حَمزة، فترتيب القراء فِي الإمالة هو على النحو التالِي: أكثر القراء إمالة هو الكسائي، ثُمَّ حَمزة، ثُمَّ ورش، ثُمَّ أبو عمرو، ثُمَّ ابن ذكوان، ثُمَّ هشام، ثُمَّ شعبة، ثُمَّ قالون.

- لاحظ أن ما يُمَال من عين الثلاثي هو عشرة أفعال يَختص منها حَمزة بستة ويشاركه غيره فِي أربعة.

- لاحظ أن إمالة الألفات قبل راء طرف مكسورة يوافق أبو الحارث فيها الدوري إذا كانت الراء مكررة، أما غير المكررة فيميلها الدوري وحده.

- لاحظ أن ما يُميله حَمزة والكسائي ينقسم إلَى أربعة أقسام.

- لاحظ أن هاء التأنيث الَّتِي يُميلها الكسائي فِي الوقف هِيَ الَّتِي تكون فِي الوصل تاء وفِي الوقف هاء سواء رسمت فِي المصاحف بالهاء أو بالتاء؛ لأن مذهب الكسائي فِي هذا كله الوقف بالهاء.

- لاحظ أنه ورد عن الكسائي مذهبان فِي إمالة هاء التأنيث عند الوقف:

الأول: مذهب إجْمَالي. الثانِي: مذهب تفصيلي.

فالْمَذهب الإجْمَالِي: تُمال فيه هاء التأنيث بعد كل الحروف الأبجدية إلا بعد الألف فتمنع الإمالة نَحو: «الصلاة- الزكاة».

- والْمذهب التفصيلي: وهو الَّذِي اختاره الناظم وفيه:

(أ) تُمال هاء التأنيث إذَا سبقت بحرف من الحروف الـ(١٥) المجموعة فِي قولِهم: «فجثت زينب لزود شمس».

(ب) تمال هاء التأنيث إذَا سبقت بحرف من حروف (أكهر) بثلاثة شروط:

١- إذَا كَانَ قبل الهاء حرف من حروف (أكهر) وقبله كسر نَحو: «الملائكة».

٢- إذَا كَانَ قبل الهاء حرف من حروف (أكهر) وقبله ياء ساكنة نَحو: «كهيئة».

٣- إذَا كَانَ قبل الْهَاء حرف من حروف (أكهر) وقبله ساكن وقبل الساكن حرف مكسور نَحو: «العبرة»[1].

---

(١) ملحوظة: أدرجت باب إمالة هاء التأنيث وما قبلها للكسائي فِي باب الفتح والإمالة؛ لأنّها من مفردات الباب وإن أفرده الإمام الشاطبي فِي باب خاص؛ فليتنبه لذلك.

الفتح والإمالة

- ما انفرد به حمزة
  - عين الثلاثي في عشرة أفعال: زاغ خاب خاف طاب ضاق حاق جاء شاء زاد ران وافقه الكسائي في ران
  - راء تراءا ف
  - ضعافا ض ق،
  - آتيك ض ق،
- ما انفرد به الكسائي
  - من الأبواب المذكورة لهما
    - في باب فعلى رؤياي الرؤيا
    - هار (التوبة)
    - ما زاد عن ثلاثة مرضاة - خطايا محياهم - تقاته أنسانيه - أوصاني
    - ما أصله ياء قد هدان عصاني آتاني
    - ما أصله واو تلا طحا سجى دحا
  - هاء التأنيث وما قبلها حال الوقف
    - كلها عدا الألف
    - كلها عدا ماقبله حروف حق ضغاط عص خظا كذا حروف أكهران لم يسبق بكسر أو ياء ساكنة في أكهر
- ما انفرد به دوري الكسائي
  - من الأبواب المذكورة مشكاة هداى رؤياك مثواى محياى
  - أحرف لكسر الحرف بعد الألف آذانهم آذاننا البارئ بارئكم سارع نسارع يسارعون أنصارى طغيانهم الجوار جبارين الجار
  - الألفات قبل راء متطرفة مكسورة نحو الدار
- ما اتفقا عليه
  - ما أصله ياء هُدى - اشترى -نأى يعرف بالإسناد لتاء الفاعل في الفعل وبالتثنية في الاسم
  - فُعلى فَعالى(1) مثل: تقوى يتامى كسالى والملحقات: موسى عيسى يحيى
  - أسماء الاستفهام ونحوها أنى متى عسى بلى
  - ما رسم بالياء (غير لدى زكى إلى حتى على) نحو: الضحى الربا القوى ضحاها
  - رأى انظر الأنعام
  - ما زاد عن ثلاثة أحرف نحو: زكّى، نجّى وأحيا (النجم)
  - كلاهما بسورة الكهف أميلت للكسر أو لأن أصلها ياء
  - رءوس آى إحدى عشر سورة هي: طه، النجم، المعارج، القيامة، النازعات، عبس، الأعلى، الشمس، الليل، الضحى، العلق
  - التوارة انظر آل عمران
  - فواتح السور (حى طهر) عدا ها (بمريم) للكسائي فقط انظر يونس
  - ذو رائين كالأبرار
    - تقليل ف
    - إمالة ر
  - نون نأى ض ر

---

(1) بضم الفاء أو فتحها.

باب الفتح والإمالة
ما اتفق عليه حمزة والكسائي

- ما أصله ياء: هُدى - اشترى يعرف بالإسناد لتاء الفاعل في الفعل وبالتثنية في الاسم
- فُعلى فُعالى[1] مثل: تقوى. يتامى كسالى والملحقات: موسى عيسى يحيى
- فواتح السور (حى طهر) عدا ها (بمريم) للكسائي فقط انظر يونس
- أسماء الاستفهام ونحوها أنى متى عسى بلى
- ما رسم بالياء (غير لدى زكى إلى حتى على) نحو: الضحى الربا القوى
- ذو رائين كالأبرار
  - تقليل ف
  - إمالة ر
- ما زاد عن ثلاثة أحرف نحو: زكّى، نجّى وأحيا (النجم)
- رءوس آى إحدى عشر سورة هي: طه، النجم، المعارج، القيامة، النازعات، عبس، الأعلى، الشمس، الليل، الضحى، العلق
- كلاهما بسورة الكهف أميلت للكسر أو لأن أصلها ياء
- نون نأى ض ر
- رأى انظر الأنعام.
- التوارة انظر آل عمران

(١) بضم الفاء أو فتحها.

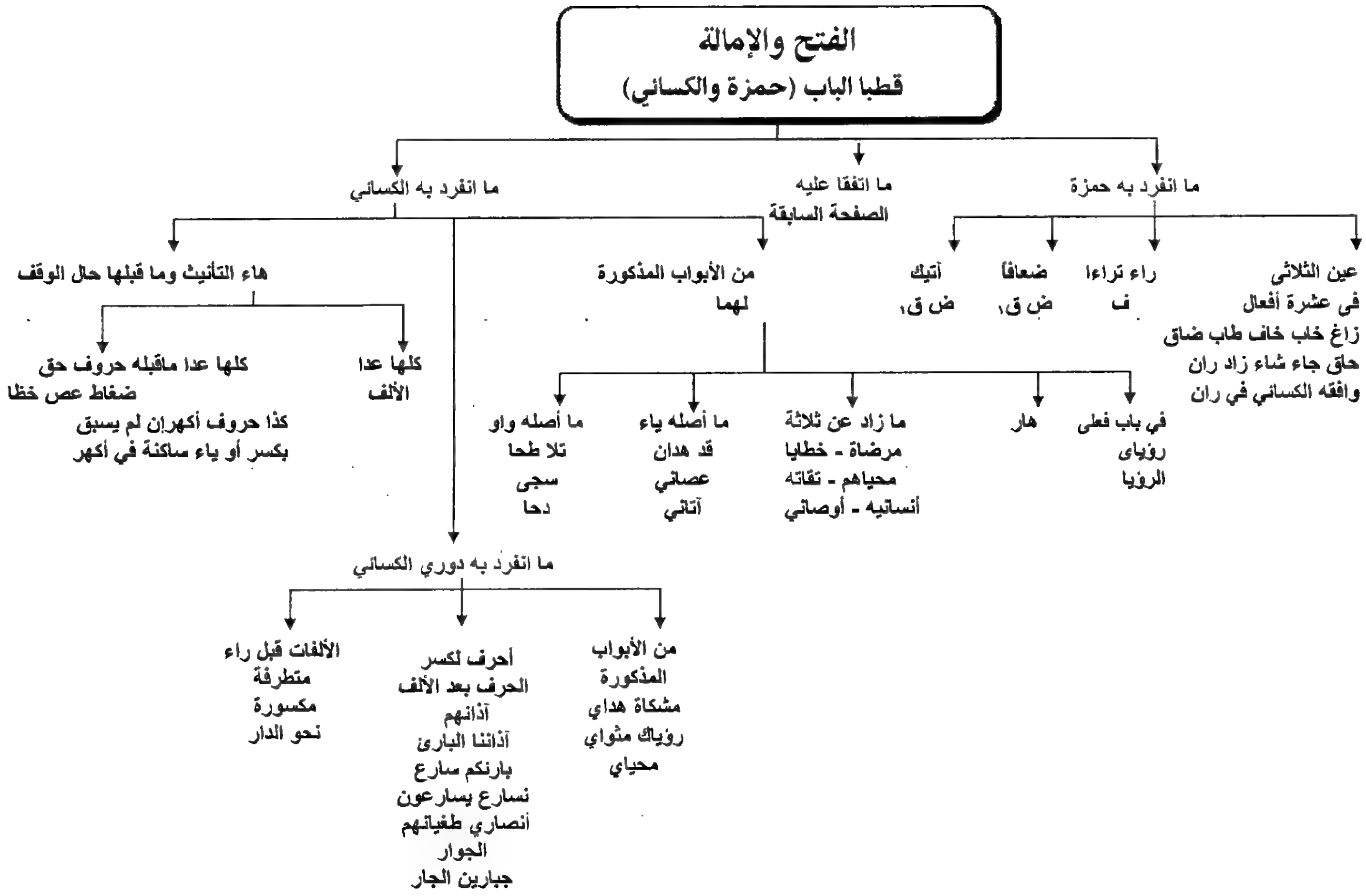
الفتح والإمالة
قطبا الباب (حمزة والكسائي)
ما انفرد به حمزة
ما اتفقا عليه
الصفحة السابقة
ما انفرد به الكسائي
عين الثلاثي
فى عشرة أفعال
زاغ خاب خاف طاب ضاق
حاق جاء شاء زاد ران
وافقه الكسائي في ران
راء تراءا
ف
ضعافاً
ض ق،
آتيك
ض ق،
من الأبواب المذكورة
لهما
في باب فعلى
رؤياى
الرؤيا
هار
ما زاد عن ثلاثة
مرضاة - خطايا
محياهم - تقاته
أنسانيه - أوصاني
ما أصله ياء
قد هدان
عصاني
آتاني
ما أصله واو
تلا طحا
سجى
دحا
هاء التأنيث وما قبلها حال الوقف
كلها عدا
الألف
كلها عدا ماقبله حروف حق
ضغاط عص خظا
كذا حروف أكهران لم يسبق
بكسر أو ياء ساكنة في أكهر
ما انفرد به دوري الكسائي
من الأبواب
المذكورة
مشكاة هداي
رؤياك مثواي
محياي
أحرف لكسر
الحرف بعد الألف
آذانهم
آذاننا البارئ
بارئكم سارع
نسارع يسارعون
أنصاري طغيانهم
الجوار
جبارين الجار
الألفات قبل راء
متطرفة
مكسورة
نحو الدار

مذاهبهم في الراءات

- لاحظ أن التفخيم فِي الكلمات الأعجمية لورش ورد فِي ثلاث كلمات: «إبراهيم» و«إسرائيل» و«عمران».

- لاحظ أن باب «ذكرًا» المقدم فيه فِي الأداء هو التفخيم.

- لاحظ أن هناك خلافًا فِي ترقيق الراء وتفخيمها فِي خَمسة مواضع لكل القراء، والترقيق مقدم فِي أربعة منها هِيَ: «يسرِ» و«أسرِ» و«القطر» و«نذر» وأن التفخيم مقدم فِي كلمة مصر، وأن ما ذهب إليه بعض فضلاء عصرنا من أن كلمة «نذر» فِي مواضعها الستة بسورة القمر ليس فيها إلا الترقيق فقط؛ لأن كسرة الراء فيها كسرة إعراب مُخالف لِمذاهب النحاة من أن الكسرة فيها إما كسرة مناسبة أو كسرة بناء، ولا يقال لَها: كسرة إعراب بِحال من الأحوال، وانظر كتاب شذور الذهب لابن هشام بتحقيق الشيخ مُحيي الدين عبد الحميد فيما تقدر فيه حركات الإعراب تَحت ذكر إعراب نَحو: «غلامي» أي: المضاف لياء المتكلم.

❋❋❋❋

مذاهبهم في الراءات

- **ورش**
  - **القاعدة عامة له**
    ترقيق كل راء قبلها كسرة أو ياء ساكنة ولا يمنع ذلك الفصل بين الكسر والراء بحرف ساكن إلا إذا كان طاءً أو صادًا أو قافًا. ومن ذلك: ترقيق عليكم إخراجهم (البقرة)غير إخراج (البقرة) على إخراجكم (الممتحنة) ويخرجكم إخراجا (نوح)
  - **مستثنيات**
    - **لورش** التفخيم في
      ١- الأعجمي، نحو: إبراهيم
      ٢- إرم
      ٣- المكرر نحو إسرارًا .
    - ما فيه خلاف لورش
      ١- باب ذكرًا ويتضمن ست كلمات هي: ذكرًا صهرًا سترًا حجرًا وزرًا إمرًا جمعت أوائلها في قولك (سا حذوص)
      ٢- حيران.
    - **لورش** الترقيق شرر وصلاً ووقفًا.
- **باقي السبعة**
  - **قواعد**
    ١- الكسر العارض أو المنفصل لا ينبني عليه ترقيق .
    ٢- السكون العارض لايمنع الترقيق.
    ٣- الكسر التالي والياء التالية لا تؤثر نحو: المرء ومريم.
    ٤- يمتنع القياس في القراءة .
    ٥- الروم مثل الوصل في التفخيم والترقيق.
  - **الترقيق**
    ١ ـ كل راء ساكنة بعد كسر ما لم يتبعها حرف استعلاء فتفخم في نحو: قرطاس وفرقة، وكذلك لورش في : فراق الإشراق إعراضاً إعراضهم صراط
    ٢ ـ كل راء ساكنة بعد ياء ساكنة أو إمالة
    ٣ ـ كل راء مكسورة أو ممالة.
  - **ما فيه خلاف**
    راء كلمة فرق في سورة الشعراء
  - **التفخيم**
    ١ -المفتوحة .
    ٢- المضمومة .
    ٣- الساكنة ولم تسبق بكسر أو ياء ساكنة.
    ٤- المكسورة عند الوقف عليها بالسكون حيث لا يسبقها كسر أو ياء ساكنة أو إمالة .

باب اللامات

- لاحظ أن ورشًا ينفرد بِمذهب خاص فِي باب اللامات عن غيره من القراء.

- لاحظ أن المقروء به وهو المشهور الآن عن ورش هُوَ تقليل رءوس الآي فِي الإحدى عشرة سورة، ويترتب عَلى هذا التقليل: ترقيق اللام قولاً واحدًا.

- لاحظ أنّ بعض العلماء قد فهموا من الشاطبية جواز فتح رءوس الآي فِي الإحدى عشرة سورة وقد فهموا ذَلِكَ من قول الشاطبي: (ولكن رءوس الآي قد قل فتحها)، وعند هؤلاء العلماء فعلى فتح رءوس الآي تغلظ اللامات وَعَلى التقليل ترقق وذلك فِي نَحو قَوْله تعالَى: ﴿فَلا صدق ولا صَلى﴾ وما شابه ذَلِكَ.

- لاحظ أن المشهور عند المغاربة فِي زماننا فِي رواية ورش فِي نَحو: «يصلي» فِي الانشقاق، و«صلى» فِي القيامة، و«يصلاها» فِي سورة الليل ونَحوها القراءة بالفتح قولاً واحدًا، فلا تقليل فِي ذَلِكَ عندهم، ويترتب عَلى هذا تغليظ اللام قولاً واحدًا، وستلاحظ ذَلِكَ فِي المصاحف المرسومة لديهم؛ حيث لا يضعون علامة إمالة تَحت هذه الكلمات وينسبون ذَلِكَ إِلَى طرقهم الَّتِي قرءوا بِها، أمّا من طريق الشاطبية فيأتي التقليل فِي هذه الكلمات.

***

مذاهبهم في اللامـــــات

ورش

القاعدة العامة

يغلظ ورش كل لام مفتوحة مسبوقة بالصاد أو الطاء أو الظاء: (بشرط أن تكون مفتوحة أو ساكنة)

نحو: بطل طلباً فصل أصلابكم فيصلب يصلبوا صلبوه فصلت اطلع معطلة مطلع فظلت فيظللن

مستثنيات

* ما فيه وجهان

١- طال – فصالاً – يصالحا ← والتغليظ أولى

٢- نحو: بطل فصل عند الوقف والأولى التغليظ

** ما فيه تفصيل

نحو يصلي

فى الفتح ← تغليظ

أو التقليل ← ترقيق

والترقيق أولى عند رءوس الآى عند من يجيز فيها وجهين (الإمالة والفتح).*

والترقيق حتم عند من لا يجيز فى رءوس الآى إلا التقليل وهو المشهور في زماننا.

القراء السبعة

تغلظ اللام في اسم الجلالة فقط بعد الفتح أو الضم وترقق بعد الكسر، أما بعد الإمالة في نحو: (نرى الله) للسوسي فترقق بخلاف

الوقف على أواخر الكلم

- لاحظ أن تعريف الروم عند الشاطبي: هو إسْمَاع حركة الحرف بصوت منخفض يسمعه القريب دون البعيد، وأن تعريف الروم عند ابن الجزري: هو الإتيان ببعض الحركات، والفرق بين الروم والاختلاس هو فيما يلي:

١- الروم لا يكون إلا عند الوقف، والاختلاس لا يكون إلا حال الوصل.

٢- الروم يأتِي فِي الضم والرفع والكسر والْجَر ولا يأتِي فِي الفتح والنصب، فِي حين أن الاختلاس يأتِي فِي الحركات الثلاث.

٣- الروم هو بعض الحركة وقدره بعض القراء بثلث الحركة، والاختلاس هو أكثر الحركة وقدره بعض القراء بثلثي الحركة.

٤- الروم جائز كما يَجوز الإسكان المحض والإشمام، والاختلاس واجب عند من نقله فِي كلمات معينة.

ويسمى الاختلاس أحيانًا إخفاءً، ويسمى رومًا أحيانًا على سبيل التوسع، ولا يسمى الروم عند الوقف اختلاسًا.

❋✲✲❋

الوقف على أواخر الكلم

- بالسكون المحض وهو الأصل
- الروم والإشمام
  - التعريف
    - الروم: إسماع المحرك بصوت خفي يسمعه القريب
    - الإشمام: حركة الشفتين إشارة بالضم بعيد الحرف دون صوت
  - ثبت الروم والاشمام للعراقيين نصًا ولغيرهم اختيارًا
  - موضعهما
    - الروم: في المرفوع والمضموم والمجرور والمكسور
    - الإشمام: في المرفوع والمضموم
  - ما لا يجريان فيه
    - ١- هاء التأنيث
    - ٢- ميم الجمع
    - ٣- عارض الشكل نحو: قل الله ومنها يومئذٍ حينئذٍ
    - بخلاف: غواش جوار فيجوز الروم فيهما
  - ما فيه خلاف في جريانهما
    - هاء الضمير نحو: خلقهُ فيه مذهبان
      - ١ ـ جوازه عدا ما سبق بضم أو واو في المضموم وبكسر أو ياء في المكسور.
      - ٢ ـ الجواز مطلقاً.

باب الوقف على مرسوم الخط

- لاحظ أن القراء يتبعون في الوقف والوصل رسم المصاحف العثمانية، فالحرف المحذوف فِي الرسم يقفون عليه بالحذف ولو خالف ذلك المشهور فِي اللغة، إلا ما نقل عن بعض القراء مما ذكره الإمام الشاطبي في قصيدته كما هو مثبت في الصفحة المقابلة، ومن ذلك الوقف بإثبات هاء السكت، وإبدال تاء التأنيث المفتوحة هاءً ..إلخ.

- يندرج تَحت هذا الباب الوقف على نَحو: «يؤت الله» سورة النساء، و«فما تغن النذر» سورة القمر بِحذف الياء من «يؤت» و«تغن» اتباعًا للرسم، وهذا متفق عليه فِي القراءات السبعة المضمنة فِي الشاطبية عدا كلمة: «تَهد العمي» بالروم لِحمزة، وكلمة «واد النمل» بسورة النمل، و«هاد العمى» بسورة الروم للكسائي، وكلمة «يناد المناد» بسورة (ق) لابن كثير.

- ومِما يندرج تَحت الفقرة السابقة الوقف على نَحو: «يحي الموتى»، و«أحي الموتى» و«محي الموتى» بِحذف الياء اتباعاً لرسم المصحف، وقد وقع خلاف بين بعض علماء عصرنا فِي ذلك -حفظهم الله- مع أن ذلك ظاهر فِي دخوله تَحت قاعدة اتباع الرسم، وقد نص على الوقف بالحذف ملا علي قاري فِي شرحه للجزرية.

❋❋❋❋

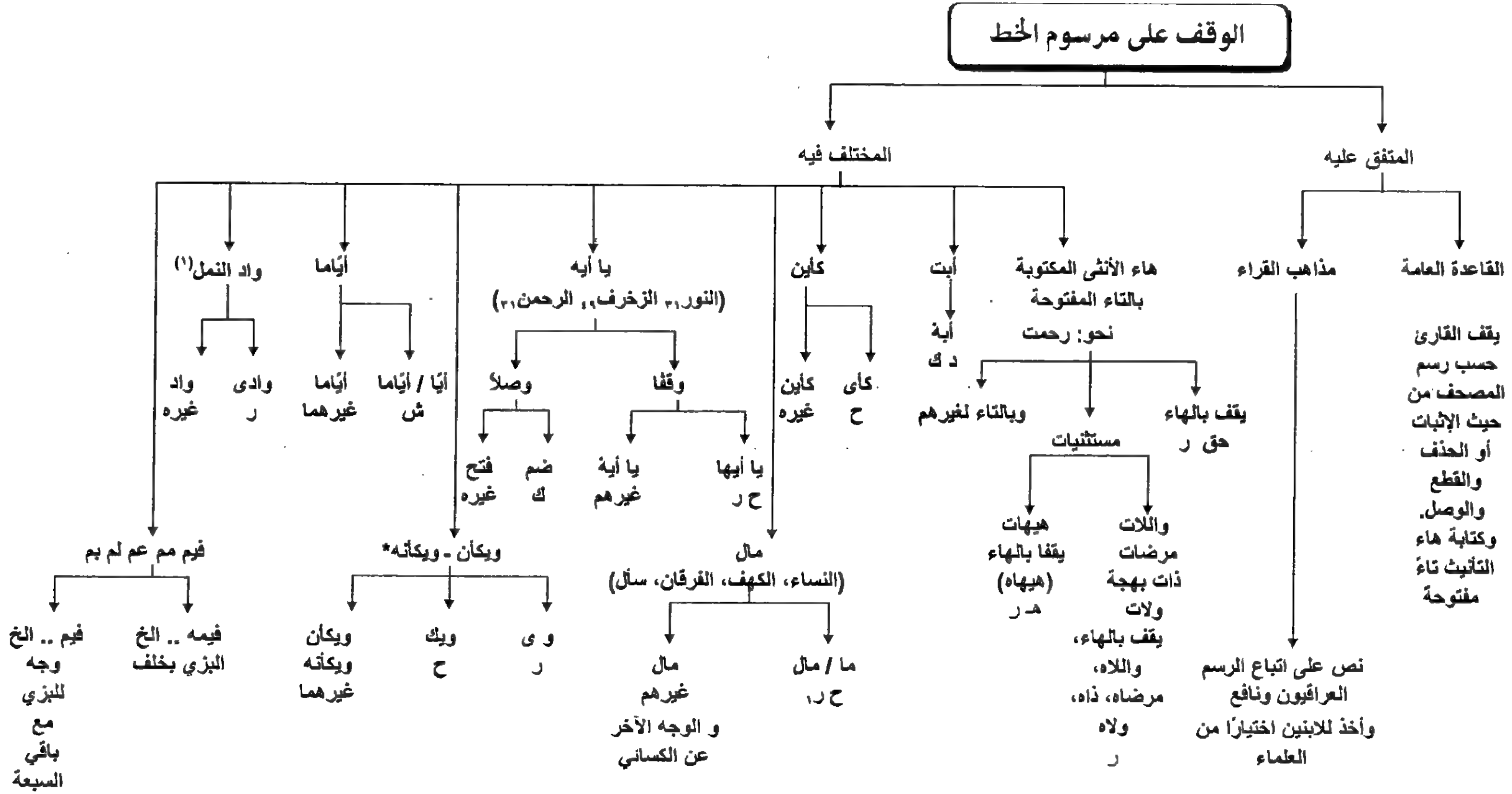

(١) يرد ذكر (تهد، هاد، يناد) في سورتي (الروم) و(ق) تبعًا لذكرهما في الشاطبية في أبواب الفرش.

باب ياءات الإضافة

- لاحظ أن ياءات الإضافة فِي القرآن منها ما هو ساكن باتفاق القراء وهو (٥٦٦) ياءً، ومنها ما هو مفتوح باتفاق وهو (٩٨) ياءً، ومنها ما اختلف فيه القراء السبعة وهو مائتا واثنا عشر ياءً.

- لاحظ أن الياءات المختلف فيها إما أن تقع قبل هَمزة قطع وهذه الهمزة تكون مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة، وإما أن تقع الياء قبل هَمزة وصل وهذه الهمزة إما أن تكون من أل التعريف أو من غيرها، وإما أن تقع الياء قبل غير هَمز، فالواقع قبل الهمزة المفتوحة تسع وتسعين ياءً، قطب الباب في فتحها هم أهل (سَما)، وفِي مواضع منها يفتح غير أهل (سَما) معهم، وفِي مواضع أخرى يتخلف بعض أهل (سَما) عن فتحها؛ فمنها ما يفتحه نافع فقط وهي: «ليبلوني» و«سبيلي»، ومنها ما يفتحه المكي فقط وهي: «ذروني» و«ادعوني» و«اذكروني»، ومنها ما يفتحه نافع وأبو عمرو فقط وهي ثماني ياءات مذكورة فِي الصفحة المقابلة، ومنها ما يفتحه نافع والبصري والبزي وهي أربع ياءات، ومنها ما يفتحه نافع والمكي وهي أربع ياءات، ومنها ما يفتحه نافع والبزي وهي ياء واحدة، ومنها ما يفتحه أهل (سَما) بِخلاف عن المكي وهي كلمة «عندي» بسورة القصص، ومنها ما يفتحه ورش والبزي فقط وهي كلمة «أوزعني» فِي موضعين، أما ما يزيد الفتح فيه عن أهل (سَما) فيشاركهم ابن عامر فِي «لعلي» حيث أتت، وابن عامر وحفص فِي «معي» قبل الهمزة المفتوحة وهُما موضعان فِي التوبة والملك، ومنها ما يشاركهم فيها ابن ذكوان وهي «أرهطي»، ومنها ما يشاركهم هشام وهي: «ما لِي».

- ولاحظ أن البزي يفتح تسع ياءات -أكثر مِمّا يفتحه قنبل-، وهي سبعة قبل الْهمزة المفتوحة، وواحدة قبل هَمز الوصل، وواحدة قبل غير الهمز، ولاحظ أن نص الشاطبي فِي كلمة «عندي» فِي سورة القصص هي إطلاق الْخِلاف فِي فتحها للمكي براوييه، وقد ذهب بعض القراء إلَى تَخصيص الفتح بقنبل، فعليه يكون البزي قد انفرد بفتح ثَماني ياءات فِي حين انفرد

قنبل بفتح ياء واحدة وإن كان المختار هو إطلاق الخلاف كما نص عليه الشاطبي.

- لاحظ أن الياءات المفتوحة قبل الهمزة المكسورة اثنتان وخَمسون ياء قطب الباب فِي فتحها هُمَا نافع والبصري، ومنها ما ينقص فِي الفتح عن نافع والبصري، ومنها ما يزيد كما هو موضح فِي الصفحة المقابلة.

- لاحظ أن الياءات المفتوحة قبل الهمزة المضمومة هي عشر ياءات اختص بفتحها نافع، فأنت ترى أن الياءات المفتوحة قبل الهمزة المفتوحة أقطاب الباب فيها ثلاثة من القراء هم نافع والمكي والبصري، وقبل المكسورة أقطاب الباب اثنان من القراء هُمَا نافع والبصري، وقبل المضمومة قطب واحد وهو الإمام نافع.

- لاحظ أن الياءات التي أجمعوا على إسكانها قبل الهمزة المفتوحة أربعة، وقبل المكسورة ستة، وقبل المضمومة ثنتان.

- لاحظ أن الياءات المختلف فيها قبل هَمز الوصل هي إحدى وعشرون منها أربع عشرة ياءً قبل أل التعريف وسبعة قبل غيرها. ولاحظ أن قطب الباب فِي إسكان الياءات قبل أل التعريف هو حَمزة فإنه يسكنها كلها ويَختص بإسكان تسع ياءات ينفرد بِها ويشاركه فِي الخمسة الأخرى غيره.

- ولاحظ أن قطب الباب فِي فتح الياءات قبل هَمز الوصل التي هي غير أل التعريف هو أبو عمرو، وقد فتح سبع ياءات شاركه ابن كثير فِي اثنين، وشاركه نافع وابن كثير فِي اثنتين، وشاركه نافع والبزي فِي واحدة، وشاركه نافع وابن كثير وشعبة فِي واحدة.

- لاحظ أن قطب الباب فِي فتح الياءات قبل غير الهمز هو حفص فقد فتح اثنتين وعشرين ياءً انفرد بالفتح فِي إحدى عشرة ياءً منها وشاركه غيره في إحدى عشرة ياءً، ويفتح غير حفص ثَماني ياءات كما هو مبين فِي الصفحة المقابلة.

- لاحظ أن حَمزة يسكن كل ياءات الإضافة فِي جَميع الأنواع المذكورة ما عدا الياء فِي كلمة «مَحياي» فإنه يفتحها باتفاق.

- لاحظ أن الياء فِي كلمة «عبادي» فِي سورة الزخرف مرسومة فِي مصاحف أهل المدينة والشام فلذلك عدها الإمام الشاطبي من ياءات الإضافة، ولاحظ أن شعبة ينفرد بفتحها فقد خالف رسم مصاحف أهل العراق فِي إثباتِها وزاد فتحها كذلك.

❋❋❋❋

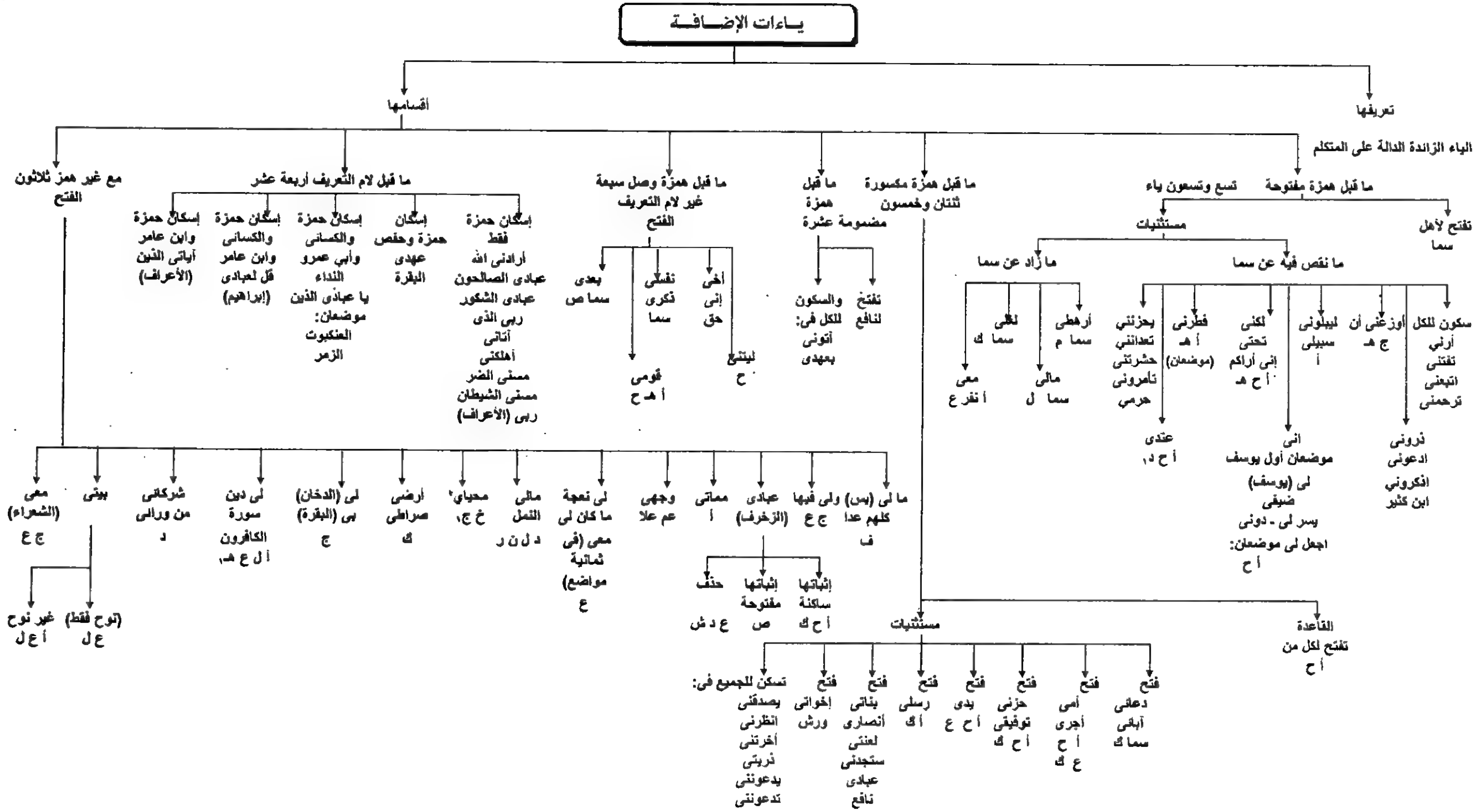
ياءات الإضافة
تعريفها
الياء الزائدة الدالة على المتكلم
أقسامها
ما قبل همزة مفتوحة تسع وتسعون ياء
تفتح لأهل سما
مستثنيات
ما نقص فيه عن سما
سكون للكل أرني تفتني اتبعني ترحمني
نروني ادعوني اذكروني ابن كثير
أوزعني أن ج هـ
ليبلوني سبيلي أ
انى موضعان أول يوسف
لى (يوسف) ضيفى
يسر لى - دونى
اجعل لى موضعان: أ ح
لكنى تحتى إنى أراكم أ ح هـ
فطرنى أ هـ (موضعان)
يحزنني تعدانني حشرتنى تأمرونى حرمي
عندى أ ح د،
ما زاد عن سما
أرهطى سما م
مالى سما ل
لعلى سما ك
معى أ نفر ع
ما قبل همزة مكسورة ثنتان وخمسون
القاعدة تفتح لكل من أ ح
مستثنيات
فتح دعائى آبائى سما ك
فتح أمي أجرى أ ح ع ك
فتح حزنى توفيقى أ ح ك
فتح يدى أ ح ع
فتح رسلى أ ك
فتح بناتى أنصارى لعنتى ستجدنى عبادى نافع
فتح إخواتى ورش
تسكن للجميع فى: يصدقنى انظرنى أخرتنى ذريتى يدعوننى تدعوننى
ما قبل همزة مضمومة عشرة
تفتح لنافع
والسكون للكل فى: أتونى بعهدى
ما قبل همزة وصل سبعة غير لام التعريف الفتح
أخى إنى حق
ليتنى ح
نفسى ذكرى سما
قومى أ هـ ح
بعدى سما ص
ما قبل لام التعريف أربعة عشر
إسكان حمزة فقط أرادنى الله عبادى الصالحون عبادى الشكور ربى الذى آتانى أهلكنى مسنى الضر مسنى الشيطان ربى (الأعراف)
إسكان حمزة وحفص عهدى البقرة
إسكان حمزة والكسائى وأبي عمرو النداء يا عبادى الذين موضعان: العنكبوت الزمر
إسكان حمزة والكسائى وابن عامر قل لعبادى (إبراهيم)
إسكان حمزة وابن عامر آياتى الذين (الأعراف)
مع غير همز ثلاثون الفتح
ما لى (يس) كلهم عدا ف
ولى فيها ج ع
عبادى (الزخرف)
إثباتها ساكنة أ ح ك
إثباتها مفتوحة ص
حذف ع د ش
مماتى أ
وجهى عم علا
لى نعجة ما كان لى معى (فى ثمانية مواضع) ع
مالى النمل د ل ن ر
محياى خ ج،
أرضى صراطى ك
لى (الدخان) بى (البقرة) ج
لى دين سورة الكافرون أ ل ع هـ،
شركائى من ورائى د
بيتى
(نوح فقط) ع ل
غير نوح أ ع ل
معى (الشعراء) ج ع

ياءات الإضافة

- تعريفها
  - الياء الزائدة الدالة على المتكلم
- أقسامها
  - ما قبل همزة مفتوحة تسع وتسعون
    - تفتح لأهل سما
    - مستثنيات
      - ما نقص فيه عن سما
        - سكون للكل: أرني، تفتني، اتبعني، ترحمني
        - ذروني، ادعوني، اذكروني: ابن كثير
        - أوزعني أن: ج هـ
        - ليبلوني، سبيلي: نافع
        - اني: موضعان أول يوسف، لي (يوسف)، دوني، ضيفي، يسر لي، اجعل لي موضعان: نافع والبصري
        - لكني، تحتي، إني أراكم (موضعان): أ ح هـ
        - فطرني: أ هـ
        - عندي: أ ح د،
        - يحزنني، تعدانني، حشرتني، تأمروني: حرمي
      - ما زاد عن سما
        - أرهطي: سما م
        - مالي: سما ل
        - لعلي: سما ك
        - معي: أ نفر ع
  - ما قبل همزة مكسورة ثنتان وخمسون
    - تفتح لكل من أ ح
    - مستثنيات
      - فتح: بناتي، أنصاري، لعنتي، ستجدني، عبادي: نافع
      - فتح: إخوتي: ورش
      - فتح: يدي: أ ح ع
      - فتح: رسلي: أ ك
      - سكون: أمي، أجري: د صحبة
      - سكون: دعائي، آبائي: كوفي
      - سكون: حزني، توفيقي: ظ
      - تسكن للجميع في: يصدقني، انظرني، أخرتني، ذريتي، يدعونني، تدعونني
  - ما قبل همزة مضمومة عشرة
    - تفتح لنافع
    - والسكون للكل في: آتوني، بعهدي

انظر الصفحة التالية

ياءات الإضافة ٢

أقسامها

- ما قبل همزة وصل غير لام التعريف (سبعة) الفتح
  - أخي إني حق
  - ليتني ح
  - نفسي ذكري سما
  - قومي أ هـ ح
  - بعدي سما ص
- ما قبل لام التعريف أربع عشرة
  - إسكان حمزة فقط
    - أرادني الله
    - عبادي الصالحون
    - عبادى الشكور
    - ربى الذى
    - آتانى الكتاب
    - اهلكنى الله
    - مسنى الضر
    - مسنى الشيطان
    - حرم ربى الفواحش (الأعراف)
  - إسكان حمزة وحفص: عهدي البقرة
  - إسكان حمزة والكسائي وابن عامر: قل لعبادى (إبراهيم)
  - إسكان حمزة والكسائي وأبي عمرو: النداء يا عبادى الذين موضعان: العنكبوت، الزمر
  - إسكان حمزة وابن عامر: آياتي الذين (الأعراف)
- مع غير همز ثلاثون الفتح في
  - ولي فيها: ورش و حفص
  - محياي: خ ج،
  - وجهي: عم علا
  - بيتى
    - ع ل (فى نوح فقط)
    - أ ع ل غير نوح
  - شركائي من ورائي: د
  - لي دين سورة الكافرون: أ ل ع هـ،
  - ما لي (يس): السبعة عدا ف
  - أرضي صراطي: ابن عامر
  - مالي (النمل): د ل ن ر
  - لي نعجة ما كان لي معي (فى ثمانية مواضع): ع
  - معي(ثاني موضع في الشعراء): ج ع
  - لي (الدخان) بي (البقرة): ج
  - عبادي (الزخرف)
    - إثبات ياء ساكنة: أ ح ك
    - إثبات ياء مفتوحة: ص
    - حذف: ع د ش
  - مماتي: أ

ياءات الزوائد

- لاحظ أن خلاف القراء فِي باب ياءات الزوائد هو فِي الإثبات والحذف، أما خلافهم في باب ياءات الإضافة فهو فِي الفتح والإسكان.

- لاحظ أن قطب الباب فِي إثبات ياءات الزوائد من السبعة هو الإمام ورش، وأغلب ما يثبته في رءوس الآي، فإن له إثبات ست وعشرين ياء هي رءوس آي، ويليه أبو عمرو، فابن كثير، فقالون.

- ولاحظ أن الياءات المثبتة فِي رءوس الآي إذا وصلتها لغير من يثبتها كحفص فإنّها توصل بالكسر، وجملة ما تثبت فيه الياء لكل القراء العشرة ستة وثمانون ياءً يصلها حفص كلها بالكسر، وقد يَخفى ذلك على بعض الحفظة وذلك مثل كلمة «تشهدون» فِي سورة النمل، وكلمة «فلا يستعجلون» فِي سورة الذاريات، وقد خرجت في هذه الملاحظة عن القراء السبعة إلى القراء العشرة للفائدة المذكورة.

❊❊❊

يـاءات الـزوائـد

تعريفها

هي الياء المتطرفة الزائدة في التلاوة على رسم المصحف

مواضع ياءات الزوائد مجدولة

حالات ثبوتها

- تثبت في الحالين
  د ل، ـف أول النمل فقط
- تثبت حال الوصل فقط
  أ ح ش ل،

رقم الاية	موضع الياء الزائدة	من يثبتها من القراء	رقم الاية	موضع الياء الزائدة	من يثبتها من القراء	رقم الاية	موضع الياء الزائدة	من يثبتها من القراء
	البقرة			يوسف			الكهف	
١٨٦	الداع إذا دعان	ب، ج ح	١٢	نرتع	ز،	٦٦	تعلمن	سما
١٩٧	اتقون يا أولي	ح	٩٠	يتق	ز	٣٩	ترن	ب حق
	آل عمران		٦٦	تؤتون	حق	٤٠	يؤتين	سما
٢٠	ومن اتبعن	أ ح				٢٤	يهدين	سما
١٧٥	خافون	ح		الرعد		٦٤	نبغ	سما ر
	المائدة		٩	المتعال	د	١٧	المهتد	أ ح
٤٤	واخشون	ح				٧٠	تسألني	حذف م،
	الانعام			إبراهيم			طه	
٨	وقد هدان	ح	١٤	وعيد	ج	٩٣	تتبعن	سما
	الاعراف		٢٢	أشركتمون	ح		الحج	
١٩٥	كيدون	ح ل،	٤	دعاء	ج هـ ح ف	٢٥	الباد	ج حق
	هود					٤٤	نكير	ج
٤٦	تسألن	ج ح		الاسراء				
٧٨	تخزون	ح	٦٢	أخرتن	سما		الشعراء	
١٠٥	يأت	سما ر	٩٧	المهتد	أ ح	١٢	يكذبون	ج

يتبع في الصفحة التالية

- لاحظ أن هناك خَمس عشرة ياء ثابتة فِي رسم المصاحف باتفاق وقد تشكل على بعض الياءات الزوائد وهي و«اخشوني»، و«فإن الله يأتي بالشمس» الاثنان بالبقرة و«فاتبعوني» فِي آل عمران، و«فهو المهتدي» فِي الأعراف، و«فكيدوني» فِي هود، و«ما نبغي»، و«من اتبعني» فِي يوسف، و«فلا تسألني» فِي الكهف، و«فاتبعوني وأطيعوا» فِي طه، و«أن يهديني» فِي القصص، و«يا عبادي الذين آمنوا» فِي العنكبوت، و«أن اعبدوني» فِي يس، و«يا عبادي الذين أسرفوا» فِي الزمر، و«أخرتني إِلَى» فِي المنافقون، و«دعائي إلا» فِي نوح. اهـ نقلاً عن النشر ج٢ بتصرف.

فهذه الياءات كلها متفق على إثباتها رَسْمًا فِي المصاحف وهو مِمَّا يَحتاج الحفاظ إِلَى التنبه له.

❁✲✲❁

تابع
ياءات الزوائد

رقم الآية	موضع الياء الزائدة	من يثبتها من القراء	رقم الآية	موضع الياء الزائدة	من يثبتها من القراء	رقم الآية	موضع الياء الزائدة	من يثبتها من القراء
	النمل			غافر			القمر	
٣٦	آتان[1]	أ ح ع	١٥	التلاق	ب، ج د	٨	إلى الداع	سما
٣٦	تمدونن	سما ف	٣٢	التناد	ب، ج د	٦	يدع الداع	ج هـ ح
	سبأ		٣٨	اتبعون أهدكم	ب حق	١٦-١٨	نذر	ج
١٣	الجواب	ج حق		الشورى		٢٣-٣٠	نذر	ج
٤٥	نكير	ج	٣٢	الجوار	سما	٣٧-٣٩	نذر	ج
	فاطر			الزخرف				
٢٦	نكير	ج	٦١	واتبعون	ح		الملك	
	يس			الدخان		١٧	نذير	ج
٢٣	ينقذون	ج	٢٠	ترجمون	ج	١٨	نكير	ج
			٢١	فاعتزلون	ج			
	الصافات						الفجر	
٥٦	تردين	ج		ق		٤	يسر	سما
			١٤	وعيد	ج	٩	بالواد[3]	ج د
	الزمر		٤٥	وعيد	ج	١٥	أكرمن[4]	أهـ ح،
١٧	فبشر عباد[2]	ى	٤١	المناد	سما	١٦	أهانن	أ هـ ح،

(١) يثبتها المذكورون مفتوحة وصلاً ويثبتها ساكنة وقفاً قالون وأبو عمرو وحفص بخلفهم ويحذفها ورش.
(٢) يثبتها مفتوحة وصلاً وساكنة وقفاً.
(٣) لقنبل الوقف بالإثبات والحذف.
(٤) الأولى لأبي عمرو الحذف في أكرمن وأهانن.

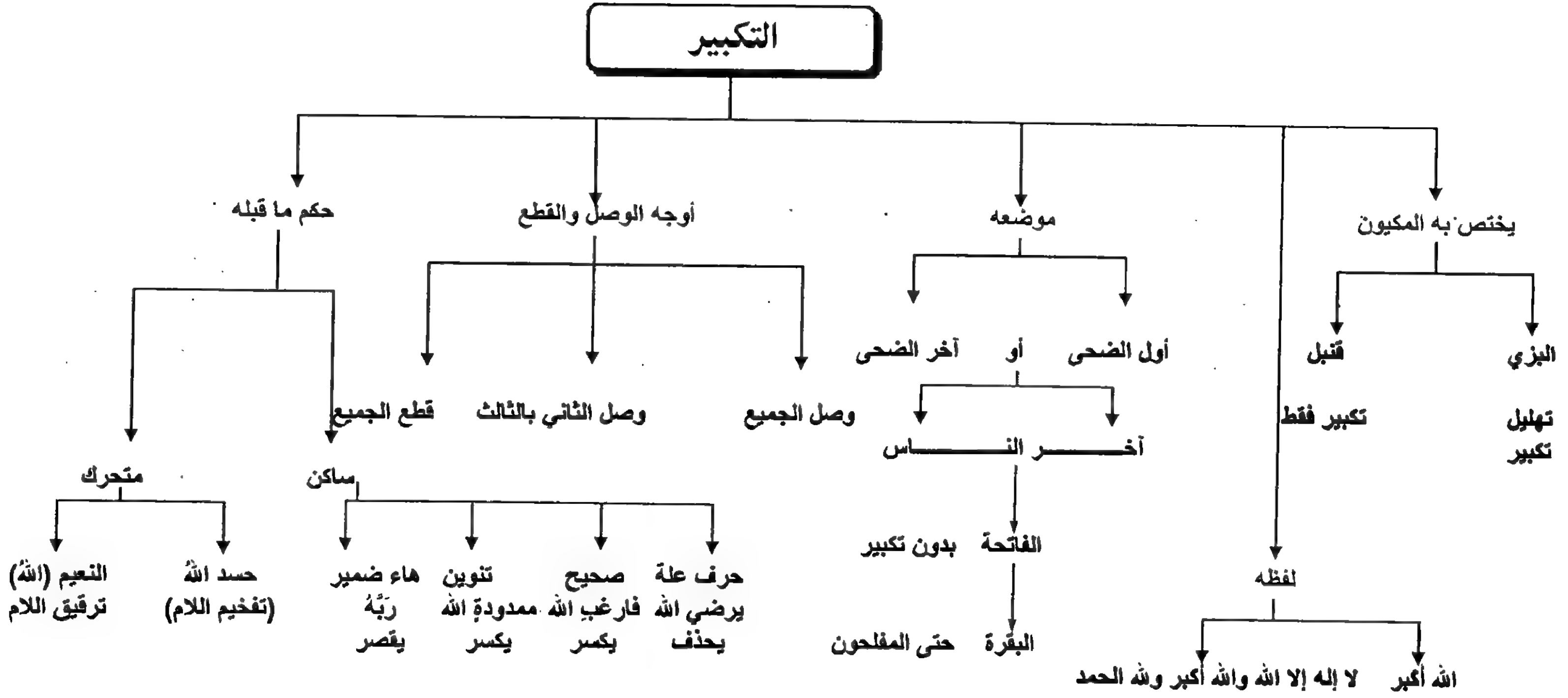
التكبير
يختص به المكيون
البزي
تهليل
تكبير
قنبل
تكبير فقط
لفظه
الله أكبر
لا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمد
موضعه
أول الضحى
أو
آخر الضحى
آخـــــــر النـــــــاس
الفاتحة
بدون تكبير
البقرة
حتى المفلحون
أوجه الوصل والقطع
وصل الجميع
وصل الثاني بالثالث
قطع الجميع
حكم ما قبله
ساكن
حرف علة
يرضي الله
يحذف
صحيح
فارغبِ الله
يكسر
تنوين
ممدودةِ الله
يكسر
هاء ضمير
رَبَّهُ
يقصر
متحرك
حسد الله
(تفخيم اللام)
النعيم (اللهُ)
ترقيق اللام

مخارج الحروف وصفاتها

- مخارج الحروف
  - الحلق: أهاع(*) حشا غاو خلأ
  - اللسان: قارئ كما جرى شرط يسرى ضارع لاح نوفل رعى طهر دين تمّه ظل ذي ثنا صفا سجل زهد
  - الشفتان: في وجوه بنى ملا
  - الخيشوم: الغنة
- صفات الحروف
  - صفات لها ضد
    - الهمس: حثت كسف شخصه، ضدها الجهر
    - الشدة: أجدت كقطب، الرخوة: عمرونل، اللينة: باقيها
    - الاستعلاء: قظ خص ضغط، ضدها الاستفال
    - الاطباق: صاد ضاد طاء ظاء، ضده الانفتاح
  - صفات ليس لها ضد
    - واي: حروف مد ولين
    - العلة: اوى
    - الصفير: صاد سين زاي
    - التفشي: الشين
    - الانحراف: لام راء
    - التكرير: الراء
    - الاستطالة: الضاد
    - القلقلة: قطب جد وأعلاها القاف

(*) أول حرف من كل كلمة عدا الأحرف الأربعة فى الكلمة الأولى أهاع فكلها.

جداول

الفـــرش

البقرة

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز إن وجد
٩	يَخْدَعُونَ	الشامي الكوفيون	يُخَادِعُونَ إلاَّ	ذَكَا
١٠	يُكَذِّبُونَ	الكوفيون	يَكْذِبُونَ	
عام	قِيلَ غِيضَ جِئَ (إشْمام كسر القاف الضم)	هشام الكسائي	بدون إشْمام	رجال لتكملا
عام	حِيْلَ سِيْقَ (إشْمام كسر الحاء الضم)	الشامي الكسائي	بدون إشْمام	كما رسا
عام	سِئَ سِيئَتْ (إشْمام كسر السين الضم)	نافع الشامي الكسائي	بدون إشْمام	كان راويه أنبلا
عام	وَهْوَ فَهْوَ لَهْوَ – وَهْيَ فَهْيَ لَهْيَ	قالون النحويان	وَهُوَ فَهُوَ لَهُوَ – وَهِيَ فَهِيَ لَهِيَ	راضيًا بارًا حلا
	ثُمَّ هْوَ (القصص٦١)	قالون الكسائي	ثُمَّ هُوَ	رفقًا بان
٢٨٢	يُمِلَّ هْوَ	السبعة	يُمِلَّ هُوَ (لم يقرأ بها أحد من السبعة)	
٣٦	فَأَزَالَهُمَا	حمزة	فَأَزَلَّهُمَا	
٣٧	آدَمُ من رَّبِّه كَلِمَات	غير المكي	آدَمَ من رَّبِّه كَلِمَاتٌ	
٤٨	تُقْبَلُ	المكي البصري	يُقْبَلُ	دون حاجز
٥١	وَعَدْنَا	البصري	وَاعَدْنَا	حلا
٥٤	بَارِئْكُمْ (بإسكان الهمز)	البصري	باختلاس كسر الهمز الدوري ٢ بَارِئِكُمْ بكسر الهمز الباقون	
عام	يَأْمُرْكُمْ يَأْمُرْهُمْ تَأْمُرْهُمْ(بإسكان الراء)	البصري	باختلاس ضم الراء الدوري ٢ يَأْمُرُكُمْ يَأْمُرُهُمْ تَأْمُرُهُمْ الباقون	

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز إن وجد
عام	يَنْصُرْكُمْ يُشْعِرْكُمْ (بإسكان الراء)	البصري	باختلاس ضم الراء **الدوري ٢** يَنْصُرُكُمْ يُشْعِرُكُمْ **الباقون**	
٥٨	نغْفِرْ	المكي العراقيون	يُغْفَرْ نافع تُغْفَرْ الشامي	حين ظللا
	نغْفِرْ (الأعراف ١٦١)	المكي العراقيون	تُغْفَرْ نافع الشامي	حين ظللا
عام	النَّبِيّ النَّبِيُّون النُّبُوَّة	الابنان العراقيون	النَّبِيء النَّبِيئُونَ النُّبُوءَة **ورش** مثله عدا للنَّبِيِّ إنْ – بُيُوتَ النَّبِيِّ إلاَّ (الأحزاب) حال الوصل **قالون** *	
عام	الصَّابِئُونَ الصَّابِئِينَ	الابنان العراقيون	الصَّابُونَ الصَّابِيْنَ	خذ
عام	هُزْؤًا كُفْؤًا (ويقف بإبدال الهمز واوًا)	حَمزة	هُزُوًا كُفُوًا **حفص** هُزُؤًا كُفُؤًا **الباقون**	فصلا
٧٤	يَعْمَلُونَ أَفَتَطْمَعُونَ	المكي	تَعْمَلُونَ	دنا
٨٥	يَعْمَلُونَ أولَئِكَ	الحرميان شعبة	تَعْمَلُونَ	إلى صفوه دلا
٨١	خَطِيئَتُهُ	غير نافع	خَطِيئَاتُه	
٨٣	يَعْبُدُونَ	المكي الأخوان	تَعْبُدُونَ	شايع دخللا
٨٣	حَسَنًا	الأخوان	حُسْنًا	شكرا
٨٥	تَظَاهَرُونَ (و التحريم ٤)	الكوفيون	تَظَّاهَرُونَ	ثابتًا
٨٥	أَسْرَى	حَمزة	أُسَارَي	
٨٥	تُفَادُوْهُمْ	نافع عاصم الكسائي	تَفْدُوْهُمْ	إذ راق نفلا
عام	القُدْس	المكي	القُدُس	دواء
عام	يُنْزِل تُنْزِل نُنْزِل	المكي البصري	يُنَزِّل تُنَزِّل نُنَزِّل	حق
	نُنَزِّل (الحجر)	السبعة	نُنْزِل (لم يقرأ بها أحد)	

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز إن وجد
	تُنـزِلُ بياء التذكير بدلاً من تاء التأنيث تُنْزِلَ (الإسراء ٨٢ -٩٣)	البصري	تُنَزِّلُ - تُنـزِّلَ	
	على أن يُنْزِلَ (الأنعام ٣٧)	المكي	يُنَزِّلُ	
	مُنْزِلُها (المائدة ١١٥)	المكي البصري الأخوان	مُنَزِّلُهَا	حق شفاؤه
	يُنزِلُ الْغَيْثَ (لقمان٣١-الشورى٤٢)	المكي البصري الأخوان	يُنَزِّلُ الْغَيْثَ	حق شفاؤه
عام	جَبْرَئِيل	الأخوان	جَبْرَئِل شعبة جَبْرِيل المكي جِبْرِيْل نافع العربيان حفص	صحبة
عام	مِيْكَال	البصري حفص	مِيْكَائِلَ نافع مِيْكَائِيْلَ الابنان شعبة الأخوان	على حجة والياء يحذف أجملا
١٠٢	لَكِنِ الشَّيَاطِيْنُ	الشامي الأخوان	لَكِنَّ الشَّيَاطِيْنَ	كما شرطوا
١٠٦	نُنسِخْ	الشامي	نَنسَخْ	كفى
١٠٦	نُنسِهَا	نافع الشامي الكوفيون	نَنسَأْهَا المكي البصري	ذكت إلى
١١٥	عَلِيْمٌ قَالُوا	الشامي	عَلِيْمٌ وَقَالُوا	كفلا
١١٧	كُنْ فَيَكُوْنَ (وآل عمران (أولى) ٦٨ ومريم ٣٥ وغافر (الطول) ٤٧)	الشامي	كُنْ فَيَكُوْنُ	كفلا
	كُنْ فَيَكُوْنَ (النحل٨٢ - يس٤٠)	الشامي الكسائي	كُنْ فَيَكُوْنُ	كفى رويًّا
١١٩	تُسْأَلُ	الابنان العراقيون	تَسْأَلْ	خلودا
عام	إِبْرَاهَام (١٥موضعاً في البقرة)	هشام ابن ذكوان،	إِبْرَاهِيم	لاح بوجهان لابن ذكوان

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز إن وجد
عام وغير ما خصص فهو عام في السورة	إِبْرَاهَام (٣أواخر النساء وآخر الأنعام وآخر براءة حرفان وإبراهيم ومريم والنحل وآخر العنكبوت والنجم والشورى و الذاريات والحديد والامتحان أول موضع)	هشام	إِبْرَاهِيْم	لاح
١٢٥	اتَّخِذُوا	نافع الشامي	اتَّخِذُوا	عم
عام	أَرْنا أَرْنِي (بإسكان الراء)	المكي السوسي	اختلاس كسر الراء **الدوري** أرنا أرِنِي بكسر الراء **الباقون**	دم يدًا **وأخفاهُما طلق**
	أَرْنا (فصلت ٢٨)	المكي السوسي شعبة الشامي	اختلاس الكسرة **الدوري** أرنا **الباقون**	يروى صفا دره كلا وأخفاهما طلق
١٢٦	فأُمْتِعُهُ	الشامي	فأُمَتِّعُهُ	
١٣٢	أَوْصَى	نافع الشامي	وَصَّى	كما اعتلا
١٤٠	أَمْ تَقُولُونَ	الشامي حفص الأخوان	يَقُولُونَ	كما علا شفا
عام	رَءُف	البصري شعبة الأخوان	رَءُوْف	صحبته حلا
١٤٤	تَعْمَلُونَ وَلَئِنْ	الشامي الأخوان	يَعْمَلُونَ	كما شفا
١٤٨	مُوَلَّاهَا	الشامي	مُوَلِّيهَا	كملا
١٤٩	يَعْمَلُونَ وَمِنْ	البصري	تَعْمَلُونَ	حل
١٥٨-١٨٤	يَطَّوَّعْ	الأخوان	تَطَوَّعَ	شاع
١٦٤	الرِّيْح (والكهف٤٥، الشريعة٥)	الأخوان	الرِّيَاح	
	الرِّيْح (النمل٦٣، الأعراف٥٧، وثان الروم٤٨، فاطر٩)	المكي الأخوان	الرِّيَاح	دم شكرًا
	الرِّيْح (الحجر٢٢)	حمزة	الرِّيَاحَ	فصلا
	الرِّيْح (إبراهيم ٨، الشورى٣٣)	الابنان العراقيون	الرِّيَاح	خصوص
	الرِّيْحَ (الفرقان ٤٨)	المكي	الرِّيَاحَ	زاكيه هللا
١٦٥	وَلَوْ تَرَى	نافع الشامي	وَلَوْ يَرَى	عم

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز إن وجد
١٦٥	يُرَوْنَ	الشامي	يَرَوْنَ	كللا
عام	خُطُوات	قنبل الشامي حفص الكسائي	خُطْوات	عن زاهد كيف رتلا
عام	كسر أولى الساكنين عند ضم ثالث الكلمة ضماً لازماً نحو (قُلِ ادْعُوا – أَوِ انْقُصْ- قالَتِ اخْرُجْ- أَنِ اعْـبُدُوا- مَحْظُوراً انْظُرْ- قَدِ اسْـتُهْزِيْءَ)	عاصم حَمزة	كسر أولى الساكنين عند ضم ثالث الكلمة ضمًّا لازمًا (سوى أو وقل) البصري ضم أولى الساكنين مع كسر التنوين سوى رَحْمَةٍ (الأعراف ٤٩) وخَبِيْثَةٍ (إبراهيم ٢٦) فبخلاف فيهما ابن ذكوان ضم أولى الساكنين عند ضم الثالث ضمًّا لازمًا في كل المواضع (الباقون)	فـي ند حلا
١٧٧	لَيسَ الْبِرَّ	حفص حَمزة	لَيسَ الْبِرُّ	فـي علا
١٧٧-١٧٨	وَلَكِنِ الْبِرُّ (موضعان)	نافع الشامي	وَلَكِنَّ الْبِرَّ	عم
١٨٢	مُوَّصٍ	شعبة الأخوان	مُوْصٍ	صحبٍ شلشلا
١٨٤	فِدْيَةٌ طَعَامُ	المكي هشام العراقيون	فِدْيَةُ طَعَامِ	لدى غصن دنا
١٨٤	مَسَاكِيْنَ	نافع الشامي	مِسْكِيْنٍ	عم
عام	قُرَان	المكي	قُرْآن	دواؤنا
١٨٥	وَلِتُكَمِّلُوا	شعبة	وَلِتُكْمِلُوا	
عام	بُيُوْت	ورش البصري حفص	بِيُوت	عن حمى جلة
١٩١	وَلا تَقْتُلُوهُمْ – يَقْتُلُوكُمْ – فَإِنْ قَتَلُوكُمْ	الأخوان	وَلا تُقَاتِلُوهُمْ – يُقَاتِلُوكُمْ – فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ	شاع
١٩٧	فَلا رَفَثٌ وَلا فُسُوْقٌ	المكي البصري	فَلا رَفَثَ وَلا فُسُوْقَ	حقًا

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز إن وجد
٢٠٨	السَّلْمِ	الحرميان الكسائي	السِّلْمِ	أصل رضًا دنا
٢١٤	حَتَّى يَقُوْلُ	نافع	حَتَّى يَقُوْلَ	أولا
عام	تُرْجَعُ الأُمُورُ	الحرميان البصري عاصم	تَرْجِعُ الأُمُورُ	سَما نصًّا
٢١٩	إِثْمٌ كَثِيْرٌ	الأخوان	كَبِيْرٌ	شاع
٢١٩	الْعَفْوُ	البصري	الْعَفْوَ	
٢٢٠	لأعْنَتَكُمْ (تسهيل الهمزة)	البزي بخلاف	لأَعْنَتَكُمْ	
٢٢٢	يَطْهُرْنَ	الحرميان العربيان حفص	يَطَّهَّرْنَ	سَما كيف عولا
٢٢٩	يُخَافَا	حَمزة	يَخَافَا	فاز
٢٣٣	تُضَارُّ	المكي البصري	تُضَارَّ	حق
٢٣٣	أَتَيْتُمْ (والروم٣٩)	المكي	ءاتَيْتُمْ	دار
٢٣٦	قَدَرُهُ	ابن ذكوان حفص الأخوان	قَدْرُهُ	من صحاب
عام	تُمَاسُوْهُنَّ	الأخوان	تَمَسُّوْهُنَّ	شلشلا
٢٤٠	وَصِيَّـــةٌ	الحرميان شعبة الكسائي	وَصِيَّةً	صفو حرميه رضًا
٢٤٥	يَبْصُطُ	نافع البزي ابن ذكوان، شعبة خلاد، الكسائي	يَبْسُطُ الباقون ووجه لابن ذكوان وخلاد	
	بَصْطَةً (الأعراف٦٩)	نافع البزي ابن ذكوان، شعبة خلاد ،الكسائي	بَسْطَةً الباقون ووجه لابن ذكوان وخلاد	
٢٤٥	يُضَاعِفُهُ (والحديد١١)	نافع البصري الأخوان	يُضَعِّفُهُ المكي يُضَعِّفَهُ الشامي يُضَاعِفَهُ عاصم	سَما شكره
عام	يُضَعِّف مُضَعَّفَةً (آل عمران١٣٠)	الابنان	يُضَاعِف مُضَاعَفَةً	كما دار

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز إن وجد
عام	عَسِيْــتُمْ	نافع	عَسَيْــتُمْ	اقبلا
٢٥١	دَفْعُ (والحج ٤٠)	الابنان العراقيون	دفَاعُ نافع	خصوصًا
٢٤٩	غُرْفَةً	الشامي الكوفيون	غَرْفَةً	ذر
٢٥٤	لا بَيْعٌ – خُلَّةٌ – شَفَاعَةٌ	نافع الشامي الكوفيون	بَيْعَ – خُلَّةَ – شَفَاعَةَ	ذ إخوة
	لَغْوٌ– تَأْثِيمٌ (الطور٢٣)	نافع الشامي الكوفيون	لَغْوَ – تَأْثِيمَ	ذ إخوة
	بَيْعٌ – خِلالٌ (إبراهيم٣١)	نافع الشامي الكوفيون	بَيْعَ – خِلالَ	ذ إخوة
عام	(إثبات ألف أنا وصلاً في نحو) أَنَاْ أُحْيِ قبل الضم– أَنَاْ أَوَّلُ قبل الفتح	نافع	(حذف الألف المذكورة وصلاً) أَنَاْ أُحْيِيْ – أَنَاْ أَوَّلُ	أتى
عام	إثبات الألف في نحو أَنَاْ إِلا	قالون ،	(حذف الألف وصلاً في أنا إلا)	وإخلف...... بـجلا
٢٥٩	نُنشِزُهَا	الشامي الكوفيون	نُنشِرُهَا	ذا
٢٥٩	يَتَسَنَّهْ (حذف الهاء وصلاً)	الأخوان	يَتَسَنَّهْ (إثبات الهاء في الحالتين)	شمردلا
٢٥٩	اعْلَمْ	الأخوان	أَعْلَمُ	شافيا
٢٦٠	فَصِرْهُنَّ	حَمزة	فَصُرْ هُنَّ	فصلا
عام	جُزُءاً – جُزُءٌ (بضم سكون الزاي)	شعبة	جُزْءاً– جُزْءٌ	صف
عام	أُكُلهَا (بضم الكاف)	الشامي الكوفيون	أُكْلهَا (بسكون الكاف)	ذكرا
عام	الأُكُل أُكُله أُكُل (بضم الكاف)	العربيان الكوفيون	الأُكْل أُكْله أُكْل (بسكون الكاف)	ذو حلا
٢٦٥	رَبْوَة (بفتح الراء) (والمؤمنون ٥٠)	الشامي عاصم	رُبْوَة (بضم الراء)	نبهت كفلا
٢٦٧	تَّيَمَّمُوْا بتشديد التاء وصلاً	البزي	تَيَمَّمُوْا (بتخفيفها)	
	تَّوَفَّى (النساء٩٧) بتشديد التاء وصلاً	البزي	تَوَفَّى (بتخفيفها)	

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز إن وجد
	تَّفرَّقُوا (آل عمران١٠٣) بتشديد التاء وصلاً	البزي	تَفرَّقُوا (بتخفيفها)	
	فتَّفَرَّقَ (الأنعام ١٥٣) بتشديد التاء وصلاً	البزي	فَتَفَرَقَ (بتخفيفها)	
	لاَ تَّعَاوَنُوا (المائدة٣) بتشديد التاء وصلاً	البزي	لاَ تَعَاوَنُوا (بتخفيفها)	
	تَّلقَّف (الأعراف٤٥، طه٦٩، الشعراء١١) بتشديد التاء وصلاً	البزي	تَلقَّف (بتخفيفها)	
	تَّنــزَّلُ (الحجر٨، الشعراء٢١٠، القدر٤) بتشديد التاء وصلاً	البزي	تَنــزَّلُ (بتخفيفها)	
	تَّناصَرُوْنَ (الصافات ٢٥) بتشديد التاء وصلاً	البزي	تَناصَرُوْنَ (بتخفيفها)	
	تَّلظَّى (الليل ١٤) بتشديد التاء وصلاً	البزي	تَلَظَّى (بتخفيفها)	
	تَّلقَّوْنَ (النور ١٥) بتشديد التاء وصلاً	البزي	تَلقَّوْنَ (بتخفيفها)	
	تَّكَلَّمُ (هود ١٠٥) بتشديد التاء وصلاً	البزي	تَكَلَّمُ (بتخفيفها)	
	تَّوَلَّوْا (هود٣-٥٧، النور٥٤، الممتحنة٩، الأنفال٢٠) بتشديد التاء وصلاً	البزي	تَوَلَّوْا (بتخفيفها)	
	تَّنَازَعُوا (الأنفال٤٦) بتشديد التاء وصلاً	البزي	تَنَازَعُوا (بتخفيفها)	
	تَّبرَّجْنَ (الأحزاب ٣٣) بتشديد التاء وصلاً	البزي	تَبَرَّجْنَ (بتخفيفها)	
	أنْ تَّبَدَّلَ (الأحزاب ٥٢) بتشديد التاء وصلاً	البزي	تَبَدلَ (بتخفيفها)	
	هَلْ تَّرَبَّصُونَ (التوبة ٥٢) بتشديد التاءوصلاً	البزي	هَلْ تَرَبَّصُون (بتخفيفها)	

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز إن وجد
	تَّمَيَّزُ (الملك ٨) بتشديد التاء وصلاً	البزي	تَمَيَّزُ (بتخفيفها)	
	تَّخَيَّرُونَ (سورة ن ٣٨) بتشديد التاء وصلاً	البزي	تَخَيَّرُونَ (بتخفيفها)	
	عَنْهُ تَّلَهَّى(عبس ١٠) بتشديد التاء وصلاً	البزي	عَنْهُ تَلَهَّى (بتخفيفها)	
	لِتَّعَارَفُوا (الحجرات١٣) بتشديد التاء وصلاً	البزي	لَتَعَارَفُوا (بتخفيفها)	
	تَّنَابَزُوا (الحجرات١١) بتشديد التاء وصلاً	البزي	تَنَابَزُوا (بتخفيفها)	
	تَّجَسَّسُوا(الحجرات١٢) بتشديد التاء وصلاً	البزي	تَجَسَّسُوا (بتخفيفها)	
	تَّمَنُّونَ (آل عمران ١٤٣) بتشديد التاء وصلاً *	البزي،	تَمَنَّوْنَ (بتخفيفها)	
	تَّفَكَّهُونَ (الواقعة ٦٥) بتشديد التاء وصلاً *	البزي،	تَفَكَّهُونَ (بتخفيفها)	
٢٧١	نَعِمَّا (والنساء٥٨)	الشامي الأخوان	نِعِمَّا (باختلاس كسر العين) قالون البصري شعبة نِعِمَّا ورش المكي حفص	فنِعم كما شفا وإخفاء كسر العين صيغ به حلا
٢٧١	يُكَفِّرُ	الشامي حفص	نُكَفِّرْ نافع الأخوان نُكَفِّرُ المكي البصري شعبة	وبا .. عن كرام وجزمه أتى شافياً
عام	يَحْسِبُ	الحرميان النحويان	يَحْسَبُ	سَما رضاه
٢٧٩	فَآذَنُوا	شعبة حَمزة	فَأْذَنُوا	فى صفا
٢٨٠	مَيْسُرَةٍ	نافع	مَيْسَرَةٍ	أصلا
٢٨٠	تَصَدَقُوا	عاصم	تَصَّدَّقُوا	نما

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز إن وجد
٢٨١	تُرْجَعُونَ	سوى البصري	تَرْجِعُونَ البصري	
٢٨٢	إِنْ تَضِلَّ	حَمزة	أَنْ تَضِلَّ	فاز
٢٨٢	فَتُذْكِرَ	المكي البصري	فَتُذَكِّرُ حَمزة	حقًّا
			فَتُذَكِّرَ نافع الشامي عاصم الكسائي	وارفع الرا فتعدلا
	تِجَارَةً (النساء ٢٩)	الكوفيون	تِجَارَةٌ	ثوى
٢٨٢	تِجَارَةً حَاضِرَةً	عاصم	تِجَارَةٌ حَاضِرَةٌ	
٢٨٣	رُهُنٌ	المكي البصري	رِهَانٌ	حق
٢٨٤	يَغْفِرْ ـــ يُعَذِّبْ	الحرميان البصري الأخوان	يَغْفِرُ ـــ يُعَذِّبُ	سَما ... شذا
٢٨٥	كِتَابِه	الأخوان	كُتُبِه	شريف
	كُتُبِه (التحريم ١٢)	البصري حفص	كِتَابِه	حمى علا
١٢٥	بَيْتِيَ	نافع هشام حفص	بَيْتِيْ	عد أصلاً ليحفلا
١٢٤	عَهْدِيْ	حفص حمزة	عَهْدِيَ	في علا
١٥٢	فَاذْكُرُونِـــيَ	المكي	فَاذْكُرُونِيْ	دواء
٢٥٨	رَبِّيْ الَّذِيْ	حَمزة	رَبِّيَ الَّذِيْ	فاش
١٨٦	وَلْيُؤْمِنُوْا بِيَ	ورش	بِيْ	جا
٢٤٩	فَإِنَّهُ مِنِّيَ إِلَّا	نافع البصري	مِنِّيْ إِلَّا	أولي حكم
٣٠	إِنِّيَ أَعْلَمُ	الحرميان البصري	إِنِّيْ	سَما
٣٣	إِنِّيَ أَعْلَمُ	الحرميان البصري	إِنِّيْ	سَما

آل عمران

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	[illegible] إن وجد
عام	التَّوْرَاة (بالإمالة الكبرى)	النحويان ابن ذكوان	تقليل التوراة قالون، ورش حمزة فتح التوراة (الباقون مع قالون٢)	وإضجاعك [illegible] ما [illegible] حسنه [illegible] وقلل في جود وبالخلف بللا [illegible]
١٢	سَيُغْلَبُونَ وَيُحْشَرُونَ	الأخوان	سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ	في ر[illegible]
١٣	يَرَوْنَهُمْ	الابنان العراقيون	تَرَوْنَهُمْ	خص[illegible]
عام	رُضْوَان (عدا ثاني العقود بآية١٦ فبالكسر)	شعبة	رِضْوَان	ص[illegible]
١٩	أَنَّ الدِّيْنَ	الكسائي	إِنَّ الدِّيْنَ	ر[illegible]
٢١	يُقَاتِلُونَ الَّذِيْنَ (أي الثاني)	حَمزة	يَقْتُلُونَ	
	بَلَد مَيْت (الاعراف٥٧–فاطر٩)	المكي العربيان شعبة	بَلَد مَيِّت	صفا [illegible]
عام	الْمَيْت	المكي العربيان شعبة	الْمَيِّت	صفا [illegible]
	الْمَيْتَةُ (يس ٣٣)*	الابنان العراقيون	الْمَيِّتَةُ	خو[illegible]
	مَيْتاً (الأنعام١٢٢ الحجرات١٢)	الابنان العراقيون	مَيِّتاً	خ[illegible]
٣٧	كَفَّلَهَا	الكوفيون	كَفَلَهَا	
٣٦	بِمَا وَضَعْتُ	الشامي شعبة	بِمَا وَضَعَتْ	ص[illegible] ك[illegible]
عام	زَكَرِيَّا	حفص الأخوان	زَكَرِيَّاء (وينصب أول موضع لشعبة وحده)	ص[illegible]
٣٩	فَنَادَاهُ (مع الإمالة)	الأخوان	فَنَادَتْهُ	شا[illegible]
٣٩	الْمِحْرَاب إِنَّ اللهَ	الشامي حمزة	أَنَّ اللهَ	في ك[illegible]
٣٩-٤٥	يُبَشِّرُ (و الإسراء ٩– الكهف٢)	الحرميان العربيان عاصم	يَبْشُرُ	ك[illegible] سما نعم
	يُبَشِّرُ (الشورى ٢٣)	نافع الشامي عاصم	يَبْشُرُ	نعم ع[illegible]
	يَبْشُرُ التوبة٢١ /كاف٧–٩٧ /أول الحجر٥٣	حمزة	يُبَشِّرُ	

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز إن وجد
٤٨	يُعَلِّمُهُ	نافع عاصم	نُعَلِّمُهُ	نص أئمة
٤٩	إِنِّي أَخْلُقُ	نافع	أَنِّي أَخْلُقُ	اعتاد
٤٩	طَيْراً (والمائدة ١١٠)	السبعة عدا نافع	طَائِرًا	خصوصًا
٥٧	يُوَفِّيهِمْ	حفص	نُوَفِّيهِمْ	علا
عام	هَأَنتُمْ (بدون ألف)	(بالتسهيل) ورش١ (بالتحقيق) قنبل	هاأَنتُمْ (بالتسهيل مع الإدخال) قالون البصري هآنْتُمْ (بالإبدال مع إشباع المد) ورش٢ هَا أَنْتُمْ (بالتحقيق) البزي الشامي الكوفيون	ولا ألف ...زكا جنا وسهل أخو حـــمد وكم مبدل جلا
٧٩	تُعَلِّمُونَ	الشامي الكوفيون	تَعْلَمُونَ	ذللا
٨٠	وَلاَ يَأْمُرَكُمْ	الحرميان النحويان	وَلاَ يَأْمُرُكُمْ	روحه سَما
٨١	آتَيْتُكُمْ	الابنان والعراقيون	آتَيْنَاكُمْ	خولا
٨١	لِمَا	حَمزة	لَمَا	فيه
٨٣	يُرْجَعُونَ	حفص	تُرْجَعُونَ	عاد
٨٣	يَبْغُونَ	البصري حفص	تَبْغُونَ	حاكيه عولا
٩٧	حِجُّ	حفص الأخوان	حَجُّ	عن شاهد
١١٥	مَا يَفْعَلُوا- يُكْفَرُوهُ	حفص الأخوان	مَا تَفْعَلُوا ـــ تُكْفَرُوهُ	عن شاهد
١٢٠	يَضِرْكُمْ	الحرميان البصري	يَضُرُّكُمْ	سَما
١٢٤	مُنَزَّلِينَ	الشامي	مُنْزَلِينَ	
	مُنَزِّلُونَ (العنكبوت ٣٤)	الشامي	مُنْزِلُونَ	
١٢٥	مُسَوِّمِينَ	المكي البصري عاصم	مُسَوَّمِينَ	حق نصير
١٣٣	سَارِعُوا	نافع الشامي	وَسَارِعُوا	كما انجلا
عام	قُرْحٌ ـــ القُرْحُ	شعبة الأخوان	قَرْحٌ ـــ القَرْحُ	صحبة
عام	كَائِنْ	المكي	كَأَيِّنْ	دلا
١٤٦	قَاتَلَ	الشامي الكوفيون	قُتِلَ	ذو
عام	الرُّعُب – رُعُباً	الشامي الكسائي	الرُّعْب	كما رسا

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز إن وجد
١٥٤	تَغْشَى	الأخوان	يَغْشَى	شائعًا
١٥٤	كُلَّهُ للَّه	البصري	كُلُّهُ للَّه	حامِدًا
١٥٦	يَعْمَلُونَ بَصِيْر	المكي الأخوان	تَعْمَلُونَ بَصِيْر	شايع دخللا
عام	مُتُّمْ مُتْنَا مُتُّ	المكي العربيان شعبة	مِتُّمْ مِتْنا مِتُّ	صفا نفر
	مُتُّمْ (آل عمران)	المكي العربيان عاصم	مِتُّمْ	صفا نفر وحفص
١٥٧	يَجْمَعُونَ	حفص	تَجْمَعُونَ	
١٦١	يُغَلَّ	نافع الشامي الأخوان	يَغُلَّ	إذ شاع كفلا
١٦٨	أَطَاعُونَا مَا قُتِّلُوا	هشام	قُتِلُوا	لبى
١٦٩	قُتِّلُوا فِي– ماتو أو قُتِّلُوا (الحج٥٨)	الشامي	قُتِلوا فِيْ ، أَوْ قُتِلُوا	
١٩٥	وَقُتِّلُوا ـــ قَتَّلُوا أَوْلاَدَهُمْ (الأنعام١٤٠)	الابنان	قُتِلوَا ـــ قَتَلُوا	كملا دراك
١٦٩	يَحْسَبَنَّ	هشام،	تَحْسَبَنَّ الوجه الثاني لهشام مع الباقين	وبالخلف غيباً...له
١٧١	وَإِنَّ اللهَ لاَ يُضِيعُ	الكسائي	وَأَنَّ اللهَ لاَ يُضِيعُ	رفقًا
عام	يُحْزِن (غير موضع الأنبياء ١٠٣)	نافع	يَحْزُن	أحفلا
١٧٨	تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا	حَمزة	يَحْسَبَنَّ	فخذ
١٨٠	تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يبخلون	حَمزة	يَحْسَبَنَّ	فخذ
١٨٠	بِمَا يَعْمَلُونَ	المكي البصري	تَعْمَلُونَ	حق
١٧٩	يُمَيِّزُ (والانفال ٣٧)	الأخوان	يَمِيزُ	شلشلا
١٨١	سيُكْتَبُ ـــ قَتْلُهُمْ ـــ وَيَقُولُ	حَمزة	سنَكْتُبُ–وقَتْلَهُمْ–وَنَقُولُ	فيكملا
١٨٤	وَبِالزُّبُرِ	الشامي	الزُّبر	
١٨٤	وَبِالْكِتَاب	هشام	وَالْكِتَاب	
١٨٧	لَيُبَيِّنَنَّهُ ـــ يَكْتُمُونَهُ	المكي البصري شعبة	لَتُبَيِّنَنَّهُ–تَكْتُمُونَهُ	صفا حق
١٨٨	لاَ يَحْسَبَنَّ الذين يفرحون	الحرميان العربيان	لاَ تَحْسَبَنَّ	كيف سما

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز إن وجد
١٨٨	يَحْسَبُنَّهُمْ	المكي البصري	تَحْسَبَنَّهُمْ	حقًّا
١٩٥	قُتِلُوا وَقَاتَلُوا	الأخوان	قَاتَلُوا وَقُتِلُوا	شفاء
	فَيُقْتَلُونَ وَيَقْتُلُونَ (براءة ١١١)	الأخوان	فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ	شَمردلا
٢٠	أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ	نافع الشامي حفص	أَسْلَمْتُ وَجْهِيْ لِلَّهِ	عم علا
٧٦	إِنِّيَ أُعِيذُهَا	نافع	إِنِّيْ أُعِيذُهَا	
٤٩	أَنِّيَ أَخْلُقُ لَكُمْ	الحرميان البصري	أَنِّيْ أَخْلُقُ لَكُمْ	سَما
٣٥	فَتَقَبَّلْ مِنِّيَ إِنَّكَ	نافع البصري	فَتَقَبَّلْ مِنِّيْ إِنَّكَ	أولي حكم
٤١	اجْعَلْ لِيَ آيَـةً	نافع البصري	اجْعَلْ لِيْ آيَـةً	
٥٢	مَنْ أَنْصَارِيَ إِلَى اللهِ	نافع	مَنْ أَنْصَارِيْ إِلَى اللهِ	أهملا

النساء

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز إن وجد
١	تَسَاءَلُونَ	الكوفيون	تَسَّاءَلُونَ	
١	وَالأَرْحَامِ	حمزة	وَالأَرْحَامَ	
٥	قِيَمًا	نافع الشامي	قِيَامًا	عم
١٠	سَيُصْلَوْنَ	الشامي شعبة	سَيَصْلَوْنَ	كم صفا
١١	كَانَتْ وَاحِدَةٌ	نافع	وَاحِدَةً	
١١	يُوْصَى (الأولى)	الابنان شعبة	يُوْصِي	صح كما دنا
١٢	يُوْصَى (الثانية)	الابنان عاصم	يُوْصِي	صح كما دنا وحفص
١١	فَلإِمِّهِ، في إِمِّهَا (القصص٥٩) في إِمِّ (الزخرف٤) بكسر الهمز حال الوصل	الأخوان	فَلأُمِّهِ، في أُمِّهَا، في أُمِّ	شملا
	إِمِّهَاتِ (وصلاً) (النحل٧٨، النور٦١، الزمر٦، النجم٣٢)	حمزة	إِمَّهَاتِ وصلاً الكسائي أُمَّهَاتِ الباقون	شاف وأكسر الميم فيصلا
١٣	نُدْخِلْهُ (وفي الفتح ١٧التغابن٩ الطلاق ١١) نُعَذِّبْ الفتح ١٧ نُكَفِّرْ التغابن٩	نافع الشامي	يُدْخِلْهُ يُكَفِّرْ – يُعَذِّبْ	إذ كلا
	هَذَانِّ الحج١٩/هَاتَيْنِّ القصص٢٧/ اللَّذَانِّ النساء ١٦/ اللَّذَيْنِّ فصلت ٢٩	المكي	هَذَانِ هَاتَيْنِ اللَّذَانِ اللَّذَيْنِ	
	فَذَانِّكَ (القصص٣٢)	المكي البصري	فَذَانِكَ	د‌م حلا
١٩	كُرْهًا (وبراءة٥٣)	الأخوان	كَرْهاً	شهاب
	كُرْهًا (الأحقاف ١٥)	ابن ذكوان الكوفيون	كَرْهاً	ثبت معقلا
١٩	مُبَيَّنَة (و الأحزاب٣٠ ، الطلاق١)	المكي شعبة	مُبَيِّنَة	دنا صحيحا
	مُبَيِّنَاتٍ (النور٣٤، ٤٦، الطلاق ١١)	الشامي حفص الأخوان	مُبَيَّنَاتٍ	كم شرفًا علا

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز إن وجد
عام	مُحْصِنَات –الْمُحْصِنَات (سوى الأولى بالنساء٢٤ فبالفتح)	الكسائي	مُحْصَنَات الْمُحْصَنَات	راويًا
٢٤	أُحِلَّ	حفص الأخوان	أَحَلَّ	صحابــه
٢٥	أُحْصِنَّ	الحرميان العربيان حفص	أَحْصَنَّ	عن نفر العلا
٣١	مُدْخَلاً (و الحديد٥٩)	الابنان والعراقيون	مَدْخَلاً	خصّه
عام	وَسَلْ فَسَلْ	المكي الكسائي	وَاسْأَلْ فَاسْأَلْ	راشده دلا
٣٣	عَقَدَتْ	الكوفيون	عَاقَدَتْ	ثوى
٣٧	البَخَلِ (و الحديد ٢٤)	الأخوان	البُخْلِ	شملا
	حَسَنَةٌ	الحرميان	حَسَنَةً	حرمي
٤٢	تُسَوَّى	المكي البصري عاصم	تَسَّوَّى نافع الشامي تَسَوَّى الأخوان	نما حقا وعم مثقلا
٤٣	لَمَسْتُـمُ (و المائدة ٦)	الأخوان	لامَسْتُمْ	شفا
٦٦	قَلِيْلاً مِنهُمْ	الشامي	قَلِيْلٌ مِنهُمْ	كللا
٧٣	تَكُنْ	المكي حفص	يَكُنْ	عن دارم
٧٧	اتَّقَى وَلا يُظْلَمُونَ	المكي الأخوان	تُظْلَمُونَ	شهد دنا
٨١	بَيَّت طَّائفة (بإدغام التاء في الطاء)	البصري حَمزة	بَيَّتَ طَائفة (بالإظهار)	فــي حلا
عام	أَصْدَق(١٢ موضعًا) (بإشْمام الصاد زايًا)	الأخوان	أَصْدَق	شاع
٩٤	فَتَثَبَّتُوا(و الحجرات٦)	الأخوان	فَتَبَيَّنوا	شاع
٩٤	السَّلَمَ لَسْتَ	نافع الشامي حَمزة	السَّلامَ	عم فتى
٩٥	غَيْرُ أُوْلِى	المكي البصري عاصم حَمزة	غَيْرَ أُوْلِى	فــي حق نــهشلا
١١٤	فَسَوْفَ يُؤْتِيه	البصري حَمزة	نُؤْتِيه	فــي حــماه

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز إن وجد
١٢٤	يُدْخَلُونَ (و مريم٦٠ ، أول الطول٤٠)	المكي البصري شعبة	يَدْخُلُونَ	حق صرى
	سَيُدْخَلُونَ (ثان الطول٦٠)	المكي شعبة	سَيَدْخُلُونَ	دم صفو
	يُدْخَلُونَ (فاطر٣٣)	البصري	يَدْخُلُونَ	حلا
١٢٨	يُصْلِحَا	الكوفيون	يَصَّالَحَا	ثابتًا
١٣٥	تَلُوا	الشامي حَمزة	تلْوُا	لست فيه مـــجهلا
١٣٦	الَّذِيْ نَزَّلَ	نافع الكوفيون	نُزِّلَ	حصنه
١٣٦	الَّذِيْ أَنْزَلَ	نافع الكوفيون	أُنْزِلَ	حصنه
١٤٠	وَقَدْ نَزَّلَ	عاصم	نُزِّلَ	
١٥٢	سَوْفَ يُؤْتِيْهِمْ	حفص	نُؤْتِيْهِمْ	عزيز
١٦٢	سَيُؤْتِيْهِمْ	حَمزة	سَنُؤْتِيْهِمْ	
١٤٥	الدَّرْكِ	الكوفيون	الدَّرَكِ	
١٥٤	تَعْدُوا	الابنان العراقيون	تَعَدُّوا (باختلاس فتح العين) قالون* تَعَدُّوا (بالإتمام) ورش	خصوصا
١٦٣	الزُّبُـــور ، زُبُـــورًا (والإسراء٥٥، الأنبياء١٠٥)	حَمزة	الزَّبُـــور، زَبُـــورًا	

الْمَائِدَة

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز إن وجد
٢ - ٨	شَنْئَانُ	الشامي شعبة	شَنَئَانُ	صحا كلاهما
٢	إنْ صَدُّوكُمْ	المكي البصري	أنْ صَدُّوكُمْ	حامد دلا
١٣	قَسِيَّةً	الأخوان	قَاسِيَةً	شفا
٦	أرْجُلَكُمْ	نافع الشامي حفص الكسائي	أرْجُلِكُمْ	عم رضا علا
عام	رُسْلنا رُسْلكُمْ رُسْلهمْ سُبْلَنَا	البصري	رُسُلنا رُسُلكُمْ رُسُلهم سُبُلَنا	حصلا
٤٢-٦٢-٦٣	السُّحْتَ	نافع الشامي عاصم حمزة	السُّحُتَ	عم نمى فتى
عام	أُذْنٌ	نافع	أُذُنٌ	
	رُحْمًا (الكهف ٨١)	الحرميان العراقيون	رُحُمًا	
	نُذْرًا (المرسلات ٦)	البصري حفص الأخوان	نُذُرًا	صحابهم حموه
	نُكْرًا (الكهف ٧٤، الطلاق ٨)	المكي البصري هشام حفص الأخوان	نُكُرًا	شرع حق له علا
	نُكْرٍ (القمر ٦)	المكي	نُكُرٍ	دنا
٤٥	الْعَيْنُ، الأَنْفُ، الأُذُنُ، السِّنُّ	الكسائي	الْعَيْنَ، الأَنْفَ، الأُذُنَ، السِّنَّ	رضا
٤٥	الْجُرُوحُ	المكي العربيان الكسائي	الْجُرُوحَ	رضا نفر
٤٧	وَلِيَحْكُمَ	حَمزة	وَلْيَحْكُمْ	
٥٠	تَبْغُونَ	الشامي	يَبْغُونَ	كملا
٥٣	وَيَقُولُ	الكوفيون	وَيَقُولَ البصري يَقُولُ الباقون	الواو غصن

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز إن وجد
٥٤	يَرْتَدِدْ	نافع الشامي	يَرْتَدَّ	عم
٥٧	وَالْكُفَّارِ	النحويان	وَالْكُفَّارَ	راويه حصلا
٦٠	عَبُدَ الطَّاغُوتِ	حَمزة	عَبَدَ الطَّاغُوتَ	فز
٦٧	رِسَالاَتِه	نافع الشامي شعبة	رِسَالَتَهُ	كما اعتلا صفا
٧١	تَكُونُ	البصري الأخوان	تَكُونَ	حج شهوده
٨٩	عَقَدْتُمْ	شعبة الأخوان	عَاقَدْتُمْ ابن ذكوان عَقَّدْتُمُ الباقون	من صحبة زكي العين فامدد مقسطا
٩٥	جَزَاؤٌ مِثْلُ	الكوفيون	جَزَاؤُ مِثْلِ	ثـملا
٩٥	كَفَّارَةٌ طَعَامُ	المكي العراقيون	كَفَّارَةُ طَعَامِ	دم غنى
٩٧	قِيَمًا	الشامي	قِيَامًا	له ملا
١٠٧	اسْتَحَقَّ	حفص	اسْتُحِقَّ	
١٠٧	الأَوَّلِينَ	شعبة حَمزة	الأَوْلَيَان	فطب صلا
عام	الغِـيُوبِ	شعبة حَمزة	الغُيُوبِ	فطب صلا
عام	عِـيُونًا العِـيُون	المكي ابن ذكوان شعبة الأخوان	عُيُونًا العُيُون	دنا صحبة ملا
	شِيُوخًا (غافر ٦٧)	المكي ابن ذكوان شعبة الأخوان	شُيُوخًا	دنا صحبة ملا
	جِيُوبِ (النور ٣١)	المكي ابن ذكوان الأخوان	جُيُوبِ	مني دون شلشة
١١٠	سَاحِرٌ (وهود٧، الصف٦)	الأخوان	سِحْـرٌ	شـمللا
١١٢	تَسْتَطِيعُ رَبَّكَ	الكسائي	يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ	رواته ورتلا
١١٩	يَوْمُ يَنْفَعُ	الابنان العراقيون	يَوْمَ يَنْفَعُ	خف
٢٨	إِنِّيَ أَخَافُ	نافع البصري المكي	إِنِّيْ أَخَافُ	سَما
٢٩	إِنِّيَ أُرِيْدُ	نافع	إِنِّيْ أُرِيْدُ	
١١٥	فإِنِّيَ أُعَذِّبُهُ	نافع	فإِنِّيْ أُعَذِّبُهُ	

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز إن وجد
١١٦	مَا يَكُونُ لِيَ أَنْ أَقُوْلَ	نافع المكي البصري	مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُوْلَ	سَما
٢٨	يَدِيَ إِلَيْكَ	نافع البصري حفص	يَدِيْ إِلَيْكَ	عن أولي حـما
١١٦	أُمِّيْ إِلَهَيْنِ	المكي شعبة الأخوان	أُمِّيَ إِلَهَيْنِ	دين صحبة

الأنعام

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز إن وجد
١٦	يَصْرِفْ	شعبة الأخوان	يُصْرَفْ	صحبة
٢٣	يَكُنْ	الأخوان	تَكُنْ	شاع
٢٣	فِتْنَتُهُمْ	الابنان حفص	فِتْنَتَهُمْ	عن دين كامل
٢٧	رَبَّنَا	الأخوان	رَبِّنَا	شرف
٢٧	نُكَذِّبَ	حَمزة حفص	نُكَذِّبُ	فاز عليمه
٢٧	وَنَكُوْنَ	الشامي حفص حَمزة	وَنَكُوْنُ	في كسبه علا
٣٢	وَلَدَارُ الآخِرَةِ	الشامي	وَلَلدَّارُ الآخِرَةُ	
٣٢	لاَ تَعْقِلُونَ (والأعراف ١٦٩)	نافع الشامي حفص	لاَ يَعْقِلُونَ	عم علا
	لاَ تَعْقِلُونَ (يوسف ١٠٩)	نافع الشامي عاصم	لاَ يَعْقِلُونَ	عم نيطلا
	لاَ تَعْقِلُونَ (يس ٦٨)	نافع ابن ذكوان	لاَ يَعْقِلُونَ	من أصل
٣٣	يُكْذِبُونَكَ	نافع الكسائي	يُكَذِّبُونَكَ	أتى رحبا
عام	أَرَيْتَ (بحذف الهمز الثانية)	الكسائي	أَرَأَيْتَ (بتسهيل الهمزة الثانية) نافع أَرَآيْتَ (بالمد المشبع) ورش ٢ أَرَأَيْتَ الباقون	راجع
٤٤	فَتَّحْنَا (و الأعراف ٩٦ و القمر ١١) فُتِّحَتْ (الأنبياء ٩٦)	الشامي	فَتَحْنَا فُتِحَتْ	

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز إن وجد
٥٢	بِالْغُدْوَةِ (و الكهف٢٨)	الشامي	بِالْغَدَاةِ	
٥٤	الرَّحْمَةَ أَنَّهُ	نافع الشامي عاصم	إِنَّهُ	عم نصرا
٥٤	فَأَنَّهُ	الشامي عاصم	فَإِنَّهُ	كم نـما
٥٥	يَسْتَبِينَ	شعبة الأخوان	تَسْتَبِينَ	صحبة
٥٥	سَبِيلُ	الابنان العراقيون	سَبِيلَ	خذ
٥٧	يَقُصُّ	الحرميان عاصم	يَقْضِ	نعم دون إلباس
٦١	تَوَفَّاهُ (مع الإمالة)	حَمزة	تَوَفَّتْهُ	
٧١	اسْتَهْوَاهُ (مع الإمالة)	حَمزة	اسْتَهْوَتْهُ	
٦٣	خِفْيَةً (و الأعراف٥٥)	شعبة	خُفْيَةً	
٦٣	أَنْجَانَا	الكوفيون	أَنْجَيْتَنَا	
٦٤	اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ	هشام الكوفيون	يُنْجِيكُمْ	
٦٨	يُنَسِّيَنَّكَ	الشامي	يُنسِيَنَّكَ	
عام	رَأَى (إمالة الراء الهمزة)	ابن ذكوان شعبة الأخوان	رَأَى (إمالة الهمزة فحسب) البصري حسن تقليلهما ورش رَأَى (فتحهما) الباقون	مزن صحبة وفي همزه حسن
عام	رَءَاهُ (أي قبل مضمر (إمالة الراء والهمزة)	ابن ذكوان، شعبة الأخوان	رَءَاهُ (إمالة الهمزة فحسب) البصري رَءَاهُ تقليلهما ورش رَءَاهُ (فتحهما) قالون المكي هشام ابن ذكوان، حفص	مزن صحبة وفي همزه حسن وخلف فيهما مع مضمر مصيب
عام	رَأَى (قبل ساكن نحو رأى المجرمون) (إمالة الراء فقط)*	شعبة حَمزة	رَأَى (فتحهما)	في صفا
٨٠	أَتُحَاجُّونِي (بتخفيف النون)	نافع هشام، ابن ذكوان	أَتُحَاجُّونِّي	من له بِخلف أتى

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز إن وجد
٨٣	دَرَجَاتٍ (ويوسف٧٦)	الكوفيون	دَرَجَاتِ	ثوى
٨٦	وَالَّيْسَعَ (وصاد٤٨)	الأخوان	وَالْيَسَعَ	شفاءً
٩٠	اقْتَدِهْ (حذف الهاء وصلاً، وإثباتها ساكنة وقفًا)*	الأخوان	اقْتَدِهْ(إثبات الهاء ساكنة وقفاً و كسرهاوقصرهاوصلاً) هشام ومع كسرها وصلتها وصلاً ابن ذكوان إثبات الهاء ساكنة في الحالين (باقي القراء)	شفاءً وبالتحريك بالكسر كفلا ومد بخلف ماج
٩١	يَجْعَلُونَهُ، يُبْدُونَهَا، يُخْفُونَ	المكي البصري	تَجْعَلُونَهُ، تُبْدُونَهَا، تُخْفُونَ	حقا
٩٢	وَلِيُنْذِرَ	شعبة	وَلِتُنْذِرَ	صندلا
٩٤	بَيْنُكُمْ	المكي العربيان شعبة حمزة	بَيْنَكُمْ	فـي صفا نفر
٩٦	جَعَلَ اللَّيْلَ	الكوفيون	جَاعِلُ اللَّيْلِ	ثـملا
٩٨	وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقِرٌّ	المكي البصري	فَمُسْتَقَرٌّ	حقا
١٠٠	خَرَّقُوا	نافع	خَرَقُوا	انجلا
٩٩	ثُمُرِهِ (و يس٣٥)	الأخوان	ثَمَرِهِ	شفا
١٠٥	دَارَسْتَ	المكي البصري	دَرَسَتْ الشامي دَرَسْتَ نافع الكوفيون	حقٌّ وحرك وسكن كافيًا
١٠٩	إِنَّهَا إِذَا	المكي البصري شعبة،	أَنَّهَا إِذَا نافع الشامي شعبة، حفص الأخوان	حَما صوبه باخلف درّ
١٠٩	تُؤْمِنُونَ	حمزة الشامي	يُؤْمِنُونَ	كما فشا
	تُؤْمِنُونَ (الشريعة٦)	الشامي شعبة الأخوان	يُؤْمِنُونَ	صحبة كفؤ
١١١	قُبُلاً	المكي العراقيون	قِبَلاً	حـما ظهيرًا
	قُبُلاً (الكهف٥٥)	الكوفيون	قِبَلاً	
١١٥	كَلِمَتُ	الكوفيون	كَلِمَاتُ	ثوى
	كَلِمَتُ (يونس٩٦، غافر٦)	المكي العراقيون	كَلِمَاتُ	حاميه ظللا
١١٤	مُنَزَّلٌ	الشامي حفص	مُنْزَلٌ	

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز إن وجد
١١٩	حَرَّمَ	نافع حفص	حُرِّمَ	إذ علا
١١٩	فَصَّلَ	نافع الكوفيون	فُصِّلَ	إذ ثنى
١١٩	يُضِلُّونَ (و يونس٨٨)	الكوفيون	يَضِلُّونَ	ثابتا
١٢٤	رِسَالَتَهُ	المكي حفص	رِسَالَاتِهِ	دون علة
١٢٥	ضَيْقًا (و الفرقان١٣)	المكي	ضَيِّقًا	
١٢٥	حَرِجًا	نافع شعبة	حَرَجًا	إذ في صفا
١٢٥	يَصْعَدُ	المكي	يَصَّاعَدُ شعبة يَصَّعَّدُ (الباقون)	وخفف الصاد دم ومده صحيح وخفف العين داوم صندلا
١٢٨	يَحْشُرُ(أي ثان الأنعام وثاني يونس٤٥وسبأ٤٠)	حفص	نَحْشُرُ	عملا
	يَقُولُ (سبأ٤٠)	حفص	نَقُولُ	عملا
١٣٢	عَمَّا تَعْمَلُونَ	الشامي	يَعْمَلُونَ	
١٣٥	يَكُونُ (و القصص٣٧)	الأخوان	تَكُونُ	شلشلا
عام	مَكَانَاتِ	شعبة	مَكَانَتِ	
١٣٦، ١٣٨	بِزُعْمِهِمْ (موضعان)	الكسائي	بِزَعْمِهِمْ	رتلا
١٣٧	زُيِّنَ/ قَتْلُ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَائِهِمْ	الشامي	زَيَّنَ/ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ	
١٣٩	تَكُنْ	الشامي شعبة	يَكُنْ	كفؤ صدق
١٣٩	مَيْتَةٌ فَهُمْ	الابنان	مَيْتَةً	دنا كافيا
١٤١	حَصَادِهِ	العربيان عاصم	حِصَادِهِ	كذي حلا نما
١٤٣	المَعَزِ	نافع الكوفيون	المَعْزِ	حصن
١٤٤	تَكُونَ	الابنان حمزة	يَكُونَ	كما في دينهم
١٤٤	مَيْتَةٌ أَوْ	الشامي	مَيْتَةً	كلا
عام	تَذَكَّرُونَ	حفص الأخوان	تَذَّكَّرُونَ	علا شذا

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز إن وجد
١٥٣	وإنَّ هَذَا	الأخوان	وأَنْ هَذَا الشامي وأَنَّ (الباقون)	اكسروا شرعًا وبالخف كملا
١٥٨	يَأْتِيَهُمُ (والنحل٣٣)	الأخوان	تَأْتِيَهُمْ	شاف
١٥٩	فَارَقُوا (و الروم٣٢)	الأخوان	فَرَّقُوا	
١٦١	قِيَمًا	الشامي الكوفيون	قَيِّمًا	ذكا
٧٩	وَجْهِيَ لِلَّذِي	نافع الشامي حفص	وَجْهِيْ لِلَّذِي	عم علا
١٦٢	وَمَمَاتِيَ لِلَّه	نافع	وَمَمَاتِيْ لِلَّه	أتى
١٦١	هَدَانِيْ رَبِّيَ إِلَى	نافع البصري	هَدَانِيْ رَبِّيْ إِلَى	أولي حكم
١٠٣	هَذَا صِرَاطِيَ مُسْتَقِيمًا	الشامي	هَذَا صِرَاطِيْ مُسْتَقِيْمًا	
١٤	إِنِّيَ أُمِرْتُ	نافع	إِنِّيْ أُمِرْتُ	
١٥	إِنِّيَ أَخَافُ	الحرميان البصري	إِنِّيْ أَخَافُ	سَما
٧٤	إِنِّيَ أَرَاكَ	الحرميان البصري	إِنِّيْ أراك	سَما
١٦٢	مَحْيَايَ	الابنان العراقيون وجه لورش	مَحْيَايْ قالون ووجه لورش	والفتح خوّلا ومَحياي جي بالخلف

الأعراف

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز إن وجد
٣	يَتَذَكَّرُونَ	الشامي	تَذَّكَّرُونَ حفص الأخوان تَذَّكَّرُونَ الباقون	الغيب ...كريمًا وخفف ..كم شرفا علا
٢٥	تَخْرُجُونَ (و الزخرف١١)	ابن ذكوان الأخوان	تُخْرَجُونَ	شافيه مثلا
	تَخْرُجُونَ (أولى الروم ٩)	ابن ذكوان، الأخوان	تُخْرَجُونَ الحرميان البصري هشام ابن ذكوان، عاصم	بخلف مضى
	يَخْرُجُونَ (الجاثية٣٥)	الأخوان	يُخْرَجُونَ	فـي رضا
٢٦	لِبَاسُ	المكي البصري عاصم حَمزة	لِبَاسَ	في حق نـهشلا
٣٢	خَالِصَةٌ	نافع	خَالِصَةً	أصل
٣٨	يَعْلَمُونَ وَقَالَتْ أُولَاهُمْ (أي ثاني موضع)	شعبة	تَعْلَمُونَ	
٤٠	يُفْتَحُ	الأخوان	تُفْتَحُ البصري تُفَتَّحُ الباقون	شمللا وخفف شفا حكما
٤٣	مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ	الشامي	وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ	كفى
٤٣-١١٣	نَعِمْ (والشعراء ٤١، الصافات١٨)	الكسائي	نَعَمْ	رتلا
٤٤	أنْ لَعْنَةُ	نافع قنبل البصري عاصم	أنَّ لَعْنَةَ	نصه سما ما خلا البزي
	أنْ لَعْنَةُ (النور ٧)	نافع	أنَّ لَعْنَةَ	أوصلا
٥٤	يُغَشِّي (والرعد٣)	شعبة الأخوان	يُغْشِي	صحبة
٥٤	وَالشَّمْسُ والْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ	الشامي	وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ	كملا
	وَالشَّمْسُ والْقَمَرُ وَالنُّجُومُ	الشامي	وَالشَّمْسَ وَالْقَمرَ وَالنُّجُومَ	

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقى السبعة	الرمز إن وجد
	مُسَخَّرَاتٌ (النحل١٢)		مُسَخَّرَاتٌ حفص وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ الباقون	
عام	نُشُرًا	الحرميان البصري	نُشْرًا الشامي نَشْرًا الأخوان بُشْرًا عاصم	سكون الضم ..ذللا وفي النون فتح شاف..
عام	إِلَه غَيْرِه	الكسائي	إِلَه غَيْرُهُ	رسا
٦٢،٦٨	أُبَلِغُكُمْ (و الأحقاف٢٣)	البصري	أُبَلِّغُكُمْ	حلا
٧٤	مُفْسِدِيْنَ وَقَالَ	الشامي	مُفْسِدِيْنَ قَالَ	كفؤا
٨١	إِنَّكُمْ	نافع حفص	أءِنَّكُمْ	علا ألا
١١٣	إِنَّ لَنَا	الحرميان حفص	أءِنَّ لَنَا	علا الحرمي
٩٨	أَوْ أَمِنَ	الحرميان الشامي	أَوَأَمِنَ	حرميه كلا
١٠٥	عَلَى	الابنان العراقيون	عَلَيَّ	خصوا
١٠٩	سَحَّارٍ (و يونس٧٩)	الأخوان	سَاحِرٍ	شفا
عام	تَلَقَّف	حفص	تَلَقَّف	
١٢٧	سَنُقَتِّلُ	الشامي العراقيون	سَنَقْتُلُ	ذكا حسن
١٤١	يُقَتِّلُونَ	الابنان العراقيون	يَقْتُلُونَ	خذ
١٣٧	يَعْرُشُونَ (و النحل٦٨)	الشامي شعبة	يَعْرِشُونَ	كذي صلا
١٣٨	يَعْكفُونَ	الأخوان	يَعْكُفُونَ	شافياً
١٤١	وَإِذْ أَنْجَاكُمْ	الشامي	أَنْجَيْنَاكُمْ	كفّلا
١٤٣	دَكَّاءَ	الأخوان	دَكًّا	شفا
	دَكَّاءَ (الكهف٩٨)	الكوفيون	دَكًّا	
١٤٤	رِسَالَاتِي	الشامي العراقيون	رِسَالَتِي	حـمته ذكوره
١٤٦	الرَّشَد	الأخوان	الرُّشْد	شلشلا
	عُلِّمْتَ رَشَدًا (الكهف٦٦)	البصري	رُشْدًا	حسناه
١٤٨	حِلِيِّهِمْ	الأخوان	حُلِيِّهِمْ	شفا

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز إن وجد
١٤٩	تَرْحَمْنَا رَبَّنَا وتَغْفِرْ	الأخوان	يَرْحَمْنَا رَبُّنَا ويَغْفِرْ	شفا
١٥٠	ابْنَئُمَّ (و طه ٩٤)	الشامي شعبة الأخوان	ابْنَئُمَّ	كفى صحبة
١٥٧	آصَارَهُمْ	الشامي	إِصْرَهُمْ	كللا
١٦١	خَطِيْئَتُكُمْ	الشامي	خَطِيْئَاتُكُمْ نافع خَطِيْئَاتِكُمْ المكي الكوفيون خَطَايَاكُمْ البصري	كما ألفوا حج
	مِّمَا خَطَايَاهُمْ (نوح ٢٥)	البصري	خَطِيْئَاتِهِمْ	حج
١٦٤	مَعْذِرَةٌ	السبعة سوى حفص	مَعْذِرَةً	
١٦٥	بِيْسٍ	نافع	بِئْسٍ الشامي بَيْئَسٍ شعبة١ بَئِيْسٍ المكي البصري شعبة٢ حفص الأخوان	أم كهفه صادقًا بخلف
١٧٠	يُمْسِكُونَ	شعبة	يُمَسِّكُونَ	صفا
١٧٢	ذُرِّيَّةً (و ثان الطور ٢١)	المكي الكوفيون	ذُرِّيَاتِ	ظهير
	ذُرِّيَّةً (يس ٤١)	المكي العراقيون	ذُرِّيَاتِ	دم غصنا
	ذُرِّيَّةً (أول الطور ٢١)	الحرميان الكوفيون	ذُرِّيَاتُهُمْ الشامي ذُرِّيَاتِهِمْ البصري	كم حلا
١٧٢، ١٧٣	يَقُولُوا (موضعان)	البصري	تَقُولُوا	حميد
١٨٠	يَلْحَدُونَ (وفصلت ٤٠)	حمزة	يُلْحِدُونَ	فصلا
	يَلْحَدُونَ (النحل ١٠٣)	الأخوان	يُلْحِدُونَ	

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقى السبعة	الرمز إن وجد
١٨٦	يَذَرْهُمْ	الأخوان	يَذَرُهُمْ البصري عاصم نَذَرُهُمْ الحرميان الشامي	شفا غصن
١٩٠	شُرَكَاءَ	المكي العربيان حفص الأخوان	شِرْكًا	عن شذا نفر
١٩٣	لا يَتْبَعُوكُمْ ـ يَتْبَعُهُمْ (الشعراء٢٤٤)	نافع	يَتَّبِعُوكُمْ ـ يَتَّبِعُهُمْ	احتل
٢٠١	طَيْفٌ	المكي النحويان	طَائِفٌ	رضى حقه
٢٠٢	يُمِدُّونَهُمْ	نافع	يَمُدُّونَهُمْ	أعدلا
٣٣	حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ	حمزة	حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ	فاش
١٠٥	مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ	حفص	مَعِيْ بَنِيْ إِسْرَائِيلَ	علا
١٥٠	مِنْ بَعْدِيَ أَعَجِلْتُمْ	الحرميان البصري	مِنْ بَعْدِيْ أَعَجِلْتُمْ	سَما
٥٩	إِنِّيَ أَخَافُ	الحرميان البصري	إِنِّيْ أَخَافُ	سَما
١٤٤	إِنِّيَ اصْطَفَيْتُكَ	المكي البصري	إِنِّيْ اصْطَفَيْتُكَ	حقه
١٥٦	عَذَابِيَ أُصِيبُ	نافع	عَذَابِيْ أُصِيبُ	
١٤٦	سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ	حمزة	سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيْ الَّذِينَ	فاش

الأنفال

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز إن وجد
٩	مُرْدَفِيْنَ	نافع	مُرْدِفِيْنَ	
١١	يُغْشِي	نافع	يَغْشَى المكي البصري يُغَشِّي (الباقون)	سَما
١١	النُّعَاسُ	المكي البصري	النُّعَاسَ	حقًا
١٧	وَلَكِنِ اللَّهُ (الأولان)	الشامي الأخوان	وَلَكِنَّ اللَّهَ	شاع كفلا
١٨	مُوْهِنٌ	الشامي شعبة الأخوان	مُوْهِنُ حفص مُوَهِّنٌ الحرميان البصري	ذاع
١٨	كَيْدِ	حفص	كَيْدَ	عولا
١٩	وَأَنَّ اللَّهَ	نافع الشامي حفص	وَإِنَّ اللَّهَ	عم علا
٤٢	الْعِدْوَةِ	المكي البصري	الْعُدْوَةِ	حقا
٤٢	حَيِيَ	نافع البزي شعبة	حَيَّ	إذ صفا هدى
٥٠	تَتَوَفَّى	الشامي	يَتَوَفَّى	له ملا
٥٩	يَحْسَبَنَّ	الشامي حفص حَمزة	تَحْسَبَنَّ	كما فشا عميما
	يَحْسَبَنَّ (النور٥٧)	الشامي حَمزة	تَحْسَبَنَّ	فاشيه كحلا
٥٩	أَنَّهُمْ	الشامي	إِنَّهُمْ	كافيا
٦١	لِلسِّلْمِ	شعبة	لِلسَّلْمِ	
	السِّلْمِ (القتال٣٥)	شعبة حَمزة	السَّلْمِ	فطب صلا
٦٥	يَكُنْ (الثاني)	العراقيون	تَكُنْ	غصن
٦٦	يَكُنْ (الثالث)	الكوفيون	تَكُنْ	ثوى
٦٦	ضَعْفًا	عاصم حَمزة	ضُعْفًا	فاشيه نفلا
	ضَعْفًا (الروم٥٤)	شعبة حفص١ حَمزة	ضُعْفًا الحرميان العربيان حفص٢ الكسائي	صف عن خلف فصل
٦٧	تَكُونَ	البصري	يَكُونَ	حلا
٧٠	الأُسَارَى	البصري	الأَسْرَى	حلا

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز إن وجد
٧٢	وِلاَيتِهِمْ	حَمزة	وَلاَيَتِهِمْ	فز
	الْوِلاَيَةُ (الكهف ٤٤)	الأخوان	الوَلاَيَةُ	شفا
٤٨	إِنِّيَ أَرَى	الحرميان البصري	إِنِّيْ أَرَى	سَما
٤٨	إِنِّيَ أَخَافُ	الحرميان البصري	إِنِّيْ أَخَافُ	سَما

التوبة

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز إن وجد
١٢	إِيمَانَ	الشامي	أَيْمَانَ	
١٧	مَسْجِدَ (الأول)	المكي البصري	مَسَاجِدَ	حق
٢٤	عَشِيْرَاتُكُمْ	شعبة	عَشِيْرَتُكُمْ	صدق
٣٠	عُزَيْرٌ	عاصم الكسائي	عُزَيْرُ	رضا نص
٣٠	يُضَاهِئُونَ	عاصم	يُضَاهُونَ	
٣٧	يُضَلُّ	حفص الأخوان	يَضِلُّ	صحاب
٥٤	أَنْ يُقْبَلَ	الأخوان	أَنْ تُقْبَلَ	شاع
٦١	رَحْمَةٍ	حمزة	رَحْمَةٌ	فاقبلا
٦٦	نَعْفُ، نُعَذِّبْ، طَائِفَةً	عاصم	يُعْفَ، تُعَذَّبْ، طَائِفَةٌ	
٩٨	السُّوءِ (وثانية الفتح٦)	المكي البصري	السَّوْءِ	حق
٩٩	قُرُبَةٌ	ورش	قُرْبَةٌ	
١٠٠	مِنْ تَحْتِهَا	المكي	تَحْتَهَا	
١٠٣	صَلاَتَكَ	حفص الأخوان	صَلَوَاتِكَ	شذا علا
	صَلاَتُكَ (هود٨٧)	حفص الأخوان	صَلَوَاتُكَ	شذا علا
	تُرْجِئُ (الأحزاب٥١)	المكي العربيان شعبة	تُرْجِي	صفا نفر
١٠٦	مُرْجَئُونَ	المكي العربيان شعبة	مُرْجَوْنَ	صفا نفر
١٠٧	الَّذِيْنَ اتَّخَذُوا	نافع الشامي	وَالَّذِيْنَ اتَّخَذُوا	عم
١٠٩	أُسِّسَ بُنْيَانُهُ (موضعان)	نافع الشامي	أَسَّسَ بُنْيَانَهُ	عم

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز إن وجد
١٠٩	جُرْفٍ	الشامي شعبة حَمزة	جُرُفٍ	فـي صفو كامل
١١٠	تَقَطَّعَ	الشامي حفص حَمزة	تُقَطَّعَ	فـي كامل علا
١١٧	يَزِيْغُ	حفص حَمزة	تَزِيْغُ	علا فصل
١٢٦	تَروْنَ	حَمزة	يَروْنَ	فشا
٨٣	مَعَيَ أَبَدًا	الحرميان العربيان حفص	مَعَيْ أَبَدًا	نفر العلا عماد
٨٣	مَعَيَ عَدُوًّا	حفص	مَعَيْ عَدُوًّا	علا

يونس

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقى السبعة	الرمزْ إن وجد
عام	٥ حرف الراء في فواتح السور	العربيان شعبة الأخوان	تقليله ورش فتحه الباقون	ذكره حَما غير حفص
عام	٥ طا – يا (يس)	شعبة الأخوان	فتحه	صحبة
١	٥ يا كاف (مريم)	الشامي شعبة الأخوان	تقليل نافع فتحه الباقون	كم صحبة
١	٥ ها كاف (مريم)	البصري شعبة الكسائي	تقليله نافع فتحه الباقون	صف رضا حلوا
	٥ ها (طه١)	ورش البصري شعبة الأخوان	فتحه	جنا حلا شفا صادقًا
عام	٥ حا (الحواميم)	ابن ذكوان شعبة الأخوان	تقليل ورش البصري فتحه الباقون	مـــختار صحبة وحا جيده حلا
عام	٥ أدرى	البصري ابن ذكوان، شعبة الأخوان	تقليل ورش فتحها قالون المكي هشام ابن ذكوان، حفص	وبالخلف مثلا
٥	يُفَصِّلُ	المكي البصري حفص	نُفَصِّلُ	حق علا
٢	سَاحِرٌ	المكي الكوفيون	سِحْرٌ	ظبا
عام	ضِئَاءً	قنبل	ضِيَاءً	
١١	قَضَى	الشامي	قُضِيَ	كملا

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرموز وجد
١١	أَجَلَهُمْ	الشامي	أَجَلُهُمْ	كملا
١٦	وَلأَدْرَاكُمْ	البزي، قنبل	وَلاَ أَدْرَاكُمْ البزي، مع الباقين	هدى بخلف زكا
	لَأُقْسِمُ (أولى القيامة ١)	البزي، قنبل	لاَ أُقْسِمُ البزي، مع الباقين	هدى بخلف زكا
١٨	عَمَّا تُشْرِكُونَ (والنحل ١، ٣ الروم ٤٠)	الأخوان	عَمَّا يُشْرِكُونَ	شذا
٢٢	يَنْشُرُكُمْ	الشامي	يُسَيِّرُكُمْ	كفا
٢٣	مَتَاعَ	حفص	مَتَاعُ	
٢٧	قِطْعًا	المكي الكسائي	قِطَعًا	دون ريب
٣٠	تَتْلُوْ	الأخوان	تَبْلُوْ	شاع
٣٥	يِهِدِّي	شعبة	يَهِدِّي حفص يَهَدِّي (باختلاس فتحة الهاء) قالون * البصري يَهْدِي الأخوان يَهَدِّي ورش الابنان	ربا لا يهدي صفيا ويهاه نل وأخفى بنو حماء وخفف شلشلا
٤٤	وَلَكِنِ النَّاسُ	الأخوان	وَلَكِنَّ النَّاسَ	
٥٨	تَجْمَعُونَ	الشامي	يَجْمَعُونَ	له ملا
٦١	يَعْـزِبُ (وسبأ٣)	الكسائي	يَعْـزُبُ	رسا
٦١	أَصْغَرُ – أَكْبَرُ	حَمزة	أَصْغَرَ ـــ أَكْبَرَ	فصلا
٨١	آلسِّحْرُ	البصري	السِّحْرُ	حكم
٨٩	تَتَّبِعَانِّ	ابن ذكوان	تَتَّبِعَانِّ	مدا

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقى السبعة	الرمز إن وجد
٩٠	إِنَّهُ	الأخوان	أَنَّهُ	شافيًا
١٠٠	نَجْعَلُ	شعبة	يَجْعَلُ	صف
١٠٣	نُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ (أي الثاني)	حفص الكسائي	نُنَجِّ	رضا علا
١٥	نَفْسِيَ إِنْ أَتَّبِعُ	نافع البصري	نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ	أولي حكم
٥٣	قُلْ إِي وَرَبِّيَ إِنَّهُ لَحَقٌّ	نافع البصري	قُلْ إِي وَرَبِّيْ إِنَّهُ لَحَقٌّ	أولي حكم
٧٢	إِنْ أَجْرِيْ إِلاَّ عَلَى اللهِ	ابن كثير وشعبة والأخوان	إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى اللهِ	دين صحبة
١٥	إِنِّيَ أَخَافُ	الحرميان البصري	إِنِّيْ أَخَافُ	سَما
١٥	مَا يَكُونُ لِيَ أَنْ أُبَدِّلَهُ	الحرميان البصري	مَا يَكُونُ لِيْ أَنْ أُبَدِّلَهُ	سَما

هود

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقى السبعة	الرمز إن وجد
٢٥	أَنِّيْ لَكُمْ	المكي النحويان	إِنِّيْ لَكُمْ	حق رواته
٢٧	بَادِئَ	البصري	بَادِيَ	حللا
٤٠	كُلٍّ (والمؤمنون ٢٧)	حفص	كُلِّ	عالما
٢٨	فَعُمِّيَتْ	حفص الأخوان	فَعَمِيَتْ	شذًا علا
٤١	مَجْرَاهَا	حفص الأخوان	مُجْرَاهَا	
٤٢	بُنَيَّ (هود)	عاصم	بُنَيِّ	نص
عام	بُنَيَّ (كل المواضع غير هود)	حفص	بُنَيِّ	عولا
	بُنَيَّ (آخر لقمان ١٧)	البزي حفص	بُنَيْ قنبل بُنَيِّ الباقون	زاك

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز إن وجد
	بُنَيَّ (أول لقمان ١٣)	حفص	بُنَيْ المكي بُنَيِّ الباقون	
٤٦	عَمِلَ غَيْرَ	الكسائي	عَمَلٌ غَيْرُ	
	تَسْأَلْنِي (الكهف ٧٠)	المكي العراقيون	تَسْأَلَنِّيْ نافع الشامي	ظل [illegible]
٤٦	تَسْـــأَلْنِ	العراقيون	تَسْأَلَنَّ المكي تَسْأَلَنِّ نافع الشامي	غصنه [illegible] نونه دلا
٦٦	يَوْمَئِذ (والمعارج ١١)	نافع الكسائي	يَوْمِئِذ	[illegible]
	فَزَعِ يَوْمَئِذٍ (النمل ٨٩)	نافع	فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ الكوفيون فَزَعِ يوْمِئِذٍ المكي العربيان	حصن [illegible] [illegible]
٦٨	ثَمُودَا (و الفرقان ٣٨، العنكبوت ٣٨)	حفص حَمزة	ثَمُودًا	[illegible] على [illegible]
	ثَمُودَا (النجم ٥١)	عاصم حَمزة	ثَمُودًا	[illegible]
٦٨	لِثَمُودِ	الكسائي	لِثَمُودَ	[illegible]
٧١	يَعْقُوبَ	الشامي حفص حَمزة	يَعْقُوبُ	[illegible]
٦٩	سِلْمٌ (والذاريات [فوق الطور] ٢٥)	الأخوان	سَلامٌ	[illegible]
٨١	فَاسْرِ ــ أَنِ اسْرِ (و الحجر ٦٥، طه ٧٧، الشعراء ٥٢، الدخان ٢٣)	الحرميان	فَأَسْرِ ــ أَنْ [illegible]	[illegible]
٨١	إِلاَّ امْرَأَتَكَ	المكي البصري	إِلاَّ [illegible]	حق
١٠٨	سُعِدُوا	حفص الأخوان	[illegible]	[illegible]

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز إن وجد
١١١	وَإِنْ كُلاًّ	الحرميان شعبة	وَإِنَّ كُلاًّ	إِلَى صفوه دلا
١١١	لَمَّا (و يس٣٢، الطارق٤)	الشامي عاصم حَمزة	لَمَا	كامل نص فاعتلا
	لَمَّا (الزخرف٣٥)	هشام، عاصم حمزة	لَمَا	فـي نص لسن بخلفه
١٢٣	يُرْجَعُ	نافع حفص	يَرْجِعُ	إذ علا
١٢٣	عَمَّا تَعْمَلُونَ(و آخر النمل٩٣)	نافع الشامي حفص	يَعْمَلُونَ	علمًا عم
١٠	عَنِّيَ إِنَّـهُ لَفَرِحٌ	نافع البصري	عَنِّي إِنَّـهُ لَفَرِحٌ	أولي حكم
٣١	إِنِّيَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِيْنَ	نافع البصري	إِنِّي إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِيْنَ	أولي حكم
٣-٢٦-٨٤	إِنِّيَ أَخَافُ	الحرميان البصري	إِنِّيْ أَخَافُ	سَما
٤٦	إِنِّيَ أَعِظُكَ	الحرميان البصري	إِنِّيْ أَعِظُكَ	سَما
٤٧	إِنِّيَ أَعُوذُ	الحرميان البصري	إِنِّيْ أَعُوذُ	سَما
٨٤	إِنِّيَ أَرَاكُمْ	نافع البزي البصري	إِنِّيْ أَرَاكُمْ	إذ حـمت هداها
٥٤	إِنِّيَ أُشْهِدُ	نافع	إِنِّيْ أُشْهِدُ	
٧٨	فِي ضَيْفِيَ أَلَيْسَ	نافع البصري	فِي ضَيْفِيْ أَلَيْسَ	
٢٩	وَلَكِنِّيَ أَرَاكُمْ	نافع البصري البزي	وَلَكِنِّيْ أَرَاكُمْ	إذ حـمت هداها
٣٤	نُصْحِيَ إِنْ أَرَدْتُّ	نافع البصري	نُصْحِيْ إِنْ أَرَدْتُّ	أولي حكم
٨٩	شِقَاقِيَ أَنْ يُصِيبَـكُمْ	الحرميان البصري	شِقَاقِيْ أَنْ يُصِيبَـكُمْ	سَما
٨٨	وَمَا تَوْفِيْقِيَ إِلاَّ بِاللهِ	المكي الكوفيون	وَمَا تَوْفِيْقِيْ إِلاَّ بِاللهِ	ظلال
٩٢	أَرَهْطِيَ أَعَزُّ	الحرميان البصري ابن ذكوان	أَرَهْطِيْ أَعَزُّ	سَما مولى

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقى السبعة	الرموز إن وجد
٥١	فَطَرَنِيَ أَفَلاَ	نافع البزي	فَطَرَنِيْ أَفَلاَ	هاديه أوصلا
٢٩-٥١	إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ	المكي شعبة الكسائي	إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ	دين صحبة

يوسف

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقى السبعة	الرموز إن وجد
عام	يَا أَبَتَ	الشامي	يَا أَبَتِ	
٧	آيَةٌ	المكي	آيَاتٌ	
١٠	غَيَابَاتِ (معا)	نافع	غَيَابَتِ	
١١	تَأْمَنَّا	الروم والإشمام للسبعة		
	يَرْتَعِ وَيَلْعَبْ	نافع	نَرْتَعِ وَنَلْعَبْ المكي نَرْتَعْ وَنَلْعَبْ العربيان يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ الكوفيون	[illegible] حصن [illegible] الكسر [illegible] ذ [illegible]
١٩	بُشْرَى (فتح)	عاصم	بُشْرَى إمالة الأخوان بُشْرَايَ تقليل ورش البصري٢ بُشْرَايَ (إمالة) البصري٣ بُشْرَايَ (فتح) قالون المكي البصري١ الشامي	[illegible] ثبت [illegible] شفاء [illegible] جهبذا

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز إن وجد
٢٣	هِيْتَ	نافع ابن ذكوان	هِئْتَ هشام، هِئْتُ هشام، هَيْتُ المكي هَيْتَ العراقيون	بكسر أصل كفؤ وهمزه لسان وضم التا لوا خلفه دلا
	مُخْلَصًا (مريم٥١)	الكوفيون	مُخْلِصًا	ثوى
عام	الْمُخْلَصِيْنَ (مقترن بأل)	نافع الكوفيون	الْمُخْلِصِيْنَ	حصن
٣١، ٥١	حَاشَ (موضعان) (بإثبات الألف وصلاً لا وقفًا)	البصري	حَاشَ (بحذف الألف في الحالين)	حج
٤٧	دَأَبًا	حفص	دَأْبًا	
٤٩	تَعْصِرُونَ	الأخوان	يَعْصِرُونَ	شمردلا
٦٣	يَكْتَلْ	الأخوان	نَكْتَلْ	شاف
٥٦	حَيْثُ نَشَاءُ	المكي	حَيْثُ يَشَاءُ	دار
٦٤	حَافِظًا	حفص الأخوان	حِفْظًا	شاع عقلا
٦٢	فِتْيَانه	حفص الأخوان	فِتْيَته	عن شذا
٩٠	إِنَّكَ	المكي	أءِنَّكَ	دغفلا
عام	يَايَسْ (معاً) اسْتَايَسَ اسْتَايسوا تَايَسُوا	البزي،	يَيْأَسْ (معا) اسْتَيْئَسَ اسْتَيْئَسُوا تَيْئَسُوا	

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز إن وجد
عام	نُوحِي إِلَيْهِمْ	حفص	يُوحَى	عن
	نُوحِي إِلَيْهِ (الثاني بالأنبياء ٢٥)	حفص الأخوان	يُوحَى إِلَيْهِ	شفا عن
١١٠	فَنُجِّيَ	الشامي عاصم	فَنُنْجِي	كـ نل
١١٠	كُذِبُوا	الكوفيون	كُذِّبُوا	ثا
٥٩	أَنِّيَ أُوفِي الْكَيْلَ	نافع	أَنِّيْ أُوفِي الْكَيْلَ	
٣٦	إِنِّيَ أَرَانِيَ أَعْصِرُ	نافع البصري	إِنِّيْ أَرَانِي أَعْصِرُ	
٣٦	إِنِّيَ أَرَانِيَ أَحْمِلُ	نافع البصري	إِنِّيْ أَرَانِي أَحْمِلُ	
٤٣	إِنِّيَ أَرَى سَبْعَ	الحرميان البصري	إِنِّيْ أَرَى سَبْعَ	سَما
٦٩	إِنِّيَ أَنَا أَخُوكَ	الحرميان البصري	إِنِّيْ أَنَا أَخُوكَ	سَما
٩٦	إِنِّيَ أَعْلَمُ	الحرميان البصري	إِنِّيْ أَعْلَمُ	سما
٢٣	رَبِّيَ أَحْسَنَ	الحرميان البصري	رَبِّيْ أَحْسَنَ	سما
٣٧	رَبِّيَ إِنِّيْ تَرَكْتُ	نافع البصري	رَبِّيْ إِنِّيْ تَرَكْتُ	أبي حكم
٥٣	إِلا مَا رَحِمَ رَبِّيَ إِنَّ رَبِّي	نافع البصري	إِلا مَا رَحِمَ رَبِّيْ إِنَّ رَبِّي	أبي حكم
٩٨	رَبِّيَ إِنَّهُ	نافع البصري	رَبِّيْ إِنَّهُ	أبي حكم
٣٦	أَرَانِيَ أَعْصِرُ	الحرميان البصري	أَرَانِيْ أَعْصِرُ	سما
٣٦	أَرَانِيَ أَحْمِلُ	الحرميان البصري	أَرَانِيْ أَحْمِلُ	سما
٥٣	نَفْسِيَ إِنَّ	نافع البصري	نَفْسِيْ إِنَّ	أبي حكم
١٣	لَيَحْزُنُنِيَ أَنْ	الحرميان	لَيَحْزُنُنِيْ أَنْ	حرمي
١٠٠	إِخْوَتِيَ إِنَّ	ورش	إِخْوَتِيْ إِنَّ	
٨٦	حُزْنِي إِلَى اللهِ	المكي والكوفيون	حُزْنِيَ إِلَى اللهِ	ظلال
١٠٨	سَبِيلِيَ أَدْعُوا	نافع	سَبِيلِيْ أَدْعُوا	

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز إن وجد
١٠٠	أَحْسَنَ بِيَ إِذْ	نافع البصري	أَحْسَنَ بِيْ إِذْ	أولي حكم
٨٠	يَأْذَنَ لِيَ أَبِيَ	نافع البصري	يَأْذَنَ لِيْ أَبِي	سَما
٤٦	لَعَلِّيَ أَرْجِعُ	الحرميان البصري الشامي	لَعَلِّي أَرْجِعُ	سَما كفؤ
٣٨	آبَائِي إِبْرَاهِيمَ	الكوفيون	آبَائِيَ إِبْرَاهِيمَ	
٨٠	أَبِيَ أَوْ يَحْكُمَ	الحرميان البصري	أَبِي أَوْ يَحْكُمَ	سَما

الرعد

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز إن وجد
٤	زَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وغَيْرُ	المكي البصري حفص	زَرْعٍ وَنَخِيلٍ صِنْوَانٍ وَغَيْرِ	علي حقه
٤	يُسْقَى	الشامي عاصم	تُسْقَى	
٤	يُفَضِّلُ	الأخوان	نُفَضِّلُ	شلشلا
	مكرر الاستفهام	إخبار الأولَى	إخبار الثانية	الاستفهام فيهما
	سبع سور (الرعد الإسراء معًا المؤمنون السجدة الصافات معًا)	الشامي	نافع الكسائي	الباقون
	النمل (٦٧)	نافع	الشامي الكسائي إننا (أي مع زيادة نون) الباقون	الباقون
	العنكبوت (٢٨-٢٩)	الحرميان الشامي حفص		الباقون
	الواقعة (٤٧)	————	نافع الكسائي	الباقون
	النازعات (١٠-١١)	————	نافع الشامي الكسائي	الباقون
عام	هادٍ والٍ واقٍ باقٍ (بإثبات ياء حال الوقف وبالتنوين مع الجر وصلاً)	المكي	هَادٍ وَالٍ وَاقٍ بَاقٍ (بحذف الياء وقفاً وبالجر والتنوين وصلاً)	دنا
١٦	هَلْ يَسْتَوِي	شعبة الأخوان	هَلْ تَسْتَوِي	صحبة

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز إن وجد
١٧	يُوقَدُونَ	حفص الأخوان	تُوقَدُونَ	صحاب
٣٣	صُدُّوا (والطول ٣٧)	الكوفيون	صَدُّوا	ثوى
٣٩	يُثْبِتُ	المكي البصري عاصم	يُثَبِّتُ	حق ناصر
٤٢	الكُفَّارُ	الشامي الكوفيون	الكَافِرُ	ذللا

إبراهيم

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز إن وجد
٢	اللَّهُ	نافع والشامي	اللهِ	عم
١٩	خَالِقُ (والنور ٤٥)	الأخوان	خَلَقَ	شلشلا
١٩	الأَرْضِ	الأخوان	الأَرْضَ	شلشلا
	كُلِّ (النور ٤٥)	الأخوان	كُلَّ	شلشلا
٢٢	مُصْرِخِيِّ	حَمزة	مُصْرِخِيَّ	
٣٢	يُضِلُّ عَنْ – يُضِلُّوا عَنْ (والحج ٩ – لقمان ٦ – الزمر ٨)	نافع والشامي الكوفيون	يَضِلُّ عَنْ ـــ يَضِلُّوا عَنْ	كفا حصن
٣٧	أَفْئِيدَةً	هشام بخلاف	أَفْئِدَةً	بخلف له
٤٦	لَتَزُولُ	الكسائي	لِتَزُولَ	راشدًا
٢٢	وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ	حفص	وَمَا كَانَ لِيْ عَلَيْكُمْ	علا
٣٧	إِنِّيَ أَسْكَنْتُ	الحرميان والبصري	إِنِّيْ أَسْكَنْتُ	سَما
٣١	قُلْ لِعِبَادِيْ الَّذِينَ آمَنُوْا	الشامي والأخوان	قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوْا	كان شرعًا

الحجر

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	[illegible]
١	رُبَمَا	نافع عاصم	رُبَّمَا	إ ن[illegible]
١٥	سُكِرَتْ	المكي	سُكِّرَتْ	د[illegible]
٨	نُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ	حفص الأخوان	تُنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ شعبة تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ الباقون	شا[illegible] عا[illegible]
٥٤	تُبَشِّرُونِ	نافع	تُبَشِّرُونِّ المكي تُبَشِّرُونَ الباقون	[illegible] حرميًّ
٥٦	يَقْنِطُ، يَقْنِطُونَ (الروم ٣٦) تَقْنِطُوا (الزمر ٥٣)	النحويان	يَقْنَطُ، يَقْنَطُونَ، تَقْنَطُوا (بفتح كسر النون)	ر[illegible] حَ[illegible]
٥٩	مُنْجُوهُمْ نُنْجِيَنَّ (العنكبوت ٣٢)	الأخوان	مُنَجُّوهُمْ لَنُنَجِّيَنَّ	ش[illegible]
٣٣	مُنْجُوكَ	المكي شعبة الأخوان	مُنَجُّوكَ	صحبة د[illegible]
٦٠	قَدَرْنَا (والنمل ٥٧)	شعبة	قَدَّرْنَا	ص[illegible]
٤٩	نَبِّئْ عِبَادِيَ أَنِّيَ أَنَا	الحرميان البصري	نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا	سما
٧١	هَؤُلَاءِ بَنَاتِيَ إِنْ كُنْتُمْ	نافع	هَؤُلَاءِ بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ	أ[illegible]
٨٩	وَقُلْ إِنِّيَ أَنَا	الحرميان البصري	وَقُلْ إِنِّي أَنَا	سما

النحل

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقى السبعة	الرمز إن وجد
١١	نُنبِتُ	شعبة	يُنْبِتُ	صح
٢٠	يَدْعُونَ	عاصم	تَدْعُونَ	
٢٧	تُشَاقُّونِ	نافع	تُشَاقُّونَ	
٢٨-٣٢	يَتوَفَّاهُمْ (موضعان)	حَمزة	تَتوَفَّاهُمْ	
٣٧	يُهْدَى	الحرميان العربيان	يَهْدِي	سَما كاملا
٤٨	تَرَوْا	الأخوان	يَرَوْا	شرعا
٧٩	تَرَوْا	الشامي حَمزة	يَرَوْا	فــي كلا
٦٢	مُفْرِطُونَ	نافع	مُفْرَطُونَ	أضا
٤٨	تَتفَيَّؤُا	البصري	يَتفَيَّؤُا	
٦٦	نُسْقِيْكُمْ (والمؤمنون٢١)	المكي البصري حفص الأخوان	نَسْقِيْكُمْ	حق صحاب
٧١	تَجْحَدُونَ	شعبة	يَجْحَدُونَ	
٨٠	ظَعْنِكُمْ	الشامي الكوفيون	ظَعَنِكُمْ	ذائع
٩٦	وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِيْنَ	ابن ذكوان عاصم المكي	وَلَيَجْزِيَنَّ الَّذِيْنَ	داعيه نولا ملكت
١١٠	فَتَنُوا	الشامي	فُتِنُوا	
١٢٧	ضِيْقٍ (والنمل٧٢)	المكي	ضَيْقٍ	دخللا

الإسراء

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	رموز إن وجد
٢	يَتَّخِذُوا	البصري	تَتَّخِذُوا	حلا
٧	لِنَسُوءَ	الكسائي	لِيَسُوءُوا الحرميان البصري حفص لِيَسُوءَ الشامي شعبة حَمزة	نون راو وضم الهمز والمد علا سَما
١٣	يُلَقَّاهُ	الشامي	يَلْقَاهُ	كفى
٢٣	يَبْلُغَانِّ	الأخوان	يَبْلُغَنَّ	شمردلا
عام	أُفَ	الابنان	أُفِ نافع حفص أُفٍ (الباقون)	بفتح دنا كفؤا ونون على اعتلا
٣١	خَطَأً	ابن ذكوان	خِطَاءً المكي خِطْأً (الباقون)	مصوب
٣٣	تُسْرِفْ	الأخوان	يُسْرِفْ	شهود
٣٥	القِسْطَاسِ (و الشعراء١٨٢)	حفص الأخوان	القُسْطَاسِ	شذ علا
٣٨	سَيِّئُهُ	الشامي الكوفيون	سَيِّئَهُ	ذكرًا
٤١	لِيَذْكُرُوا (والفرقان٥٠)	الأخوان	لِيَذَّكَّرُوا	شفاء
	يَذْكُرَ الفرقان٦٢)	حَمزة	يَذَّكَّرَ	فصلا
	يَذَّكَّرُ(مريم٦٧)	المكي البصري الأخوان	يَذْكُرُ	حق شفاؤه
٤٢	يَقُولُونَ	المكي حفص	تَقُولُونَ	عن دار

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز إن وجد
٤٣	يَقولُونَ	الحرميان العربيان عاصم	تَقُولُونَ	نزلا سما كفله
٤٤	تُسَبِّحُ	البصري حفص الأخوان	يُسَبِّحُ	عن حمى شفا
٦٤	رَجِلِكَ	حفص	رَجْلِكَ	عملا
٦٨، ٦٩	نَخْسِفَ نُعِيْدَكُمْ نُغْرِقَكُمْ نُرْسِلَ (معًا)	المكي البصري	يَخْسِفَ يُعِيْدَكُمْ يُغْرِقَكُمْ يُرْسِلَ	حق
٧٦	خَلْفَكَ	الحرميان البصري شعبة	خِلاَفَكَ	سَما صف
٨٣	نَأَىٰ (وفصلت ٥١)	ابن ذكوان	نَـــئَا	ملا
٩٠	تَفْجُرَ	الكوفيون	تُفَجِّرَ	ثابت
٩٢	كِسَفًا	نافع الشامي عاصم	كِسْفًا	عم ندى
	كِسَفًا (سبأ٩، لشعراء١٨٧)	حفص	كِسْفًا	
	كِسْفًا (الروم٤٨)	هشام، ابن ذكوان	كِسَفًا	ليس بالخلف مشكلا
٩٣	قَالَ (الأولى)	الابنان	قُلْ	كيف دار
١٠٢	عَلِمْتُ	الكسائي	عَلِمْتَ	رضا
١٠٠	رَبِّي إِذاً	نافع البصري	رَبِّىْ إذاً	أولي حكم

الكهف

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز إن وجد
١	سكتة خفيفة على ألف عوجا ومرقدنا، ونون من راق ولام بل ران في حال الوصل.	حفص	لا سكت حال الوصل	

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز إن وجد
٢	لَدْنه (مع إشمام الدال الضم)	شعبة	لَدُنْهُ	
١٦	مَرْفِقًا	نافع الشامي	مِرْفَقًا	عم
١٧	تَزْوَرُّ	الشامي	تَزَّاوَرُ الحرميان البصري تَزَاوَرُ الكوفيون	[illegible]تخفيف في زاي ثابت
١٨	مُلِّئْتَ	الحرميان	مُلِئْتَ	حرميهم
١٩	بِوَرْقِكُمْ	البصري شعبة حَمزة	بِوَرِقِكُمْ	في صفو حلو
٢٥	مائةِ	الأخوان	مائَةٍ	شفا
٢٦	تُشْرِكْ	الشامي	يُشْرِكُ	كما
٣٤، ٤٢	ثَمَر (موضعان)	عاصم	ثُمْر البصري ثُمُر الباقون	[illegible] في [illegible] حلا
٣٦	مِنْهَا	العراقيون	مِنْهُمَا	حكم ثابت
٣٨	لَكِنَّا (بإثبات الألف وصلاً ووقفًا)	الشامي	لَكِنَّا (بحذف الألف [illegible] وإثباتها وقفًا)	له ملا
٤٣	يَكُنْ	الأخوان	تَكُنْ	شافٍ
٤٤	الْحَقُّ	النحويان	الْحَقِّ	حز سعيد تأولا
٤٤	عُقْبًا	عاصم حَمزة	عُقُبًا	نص فتى
٤٧	تُسَيَّرُ الجِبالُ	المكي العربيان	نُسَيِّرُ الجِبالَ	نفر

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقى السبعة	الرمز
٥٢	وَيَوْمَ نَقُولُ	حَمزة	يَقُولُ	
٥٩	لِمُهْلَكِهِمْ – مُهْلَكَ (النمل٤٩)	الحرميان العربيان الأخوان	لِمَهْلَكِهِمْ مَهْلَكَ شعبة لِمَهْلِكِهِمْ مَهْلِكَ حفص	لمهلكهم ضموا ومهلك أهله سوى عاصم والكسر في اللام عولا
٦٣	أَنْسَانِيهُ – عَلَيْهُ اللهَ (الفتح١٠)	حفص	أَنْسَانِيهِ –عَلَيْهِ اللهَ	
٧١	لِيَغْرَقَ أَهْلُهَا	الأخوان	لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا	راويه فصلا
٧٤	زَاكِيَةً	الحرميان البصري	زَكِيَّةً	سَما
٧٦	لَدُنِي	نافع	لَدُنِي (مع إشمام الدال الضم) شعبة لَدُنِّي (الباقون)	خف صاحبه إلى وسكن وأشمم ضمة الدال صادقًا
٧٧	تَخِذْتَ	المكي البصري	اتَّخَذْتَ	دم حلا
٨١	يُبْدِلَ (هُمَا)(و التحريم٥، القلم٣٢)	الابنان الكوفيون	يُبَدِّلَ (هُمَا)	كافيه ظللا
٨٥، ٨٩، ٩٢	فَأَتْبَعَ (ثلاث مواضع)	الشامي الكوفيون	فَاتَّبَعَ	ذاكرًا
٨٦	حَامِيَةٍ	الشامي شعبة الأخوان	حَمِئَةٍ	صحبته كلا
٨٨	جَزَاءً	حفص الأخوان	جَزَاءُ	صحاب
٩٣	السَّدَّيْنِ	المكي البصري حفص	السُّدَّيْنِ	على حق
٩٤	سَدًّا	المكي البصري حفص الأخوان	سُدًّا	صحاب حق
	سَدًّا (يس ٩)	حفص الأخوان	سُدًّا	شد علا
٩٤	يَأْجُوجَ، مَأْجُوجَ (و الأنبياء٩٦)	عاصم	يَاجُوجَ، مَاجُوجَ	ناصرًا

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٩٣	يُفْقِهُونَ	الأخوان	يَفْقَهُونَ	شكلا
٩٤	خَرَاجًا (و المؤمنون٧٢)	الأخوان	خَرْجًا	شفا
	فَخَرْجُ (المؤمنون٧٢)	الشامي	فَخَرَاجُ	له ملا
٩٥	مَكَّنَنِي	المكي	مَكَّنِّي	دليلا
٩٦	الصُّدْفَيْنِ	شعبة	الصُّدُفَيْنِ المكي العربيان الصَّدَفَيْنِ الباقون	كـ حقه ضماد
٩٥	رَدْمًا ائْتُـونِي	شعبة	رَدْمًا آتُونِي	
٩٦	قَالَ ائْتُـونِي	شعبة، حَمزة	قَالَ آتُـونِي الحرميان العربيان شعبة، حفص الكسائي	والثاني فشا صف بخلفه
٩٧	فَمَا اسْطَّاعُوا	حمزة	فَمَا اسْطَاعُوا	
١٠٩	يَنْفَدَ	الأخوان	تَنْفَدَ	شـ
٦٧-٧٢-٧٥	مَعِيَ صَبْرًا	حفص	مَعِيْ صَبْرًا	علا
١٠٢	مِنْ دُوْنِيَ أَوْلِيَاءَ	نافع البصري	مِنْ دُوْنِيْ أَوْلِيَاءَ	
٢٢	قُلْ رَبِّيَ أَعْلَمُ	الحرميان البصري	قُلْ رَبِّيْ أَعْلَمُ	سما
٣٨	وَلاَ أُشْرِكُ بِرَبِّيَ أَحَدًا	الحرميان البصري	وَلاَ أُشْرِكُ بِرَبِّيْ أَحَدًا	سما
٤٠	فَعَسَى رَبِّيَ أَنْ يُؤْتِيَنِ	الحرميان البصري	فَعَسَى رَبِّيْ أَنْ يُؤْتِيَنِ	سما
٤٢	يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّيَ أَحَدًا	الحرميان البصري	يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّيْ أَحَدًا	سما
٦٩	سَتَجِدُنِيَ إِنْ شَاءَ	نافع	سَتَجِدُنِيْ إِنْ شَاءَ	أهلا

مريم

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٦	يَرِثُنِي وَيَرِثْ	النحويان	يَرِثُنِي وَيَرِثُ	حلو رضا
٩	خَلَقْنَاكَ	الأخوان	خَلَقْتُكَ	شاع
٨، ٦٨، ٦٩، ٧٠	عِتيًّا صِليًّا جِـثـيًّا	حفص الأخوان	عُتيًّا صُلِيًّا جُثـيًّا	شذًا علا
٥٨	بِكيًّا	الأخوان	بُكيًّا	شاع
١٩	لأَهَبَ	قالون، الابنان الكوفيون	لِيَهَبَ ورش قالون، البصري	جرى حلو بحره بخلف
٢٣	نَسْيًا	حفص حَمزة	نِسْيًا	فائز علا
٢٤	مِنْ تَحْتِهَا	نافع حفص الأخوان	مَنْ تَحْتَهَا	الدهر عن شذا
٢٥	تَسَاقَطْ	حَمزة	تُسَاقِطْ حفص تَسَّاقَطْ (الباقون)	فاصلاً
٣٤	قَوْلَ الْحَقِّ	الشامي عاصم	قَوْلُ الْحَقِّ	ند كلا
٣٦	وَإِنَّ اللهَ	الشامي الكوفيون	وَأَنَّ اللهَ	ذاك
٦٦	إِذَا مَا مُتُّ	ابن ذكوان،	أإذا مَا متُّ	بخلف ...موفين
٧٢	نُنْجِي	الكسائي	نُنَجِّيْ	رض
٧٣	مُقَامًا	المكي	مَقَامًا	دنا
٧٤	رِيًّا	قالون ابن ذكوان	رِئْيًا	باسطًا ملا
٨٨	وُلْـدًا (و الزخرف ٨١)	الأخوان	وَلَـدًا	شفاء
٢١	وُلْـدًا (نوح)	المكي البصري الأخوان	وَلَـدًا	شفا حقه
٩٠	يَكَادُ (و الشورى ٥)	نافع الكسائي	تَكَادُ	أتى رضا
٩٠	يَنْفَطِرْنَ	العربيان شعبة حمزة	يَتَفَطَّرْنَ	حج في صفا كمال
	يَنْفَطِرْنَ (الشورى ٥)	البصري شعبة	يَتَفَطَّرْنَ	حلا صفوه
٥	من وَرَائِيَ وكَانَتْ	المكي	من وَرَائِيْ وكَانَتْ	دونوا
١٠	اجْعَلْ لِيَ آيَةً	نافع البصري	اجْعَلْ لِيْ آيَةً	
١٨	إِنِّيَ أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ	الحرميان البصري	إِنِّيْ أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ	سَما

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٤٥	إِنِّي أَخَافُ أَنْ	الحرميان البصري	إِنِّيْ أَخَافُ أَنْ	سَما
٤٧	سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ	نافع البصري	سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّيْ إِنَّهُ	أولي حكم
٣٠	آتَانِي الْكِتَابَ	حَمزة	آتَانِيَ الْكِتَابَ	فاش

طه

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
١٠	لأَهْلُهُ امْكُثُوا (و القصص٢٩) (ضم الهاء وصلاً)	حَمزة	لأَهْلِهِ امْكُثُوا (كسر الهاء وصلاً)	
١٤	أَنِّيَ أَنَا	المكي البصري	إِنِّيْ أَنَا	دائمًا حلا
١٢	طُوًى (و النازعات١٦)	الشامي الكوفيون	طُوَى	ذكا
١٣	وَأَنَّا اخْتَرْنَاكَ	حمزة	وَأَنَا اخْتَرْتُكَ	فاز
٣١،٣٢	أَشْدُدْ ـــ وأُشْرِكْهُ	الشامي	اشْدُدْ وأَشْرِكْهُ	
٥٣	مَهْدًا (و الزخرف١٠)	الكوفيون	مِهَادًا	ثوى
٥٨	سُوًى	الشامي عاصم حَمزة	سِوًى	في نـ... كلا
٦١	فَيُسْحِتَكُمْ	حفص الأخوان	فَيَسْحَتَكُمْ	صحاب
٦٣	قَالُوا إِنْ	المكي حفص	قَالُوا إِنَّ	عالم دلا
٦٣	هَذَيْنِ	البصري	هَذَانِ نافع الشامي الكوفيون هَذَانِّ المكي	وصين حج رقاه دنا
٦٤	فَاجْمَعُوا	البصري	فَأَجْمِعُوا	حوز
٦٩	سِحْرٍ	الأخوان	سَاحِرٍ	شفا

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقى السبعة	الرمز
٦٩	تَلَــقَّفُ	ابن ذكوان	تَلَقَّفْ (الباقون) تَلقَفْ حفص	ارفع ..مقبلا خف حفص
٦٦	تُخَيَّلُ	ابن ذكوان	يُخَيَّلُ	مقبلا
٨٠، ٨١	أَنْجَيْتُكُمْ، واعَدْتُكُمْ، رَزَقْتُكُمْ	الأخوان	أَنْجَيْناكُمْ، واعدْناكم، رَزَقْناكُمْ الحرميان الشامي عاصم مثله لكن وَعَدنَاكُمْ البصري	شفا دون ما ألف حلا
٧٧	لاَ تَخَفْ دَرْكاً	حَمزة	لاَ تَخَافُ	فصلا
٨١	فَيَحُلَّ يَحلُلْ	الكسائي	فَيَحِلَّ ، يَحْلِلْ	رضا
٨٧	مُلْكِنا	الأخوان	مَلْكِنا نافع عاصم مِلْكِنا المكي العربيان	ضم شفا وافتحوا أولي نــهى
٨٧	حُمِّلْنَا	نافع الابنان حفص	حَمَلْنا	كما عند حرمي
٩٦	تُبْصِرُوا	الأخوان	يُبْصِرُوا	شذًا
٩٧	تُخْلِفَهُ	المكي البصري	تُخْلَفَهُ	حلا دراك
١٠٢	يُنْفَخُ	سوى البصري	نَنْفُخ البصري	
١١٢	فَلاَ يَخَفْ	المكي	فَلاَ يَخافُ	
١١٩	إِنَّكَ لاَ	نافع شعبة	أَنَّكَ لاَ	صفوة العلا

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقى السبعة	الرمز
١٣٠	تُرْضَى	شعبة الكسائي	تَرْضَى	صحـ رضًا
١٣٣	تَأْتِهِمْ	نافع البصري حفص	يَأْتِهِمْ	عن أولي حفظ
١٠	لَعَلِّيَ آتِيْكُمْ	الحرميان العربيان	لَعَلِّيْ آتِيْكُمْ	سَما كفؤا
٣٠	أَخِيَ اشْدُدْ	البصري المكي	أَخِيْ اشْدُدْ	حقه
١٤	لِذِكْرِيَ إِنَّ السَّاعَةَ	نافع البصري	لِذِكْرِيْ إِنَّ السَّاعَةَ	أولي حكم
٤٢	وَلاَ تَنِيَا فِيْ ذِكْرِيَ اذْهَبَا	الحرميان البصري	وَلاَ تَنِيَا فِيْ ذِكْرِيْ اذْهَبَا	سَما
١٠	إِنِّيَ آنَسْتُ	الحرميان البصري	إِنِّيْ آنَسْتُ	سَما
١٢	إِنِّيَ أَنَاْ رَبُّكَ	الحرميان البصري	إِنِّيْ أَنَاْ رَبُّكَ	سَما
١٨	وَلِيَ فِيْهَا	ورش حفص	وَلِيْ فِيْهَا	
٢٦	وَيَسِّرْ لِيَ أَمْرِي	نافع البصري	وَيَسِّرْ لِيْ أَمْرِي	
١٢٥	حَشَرْتَنِيَ أعْمَى	الحرميان	حَشَرْتَنِيْ أعْمَى	حرميهم
٣٩	عَلَى عَيْنِيَ إِذْ	نافع البصري	عَلَى عَيْنِيْ إِذْ	أولي حكم
٤١	لِنَفْسِيَ اذْهَبْ	الحرميان البصري	لِنَفْسِيْ اذْهَبْ	سما
١٤	إِنَّنِيَ أَنَاْ اللهُ	الحرميان البصري	إِنَّنِيْ أَنَاْ اللهُ	سما
٩٤	وَلاَبِرَأْسِيَ إِنِّيْ	نافع البصري	وَلاَبِرَأْسِيَ إِنِّيْ	أولي حكم

الأنبياء

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٤	قَالَ	حفص الأخوان	قُلْ	عن شهد
١١٢	قَالَ	حفص	قُلْ	علا
٣٠	أَلَمْ يَرَ	المكي	أَوَلَمْ يَرَ	داريه
٤٥	يَسْمَعُ الصُّمُّ	الحرميان العراقيون	تُسْمِعُ الصُّمَّ	
	يَسْمَعُ الصُّمُّ (النمل ٨٠، الروم ٥٢)	المكي	تُسْمِعُ الصُّمَّ	دارم
٤٧	مِثْقَالُ (و لقمان ١٦)	نافع	مِثْقَالَ	أكملا
٥٨	جِذَاذًا	الكسائي	جُذَاذًا	راو
٨٠	لِنُحْصِنَكُمْ	شعبة	لِتُحْصِنَكُمْ الشامي حفص لِيُحْصِنَكُمْ الحرميان البصري الأخوان	ونونه ..صافي وانث عن كلا
٩٥	وَحِرْمٌ	شعبة الأخوان	وَحَرَامٌ	صحبة
٨٨	نُجِّي	شعبة الشامي	نُنْجِي	كذي صلا
١٠٤	لِلْكُتُبِ	حفص الأخوان	لِلْكِتَابِ	عن شذا
٢٤	هَذَا ذِكْرُ مَنْ مَعِيَ	حفص	هَذَا ذِكْرُ مَنْ مَعِيْ	علا
٨٣	مَسَّنِيْ الضُّرُّ	حمزة	مَسَّنِيَ الضُّرُّ	فاش
٢٩	وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّيَ إِلَهٌ	نافع البصري	وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّيْ إِلَهٌ	أولي حكم
١٠٥	عِبَادِيْ الصَّالِحُونَ	حمزة	عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ	فاش

الحـج

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٢	سَكْرَى (معًا)	الأخوان	سُكَارَى	شفا
١٥	لِيَقْطَعْ	ورش العربيان	لْيَقْطَعْ	كـ جـ حلا
٢٩	لِيُوفُوا، لِيَطَّوَّفُوا	ابن ذكوان	لْيُوفُوا، لْيَطَّوَّفُوا	
٢٩	لِيَقْضُوا	ورش قنبل العربيان	لْيَقْضُوا	[illegible] جلا
٢٣	لُؤْلُؤًا (و فاطر٣٣)	نافع عاصم	لُؤْلُؤٍ	نـل إلفة
٢٥	سَوَاءٌ	غيرحفص	سَوَاءً	
	سَوَاءٌ (الشريعة٢١)	غير حفص الأخوان	سَوَاءً	[illegible] صحاب
٢٩	لِيُوَفُّوا	شعبة	لِيُوْفُوا	
٣١	فَتَخَطَّفُهُ	نافع	فَتَخْطَفُهُ	
٣٤، ٦٧	مَنْسَكًا (معًا)	الأخوان	مَنْسِكًا	شـ شـلا
٣٨	يَدْفَعُ	المكي البصري	يُدَافِعُ	حق
٣٩	أُذِنَ	نافع البصري عاصم	أَذِنَ	أعتلى نـم حفظا
٣٩	يُقَاتِلُونَ	نافع الشامي حفص	يُقَاتَلُونَ	عم علا
٤٠	هُدِمَتْ	الحرميان	هُدِّمَتْ	إذ دلا
٤٥	أَهْلَكْـــتُهَا	البصري	أَهْلَكْنَاهَا	
٤٧	يَعُدُّونَ	المكي الأخوان	تَعُدُّونَ	شـ يـع دخللا
٥١	مُعَجِّزِيْنَ (و سبا٣٨،٥)	المكي البصري	مُعَاجِزِيْنَ	حق
٦٢	يَدْعُونَ (و لقمان٣٠)	البصري حفص الأخوان	تَدْعُونَ	غـ يرا سوى شعبة
٢٦	بَيْتِيَ لِلطَّائِفِيْنَ	نافع الشامي حفص	بَيْتِيْ لِلطَّائِفِيْنَ	عـد أصلا ليحفلا

المؤمنون

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٨	أَمَانَتِهِمْ (و سال٣٢)	المكي	أَمَانَاتِهِمْ	داريا
٩	صَلاَتِهِمْ	الأخوان	صَلَوَاتِهِمْ	شاف
١٤	عَظْمًا – العَظْمَ	الشامي شعبة	عِظَامًا – العِظَامَ	كذي صلا
٢٠	تُنْبِتُ	المكي البصري	تَنْبُتُ	حقه
٢٠	سَيْنَاءَ	الشامي الكوفيون	سِيْنَاءَ	ذللا
٢٩	مَنْزِلاً	شعبة	مُنْزَلاً	
٤٤	تَتْرًا	المكي البصري	تَتْرا	حقه
٥٢	وَإِنَّ هَذِهِ	الكوفيون	وأَنْ الشامي وَأَنَّ (الباقون)	ثوى
٦٧	تُهْجِرُونَ	نافع	تَهْجُرُونَ	اجملا
٨٧	اللهُ (بعدها قل أفلا تتقون)	البصري	لله	
٨٩	اللهُ (بعدها قل فأنى تسحرون)	البصري	لله	
٩٢	عَالِمِ	المكي العربيان حفص	عَالِمُ	عن نفر
١٠٦	شَقَاوَتُنَا	الأخوان	شِقْوَتُنَا	شلشلا
١١٠	سُخْرِيًّا	نافع الأخوان	سِخْرِيًّا	أعطى شفاء
١١١	إِنَّهُمْ (هم الفائزون)	الأخوان	أَنَّهُمْ	شريف
١١٥	يَرْجِعُونَ	الأخوان	يُرْجَعُونَ	شريف
١١٢	قُلْ كَمْ	المكي الأخوان	قَالَ كَمْ	دون شك
١١٤	قُلْ إِنْ	الأخوان	قَالَ إِنْ	شفا
١٠٠	لَعَلِّيَ	الحرميان العربيان	لَعَلِّيْ	سَما كفؤا

النور

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
١	فَرَّضْنَا	المكي البصري	فَرَضْنَا	حق
٢	رَأَفَةٌ	المكي	رَأْفَةٌ	
٦	أَرْبَعُ (أولاً)	حفص الأخوان	أَرْبَعَ	صحاب
٩	وَالْخَامِسَةَ (الأخيرة)	حفص	الْخَامِسَةُ	
٩	أنْ غَضِبَ اللهُ	نافع	أنَّ غَضَبَ اللهِ	أدخلا
٢٤	يَشْهَدُ	الأخوان	تَشْهَدُ	شاع
٣١	غَيْرَ أُولِي	الشامي شعبة	غَيْرُ أُولِي	صاحبه كلا
٣٥	دِرِّيءٌ	النحويان	دُرِّيءٌ شعبة حَمزة دُرِّيٌّ نافع الابنان حفص	اكسر ضمه حجة رضا وفي مده والهمز صحبته حلا
٣٦	يُسَبَّحُ	الشامي شعبة	يُسَبِّحُ	كذا صف
٣٥	تُوقَدُ	شعبة الأخوان	تَوَقَّدَ المكي البصري يُوقَدُ نافع الشامي حفص	المؤنث صف شرعًا ورحق تفعلا
٤٠	سَحَابُ	البزي	سَحَابٌ	
٤٠	ظُلُمَاتِ	المكي	ظُلُمَاتٌ	دار
٥٥	اسْتُخْلِفَ	شعبة	اسْتَخْلَفَ	صدقًا
٥٥	يُبْدِلَنَّهُمْ	شعبة المكي	يُبَدِّلَنَّهُمْ	صاحبه دلا
٥٨	ثَلاثَ عَوْرَاتٍ	شعبة الأخوان	ثَلاثُ	سوى صحبة

الفرقان

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٨	نَأْكُلُ مِنْهَا	الأخوان	يَأْكُلُ مِنْهَا	شاع
١٠	وَيَجْعَلُ	الابنان شعبة	وَيَجْعَلْ	دل صافيه كملا
١٧	يَحْشُرُهُمْ	المكي حفص	نَحْشُرُهُمْ	دار على
١٧	فَنَقُولُ	الشامي	فَيَقُولُ	
١٩	تَسْتَطِيعُونَ	حفص	يَسْتَطِيعُونَ	عملا
٢٥	وَنُنزِلُ الْمَلائِكَةَ	المكي	وَنُزِّلَ الْمَلائِكَةُ	دخللا
٢٥	تَشَقَّقُ (ر ق ؛ ؛)	العراقيون	تَشَّقَّقُ	غالب
٦٠	يَأْمُرُنَا	الأخوان	تَأْمُرُنَا	شاف
٦١	سُرُجًا	الأخوان	سِرَاجًا	شاف
٦٧	يُقْتِرُوا	نافع الشامي	يَقْتِرُوا المكي البصري يَقْــتُرُوا الكوفيون	اضمم عم والكسر ضم ثق
٦٩	يُضَعَّفْ	الشامي	يُضَاعَفْ شعبة يُضَعَّفْ المكي يُضَاعَفْ الباقون	رفع جزم كذي صلا والعين في الكل ثقلا كما دار
٦٩	يَخْلُدُ	الشامي شعبة	يَخْلُدْ	كذي صلا
٧٤	ذُرِّيَّــتنَا	البصري شعبة الأخوان	ذُرِّيَّاتِنَا	حفظ صحبة
٧٥	يَلْقَوْنَ	شعبة الأخوان	يُلَقَّوْنَ	سوى صحبة
	إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا	نافع البزي البصري	إِنَّ قَوْمِيْ اتَّخَذُوا	الرضا حميد هدى
	يَا لَيْــتَنِي اتَّخَذْتُ	البصري	يَا لَيْتَــنِيْ اتَّخَذْتُ	حلا

الشعراء

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	[illegible]
٥٦	حَاذِرُونَ	ابن ذكوان الكوفيون	حَذِرُونَ	م [illegible]
١٤٩	فَارِهِيْنَ	الشامي الكوفيون	فَرِهِيْنَ	ذ [illegible]
١٣٧	خُلُقُ	نافع الشامي عاصم حَمزة	خَلْقُ	[illegible] كما في [illegible]
١٧٦	الأَيْكَةِ (و ص١٣)	العراقيون	لَيْكَةَ	غ[illegible]
١٩٣	نَزَلَ ، الرُّوحُ الأَمينُ	الحرميان البصري حفص	نَزَّلَ، الرُّوحَ الأَمينَ	ع[illegible] سَما
١٩٧	تَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ	الشامي	يَكُنْ لَهُمْ آيَةً	
٢١٧	وَتَوَكَّلْ عَلَى	المكي العراقيون	فَتَوَكَّلْ	ظ[illegible] حلا
١٠٩-١٢٧-١٤٥-١٦٤-١٨٠	إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ	المكي وشعبة والأخوان	إِنْ أَجْرِيْ إِلاَّ	د[illegible] صحبة
٥٢	بِعِبَادِيَ إِنَّكُمْ	نافع	بِعِبَادِيْ إِنَّكُمْ	أ[illegible]
٧٧	عَدُوٌّ لِيَ إِلاَّ	نافع البصري	عَدُوٌّ لِيْ إِلاَّ	أ[illegible] ح[illegible]
٦٢	إِنَّ مَعِيَ رَبِّيْ	حفص	إِنَّ مَعِيْ رَبِّيْ	ع[illegible]
١١٨	وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ	ورش حفص	وَمَنْ مَعِيْ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ	ع ج[illegible]
٨٦	وَاغْفِرْ لأَبِيَ إِنَّهُ	نافع البصري	وَاغْفِرْ لأَبِيْ إِنَّهُ	أ[illegible] ح[illegible]
١٢	إِنِّيَ أَخَافُ أَنْ	الحرميان البصري	إِنِّيْ أَخَافُ أَنْ	سَما
١٣٥	إِنِّيَ أَخَافُ عَلَيْكُمْ	الحرميان البصري	إِنِّيْ أَخَافُ عَلَيْكُمْ	سَما
١٨٨	رَبِّيَ أَعْلَمُ بِمَا	الحرميان البصري	رَبِّيْ أَعْلَمُ بِمَا	سَما

النمل

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٧	شِهَابٍ	الكوفيون	شِهَابِ (بدون تنوين)	ثق
٢١	يأْتِيَنَّنِي	المكي	يأْتِيَنِّي	دنا
٢٢	مَكَثَ	عاصم	مَكُثَ	نوفلا
٢٢	سَبَأَ (و سبا١٥)	البزي البصري	سَبَأْ قنبل سَبَإٍ الباقون	افتح دون نون حــمى هدى وسكنه وانو الوقف زهرًا
٢٥	أَلاَ يَسْجُدُوا	الكسائي	أَلاَّ يَسْجُدُوا	راو
٢٥	تُخْفُونَ – تعْلِنُونَ	حفص الكسائي	يُخفُونَ – يُعْلِنُونَ	على رضا
٣٦	تُمِدُّونِّ	حَمزة	تُمِدُّونَنِ	فاز
٤٤	سَأْقَيْهَا بِالسُّؤْقِ، بالسُّؤُوقِ (صاد٣٣) سُؤْقِه، سُؤُوقِه (الفتح٢٩)	قنبل قنبل قنبل	سَاقَيْهَا بالسُّوقِ سُوقِهِ	زكا
٤٩	لَتُبَيِّتُنَّهُ ، لَتَقُولُنَّ	الأخوان	لَنُبَيِّتَنَّهُ ، لَنَقُولَنَّ	شــمردلا
٥١-٨٢	أَنَّ النَّاسَ، أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ	الكوفيون	إِنَّ النَّاسَ، إِنَّا دَمَّرْنَاهُمْ	
٥٩	أَمَّا يُشْرِكُونَ	البصري عاصم	أَمَّا تُشْرِكُونَ	ند حلا
٦٦	بَلِ ادَّارَكَ	نافع الشامي الكوفيون	بَلْ أَدْرَكَ	الذي ذكا
٦٢	يَذَّكَّرُونَ	البصري هشام	تَذَكَّرُونَ حفص الأخوان تَذَّكَّرُونَ الباقون	له حلا الكل خف على شذًا

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٨١	تَهْدِيْ الْعُمْيَ	حَمزة	بِهَادِيْ الْعُمْيِ	فشا
	تَهْدِ (وصلاً) تَهْدِيْ (وقفًا) (الروم٥٣)	حَمزة	بِهَادِ (وصلاً) بِهَادِي (وقفًا) الكسائي بِهَادِ (وقفًا ووصلاً) الباقون	شـــمللا
٨٧	أَتَوْهُ	حفص حَمزة	آتُوهُ	علمه فشا
٨٨	يَفْعَلُونَ	البصري المكي هشام	تَفْعَلُونَ	حق له
٢٠	مَا لِيَ لاَ أَرَى	المكي هشام عاصم الكسائي	مَا لِيْ لاَ أَرَى	دم لمن راق نرفلا
١٩	أَوْزِعْنِيَ أَنْ أَشْكُرَ	ورش البزي	أَوْزِعْنِيْ أَنْ أَشْكُرَ	جاد هطلا
٧	إِنِّيَ آنَسْتُ	الحرميان البصري	إِنِّيْ آنَسْتُ	سَما
٢٩	إِنِّيَ أُلْقِيَ إِلَيَّ	نافع	إِنِّيْ أُلْقِيَ إِلَيَّ	
٤٠	لِيَبْلُوَنِيَ ءَأَشْكُرُ	نافع	لِيَبْلُوَنِيْ ءَأَشْكُرُ	

القصص

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٦	يَرَى فِرْعَوْنُ وَهَامَانُ وَجُنُودُهُمَا	الأخوان	نُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا	شكلا
٨	حُزْنًا	الأخوان	حَزَنًا	شفا
٢٣	يُصْدِرَ	الحرميان الكوفيون	يَصْدُرَ	ظاميه أهملا
٢٩	جُذْوَةٍ	حمزة	جَذْوَةٍ عاصم جِذْوَةٍ الباقون	اضمم فزت والفتح نل

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٣٢	الرُّهْبِ	الشامي شعبة الأخوان	الرَّهْبِ حفص الرَّهَبِ الحرميان البصري	صحبة كهف واسكنه ذبلا
٣٤	يُصَدِّقُنِيْ	عاصم حمزة	يُصَدِّقْنِي	في نصوصه
٣٧	قَالَ مُوسَى	المكي	وقَالَ مُوسَى	دخللا
٣٩	يُرْجَعُونَ	المكي العربيان عاصم	يَرْجِعُونَ	نما نفر
٤٨	سِحْرَانِ	الكوفيون	سَاحِرَانِ	ثق
٥٧	يُجْبَى	المكي العربيان الكوفيون	تُجْبَى	خليط
٦٠	يَعْقِلُونَ	البصري	تَعْقِلُونَ	حفظته
٨٢	خَسَفَ	حفص	خُسِفَ	
٧٨	عِنْدِيَ أَوَلَمْ	نافع البصري المكي بخلفه	عِنْدِيْ أَوَلَمْ	حسنه إلى دره بالخلف
٢٧	سَتَجِدُنِيَ إِنْ شَاءَ	نافع	سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ	أهملا
٢٩	إِنِّيَ آنَسْتُ	الحرميان البصري	إِنِّيْ آنَسْتُ	سَما
٣٠	إِنِّيَ أَنَا اللهُ	الحرميان البصري	إِنِّيْ أَنَا اللهُ	سَما
٣٤	إِنِّيَ أَخَافُ	الحرميان البصري	إِنِّيْ أَخَافُ	سَما
٢٧	إِنِّيَ أُرِيْدُ	نافع	إِنِّيْ أُرِيْدُ	
٢٩	لَعَلِّيَ آتِيْكُمْ	الحرميان العربيان	لَعَلِّيْ آتِيْكُمْ	سَما كفؤا
٣٨	لَعَلِّيَ أَطَّلِعُ	الحرميان العربيان	لَعَلِّيْ أَطَّلِعُ	سَما كفؤا
٢٢	عَسَى رَبِّيَ أَنْ	الحرميان البصري	عَسَى رَبِّيْ أَنْ	سَما
٣٧	رَبِّيَ أَعْلَمُ بِمَنْ	الحرميان البصري	رَبِّيْ أَعْلَمُ بِمَنْ	سَما
٨٥	رَبِّيَ أَعْلَمُ مَنْ	الحرميان البصري	رَبِّيْ أَعْلَمُ مَنْ	سَما
٣٤	فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا	حفص	فَأَرْسِلْهُ مَعِيْ رِدْءًا	علا

العنكبوت

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
١٩	تَرَوْا	شعبة الأخوان	يَرَوْا	صحبة
٢٠	النَّشَاءَة كذا (النجم٤٧، الواقعة٦٢)	المكي البصري	النَّشْأَةَ	حقًا
٢٥	مَوَدَّةُ بَيْنِكُمْ	المكي النحويان	مَوَدَّةً بينَكم نافع الشامي شعبة مَوَدَّةَ بَيْنِكم حفص حَمزة	المرفوع حق رواية ونونه وانصب بينكم عم صندلا
٤٢	يَدْعُونَ	البصري عاصم	تَدْعُونَ	نـجم حافظ
٥٠	آيتٌ مِنْ رَبِّهِ	المكي شعبة الأخوان	آيَاتٌ	صحبة دلا
٥٥	يَقُولُ	نافع الكوفيون	نَقُولُ	حصن
٥٧	يُرْجَعُوْنَ	شعبة	تُرْجَعُوْنَ	صفو
	يُرْجَعُوْنَ (الروم١١)	البصري شعبة	تُرْجَعُوْنَ	صافيه حلا
٥٨	لَنُثْوِيَنَّهُمْ	الأخوان	لَنُبَوِّئَنَّهُمْ	شـلا
٦٦	وَلْيَتَمَتَّعُوا	ورش العربيان عاصم	وَلِيَتَمَتَّعُوا	كما حج جا ندا
٢٦	مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّيَ إِنَّهُ	نافع البصري	مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّيْ إِنَّهُ	أولي حكم
٥٦	يَا عِبَادِيْ الَّذِيْنَ	العراقيون عدا عاصم	يَا عِبَادِيَ الَّذِيْنَ	حـمى شفا
٥٦	إِنَّ أَرْضِيَ وَاسِعَـةٌ	الشامي	إِنَّ أَرْضِيْ وَاسِعَـةٌ	

الروم

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
١٠	ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ	الحرميان البصري	عَاقِبَةَ	سما
٤١	لِنُذِيقَهُمْ	قنبل	لِيُذِيقَهُمْ	ذكا
٢٢	لِلْعَالِمِيْنَ	حفص	لِلْعَالَمِيْنَ	علا
٣٩	لِتُرْبُوْا	نافع	لِيَرْبُوَا	أتى
٥٠	آثَارِ	الشامي حفص الأخوان	أَثَرِ	كم شرفًا علا
٥٧	يَنْفَعُ	الكوفيون	تَنْفَعُ	
	يَنْفَعُ (الطول٥٢)	نافع الكوفيون	تَنْفَعُ	حصنه

لقمان

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٣	رَحْمَةٌ	حَمزة	رَحْمَةً	فائزا
٦	يَتَّخِذَهَا	حفص الأخوان	يَتَّخِذُهَا	صحاب
١٨	تُصَاعِرْ	نافع البصري الأخوان	تُصَعِّرْ	إذ شرعه حلا
٢٠	نِعَمَهُ	نافع البصري حفص	نِعْمَةً	عن حسن اعتلا
٢٧	وَالْبَحْرَ	البصري	وَالْبَحْرُ	

السجدة

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
١٧	أُخْفِيْ	حَمزة	أُخْفِيَ	فشا
٧	خَلْقَهُ	نافع الكوفيون	خَلَقَهُ	حصن
٢٤	لِمَا صَبَرُوا	الأخوان	لَـمَّا صَبَرُوا	شذا

الأحزاب

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٢، ٩	بِمَا يَعْمَلُوْنَ (موضعان)	البصري	بِمَا تعْمَلُوْنَ	
عام	اللاَّئِي	الشامي الكوفيون	الَّلاءِ قالون قنبل الَّلآيْ البزي، البصري١ الَّلاءِ(بالتسهيل) ورش البزي٢ البصري٢	والياء بعده ذكا وبياء ساكن حج هــملا والهمز زاكيه بــجلا
٤	تظَّهَّرُونَ	الحرميان البصري	تَظَّاهَرُونَ الشامي تَظَاهَرُونَ الأخوان تُظَاهِرُونَ عاصم	وفي الهاء خفف وامدد الظاء ذبلا وخففه ثبت وهناك الظاء خفف نوفلا
	يُظَاهِرُونَ (٢، ٣)	عاصم	يَظَّاهَرُونَ الشامي الأخوان يَظَّهَّرونَ (المجادلة موضعان) الباقون	

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
١٠-٦٦-٦٧	الظُّنُونَاْ الرَّسُولاْ السَّبِيلاْ القصر وصلاً والإثبات وقفًا	حفص المكي الكسائي	بالحذف في الحالين البصري حَمزة (بإثبات الألف وصلاً ووقفًا) نافع الشامي شعبة	وحق صحاب قصر وصل الظنونا والرسولا السبيلا وهو في الوقف فـــي حلا
١٣	مُقَامَ	حفص	مَقَامَ	
	مُقامٍ أَمِيْنٍ (الدخان٥١)	نافع الشامي	مَقَامٍ	عم
١٤	ءَاتَوْهَا	العربيان الكوفيون	أَتَوْهَا الحرميان	ذو حلا
٢١	أُسْوَةٌ (و الممتحنة٦،٤)	عاصم	إِسْوَةٌ	ندا
٣٠	يُضَعَّفْ (العذابُ)	البصري	نُضَعِّفْ (العذابَ) الابنان يُضَاعَفْ (العذابُ) نافع الكوفيون	كفا حق
٣١	يَعْمَلْ يُؤْتِهَا	الأخوان	تَعْمَلْ نُؤْتِهَا	شـــمللا
٣٣	قَرْنَ	نافع عاصم	قِرْنَ	إذ نص
٣٦	يَكُونَ	هشام الكوفيون	تَكُونَ	له ثوى
٥٢	تَحِلُّ	البصري	يَحِلُّ	
٤٠	خَاتَمَ	عاصم	خَاتِمَ	نـــما
٦٧	سَادَاتِنَا	الشامي	سَادَتَنَا	كفا
٦٨	كَبِيْرًا	عاصم	كَثِيْرًا	نفلا

سبأ وفاطر

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٣	عَلاَّمِ	الأخوان	عَالِمُ نافع الشامي عَالِمِ الباقون	علام شاع ورفع خفضه عم
٥	أَلِيــمٌ (و الجاثية ١١)	المكي حفص	أَلِيــمٍ	دار عليمه
٩	يَشَأْ، يَخْسِفْ ، يُسْقِطْ	الأخوان	نَشَأْ، نَخْسِفْ، نُسْقِطْ	شـــ [illegible]
١٢	الرِّيْحُ	شعبة	الرِّيْحَ	صح
١٤	مِنْسَأْتَهُ	ابن ذكوان	مِنْسَاتَهُ نافع البصري مِنْسَأَتَهُ الباقون	سكون همزته ماض وأبدله إذ حلا
١٥	مَسْكَنِهِمْ	حفص حمزة	مَسْكِنِهِمْ الكسائي مَسَاكِنِهِمْ (الباقون)	سكنه الأمر علا شذا وفي الكاف فافتح عالم فتبجلا
١٧	يُجَازَى ـــ الْكَفُورُ	الحرميان العربيان شعبة	نُجَازِي ـــ الْكَفُورَ	سَما كم صاب
١٦	أُكُلِ خَمْطٍ	البصري	أُكُلٍ خَمْطٍ	حلا
١٩	بَعِّدْ	المكي البصري هشام	بَاعِدْ	حق لوى
٢٠	صَدَقَ	الكوفيون	صَدَّقَ	
٢٣	فَزِّعَ	الشامي	فُزِّعَ	كـ [illegible]
٢٣	أُذِنَ	البصري الأخوان	أَذِنَ	[illegible] شرع

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٣٧	الْغُرْفَةُ	حَمزة	الْغُرُفَاتِ	فاز
٥٢	التَّنَاؤُشُ	البصري شعبة الأخوان	التَّنَاوُشُ	حلو صحبة
٤٧	إِنْ أَجْرِيْ إِلاَّ	المكي وشعبة والأخوان	إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ	دين صحبة
١٣	وَقَلِيْلٌ مِنْ عِبَادِيْ الشَّكُورُ	حمزة	وَقَلِيْلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ	فاش
٥٠	فَبِمَا يُوْحِي إِلَيَّ رَبِّيَ إِنَّهُ	نافع البصري	فَبِمَا يُوْحِي إِلَيَّ رَبِّيْ إِنَّهُ	أولي حكم
٣	غَيْرِ اللهِ	الأخوان	غَيْرُ اللهِ	شكلا
٣٦	يُجْزَى ـــ كُلُّ	البصري	نَجْزِي ـــ كُلَّ	
٤٣	ومَكْرَ السَّيِّءْ وَلا يَحِيْقُ	حَمزة	السَّيِّءِ	فشا
٤٠	بَيِّنَتٍ	المكي البصري حفص حَمزة	بَيِّنَات نافع الشامي شعبة الكسائي	حق فتى علا

يس

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٥	تَنْزِيْلَ	الشامي حفص الأخوان	تَنْزِيْلُ	كهف صحابه
١٤	فعزَزْنا	شعبة	فَعَزَّزْنا	
٣٥	وَمَا عَمِلَتْ	شعبة الأخوان	عَمِلَتْهُ	صحبة
٣٩	وَالْقَمَرُ	الحرميان البصري	وَالْقَمَرَ	سَما

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٤٩	يَخَصِّمُونَ	ورش المكي هشام	يَخِصِّمُونَ (باختلاس فتح الخاء) قالون* البصري يَخْصِمُونَ حَمزة يَخِصِّمُونَ ابن ذكوان عاصم الكسائي	سَما لذ وأخفى حلو بر وسكنه وخففه فكملا
٥٥	شُغُلٍ	الشامي الكوفيون	شُغْلٍ	ذكرًا
٥٦	ظُلَلٍ	الأخوان	ظلال	شلشلا
٦٢	جُبُلاً	المكي الأخوان	جِبِلاًّ نافع عاصم جُبْلاً العربيان	أُولي نصرة واضمم وسكن كذي حلا
٦٨	نُنَكِّسْهُ	عاصم حمزة	نَنْكُسْهُ	
٧٠	لِيُنْذِرَ	المكي العراقيون	لِتُنْذِرَ نافع الشامي	دم غصنًا
	لِيُنْذِرَ (الأحقاف ١٢)	البزي، * قنبل العراقيون	لِتُنْذِرَ نافع البزي، الشامي	دم غصنًا بخلف هدى
٢٢	مَا لِيْ لاَ أَعْبُدُ	حَمزة	مَا لِيَ لاَ أَعْبُدُ	فتكملا
٢٤	إِنِّيَ إِذاً لَفِي	نافع البصري	إِنِّيْ إِذاً لَفِي	أُولي حكم
٢٥	إِنِّيَ آمَنْتُ	الحرميان البصري	إِنِّيْ آمَنْتُ	سَما

الصافات

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
١، ٢، ٣	إدغام التاء فيما بعدها فى (الصَّافَّات صَفًّا) (فَالزَّاجِرَات زَجْرًا) (فَالتَّالِيَات ذِكْرًا) و(الذَّارِيَات ذَرْوًا) (الذاريات١)	السوسي حَمزة	إظهار التاء الباقون	
	إدغام التاء فيما بعدها في فالْمُلْقِيَات ذِكْرًا (المرسلات٥) فَالْمُغِيرَات صُبْحًا (العاديات٣)	السوسي خلاد١ السوسي خلاد١	إظهار التاء الحرميان الدوري الشامي عاصم خلف خلاد٢ الكسائي	
٦	بزِينَة	عاصم حَمزة	بزِينَةِ	فـي ند
٦	الْكَوَاكِبَ	شعبة	الْكَوَاكِبِ	صفوة
٨	يَسَّمَّعُونَ	حفص الأخوان	يَسْمَعُوْنَ	شذًا على
١٢	عَجِبْتُ	الأخوان	عَجِبْتَ	شذا
١٧	أوْ آباؤُنا (والواقعة ٤٨)	قالون الشامي	أوَ آباؤُنا	كيف بلا
١٧	يُنْزِفُونَ	الأخوان	يُنْزَفُونَ	شذا
	يُنْزِفُونَ (الواقعة١٩)	الكوفيون	يُنْزَفُونَ	ثوى
٩٤	يُزِفُّونَ	حَمزة	يَزِفُّونَ	فاكملا
١٠٢	مَاذَا تُرِي	الأخوان	تَرَى	شائع
١٢٣	الْيَاسَ (همزة وصل تُفتح عند البدء)	ابن ذكوان١	إِلْيَاسَ	بالخلف مثلا

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
١٢٦	اللهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ	حفص الأخوان	اللهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ	صحاب
١٣٠	إِلْ يَاسِيْنَ	المكي العراقيون	آلِ يَاسِيْنَ	دنا غنى
١٠٢	إِنِّيَ أَرَى	الحرميان البصري	إِنِّيْ أَرَى	سما
١٠٢	سَتَجِدُنِيَ إِنْ شَاءَ	نافع	سَتَجِدُنِيْ إِنْ شَاءَ	أَثملا
١٠٢	أَنِّيَ أَذْبَحُكَ	الحرميان البصري	أَنِّيْ أَذْبَحُكَ	سَما

صاد

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
١٥	فُوَاقٍ	الأخوان	فَوَاقٍ	شاع
٤٦	بِخَالِصَةِ	نافع هشام	بِخَالِصَةٍ	له الرحب
٤٥	عَبْدَنَا	المكي	عِبَادَنَا	دخللا
٥٣	يُوعَدُونَ	المكي البصري	تُوعَدُونَ	حز دعا
	يُوعَدُونَ (ق٣٢)	المكي	تُوعَدُونَ	دم
٥٧	غَسَّاقٌ (النبأ٢٥)	حفص الأخوان	غَسَاقٌ	شائد علا
٥٨	أُخَرُ	البصري	آخَرُ	
٦٣	اتَّخَذْنَاهُمْ (بهمزة وصل)	البصري الأخوان	أَتَّخَذْنَاهُمْ	حلا شرعه
٨٤	فَالْحَقُّ	عاصم حَمزة	فَالْحَقَّ	في نصر
٢٣	وَلِيَ نَعْجَةٌ	حفص	وَلِيْ نَعْجَةٌ	علا
٦٩	مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ	حفص	مَا كَانَ لِيْ مِنْ عِلْمٍ	علا
٣٢	إِنِّيَ أَحْبَبْتُ	الحرميان البصري	إِنِّيْ أَحْبَبْتُ	سَما
٣٥	مِنْ بَعْدِيَ إِنَّكَ	نافع البصري	مِنْ بَعْدِيْ إِنَّكَ	أولي حكم
٤١	مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ	حَمزة	مَسَّنِيْ الشَّيْطَانُ	فاش
٧٨	لَعْنَتِيَ إِلَى يَوْمِ	نافع	لَعْنَتِيْ إِلَى يَوْمِ	أثملا

الزمر

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٩	أَمَنْ	الحرميان حَمزة	أَمَّنْ	حرمي فشا
٢٩	سَالِمًا	المكي البصري	سَلَمًا	حق
٣٦	عِبَادَهُ	الأخوان	عَبْدَهُ	شـــمردلا
٣٨	مُمْسِكَاتٌ رَحْمَتَهُ كَاشِفَاتٌ ضُرَّهُ	البصري	مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ	حـــملا
٤٢	قُضِيَ (الْمَوْتُ)	الأخوان	قَضَى (الْمَوْتَ)	شاف
٦١	بِمَفَازَاتِهِمْ	شعبة الأخوان	بِمَفَازَتِهِمْ	شاع صندلا
٦٤	تَأْمُرُونَنِي	الشامي	تَأْمُرُونِي نافع تَأْمُرُونِّي	وزد .. النون كهفًا وعم خفه
٧٠-٧٣	فُتِحَتْ (و النبأ١٩)	الكوفيون	فُتِّحَتْ	
٦٤	تَأْمُرُونِيَ	الحرميان	تَأْمُرُونِيْ	حرمي
٣٨	أَرَادَنِيْ اللَّهُ	حَمزة	أَرَادَنِيَ اللَّهُ	فاش
١١	إِنِّيَ أُمِرْتُ	نافع	إِنِّيْ أُمِرْتُ	
١٣	إِنِّيَ أَخَافُ	الحرميان البصري	إِنِّيْ أَخَافُ	سَما
٥٣	عِبَادِيْ	العراقيون عدا عاصم	عِبَادِيَ	حـــما شفا

غافر

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٢٠	تَدْعُونَ	نافع هشام	يَدْعُونَ	إذ [illegible]
٢١	منْكُمْ	الشامي	منْهُمْ	كـ[illegible]
٢٦	أَوْ أَنْ	الكوفيون	وَأَنْ	ثـ[illegible]
٢٦	يُظْهِرَ	نافع البصري حفص	يَظْهَرَ	إلى عـ[illegible] حلا
٢٦	الفَسَادَ	نافع البصري حفص	الفَسَادُ	إلى عـ[illegible] حلا
٣٧	فأَطَّلِعَ	حفص	فأَطَّلِعُ	
٣٥	قَلْب	البصري ابن ذكوان	قَلْب	من حـ[illegible]
٤٦	ادْخُلُوا (بهمزة وصل)	المكي العربيان شعبة	أَدْخِلُوا	نفر صـ[illegible]
٥٨	يَتَذَكَّرُونَ	الحرميان العربيان	تَتَذَكَّرُونَ	كـ[illegible] سَما
٢٦	ذَرُونِيَ أَقْتُلْ	المكي	ذَرُونِيْ أَقْتُلْ	د[illegible]
٦٠	ادْعُوْنِيَ أَسْتَجِبْ	المكي	ادْعُوْنِي أَسْتَجِبْ	د[illegible]
٢٦	إِنِّيَ أَخَافُ أَنْ	الحرميان البصري	إِنِّيْ أَخَافُ أَنْ	سَما
٣٠	إِنِّيَ أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ	الحرميان البصري	إِنِّيْ أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ	سَما
٣٢	إِنِّيَ أَخَافُ عَلَيْكُمْ	الحرميان البصري	إِنِّيْ أَخَافُ عَلَيْكُمْ	سَما
٣٦	لَعَلِّيَ أَبْلُغُ	الحرميان العربيان	لَعَلِّيْ أَبْلُغُ	سَما كفـ[illegible]
٤١	مَالِيَ أَدْعُوكُمْ	الحرميان البصري هشام	مَا لِيْ أَدْعُوكُمْ	سَما لـ[illegible]

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٤٤	وأُفَــوِّضُ أَمْرِيَ إِلَى	نافع البصري	وأُفَــوِّضُ أَمْرِيْ إِلَى	أولي حكم

فصلت

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
١٦	نَحِسَات	الشامي الكوفيون	نَحْسَات	ذكا
١٩	يُحْشَرُ أَعْدَاءُ	الابنان والعراقيون	نَحْشُرُ أَعْدَاءَ	خذ
٤٧	ثَمَرات	نافع الشامي حفص	ثَمَرَة	عم عقنقلا
٤٧	شُرَكَائِيَ	المكي	شُرَكَائِيْ	دونوا
٥٠	رَبِّيَ إِنَّ	قالون، ورش البصري	رَبِّيْ إِنَّ	الخلف بجلا
			قالون، الابنان الكوفيون	أولي حكم

الشورى

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٣	يُوحَى	المكي	يُوحِي	دان
٢٥	يَفْعَلُونَ	الحرميان العربيان شعبة	تَفْعَلُونَ	غير صحاب
٣٥	وَيَعْلَمُ	نافع الشامي	وَيَعْلَمَ	كما اعتلا
٣٠	بِمَا كَسَبَتْ	نافع الشامي	فَبِمَا كَسَبَتْ	عم
٣٧	كَبِيْرَ (و النجم٣٢)	الأخوان	كَبَائِرَ	شــمللا
٥١	يُرْسِلُ، يُوحِيْ	نافع	يُرْسِلَ، يُوحِيَ	أتانا

الزخرف

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٥	إِنْ كُنْتُمْ	نافع الأخوان	أَنْ كُنْتُمْ	شفا العلا
١٨	يُنَشَّأُ	حفص الأخوان	يَنْشَأُ	صحاب
١٩	عِبَادُ الرَّحْمَنِ	العراقيون	عِنْدَ	غلغلا
١٩	أَؤُشْهِدُوا (بتسهيل الهمز والقصر)	قالون، ورش	ءاؤُشْهِدُوا (بالتسهيل) (والإدخال) قالون٢ أَشَهِدُوا الباقون	أمينا المد بالخلف بللا
٢٤	قَالَ	الشامي حفص	قُلْ	عن كفؤ
٣٣	سُقُفًا	نافع الشامي الكوفيون	سَقْفًا	ذكر أنبلا
٣٨	جَاءَنَا	البصري حفص الأخوان	جَاءَانَا	حق صحابه
٥٣	أَسْوِرَةٌ	حفص	أَسَاوِرَةٌ	عدلا
٥٦	سُلُفًا	الأخوان	سَلَفًا	شريف
٥٧	يَصِدُّونَ	المكي البصري عاصم حمزة	يَصُدُّونَ	في حق نهشلا
٥٨	أَءَالِهَتُنَا (بالتحقيق)	الكوفيون	أَءَالِهَتُنَا (بالتسهيل)	
٧١	تشْتَهِي	المكي البصري شعبة الأخوان	تَشْتَهِيهِ	حق صحبة
٨٥	يُرْجَعُونَ	المكي الأخوان	تُرْجَعُونَ	شايع دخللا
٨٨	قِيْله	عاصم حمزة	قِيْلَهُ	في نصير
٨٩	تَعْمَلُونَ	نافع الشامي	يَعْمَلُونَ	كما انجلا

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٥١	تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِيَ أَفَلاَ	نافع البزي البصري	تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِيْ أَفَلاَ	إذ حـمت هداها
٦٨	يَا عِبَادِيَ لاَ خَوْفٌ	شعبة	يا عِبَادِ لاَ المكي حفص الأخوان	صف
			يَا عِبَادِيْ لاَ نافع العربيان	والحذف عن شاكر دلا

الدخان

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٤٥	يَغْلِي	الكي حفص	تَغْلِي	دنا علا
٧	رَبِّ السَّمَوَاتِ	الكوفيون	رَبُّ	ثـملا
٤٧	اعْتِلُوهُ	العراقيون	اعْـتُلُوهُ	غنى
٤٩	أَنَّكَ أَنْتَ	الكسائي	إِنَّكَ أَنْتَ	ربيعًا
١٩	إِنِّيَ ءاتِيْكُمْ	الحرميان البصري	إِنِّيْ ءاتِيْكُمْ	سَما
٢١	وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِيَ فَاعْتَزِلُونِ	ورش	إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِيْ فَاعْتَزِلُونِ	جا

الجاثية

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٤-٥	آيَاتٍ (معًا)	الأخوان	آيَاتٌ	شفا
١٤	لِيَجْزِيَ	الحرميان البصري عاصم	لِنَجْزِيَ	نص سَما
٢٣	غِشْوَةً	الأخوان	غِشَاوَةً	شـملا
٣٢	وَالسَّاعَةَ	حَمزة	وَالسَّاعَــةُ	

الأحقاف

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
١٥	إِحْسَانًا	الكوفيون	حُسْنًا	
١٦	نَتَقَبَّلُ، أَحْسَنَ، وَنَتَجَاوَزُ	حفص الأخوان	يُتَقَبَّلُ، أَحْسَنُ، وَيُتَجَاوَزُ	صحاب
١٧	تَعِدَانِّنِي	هشام	تَعِدَانِنِي	
١٩	يُوَفِّيَهُمْ	المكي البصري هشام عاصم	نُوَفِّيَهُمْ	له حق نـهشلا
٢٥	لا يُرَى إلاَّ مَسَاكِنُهُمْ	عاصم حمزة	لا تَرَى إلاَّ مَسَاكِنَهُمْ	فاشيه نولا
٢٣	وَلَكِنِّيَ أَرَاكُمْ	نافع البزي البصري	وَلَكِنِّيْ أَرَاكُمْ	إذ حـمت هداها
١٧	أَتَعِدَانِنِيَ أَنْ	الحرميان	أَتَعِدَانِنِيْ أَنْ	حرميهم
٢١	إِنِّيَ أَخَافُ	الحرميان البصري	إِنِّيْ أَخَافُ	سَما
١٥	أَوْزِعْنِيَ أَنْ أَشْكُرَ	ورش البزي	أَوْزِعْنِيْ أَنْ أَشْكُرَ	جاد هطلا

محمد

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٤	قُتِلُوا	البصري حفص	قَاتَلُوا	عن حجة
١٥	أَسِنٍ	المكي	ءاسِنٍ	دلا
١٦	أنِفاً	البزي١	ءانِفًا نافع البزي٢ العربيان الكوفيون	دنا هدى

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٢٥	أُمْلِيَ	البصري	أَمْلَى	حصلا
٢٦	إِسْرَارَهُمْ	حفص الأخوان	أَسْرَارَهُمْ	صحاب
٣١	لَيَبْلُوَنَّكُمْ، يَعْلَمَ، يَبْلُوَ	شعبة	لَنَبْلُوَنَّكُمْ، نَعْلَمَ، نَبْلُوَ	صف

الفتح

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٩	لِيُؤْمِنُوا، يُعَزِّرُوهُ، يُوَقِّرُوهُ يُسَبِّحُوهُ	المكي البصري	لِتُؤْمِنُوا، وتُعَزِّرُوهُ، تُوَقِّرُوهُ، تُسَبِّحُوهُ	حق
١٠	يُؤْتِيهِ	العراقيون	نُؤْتِيهِ	غدير
١١	ضُرًّا	الأخوان	ضَرًّا	شاع
١٥	كَلِمَ اللهِ	الأخوان	كَلَامَ اللهِ	شاع
٢٤	بِمَا يَعْمَلُونَ	البصري	بِمَا تَعْمَلُونَ	حج
٢٩	شَطَأَهُ	وجه لابن ذكوان	شَطْأَهُ	دعا ماجد
٢٩	فَأَزَرَهُ	ابن ذكوان	فَآزَرَهُ	ملا

الحجرات

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
١٨	يَعْمَلُونَ	المكي	تَعْمَلُونَ	دم

ق

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٣٠	يَقُولُ	نافع شعبة	نَقُولُ	إـ صفا
٤٠	إِدْبَارَ	الحرميان حَمزة	أَدْبَارَ	إذ فز دخللا
٤١	يُنَادِي المُنَادِ (إثبات الياء في يناد وقفًا)	المكي	يُنَادِ المُنَادِ (الحذف وقفًا) الباقون ووجه للمكي	[illegible] دنيلا [illegible]

الذاريات

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٢٣	مِثْـلُ مَا	شعبة الأخوان	مِثْـلَ مَا	شـم صندلا
٤٤	الصَّعْقَةُ	الكسائي	الصَّاعِقَةُ	رزقا
٤٦	قَوْمِ	البصري الأخوان	قَوْمَ	شرف حـملا

الطور

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٢١	وأَتْبَعْنَاهُمْ	البصري	واتَّبَعَتْهُمْ	
٢١	أَلِتْنَاهُمْ	المكي	أَلَتْنَاهُمْ	دينا
٢٨	أَنَّهُ هُوَ	نافع الكسائي	إِنَّهُ هُوَ	انجلا رضا
٤٥	يُصْعَقُونَ	الشامي عاصم	يَصْعَقُونَ	كم نص

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٣٧	الْمُسَيْطِرُونَ	قنبل هشام حفص١	الْمُصَيْطِرُونَ (بإشمام الصاد زايًا) خلف خلاد١	لسان عاب بالخلف زملا
			الْمُصَيْطِرُونَ (بالصاد) نافع البزي البصري ابن ذكوان شعبة حفص٢ خلاد٢ الكسائي	وصاد كزاي قام بالخلف ضبعه

النجم

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
١١	كَذَّبَ	هشام	كَذَبَ	
١٢	تَمْرُونَهُ	الأخوان	تُمَارُونَهُ	شذا
٢٠	مَنَاءَةَ	المكي	مَنَاةَ	
٢٢	ضِئْزَى	المكي	ضِيْزَى	

القمر

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٧	خَاشِعًا	البصري الأخوان	خُشَّعًا	شفا حـميدا
٢٦	سَتَعْلَمُونَ	الشامي حَمزة	سَيَعْلَمُونَ	فطب كلا

الرحمن

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
١٢	وَالْحَبَّ ذَا، والرَّيْحَانَ	الشامي	وَالْحَبُّ ذُو، والرَّيْحَانِ الأخوان	كفى
			وَالْحَبُّ ذُو، والرَّيْحَانُ الباقون	والخفض في النون شكلا
٢٢	يُخرَجُ	نافع البصري	يَخْرُجُ	إذ حمى
٢٤	الْمُنْشِآتُ	شعبة، حَمزة	الْمُنْشَآتُ الباقون ووجه لشعبة	صحيحًا بخلف
٣١	سَيَفْرُغُ	الأخوان	سَنَفْرُغُ	شائع
٣٥	شِوَاظٌ	المكي	شُوَاظٌ	
٣٥	نُحَاسٍ	المكي البصري	نُحَاسٌ	حق
٥٦	يَطْمُثْهُنَّ (الأولى)	أبو الحارث، دوري الكسائي، (مع كسر الثانية)	يَطْمِثْهُنَّ	تهدى
٧٤	يَطْمُثْهُنَّ (الثانية)	أبو الحارث، دوري الكسائي، (مع كسر الأولى)	يَطْمِثْهُنَّ	
٧٨	ذُو الْجَلَالِ	الشامي	ذِي الْجَلَالِ	

الواقعة

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٢٢	وَحُورٍ عِينٍ	الأخوان	وَحُورٌ عِينٌ	شفا
٣٧	عُرْبًا	شعبة حمزة	عُرُبًا	صحح فاعتلا
٦٠	قَدَرْنَا	المكي	قَدَّرْنَا	دار
٥٥	شُرْبَ	نافع عاصم	شَرْبَ	في ندا الصفو
٦٦	أءِنَّا	شعبة	إِنَّا	صفا
٧٥	مَوْقِعِ	الأخوان	مَوَاقِعِ	شائع

الحديد

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٨	أُخِذَ مِيثَاقُكُمْ	البصري	أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ	حولا
١٠	كُلٌّ وَعَدَ	الشامي	كُلًّا وَعَدَ	كفى
١٣	أَنْظِرُونَا	حمزة	انْظُرُونَا	فيصلا
١٥	تُؤْخَذُ	الشامي	يُؤْخَذُ	
١٦	مَا نَزَلَ	نافع حفص	مَا نَزَّلَ	إذ عز
١٨	الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ	المكي شعبة	الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ	دم صلا
٢٣	أَتَاكُمْ	البصري	آتَاكُمْ	حفيظا
٢٤٤	اللهُ الْغَنِيُّ	نافع الشامي	اللهَ هُوَ الْغَنِيُّ	عم

المجادلة

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٩	يَنْتَجُونَ	حَمزة	يَتَنَاجَوْنَ	فتكملا
١١	انْشُزُوا – فانْشُزُوا	نافع الشامي شعبة، حفص	انْشِزُوا – فانْشِزُوا	صفو خلفه علا عم
١١	الْمَجَالِسِ	عاصم	الْمَجَلِسِ	نوفلا
٢١	رُسُلِيَ إنَّ	نافع الشامي	رُسُلِيْ إنَّ	أصل كما

الحشر

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٢	يُخَرِّبُونَ	البصري	يُخْرِبُونَ	حز
٧	دُولَةٌ	هشام	دُولَةً	لا
٧	تَكُونُ	هشام،	يَكُونُ هشام، والباقون	بخلف لا
١٤	جُدُرٍ	نافع الشامي الكوفيون	جِدَارٍ	ذرى أسوة
١٦	إنِّيَ أَخَافُ اللهَ	الحرميان البصري	إنِّيْ أَخَافُ اللهَ	سَما

الممتحنة

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٣	يُفْصَلُ	الحرميان البصري	يَفْصِلُ عاصم	نص
			يُفَصِّلُ الأخوان	ثوى

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
			يُفَصِّلُ الشامي	شافيه كملا
١٠	تُمَسِّكُوا	البصري	تُمْسِكُوا	حلا

الصف

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٨	مُتِمٌّ نُورِه	المكي حفص الأخوان	مُتِمٌّ نُورَهُ	عن شذا دلا
١٤	أَنْصَارًا لله	الحرميان البصري	أَنْصَارَ اللهِ	سَما
١٠	تُنَجِّيْكُمْ	الشامي	تُنْجِيْكُمْ	
٦	مِنْ بَعْدِيَ اسْمُهُ	الحرميان البصري شعبة	مِنْ بَعْدِيْ اسْمُهُ	سَما صفوه
١٤	مَنْ أَنْصَارِيَ إِلَى	نافع	مَنْ أَنْصَارِيْ إِلَى	اهملا

المنافقون

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٤	خُشْبٌ	قنبل النحويان	خُشُبٌ	زاد رضا حلا
٥	لَوَوْا	نافع	لَوَّوْا	إلف
١١	يَعْمَلُونَ	شعبة	تَعْمَلُونَ	صف
١٠	أَكُونَ	البصري	أَكُنْ	حفلا

الطلاق

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٣	بَالِغُ أَمْرِه	حفص	بَالِغٌ أَمْرَهُ	

التحريم

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٣	عَرَفَ	الكسائي	عَرَّفَ	رفلا
٨	نُصُوحًا	شعبة	نَصُوحًا	

الملك

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٣	تَفَوُّت	حَمزة الكسائي	تَفَاوُت	شق
١٦	أَءَمِنْتُمْ (بتسهيل الثانية)	نافع البزي البصري هشام١ / قنبل (بدْءً)	وَأَمِنْتُمْ (بإبدال الأولى واوًا مع تسهيل الثانية) قنبل(وصلاً) أَءَمِنْتُمْ (بالتحقيق) هشام٢ ابن ذكوان الكوفيون	
١١	سُحُقًا	الكسائي	سُحْقًا	رض
٢٩	فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ	الكسائي	فَستَعْلَمُونَ مَنْ	رض
٢٨	إِنْ أَهْلَكَنِيْ اللهُ	حَمزة	إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللهُ	فاش
٢٨	وَمَنْ مَعِيَ أَوْ	الحرميان العربيان حفص	وَمَنْ مَعِيْ أَوْ	نفر العلا عماد

القلم

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
١٥	يُزْلِقُونَكَ	الابنان العراقيون	يَزْلِقُونَكَ	خوالد

الحاقة

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٩	قَبَلَهُ	النحويان	قَبْلَهُ	روى حلا
١٨	يَخْفَى	الأخوان	تَخْفَى	شفاء
٢٨،٢٩	مَالِيَهْ، سُلْطَانِيَهْ (بحذف الهاء وصلاً)	حَمزة	مَالِيَهْ، سُلْطَانِيَه (بإثباتها وصلاً ووقفًا)	فتوصلا
	مَاهِيَهْ (القارعة١٠) (بحذف الهاء وصلاً)	حَمزة	مَاهِيَهْ (وصلاً ووقفًا)	فتوصلا
٤١-٤٢	يُؤْمِنُونَ، يَذَّكَّرُونَ	المكي هشام ابن ذكوان،	تُؤْمِنُونَ، تَذَّكَّرُونَ نافع البصري ابن ذكوان، شعبة	مقاله بخلف له داع
			تُؤْمِنُونَ، تَذَكَّرُونَ حفص الأخوان	وخف الذال كم شرفاً علا

المعارج

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٤	يَعْرُجُ	الكسائي	تَعْرُجُ	رتلا
١	سَأَلَ	المكي العراقيون	سَالَ	غصن دان
١٦	نَزَّاعَةً	حفص	نَزَّاعَةٌ	
٣٣	شَهَادَاتِهِمْ	حفص	شَهَادَتِهِمْ	
٤٣	نُصُبٍ	الشامي حفص	نَصْبٍ	علا كرام

نوح

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٢٣	وُدًّا	نافع	وَدًّا	أصلا
٦	دُعَائِيَ إلاَّ	الحرميان العربيان	دُعَائِيْ إلاَّ	
٩	إِنِّيَ أَعْلَنْتُ	الحرميان البصري	إِنِّيْ أَعْلَنْتُ	سَما
٢٨	بَيْتِيَ مُؤْمِنًا	هشام حفص	بَيْتِيْ مُؤْمِنًا	عن لوى

الجن والمزمل

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
من ٣ إلى ١٤	وَأَنَّ (في ١٢ موضعًا كلها مصحوبة بالواو)	الشامي حفص الأخوان	وَإِنَّ	كم شرفًا علا
١٩	وَإِنَّهُ لَمَّا	نافع شعبة	وَأَنَّهُ لَمَّا	صرى العلا
١٧	يَسْلُكْهُ	الكوفيون	نَسْلُكْهُ	
٢٠	قُلْ إِنَّمَا	عاصم حَمزة	قَالَ إِنَّمَا	فشا نصًا
١٩	لُبَدًا	وجه لهشام	لِبَداً	لازم بخلف
٢٥	أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّيَ أَمَدًا	الحرميان البصري	أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّيْ أَمَدًا	سَما
٦	وِطَاءً	العربيان	وَطْأً	كما حكوا
٩	ربِّ	الشامي شعبة الأخوان	ربُّ	صحبته كلا
٢٠	نصِفَهُ – ثُلُثَهُ	المكي الكوفيون	نصْفِه – ثُلُثِه	ظبي
٢٠	ثُلْثَيْ	هشام	ثُلُثَيْ	لاح

المدثر

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٥	الرُّجْزَ	حفص	الرِّجْزَ	
٢٣	إِذْ أَدْبَرَ	نافع حفص حَمزة	إذا دَبَرَ	عن اجتلا فبادر
٥٠	مُسْتَنْفَرَةٌ	نافع الشامي	مُسْتَنْفِرَةٌ	عم
٥٦	مَا يَذْكُرُونَ	السبعة عدا نافع	مَا تَذْكُرُونَ	خص

القيامة

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٧	بَرَقَ	نافع	بَرِقَ	آمنا
٢١	يَذَرُونَ ــ يُحِبُّونَ	المكي العربيان	تَذَرُونَ ــ تُحِبُّونَ	حق كف
٣٧	يُمْنَى	حفص	تُمْنَى	علا

الإنسان

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٤	سَلَاسِلاً (بالتنوين وصلاً وإثبات ألف وقفًا)	نافع هشام شعبة الكسائي	سَلَاسِلْ (بحذف التنوين وصلاً وسكون اللام وقفًا) البزي، قنبل ابن ذكوان، حفص، حَمزة	إذ رووا صرفه لنا
			سَلَاسِلاَ (بحذف التنوين وصلاً وإثبات ألف وقفًا) البزي، البصري ابن ذكوان، حفص،	وبالخلف قف من عن هدى خلفهم فلا زكا
١٥	قَوَارِيرًا (أول موضع بالتنوين وصلاً	الحرميان شعبة الكسائي	قَوَارِيرَ (بحذف التنوين وصلاً وراء ساكنة وقفًا) حَمزة	إذ دنا رضا صرفه

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
	وإثبات ألف وقفا)		قَوَارِيْرَا (بحذف التنوين وصلاً وإثبات ألف وقفًا) العربيان حفص	واقصره في الوقف فيصلاً
١٦	قَوَارِيْرًا (ثاني موضع بإثبات التنوين وصلاً وإثبات ألف وقفًا)	نافع شعبة الكسائي	قَوَارِيْرَا (بحذف التنوين وصلاً وإثبات ألف وقفًا) هشام قَوَارِيْرَ(بحذف التنوين وصلاً وحذف الألف وقفا) المكي البصري ابن ذكوان حفص حَمزة	إذ رووا صرفه
٢١	عَالِيْهِمْ	نافع حَمزة	عَالِيَهُمْ	إذ فشا
٢١	خُضْرٌ	نافع العربيان حفص	خُضْرٍ	عم حلا علا
٢١	إِسْتَبْرَقٌ	الحرميان عاصم	إِسْتَبْرَقٍ	حرمي نصر
٣٠	تَشَاءُونَ	نافع الكوفيون	يَشَاءُونَ	حصن

المرسلات

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
١١	وُقِّتَتْ	البصري	أُقِّتَتْ	حلا
٢٣	قَدَّرْنا	نافع الكسائي	قَدَرْنا	إذ رسا
٣٣	جِمَالَتٌ	حفص الأخوان	جِمَالاَتٌ	شذا علا

النبأ

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٢٣	لَبِثِينَ	حَمزة	لَابِثِينَ	فاش
٢٨	كِذَابًا	الكسائي	كِذَّابًا	
٣٧	ربِّ السَّمَوَاتِ	الشامي الكوفيون	رَبُّ	ذلول
٣٧	الرَّحْمَنِ	الشامي عاصم	الرَّحْمَنُ	نامیه كملا

النازعات

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
١١	نَاخِرَةً	شعبة الأخوان	نَخِرَةً	صحبة
١٨	تَزَّكَّى	الحرميان	تَزَكَّى	حرمي

عبس

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٦	تَصَّدَّى	الحرميان	تَصَدَّى	حرمي
٤	فَتَنْفَعَهُ	عاصم	فَتَنفَعُهُ	
٢٥	إِنَّا صَبَبْنَا	الكوفيون	إِنَّا	ثبته

التكوير

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٦	سُجِرَتْ	المكي البصري	سُجِّرَتْ	حق

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
١٠	نُشِّرَتْ	المكي البصري الأخوان	نُشرَتْ	شريعة حق
١٢	سُعِّرَتْ	نافع ابن ذكوان حفص	سُعِرَتْ	عن أولي ملا
٢٤	بِظَنِينٍ	المكي النحويان	بِضَنِينٍ	حق راو

الانفطار

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٧	فَعَدَّلَكَ	الكوفيون	فَعَدَلَكَ	
١٩	يَوْمُ لا تَمْلِكُ	المكي البصري	يَوْمَ لا تَمْلِكُ	حقك

المطففين

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٣١	فَكِهِينَ	حفص	فَاكِهِينَ	علا
٢٦	خَاتَمُهُ	الكسائي	خِتَامُهُ	راشدًا

الانشقاق

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
١٢	يُصَلَّى	نافع الابنان الكسائي	يَصْلَى	عم رضا دنا
١٩	لَتَرْكَبُنَّ	نافع العربيان عاصم	لَتَرْكَبَنَّ	حق عم نـــ[illegible]

البروج

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٢٢	مَحْفُوظٌ	الابنان العراقيون	مَحْفُوظٍ	خص
٢١	الْمَجِيْدِ	حَمزة الكسائي	الْمَجِيْدُ	شفا

الأعلى

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٣	قَدَرَ	الكسائي	قَدَّرَ	رتلا
١٦	يُؤْثِرُونَ	البصري	تُؤْثِرُونَ	حز

الغاشية

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٤	تُصْلَى	البصري شعبة	تَصْلَى	حز صفا
١١	يُسْمَعُ	المكي البصري	تُسْمَعُ نافع تَسْمَعُ الباقون	التذكير حق وضم أولو حق
١١	لاَغِيَةٌ	الحرميان البصري	لاَغِيَةً	أولوا حق (لهم)
٢٢	بِمُصَيْطِرٍ بإشمام الصاد زايًا	خلف خلاد ١	مُسَيْطِرٍ هشام بِمُصَيْطِرٍ خلاد٢ مع الباقين	أشم ضاع والخلف قللا وبالسين لذ

الفجر

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٣	الوِتْرِ	حَمزة الكسائي	الوَتْرِ	شائع
١٦	فَقَدَّرَ	الشامي	فَقَدَرَ	
١٧-١٨ ١٩-٢٠	يُكْرِمُونَ، يَحُضُّونَ، يَأْكُلُونَ، يُحِبُّونَ	البصري	تُكْرِمُونَ، تَحَاضُّونَ، تَأْكُلُونَ، تُحِبُّونَ الكوفيون	حصولها
			تُكْرِمُونَ، تَحُضُّونَ، تَأْكُلُونَ، تُحِبُّونَ الحرميان الشامي	فتح الضم بالمد ثملا
٢٥-٢٦	يُعَذَّبُ، يُوثَقُ	الكسائي	يُعَذِّبُ ، يُوثِقُ	راوِيًا
١٥	رَبِّيَ أَكْرَمَنِ	الحرميان البصري	رَبِّيْ أَكْرَمَنِ	سَما
١٦	رَبِّيَ أَهَانَنِ	الحرميان البصري	رَبِّيْ أَهَانَنِ	سَما

البلد

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
١٣	فَكُّ رَقَبَةٍ	نافع الشامي عاصم حَمزة	فَكَّ رَقَبَةً المكي النحويان	ندًا عم فأهلا
١٤	إِطْعَامٌ	نافع الشامي عاصم حَمزة	أَطْعَمَ المكي النحويان	ندًا عم فأهلا
٢٠	مُؤْصَدَةٌ (والهمزة٨)	البصري حفص حَمزة	مُوصَدَةٌ	عن فتى حِمًى

الشمس

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
١٥	فَلاَ يَخَافُ	نافع الشامي	وَلاَ يَخَافُ	عم

العلق

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٧	رَأَهُ	وجه قنبل	رَآهُ الوجه الثاني لقنبل مع الباقين	

القدر

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٥	مَطْلِعِ	الكسائي	مَطْلَعِ	رحب

البينة

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٦،٧	الْبَرِيْئَةِ (معاً)	نافع ابن ذكوان	الْبَرِيَّةِ	آهلاً متأهلا

التكاثر

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٦	لَتُرَوُنَّ (الأولى)	الشامي الكسائي	لَتَرَوُنَّ	كما رسا

الهمزة

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٢	جَمَّعَ	الشامي الأخوان	جَمَعَ	شافيه كملا
٩	عُمُدٍ	شعبة الأخوان	عَمَدٍ	صحبة

قريش

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
١	لإِلافِ	الشامي	لإِيلافِ	

سورة الكافرون

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
٦	وَلِيَ دِينِ	نافع البزي، هشام حفص	وَلِيْ دِيْنِ البزي، مع الباقين	عن هاد بخلف له الحلا

المسد(١)

الآية	القراءة الأولى	من قرأ بها	قراءات باقي السبعة	الرمز
١	أَبِي لَـهْبٍ	المكي	لَهَبٍ	دونوا
٤	حَمَّالَةَ	عاصم	حَمَّالَةُ	نزلا

تم

بحمد الله

❁ ❁❁ ❁

(١) هنا تمت جداول الفرش، وأما سور الإخلاص والمعوذتين فما كَانَ فيها من خلاف فهو من قبيل الأصول، وقد سبق ذكرها، وأمّا الخلاف الّذي فِي الفرش فينتهي بنهاية سورة المسد.

إنصاف

الإمام الشاطبي

أو

التيسير لِمَا عَلى الشاطبية من تحرير

خادم أهل القرآن الكريم

إيهاب أَحْمَد فكري حيدر

مدرس القرآن والقراءات بالمسجد النبوي الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمـة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وآله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إِلَى يوم الدين.

أما بعد: فقد بارك الله تعالى للإمام الشاطبي فِي نظمه «حرز الأماني» فحاز قبول المسلمين وجعلوه سندًا لَهم لقراءة كتابه الكريم، وقد استدرك بعض العلماء على الإمام الشاطبي بعض ما ذكره فِي نظمه؛ فبعضهم توسع، وبعضهم اختصر، وقد رأيت أن أجْمع جل[1] ما ذكر فِي هذا الباب مرتبًا، وأحقق ما يلزم الشاطبي وما لا يلزمه، وسَميت هذا التحقيق:

«التيسير[2] لـما على الشاطبية من تـحرير»

وحاولت فيه قدر الطاقة أن ألتزم قواعد ثابتة لا اضطراب فيها؛ لوقوع كثير من التناقض فِي بعض التحريرات السابقة؛ إذ كان بعض المحررين يلزمون الشاطبي بقواعد ثُم يعودون فيلزمونه الخروج عليها فِي مواضع أخرى، وحتى أقرب لك مدى ما يحدث من تفاوت واختلاف فسأضرب لك مثلاً من «تَحرير إتْحاف البرية» نظم الشيخ الحسيني وشرح الشيخ الضباع عليهما -رَحْمَة الله تعالَى ورضوانه-.

١- فِي «بصطة» بالأعراف من رواية ابن ذكوان حرروا عدم القراءة بالسين من طريق الشاطبية؛ لأن القراءة بِها خروج عن طريق التيسير والشاطبية، فألزموا من يقرأ من طريقهما القراءة بالصاد فقط حتَّى لا يَخرج عن طريق النظم.

---

(١) «جل» وليس «كل»، والبركة فِي إخوانِي فيما بقي؛ إذ إنني لا أدعي الاستقصاء.

(٢) وسَميته تيسيرًا عودًا على بدء؛ إذ إن أصل الشاطبية كتاب التيسير لأبي عمرو الداني، وأما من جهة المضمون فلأنني سأخرج لك بنتيجة فِي آخره أنه لا يلزمك إلا معرفة سبع وعشرين مسألة فقط من كل هذه التحريرات التي اطلعت عليها.

٢- وفيما بين السورتين حرروا جواز الأوجه الثلاثة بين السورتين لكل من ورش -وليس له من طريق ابن خاقان إلا السكت- وللدوري -وليس له من طريق الفارسي إلا الوصل- وللسوسي -وليس له من طريق أبي الفتح إلا السكت- ولابن عامر -وليس له من طريق أبي الفتح لهشام إلا السكت- ومن طريق الفارسي لابن ذكوان إلا البسملة، وجعلوا ذلك من (زيادات القصيد)، فلم يَمنعوا ما خرج به الناظم عن طريقه.

٣- فِي «أئمة» جوزوا إبدال الهمزة ياء محضة «أيمة» من الشاطبية لأنها صحت من طرق النشر هذا مع العلم بأن الشاطبي نفسه جعل هذا الإبدال للنحاة فحسب، فكأنَّهم طلبوا من الشاطبي أن يَخرج عن طريقه، بل وعن اختياره كذلك.

ففي المثال الأول طبقوا قاعدة عدم الخروج عن الطريق، وعدم جواز خلط الطرق، وفِي الثانية جوزوا خلط الطرق، وفِي الثالثة ندبوا إلَى خلط الطرق؛ فانظر إلَى هذا التباين والاختلاف، أو يلزمونه بقواعد لا يلزمون غيره من القراء بِها.

قال الإمام مكي في كتابه «الإبانة»: واحتاج كل واحد من هؤلاء القراء أن يأخذ مما قرأ ويترك فقد قال نافع: قرأت على سبعين من التابعين فما اجتمع عليه اثنان أخذته وما شذ فيه واحد تركته حتى ألفت هذه القراءة، وقد قرأ الكسائي على حَمزة وعنه أخذ القراءة وهو يخالفه في نحو ثلاثِمائة حرف؛ لأنه قرأ على غيرِه فاختار من قراءة حَمزة ومن قراءة غيره قراءة وترك منها كثيرًا، وكذلك أبو عمرو قرأ على ابن كثير وهو يخالفه في أكثر من ثلاثة آلاف حرف؛ لأنه قرأ على غيره فاختار من قراءته ومن قراءة غيره قراءة؛ فهذا سبب الاختلاف الذي سألت عنه[1].

وقال فِي (ص٦١): فكانوا في برهة من أعمارهم يقرئون الناس بِما قرءوا، فمن قرأ عليهم بأي حرف كان لَم يردوه عنه، ثم قال في آخر جوابه: فإن قيل له: أقرئنا بِما اخترته من روايتك أقرأ بذلك.

وقال فِي (ص٦٥): فاختار كل واحد منهم مِمّا قرأ وروى قراءة تنسب إليه بلفظ الاختيار[2]. اهـ

(١) (ص ٣٨)، طبع دار المأمون للتراث.

(٢) نسبة القراءة لِهؤلاء القراء هي نسبة اصطلاحية ولا تختص بالقارئ المسمى؛ إذ هي قراءة الألوف المؤلفة من أهل بلده ولهم بِها أسانيد تبلغ حد التواتر إلَى رسول الله ﷺ، واقتصروا على القارئ أو الراوي في الإسناد اصطلاحًا وتيسيرًا، ولتقدمه على غيره واشتهاره بالإتقان، فذكر هذه الأسانيد هو مُحافظة على =

وبنحو ذلك قال الإمام أبو عبيد وابن مجاهد كما في ترجمة الإمام الكسائي من «غاية النهاية» لابن الجزري(١).

وعليه؛ فإذا تخير أمثال الداني والشاطبي فلا يصح أن نحرر عليهم ونَمنعهم من ذَلِكَ؛ إذ إن القاعدة إما أن تراعى عامة على الجميع أو تترك عامة كذلك، فالذي يَمنع الشاطبي من قراءة «سؤوق» بالواو بعد الهمزة -وهو اختيار منه زاده على التيسير فِي رواية قنبل- عليه أن يمنع حفصًا من قراءة «ضُعف وضُعفًا» بالضم في الروم، ولن يفعل ذلك بالطبع(٢)، أما أن يلزم الشاطبي بطريقه ويترك حفصًا يخرج عن طريقه فهذا تناقض لو فطن إليه صاحبه لتركه، وأنت ترى بتقرير هذه القاعدة كيف تندفع إشكالات كثيرة فِي تَحرير الشاطبية، مِما قد أوصل بعضهم إلَى استدراك أكثر من مائة وخمسين مسألة على الشاطبي والداني، مع علمه أن بعضها مِما نص هؤلاء الأعلام على أنّهم اختاروه قاصدين عالمين بِما يفعلون، فإذا كان هؤلاء الأئمة قد خرجوا عن بعض طرقهم إلَى طرق لَهم أخرى اختيارًا منهم، فلابد من طرد القاعدة فِي تَجويز الاختيار لَهم كما جوزناه للكسائي وأبي عمرو وخلف وورش وشعبة وحفص وغيرهم من الأئمة مِمَّا يؤدي إلَى الاختلاف الواضح بين المحررين، ويحسن مِمَّنْ أراد مطالعة هذا البحث أن يرجع إلَى بحثي الآخر «تأصيل التحرير» حتى تكون الفائدة أكثر وأشْمَل، وأسأل الله تعالَى لِي الإعانة فِي تبيين هذا.

* **وقد قسمت هذا البحث إلَى ثلاثة أبواب:**

١- توضيح ما حرر على الشاطبية، وما يلزم منه وما لا يلزم.

٢- تلخيص ما يلزم القارئ من التحريرات.

٣- ثُمّ أنْهيت البحث بذكر بعض الفوائد التي يحسن الاطلاع عليها.

= شرف هذه الأمة بإبقاء الإسناد إلى رسول الله ﷺ لا أنه هو المعتمد في نقل هذه القراءة، ولذا فقد تلقت الأمة قراءاتهم بالقبول، ودل هذا التلقي المتفق عليه في زماننا على تواترها وقت أن تلقتها الأمة بالقبول، فهي مقطوع بِها.

(١) (ج١، ص ٥٣٨).

(٢) لن يرد قراءة حفص؛ إذ قد تلقتها الأمة بالقبول وطبعت المصاحف بِها كما بالمصحف المطبوع على طريقة الرسم الباكستاني من طبع مجمع الملك فهد.

الباب الأول

توضيح ما حرر على الشاطبية

اعلم -بارك الله فيك- أنه يُمكن تقسيم ما استدرك على الإمام الشاطبي -نفعنا الله تعالَى بعلومه- إلَى الفصول التالية:

الفصل الأول:

ما أطلقه الشاطبي واحتاج إلَى تقييد أو أبْهَمه واحتاج إلَى توضيح وهي[1]:

١- الإدغام الكبير لأبي عمرو يختص برواية السوسي عنه، وكذلك كان الشاطبي يقرئ.

قال الشاطبي:

ودونـك الإدغـام الكـبير وقـطبه ... أبـو عـمرو البـصري فيـه تـحفلا

والتحرير أن يقال:

ودونـك الإدغـام الكـبير وخُـصَّـهُ ... بِسُـوْسٍ عَلَـى مـا الـشاطبيُّ بِـهِ تَـلا

٢- إشباع المد لورش وحَمزة، وقد بَيَّنَه الشاطبي بإقرائه كذلك.

قال الشاطبي:

إذا ألـف أو ياؤهـا بعـد كـسرة ... أو الواو عن ضم لقـي الهمز طولا

والتحرير أن يقال:

إذا حَـرْفُ مَـدٍّ قَبْـلَ هَمْـزٍ فَطَـوِّلا ... جَلا فَضْلُهُ وَالْغَيْـرُ وَسِّـطَ مُوْصِـلا

٣- إمالة كلمة «الناس» المجرورة لأبي عمرو الخلاف فيه موزع، فتمال للدوري وتفتح للسوسي.

---

(١) وأضفت التحرير عليها نظمًا فإن كان من قولي قلت: والتحرير أن يقال، وإن كان من قول غيري قلت: والتحرير قولهم، وإن كان مركبًا من قولي وقول غيري قلت: والتحرير ، وكذلك فعلت فِي الباب الثاني، وقد حاولت فِي ذلك عدم الزيادة على أبيات الشاطبية بقدر ما أستطيع.

قال الشاطبي:

وفي الكـــافرون عابـــدون وعابـــد ... وخلـفهم في النـاس في الجر حصـلا

والتحرير أن يقال:

وفي الكـــافرون عابـــدون وعابـــد ... وإضْجَاعُ لَفْظِ النَّاسِ في الجَرِّ طِبْ وِلا

٤- كلمة «يأته» فِي سورة طه ليس لِهشام فيها إلا الإشباع، وقد يوهم النظم أن له القصر.

قال الشاطبي:

وقل بسكون القاف والقصر حفصهم ... ويأته لدى طــه بالإسكــان يــجتلا

وفِي الكل قـصـر الْهـاء بـان لـســانه ... بِخلـف وفي طــه بوجــهين بـجــلا

والتحرير أن يقال:

وقل بسكون القاف والقصر حفصهم ... وَقَـصْرٌ بِهـاءِ الْكُـلِّ بَـانَ لِيَـسْهُـلا

بِخلف وَفِي يَأْتِهْ بالإِسْـكَانِ يُجْـتَلا ... بِطَـهَ وعَــنْ قـالونَ وجْــهانِ بُجِّـلا

٥- إلحاق كلمة «يصالحا» بسورة النساء فِي جواز تغليظ اللام وترقيقها بكلمة «طال» و«فصالاً».

قال الشاطبي:

وفي طال خلف مع فـصالاً وعنـدما ... يــسكن وقفًــا والمفخــم فــضلا

والتحرير أن يقال:

وفي طال مَعْ حَرْفَيْنِ خُلْـفٌ وعنـدما ... يــسكن وقفًــا والمفخــم فــضلا

٦- لفظ «سوءات» فيه لورش أربعة أوجه: قصر الواو مع ثلاثة البدل وتوسط اللين والبدل.

قال الشاطبي:

وفِي واو سوءات خلاف لورشهــم ... وفِـي كــل المـوءودة اقـصر ومـوئلا

والتحرير:

وفي واو سوءات اقْصُرَنَّ مُثَلِّثًا وَوَسِّطْهُمَا الموءودة اقصر وموئلا

٧- الألف المنقلبة عن التنوين المنصوب إذا وقعت بعد هَمزة نَحو «جزاءً» ليس لورش فيها مد بدل.

قال الشاطبي:

سوى ياء إسرائيل أو بعد ساكن صحيح كقرآن ومسئولاً اسألا

والتحرير قولُهم:

سوى ياء إسرائيل أو بعد ساكن صحيح كقرآن وتنوينًا أبْدلا

٨- حركة الهمز لا تنقل عند الوقف لِحمزة إلى ميم الجمع الواقعة قبلها نَحو: «قولُهم إلا».

قال الشاطبي:

وعن حَمزة في الوقف خلفٌ وعنده روى خلفٌ فِي الوصل سكتًا مقللا

والتحرير أن يقال:

وفِي الوقف خلفٌ فِرْ ودع ميمِ جَمْعِه وَزِدْ خَلَفًا فِي الوصل سكتًا مقللا

وأضفت ميم الجمع لِحمزة؛ لأن الإضافة لأدنى مناسبة.

٩- لورش في ذوات الياء مع البدل أربعة أوجه: قصر البدل مع الفتح، وتوسط البدل مع التقليل، ومد البدل مع الفتح، والتقليل، وله فِي مد اللين مع البدل توسط اللين مع ثلاثة أوجه: البدل، ومد اللين، والبدل، وهي الأوجه التي قرأ به الداني على مشايخه.

فالتحرير:

وفي بَدَلٍ أجْرِ الثَّلاثَةَ عِنْدَما تُوَسِّطُ لِينًا وَامْدُدَنْ إنْ تُطَوِّلا

وَدَعْ عَنْهُ تَقْلِيْلاً بِقَصْرٍ كذا ارْكَنْ عَلَى الفتحِ تَوْسِيطًا وَاطْلِقْ مُطَوِّلا

١٠- فِي «جاء آل» (الحجر - القمر) خَمسة أوجه لورش: تسهيل الهمزة الثانية مع ثلاثة البدل، وإبدال الْهَمزة الثانية مع مدها ست حركات أو حركتين.

والتحرير قولهم:

وفِي جاء آل أبْـدِلَنْ عِنْدَ وَرْشِـهِمْ   بِقَـصْـرٍ وَمَـدٌ فِيْـهِ قُـلْ ولِقُنْـبُلا

١١- قول الشاطبي فِي آل عمران: «والميتة الخف خولا». المقصود به: «الأرض الميتة» بسورة يس لا غيرها من المواضع فِي السور الأخرى.

قال الشاطبي:

وَالْمَيْتَةُ الخـف خُوِّلا

والتحرير أن يقال:

وَالْمَيْتَةُ الوَصْفُ خُوِّلا

حيث إن هذه الكلمة جاءت اسْمًا فِي كل المواضع عدا ما ورد فِي سورة يس فجاءت وصفًا لكلمة «الأرض».

١٢ – قول الشاطبي بسورة آل عمران: «وكم وجيه به الوجهين للكل حملا» قد يفهم منه جواز قصر «هاأنتم» للشامي والكوفيين، والصواب هو وجوب المد كما جزم به فِي قوله: «وفِي هائه التنبيه من ثابت هدى» وكذلك هشام ليس له إلا المد.

قال الشاطبي:

وفِي هائه التنبيه من ثابت هدى

والتحرير أن يقال:

وفِي هائه التنبيه كم ثابت هدى

ففيه إبدال حرف الكاف بحرف الميم حتى يشمل هشامًا.

وقال الشاطبي:

ويحتمل الوجهين عـن غيرهـم وكـم   وجيـه بـه الوجـهين للكـل حـملا

والتحرير أن يقال:

ويـحتمل الوجهين عن غيرهـم وَدَعْ   خِـلاَفَ مَـنِ الْـوَجْهَيْنِ لِلْكُـلِّ حـملا

١٣- زاد الْمُحرر على قول الشاطبي فِي باب وقف حَمزة وهشام:

ورئيًا على إظهاره وإدغامه

أن نفس الحكم وارد فِي: «تؤوى، وتؤويه، ورؤيا» وقد أطلق فِي «التيسير» الوجهين على السواء.

قال الشاطبي:

ورئيًا على إظهاره وادغامه

والتحرير أن يقال:

ورئيًا بِخُلْفٍ اُدْغِمَنْ وَشِبْهَهُ

١٤- قول الشاطبي فِي سورة الأعراف: «وفِي الكهف حسناه». اعتمد على شهرة حرف رشدًا الذي فيه الخلاف وهو الذي فِي قصة نبي الله موسى كما هو بالأعراف كذلك.

قال الشاطبي:

وفِي الكهف حسناه وضم حليهم

والتحرير قولهم:

وآخِرَ كَهْفٍ حُزْ وَضَمُّ حُلِيِّهِمْ

١٥- في الوقف على هَمز «للنبيء إن»، «وبيوت النبيء إلا» لقالون إثبات الهمز محققًا لا قلب الهمز ياء وإدغامها.

قال الشاطبي:

وقالون فِي الأحزاب فِـي للـنبيِّ مـع ... بيـوت الـنبيِّ اليـاء شـدد مبـدلا

والتحرير قولهم:

وقالون حَـالَ الْوَصْـلِ في للـنبيِّ مـع ... بيـوت الـنبيِّ اليـاء شـدَّد مبـدلا

١٦- أحكام «الآن» لورش:

ذكر الْمُحررون فِي «الآن» لورش تَحريرًا طويلاً، والثابت فِي الشاطبية فِي الآن ثلاث قواعد:

١- قاعدة خاصة وهو قوله:

وما بعد همز الوصل ائت وبعضهم ... يؤاخذكم آلآن مستفهمًا تلا

وفيه: أنه استثناه بعضهم من حكم البدل فلا يمده كغيره.

٢- قاعدة عامة وهو قوله:

وما بعد همز ثابت أو مغير ... فقصر وقد يروى لورش مطولاً

ووسطه قوم ....

ويدخل لفظ «الآن» تَحت هذا العموم، ففيه ثلاثة البدل.

٣- قاعدة عامة وهو قوله:

وإن همز وصل بين لام مسكن ... وهمزة الاستفهام فامدده مبدلا

فللكل ذا أولى ويقصره الذي ... يسهل عن كل كآلآن مثلا

واللام في قراءة نافع وإن حركت بالفتح فالأصل فيها السكون وتَحريكها عارض.

وعليه فأحكام «الآن» في يونس إذا قرأت مع بدل آخر كما تؤخذ من الشاطبية هي:

مد البدل الآخر نَحو: «آمنتم به»، «أو خلفك آية».

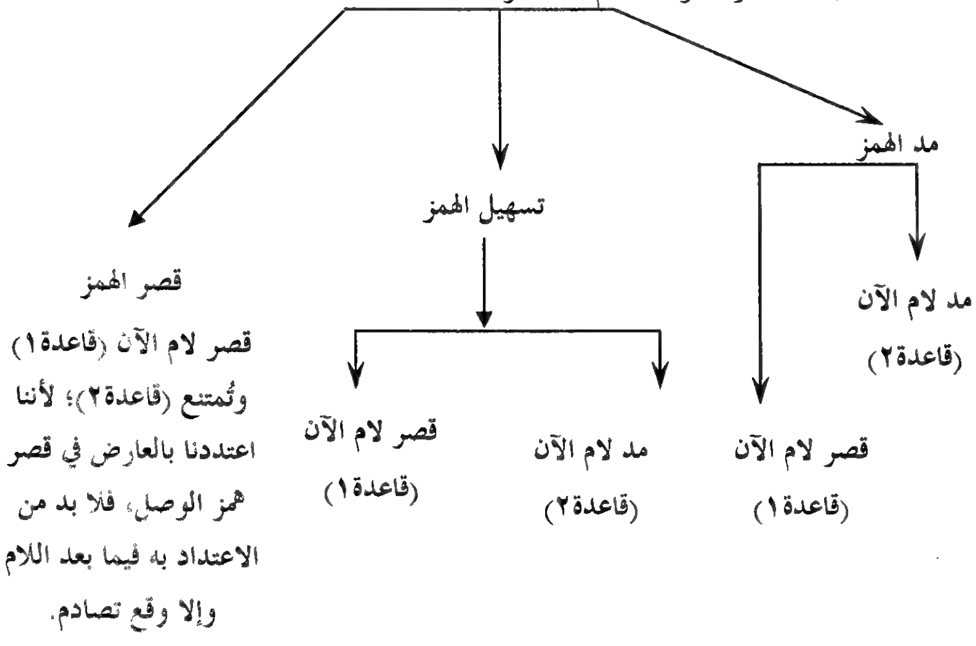

فهذه خَمسة أوجه ومثلها على التوسط فتكون عشرة أوجه.

أما على قصر البدل الآخر فلا يتأتى على القاعدتين إلا ثلاثة أوجه؛ فجملة الأوجه ثلاثة عشر وجهًا؛ تسع بقصر اللام، واثنان بتوسط اللام، واثنان بِمد اللام، وزاد الإمام ابن الجزريِّ توسط هَمز الوصل، ولا يظهر من الشاطبية للقاعدة الثالثة، ثُمَّ قد رده المتولي فِي «الروض» فراجعه، وقد نظمت هذه الأوجه بقولِي:

وَتِسْعٌ بِقَصْرِ اللَّامِ فِي الآنَ إنْ ضُـرِبْ ثلاثٌ بهمزِ الْوَصْـلِ فِـي بَـدَلٍ جَـلا

وَتَـوْسِـيطَ لامٍ زِدْهُ عِـنْـدَ تَوَسُّـطٍ وَزِدْ مَـدَّهُ بِالْمَـدِّ مَـادًا مُـسَـهِّلا

١٧- فِي الوقف على «اللاء» لورش والبزي وأبي عمرو، ذكر فِي الشاطبية: «وقف مسكنًا» أي: يوقف لَهم بالياء الساكنة مع المد المشبع، وزاد الْمُحرر الوقف بالتسهيل مع الروم لَهم مع وجهـي المد والقصر، وهو مأخوذ من القصيدة فِي موضع آخر هو قوله:

ورومهم كما وصلهم

١٨- وضح بعض الْمُحررين قول الشاطبي:

ويـدغم فيـه الـواو واليـاء مبـدلاً إذا زيـدتا مـن قبـل حتـى يفـصلا

فحصر كلمات القرآن التي فيها الواو أو الياء زائدتان بقوله:

قِفْ فِـي هَنِيئًـا مَـعْ مَرِيئًـا مَـعْ بَـرِيْ دُرِيْ نَـسِيْ قُـرُوٌّ خَطِيئَـةْ حَـرِّرِ

فهذه سبع كلمات، وفي غيرها تكون الواو والياء أصليتين.

قال الشاطبي :

وَيُـدْغِمُ فِـيْهِ الْـوَاوَ وَالْيَـاءَ مُـبْدِلاً إذَا زِيْـدَتَا مِـنْ قَبْـلُ حَتَّـى يُفَـصِلا

والتحرير أن يقال بعده:

هنـيئًا مريئًـا مَـعْ بَـرِئٌ خَطِيَّـةُ الـ ـنَـسِيُ قُـرُوٌّ ثُـمَّ دُرِّيٌّ انْـقُلا

❁ ❁ ❁

الفصل الثاني:

ما نقله الشاطبي عن القراء واستدرك على هؤلاء القراء:

مثل الوقف فِي «أياما» وكذا «ويكأن» ونَحوه، وهو استدراك على القراء أنفسهم لا على الشاطبي. وراجع الفوائد المذكورة آخر البحث رقم ٦، ٧، ٨، ٩.

* * *

الفصل الثالث:

ما طالبوا الشاطبي بزيادته على قصيدته، وهو على صنفين:

١- ما كان من طريقه وتركه، مثل: وجه الإظهار مع إبدال الهمز الساكن للسوسي، ومثل وجه الإدغام فِي «هل تستوي» بسورة الرعد لِهشام[1]، ولا يلزمه ذلك؛ لأنه لا يلزمه أن يروي كل ما جاء من طريقه؛ إذ له الاقتصار على بعضه[2].

٢- ما ليس من طريقه نَحو: «أئمة» بإبدال الهمزة ياءً مَحضة ونَحو: «لدنى» بالكهف بالاختلاس، ونَحو إدغام «اللاي يئسن»، ونَحو فتح هاء التأنيث فِي «فطرت» سورة الروم عند الوقف عليها للكسائي، ونَحو إظهار «العرش سبيلاً» بسورة الإسراء للسوسي، ونَحو الصاد المحضة فِي كلمة «الصراط المستقيم» بالفاتحة لِخلاد، ولا يلزمه الخروج عن طريقه أصلاً، بل له ذلك جوازًا على سبيل الاختيار.

وأنت خبير أن هذه المسائل لا تعتبر استدراكات علي الشاطبي -رَحِمَهُ اللهُ-؛ إذ إنَّها إما توضيحات منه أو من غيره لكلامه، أو هي استدراكات على القراء الذين روى عنهم، أو إضافات لا يلزم أن يضمنها قصيدته، خاصة الثانِي الذي هو خروج عن طريقه، ويتبقى قسمان من التحرير هي معظم ما حرر على الشاطبية.

❁ ❁❁ ❁

---

(١) إذا فرضنا أنَّها من طريقه إذا هي حكاية من الدانِي.

(٢) راجع الأصل رقم (٢) من كتاب «تأصيل التحرير» للمؤلف.

الفصل الرابع:

ما زاد فيه الشاطبي وجهًا من اختياره على ما في التيسير أو على طرق التيسير، وفيه أعظم قدر مِما حرر على الشاطبية، وهذا هو الذي يسمونه «زيادات القصيد» وقد قبله الأئمة في الجملة وأحسنوا فِي ذلك، ومن ذلك: قول الإمام الصفاقسي فِي «غيث النفع» (ص٢٥٦): ولولا أن الشاطبي ذكر الثلاثة وقرأنا بها لاقتصرت على الأول وقول الجعبري المنقول عنه فِي «غيث النفع» (ص٣٢١) في تقوية زيادة حفص عن عاصم «ضُعفٍ و ضُعفًا» بضم الضاد فِي سورة الروم: فإن قلت: كيف خالف من توقفت عليه صحة قراءته؟ قلت: ما خالفه، بل نقل عنه ما قرأه عليه ونقل عن غيره ما قرأه عليه لا أنه قرأ برأيه. اهـ وهذا يقال في حق الشاطبي فِي زياداته سواءً بسواء، وهو مقتضى ما ذكره الخليجي فِي «حل المشكلات» (ص٥٠): وقد حث الوفراني على الاعتناء بالحرز، ومدح الشاطبي، وأوصى على الأخذ بِما فِي كتابه ما عدا المواضع التي أشار إِلَى ضعفها اهـ. ولكن بعض القراء منع أشياء من هذه الزيادات، والصواب ألا يستدرك على الشاطبي منها شيءٌ لأربعة أسباب:

السبب الأول: أنه يَجوز للشاطبي أن يَختار كما اختار غيره الأئمة[1]، وقد أجاز القراء لِحفص زيادة «ضُعف - وضُعفًا» بضم الضاد فِي سورة الروم فِي روايته عن عاصم، وهي اختيار له زاده على رواية عاصم وأجمعوا على اعتماد هذا القراءة وكتبت بِها المصاحف مِمَّا يعطى الشاطبي الإذن فيما فعل.

السبب الثاني: أن الداني بعد أن ساق طرقه فِي «التيسير» عقب على ذلك بقوله: «فهذه بعض الأسانيد التي أدت إلينا الروايات رواية وتلاوة». اهـ وهذا يفيد أنه لَم يذكر إلا بعض أسانيده لِما أورد فِي «التيسير» لا كلها، فكان على من تعقبوه أن يقولوا لما يَخرج فيه عن طرقه إنه خروج منه عن طريقه الذي ذكر إسناده لا على ما لَم يذكر إسناده؛ إذ إن كلامه واضح فِي أن له طرقًا أخرى لِما أورده فِي كتابه لَم يذكرها.

---

(١) راجع الأصل رقم (٢) من كتاب «تأصيل التحرير».

السبب الثالث: أن الشاطبي أشار فِي قصيدته إلى أنه سيزيد فيها على ما فِي «التيسير» فقال:

وألفافهـــا زادت بنـــشر فوائـــد فلفـــت حيـــاءً وجههـــا أن تفـــضلا

قال ابن القاصح فِي شرحه لِهذا البيت: «من زيادة وجوه وإشارة إلى تعليل وغير ذلك، ومن جُملة ذلك باب مَخارج الحروف». اهـ

*** فائدة هامة فِي أسانيد الإمام الشاطبي:**

اعلم -بارك الله فيك- أن الذي دفعني لكتابة هذه الفائدة: هو أنني سمعت وقرأت لبعض كبار القراء ما يفيد أن أسانيد الإمام الشاطبي تنحصر في طرق تؤدي إلى الإمام الداني فقط، ولذا فيلزم الإمام الشاطبي ألا يخرج عما فِي كتب الداني، وهذا مخالف للواقع، بل هو مخالف لما في النشر من أسانيد -فما بالك بأسانيده الأخرى التي لَم تذكر فِي النشر- وأسوق لك من هذه الأسانيد التي ذكرها الإمام ابن الجزري في النشر ما يدفع هذا القول.

قال فِي النشر (ج١، ص١٠١) فِي ذكر أسانيده إلَى القراء العشرة:

طريق ابن غصن قرأ بِها الشاطبي على النفزي على ابن غلام الفرس على أبي الحسن عبد العزيز بن عبد الملك بن شفيع على عبد الله بن سهل على أبي سعيد خلف بن غصن الطائي المصري، وقرأ بِها ابن غصن وطاهر وابن سفيان ومكي وابن أبي الربيع وابن نفيس الطلمنكي وابن هاشم ثمانيتهم على الإمام أبي الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون بن المبارك الحلبي، وقرأ على أبي سهل صالح بن إدريس بن صالح بن شعيب البغدادي الوراق نزيل دمشق.

وقال (ص١٠٦):

طريق الخياط وهي الثانية عن النحاس قرأ بِها الشاطبي على النفزي على ابن غلام الفرس على أبي داود على أبي جعفر أحمد بن إسحاق بن إبراهيم الخياط، وقرأ غزوان والشذائي على أبي الحسن بن شنبوذ وقرأ هو والأهنساوي والموصلي والخولاني وابن هلال وابن أبي الرجاء والخياط وابن أسامة ثمانيتهم على أبي الحسن إسماعيل بن عبد الله بن عمرو النحاس المصري.

فهذه تسع عشرة طريقة إلَى النحاس.

وقال (ص ١٢٤):

عن ابن مجاهد من ثماني طرق من قراءة الداني على أبي الفتح، ومن كتاب «التجريد» من طريقين قرأ بها ابن الفحام على عبد الباقي ابن أبي الفتح وقرأ بها على أبيه وقرأ بها ابن الفحام أيضًا على ابن نفيس، ومن كتاب «تلخيص ابن بليمة» من طريقين أيضًا قرأ بها عبد الباقي بن أبي الفتح وابن نفيس ومن قراءة الشاطبي على النفزي على ابن غلام الفرس على ابن شفيع على ابن سهل على الطرسوسي.

وما ذكرناه كافٍ فِي إثبات تعدد أسانيد الإمام الشاطبي وعدم انحصارها في طرق الداني.

* **فهاهنا مقدمتان:**

الأولَى: أن أسانيد الشاطبي لا تنحصر فِي التيسير أو في الداني، بل منها ما يسنده من طريق الإمام الطرسوسي، وهو صاحب كتاب «المجتبى» وشيخ الخزرجي صاحب «القاصد»، والأنصاري صاحب «العنوان» وغيرهما وروايته واسعة.

الثانية: أن الشاطبي له الاختيار فيما رواه من طرقه كما هو نَهج السابقين من القراء.

فينتج عن هاتين المقدمتين: أن اختيارات الإمام الشاطبي التي خالف فيها الإمام الداني هي من مروياته الواسعة المسندة، وهذا هو اللائق بأئمتنا، بل قد نص الشاطبي على ذلك في قوله: «وألفاظها زادت بنشر فوائد».

ومن المعلوم أن أئمة القراء ومنهم الشاطبي لا يستجيزون القراءة أو الإقراء إلا بما قرءوا به.

السبب الرابع: أن من يمنع أي زيادة من هذه الزيادات عليه أن يمنع كل الزيادات حتى يتبع قاعدة واحدة ولا يتناقض، بل عليه أن يمنع أي زيادة لأحد من القراء عن طرقه.

وأورد لك هذه الزيادات وإن كانت كثيرة حرصًا على الفائدة، وحتى يعلم من يمنع زيادات الشاطبية ما يلزمه لذلك:

١- طريقه الذي ذكره الداني[1] بين السورتين لورش السكت وزاد البسملة والوصل. انظر: (النشر ج١، ص٢٦١).

---

(١) هذا القيد لازم لكل ما أذكره بعد، وأستغنِي بذلك عن تكريره، وأنبه به على أن له طرقًا أخرى لَم يذكرها.

٢- طريقه الذي ذكره للدوري الوصل وزاد البسملة والسكت. انظر: (النشر ج١، ص٢٦٠).

٣- طريقه بين السورتين للسوسي السكت وزاد البسملة والوصل. انظر: (النشر ج١، ص٢٦٠).

٤- طريقة بين السورتين لابن عامر البسملة وزاد السكت والوصل. انظر: (النشر ج١، ص٢٦٠). وإن كان اختيار الداني السكت ولكن طريقه البسملة.

٥- طريقه فِي ميم الجمع لقالون الوصل وزاد الإسكان. انظر: (النشر ج١، ص٢٧٣).

٦- فِي «آل لوط» للسوسي الإدغام وزاد ذكر الإظهار ولَم نقرأ به. انظر: (النشر ج١، ص٢٨٢).

٧- فِي نَحو: «هو وليهم» الإدغام وزاد ذكر . انظر: (النشر ج١، ص٢٨٣).

٨- فِي «الرأس شيبًا» للسوسي الإدغام وزاد الإظهار. انظر: (النشر ج١، ص٢٩٢).

٩- فِي «جئت شيئًا» للسوسي الإدغام وزاد الإظهار. (التيسير ص٢٦).

١٠- فِي «فالملقيات ذكرًا» «فالمغيرات صبحًا» لخلاد الإدغام وزاد الإظهار. انظر: (النشر ج١، ص٣٠٠).

١١- فِي «تأمنا» بيوسف الروم وزاد الإشْمام. انظر: (النشر ج١، ص٣٠٤).

١٢- فِي «يؤده ونؤته ونصله ونوله» لِهشام القصر وزاد الإشباع. انظر: (النشر ج١، ص٣٠٦).

١٣- فِي «يتقه وألقه» لهشام الإشباع وزاد القصر. (التيسير ص١٦٣، ص١٦٨).

١٤- طريقه فِي «يتقه» لخلاد الإسكان وزاد الإشباع. انظر: (النشر ج١، ص٣٠٧).

١٥- فِي «يأته» لقالون الصلة وزاد القصر تبعًا للداني. انظر: (النشر ج١، ص٣١٠).

١٦- «يرضه» لِهشام القصر وزاد الإسكان تبعًا للداني. انظر: (النشر ج١، ص٣٠٨).

١٧- للدوري الإشباع . انظر: (النشر ج١، ص٣٠٨).

١٨- المد المنفصل للدوري المد وزاد القصر. انظر: (النشر ج١، ص٣٢٣).

١٩- لقالون القصر المد. انظر: (النشر ج١، ص٣٢١).

٢٠- مد البدل لورش التوسط وزاد القصر والمد. انظر: (النشر ج١، ص٣٣٩)، (التيسير ص٣١).

٢١- «الآن» فِي (يونس) لورش التوسط وزاد القصر والمد وكذا فِي (عادًا الأولى) بسورة النجم. (النشر ج١، ص٣٣٩).

٢٢- مد اللين التوسط وزاد المد. انظر: (النشر ج١، ص٣٤٦).

٢٣- سوءات بسورة (الأعراف) لورش التوسط فِي اللين والبدل وزاد قصر وتوسط ومد البدل على قصر اللين. انظر: (النشر ج١، ص٣٤٧).

٢٤- «هاتَين» بالقصص و«الذَين» بسورة فصلت لابن كثير التوسط والإشباع وزاد القصر. انظر: (النشر ج١، ص٣٤٩). (على ما اختاره المتولي من أن سكوت مؤلف أحد الكتب عن الحكم فِي مسألة يفيد أنه يُجَوز فيها الأوجه المقروء بِها كلها)[(١)].

٢٥- نَحو: «أأنذرهم» لِهشام التسهيل مع الإدخال وزاد التحقيق مع الإدخال. انظر: (النشر ج١، ص٣٦٣).

٢٦- لورش الإبدال فقط وزاد التسهيل بلا فصل. انظر: (النشر ج١، ص٣٦٣)

٢٧- «أءنكم» بسورة فصلت لهشام التسهيل مع الفصل وزاد التحقيق مع الفصل. انظر: (النشر ج١، ص٣٧٠).

٢٨- «أئذا ما مت» لابن ذكوان الاستفهام وزاد الإخبار. انظر: (النشر ج١، ص٣٧٢).

٢٩- «أئمة» لِهشام القصر وزاد الإدخال تبعًا للداني. انظر: (النشر ج١، ص٣٨٠).

٣٠- نَحو: «أؤنبئكم» لأبِي عمرو التسهيل مع القصر وزاد الفصل. انظر: (النشر ج١، ص٣٧٥).

٣١- لِهشام التحقيق مع الفصل وزاد التحقيق مع القصر كذا زاد «أؤنبئكم» كحفص و«أؤنزل» و«أؤلقي» كقالون. انظر: (النشر ج١، ص٣٧٥).

---

(١) انظر: الأصل الثاني عشر من «تأصيل التحرير» للمؤلف.

٣٢- «أؤشهدوا» لقالون التسهيل مع الإدخال وزاد مع القصر. انظر: (النشر ج١، ص٣٧٦).

٣٣- «بالسوء إلا» لقالون والبزي الإبدال مع الإدغام وزاد التسهيل في الأولى مع المد والقصر . انظر: (النشر ج١، ص٣٨٣).

٣٤- نَحو: «جاء أحد» لورش وقنبل التسهيل فِي الثانية وزاد إبدالها ألفًا مدية. انظر: (النشر ج١، ص٣٨٤).

٣٥- «هؤلاء إن» و«البغاء إن» لورش إبدال الهمزة ياءً مكسورة ويسهل غيرهما وزاد تسهيل الثانية وإبدالها ياء مدية. انظر: (النشر ج١، ص٣٨٥).

٣٦- «جاء آل» لورش على التسهيل توسط البدل وزاد قصره ومده. انظر: (النشر ج١، ص٣٣٩).

٣٧- فِي نَحو: «يشاء إِلَى» لورش والدوري والبزي الإبدال وزاد التسهيل، ولقالون وقنبل، والسوسي التسهيل وزاد الإبدال. انظر: (النشر ج١، ص٣٨٨).

٣٨- طريقه فِي «أرأيت» لورش التسهيل وزاد الإبدال. انظر: (النشر ج١، ص٣٩٨).

٣٩- «لأعنتكم» للبزي التسهيل وزاد التحقيق. انظر: (النشر ج١، ص٣٩٩).

٤٠- «هأنتم» لورش التسهيل وزاد الإبدال. انظر: (النشر ج١، ص٤٠٠).

٤١- «اللاء» للسوسي التسهيل وزاد الإبدال وطريقه فِي «اللاء» للدوري والبزي الإبدال وزاد التسهيل. انظر: (النشر ج١، ص٤٠٤).

٤٢- باب «ييأس» طريق التيسير للبزي بالقلب والإبدال «يايس» وزاد له وجه «ييأس» كباقي القراء. انظر: (النشر ج١، ص٤٠٥).

٤٣- «كتابيه إني» لورش التحقيق وزاد النقل. انظر: (النشر ج١، ص٤٠٩).

٤٤- طريقه في سكت خلف السكت فِي «أل وشيء» فقط، وزاد والساكن المفصول. انظر: (النشر ج١، ص٤٢٠).

٤٥- خلاد ترك السكت وزاد سكت «أل وشيء». انظر: (النشر ج١، ص٤٢٢).

٤٦- الوقف على نَحو: «من أجر» لِحمزة التحقيق وزاد النقل والسكت. انظر: (النشر ج١، ص٤٣٥).

٤٧- «الأرض» لِخلف السكت وزاد النقل، ولِخلاد النقل وزاد السكت. انظر: (النشر ج١، ص٤٣٤، ص٤٨٦).

٤٨- «شيئًا» لخلف النقل وزاد الإدغام، ولِخلاد الإدغام وزاد النقل. انظر: (النشر ج١، ص٤٤٠).

٤٩- المتوسط بزائد لخلف التحقيق وزاد التسهيل، ولِخلاد التسهيل وزاد التحقيق. انظر: (النشر ج١، ص٤٨٧).

٥٠- «السماء» لِحمزة القصر والمد وزاد التوسط. انظر: (النشر ج١، ص٤٧٣، التيسير ٣٨).

٥١- «ولقد زينا» لابن ذكوان الإظهار وزاد الإدغام. انظر: (النشر ج٢، ص٤).

٥٢- «بل طبع» لِخلاد الإدغام، «واختاره الداني» وزاد الإظهار. انظر: (النشر ج٢ص٧).

٥٣- «يعذب من» بالبقرة لابن كثير الإظهار وزاد الإدغام. انظر: (النشر ج٢، ص١٠).

٥٤- «اركب معنا» لقالون والبزي الإظهار وزاد الإدغام [تبعًا للداني]، ولِخلاد الإدغام وزاد الإظهار. انظر: (النشر ج٢، ص١١-١٢).

٥٥- طريقه فِي «يلهث ذَلِكَ» بالأعراف لقالون الإظهار وزاد الإدغام [تبعًا للداني]. انظر: (النشر ج٢، ص١٤).

٥٦- «يس والقرآن» لورش الإظهار وزاد الإدغام. انظر: (النشر ج٢، ص١٧، والعزو للمتولي ص٧٢).

٥٧- «نخلقكم» بالمرسلات الإدغام المحض وزاد إبقاء الصفة [على ما اختاره المتولي فيما أشرنا إليه قريبًا من أن الشاطبي سكت فيكون الحكم مطلقًا][1]. انظر: (النشر ج٢، ص٢٠).

٥٨- «ماليه هلك» بالحاقة لورش الإظهار وزاد الإدغام. انظر: (النشر ج٢، ص٢١).

---

(١) راجع التعليق السابق.

٥٩- «التوراة» لقالون الفتح وزاد التقليل [تبعًا للداني]. انظر: (النشر ج٢، ص٦١).

٦٠- ذوات الياء لورش التقليل وزاد الفتح [تبعًا للداني]. انظر: (النشر ج٢، ص٤٨).

٦١- نَحو «ضحاها» لورش. انظر: (النشر ج٢، ص٤٩).

٦٢- «أراكهم» لورش. انظر: (النشر ج٢، ص٤١).

٦٣- «الجار جبارين». انظر: (النشر ج٢، ص٥٦، ص٥٨).

٦٤- «بشراي» لأبي عمرو الفتح وزاد التقليل والإمالة. انظر: (النشر ج٢، ص ٤٠).

٦٥- نَحو: «القرى التي» للسوسي الإمالة وزاد الفتح. انظر: (النشر ج٢، ص٧٧).

٦٦- «أدراك» لابن ذكوان الفتح وزاد الإمالة. انظر: (النشر ج٢، ص٤١).

٦٧- «رآه» لابن ذكوان الإمالة وزاد الفتح. انظر: (النشر ج٢، ص٤٦)، وانظر: (بدائع البرهان ص١٩٤ للأزميري - مَخطوط).

٦٨- زاد «غير الأولى» لابن ذكوان الإمالة وزاد الفتح. انظر: (النشر ج٢، ص٦٠).

٦٩- «حمارك والحمار» لابن ذكوان الإمالة وزاد الفتح. انظر: (النشر ج٢، ص٥٦).

٧٠- «هار» لابن ذكوان الفتح وزاد الإمالة [تبعًا للتيسير]. انظر: (النشر ج٢، ص٥٧).

٧١- «المحراب» المنصوب لابن ذكوان الإمالة وزاد الفتح. انظر: (النشر ج٢، ص٦٤).

٧٢- طريقه فِي «عمران -والإكرام، وإكراههن» لابن ذكوان الفتح وزاد الإمالة. انظر: (النشر ج٢، ص٦٤).

٧٣- «ضعافًا» و«آتيك» لِخلاد الفتح وزاد الإمالة. انظر: (النشر ج٢، ص٦٣، ص٦٤).

٧٤- طريق التيسير فِي إمالة هاء التأنيث للكسائي الإمالة عدا الألف، واختار الداني والشاطبي الفتح عدا المتفق على إمالته، فزاده فِي الشاطبية مع الإمالة عدا الألف. انظر: (النشر ج٢، ص٨٤).

٧٥- طريقه في «ذكرًا» وبابه لورش التفخيم وزاد الترقيق. انظر: (النشر ج٢، ص٩٥).

٧٦- طريقه في «حيـــران» الترقيق [تبعًا لاختيار الدانِي فِي التيسير]. انظر: (النشر ج٢، ص٩٧).

٧٧- نَحو: «نرى الله» للسوسي تغليظ اللام وصلاً عند إمالة راء نرى [وهو اختيار الشاطبي] وزاد الترقيق (على أساس أن الشاطبي ساكت عن هذا الحكم على اختيار المتولي من أن سكوت مؤلف أحد الكتب عن حكم من أحكام القراءة يفيد أنه يجيز فيه كل الأوجه). انظر: (النشر ج٢، ص١١٦)، وانظر: (تأصيل التحرير للمؤلف).

٧٨- الوقف على نَحو: «لَم» للبزي حذف الْهَاء وزاد إثباها. انظر: (النشر ج٢، ص١٣٤).

٧٩- «مَحياي» لورش الإسكان وزاد الفتح [تبعًا لورش نفسه]. انظر: (النشر ج٢، ص١٧٢).

٨٠- «ولي دين» (بالكافرين) للبزي إسكان الياء وزاد فتحها [تبعًا للداني]. انظر: (النشر ج٢، ص١٧٤).

٨١- «الداع إذا دعان» لقالون الحذف وزاد الإثبات فِي الحالين. انظر: (النشر ج٢، ص١٨٣).

٨٢- «يناد المناد» بقاف لابن كثير الإثبات فِي «يناد» وزاد الحذف. انظر: (النشر ج٢، ص١٤٠).

٨٣- «نرتع» بيوسف لقنبل الحذف وزاد الإثبات. انظر: (النشر ج٢، ص١٨٧).

٨٤- «تسألني» (الكهف) لابن ذكوان الإثبات وزاد الحذف. انظر: (النشر ج٢، ص٣١٢).

٨٥- «آتان» (النمل) وقفًا لقالون وأبي عمرو وحفص الإثبات وزاد الحذف. انظر: (النشر ج٢، ص١٨٨).

٨٦- «عندي أولَم» بسورة القصص لابن كثير الإسكان للبزي والفتح لقنبل وأطلق لَهما الخلاف. انظر: (النشر ج٢، ص١٦٥).

٨٧- «التلاق والتناد» لقالون الحذف وزاد الإثبات. انظر: (النشر ج٢، ص١٩٠).

٨٨- «أكرمن وأهانن» لأبي عمرو الحذف وزاد الإثبات. انظر: (النشر ج٢، ص١٩١).

٨٩- «بالواد» لقنبل الإثبات وزاد الحذف [تبعًا للداني]. انظر: (النشر ج٢، ص١٩١).

٩٠- «بارئكم» للدوري الإسكان وزاد الاختلاس. انظر: (النشر ج٢، ص٢١٢).

٩١- «إبراهيم» (بالبقرة) لابن ذكوان الياء وزاد الألف. انظر: (النشر ج٢، ص٢٢١).

٩٢- حركة التنوين فِي نَحو: «محظورًا انظر» لابن ذكوان الكسر وزاد الضم فِي كلمتين هُمَا «برحمة ادخلوا» بالأعراف و«شجرة خبيثة اجتثت» بإبراهيم. انظر: (النشر ج٢، ص٢٢٥).

٩٣- «يبصط» (البقرة) لابن ذكوان السين وزاد الصاد و«بصطة» (الأعراف) الصاد وزاد السين. انظر: (النشر ج٢، ص٢٢٩).

٩٤- «يبصط وبصطة» لِخلاد الصاد معًا وزاد السين. انظر: (النشر ج٢، ص٢٣٠).

٩٥- «كنتم تَمنون» و«ظلتم تفكهون» للبزي التخفيف للتاء «فِي تَمنون - تفكهون» وزاد التشديد. انظر: (النشر ج٢، ص٢٣٤).

٩٦- «ولا تَحسبن» لِهشام الخطاب وزاد الغيب. انظر: (النشر ج٢، ص٢٤٤).

٩٧- «أتحاجوني» بالأنعام لِهشام التخفيف للنون وزاد التثقيل. انظر: (النشر ج٢، ص٢٦٠).

٩٨- طريقه في (بيئس) بالأعراف لشعبة على وزن «فيعل» وزاد على وزن «فعيل» [تبعًا لشعبة نفسه]. انظر: (النشر ج٢، ص٢٧٢).

٩٩- «ولا أدراكم» بسورة يونس «ولا أقسم» بسورة القيامة للبزي بِحذف الألف وزاد إثباتها. انظر: (النشر ج٢، ص٢٨٢).

١٠٠- «هئت» بيوسف لِهشام فتح التاء وزاد ضمها. انظر: (النشر ج٢، ص٢٩٤).

١٠١- «أفئدة» بإبراهيم لِهشام إثبات الياء وزاد حذفها. انظر: (النشر ج٢، ص٢٩٩).

١٠٢- «لنجزين» بسورة النحل لابن ذكــوان بالياء وزاد النون [خالف الداني روايته اختيارًا وتبع الشاطبي روايته بالنون واختياره بالياء]. انظر: (النشر ج٢، ص٣٠٥).

١٠٣- «قال آتوني أفرغ عليه» بسورة الكهف لشعبة الوصل وزاد القطع. انظر: (النشر ج٢، ص٣١٥).

١٠٤- «لأهب لك» بِمريم لقالون الهمز وزاد الياء . انظر: (النشر ج٢، ص٣١٧).

١٠٥- طريقه في «تخرجون» بالروم لابن ذكوان بالبناء للمعلوم وزاد بالبناء للمجهول. انظر: (النشر ج٢، ص٢٦٨)، (التيسير ص ١٧٥).

١٠٦- وطريقه في «ضعف وضعفًا» بالروم فتح الضاد وزاد ضمها تبعًا لِحفص. انظر: (النشر ج٢، ص٣٤٥).

١٠٧- «كسفًا» بالروم لِهشام سكون السين وزاد فتحها. انظر: (النشر ج٢، ص٣٠٩).

١٠٨- «إلياس» بالصافات لابن ذكوان وصل الهمز وزاد قطعها. انظر: (النشر ج٢، ص٣٥٧).

١٠٩- «بالسوق» بصاد لقنبل بدون واو بعد الهمز وزاد الواو. انظر: (النشر ج٢، ص٣٣٨).

١١٠- «لما» بالزخرف لِهشام بالتخفيف وزاد التشديد [تبعًا للداني]. انظر: (النشر ج٢، ص٢٩١).

١١١- «لتنذر» بسورة الأحقاف للبزي الخطاب وزاد الغيب تبعًا للداني. انظر: (النشر ج٢، ص٣٧٤).

١١٢- طريقه فِي «آنفًا» بسورة القتال للبزي مد الهمزة وزاد قصرها تبعًا للداني. انظر: (النشر ج٢، ص٣٧٤).

١١٣- المصيطرون بالطور لحفص الصاد وزاد السين تبعًا للداني. انظر: (النشر ج٢، ص٣٧٨).

١١٤- «المصيطرون» بالطور لِخلاد بالإشْمَام وزاد مَحض الصاد تبعًا للداني. انظر: (النشر ج٢، ص٣٧٨).

١١٥- «المنشآت» بالرحمن لشعبة كسر الشين وزاد فتحها تبعًا للداني. انظر: (النشر ج٢، ص٣٨١).

١١٦- «يطمثهن» بالرحمن للكسائي ضم الأولى وكسر الثانية لراوييه وزاد إطلاق ضم أيهما تشاء وضم الأولى للدوري مع ضم الثانية لليث وضم الأولى لليث [وهو نصه]. انظر: (النشر ج٢، ص٣٨١).

١١٧- «انشــزوا» بالمجادلة لشعبة كسر الشين وزاد ضمها في الموضعين. انظر: (النشر ج٢، ص٣٨٥).

١١٨- «تكون دولة» بالحشر لهشام التأنيث والرفع وزاد التذكير والرفع. انظر: (النشر ج٢، ص٣٨٦).

١١٩- «تؤمنون» «تذكرون» بالحاقة لابن ذكوان الخطاب وزاد الغيب [وقال الداني وهو الصحيح]. انظر: (النشر ج٢، ص٣٩٠).

١٢٠- «لبدًا» فِي الجن لِهشام ضم اللام وزاد كسرها. انظر: (النشر ج٢، ص٣٩٢).

١٢١- طريقه فِي الأربع الزهر إجراؤها كغيرها إذ إن ذا اختيار الدانِي واختــار هو تخصيصها بِجواز زيادة السكت للواصل بين السورتين وزيادة البسملة للساكت بين السورتين. انظر: (النشر ج١، ص٢٦١).

١٢٢- «سلاسلا» بالإنسان لِحفص إثبات الألف وزاد حذفها وللبزي حذف الألف وزاد إثباها ولابن ذكوان حذف الألف وزاد إثباها. انظر: (النشر ج٢، ص٣٩٥).

١٢٣- طريقه فِي «رآه» بالعلق لقنبل القصر [وقطع به فِي التيسير] وزاد المد. انظر: (النشر ج٢، ص٤٠٢).

١٢٤- التكبير لقنبل المنع وزاد إثباته. انظر: (النشر ج٢، ص٤١٧).

١٢٥- للبزي دون تَهليل وزاد التهليل. انظر: (النشر ج٢، ص٤٢٩).

١٢٦- أول الضحى وزاد آخر الضحى. انظر: (النشر ج٢، ص٤١٨).

وهذه الزيادات كلها لا يحرر على الشاطبي بِمنعها؛ إذ قد أجاز القراء زيادات غيره عن طرقهم اختيارًا فتطرد هذه القاعدة للشاطبي؛ إذ يلزم من منعه من ذلك منع حفص من القراءة بضم الضاد فِي «ضعف وضعفًا» (بسورة الروم) واللازم باطل فالملزوم مثله باطل، وكذلك يلزمه أن يَمنع كل هذه الزيادات التي ذكرتــها وكلاهُما يصعب التزامه بل يــمتنع.

ويضاف لذلك ما أورد عليه بوجوب الترقيق فِي «فصالاً» على قصر البدل لورش، ومنع تسهيل «آلذكرين» على قصر البدل لورش، وذلك أن كانا من طريق ابن غلبون ولَم نضمنهما مع ما سبق لأنه زاد طريق ابن غلبون على طريق الداني عن ابن خاقان، فإذا زاد على طريق ابن غلبون زيادة أخرى فهو في نفس المعنى ولَم يسند فِي «التيسير» لورش إلا طريق ابن خاقان بتوسط البدل.

ويبقى زيادات للشاطبيّ لا يؤخذ بِها، ولكن العلة في ذلك ليس لكونِها زيادات بل لأنَّها لَم تصح عمن زادها عنهم أو لأن ابن الجزري منعها ولَم يضمنها فِي «طيبة النشر» فانقطع إسنادها؛ **لأننا نقرأ الشاطبية من طريق ابن الجزري**، ويأتي ذكرها فِي الباب الثاني.

الفصل الخامس:

*** وهو الذي خالف فيه طريقه اختيارًا لا أنه زاد على طريقه، ويشمل:**

١- يقرأ فِي الإدغام الكبير للسوسي فيما صح قبله ساكن نَحو: «من بعد ذلك»، وكذا يقرأ فِي: «نعما» بالبقرة والنساء لقالون وأبِي عمرو وشعبة، و«تعدوا» فِي النساء، و«يهدي» فِي يونس لقالون، و«يخصمون» فِي يس لقالون وأبي عمرو بإخفاء الحركة، وطريقه الإسكان المحض؛ وذلك لأن اختيار المغاربة الاختلاس لصعوبة القراءة بساكنين صحيحين متتاليين وخالفهم أهل المشرق. (النشر ج١، ص٢٩٩)، (النشر ج٢، ص٢٣٥، ٢٥٢، ٢٨٣، ٣٥٤)

٢- طريقه فِي «أسفى» فِي سورة يوسف الفتح واختار التقليل. (النشر ج٢، ص٥٤).

٣- طريقه في مراتب المد أربع مراتب واختار التوسط والإشباع. انظر: (النشر ج١، ص٣١٩).

٤- طريقه فِي «فبشر عباد» بسورة الزمر للسوسي الحذف واختار الإثبات. انظر: (النشر ج٢، ص٩٨١).

٥- طريقه فِي الوقف فِي نَحو: «سئل»، و«يطفئوا» لِخلف عن حَمزة الأخذ بِمذهب سيبويه وترك مذهب الأخفش لعدم أخذ ابن غلبون به وأجازه الشاطبي. انظر: (النشر ج١، ص٤٤٤، ٤٤٥).

٦- طريقه فِي الوقف الرسمي لخلف عن حَمزة منعه؛ لأن ابن غلبون لَم يأخذ به وأجازه الشاطبي. انظر: (النشر ج١، ص٤٦٠).

٧- طريقه فِي ذي راءين نَحو: «الأبرار» لِخلاد عن حَمزة الإضجاع واختار التقليل. انظر: (النشر ج٢، ص٥٨).

٨- طريقه فِي «أرهطي أعز» بسورة هود لِهشام فتح الياء واختار الإسكان [تبعًا للداني]. انظر: (النشر ج٢، ص١٦٦).

٩- طريقه فِي «ها و يا» أول سورة مريم لقالون الفتح واختار التقليل تبعًا للداني. انظر: (النشر ج٢، ص٦٧).

وهذا النوع يقرأ فيه باختيار الشاطبي جزمًا. حدثني شيخي فضيلة العلامة محمد عيد عابدين أنه أثناء تدريسه بِمعهد القراءات للشاطبية مر عليه في الفصل فضيلة العلامة الشيخ عامر عثمان وهو يشرح كلمة «يخصمون» بسورة يس وما فيها من القراءات من نظم الشاطبية والتحرير عليها، قَالَ: فسألت الشيخ عامر: أيهما أقرأ؟ فقال: اقرأ ما فِي الشاطبية. اهـ وهو الأظهر؛ لأنه الذي أقرأ به الشاطبي تلامذته بمضمن قصيدته، ويؤيده قول ابن الجزري فِي النشر (ج٢، ص١٨٤) بعد أن حكى اختيارًا للداني: (وإذا كان يأخذ بالإثبات فهل يؤخذ من طريقه بغير ما كان يأخذ؟). اهـ

فالاقتصار على اختيار الشاطبي أولى كما نقتصر فِي القراءة على فتح كلمة «الناس» لدوري أبي عمرو من سبعة ابن مجاهد مراعاة لاختياره ولَم يقرأ من طريق اليزيدي إلا بالإمالة. انظر: (النشر ج٢، ص٦٢)، وأما زيادة القراءة بِما فِي طريقه وليس اختيارًا له، فالظاهر أنه إذا أقرأه بِها شيخه وصحت من «طيبة النشر» جاز له ذلك كما قرأ، وتكون اختيارًا مِمَّن بعد الشاطبي كما ينسب المتولي إمالة «الناس» لسبعة ابن مُجاهد، وكما نقرأ لِحفص عن عاصم بالفتح فِي «ضُعف وضعفًا» فِي سورة الروم كي يوافق ما أخذه عن شيخه وبالضم كي يوافق اختياره كما أفتى بذلك أبو عمرو الداني. انظر: (النشر ج٢، ص٣٤٥). والله أعلم.

الباب الثاني

في اختصار ما يلزم من التحرير

اعلم أنه بعد التفصيل الذي مر يلزم من التحرير ما يلي:

أولاً: سبع مسائل كلها في الشاطبية فلا تَحتاج لحفظ شيء زائد عنها؛ وهي:

١- إبدال الهمزة في كلمة «بارئكم» للسوسي ياءً محضة.

٢- ترك الهمز في كلمة «شركائي» بالنحل للبزي.

٣- قصر هاء السكت في كلمة «اقتده» بالأنعام لابن ذكوان.

٤- فتح الدال في كلمة «مردفين» بسورة الأنفال لقنبل.

٥- الوقوف بالياء بدلاً من الهمز في كلمة «تبوءا» بيونس لحفص.

٦- تَخفيف كلمة «تَتَّبِعَانِّ» لابن ذكوان في سورة يونس فتقرأ: «تَتْبَعَانِّ».

٧- إمالة السين من كلمة «نَحسات» بسورة فصلت لأبي الحارث.

وهذه المسائل لَم يقرئ بِها الشاطبي وأشار لضعفها في النظم فلا تعتبر استدراكات عليه.

أما جملة ما يلزم حفظه من خارج الشاطبية فهو سبع وعشرون مسألة تحريرية منها ثمانية عشر توضيحًا سردتها لك في الباب الأول فراجعه، ثُمَّ أعقبها بالزيادات التي لَم يصححها ابن الجزري ولم يقرئ بها وحيث إننا نقرأ الشاطبية من طريق ابن الجزري فلا نقرأ بها وهي تسع مسائل زادها الشاطبي على طرقه ولَم تصح هي:

١٩- طريقه في «يؤاخذكم» لورش القصر وزاد جواز التوسط والمد ولَم يصح عن ورش. (النشر ج١، ص٣٤٠).

قال الشاطبي:

وما بعد همز الوصل ائتِ وبعضهم ... يؤاخذكم الآن مستفهمًا تلا

التحرير أن يقال:

يؤاخِذُكُمْ أيضًا مَعَ ائتِ وَنَحْوِهِ ... وَبَعْضٌ لَهُ الآنَ مُسْتَفْهِمًا تَلا

٢٠- طريقه هو إمالة المنون نَحو: «هدًى» عند الوقف (وقد حكى أبو العلاء والمهدوي وصاحب التذكرة وأبو معشر وسبط الخياط الإجماع على الإمالة فِي ذلك) وزاد جواز الفتح ولَم يصح. (النشر ج ٢، ص٧٥).

قال الشاطبي:

وقد فخموا التنوين وقفًا ورققوا وتفخيمهم في النصب أجمع أشملا

والتحرير أن يقال:

وَقَدْ مَيَّلُوا قَطْعاً هُدًى وَشَبِيْهَهُ وَذَا عِنْدَ وَقْفٍ كَيْفَ كَانَ فأسجلا

٢١- طريقه فِي «وجبت جنوبها» سورة الحج لابن ذكوان الإظهار وزاد الإدغام ومنعه ابن الجزري لأنه انفرادة . (النشر ج٢، ص٦).

قال الشاطبي:

وَفِي وجبت خلف ابن ذكوان يفتلا

والتحرير أن يقال:

وفِي وجبت أظْهِرْ لِتاهُ مُعَوّلا

٢٢- طريقه فِي «يا» بسورة مريم للسوسي الفتح وزاد التقليل ولَم يصح، ومنعه ابن الجزري . انظر: (النشر ج٢، ص٦٩).

قال الشاطبي:

وكم صحبة يا كاف والخلف ياسر

والتحرير أن يقال:

وكم صحبة إضْجاعُ ياءٍ بمَرْيَم

٢٣- طريقه فِي «رأي» للسوسي إمالة الهمزة فقط وزاد إمالة الراء ولَم يصح. (النشر ج٢، ص٤٥).

* * *

قال الشاطبي:

... ... وفي همـزه حـسن وفي الـراء يحـتلا

بخلـف وخلـف فيهمـا مـع مـضـمر مصيب وعن عثمـان في الكـل قلـلا

والتحرير أن يقال:

... ... وَفِـيْ هَمْـزِهِ حُـسْنٌ وَمَـعْ رَا فَمَـيِّلا

أوِ افْتَحْهُمَا إنْ مُضْمَرُ اسْـمٍ تَلاهُمَـا مصيب وعن عثمـان في الكـل قلـلا

٢٤- طريقه فِي «نأى» للسوسي فتح الهمزة وزاد إمالتها وهى انفرادة لَم تصح. (النشر ج٢، ص٤٣).

قال الشاطبي:

نَأى شرع يـمن باخـتلاف وَشُـعْبَةٌ ... .

والتحرير أن يقال:

نَـأى فُـصِّلَتْ شَـافٍ أمَـالا وَشُـعْبَةٌ ... ...

٢٥- طريقه في «رأى» قبل الساكن لشعبة إمالة الراء وزاد إمالة الهمزة ولَم يصح، وطريقه فِي «رأى» قبل الساكن للسوسي فتح الراء وزاد إمالتها ولَم يصح. انظر: (النشر ج٢، ص٤٦).

قال الشاطبي:

وقبل السكون الرا أمل في صـفا يـد بخلـف وقل في الهمز خلف يقي صلا

والتحرير أن يقال:

وقبل السكون الرا أمل في صـفا وَدًا بِنَحْوِ رَأى الشَّـمْسِ الَّـذِيْنَ فَحَـصِّلا

٢٦- طريقه فِي «يواري وأواري» الفتح وزاد الإمالة وهي انفرادة للداني ذكرها حكاية ولَم يقرأ بِها، وهي غير مقبولة من العلماء، وانقطع إسنادها لاختيار ابن الجزري ردها. انظر: (النشر ج٢، ص٣٩).

قال الشاطبي:

يـواري أواري فِـي العقـــود بخلفـه ضِـعَافًا وَحَرْفـا النَّمْـلِ آتِيْـكَ قُـوِّلا

والتحرير أن يقال:

يواري أوارى افْتَحْ فَحَـسْبُ وَمَـيِّلَنْ ضِـعَافًا مَعًـا في النَّمْـلِ آتِيْـكَ قُـوِّلا

٢٧- طريقه فِي «كيدون» بالأعراف لِهشام الإثبات في الحالين وزاد الحذف وقفًا ووصلاً، وصحح ابن الجزري الحذف وقفًا من غير طريقه، فأما الحذف وصلاً فلم يصححه. (النشر ج٢، ص١٨٤).

قال الشاطبي:

وكيدون فِي الأعراف حج ليحـــملا بـخلف وتـــؤتوني بيوســـف حقـه

والتحرير أن يقال:

وَكِيْدُوْنِ حُزْ لُذْ خُلْفُ وَقْفٍ وأسـجلا بِوَصْـــلٍ وَتـــُؤْتُونِيْ بِيُــوسُفَ حَقُّـهُ

❁ ❁❁ ❁

الباب الثالث

فــوائــد

١- ذهب الإمام ابن الجزري وتبعه المتأخرون قاطبة إلى أن قول الشاطبي:

وإن حــرف مــد قبــل همــز مغيــر ... يــجز قــصره والمــد مــازال أعــدلا

يَجب تقييده بِما يبقى فيه أثر الهمز كأن يغير الهمز بالتسهيل بين بين أو الإبدال، أما إذا حذف فالقصر أولى من المد؛ ولذلك زاد المحررون على الشاطبية:

إذا أثــر الــهمز المغــير قــد بقــي ... ومــع حذفــه فالقــصر كــان مفــضلا

وهو ما عبر عنه الإمام ابن الجزري فِي «طيبة النشر» بقوله:

والمـــد أولى إن تغـــير الـــسبب ... وبقـــي الأثـــر أو فاقـــصر أحـــب

ولا ينبغي أن يعتبر هذا تَحريرًا يلغي به مذهب الشاطبي لأنه ذكر فِي «النشر»(١) أن المد أولى بكل حال فِي مذهب الداني والشاطبي؛ وذلك أنه عمل بالأصل لا بالعارض، فما فِي الشاطبية هو مذهب الشاطبي وله دليل عليه ولَم يفت ذلك الشاطبي فيحتاج إلى إصلاح الخرق مِمَّن بعده. فإن قلت: فكيف تقرأ؟ قلتُ: أقرأ بِمذهب الشاطبي والداني؛ لأنه مضمن القصيد، ثُمَّ إن شئت قرأت بِمذهب ابن الجزري كاختيار مِمَّن بعد الشاطبي ولا يلغي مذهب الشاطبي باختيار من بعده.

٢- إطلاق الشاطبي الحكم فِي نَحو: «هؤلاء إن» لقالون يفيد أن فيه أربعة أوجه، وقد ذكر في النشر أن الأوجه الأربعة جائزة لكنه ضعف قصر المتصل الواقع قبل الهمز المسهل مع مد المنفصل، فرد عليه الإمام المتولى(٢) وأجاد الرد بِما هو ملزم لكل منصف، فالصواب أن الأوجه الأربعة جائزة ولا ضعيف فيها.

---

(١) انظر: النشر (ج١، ص٣٥٤).

(٢) انظر: الروض النضير - مَخطوط (ص٩٩).

٣- فِي وقف حَمزة على نَحو: «فأووا»، و«الهدى ائتنا» يفهم من كلام بعض شراح الشاطبية أن فيها وجهين لِحمزة: التحقيق والتسهيل، والصواب أن ليس لِحمزة فِي هذين المثالين إلا التسهيل بالإبدال فقط؛ إذ إن المطلع على علم الصرف يعلم أن الهمزة في هذين المثالين متوسطة بنفسها لأنَّها مسبوقة بِهمزة وصل فهي كالهمزة فِي كلمة «يأمر» وتسهيلها هو ما قرره ابن الجزري فِي «النشر»[(١)] وإن كان قد أوردها تَحت مصطلح المتوسط بغيره، ولكن كلامه لا يفيد إلا التسهيل وجهًا واحدًا فلعله بالنظر إِلَى أصل الكلمة وإلا فإنَّها كالهمزة فِي كلمة «يأمر» أي: متوسطة بنفسها.

٤- حرر بعض العلماء على الشاطبية بقوله:

ومـا ميـَّل الـشيخانِ الأَزرقُ قلَّـلا سِوَى في الرِّبا مَرْضَاةِ مَشْكاةِ معْ كِلا

وذكر آخرون نفس المعنى بأبيات أخرى و«الأزرق» مقصود به: راوي ورش، وهذا التحرير مشكل؛ لأننا لو حَملناه على عمومه فسوف يشمل تقليل النون من «نأى» بالإسراء وفصلت لورش؛ لأن خلفًا والكسائي يُميلانِها، ويشمل تقليل «أنصاري» لورش؛ لأن دوري الكسائي يُميلها، وقد أحصيت ما يقع به إشكال بسبب هذا التحرير فبلغ ثَمانية وعشرين حرفًا يُميلها حَمزة أو الكسائي أو أحد رواتهما ولَم يقللها ورش.

أما إذا حَملنا هذا التحرير على أنه مقصود به ذوات الياء والواو فيراعى أن «كلاهما» تحتمل أن تكون قد أميلت؛ لأنَّها ذات ياء أو للكسرة الواقعة في الكاف.

٥- حرر بعض الفضلاء على الشاطبية أن كلمة «بشرر» بسورة المرسلات ترقق وقفًا كما ترقق وصلاً، والظاهر من الشاطبية هو ذلك لقوله:

وفِـي شـرر عنـه يرقـق كلـهم

فأطلق الحكم وقفًا ووصلا.

٦- ذكر الشاطبي أن المنقول عن القراء في الوقف على «أياما» بسورة الإسراء هو الوقف على «أَيًّا» لِحمزة والكسائي وعلى «ما» لسواهُمَا، وذهب ابن الجزري إِلَى تَجويز ذلك للقراء السبعة،

---

(١) انظر: النشر (ج١، ص٤٧٢)، وشرح ابن القاصح على الشاطبية (ص٩٠).

والصواب ألا يعتمد مذهب ابن الجزري وحده ويحرر به على الشاطبي فإن نقل الشاطبي معتبر، وإذا ذهب مثل أبي عمرو البصري إِلَى الوقف على (أياما) فلا يهمل مذهبه خاصة وقد ذكر ابن الجزري فِي الدرة وقد ألفها بعد «الطيبة» فِي قوله :

وأيًّـــا بأيامـــا طـــوى وبمـــا فـــدًا ... .

تَخصيص الجواز عن بعض القراء وهو رويس ومنعه لِخلف العاشر، فالصواب اعتماد هذه الاختيارات كلها والقراءة بِها، ولا يحرر على الشاطبية فِي ذلك.

٧- ومثل ذلك الوقف على «ويكأن»، ونقل الشاطبي الوقف على الياء أي: (وي) للكسائي والوقف على الكاف أي: (ويك) لأبي عمرو وهُمَا إمامان فِي النحو من القراء، فلا يعتمد اختيار ابن الجزري وحده ويلغي اختيار هذين الإمامين، فالحكم فِي هذه المسألة كما فِي سابقتها.

٨- فِي الوقف على «تترًا» لأبي عمرو، حيث إنه يقرأها بالتنوين يَختار الإمام ابن الجزري الفتح على أساس أنَّ الألف مبدلة من التنوين، ويَختار غيره الإمالة على أنَّها لام الكلمة الأصلية وأصلها ياء، والشاطبي ساكت عن هذا، فالصواب ذكر المذهبين وعدم اعتماد الفتح فحسب؛ لأنه لا يُمكن نقض مذاهب المجتهدين قبل ابن الجزري.

٩- وكذلك فِي الوقف على «كلتا» فِي الكهف اختار ابن الجزري الفتح ولكن ينبغي ذكر المذهبين وعدم إلغاء اجتهاد السابقين.

١٠- اختار الإمام الجعبري فِي كلمة «يأته» بسورة طه لهشام أن قصر الهاء من «زيادات القصيد» لاحتمال كلام الشاطبي لذلك، والصواب ما اختاره أبو شامة من أن ما يوهمه النظم متروك؛ لأن حَمل كلام الشاطبي على المعتمد الذي اعتمده الناس هو الصواب، وكلام أبي شامة أصوب؛ لأن القرآن لا يقرأ بالاحتمال؛ ولأن أبا شامة تلميذ العلم السخاوي وهو تلميذ الشاطبي فهما أولى بإدراك مقصوده.

١١- اختلف قول المحررين فِي رواية قالون إذا اجتمعت كلمة «التوراة» مع المد المنفصل مع ميم الجمع هل يقرأ فيها بثمانية أوجه؛ أي: بكل الأوجه المحتملة أم بخمسة أوجه كما نظمته

بقولي في منع ثلاثة أوجه:

لقـالون في التوراة منـفـصلٍ صِـلَهْ ثلاثٌ أبى بَعْـضٌ فَمَعْ فَتْحِـهَا فَـلا

سكونَ مَعَ القَصْـرِ وَلا مَدَّ مَعْ صِلَهْ ولا قَصْرَ حالَ الوصْل تَـتْلو مُقَـلَّلا

والصواب: القراءة بكل الأوجه؛ لأن الشاطبي أطلق الحكم، وهذه الأوجه أقصى ما يقال فيها أنّها زيادات للشاطبي عن طرقه وهي مقبولة في الجملة.

١٢- اختار الإمام ابن الجزري وتبعه الشيخ عبد الرحمن اليمني أن قول الشاطبي:

ولكـن رءوس الآي قـد قـل فتحهـا ....

أي: رءوس الآي فِي إحدى عشرة سورة محددة في قول الشاطبي:

ومِما أمالاه أواخر أي ما......... بطه... إِلَى آخر ما ذكره.

يفيد أن فيها خلافًا بين الفتح والتقليل ولكن التقليل أكثر من الفتح (ومنه يفهم لماذا قرأ المتولي بفتح رءوس الآي لورش وكذلك الشيخ عامر)، وخالف فِي ذلك العلامة أبو شامة والعلامة سلطان المزاحي فذهبوا إِلَى أن تفسير كلام الشاطبي هو أنّها تقلل فقط، وعلى أي حال فلم يضمن ابن الجزري فتح رءوس الآي لورش فِي طيبته، والذي عليه العمل هو القراءة بالتقليل فقط، وكلام أبي شامة مقدم؛ لأنه قريب من الشاطبي وأخذ عن السخاوي تلميذ الشاطبي كما ذكرنا.

١٣- منع الشيخ سلطان المزاحي ترقيق باب «ذكرًا» على توسط البدل لورش لاختلاف الطرق، ورد ذلك المتولي بكلام نفيس[(١)] وهو من باب زيادة الشاطبي على طرقه، وقد قطع الداني فِي «التيسير» بالتفخيم، فكان الأولى لِمن يحرر أن يمنع الترقيق مطلقًا لا أن يَمنعه على التوسط فقط، فالصواب هو ما ذكره الإمام المتولي، ولا يحرر بِمنع الترقيق المذكور.

١٤ ــ أثبت الشاطبي النون في قوله تعالَى: ﴿وليجزين الذين صبروا أجرهم﴾ فِي سورة النحل لابن ذكوان بقوله: (ملكت)، ولكنه أشار إِلى الخلاف في إثباتها بقوله:

---

(١) انظر: الروض النضير (ص٨١).

وعنـــه نـــص الاخفـــش يـــاءه وعنـــه روى النقـــاش نونًـــا مـــوهلا

وطريقه هو إثبات النون اعتمادًا على نقل النقاش، وهو معتمد فِي نقله فِي القراءات، وقد صححه بقوله: (ملكت) وأما ما ذكره بعد فلكي ينبه على اختيار الإمام الداني وإلا فنص الشاطبية النون.

١٥- قول الشاطبي:

وعن قنبل قصرًا روى ابن مُجاهد رآه ولَـم يأخـذ بـه مـتعملا

هل فيه إثبات وجهين لقنبل من الشاطبية أم القصر فقط؟ الظاهر: أن له وجهين؛ لأن عدم أخذ ابن مُجاهد به يفيد القراءة بالمد.

١٦- قول الشاطبي فِي الإدغام الكبير:

وإدغـام حرف قبله صـح ساكـن عسير ....

هل يفيد أن الشاطبية فيها وجهان فِي هذا النوع من الإدغام أم وجه واحد هو الإخفاء فقط؟ الظاهر عندي: أن قوله: (عسير) هو ترك منه لِهذا الوجه، ولذا اعتبرت هذا الإدغام اختيار مِمَّنْ بعد الشاطبي لِموافقة طريق الشاطبي.

١٧- قول الشاطبي فِي الإدغام الصغير:

وفِي وجبت خلف ابن ذكوان يفتلا

ذكر بعض الشارحين أن هذا تضعيف من الشاطبي للإدغام فِي «وجبت جنوبُها» عن ابن ذكوان؛ لأن قوله: (يفتلا)، أي: يَختبر، وذهب آخرون إلَى أنه إثبات للخلاف، وعلى أي حال فلا يقرأ من الشاطبية إلا بالإظهار، وعلى المذهب الأول فلا تكون هذه المسألة من باب ما زاده الشاطبي عن طرقه، بل تكون من باب ما ضعفه الشاطبي نفسه.

١٨- ذهب بعض المحررين إلَى أن إثبات الياء للسوسي فِي قوله تعالَى: ﴿فبشر عباد﴾ بالزمر هو طريق الشاطبي، ولَم يَخرج عن طريقه كما ذكر ابن الجزري فِي «النشر» والصواب الواضح ما قاله ابن الجزري أنه خرج عن طريقه فِي هذا الحرف، وليس طريقه المذكور إثبات الياء.

١٩- قول بعض المحررين فِي إدغام «اللاي يئسن»: أنه الذي عليه العمل الآن. نقول:

نعم عليه العمل، ولكن لا ينسب للشاطبية بل لاختيار القراء بعدها.

٢٠- قول الشاطبي فِي سورة الأنعام:

بخلف وخلف فيهما مع مضمر مصيب وعن عثمان فِي الكل قللا

ذهب بعض المحررين إلَى زيادة وجه ثالث لابن ذكوان: هو إمالة الهمزة دون الراء كقراءة أبي عمرو أخذًا من قوله: (وخلف فيهما)، والعمل الآن على وجهين فقط: فتح الراء والهمزة أو إمالتها معًا، وهو ظاهر الشاطبية لقوله: (فيهما) أي: معًا في الظاهر.

٢١- زاد المحررون فِي قول الشاطبي:

سوى النازعات مع إذا وقعت ولا

سورة النمل فغيروا شطر البيت إلَى:

سوى النازعات النمل مع وقعةٍ ولا

فزادوا موضع النمل للشامي، والصواب أن هذا مفهوم من قوله:

وما كرر استفهامه نحو أإذا أإنا فذو استفهام للكل أولا

سوى نافع فِي النمل...... ... .

فعلم اختصاص ذلك بنافع، وأن الشامي يستفهم فِي النمل فلا يَحتاج لِما زادوه.

٢٢- فصَّل بعض المحررين فِي حكم الجار مع ذوات الياء، وهذا التفصيل ليس له دليل واضح، والصواب العمل بإطلاق الشاطبي ففيها كل الأوجه المحتملة.

٢٣- ذهب بعض القراء إلَى أن قول الشاطبي:

وعين ذو وجهين... ... ...

يفيد أن قصر عين مضمن فِي كلام الشاطبي، والمعروف عن المغاربة والمصريين الطول والتوسط فِي عين دون القصر وأطلقه الشاطبي -وهو من المغاربة- ففيه الطول والتوسط فقط.

٢٤- فِي قول الإمام الشاطبي:

وَفِيْ رُسْلِيْ الْيَا يُخْرِبُوْنَ الثَّقِيْلَ حُزْ وَمَعْ دُوْلَةٌ أَنِّثْ يَكُوْنُ بِخُلْفِ لا

فهم بعض شراح الشاطبية من هذا البيت أن هشامًا له فِي كلمة «دولة» الرفع والنصب.

والصواب فِي ذلك هو الرجوع إِلَى قواعد الشاطبي فِي نظمه، ومنها قوله:

وَفِيْ الرَّفْعِ وَالتَّذْكِيرِ وَالْغَيْبِ جُمْلَةٌ ... عَلَى لَفْظِهَا أَطْلَقْتُ مَنْ قَيَّدَ الْعُلا

ومنه يفهم أن إطلاقه كلمة «دولة» مَحمول على أنّها مرفوعة وهو المطابق لِما فِي شرح الشيخ القاضي للشاطبية المسمى الوافِي؛ حيث شكلها بالرفع بعكس بعض المتون التي شكلتها بالنصب، ولا أرى لذلك وجهًا؛ حيث لَم يقرأها الحلوانِي عن هشام إلا بالرفع، وهو ظاهر كلام الشاطبي الْموافق لقواعده كما ذكرت، فيكون الخلاف المذكور مُختص بالتأنيث والتذكير فِي لفظ «يكون» فقط.

- فائدة فِي ذكر الطرق الَّتِي ذكرها الداني فِي التيسير للرواة وهي ما يلي، مع ذكر القراء والرواة برموزهم:

ابن خاقان	ج.
ابن غلبون	ض ع.
الفارسي	ط هـ م.
أبو الفتح فارس	ب ر ز ص ق ي ل.

خادم أهل القرآن الكريم

إيهاب أحمد فكري حيدر

فهرس

الموضوعات

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
ترجمة المؤلف	٣
مقدمة كتاب تقريب الشاطبية	٧
مقدمة الناظم	١١
بابُ الاستعاذة	٤٢
باب البسملة	٤٤
سورة أمّ القرآن	٤٨
باب الإدغام الكبير	٥٠
باب إدغام الحرفين المتقاربين فِي كلمة وفِي كلمتين	٥٥
باب هاء الكناية	٦٣
باب المدِّ والقصر	٦٧
باب الهمزتين من كلمة	٧٣
باب الهمزتين من كلمتين	٧٨
باب الهمز المفرد	٨٢
باب نقل حركة الهمزة إِلَى الساكن قبلها	٨٦
باب وقف حَمزة وهشام عَلَى الهمز	٨٩
باب الإظهار والإدغام	٩٥
ذكر ذال إذ	٩٦
ذكر دال قد	٩٨
ذكر تاء التأنيث	١٠٠

الموضـــــوع	رقم الصفحة
ذكر لام هَلْ وَبَلْ	١٠٢
باب اتفاقهم فِي إدغام إذ، وقد، وتاء التأنيث، وهل، وبل	١٠٤
باب حروف قربت مَخارجها	١٠٥
باب أحكام النون الساكنة والتنوين	١٠٨
باب الفتح والإمالة وبين اللفظين	١١٠
باب مذهب الكسائي فِي إمالة هاء التأنيث فِي الوقف	١٢٢
باب مذاهبهم فِي الراءات	١٢٤
باب اللامات	١٢٨
باب الوقف عَلى أواخر الكلم	١٣٠
باب الوقف عَلى مرسوم الخطّ	١٣٣
باب مذاهبهم فِي ياءات الإضافة	١٣٦
باب ياءات الزوائد	١٤٥
باب فرش الحروف	١٥٣
سورة البقرة	١٥٣
سورة آل عمران	١٧٧
سورة النساء	١٨٨
سورة المائدة	١٩٦
سورة الأنعام	٢٠٢
سورة الأعراف	٢١٦
سورة الأنفال	٢٢٥
سورة التوبة	٢٢٨

الموضـــــوع	رقم الصفحة
سورة يونس -عَلَيْهِ السَّلَامَ-	٢٣٠
سورة هود -عَلَيْهِ السَّلَامَ-	٢٣٧
سورة يوسف -عَلَيْهِ السَّلَامَ-	٢٤٣
سورة الرعد	٢٤٦
سورة إبراهيم -عَلَيْهِ السَّلَامَ-	٢٤٩
سورة الحجر	٢٥١
سورة النحل	٢٥٣
سورة الإسراء	٢٥٦
سورة الكهف	٢٦٠
سورة مريم -عليها السلام-	٢٦٧
سورة طه	٢٧٠
سورة الأنبياء -عَليهم الصلاة والسلام-	٢٧٤
سورة الحج	٢٧٦
سورة المؤمنون	[illegible]
سورة النور	[illegible]
سورة الفرقان	[illegible]
سورة الشعراء	[illegible]
سورة النمل	[illegible]
سورة القصص	[illegible]
سورة العنكبوت	[illegible]
ومن سورة الروم إلَى سورة سبأ	[illegible]

الموضـــــوع	رقم الصفحة
❁ سورة سبأ وفاطر	٣٠١
❁ سورة يس	٣٠٤
❁ سورة الصافات	٣٠٦
❁ سورة ص	٣٠٨
❁ سورة الزُّمَر	٣١٠
❁ سورة المؤمن	٣١٢
❁ سورة فصلت	٣١٤
❁ سورة الشورى والزخرف والدُّخان	٣١٥
❁ سورة الشريعة والأحقاف	٣١٩
❁ ومن سورة مُحَمَّد ﷺ إِلَى سورة الرحمن عَزَّ وَجَلَّ	٣٢١
❁ سورة الرحمن عَزَّ وَجَلَّ	٣٢٥
❁ سورة الواقعة والحديد	٣٢٧
❁ ومن سورة المجادلة إِلَى سورة ن	٣٢٩
❁ ومن سورة ن إِلَى سورة القيامة	٣٣٣
❁ ومن سورة القيامة إِلَى سورة النبأ	٣٣٧
❁ ومن سورة النبأ إِلَى سورة العلق	٣٣٩
❁ ومن سورة العلق إِلَى آخر القرآن	٣٤٤
❁ باب التكبير	٣٤٦
❁ باب مَخارج الحروف وصفاهما الَّتِي يَحتاج القارئ إليها	٣٥٠
❁ **جداول توضيحية للأصول مع التعليق عليها**	٣٦١
❁ المقدمة	٣٦١

الموضـــوع	رقم الصفحة
الاستعاذة	٣٦٤
حكم ما بين السورتين	٣٦٦
سورة أم القرآن	٣٦٨
الإدغام الكبير	٣٧٠
هاء الكناية	٣٧٤
المد والقصر	٣٧٦
باب الهمزتين من كلمة	٣٨٠
أحرفٌ لَها حكمٌ خاصٌّ	٣٨٢
باب الهمزتين من كلمتين	٣٨٦
الهمز المفرد	٣٩٢
باب نقل حركة الهمزة للساكن قبلها	٣٩٤
الوقف عَلى الهمزة لِحمزة وهشام	٣٩٨
باب الإدغام الصغير	٤٠٤
الإدغام الصغير فِي أحرف قربت مَخارجها	٤٠٦
حكم النون الساكنة والتنوين	٤١٠
باب الفتح والإمالة	٤١٢
مذاهبهم فِي الراءات	٤٢٠
باب اللامات	٤٢٢
الوقف عَلى أواخر الكلم	٤٢٤
باب الوقف عَلى مرسوم الخط	٤٢٦
باب ياءات الإضافة	٤٢٨

الموضـــــوع	رقم الصفحة
❁ ياءات الزوائد	٤٣٤
❁ **جداول الفرش**	٤٤٣
❁ سورة البقرة	٤٤٣
❁ سورة آل عمران	٤٥٣
❁ سورة النساء	٤٥٧
❁ سورة المائدة	٤٦٠
❁ سورة الأنعام	٤٦٢
❁ سورة الأعراف	٤٦٧
❁ سورة الأنفال	٤٧١
❁ سورة التوبة	٤٧٢
❁ سورة يونس	٤٧٤
❁ سورة هود	٤٧٦
❁ سورة يوسف	٤٧٩
❁ سورة الرعد	٤٨٣
❁ سورة إبراهيم	٤٨٤
❁ سورة الحجر	٤٨٥
❁ سورة النحل	٤٨٦
❁ سورة الإسراء	٤٨٧
❁ سورة الكهف	٤٨٨
❁ سورة مريم	٤٩٢
❁ سورة طـــه	٤٩٣

الموضـــــوع	رقم الصفحة
❁ سورة الأنبياء	٤٩٦
❁ سورة الحج	٤٩٧
❁ سورة المؤمنون	٤٩٨
❁ سورة النور	٤٩٩
❁ سورة الفرقان	٥٠٠
❁ سورة الشعراء	٥٠١
❁ سورة النمل	٥٠٢
❁ سورة القصص	٥٠٣
❁ من سورة العنكبوت إلى سورة يس	٥٠٥-٥١٠
❁ من سورة الصافات إلى سورة الشورى	٥١٢-٥١٦
❁ من سورة الزخرف إلى سورة الحجرات	٥١٧-٥٢٠
❁ من سورة ق إلى سورة الحديد	٥٢١-٥٢٤
❁ من سورة المجادلة إلى سورة القلم	٥٢٥-٥٢٧
❁ من سورة الحاقة إلى سورة المرسلات	٥٢٨-٥٣١
❁ من سورة النبأ إلى سورة المسد	٥٣٢-٥٣٧
❁ إنصاف الإمام الشاطبي أو التيسير لِما عَلى الشاطبية من تَحرير	٥٣٩
❁ **مقدمة**	٥٤١
❁ **الباب الأول:** توضيح ما حُرر عَلى الشاطبية	٥٤٤
❁ **الفصل الأول:** ما أطلقه الشاطبي واحتاج إلَى تقييد أو أبهمه واحتاج إلَى توضيح	٥٤٤
❁ **الفصل الثاني:** ما نقله الشاطبي عن القراء واستدرك عَلى هؤلاء القراء	٥٥١

الموضـــوع	رقم الصفحة
الفصل الثالث: ما طالبوا الشاطبي بزيادته عَلى قصيدته وهو عَلى صنفين	٥٥١
الفصل الرابع: ما زاد فيه الشاطبي وجهًا من اختياره عَلى ما فِي التيسير أو عَلى طرق التيسير	٥٥٢
فائدة هامة فِي أسانيد الإمام الشاطبي	٥٥٣
الفصل الخامس: ما خالف فيه طريقه اختيارًا	٥٦٤
الباب الثاني: فِي اختصار ما يلزم من التحرير	٥٦٦
الباب الثالث: فوائد	٥٧٠
فهرس الموضوعات	٥٧٧

اعتنى بالصف والإخراج الفني
مكتب الصف التصويري بالمكتبة الإسلامية